



Columbia University  
in the City of New York

THE LIBRARIES













109

الجلد الثالث

# التلخيص الكبير

للمحقق الكبير ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن  
هبة الله بن عبد الله بن الحسين ابن عساكر الشافعي

طبع على نفقة مطبعة ( روضة الشام ) لصاحبها

مهندس فارصلي

أعني بترتيبه وتصحيحه الشيخ عبد القادر أفندي بدران

مكتبة

﴿ مطبعة ﴾

« روضة الشام » سنة ١٣٣١



893.7112

Ib 59

v. 3

cp. 1

45-39141

مقل مت

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لك الحمد يا من جعلت السنة خلقك عاجزة عن تمام الشكر لآلائك .  
 فانزلت في محكم كتابك وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ، فنحن نحمدك عدد نعمائك يا من  
 جعل قصص من سلف تبصرة وعبرة لمن خلف . وقص في كتابه احسن  
 القصص . من نبأ الامم والقرون الاولى . والانبياء فعمم في ذلك وما خص .  
 اذقنا حلاوة التحقيق لنسبوا الى منازل العرفان . واوردنا موارد الحكمة لنسبج  
 بلوامع انوار الايمان . واطلعنا على سر التاريخ الحقيقي للكائنات . لتتخذ عبرة  
 ذوقا واجتهادا . ولا تجعلنا من الذين يكاد سنا برق الحق يخطف ابصارهم وهم  
 يسرون في فيافي محض التقليد . فيسرحون لا الى غاية كلما اضاء لهم بارق من  
 اهل الجدل والاجتهاد مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا فهم يسرون باشارة غيرهم  
 ولا تميز لسيهم وانما شأنهم ان يقال لهم قيل فيقولون . واذا لم يقل لهم لا ينطقون  
 ولا هم يعتذرون . ثنى بعد حمدك يا من لا موجود على الحقيقة سواه . بالصلاة  
 والسلام على نبيك الذي هو الواسطة العظمى في تبليغ شرعك لمن كلفته به  
 وجعلت من الواجب علينا ان لا ننسى له ذلك الفضل العظيم . وان نصلى عليه  
 في صلواتنا وفي غيرها معظمين حضرة ومجلىين . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه  
 ما جرى قلم على قرطاس بعدد القطر والرمل والانفاس . ونعوذ بك اللهم من  
 شر النفاثات في العقد ومن شر حامد اذا حسد . يرتقب هفوة ليجهلها مثأت  
 فيذيعها . واذا رأى حسنة كفرها وخاف من ان يطلع عليها محب فيشييعها .



وتضرع اليك اللهم في منع الموانع ورد كيد الاعداء في نخورهم . حتى لا يأتوا  
الطريق المستقيم فيلقون فيه العثرات . ولا يرصدوا طريق الخير لينعوا سلوكه  
على المصطفين من ارباب الحسنات ( اما بعد ) فيقول الفقير لرحة مولاه الكريم عبد  
القادر بن احمد بن مصطفى بن عبد الرحيم المشهور كاسلاند بابن بدران السعدي  
مختدا وقبيلة ممن مضغوا اشيج واقيصوم ، وزه سيد الوجود بمدحهم بقوله ادبني  
ربي فاحسن تأديبي . وانشأت في بني سعد . لما من الله تعالى علي واسعدني  
بعمونته وتوفيقه بهذيب المجلدين الاول والثاني من تاريخ من شهد له اقرانه  
بالسبق في مضمار العلوم . وانه المقدم في صناعة الحديث على اهل عصره  
المزهرة به رياض المنطوق والمفهوم . الحافظ على بن عساكر وأتيا على  
طبق ما يختاره اهل هذا العصر مهذبا منقحا مضموم الشوارد مجتمع الشمل  
على رغم من حمله الحسد ممن يكبر لديه كل خير وليس هو له اهل . جردت  
سيف الهمة لاتمام الكتاب . ان شاء الله ويسر له الاسباب . ولم تزدني مكابرة  
المسافر الا همة ونشاطا . وان لج الغمر بغضبه واستشاط استشاطا . وضمنت  
اليه فرائد سحت للفكر اثناء التهذيب . ونوادر املتها القرينة أبان الترتيب .  
وكننت فصلتها في المجلد الاول عن الاصل وجعلتها شبه حاشية . مرفوعا عنها  
حجاب التعقيد والغاشية . فلما شرعت في الثاني حكمت مقتضيات الاحوال بان  
اجعل اولها هلالا . ويكون لا آخرها هلال . وتارة اميزها بلفظ اقول . وفي  
آخرها اشارة انتهى . وعلى ذلك يكون سيرى في هذا المجلد ان شاء الله تعالى .  
ولا يخفى ان الكتاب لسعة حجمه لا يحتمل المناقشات . لانه ربما ضاق الزمن  
بها والمقصود فات . فدونك ايها الاملي كتابا للمحدث والمفسر تبصرة وذكرى .  
وللشاعر والاديب والنائر يتيمة دهر تمسقها الاسماع والسرائر . وللصوفي منازل  
الصفاء والوفاء . وبدرأ ينير طريق ارباب الاصطفاء . وللمؤرخ روضة غناء .  
يختار من زهراتها البديعة ما يشاء . ولحب الغرائب من القصص والنوادر . ما لا  
يراه مسطرا في كتاب ولا جمعه الدفاتر . وللمتقن ميدان واسع . وللمحقق  
برهان ساطع . فان مؤلفه قصد به جمع مارواه عن النبلاء . واسناد كل قول  
لقائله من الفضلاء . ولم يتوفر فيه على تصحيح ولا تزييف . ليجهل للباحث مجالا



يصرفه الى البحث اى تصريف ، الا ما كان فيه من فن الحديث ، فانه يميزه غالبا  
ويسير فيه السير الخيىث . وانا لم نترك شيئا من مقاصده . ولم نختصر ذرة من  
فوائده وفرائده مع التيقظ لمواضع الاستناد . وهذا بحمد الله ففنا الذى رفعنا له  
العماد . ولا ينكره علينا الاغر او من كان من الحساد . على ان كل مؤلف  
وكاتب ، لو اتفت الى مقالات الاضداد لوقف لم يدر المشارق والمغارب ، ومن لم  
تزده المعاكسة اقداما . لم يكن مهديا ولا لغيره اماما . وقال المشركون عن  
كتاب الله انه اساطير الاولين . وطعنوا فى خير الخلق الصادق الامين . ولاقى  
الائمة انواع الضغط من المشاغبين . والطعن فيما اسسوه من الايضاح والتبيين .  
فصبروا فبقى ذكرهم خالدا . ولم يغتم المشاغب مزايا ولا فوائدا . وكان كل  
منصف فيما يفتريه الضد زاهدا . وكل عاقل شاكرا لمسالكهم وحامدا . هذه  
منازلهم وهذه مذاهبهم . فابن منازل الطاعنين فيهم . السكل ظعنوا ولكن مكث  
فى الارض ما ينفع الناس . وذهب الزبد جفاء فباد ولم يمنعه الاحتراس . وثبت  
ما قصد به وجه الله الكريم . وانا الاعمال بالنيات وانا لكل امرء مانوى .  
وهذا اوان الشروع فى المقصود . فنسأله تعالى التوفيق والهداية للصراط  
المستقيم . وما توفيق الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

### ﴿ باب الهزمة مع السنين ﴾

﴿ اسعد ﴾ بن سهل بن حنيف بن واهب بن العليم بن ثعلبة يتصل نسبه  
بمالك بن الاوص ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذى سماه  
وحدث عنه مرسلان وروى عن عمر وعثمان وعن ابيه سهل وابى سعيد الخدرى  
وزيد بن ثابت وابن عباس ومعاوية وسعيد بن سعد بن عباد وروى عنه ابنه  
محمد وسهل والزهرى ويحيى بن سعيد الانصارى وعثمان بن حكيم وغيرهم وقدم  
على ابى عبيدة بكتاب من عمر وغزى الشام ومن حديثه ان مسكينة مرضت  
فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرضها وكان الرسول يعود المساكين ويسأل  
عنهم فقال اذا ماتت فاذنونى بها قال فخرجوا بجنازتها اىلا فكروها ان يوقظوا رسول  
الله فلما اصبح اخبر بالذى كان من شأنها فقال الم أأمركم ان تؤذنونى بها فقلوا يا



رسول الله كرهنا ان نخرجك ليلا او نوقظك قال نخرج رسول الله حتى صف  
الناس على قبرها وكبر اربع تكبيرات وروى ايضا عن سعيد بن سعد بن عباد انه  
قال كان بين ابناثنا رجل مخدع ضعيف سقيم وكان مسلماً فلم يرع اهل الدار الا به  
على امة من امام اهل الدار فيجرب بها قال فرفع شأنه سعد بن عباد الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله اضربوه حده مائة سوط فقال سعد يا رسول  
الله هو اضعف من ذلك لو ضربته مائة سوط مات قال فخر له أنكالا فيه مائة  
شعرا ثم اضربوه ضربة اسنده الحافظ قال محمد بن اسحاق الاثقال عذق  
النخلة وهو في رواية يزيد عن ابن اسحاق عثقال بالعين بدل الهمزة واللفظ المتقدم  
من رواية الحسن بن عرفة العبدى واخرج الترمذى بسنده الى المترجم انه قال  
كتب معي عمر بن الخطاب الى ابي عبيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
الله ورسوله مولى من لا مولى له والخال وارث من لا وارث له قال الترمذى  
هذا حديث حسن ورواه الامام احمد بلفظ اتم من هذا ولفظه ان عمر بن  
الخطاب كتب الى ابي عبيدة بن الجراح ان علموا غلمانكم العوم ومقاتلتكم الرمي  
فكانوا يختطفون الى الاغراض فجاء سهم غرب الى غلام فقتله ولم يوجد له اصل  
وكان في حجر خاله له فكتب فيه ابو عبيدة الى عمر فكتب فيه عمر ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الله ورسوله مولى من لا مولى له والخال  
وارث من لا وارث له وقال ابن وهب عن حياة بن شريح عن ابي الاسود  
انه قال كئنا في غزوة مع اهل الشام ومعنا ابو امامة ابن سهل بن حنيف  
الانصارى فطلع علينا جيش من اهل الشام على خيلهم عليهم الاقية والتيجان  
فقبل يا ابا امامة الا ترى الى هؤلاء وهيتهم فقال ابو امامة لاتزالون بخير ماكانوا  
هكذا فاذا لبسوا الاقية المدلكمة والاقصة المدلكمة فلا خير فيهم . قال ابن  
ماكولا توفي اسعد بن سهل سنة مائة قال الواقدي ذكروا ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سماه اسعد وكناه ابا امامة ولم يبلغنا انه روى عن عمر شيئا وقد  
روى عن عثمان وقال ابن سعد كانت امه حبيبة من المبايعات وكان جده لأمه  
اسعد بن زرارة نقيب بني النجار وكان ثقة كثير الحديث وقال ابو معشر رأيت  
ابا امامة يخضب بالصفرة وكان قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ايضا  
كان يخضب بالحناء وله وفرة وحكى بعضهم ان اسمه سعد يعنى بدون همزة في



أوله وقال أيضاً رأيته شيخاً كبيراً وله ضفيران وقال ابن أبي داود كان يعني المترجم قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه وسماه وبارك عليه وحنكه وقال البخاري أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه وقال الزهري كان من علياء الانصار وعلمائهم ومن أبناء الذين شهدوا بدرًا وقال عتبة لما سعد عثمان بن عفان في الفتنة المنبر حصبه الناس وحيل بينه وبين الصلاة صلى بهم اسعد بن سهل وكان اسعد ممن يفتي بالمدينة وقال الامام احمد كان مديناً تابعياً ثقة وسئل عنه مرة فقال لا يسئل عن مثله هو اجل من ذلك وقال الدارقطني لقد أدرك اسعد النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني حديثه في المسند

﴿اسلم﴾ ابو خالد ويقال ابو زيد القرشي مولى عمر بن الخطاب من سبي اليمين سمع ابا بكر وعمر وعثمان واما عبيدة ومعاذ بن جبل وعبدالله وحفصة ولدى عمر بن الخطاب واما هريرة وروى عنه ابنه زيد والقاسم بن محمد ومسلم بن جندب ونافع وحضر الجابية مع سيده عمر واخرج البخاري ومسلم في صحيحهما عن اسلم انه قال حملت على فرس عتيق في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه منه وظننت انه بائمه برخص فقلت حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولو اعطاكه بدرهم واحد ولا تعد في صدقتك فان الذي يعود في صدقته كالكلب يعود في قيئه واسند الحافظ الى اسلم ان عمر بن الخطاب خطب الناس بباب الجابية فقال يا ايها الناس قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا كقاي فيكم فقال اكرموا اصحابي ثم الذين يلونهم ثم سكت فقلنا ثم ماذا يا رسول الله قال ثم يظهر الكذب حتى يخلف المرء قبل ان يستخلف ويشهد قبل ان يستشهد فن اراد بحجوة الجنة فعليه بالجماعة واياكم والفرقة فان الشيطان مع الواحد وهو مع الاثنين ابعد لا يخلون رجل بامرأة فان ثالهما الشيطان ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن وقال قدمنا الجابية مع عمر فاتينا بالطلا وهو مثل عقيد الرب انما يخاض بالخوض فقال عمر ان في هذا اشراً لما انتهى اليه وقال لما كنا بالشام انيت عمر بماء فتوضأ ثم قال من اين جئت بهذا الماء فما رأيت ماء غدر ولا ماء سماء اطيب منه قلت من بيت هذه النصرانية فلما توضأ اتاها فقال ايها الجوز اسلمي تسلمي بعث الله محمداً بالحق فكشفت عن رأسها فاذا هو مثل الثغامة فقالت عجوز كسيرة وانما اموت الآن



فقال عمر اللهم اشهد وقال ايضا خرجنا مع عمر الى الشام فاستيقظنا ليلة وقد رحلت لنا رواحلنا وعمر يرحل لنفسه وهو يقول

لا يأخذ الليل عليك بالهم \* والبس له القميص واهتم  
وكن شريك رافع واسلم \* ثم اخدم الاقوام حتى تخدم  
فقلت رحمك الله يا امير المؤمنين لو ايقظت ما كفييناك انتهى وكان ابا تمام سمع هذا  
فاخذ منه قوله

ومن خدم الاقوام يرجونوا الهم \* فأنى لم اخدمك الا لخدمتي  
وقال ايضا كنت مع عمر وهو يريد الشام فلما دنونا منها اتاخ وذهب لحاجة له  
فطرحت فروتي بين شعبي رحلى فلما فرغ عمر عمد الى بعيري فركبه على الفرو  
وركبت بعيره فخرجنا نسير حتى لقينا اهل الارض فلما دنوا منا اشرت لهم الى عمر  
فجعلوا يتحدثون بينهم فقال عمر تطمع ابصارهم الى مراكب من لاخلق له كأن  
عمر يريد مراكب العجم . وقال ايضا اشتراني عمر سنة اثنتي عشرة وهى السنة  
التي قدم فيها الاشعث بن قيس اسيراً وانا انظر اليه فى الحديد يكلم ابا بكر  
الصديق وابو بكر يقول له فعلت وفعلت حتى كان آخر ذلك فسمعت الاشعث  
يقول يا خليفة رسول الله استبقنى لحربك وزوجنى اختك ففعل ابو بكر فن  
عليه وزوجه اخته ام فروة فولدت له ابنه محمداً وقال محمد بن اسحاق ان عمر  
اشترى اسلم سنة احدى عشرة وتوفى بالمدينة فى خلافة عبد الملك وكان حبشياً  
من بجاة وقال يحيى كان اسود مشروطا اشتراه عمر من سوق ذى الحجاز وكان  
يقول نحن من الاشعرين ولكن لا تنكر منة عمر واخرج الخطيب والمحاملى عن  
نافع انه قال حدثنى اسلم مولى عمر الاسود الحبشى لا والله ما اريد غيبة بنيه  
بلغنى انهم يقولون انهم عرب وكان يقول حدثنى اسلم الاسود الحبشى والله ما به  
عيب وانه كان رجلاً صالحاً ولكن بلغنى ان بنيه ادعوا وكان اسلم من جلة موالى  
عمر وكان يقدمه وكان ابن عمر يعظمه ويعرف له ذلك وكان يكنى بابى خالد  
وقال ابو زرعة كان اروى الناس لسيرة عمر مع علمه به وروى عن ابى بكر  
الصديق انه رآه اخذا بطرف لسانه وهو يقول هذا اوردنى الموارد وقال محمد بن  
اسحاق بن مندة توفى اسلم وهو ابن مائة سنة واربعة عشرة سنة وصلى عليه  
مروان بن الحكم وقال اسامة بن زيد كنا لا نذكر منه شيئاً وقال له عبد الله بن



عمر يوما يا ابا خالد اني اري امير المؤمنين يلزمك لزوما لا يلزمه احداً من اصحابك  
 لا يخرج سقراً الا وانت معه فاخبرني عنه فقال لم يكن اولى من القوم بالظل  
 وكان يرحل رواحلتنا ويرحل رحله ثم ذكر حكاية البيهقي المتقدمين وقال  
 اسلم تغاريت انا وعاصم في حسن الغناء فقلت انا احسن منك غناء وقال انا احسن  
 منك غناء فقلت انطاق بنا الى امير المؤمنين يقضى بيني وبينك فخرجنا حتى  
 جئناه في بيته فقال مالكما فقلنا جئناك لتقضى بيننا اينما احسن غناء قال فخذنا  
 فتغيت ثم تغنى صاحبي فقال كلا كما غير محسن ولا بمجل انما الحكماء العبادي  
 قيل له اي حماريك شر قال هذا ثم هذا اسنده الحافظ واسند ايضا ان زيد بن اسلم  
 قال بعثني ابي الى ابن عمر يسأله ان يكتب الى قيم ارضه فيصنع له خصعتين  
 يصرم عليهما بارضه قال فلقيت ابن عمر فكتب الى قيم ارضه ان اسلم اكرم  
 موالي عمر علينا فالتخذوا له خصعتين يصرم عليهما ارضه وقال اسلم كان عمر اذا  
 بعثني الى بعض ولده يقول لا تعلمه لما ابث عليه مخافة ان يلقنه الشيطان كذبة  
 قال فجاءت امرأة لعبيد الله بن عمر ذات يوم فقالت ان ابا عيسى لا ينفق على  
 ولا يكسوني فقال ويحك من ابو عيسى قالت ابنك عبد الرحمن قال وهل لعيسى  
 من اب فبعثني اليه وقال لا تخبره قال فاتيته وعنده ديك ودجاجة هنديان فقلت  
 اجب اباك امير المؤمنين قال وما يريد مني قلت نهاني ان اخبرك لا ادري قال  
 فاني اعطيتك الديك والدجاجة على ان تخبرني قال فامترطت عليه ان لا يخبر عمر قال  
 فاعطاني الديك والدجاجة فلما جئت الى عمر قال اخبرته فوالله ما استطعت ان  
 اقول لا فقلت نعم قال ارشاك قلت نعم قال وما ارشاك قلت ديكا ودجاجة فقبض  
 على يدي بيساره وجعل يمصني بالذرة وجعلت انزو فقال انك جليل ثم قال  
 اتكيتني بابي عيسى وهل لعيسى من اب وقال اسلم ذكرت حديثا رواه ابن عمر  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم بيت ثلاث ايام الا ووصيته  
 مكتوبة عند رأسه فدعوت بدواة وقطاس لاكتب وصيتي فغلبني النوم ولم  
 اكتبها فبينما انا نائم اذ دخل داخل ابيض شاب حسن الوجه طيب الرائحة  
 فقلت يا هذا من ادخلك داخلي فقال ادخلنيها ربها فقلت من انت قال ملك الموت  
 فرعبت منه فقل لا ترع اني لم اؤمر بقبض روحك فقلت اكتب لي اذا برأة  
 من النار فقال هات دواة وقرطاساً فوددت يدي الى الدواة والقرطاس الذي



نمت عنه وهو عند رأسى فناولته فكتب بسم الله الرحمن الرحيم استغفر الله  
استغفر الله حتى ملأ ظهر الكاغد وبطنه ثم ناولنيه فقال هذا براءتك رحمك  
الله وانتهت فزما ودعوت بالسراج ونظرت فاذا القرطاس الذى نمت وهو عند  
رأسى مكتوب ظهره وبطنه استغفر الله . قال ابو عبيد القاسم بن سلام توفى  
اسلم سنة ثمانين .

﴿ اسلم ﴾ بن محمد بن سلامة بن عبد الله بن عبد الرحمن ابو دفاقة الكنانى  
العمانى من اهل عمان مدينة البلقا قدم دمشق وحدث بها عن السائب العمانى  
وغیره وروى عنه محمد بن هارون بن بكار وغيره وروى بسنده الى حذيفة بن  
اليمان انه قال والله انى لاعلم الناس بكل فتنة هى كائنة فيما بينى وبين الساعة  
وما بى ان يكون رسول الله اسر الى فى ذلك شيئا لم يحدث به غيرى ولاكن  
رسول الله قال وهو يحدث مجلسا انا فيهم عن الفتن فقال رسول الله وهو يعد  
الفتن ثلاث لا يكدن يذرن شيئا ومنهن فتن كرايح الصيف منها صغار ومنها كبار  
قال حذيفة فذهب اولئك الرهط كلهم غيرى مات المترجم سنة اربع وعشرين  
وثلاثمائة وقيل سنة خمس وعشرين

### ذكر من اسمه اسماعيل

﴿ ذكر من اسم ابيه احمد ممن اسمه اسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن اسماعيل الواسطى اعتنى بالحديث وروى  
باسناده الى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير فى الصلاة  
﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن ايوب بن الوليد بن هارون ابو الحسن البالى  
الخيزرانى طلب الحديث وسافر الى طرابلس والرقّة وبالس وحلب وسمعه من  
جماعة كثيرة وروى بسنده عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
كل مسكر حرام وكل مسكر خمر

﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن عبد الله ابو الفضل الجرجانى الصوفى قدم  
دمشق وحدث بها عن ابى بكر الاسماعيلى ومحمد بن شيرويه الفسوى وروى عنه  
الحنائى والكتاتى .



﴿ اسماعيل ﴾ الرازي السمان وروى بسنده الى الزبير بن العوام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامي في صحابي فلا تسلبهم البركة وبارك لاصحابي في ابى بكر فلا تسلبه البركة واجمعهم فانه لم يزل يؤثر امره على امره اللهم اعز عمر بن الخطاب وصبر عثمان بن عفان ووفق على بن ابى طالب واغفر لطلحة وثبت الزبير وسلم سعدا ووقر عبد الرحمن والحق بن السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان رواه الحافظ من طريقين والله اعلم به .

﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن عبيد الله بن خلف ويقال خالد البخارى الكرمي الكندي قدم دمشق راجعاً من الحج وحدث بها عن الحاكم احمد بن محمد البخارى الفقيه بسنده الى ابى حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رابط يوماً في سبيل الله كان كصيام شهر وقيامه واجبر من فتنة القبر واجرى عليه عمله الى يوم القيامة .

﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن عبد المؤمن بن اسماعيل بن مشكان خوراز ابن ابى حازم حدث بيروت عن ابيه وعن محمد بن هاشم البعلبكي بسنده الى انس مرفوعاً من حرس على ساحل البحر ليلة كان افضل من عيادة رجل في اهله الف سنة السنة ثلاثمائة وستون يوماً كل يوم كالف سنة ( اقول وهذا الحديث لا يعول عليه كما ذكر في المقدمة انه من جملة ما يعرف به وضع الحديث ترتيب الثواب الكثير على العمل اليسير ) وذكر الخطيب في تاريخه ان المترجم احمد بن ابى حازم بالخاء ولم يترجمه بغير هذا

﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن عمر بن ابى الاشعث السمرقندي ولد بدمشق وسمع بها من ابى بكر الخطيب وابن ابى الحديد وغيرهم ثم خرج الى بغداد فاستوطنها الى ان مات بها وادركها اسناداً حسناً وسمع من اصحاب المخلص فمن دونهم وكان مكثراً ثقة صاحب نسخ واصول وكان دلالاً في الكتب ولازم ابن النقور وكان يقول انا ابو هريرة يعني لكثرة ملازمته له وسماعه منه فقل جزءه قرئ على ابن النقور الا وقد سمعه منه مراراً وبقي الى ان خلت بغداد وصار محدثاً كثرة واسناداً حتى صار يطلب العوض على التسميع بعد ما كانت له



رغبة الى اصحاب الحديث في السماع وحرصه على اسماع ماعنده واملاء في جامع  
 المنصور زيادة على ثلاثمائة مجلس في الجماعات بعد الصلاة في البقعة المنسوبة الى  
 الامام احمد بن حنبل وكان منخوفا في بيع الكتب باع مرة صحيح البخاري ومسلم  
 في مجلدة لطيفة بخط الصوري الحافظ بعشرين دينارا وقال وقعت على هذه  
 المجلدة بقرط لاني اشتريتها وكتابتها آخر معها بدينار وقرطابت فبعت ذلك الكتاب  
 بدينار وبقيت هذه المجلدة بقرطابت وكان قد قدم دمشق سنة نيف وثمانين  
 واربعمائة زائرا البيت المقدس فزاره وسمع به من جماعة ثم رجع الى بغداد  
 بعد ان زار دمشق وسمع منه الحافظ وروى من طريقه بسنده الى سويد بن  
 غفلة انه قال كنا بجاجا فوجدت سوطا فاخذته فقال لي القوم الله فاعله لرجل  
 مسلم فقلت اوليس اخذه فامسكه خير من ان يأكله ذئب فلقيت ابي بن كعب  
 فذكرت له ذلك فقال قد احسنت ثم قال التقت صرة فيها ثلاثمائة دينار فآتيت  
 النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال عرفها حولا ثم آتيته فقلت قد  
 عرفتها حولا فقال عرفها سنة فقلت قد عرفتها سنة قل عرفها سنة اخرى ثم  
 آتيته فقلت قد عرفتها فقال انتفع بها ثم احفظ وكأها وخرقتها واحص عددها فان  
 جاء صاحبها وفي رواية جرير عن الاعشى قال جرير قال شيئا لا احفظه (وقوله سوطا  
 هكذا في الاصل وامله من الجلد بشاهد قوله خير من ان يأكله ذئب) كانت ولادة  
 المترجم سنة اربع وخمسين واربعمائة وتوفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة ببغداد  
 ﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن محمد بن عبد العزيز ابو سعيد الجرجاني الخلال  
 الوراق نزيل نيسابور رحل الى البلاد في طلب الحديث واخذه عن ابي يعلى  
 الموصلي وابي جعفر الطحاوي وجماعة غيرهما وروى عنه الجوزقي والحاكم ومحمد  
 بن الجارود وغيرهم واسند الحافظ اليه بسنده الى عائشة رضى الله عنها ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرن يطاء في سواد وينظر في سواد ويبرك في  
 سواد فآتى به ليضحى به فقال يا عائشة هلمي المدية ثم قال اشحذي بها الحجر ففعلت  
 فاخذها واخذ الكبش فاضججه ثم ذبحه فقال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل  
 محمد وفي لفظ من محمد ومن امة محمد ثم ضحى به واسند ايضا الى عائشة انها  
 قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم  
 الصالحات واذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال وروى المترجم بسنده

ان ابن المبارك قال في قوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى ان سفيان الثوري كان يقول هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال حمزة السهمي في تاريخ جرجان ان المترجم كان نزيل نيسابور وقال البيهقي سكن نيسابور وبها ولد له وبها مات وكان احدا الجوالين في طلب الحديث والوراقين في بلاد الدنيا والمفيدين سمع في بلده ونيسابور وبغداد والكوفة والبصرة والجزيرة والشام ومصر ثم عقيبت له المجالس فكان على بها اصوله وكان يحسن الى اهل العلم ويقوم بحوائجهم وصار موسماً عليه في تجارته توفي بنيسابور سنة اربع وستين وثلاثمائة وهو ابن سبع وثمانين سنة

﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن محمد ابو البركات بن ابي سعد الصوفي المعروف بشيخ الشيوخ كان ابوه من اهل نيسابور واستوطن بغداد سمع الحديث من جماعة قال الحافظ وكتب عنه شيئاً يسيراً وكان قد قدم دمشق لزيارة البيت المقدس ونزل في دويرية السيمساطي ورويت من طريقه عن ابي قتادة مرفوعاً الرؤيا الصالحة من الله عز وجل والرؤيا السوء من الشيطان من رأى رؤيا ففكره منها شيئاً فلينفث عن يساره ثلاثاً وليتعوذ بالله من الشيطان فلها لا تضره ولا ينجر بها احداً وان رأى رؤيا حسنة فليستبشر ولا ينجر بها الا من يحب . ولد المترجم سنة خمس وستين واربعمئة وتوفي ببغداد سنة احدى واربعين وخمسائة

﴿ اسماعيل ﴾ بن ابان بن محمد بن حويّ بجاء مهيئة مضمومة وآخره ياء مشددة السكسكي البتلي سمع الحديث من احمد بن حنبل وابي مسهر وغيرهما وروى عنه جماعة وروى عن مسهر عن سيعد بن عبدالعزيز عن يحيى بن الحارث عن ابي الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس الثقفي مرفوعاً من غسل واغتسل يعني يوم الجمعة وغدا وابشكر ودنا ولم يبلغ كان له بكل خطوة مشاهداً عمل سنة صيامها وقيامها قال سعيد غسل رأسه واغتسل في جسده وعن الامام مالك انه قال جنة العالم قوله لا ادري فان اضاعها اصبحت مقاتله قال الدارقطني كان المترجم شيئاً من اهل الشام وقال عمرو بن دحيم هو من بيت لهيا توفي بها سنة ثلاث وستين ومائتين

﴿ ذكر من اسم ابيه ابراهيم ممن يسمى باسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن ابراهيم بن بسام الترجماني سمع الحديث بدمشق من



اسحاق صاحب ابى الدرداء وواثلة بن الاسقع وشعيب بن اسحاق وابى الخطاب  
 الخياط وحدث عن جماعة وروى عنه محمد بن سعد كاتب الواقدي وابو القاسم  
 البغوى وعمر بن عبد العزيز شيخ النسائي وغيرهم وروى بسنده الى عبد الله بن  
 عمرو مرفوعا من قال الله اكبر لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله ولا حول  
 ولا قوة الا بالله كفر الله عنه خطايه ولو كانت مثل زبد البحر وعن عبد الرحمن  
 بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثا والذى نفسى  
 بيده ان كنت لحالفا عليهن مانقص مال من صدقة فتصدقوا ولا يعفو عبد عن مظلمة  
 يريد بها وجه الله الا رفعه الله به يوم القيامة ولا يفتخ رجل على نفسه باب مسألة  
 الا فتح الله عليه باب فقر قال محمد بن سعيد كان اسماعيل يعنى المترجم من ابناء  
 اهل خراسان ومثله نحو صحراء ابى السرى وتوفى ببغداد سنة ست وقيل خمس  
 وثلاثين ومائتين وشهده ناس كثير وكان صاحب سنة وفضا وخير كثير وقال  
 احمد بن شعيب ليس به بأس وكذا قال ابو داود وقال ابو زرعة هو شيخ

﴿ اسماعيل ﴾ بن ابراهيم بن العباس الحسنى ولى قضاء دمشق وخطابها  
 سمع الحديث من ابن ابى نصر وروى بسنده الى انس بن مالك انه قال لما  
 نزلت يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى الى قوله واتم لا  
 تشعرون قال ثابت بن قيس انا والله الذى كنت ارفع صوتى عند رسول الله  
 وانى اخشى ان يكون الله قد غضب على قال فحزن واصفر قال ففقدته النبى صلى  
 الله عليه وسلم وسأل عنه فقيل يابى الله يقول اخشى ان اكون من اهل النار  
 كنت ارفع صوتى عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال بل هو من اهل الجنة قال  
 فكنا نراه يمشى بين اظهرنا رجلا من اهل الجنة رواه مسلم . ولد المترجم سنة  
 عشرين واربعمائة وتوفى سنة ثلاث وخمسمائة بدمشق

﴿ اسماعيل ﴾ بن اسحاق بن اسماعيل بن سهل الكوفى المعروف بترجمة  
 مولى قریش نزيل مصر سمع بالكوفة ابا نعيم الفضل بن دكين وغيره وسمع  
 بالمدينة واجتاز بدمشق وروى عنه محمد بن خزيمة النيسابورى وابو جعفر  
 الطحاوى وروى بسنده الى ابى عبد الله الاشعرى انه قال قال صلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم باصحابه ثم جلس فى طائفة منهم فدخل رجل فقام يصلى فجعل يركع  
 وينقر فى سجوده فقال النبى صلى الله عليه وسلم ترون هذا من مات على هذا

مات على غير ملة محمد نقر صلاته كما ينقر الغراب الدم انما مثل الذي يصلى ويركع وينقر في سجوده كالجائع لا يأكل الا التمرة والتمرتين فاذا تغنيان عنه فاسبقوا الوضوء ويل للاعقاب من النار اتوا الركوع والسجود وعن ابي هريرة مرفوعا اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فليتنظر الى من هو اسفل منه . قال ابن ابي حاتم عن المترجم كتبت عنه وهو صدوق وقال الطحاوي مات سنة سبعين ومأتين وكان قد فلج ونقل لسانه قبل موته يسيّر ﴿ اسماعيل ﴾ بن ايوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد القرشي الخزومي المدني اخبر ان الوليد كان محبوساً بمكة فلما اراد ان يهاجر باع مالا له بالطائف يقال له المنياقة وقال

وليد هاجر وبع المنياقة \* واشتر منها جملاً وناقاه

ثم ارمهم بنفسك المشتاقه

فوجد غفلة من القوم عنه فخرج هو وعياش ابن ابي ربيعة بن المغيرة وسلمة بن هشام بن المغيرة مشاة يخاضون الطلب فسمعوا حتى ثلجوا وقصر الوليد فقال يا قديمي الحقاني بالقوم \* لاتعداني نسل بعد اليوم فلما كان بحجرة الاضراس نكب فقال

هل انت الا اصبع دमित \* وفي سبيل الله مالقيت

فدخل على رسول الله المدينة فقتل يا رسول الله خسرت وانا ميت فكيفني في قبضك واجعله مما يلي جلدي فتوفي وكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبره ودخل على ام سلمة وبين يديها صبي وهو يقول

ابكي الوليد بن الوليد ابا الوليد بن المغيرة

ان الوليد بن الوليد ابا الوليد كفي العشيرة

قد كان عيثاً في السنين وجعفرأ غدا وميره

فقال ان كنتم لتتخذون الوليد جنانا فسماء عبد الله وتزوج ايوب بن سلمة فاطمة بنت حسن بن حسن زوجه اياها ابنها صالح بن معاوية بن عبد الله بن جعفر فقام في ذلك عبد الله بن حسن يرده عند خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم فجعل امرها الى قاضيه محمد بن صفوان الجمحي وخالد اذ ذاك والى المدينة فاختصما بين يديه فقال له اخوها عبد الله ان هذا تزوج هذه المرأة الى غير ولي



وهي امرأة من آل حسن والمزوج من آل جعفر فاقبل عليه ابن صفوان فقال صدق مالك لم تزوجها الى قومها وعشيرتها ومالك تزوجها في مسجد الفتح فكان بين ايوب بن سلمة وبين القاضي ما استغنى عن ذكره وسجن ايوب وخرج ولده اسماعيل الى هشام بن عبد الملك فشق ثوبه بين يديه واخبره الخبر فكتب له الى خالد بن عبد الملك ان اجمع بين ايوب وفاطمة فان هي اختارت ايوب فافسخ ذلك وزوجها تزويجاً من ذي قبل وان هي لم تختره فافسخ النكاح ولا نكاح بينهما فلما جاءه الكتاب ارسل الى فاطمة بنت حسن فجاءت بين كسائين من خز واتي بايوب فخيرها خالد فاخترت ايوب ففسخ النكاح وانكحها نكاحاً جديداً ثم رمى بجرار الطبرزد يعني السكر المكرر بين مروان ودار ايوب حتى شبع بعض الناس .

### ( حرف الباء في آباء من يسمى اسماعيل )

﴿ اسماعيل ﴾ بن ابي بكر الرملي رأى عمر بن عبد العزيز وسمع مكحولاً الدمشقي وعبد الله بن ابي ابابة الكوفي وروى عنه ضمرة الرملي قاله البخاري في تاريخه .

﴿ اسماعيل ﴾ بن بوري بن طفتكين المعروف بشمس الملوك ولي امرة دمشق بعد قتل ابيه بوري المعروف بتاج الملوك سنة ست وعشرين وخمسمائة وكان شهماً مقداماً مهيباً استرد بانياس من ايدي الاعداء في يومين وكانت الاسماعيلية قد سلمتهم اياها واسعر بلاد الكفار بالغارات ثم مد يده الى اخذ الاموال وعزم على مصادرة المتصرفين والعمال ولم يزل اميراً على دمشق حتى كتب الى قسيم الدولة زنكين بن آق سنقر يستدعيه ليعلم اليه دمشق لخافته امه زمرد فرتبت له من قتله في قلعة دمشق في شهر ربيع الثاني من سنة تسع وعشرين وخمسمائة ونصبت اخاه محمود مكانه

### ( حرف التاء وحرف الثاء وحرف الجيم فارغات )

#### « حرف الحاء في آباء من اسمه اسماعيل »

﴿ اسماعيل ﴾ بن الحسين بن احمد يتصل نسبه بالحسين بن علي رضي

الله عنهما وكان يعرف بالعفيف ولى نقابة دمشق من قبل المقتدر بالله توفى  
سنة سبع واربعين وثلاثمائة وصار له مشهد حسن

﴿ اسماعيل ﴾ بن حصن بن حسان ابو سليم القرشى الجبيلي من اهل  
جيل من ساحل دمشق اعتنى بالحديث واخذه عن جماعة ورواه عن جماعة  
واخرج الحافظ من طريقه الى ابي هريرة مرفوعا ان اليهود والنصارى لا تصنع  
خالفوهم وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح  
الصلاة وكبر رفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا رفع رأسه من الركوع رفع  
يديه حدث المترجم بدمشق سنة نيف وخمسين ومأتين وقال ابن ابي حاتم  
كتبته عنه وهو صدوق توفى سنة اربع وستين ومأتين

﴿ اسماعيل ﴾ بن ابي حكيم المدني القرشى مولى عثمان بن عفان ويقال انه  
مولى الزبير بن العوام روى عن سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وعبيدة بن  
سفيان الحضرمي وعمر بن عبد العزيز وعروة بن الزبير وسعيد بن مرجانة  
وروى عنه يحيى بن سعيد الانصاري ومحمد بن اسحاق ومالك بن انس وغيرهم  
وكان في صحابة عمر بن عبد العزيز واستعمله على بعض أعماله وروى عنه مالك  
بسنده الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكل كل ذي  
ناب من السباع حرام وروى الجوزقي من طريقه عن ابي هريرة ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل ارب منه اربا  
من النار وروى المترجم عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن ابراهيم بن  
قارظ انه رأى ابا هريرة يتوضأ فوق ظهر المسجد فقال له ما هذا الوضوء  
فقال له ابو هريرة وما تدري مما اتوضأ اتوضأ من اثار اقط واني سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضؤوا مما مست النار قال المترجم بعثني عمر  
بن عبد العزيز حين ولى في الفساد فينا انا اجول في القسطنطينية اذ سمعت  
صوتا يتغنى فيه وهو لبقيلة الاشجعي

أرقت وغاب عني من بلوم	✽	واكن لم انم انا والسهوم
كأن من تذكر ما الاق	✽	اذا ما اظلم الليل البهيم
سليم مل منه اقربوه	✽	وودعه المداوى والحليم
وكم لي بالبلاط الى المصلى	✽	الى احد الى ما خاز ريم



الى الجلاء من خدّ اسيل \* نقى اللون ليس به كلوم  
 يضيء دجى الظلام اذا تبدّى \* كعبه انفجر منظره وسيم  
 فلما ان دنا منا ارتحال \* وقرب ناجيات السير كوم  
 اتين مودعات والمطايا \* على اكوارها خوض هجوم  
 فقائلة ومشيئة علينا \* تقول ومالهنا فينا حميم  
 واخرى لها معنا ولكن \* تستر وهى واجهة كظوم  
 تعد لنا الليالى تحتصيا \* متى هو حائن منا قدوم  
 متى تر غفلة الواشين عنا \* تجد بدموعها العين السجوم

قال المترجم فدخلت من حيث سمعت الصوت فرأيت رجلا فقلت له من انت فقال انا الواصى الذى اخذت فمذبت ففزعت فدخلت في دينهم فقلت ان امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بعثنى في الفداء وانت والله احب من افتديته ان لم تكن بطنت في الكفر فقال والله بطنت في الكفر فقلت له انشدك الله اسلم فقال اسلم وهذان ابناى وقد تزوجت امرأة وهذان ابناها واذا دخلت المدينة فقال احدهم يا نصرانى وقيل لولدي وامهم كذبت لا والله لا افعل فقلت له قد كنت قارئاً للقرآن فقال اى والله قد كنت من اقرأ القراء للقرآن فقلت فما بقى معك من القرآن قال لاشئ الا هذه الآية . ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين . وقد رويت هذه القصة من وجه آخر والمعنى واحد واما المترجم فقد وثقه يحيى بن معين وقال هو صالح وقال ابو حاتم يكتب حديثه وقال ابن سعد توفى سنة ثلاثين ومائة وكان قليل الحفظ وكذا قال الواقدي

﴿ اسماعيل ﴾ بن حمدويه ابو سعيد اليمكى البخارى قدم دمشق سنة تسع وستين ومأتين وروى عن ابي نعيم الفضل بن دكين ومسدد وجاعة سواههما وروى عنه جماعة وروى بسنده الى ابي الطفيل انه قال سمعت عليا وقد سئل هل خصكم النبي صلى الله عليه وسلم بشئ فقال ما خصنا بشئ لم يعم به الناس كافة الا ما فى قراب سيفي هذا فاخرج صحيفة مكتوب فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من لعن والده ولعن الله من آوى محدثا وعن عبد الله بن مسعود مرفوعا الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك وعن ابن عباس مرفوعا الثيب احق بنفسها من واها والبكر رضاها سكوتها قال

ابن مأكولا سكن اسماعيل يعني المترجم الرملة اه وكان من اهل بيكنند من خراسان توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين

### ( حرف الخاء في آباء من اسمه اسماعيل )

﴿ اسماعيل ﴾ بن خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسيد البجلي القسري من وجوه اهل دمشق كان في سماعة المنصور روى عنه عبد الله بن المبارك قال حبيب بن بديل التميمي كنت يوما عند ابي جعفر المنصور وكان المنصور قد ولي سالم بن قتيبة البصرة وولى مولى له كور البصرة والابلة فورد الكتاب من مولى المنصور يخبر ان سالما ضربه بالسياط فاستشاط المنصور غضبا وضرب باحدى يديه على الاخرى وقال اعلني يجتري سالم والله لاجعله نكالا وعظة وجعل يقرأ كتابا بين يديه وكان ابن عيشا حاضرا فرفع رأسه وكان جريئا عليه فقال يا امير المؤمنين لم يضرب مولاي سالما بقوة ولا بقوة ابيه واكنك قلته سيفك واصعدته منبرك فاراد مولاي ان يطأني من سالم مارفت ويفسد ما صنعت فلم تحمل له ذلك يا امير المؤمنين ان غضب العربي في رأسه اذا غضب لم يهد حتى يجرحه بلسان او يد وان غضب النبطي في استه فاذا خري ذهب غضبه فضحك ابو جعفر وقال له قبحك الله وكف عن سالم

### ﴿ حرف الدال وحرف الذال فارغان ﴾

### ( حرف الراء في آباء من اسمه اسماعيل )

﴿ اسماعيل ﴾ بن رافع بن عويمر ويقال ابن ابي عويمر ابو رافع المدني مولى مزينة حدث عن محمد بن المنكدر وسمي وسعيد المقبري وغيرهما وروى عنه الليث بن سعد وهو من اقاربه ووکیع وبقية بن الوليد وابو حاصم النبيل وغيرهم واتصل سندنا به الى جابر انه قال قال رجل يا رسول الله عندي دينار قال انفق على نفسك قال عندي آخر قال انفق على زوجتك قال عندي آخر قال انفق على ولدك او قال خادمك قال عندي آخر قال اجعله في سبيل الله



وهو اخسها موضعاً قال ابن عدي ولاسماعيل بن رافع احاديث غير ما ذكرته واحاديثه كلها مما فيه نظر الا ان حديثه يكتب في جملة الضعفاء انتهى وروى ايضا عن ابي هريرة مرفوعا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يعيبه ولا يدفع مدفع سوءه يعيبه فيه ولا يتناول عليه في البنيان فيصد عنه الريح الا باذنه ولا يؤذيه بقتار قدره الا ان يعرف له منها وروى عن ابي هريرة ايضا انه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة من اصحابه فقال ان الله تبارك وتعالى لما فرغ من خالق السموات والارض خلق الصور فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخصاً الى العرش ببصره ينظر متى يؤمر قال الحافظ وذكر الراوى الحديث بطوله ولم يذكر هو منه غير هذا القدر وقال المترجم أمنا عمر بن عبد العزيز في كنيسة بعد ما استخلف قال محمد بن سعد مات اسماعيل بن رافع قديماً وكان كثير الحديث ضعيفاً وهو الذي روى حديث الصور بطوله وقال الحاكم هو ليس بالقوى عندهم وقال ابن المبارك ليس به بأس ولكنه يحمل عن هذا وهذا ويقول بلقي ونحو هذا وقال ابو عيسى الترمذي اسماعيل قد ضعفه بعض اهل الحديث وسمعت محمداً يعني البخاري يقول هو ثقة مقارب الحديث وقال ابو حفص هو منكر الحديث في حديثه ضعف وقال الامام احمد هو ضعيف منكر الحديث وكذا قال ابن عدي وعمر بن علي وابن معين وقال يحيى هو ليس بشيء وقال النسائي هو مدني ليس بثقة وقال يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية منهم صالح بن ابي الاخير بصري وطلحة بن عمرو مكي واسماعيل بن رافع هؤلاء فيهم ضعف ليسوا بمتروكين ولا يقوم حديثهم مقام الحجة وقال ابن حراش هو مستروك الحديث وقال ابو حاتم هو منكر الحديث وقال الدارقطني هو متروك وحديث الصور الذي حدث به هو مرسل لا يصح

﴿ اسماعيل ﴾ بن رجا بن سعيد بن عبد الله ابو محمد العسقلاني الاديب حدث عن جماعة وقدم صيدا من اعمال دمشق وروى عنه القاضي القضاعي وابو عمرو الداني وغيرهم وروى بسنده الى جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن ألف مألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وخير الناس انفعهم للناس قال ابو نصر بن طلاب اجتمعت باسماعيل بن رجا في صيدا وانا بها وكان اديباً وانشدني الابيات المنسوبة له ارون الرشيد الخليفة

ملك الثلاث الانسات عناني \* وحلان من قلبي بكل مكان  
 مالى تطاوعنى البرية كلها \* واطيعهن وهن فى عصيانى  
 ماذا الا ان سلطان الهوى \* وبه قربن اعز من سلطانى  
 توفى بالرملة سنة ثلاث وعشرين واربعمئة

### ﴿ حرف الزاى فى آباء من يسمى اسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن زياد ابو الوليد البيرونى ، اقصا حدث عن برد بن  
 سنان الدمشقى وروى عنه محمد بن شاذور وروى بسنده الى بسر بن عطية  
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات وفى يده غمر من لحم فاصابه  
 شئ من الشيطان فلا يلومن الا نفسه

### ﴿ حرف السين فى آباء من اسمه اسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن سعيد الهمداني وفد على الوليد بن عبد الملك فودع الوليد  
 قوم من اليمانية فقال له اسماعيل وكان فى كلامه عجلة احسن الله لك الصحابة  
 وعلينا الخلافة فنحك الوليد فقال له عياش بن عبد الله الموهبى صه لا يراك همدان  
 تنحك من كلام سيدها فقال الوليد فان رأيتى فقد قال اذا لاترى من السماء الا  
 خطافة فقال له الوليد عفيرية يا عياش فقال هو ما اقول لك يعنى قولهم فى المثل  
 جبار دم من مس برنس عفير وهو غفير بن زرعة كان من الدين والفضل  
 بمكان فخرج فى جيش الصائفة الى ارض الروم وكان معاوية قد وجهه فوقع  
 فى الجيش اختلاط فخرج عفير ليصلح بين الناس وعليه برنس فجذب برنسه  
 رجل من قيس فلم يمس فى ذلك الجيش قيسى الا مكتوبا فجعل الرجل من  
 اليمانية يقول لكثيفه لملك من مس برنس عفير فيقول لا والله فيقول لو كنت  
 منهم لضربت عتقك ثم طلب فيهم عفير فارسلوا وعفير هذا من ولد سيف بن  
 ذى يزن



﴿ اسماعيل ﴾ بن سفيان الرعيني الحنظلي بفتح الحاء وسكون الجيم المصري  
الاعشى حدث عن عمر بن عبد العزيز وروى عنه ضمام بن اسماعيل وابو شريح  
الاسكندرانيان وهو من حجر وعين وحدث عن نفسه فقال كنت اخرج الى  
الوليد وسليمان بن عبد الملك فيعطوني فلما ولي عمر بن عبد العزيز خرجت اليه  
فكنت على الباب الذي يخرج منه فرفعت صوتي بالقرآن فارسل الى من يقول  
لي ممن انت فقلت من اهل مصر فقال ما حملك الينا فقلت اني كنت اخرج الى  
الوليد وسليمان فاصيب منهما قال الا ترى انا كنا فافلين عنك وعن اشباهك  
وانت في بلدك ومنزلك فاعطاني حموالي الى مصر وامرني بالا نصراف

### حرف الشين فارغ

#### ﴿ حرف الصاد في آباء من اسمه اسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي حدث  
عن ابيه صالح وروى عنه طاهر وغيره ممن دخل دمشق وروى عن ابيه عن  
جده عن والد جده عن ابن عباس انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم على  
بغلته وانا ابن ثمان سنين وهو يريد عمته بنت عبد المطلب فوقف في طريقه  
على شجرة قد يدس ورقها وهو يتساقط فقال باعبد الله فقلت لييك يا رسول الله  
قال الا انبئك بما يساقط الذنوب عن ولد آدم كتساقط الورق عن هذه الشجرة  
قلت بلى يا رسول الله باي انت وامى قال قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله  
والله اكبر فانهم الباقيات الصالحات المنجيات المعقبات وقال الرشيد للفضل بن  
يحيى وهو بالرقعة قد قدم علينا اسماعيل وهو صديقك واريد ان اراه فقال  
له ان اخاه عبد الملك في حبسك وقد نهاه ان يحبك قال الرشيد فاني اتعمل  
حتى يحبني عائداً فتعمل فقال الفضل لاسماعيل الا تعود امير المؤمنين فقال بلى  
فجاءه عائداً فاجلسه ثم دعا بالغداء فاكل واكل اسماعيل بين يديه فقال له  
الرشيد كأتى قد نشطت برؤيتك لشرب قدح فشرب وسقاه ثم امر  
فاخرج جوار يفتين وضربت سيطرة وامر بسقيه فلما شرب واخذ الرشيد

العود من يد جارية ووضعه في حجر اسماعيل وجعل في عنق العود سبعة فيها  
عشر درات اشتراها بثلاثين الف دينار وقال غنّ يا اسماعيل وكفر عن عيّنك  
بشئ هذه السبعة فاندفع يغنى بشعر الوليد بن يزيد في عاصمة اخت عمر بن  
عبد العزيز وكانت تحته وهي التي ينسب اليها سوق عالية في دمشق

فاقسم ما اذيت كفى لريبة \* ولا حملتي نحو فاحشة رجل

ولا قاذني سمى ولا بصرى لها \* ولا داني رأيت عليها ولا عقلي

واعلم اني لم تصبني مصيبة \* من الدهر الا قد اصابني فتي مثلي

فسمع الرشيد احسن غناء من احسن صوت فقال الرمح يا غلام فجيء بالرمح فمقد  
له لواء على اماره مصر قال اسماعيل فوليتها ست سنين اوسعهم عدلا وانصرفت  
بخمسمائة الف دينار ثم ان عبد الملك اخاه بلغته ولاية اخيه اسماعيل على مصر  
فقال غنى والله اخطيئ لهم . وكان اسماعيل منقطعاً الى الرشيد فقال دخلت  
عليه يوما وقد عهد الى محمد والمأمون في جملة من يغنيه فانشأت اقول

يا ايها الملك الذي \* لو كان نجماً كان سعدا

اعقد لقاسم ببيعة \* واقدح له في الملك زندا

الله فرد واحد \* فاجعل ولاية العهد فردا

فاستخحك هارون وبعثت الى ام جعفر كيف تحبنا وانت شامى وبعثت الى  
ام المأمون كيف تحبنا وانت اخو عبد الملك بن صالح وبعثت الى ام القاسم  
بشرة آلاف درهم فاشتريت بها ضيقي بأرتاح

( حرف الصاد وحرف الطاء فاغارده )

﴿ حرف العين في آباء من اسمه اسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن العباس بن احمد بن العباس بن محمد بن عيسى ابو على  
التيسابورى الصيدلانى المقرئ سكن دمشق وحدث عن ابي على الاهوازي  
وروى بسنده الى انس بن مالك مرفوعا ان لله عز وجل اهلين من الناس  
قليل من هم يا رسول الله قال هم اهل القرآن اهل الله وخاصته ورواه الامام  
من غير طريق المترجم



﴿ ذكر من اسم أبيه عبد الله ممن يسمى اسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الله بن خالد بن يزيد أبو عبد الله القرشي العبدي الرقي المعروف بالسكري قاضي دمشق روى عن محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة والوليد بن مسلم وبقية بن الوليد وغيرهم وروى عنه محمد بن سعيد والباغندي وأبو حاتم الرازي وغيرهم وروى عن مروان بن الحكم أنه قال كنت جالسا عند عثمان بن عفان فسمع علياً يلبي بعمره ووجهة فارس اليه فقال ألم تكن نبينا عن هذا قال بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي بهما جميعاً فلم أكن ادع قول رسول الله وروى بسنده إلى أبي هريرة مرفوعاً يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم خمسين ألف سنة فيون ذلك اليوم على المؤمن كمدى الشمس للغروب إلى أن تقرب رواه أبو يعلى الموصلي وعن يعلى بن مرة الثقفي مرفوعاً من سرق شبراً من الأرض جاء يحمله يوم القيامة إلى أسفل الأرضين وعن أبي ذر قال حفظت عن خليلي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً أوصاني بهن صلاة الضحى في الحضر والسفر وإن لا أنام إلا على وتر وبالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم . وقال إبراهيم بن أيوب الخوراني للمترجم بلغني أنك كنت صوفياً من أكل من جرابك كسرة افتخر بها على أصحابه فقال حسبنا الله ونعم الوكيل . ولى المترجم قضاء دمشق سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وقال أبو حاتم هو صدوق ووثقه الدارقطني وقال الحسن بن علان الحراني الحافظ توفي اسماعيل بعد الأربعين ومائتين وكان يرمى بأنه جهمي

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الله بن سماعة أبو محمد القرشي العدوي مولى عمر ابن الخطاب أصله من الرملة روى عن الأوزاعي وروى عنه جماعة من الدمشقيين وروى بسنده إلى انس بن مالك أن أبا طلحة كان يترس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بترس واحد كان أبو طلحة رجلاً حسن الرمي فكان إذا رمى يشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى موضع نبلة وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب الرفق في الأمر كله وعن أبي حمزة قال تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا أبو عبيدة ابن الجراح فقلنا يا رسول الله هل أحد خير منا أسلنا معك وجاهدنا معك قال نعم

قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني قال ابن ابي خيثمة كان المترجم دمشقياً وكان من الفاضلين الا ثبات وقال الامام احمد هو ثقة وقال ابن عمار كان من رواة الاوزاعي هو ثقة عن الاوزاعي

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الله بن مسعود بن جبير بن عبد الله بن كيسان ابو بشر العبدى الفقيه المعروف بسمويه من اهل اصبهان له رحلة واسعة سمع فيها الكثير من مثل احمد بن حنبل وجماعة وروى عنه جماعة وروى بسنده الى ابي ريحانة انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوشم والوشم وعن مكامة الرجل المرأة في غير شعار الحديث ( اقول الوشم ان يغرز الجلد بأبرة ثم يحشى بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر والوشم ان تحدد المرأة اسنانها وترقق اطرافها تقعله المرأة الكبيرة تتشبه بالشواب والمكامة ان يضاجع الرجل صاحبه في ثوب واحد لا حاجز بينهما والمعنى نهى عن ان يضاجع الرجل امرأته من غير ان يكون شعار اى حاجز بينهما لئلا يبدو من احدهما شئ ينفر الآخر والزواج مبنى على الالفة ) وعن ابي هريرة مرفوعا لا حمى الا لله ورسوله رواه ابو نعيم الاصبهاني قال ابو حاتم عن المترجم سمعنا منه وهو ثقة صدوق وقال ابو نعيم الحافظ كان من الحفاظ والفقهاء توفى سنة سبع وستين ومائتين

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد بن ابي الرجال ابو النضر الجعلى البغدادي اصله من مرو وروى الحديث عن جماعة وسمعه منه جماعة وقدم دمشق وحدث بها وروى بسنده الى واثلة بن الاسقع مرفوعا ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشاً واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم وعن ابي امامة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المغنيات وعن شراثن وعن كسبهن وعن اكل ثمنهن . قال النسائي عن المترجم ليس به بأس ومن كلام المترجم في الشعر

تخبرني الآمال اني معمر \* وان الذي اخشاه عنى مؤخر  
فكيف وبرّ الاربعين قضية \* على بحكم قاطع لا يغير  
إذا المرء جاز الاربعين فانه \* أسير لاسباب المنايا ومعهثر

توفي سنة سبعين وقد بلغ اربعا وثمانين سنة كذا في الاصل وفيه سقط واعله  
سنة سبعين وثلاثمائة

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز ابو هاشم القسري  
البحلي ابو خالد حدث عن اخيه خالد بن عبد الله وولى امرة الموصل وروى  
عنه ايوب بن سويد الرملي ومحمد بن همران وروى عن ابيه عن جده انه قدم  
على عمر بن الخطاب من دمشق فقال له يا ابن اسد ما الشهداء فيكم فقال الشهيد  
يا امير المؤمنين من قاتل في سبيل الله حتى يقتل قال فما تقولون فيمن مات  
حتف انفه لا يعلمون منه الا خيرا قال عبيد بن خيرا واتى ربا لا يظلم يعذب  
من يعذب بعد الحجّة عليه والعذرة فيه او يعفو عنه فقال عمر كلا والله ما هو كما  
تقول من مات مفسداً في الارض ظلماً للذمة عاصياً للامام غالا للمال ثم لقي العدو  
فقاتل حتى قتل شهيداً ولكن الله قد يعذب عدوه بالبر والفاجر ومن مات  
حتف انفه لا يعلمون منه الا خيراً هو كما قال الله عز وجل من يطع الله  
والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الآية ( اقول قوله حتف  
انفه معناه ان يموت على فراشه كأنه سقط لانفه فمات والحنف الهلاك وكانت  
العرب يتخيلون ان روح المريض تخرج من انفه فان جرح خرجت من  
جراحته وقوله بعد الحجّة معناه بعد اقامة الدليل عليه وبيان العذر في عذابه )  
قال ابن سعد كان اسماعيل هذا في صحابة ابي جعفر . ولم يذكر الحافظ سنة وفاته

### ( ذكر من اسم ابيه عبيد الله ممن يسمى اسماعيل )

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبيد الله بن ابي المهاجر واسم ابي المهاجر اقرم ابو  
عبد الحميد مولى بني مخزوم من اهل دمشق كانت داره ظاهر باب الجابية وعند  
طريق القنوات وكان يؤدب اولاد عبد الملك بن مروان واستعمله عمر بن  
عبد العزيز على افر بقية روى عن فضالة بن عبيد وعبيد الله بن عمرو بن  
العاص وانس بن مالك والسائب بن يزيد وجماعة من التابعين وروى عنه  
الاوزاعي وجماعة من طبقته وروى عن ام الدرداء عن ابي الدرداء مرفوعا ان  
الرزق ليطلب العبيد كما يطلبه اجله وعن عقبة بن عامر الجهني انه قال قال



رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر فاحشة فكأنما أحيا موءودة ( أقول الموءودة المقتولة وكانت العرب في الجاهلية إذا ولد لأحدهم بنت دفنها في التراب وهي حية وهي الموءودة المذكورة في القرآن ) نال الامم البخارى اسماعيل بن عبيد الله شامى مولى بنى مخزوم وقال الاوزاعى قد سمع اسماعيل يبروت مرابطاً زمن مروان فحبذنى ثم قال انى اراكن هؤلاء اقوم يعنى القدرية فلعلك منهم فقلت لا والله ما انا منهم وقال الهيثم بن عمران رأيت به يعنى المترجم وكان من صالحى المسلمين يخضب رأسه ولحيته وكان الاوزاعى اذا حدث عنه قال وكان مأمونا على ما حدث وكان سعيد بن عبد العزيز يقول كان ثقة صدوقا وقال العجلي هو شامى تابعى ثقة وقال المفضل بن غسان هو ممن يرضى به فى الحديث وثقه الدارقطنى وقال سعيد اشرفت ام الدرداء على وادى جهنم ومعهما اسماعيل فقالت يا اسماعيل اقرأ فقرأ الحسينى انما خلقناكم عبثاً وكنم الينا لا ترجعون فو رب السماء والارض انه خلق مثل ما انكم تنطقون فخرت على وجهها وخر اسماعيل ايضا على وجهه فما رفعما رؤوسهما حتى ابتل ما تحت وجوههما من دموعهما وقال معن التتوخى وكان من اهل الكتاب فاسلم ما رأيت فى هذه الامة ازهد من اثنين عمر بن عبد العزيز واسماعيل بن عبيد الله وكان خال هشام بن عبد الملك وقال رجاء كان اذا انصرف من غزوة افترض ذراعه وكان هو وام ولده وولده فى بيت ودوابه فى ناحية البيت وكان يقول لو ان هذا الجدار تفجر عن قدير ما اذعت به يعنى بالقدير الطبخ وقدم لرجل زيباً فجعل يأكل وي طرح حبه فقال له ان كنت شبعت فتركه وكان يقول ينبغى لانا ان نحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نحفظ القرآن لان الله يقول وما آتاكم الرسول فخذوه وحدث ربعة بن يزيد يوما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ثم ثم ثم فحدث هو يعنى اسماعيل عن كسرى ثم ثم ثم ثم فقال له ربعة غفر الله لك يا ابا عبد الحميد حدثت انا عن رسول الله وتحدث عن كسرى فقال ما حدثت عنه الا من اجلك انظر كيف تحدث يا ربعة فانك ترى الامام على المنبر يتكلم بالكلام فا تخرجون من المسجد حتى تختلفوا عليه والله لان اكذب على كسرى احب الى من ان اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال المترجم قال لى

عمر بن عبد العزيز كم سنة اتت عليك يا اسماعيل قلت ستون سنة وشهور قال يا اسماعيل اياك والمزاج وكانت ام الدرداء اشارت به على عبد الملك ان يكون معلماً لاولاده فلما احضره قال له يا اسماعيل علم ولدى فاني معطيك فقال له وكيف ذلك يا امير المؤمنين وقد حدثتني ام الدرداء عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ على تعليم القرآن قوساً قلده الله قوساً من نار يوم القيامة فقال له عبد الملك اني لست اعطيك على القرآن ولكن اعطيك على النحر. وقال عبد الملك يوماً ما رأيت مثلاً ومثل هذه الاطعام كان الملك فيهم دهرأ طويلاً ما استعانوا منا الا برجيل واحد يعني النعمان بن المنذر ثم عادوا عليه فقتلوه وان الملك فينا مدة هذه المدة فقد استعنا منهم برجال حتى في التعليم هذا اسماعيل بن عبيد يعلم ولد امير المؤمنين العربية وكان اسماعيل يقول لاولاده يا بني اكرموا من اكرمكم وان كان عبداً حبشياً واهينوا من اهانكم وان كان رجلاً قرشياً وقال اذا رأيت الرجل يكرمك فاكرمه وكانت ولاية اسماعيل على افرقية سنة مائة فاسلم عامة البربر في ولايته وكان حسن السيرة وتوفي سنة اثنتين وقيل سنة احدى وثلاثين ومائة وكان قد ادرك معاوية وهو غلام صغير وكان مولده سنة احدى وستين

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبيد الله ويقال ابن عبيد العكي روى عن غالب بن سعود وروى عنه الوليد بن مسلم وقد روى حديث ابي هريرة اوصاني خليلي بثلاث بعيام ثلاثة ايام من كل شهر وسجدة الضحى في الحضر والسفر وان لا انام الا على وتر وكان المترجم يعد في الشاميين (السجدة بضم السين الصلاة)

### ( ذكر من اسم ابيه عبد الرحمن من اسمه اسماعيل )

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الرحمن بن احمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عامر بن عائذ ابو عثمان الصابوني النيسابوري الحافظ الواعظ المفسر قدم دمشق حاجاً سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وحدث بها وعقد مجلس التدبير وروى عن جماعة من المحدثين وروى عنه جماعة من اهل دمشق واخرج بسنده الى انس ابن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنتان جب المال وطول العمر رواه البخاري ومن كلام المترجم في الشعر

ارى الدهر لا يسخو بذى كرم \* ولا يجود بعموان ومفضل  
ولا ارى احداً فى الناس مشترياً \* حسن الثناء بالنعام وافضل  
ولا ارى احداً فى الناس مكتتراً \* ظهور ائنية او مدح مقوال  
صاروا سواسية فى اؤمهم شرعاً \* كأنما نسجوا فيه بنوال  
( اقول ائنية جمع ثناء ومعناه لا ارى احداً فى الناس يروم ان يجمع كنوزاً  
من اثناء بل صار الناس سواسية اى سوقة شرع فى اؤمهم اى هم سواء فيه  
وهذا من قول العرب الناس فى هذا الامر شرع اى سواء يدرك ويسكن  
ويستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ) وقال رأيت مكتوباً هذا  
اليث فى بعض اجزائى وهو

طيب الزمان لمن خفت مؤونته \* وان يطيب لذى الاثقال والمؤن  
فاستحسنه واضفت اليه من قبل

هذا يزجى بيسر عمره طرباً \* وذاك يثاث فى غم وفى حزن  
فاجهد لتجهد فى الدنيا وزينتها \* ان الحريص على الدنيا فى محن  
( اقول هذا يزجى اى يساق عمره طرباً باليسر وذاك يثاث اى يعمر عمره فى  
غم وفى حزن يقال ماث الشئ مؤثاً مرسه بيده وخلطه كما يخلط الملح فى الماء )  
قال وكنت قلت فى باب ولدى ابى نصر عبد الله الخطيب رحمه الله  
غاب فى ذكره لم يغب ابداً \* وكان مثل السواد فى الحديقة  
لورده الله بعد غيبته \* جعلت مالى لشكره صدقه  
فلم يرد الله تعالى رده الى وقضى بقبض روحه فى بعض ثغور اذربيجان  
متوجهاً الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه عليه السلام فصبراً لحكمه ورضاء  
بقضائه وتسليماً لامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين الى الله  
الرغبة والتفضل عليه بالمغفرة والرضوان والجمع بيننا وبينه فى رياض الجنان  
ومن كلامه ايضا

اذا لم اصب اموالكم ونوالكم \* ولم اسأل المعروف منكم ولا البرا  
وكنتم عبيداً للذى انا عبده \* فمن اجل ماذا اتعب البدن الحرا  
وقال ابو بكر البيهقى الحافظ اخبرنا امام المسلمين حقاً وشيخ الاسلام صدقاً ابو  
عثمان الصابونى قال ابو الحسين البغدادى كان الشيخ الامام ابو الطيب اذا حضر



محفلاً من محافل التهنئة او التعزية او سائر ما لم يكن يعقد الا بحضوره فكان  
المفتتح به والختم الرئيس باجماع المخائف والمؤلف المقدم امر بألقاء مسألة وكان  
المتفقه لا يسألون غيره في مجلس حضره فاذا تكلم عليها ووفى حق الكلام فيها  
وانتهى الى آخرها امر ابا عثمان قترقل الكرسي ( اى صعد اليه بسرعة )  
وتكلم للناس على طريق التفسير والحقائق ثم يدعو ويقوم ابو الطيب فيتفرق  
الناس وهو يومئذ في اوائل سنة . وقال الحسن بن العباس اتفق مشايخنا من  
ائمة الفريقين وسائر من ينتمى الى علم التفسير والتذكير ان ابا عثمان كمال في  
آلاته مستحق للإمامة بصفاته لم يترقل الكرسي مثله في زمانه على ظرفه وبيانه  
وثقته وصدق لسانه وقال بن كاكا حدثني ابو طالب الحراني وكان قد امدى  
في خدمة العلم طرفاً صالحاً من عمره بنيسابور وقرأ على ابي منصور البغدادي  
وابي محمد الجويني قال توسطت مجالس اعيان الوقت ايام السلطان ابي القاسم  
فصادقهم بجمعين على ان ابا عثمان اذا نطق بالتفسير قرطس في عرض الاجادة  
والاصابة واذا اخذ في التذكير والرقائق اجابته القلوب القاسية احسن الاجابة  
وانه في علم الحديث علم بل عالم وبسائر القنون متحقق عالم وقال ابو منصور  
المقري الاسدي وكان قد جمع في اسفاره بين بلاد المشرق والمغرب كانوا  
يعدون بخراسان وافنية العلم رحاب ويد العدل محاب والعيش عذب مستطاب  
في علوم التفسير رعين ابا جعفر فاخراً بمجستان والصابوني بخراسان لا يثنهما  
فاضل ولا يدخل في حسابهما كامل فاما اليوم فلا مثل لابي عثمان في الموضوعين  
وقال ابو عبد الله الخوارزمي وهو شيخ تفقه به بغداد دخلت نيسابور عند  
اجتيازي الى العراق لطلب العلم فرأيت ابا عثمان مائساً في حملة الشباب ولمته  
يومئذ كجناح الغداف او حنك الغراب ( الغداف والغراب بمعنى واحد ) وشيوخ  
التفسير اذ ذلك متوافرون وهو يعد على تقارب سنه صدرأ وجيهاً وشيخاً نبياً له  
ما شئت من اكرام واعظام واجلال وافضال ووفد ابو عثمان على السلطان  
المعظم الى الهند فلما صدر منها دخل هراة وعقد المجلس اياما ويحيى بن عمار  
في قيد الحياة قد انتهت اليه رئاسة الخنابلة في جميع الاقليم فكان اذا فرغ من  
المجلس جاءه وجلس عنده وهو يظهر السرور بمكانه ويصرح انه من حسنات  
قرانه وقال ابو الفضل محمد بن سعيد النديم كان مشايخنا الذين ينظم بقولهم

عقد الاجماع يسلمون لابي عثمان مقاليد الامامة في علمي التفسير والحديث وما يتعلق بهما من الفنون ايام السلطان المعظم والمراتب متنافس فيها وقال ابو الوفاء الكرماني كان الصابوني حميد الخليفة سديد الطريقة كثير الاقامة بنيسابور قد سمع بها الكثير وعاشر الصدور ولقيت المشان من الرواة ومن نبغ من فقهاء العصر من بعدهم فذكر من اولئك الحيرى والطرازي ومن هؤلاء العمري والجويني وغيرهم من الائمة الذين هم المعتمدون في اصول الفقه وفروعه المدرسون لمتفرق الشريع ومجموعه فاذا نطقوا خرست اللسان هيبة واجلالا وإذا افتوا همت الكواكب بان تخر لتقيل فتاواهم سراجا عجالا او نازلوا الخصم في المناظرة وفوء الكلام صاعا بصاع سجالا فانزلوا به آجالا حالا او مآلا ولا يجاوبهم الا من يتحقق بعلم التنزيل والتأويل ويطلع على خبايا التحقيق والتحصيل فكانت آرائهم مجمعة على ان ابا عثمان فيهم عين الاكليل وانه يحلو القلوب بوعظه وكلامه كالثلج بالهسل ولسانه بهما مشوب وقال الحسين بن ابراهيم المسملي المالكي ما زلنا نسمع بالعراق من الشيوخ ثم بديار بكر من القاضي ابي عبد الله المالكي ان الصابوني في الحفظ والتفسير وغيرهما ممن شهدت له اعيان الرجال بالكمال وقال محمد السامري الاسفرائيني الفقيه ادركت آخر ايام الائمة الذين كانوا ائمة الارض دون خراسان كابي اسحق وابي منصور البغدادي وابي بكر القفال امام الشفعية في المشرق ويحيى بن عمار المفسر وكان الناس يطلقون القول في مجالس النظر المعقودة عندهم ان ابا عثمان لا يدافع في كاله ولا ينزاع في شئ من خصاله ووصفه عبد الغافر الفارسي بانه الامام شيخ الاسلام الخطيب المفسر المحدث الواعظ اوجد وقته في طريقته وعظ المسلمين في مجالس التذكير سبعين سنة وخطب وصلى في الجامع نحواً من عشرين سنة وكان اكثر اهل العصر من المشايخ سماعاً وحفظاً ونشراً لمسموعاته وتصنيفاً وجمعاً وتحريراً على السماع واقامة لمجالس الحديث سمع الحديث بنيسابور وبسرجس وبهراة وبالشام وبالجزاز وبالجبال وحدث بكثير من البلاد واكثر الناس السماع منه ورزق العز والجاه في الدين والدنيا وكان جمالا للبلد زينا للمعافل والمجالس مقبولا عند الموافق والمخالف جمعا على انه عديم النظير وسيف السنة وقامع اهل البدعة وكان ابوه ابو نصر من كبار الواعظين بنيسابور ففك به لاجل التعصب

والمذهب فقتل وهذا الامام صبي بعد حول سبع سنين واقعد بمجلس الوعد  
مقام ابيه وحضر ائمة الوقت مجالسه واخذ الامام ابو الطيب الصعلوكي في  
تربيته وتهيئة اسبابه وكان يحضر مجالسه ويشفي عليه وكذلك سائر الائمة كالاستاذ  
ابي اسحق الاسفرائيني والاستاذ الامام ابي بكر بن فورك وسائر الائمة ويتعجبون  
من كمال ذكائه وعقله وحسن ايراده الكلام وحفظه للاحاديث حتى كبر وبلغ  
مبلغ الرجال ولم يزل يرتفع شأنه حتى صار الى ما صار اليه وهو في جميع اوقاته  
مشغل بكثرة العبادات ووظائف الطاعات بانغ في العفاف والسداد وصيانة النفس  
معروف بحسن الصلاة وطول القنوت واستشعار الهية حتى كان يضرب به  
المثل وكان محترماً للحديث وقال ابو سعد السكري حكى بعض من يوثق بقوله  
من الصالحين ان الصابوني قال ما رويت خبراً ولا اثرأ في المجلس الا وعندي  
اسناده وما دخلت بيت الكتب قط الا على طهارة وما رويت الحديث ولا  
عقدت المجلس ولا قعدت للتدريس قط الا على الطهارة وكان الاسفرائيني يقول  
عنه سيف السنة وغيط اهل البدع ورجع ابو بكر بن فورك من مجلسه يوماً  
فقال تعجبت اليوم من كلام هذا الشاب تكلم بكلام عذب بالعربية والفارسية  
وقال احمد بن عثمان الخشامي يمدح الصابوني ويهنيه بقدمه من الحج

من ابر شهر الآن اذهبت بها \* ربح السعادة بكرة واصيلا  
بقدوم من اضحى فريد زمانه \* أعنى ابا عثمان اسماعيلا  
فضلا وعقلا واشتهار صيانة \* وعلو شأن في الورى وقبولا  
من شاء ان يلقي الكمال بأسره \* خدتم احتساباً ربه المأمولا  
لا زال ركناً للمفاخر والعلی \* ما لاح نجم للسمرات دليلا

توفي في المحرم سنة تسع واربعين وقيل سنة خمسين واربعمئة وكان مولده سنة  
ثلاث وسبعين وثلاثمئة وكان اول مجلس عقده بنيسابور بعد قتل والده سنة  
اثنين وثمانين وثلاثمئة وكان يقول هراة وسجستان مجمع الاسرة وبوشنج مقطع  
المسرة ونيسابور موضع النصرة وقال ابو حسن الفارسي حكى لي الابطات  
واشقات ان الصابوني كان يعقد المجلس وكان يعظ الناس ويباغ في الوعد فيمنما  
هو في مجلس وعظه يوماً اذ دفع اليه كتاب ورد من بخارى يشتمل على ذكر  
وباء عظيم وقع بها واستدعى فيه اغنياء المسلمين بالدعاء على رؤس الملا في كشف



ذلك البلاء عنهم ووصف فيه ان واحداً تقدم الى خباز ليشتري الخبز فدفع  
الدرهم الى صاحب الخانوت فكان يزنها والخباز يخبز والمشتري واقف فأت  
الثلاثة في الحال واشتد الامر على عامة الناس فلما قرأ الكتاب هاله ذلك واستقرأ  
من القارئ قوله تعالى افأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض  
ونظائرهما وبالغ في التخويف والتحذير واثّر ذلك فيه وتغير في الحال وغلبه  
وجع البطن من ساعته وانزل من المنبر وكان يصيح من الوجع وحمل الى الحمام  
الى قريب غروب الشمس فكان يتقلب ظهراً لبطن ويصيح ويئن فلم يسكن مابه  
فحمل الى بيته وبقى فيه سبعة ايام لم ينفعه علاج فلما كان يوم الخميس سابع مرضه  
ظهرت آثار سكرة الموت فودع اولاده واوصاهم بالخير ونهاهم عن لطم الخدود  
وشق الجيوب والنياحة ورفع الصوت بالبكاء ثم دعا بالمقرئ ابي عبد الله خاصته  
حتى قرأ سورة ياسين وتغير حاله وطاب وقته وكان يعالج سكرات الموت الى  
ان قرأ اسناد ما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان آخر  
كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ثم توفي رحمه الله من ساعته عصر يوم الخميس  
وحملت جنازته من الغد عصر يوم الجمعة الى ميدان الحسين الرابع من الحرم  
من السنة المتقدمة ذكرها واجتمع من الخلائق ما الله اعلم بعددهم وصلى عليه  
ابنه ابو بكر ثم اخوه ابو يعلى ثم نقل الى مشهد ابيه في سكة حرب وكانت  
وفاته طاعناً في سبع وسبعين سنة . قال عبد العزيز الكتاني كان الصابوني شيخاً  
ما رأيت في معناه زهداً وعلماً كان يحفظ من كل فن لا يقعد به شيء وكان  
يحفظ القرآن وتفسيره من كتب كثيرة وكان من حفاظ الحديث وكان مقدماً  
في الوعظ والادب وغير ذلك من العلوم وقال ابو المعالي الجويني كنت بمكة  
اتردد في المذاهب فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال عليك باعتقاد  
ابن الصابوني ( يريد انه كان على مذهب السلف والمحدثين ) ومن احسن ما  
رئى به مرثية الامام ابي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي البوسنجي

أودى الامام الخبر اسماعيل \* لهفي عليه فليس منه بديل  
بكت السما والارض يوم وفاته \* وبكى عليه الوحى والتزير  
والشمس والقمر المنير تناوحا \* حزنا عليه وللجوم عويل  
والارض خاشعة يبكي شجوها \* وبلى تولول اين اسماعيل

ابن الامام الفرد في آدابه \* ما ان له في العالمين عدل  
لا تخدعنك من الحياة فانها \* تلهي وتنسى والمنى تضليل  
وتأهب للموت قبل نزوله \* فالموت حتم والبقاء قليل

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الرحمن بن عبيد بن نفع العنسي روى عن ابيه  
روى عنه حماد بن مالك الحرساني عن ابيه انه كان في مسجد الكوفة ينتظر  
ركوع الضحى وتمتع النهار ( يقال متع النهار اذا طال وامتد ) اذ اجفل الناس  
( ذهبوا مسرعين ) من ناحية المسجد قال فاجفلت فيمن اجفل واذا رجل عليه  
ازار له وملاءة وهو يقول انبأنا مصعب بن سعد بن ابي وقاص سمعت ابي يوثر  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اربع من كن فيه فهو مؤمن ومن جاء  
بثلاث وكنتم واحدة فقد كفر شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وانه  
مبعوث من بعد الموت وايمان بالقدر خيره وشره فمن جاء بثلاث وكنتم واحدة  
فقد كفر ( كذا رواه في الاصل بدون ذكر الرابعة ) قال ابو حاتم وابو زرعة  
ان المترجم من اهل الشام من اهل حرستا واورده محمد بن حبان البستي في الثقات  
﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الرحمن بن عبد الله ابو هشام الحولاني الدمشقي  
الكتاني روى باسناده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة  
تترخف لشهر رمضان من الحول الى الحول فاذا كان اول يوم من شهر رمضان  
هب ريح من تحت العرش فتفتقت عن ورق الجنة عن الحور العين يقبلن اللهم  
اجعل لنا من اوليائك ازواجا تقرر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا توفي المترجم  
بدمشق مستهل شعبان سنة ست وسبعين ومأتين

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الرحمن البصري الثعالبي المعروف بالمهدي قدم  
دمشق وحدث بها وروى عن ابي عمر انه قال حدثني مولاى انه كان في الركب  
الذين كانوا مع ابي عبد الله الخدلي الى محمد بن علي قال فانا لنسير ذات ليلة  
اذ عرض لنا عارض وهو يرتجز ويقول

يا ايها الركب الى المهدي \* على عناجيج من المطى  
اعناقها نحشب الخطى \* لتنصروا عاقبة النبي  
مجداً رأس بني علي \* سمى كهل ايما سمي

حتى اصبح فنظر القوم فلم يروا احداً اه والله اعلم بحقيقة الحال ( اقول العناجيج

جمع عنجوج وهو النجيب من الابل وقيل هو الطويل العنق من الابل واخيل وهو من العنج ومعناه العطف والخطى بتشديد الطاء والياء المعجمة الريح )

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي من اهل دمشق حدث عن ابيه وروى عنه ابن ابنه محمد بن الحسن بن اسماعيل بسنده الى ابن عباس مرفوعا للمملوك على مولاه ثلاث لا يجمله عن صلاته ولا يقيمه عن طعامه وليبعه اذا استباعه . ولم يكن عند المترجم الا هذا الحديث الواحد ورواه تمام الرازي وهو حديث غريب

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الملك ابو القاسم الطوسي المعروف بالحاكمي الفقيه الشافعي قدم دمشق سنة تسع وثمانين واربعمائة وكان عدل الامام ابي حامد الغزالي كان يحيي بن علي القاضي يثني عليه ويذكر انه كان اعلم بالاصول من الغزالي الا انه كان في لسانه ما يمتعه من الكلام

﴿ اسماعيل ﴾ بن علي بن الحسن بن بندار بن المثني ابو اسعد الاسترأبادي الواعظ قدم دمشق وحدث بها واملئ بيت المقدس وروى عن ابي عبد الرحمن السلمي والدامغاني والرويانى والماليني وغيرهم وروى عنه ابو بكر الخطيب بسنده الى شدداد بن اوس مرفوعا ان شعيب النبي بكى من حب الله حتى عمى فرد الله اليه بصره واوحى الله اليه يا شعيب ما هذا البكاء اشوقا الى الجنة ام خوفا من النار قال آلهي وسيدى انت تعلم ما ابصكى شوقا الى جنتك ولا خوفا من النار ولكنى اعتقدت حبك في قلبي فاذا انا نظرت اليك فما ابالى ما الذى صنع بى فاوحى الله اليه يا شعيب ان يك ذلك حقاً فهينئاً لك لقائى يا شعيب ولذلك اخذت منك موسى بن عمران كلبيى رواه الواحدى عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن الحسن بن بندار كما رواه ابن اسماعيل عنه فقد برئ من عهدته والخطيب انما ذكره لانه حمل فيه على اسماعيل ( والحديث فيه مطعن للطاعن ) وروى المترجم عن السبل انه قال

مضت الشبية والحبيبة فانبرى \* دمعان في الاجفان يزدهجان  
ما انصفتني الحاديات رمينى \* بمودعين وليس لى قلبان  
قال الخطيب هذا جميع ما سمعت من ابي سعد يعنى المترجم ولم يكن موثقاً به  
في الرواية انتهى وروى المترجم بسنده الى الشافعي انه قال



ياراكبا قف بالمحصب من منى \* واهتف بقاطن خيفها والناهض  
سحرأ اذا فاض الحجيج الى منى \* فيضاً كملتظم الفرات الفائض  
ان كان رفضا حب آل محمد \* فليشهد الثقلان انى رافضى

قال حمد الرهاوى لما ظهر لاصحابنا كذب اسماعيل احضروا جميع ما كتبوا عنه  
وشققوه ورموا به بين يديه وكان على ويتكلم على الناس عند باب بيت المقدس وكان  
حمد هذا امام قبة للصخرة وكان مرة يعظ بدمشق فقام اليه رجل فقال ايها الشيخ  
ما تقول فى قوله عليه السلام انا مدينة العلم وعلى بابها فاطرق لحظة ثم رفع  
رأسه وقال نعم لا يعرف هذا الحديث على التام الا من كان صدرأ فى الاسلام  
انما الحديث انا مدينة العلم وابو بكر اساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلى  
بابها فاستحسن الحاضرون ذلك وهو يردده ثم سأله ان يخرج لهم اسناده فأنعم  
ولم يخرج له ثم بعد مدة وجد هذا الحديث فى جزء يعنى اخترع له اسناداً  
واودعه ذلك الجزء وقال الخطيب دخل بغدادا حاجا وسمعت بها منه حديثاً  
واحداً مسنداً منكراً وذلك سنة ثلاث وعشرين واربعمئة ومات ببيت المقدس  
سنة ثمان واربعين واربعمئة وكانت ولادته سنة خمس وسبعين وثلاثمئة

﴿ اسماعيل ﴾ بن على بن الحسين بن محمد بن زنجويه ابو سعد الرازى  
المعروف باسمان الحافظ قدم دمشق طالب علم وكان من المكثرين الجوالين سمع  
الحديث من نحو من اربعمائة شيخ وروى عنه ابو بكر الخطيب وعبد العزيز  
الكتانى وغيرهما وروى بسنده الى ابن عمر مرفوعاً علم لا يفاد به ككثرة لا ينفع  
منه وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ قوله تعالى يوم يقوم  
الناس لرب العالمين فقال يقومون حتى يبلغ الرشح اطراف اذانهم . وكان  
المترجم يقول من لم يكتب الحديث لم يتفرغ بحلاوة الاسلام وكان امام المعتزلة  
فى وقته وكانت وفاته سنة ثلاث وقيل سبع وقيل خمس واربعين واربعمئة وصنف  
كتباً كثيرة ولم يتزوج قط وكان من الحفاظ الكبار وكان فيه زهد وورع وكان  
يذهب الى الاعتزال وقال عمر بن محمد الكلى كان يعنى المترجم شيخ الهداية يعنى  
المعتزلة وطلمهم وفقيرهم ومتكلمهم ومحدثهم وكان اماما بلا مدافعة فى القراءات  
والحديث ومعرفة الرجال والانساب والفرائض والحساب والشروط  
والمقدورات وكان اماما ايضا فى فقه ابى حنيفة واصحابه وفى معرفة الخلاف

بين ابي حنيفة والشافعي وفي نفسه الزيدية وفي الكلام وكان يذهب مذهب  
الحسن البصري ومذهب الشيخ ابي هاشم وكان قد حج ودخل العراق والشام  
والبحر والبلاد المغرب وشاهد الرجال والشيوخ ودخل اصبهان لطلب الحديث  
في آخر عمره وكان يقال في مدحه وتقريظه ما شاهد مثل نفسه وكان مع هذه  
الخصال الحميدة زاهداً وربما مجتهداً صواماً قواماً قانعاً راضياً لم يأكل طول عمره  
الا طعاماً واحداً ولم يدخل يده في قصعة انسان ولم يكن لاحد عليه منة ولا يد  
في حضره ولا في سفره مات رحمه الله ولم يكن له مظلة ولا تبعه من مال ولا  
لسان كانت اوقاته موقوفة على قراءة القرآن والتدريس والرواية والدراسة  
والارشاد والهداية والورقة والقراءة خلف ما جمعه في طول عمره من الكتب  
وجعلها وقفاً على المسلمين وكان رحمه الله ورعاً عنه تاريخ الزمان وشيخ الاسلام  
وبقية السلف والخلف مات في مرضه وما فاته فريضة ولا صلاة وما سال  
منه لعب ولا تلوث له ثياب وما تغير لونه وكان مع ما به من الضعف يحدد  
التوبة ويكثر الاستغفار ودفن بعد وفاته بجبل طبرك بقرب الفقيه محمد بن  
الحسن الشيباني وله اربع وسبعون منة

﴿ اسماعيل ﴾ بن علي بن عبد الله بن عباس ابو الحسن الهاشمي عم  
السفاح والمنصور وكان معهم بالحمية وكان معهم حين خرجوا لطلب الخلافة  
وولى امره الموسم سنة سبع وثلاثين ومائة في خلافة المنصور وولى البصرة وله  
بالسراة سنة ثلاث ومائة وتوفي سنة سبع واربعين ومائة

﴿ اسماعيل ﴾ بن علي ابو محمد بن العين زربي شاعر محسن من شعره

وحقكم لا زرتكم في دجنة \* من الليل يخفيني كاني سارق  
ولا زرت الا والسيوف هواتف \* الى اطراف الرماح لواحق

( ومن شعره ايضا )

ايا راقد الليل حتى يقال \* اذا هجم الجفن زار الخيال  
فالي وعهدك عهد به \* ولا سر جفني منه اكتمال  
أحن الى ساكنات الجاز \* وقد حجزتني امور ثقال  
واحنوا على طبيبات هناك \* وقد تشبى النفس ملاينال  
وجدتك يا قلب عن حبهن \* وقلت اما آن منهن آل

- وما هن سمر طوال برزن \* بلى فى الحشى هن سمر طوال  
بكيت ففاضت بحور الدموع \* كأن لها من جفوني اشال  
وظن العواذل انى قد سلوت \* افقد البكا وجاؤا فقالوا  
حقيق حقيق وجدت السلو \* عنها فقلت محال محال  
دليل على اتى ما سلوت \* ذاك التثنى وذاك الدلال  
لهيبا ينفث من طرفها اذا \* ما بدت له سحر حلال  
وهى اطول مما ذكر هنا ولم يذكر الحافظ سوى ما تقدم ومن كلامه ايضا  
ما على ما قلت تعويل \* كله مطل وتعليل  
يا غزالا غير مكتمل \* طرفه بالسحر مكحول  
كلما حلت من سقم \* فعلى الاجفان محول  
رب ليل ظل يجمعنا \* كله ضم وتقبيل  
اشرقت كاساته وعلت \* فى اطالها اكاليل  
اشموس لحن مشرقة \* ام كؤوس ام قناديل  
فى يدى بدر يطوف بها \* من جنان الخلد منقول  
لم يشن اعطافه قصر \* فيه تجمين ولا طول  
وكان الحسن صاح بنا \* حين وافى نحوه ميلوا  
كم اباطيل نعمت بها \* حينذا تلك الاباطيل

( وله ايضا )

- ترك الظاعنون قلبي بلا \* قلب وعيني عينا من الهملان  
واذا لم تقض دمعاً سحت \* اجفاني على بعدهم فما اجفاني  
حل فى مهبتي فلو فتشوها \* كان ذلك الانسان فى الانسان

( وله ايضا )

- ايا حمام الايك عشك آهل \* وغصنك مياس والفاك حاضر  
اتبكى وما امتدت اليك يد النوى \* بين ولم يذعر جناحك ذاعر  
لعمري الذى اولاك نعمة محسن \* لانت بما اولى وانعم كافر

( وله ايضا )

- على الدهر ابكى ام على الدهر اعتب \* على كل شئ منذ تعبت اعتب



سُمْتُ مِنَ الْعَيْشِ الَّذِي كَانَ بِالْيَسَاءِ \* وَعَفْتُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي كُنْتُ أَشْرَبُ  
فَكُلَّ حَيَاةٍ مَعَ سَوَاكُ مَنِيَّةٍ \* وَكُلَّ ضُحَى فِي غَيْرِ أَرْضِكَ غَيْبُ  
تَوَفَى الْمُرْجَمُ سَنَةً سَبْعَ وَسِتِّينَ وَارْبَعْمِائَةَ

﴿ إسماعيل ﴾ بن عمرو الأشدق بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص  
أبو محمد القرشي الأموي روى عن ابن عباس وعبيد الله بن أبي رافع وعثمان  
بن عبيد الله بن الحكم وروى عنه جماعة وكان مع أبيه لما غلب على دمشق ثم  
سيره عبد الملك إلى الحجاز مع أخوته ثم سكن الأعوص واعتزل أمر السلطان  
وكان عمر بن عبد العزيز يراه أهلاً للخلافة وقد أخرج عنه الحافظ بسنده عن  
عبيد الله بن أبي رافع عن ابن مسعود أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إن الله لم يبعث نبياً إلا وله حوار يوفى فيمكث بين أظهرهم ما شاء الله يعمل  
فيهم بكتاب الله وسنة نبيه فإذا انقضى كان من بعدهم أمراء يركبون رؤس  
المنابر يقولون ما تعرفون ويعملون ما تتكرون فإذا رأيتهم أولئك فحق على كل  
مؤمن أن يحاددهم بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه ليس  
وراء ذلك إسلام وعن عثمان أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على عثمان بن  
مظعون وكبر عليه أربعا رواه ابن ماجه زائد في لفظ أربع تكبيرات وأخرجه  
الحافظ من طرق أربعة وأخرج من طريق المترجم عن ابن مسعود قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن يقول  
التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته  
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده  
ورسوله . كان المترجم من تابعي المدينة ومحدثهم قال الزبير بن بكار كان  
إسماعيل يسكن الأعوص في شرقي المدينة على بضعة عشر ميلاً وكان له فضل لم  
يتلبس بشيء من سلطان بني أمية وقال عمر بن عبد العزيز لو كان لي أن أعهد  
ما عدوت أحداً رجلين صاحب الأعوص يعني إسماعيل وأعمش بن تميم يريد  
القاسم بن محمد وقيل له ليالي قدم داود بن علي المدينة لو تغيبت فقال لا والله  
ولا طرفه عين وكان خيراً فاضلاً وعاش إلى دولة بني العباس وكان قليل  
الحديث معتزلاً للناس وقال له داود بن علي أمير بني العباس على المدينة بعد  
قتله من قتل من بني أمية هل سألوك ما فعلت بإصحابك فقال كانوا بدأ ففقطعت

وعضداً ففتها ومرة نقصتها وركناً هدمته وجناحاً نتفته فقال له اني خليك ان  
الحقك بهم فقال اني اذا لسعيد

﴿ اسماعيل ﴾ بن عياش بن سليم ابو عتبة العنسي الحمصي روى عن  
الاوزاعي وابن جريج ويحيى بن سعيد الانصاري وموسى بن عقبة وسفيان  
الثوري والاعمش وجماعة غيرهم وروى عنه الليث بن سعد ومحمد بن اسحاق  
وابن المبارك وابن وهب وابو داود الطيالسي ويحيى بن معين والواقدي وخلق  
غيرهم وكان كثير الحج وبعثه المنصور الى دمشق فعدل ارضها الخراجية وروى  
بسنده الى سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ قوله تعالى  
قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاباً من فوقكم او من تحت ارجلكم قال  
اما انها كائنة ولم يأت تأويلها بعد وعن ابي امامة مرفوعاً ان الامير اذا ابتغى  
الريبة في الناس افسدهم . كان المترجم من موالى بني عبس وكان احول وقدم  
بغداد فولاه المنصور خزانة الكسوة وحدث ببغداد حديثاً كثيراً ولد سنة خمس  
وقيل سنة عشر وقيل ثمان وقيل اثنتى عشرة بعد المائة ومات سنة احدى  
وثمانين ومائة وكان فقيهاً قال ابو اليان كان منزل اسماعيل الى جانب منزل فكان  
يحيى الليل وربما قرأ ثم قطع ثم يرجع فيقرأ من الموضع الذي قطع منه فليقته  
يوماً فقلت له يا عم قد رأيت منك شيئاً اريد ان اسألك عنه انك تصلى من الليل  
ثم تقطع ثم تعود الى ما قطعت فقال اني اقرأ فاذا ذكر الحديث في باب من  
الابواب التي اخرجتها فاقطع الصلاة فاكتبه فيه ثم ارجع الى صلاتي فابتدأ من  
الموضع الذي قطعت منه وقال يحيى بن صالح ما رأيت رجلاً اكبر نفساً من  
اسماعيل كنا اذا اتيناه الى مزرعته لا يرضى لنا الا بالخروف والخيص وكان  
يقول ورثت من ابي اربعة آلاف فانفقها في طلب العلم وكان اهل مصر  
يتقصدون عثمان بن عفان حتى نشأ فيهم الليث بن سعد فخدمهم بفضل عثمان  
فكفوا عنه وكان اهل حمص يتقصدون علي بن ابي طالب حتى نشأ فيهم اسماعيل  
ابن عياش فخدمهم بفضائله فكفوا عنه وقال احمد بن حنبل لداود بن عمرو  
الضبي هل كان اسماعيل يخدمكم بهذه الاحاديث من حفظه فقال له نعم ما رأيت  
معه كتاباً قط فقال له قد كان حافظاً كم كان يحفظ قال شيئاً كثيراً فقال له كان  
يحفظ عشرة آلاف فقال عشرة آلاف وعشرة آلاف وعشرة آلاف فقال احمد

كان هذا مثل وكيع وقال احمد ايضا ليس احد اروي لحديث الشاميين من اسماعيل بن عيش والوليد بن مسلم حكى ذلك البيهقي وقال يعقوب كنت اسمع اصحابنا يقولون علم الشام عند اسماعيل والوليد وكانوا يقولون ايضا نحن نجهد انفسنا في طلب الحديث ونتعب ابداننا ونسافر الى الشام والمدينة ومكة فاذا رجعنا وجدنا كلما كتبناه موجوداً عند اسماعيل قال يعقوب وتكلم قوم في اسماعيل وما هو الا ثقة عدل اعلم الناس بحديث اهل الشام ولا يدفعه دافع واكبر ما تكلموا عنه انهم قالوا فيه يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين وقال يزيد بن هارون ما رأيت احفظ من اسماعيل ما ادرى ما سفيان الثوري وما رأيت شامياً احفظ منه وكان ابو داود صاحب السنن يقول ما رأيت عربياً احفظ منه وقال يحيى بن معين مضيت الى اسماعيل فرأيت قاعداً عند دار الجوهري على غرفة وما معه الا رجلين ينظران في كتابه فرجعت ولم اسمع شيئاً وكان يحدثهم بنحو من خمسمائة في اليوم اكثر او اقل وهم اسفل وهو فوق فيأخذون كتابه فينسخونه من غدوة الى الليل وقال الاوزاعي اذا حدثك اسماعيل عن يعرف فخذ عنه وقال السعدي سألت ابا مسهر عنه وعن بقية فقال كل كان يأخذ من غير ثقة فاذا اخذت حديثهما عن الثقات فهما ثقتان وقال ابن حماد ما رواه اسماعيل عن الشاميين فهو اصح وقال الجوزجاني قلت لابي اليان ما شبه اسماعيل بشباب نيسابور يرقم بائعته على الثوب مائة وامله اشتراه بعشرة او بدونها وكان من اروي الناس عن الكنديين وهو في حديث الثقة من الشاميين احمد منه في حديث غيرهم وكان يحيى بن معين يوثقه ويقول سمعت منه حديث ابي سعد مرفوعاً الزعيم فارم وكان يقول ليس به بأس ويقول ايضا ليس به بأس وكان يقول العراقيون يكرهون حديثه وكان يقول روى حديثه اسماعيل عن الشاميين واما روايته عن اهل الحجاز فان كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم وكان يقول هو ثقة في اهل الشام واما ما رواه عن غيرهم ففيه شيء وقال ايضا اذا حدث عن الشاميين وذكر الخبر فحديثه مستقيم واذا حدث عن الحجازيين والعراقيين خلط ما شاء .

﴿ اسماعيل ﴾ الاسدي من شعراء الدولة الاموية كان منقطعاً الى مروان ابن محمد وذكر يوماً عند خديجة وهو سعيد بن عبد العزيز فقال ومن ذلك

الملط ( يعنى الذى لا شعر على بدنه الا فى رأسه يريد انه يشبه النساء ) فبلغه ذلك فقال يهجو

زعت خذينة انى ملط \* وخذنة المرأة والمشط  
ومحاصر ومكاحل ومعاذف \* ونجدها من شكلها نقط  
اقذاله زغب مضاعفة \* ومهد من شأنها القط  
لغز من ذكر اخى ثقة \* لم تعزه التأنيث واللقط

﴿ اسماعيل ﴾ بن خارجة بن حفص بن حذيفة بن بدر يتصل نسبه بقرىس غيلان وهو فزارى كوفى تابعى روى عن على بن ابى طالب وعبد الله بن مسعود وروى عنه مالك بن اسماء وعلى بن ربيعة الاسدى وروى الحافظ باسناده الى مالك بن اسماء انه قال كنت مع ابى فجاء رجل الى امير من الامراء فأتى عليه فاطراه ثم اتى ابى وهو جالس فى جانب الدار فخرى الحديث بينهما فما فارق المجلس حتى وقع فى ذم الامير فقال له انى سمعت عبدالله بن مسعود يقول ذواللسانين فى الدنيا له لسانان من نار يوم القيامة واسند الحافظ والطبرانى الى اسماء يعنى المترجم انه فاخر رجلا فقال له انا ابن الاشياخ الكرام فقال له ابن مسعود ذاك يوسف بن يعقوب بن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله . قال البخارى اسماء بن خارجة من الكوفيين وقال على بن عمرو بن بحر هو من الفزاريين ووفد على عبد الملك بن مروان فلما دخل عليه قال له باى شيء سدت الناس فقال هو من غيرى احسن منه منى فقال عزمت عليك لتخبرنى فقال ما تقدمت جليسا الى بركة لى قط ولا سألنى احد قط الا رأيت له الفضل على لمساته اياى ولا دعوت احدا قط الى طعام الا رأيت له بذلك الفضل على واورد القصة من طريق آخر ولفظها ان عبد الملك قال له بلغنى عنك خصال كريمة شريفة فاخبرنى عنها فقال له يا امير المؤمنين هى من غيرى احسن فقال انى احب ان اسمعها منك فاخبرنى بها فقال يا امير المؤمنين ما اتانى رجل قط فى حاجة صغرت او كبرت لا قضيتها له الا رأيت ان قضائها ليس يعوض ما بذله من وجهه الى ولا جاس الى رجل قط الا رأيت له الفضل على حتى يقوم من عندى ولا جلست مع قوم قط فبسطت رجلى اعظما لهم واجلالا حتى اقوم عنهم فقال له عبد الملك حق لك ان تكون شريفا سيديا وكان يقول ما



شمت احداً قط لانه انما يشتمني احد رجلين كريم كانت منه ذلة وهفوة فانا  
احق من غفرها واكافئه بالفضل فيها واما اللئيم فلم اكن اجعل عرضي اليه  
وكان يقتل بقول القائل

واغفر عوراء الكريم اصطناعه \* واعرض عن ذات اللئيم تكريماً

وكان يقول ما شمت احداً قط ولا رددت سائلاً قط لانه انما يسأني احد  
رجلين اما كريم اصابته خصاصة وحاجة فانا احق من سدد خلته واعانه على  
حاجته واما لئيم اغدى عرضي منه وانما يشتمني احد رجلين كريم كانت منه  
ذلة وهفوة فانا احق من غفرها واخذ بالفضل عليه فيها واما اللئيم فلم اكن  
لاجعل عرضي له عرضاً وما مددت رجلي بين يدي جبيس لي قط فيرى ان  
ذلك استطالة مني عليه ولا قضيت لاحد حاجة الا رأيت له الفضل على حيث  
جعلني في موضع حاجته وقال اتى الاخطل الى عبد الملك وشكى اليه ما له من  
حالات عن قومه فابى وعرض عليه نصفها فقدم الكوفة فابى بشعر بن مروان  
فسأله فعرض عليه مثل ما عرض عليه عبد الملك يعني ان يحمل عنه نصف  
حالاته فابى اسماء بن خارجة فحملها عنه كلها فقال فيه

اذا ما مات خارجة بن حصن \* فلا مطرت على الارض السماء

ولا رجع البشير بغنم جيش \* ولا هملت على الطهر النساء

فيوم منك خير من رجال \* كثير حولهم نعم وشاء

فيورك في بنيك وفي ابيهم \* وان كثروا ونحن لك القداء

( اقول النعم بفتح النون المشددة والعين واحد الانعام وهى لمال الراعية  
واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل وهى المراد هنا وانشاء بالهمز فى آخره  
جمع شاة من الغنم وقاعدة هذا الجمع انك تقول من الثلاثة الى عشرة شياء  
فاذا جاوزت العشرة قلت شياء فاذا كثرت قلت هذه شاء كثيرة . فبافت  
القصة عبد الملك فقال عرض بنا النصراني الخبيث . وقال اسماء ايضا ما بذل  
الى رجل قط وجهه فرأيت شيئاً من الدنيا وان عظم وجسم يقابل بذل  
وجهه لى وكان يوماً جالسا على باب داره فمر به جوار يلتقطن البعر فقال  
لمن لمن انتن فقلن له نحن ابني تميم فقال واسوأنا اجوارى بنى تميم يلتقطن البعر  
على ابني يا غلام انتن عليهن الدرهم فنثر عليهن وجعلن يلتقطن ودخل احد

احفاده على الاعمش فقال له ان جديك قسم يوماً مالا فنسى جارا له ثم تذكره فاستحيا ان يعطيه وقد بدأ بأخر قبله فبعث اليه وصب عليه المال صبا افتعل انت شيئا من ذلك ونزل يوماً بظهر الكوفة في روضة مغشبة فاعجبته وكان بها رجل من بني عبس فلما رأى العباسي قبا به قوض بيته فقال له اسماء ما شأنك فقال له معي كلب هو احب الي من ولدي فاخاف ان يؤذيك فيقتله بعض غلمانكم فقال له اقم وانا ضامن لكلك فقال اسماء لغلمانها ان رأيتموه يابغ في قصاعي وقد وري فلا يضجبه احد منكم فاقاموا على ذلك ثم ارتحل اسماء ونزل الروضة رجل من بني اسد فجاء الكلب كعادته ففحق له الاسدي بسهم فقتله فقدم العباسي على اسماء فقال له ما فعل الكلب فقال انت قتلتها فقال وكيف فقال عودته عادة ذهب يرومها من غيرك فقتل فامرله بمائة ناقة ودية الكلب وقال له هل قلت في هذا شعراً فقال نعم فانشده

عوى بعد ما شال اسماك بزورة \* وطالب عهداً بعده قد تنكرا  
وشبت له نار من الليل شبت \* له نار اسماء بن حفص فكبرا  
فلاقي ابا حيان عارض قومه \* على النار لما جاءها متورا  
فارامها حق اكتسى من روائه \* رداء كلون الارجواني احرا  
فقال يلوم النفس ما خفت ما ارى \* وورد المنيا مدرك من تأخرا  
وزوج ابنته من رجل فلما اراد ان يقدمها له اوصاها فقال لها يا بنية ان  
النساء احق بادبك مني ولا بد من تأديبك يا بنية كوني لزوجك امة يكن  
لك عبدا ولا تدني منه فقليله ولا تباعدى عنه فتثقل عليه ويثقل عليك وكوني  
له كما قلت لاماك

خذي العفو مني تستدعي مودتي \* ولا تنطقي في سورتى حين اغضب  
فاني رأيت الحب في الصد والاذى \* اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب  
وشرب يوماً فطرب فانشأ يقول

لعن الله شربة جعلتني \* ان اقول اخنا لكم يا صفيه  
لم تكوني اهلا لذلك ولكن \* اسرع الباذق المقدى فيه

قال الرياشي المقدري من قرى واصل والبساذق باده بالفارسية والمعروف  
المقدنية وهو حصن بن اصر بالبلقاء ( اقول هذا ما فسر به الحافظ وهو

مأخوذ من قول ابى عبيد الهروى فى كتاب الغريب الباذق كلمة فارسية  
 عربت فلم تعرفها وهو تعريب باده وهم اسم الخمر بالفارسية وقال فى القاموس  
 هو ما طبخ من عصير العنب اذنى طبخة فصار شديداً وقال فى المشارق اول  
 من وضعه بنوا امية لينقلوه عن اسم الخمر وكل مسكر خمر لان الاسم  
 لا ينقله عن معناه الموجود فيه اه ويشبه هذا ان يكون صحيحاً وقد ناقشه  
 صاحب تاج العروس فقال كيف يكون ذلك وقد سئل عنه ابن عباس فقال  
 سبق محمد الباذق وما اسكر فهو حرام فهذا يدل على انه معروف قبل  
 بنى امية اه واقول لم يصب صاحب التاج لان ابن عباس نص على انه محرم  
 واراد بالسبق ان الجنس كان موجوداً قبل محمد صلى الله عليه وسلم  
 ونص على تحريمه فلا يخرج منه تغيير الاسم من التحريم فان ابن عباس لم ينازع فى  
 التسمية ولكنه نازع فى الحكم بدليل قوله باده وما اسكر فهو حرام فليحفظ  
 ذلك وليعلم ان المسكرات كلها حرام وان سماء اهل زماننا وغيرهم باسماء لم تكن  
 معروفة فى الازمنة السابقة كالكنياك والشم نيا ولا بسنت والامير وغير ذلك  
 من الاسماء الافرنجية فان للتحريم ضابطين الاول ان كل مسكر خمر وكل  
 خمر حرام والثانى ما اسكر كثيره فقليله حرام ولا عبرة باقوال المتحميين لحل  
 ما حرمه الله ورسوله وقال عبد الملك يوماً جلسائه هل تعرفون بيتاً من الشعر  
 قيل فى حى من احياء العرب لا يحبون ن لهم به مثل ما ملكوا فقال  
 له اسماء بن خارجة نعم يا امير المؤمنين نحن قال وما ذلك قال قول قيس بن  
 الخطيم الانصاري

هئننا بالاقامة ثم سرنا \* كسير خذيفة الخير بن بدر .  
 فوالله ما يسرنا بهذا البيت ان لنا به مثل ما نملك وقول الحارث بن ظالم  
 فما قوى بعلبة بن سعد \* ولا بقرارة الشعر الرقابا  
 فوالله انى لا لبس العمامة الصفيقة فيخيل الى ان شعر قفاى قد خرج منها وقال  
 اسماء بن خارجة

اذا طارقات الهم اسهرن باللقى \* واعجلنى الافكار والبليل زاجر  
 وباكرنى اذ لم يكن ملجأ له \* سواى ولا من نكبة الدهر ناصر  
 فبرجت لهميه مكانا من القرى \* يحلى له الهم الدخيل المخامر

وكان له من على يظنه \* في الخير اني للذي ظن شاكر  
وقال الرياشي ان اسماء قال يوماً لزوجه اخضبي لحيتي فقالت الى كم نرفع  
منك ما قد خلق فانشأ يقول

عيرتي خلقاً ابلت جدته \* وهل رأيت جديداً لم يعد خلقاً  
كما لبست جديدي فالبسى خلق \* فلا جديد لمن لا يلبس الخلقاً  
(ومن شعره ايضا)

قل للذي لست ادري من تلونه \* اناصح ام على غش يداجيني  
اني لاكثر عجباً من يد جعلت \* تشج واخلري منك تأسوني  
يغتابي عند اقوام ويمدحني \* في آخرين وكل عنك يأتيني  
هذان امران شقي بون بينهما \* فاكفف لسانك عن ذمي وتزيني  
لو كنت اعرف منك الودهان له \* على بعض الذي اصبحت توليني  
ارضى عن المرء ما اصفى مودته \* وليس شيء مع البغضاء يرضيني  
رب امرئ لي اخفي بي ملاطفة \* محض الاخوة في البلوى يواسيني  
وملطف بسؤال او مكاشرة \* مفض على وغر في الصدر مدفون  
( اقول المكاشرة التحك في الوجه والكشر ظهور الاسنان للضحك والاغضاء  
أدناء الجفون والوغر الغل والحرارة )

ليس الصديق بمن تخشى غوائله \* وما العدو على حال بمأمون  
يلومني الناس فيما لو اخبرهم \* بالتندر فيه لما كانوا يلوموني  
واعتراه الارق ذات ليلة فسمع نادبة تبكي بصوت حزين وهي تقول

من للمنابر والخافقات \* والجود بعد زمام العرب  
ومن للهياج غداة الطعان \* ومن يمنع البيض عند الهرب  
ومن للعفات وحمل الديات \* ومن يفرج الكرب بعد الكرب

فقال انظروا من مات في هذه الليلة من الاشراف فأتبعوا الصوت فانظروا من  
اين هو فنظروا ورجعوا اليه وقالوا هذه امرأة البقال فلان تبكي اباهاً مروان  
الحائك وروى الاصمعي القصيدة بلفظ آخر فقال كان اسماء ذات ليلة جالسة في  
منزله على سطح ومعه نداءه اذ سمع في جوف الليل نادبة تندب وهي تقول  
الا فابكي على السبيد لما تعش نيرانه



ولما يطل العهد \* ولما تقل اكفانه

عظيم القدر والجفـنة ما تحمد نيرانه

فاستوى اسماء جالسا وقد اشتد جزعه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون يا غلام يا غلام فاتاه جماعة من علمائه فوقفوا قريبا منه حيث يسمعون كلامه فقال لاحدهم انه قد حدث في بعض اشرافنا حدث فانطلق الى منزل عكرمة بن ربيع التميمي فانظر هل طرقهم شيء فذهب الغلام ثم عاد فقال ما طرقهم الا خير فقال له اذهب الى منزل عبد الملك بن عبد التميمي فانظر هل طرقهم شيء فذهب ثم عاد فقال ما طرقهم الا خير ثم لم يزل يبعث الى منازل اشراف الكوفة رجلا رجلا ممن يقرب جواره فيسأل عنهم الى ان قال له بعض جيرانه اصلحك الله ليس الامر كما تظن قال فما هذه النادرة فقالوا هذه ابنة فلان البقال توفي ابوها فهي تنديه فقال اسماء سبحان الله ما رأيت كالليلة قط ثم اقبل على نسائه فقال عزمت على كل واحدة منكن ان حدث بي حدث ان لا تنديني نادية بعد ليلتي هذه ابدا . قال خليفة بن خياط توفي اسماء بن خارجة سنة ست وستين قال الزيادي وهو ابن تسعين سنة

### ﴿ ذكر من اسمه اسود ﴾

﴿ اسود ﴾ بن اصرم الحاربي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه حديثا وقدم الشام وسكن داريا وروى عنه سليمان بن حبيب الحاربي واسند الحافظ بسنده اليه انه قال قلت يا رسول الله اوصني فقال تملك يدك قلت فماذا املك اذا لم املك يدي قال تملك لسانك قلت ما ذا املك اذا لم املك لساني قال فلا تبسط يدك الا في خير ولا تقل بلسانك الا معروفا رواه احمد وتمام وروى من وجه آخر بلفظ لا تقولن بلسانك الا معروفا ولا تبسط يدك الا الى خير قال ابن منيع لا اعلم للاسود غير هذا الحديث ولم يحدث بهذا الحديث فيما اعلم غير ابي عبد الرحيم وهو خال محمد بن سلمة الحراني واسمه خالد بن ابي يزيد وهو ثقة واخرجه الحافظ مطولا ايضا ولفظه قال سليمان بن حبيب الحاربي قدم الاسود بأبل له سمان المدينة في زمن محل وجذب من الارض فلما رآها

اهل المدينة: عجبوا من سماتها فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل رسول الله اليها فاتى بها فخرج فنظر اليها فقال لمن جلبت اهلك هذه فقال اردت بها خادماً فقال بن عنده خادم فقال عثمان بن عفان عندي يا رسول الله قال فأت به فجاء به عثمان فلما رآها اسود قال مثلها اريد فقال عندك خذها يا اسود وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابله فقال اسود يا رسول الله اوصني وذكر الحدث المتقدم بتمامه . قال عبد الجبار الخولاني في كتابه تاريخ داريا والدليل على نزول الاسود داريا قطائع له بها معروفة الى اليوم وعده ابو نعيم الحافظ في الشاميين

﴿ اسود ﴾ بن بلال المحاربي الداراني ولي الباب والابواب فاصاب الناس فزع من عدو فصدع المنبر فخطبهم فحمد الله واثى عليه ثم قال افأمنوا ان تأتيم غاشية من عذاب الله او تأتيم الساعة بغتة وهم لا يشعرون فصعق نفر عن المنبر وقال الوليد ان والى دمشق ولى الاسود يعنى المترجم على غازية البحر فاغار الروم على جماعة من تجار مرسية بجهة بيروت وذهبوا بهم فروا على باب ميناء بيروت واهلها ممسكون بايديهم هيبة لهم فصاح الاسود بهم وركب قوارب واجتهد نفسه في طلبهم حتى لحق المراكب وقتل من اهلها وخلص التجار ومراكبهم ولم يزل على غازية البحر يظهر الحزم حتى توفي هشام فاقره الوليد بن يزيد فسكانت ولايته حتى قتل فلما قام بعده يزيد بن الوليد عزله وولاه الاردن قال الليث وفي سنة اثنتين وعشرين ومائة غزا حفص بن الوليد البحر على اهل مصر وعلى الجماعة الاسود فضلوا من الاسكندرية فاصابوا اقريطية ( جزيرة كريد ) فبلغوا الجمع فهزمهم الله ووطئوا اقريطيه واصابوا منها رقيقاً وفي سنة خمس وعشرين بعد المائة ولى الوليد الاسود على جيش البحر وامره ان يسير الى قبرس ويأمر اهلها بالجلء عنها ويخبرهم بين ان يسيروا الى الشام او الى الروم فاختر طائفة منهم الشام والطائفة الاخرى اختارت الروم

﴿ اسود ﴾ بن قطبة ( ابو مقزر بالفاء ثم زاي مشددة مكسورة ثم راء مهملة ) النجفي شاعر مشهور شهيد اليرموك والقادسية وغيرهما وقال في ذلك اشعاراً يعد بها بلائه وبلاء قومه فمما قاله في يوم اليرموك

- قد علمت عمرو وزيد بأنسا \* نحل اذا خاف العشائر بالسهل  
نجوب بلاد الارض غير اذلة \* بها عرض ما بين الفرات الى الرمل  
اقنا على اليرموك حتى تجمعت \* جلائب روم في كتابها العضل  
نرى حين نغشاهم خيولا ومعشرا \* واسلحة ما تستفيق من القتل  
شفاني الذي لاقى هرقل فردة \* على رغمة بين الكتائب والرحل  
قتلناهم حتى شفيينا نفوسنا \* من القادة الاول الرؤس ومن جل  
نماودكم قتلا بكل مهند \* ونطلبهم بالزحل زحلا على زحل

( وقال ايضا )

- الم تعلی والعلم شاف وكافي \* وليس الذي يهرى كآخر لا يهرى  
بانا على اليرموك غير اشابة \* غزاة هرقل في كتابه نرى  
وانا بنى عمرو مطاعين في الوفا \* مطاعيم في اللاواء انصبه الجهر  
وكم فيهم من سيد ذى توسع \* وجمال اعياء وذى نائل قهر  
ومن ماجد لا يدرك الناس فضله \* اذا عدت الاحساب كالجل الشر

( وقال ايضا )

- وكم اغر ذا غارة بعد غارة \* ويوما ويوما قد كشفنا اهاوله  
ولولا رجال كان حشو غنية \* له اما قط رجت عليهم اوائله  
كفيئناهم اليرموك لما تضايقت \* بمزحل باليرموك منه حمائله  
فلا تعد من منا هرقل كتابا \* اذا رامها رام الذي لا يحاوله

( وقال ايضا في بهر سير )

- زعمتم اننا لكم قطين \* وقول الهجز يخلطه الفجور  
كذبتم ليس ذلكم كذاكم \* ولكننا رحي بكم تدور  
ولو رامت جموعكم بلادي \* اذا كرت رحانا تستدير  
فلنا حدكم بلوى قديس \* ولم يسلم هنالك بهر سير  
قمت البهرسير باذن ربى \* واقدرنى على ذاك الامور  
وقد عضوا الشفاء لهلكونا \* ودون القوم مهواة جرور  
فطاروا ولهم منا زفير \* الى دار وليس بها نصير

( وقال )

تولى بنو كسرى وغلب نصيرهم \* على نهر سدير واستمد نصيرها  
 غداة نزلت عن ملوك بنصرها \* كذا غمرات لا يبل بصيرها  
 مضى يزدر بن الاكاسر سادما \* وادبر عنه بالمداين خيرها  
 فيابوحه بالاختشين لاهلها \* ويثرب اذ جاء الامير بشيرها  
 ويا فرحة ما تترحن عدونا \* اذ جاءهم ما قد اسر خبيرها  
 فابلق ابا حفص هديت وقل له \* الا ابشر بنصر الله انت اميرها

( وقال ايضا )

ابلق ابا حفص باي محافظ \* على الحرب والايام فيها فتوقها  
 احطت بطورات الكتيبة انها \* اعدت لفخر يوم ساخت عروقها  
 حططت عليك القوم من رأس شاق \* وقد كان اعيان قبل ذلك نبقها  
 وحيث دفعنا برسير بنطق \* من القول لم يعبأ بتضييع حقوقها  
 وقلدت كسرى خيل موت فلم تزل \* بذارية عنه وفيها عقوقها  
 خللت نظام القوم لما تحشدوا \* قطعت نفوس القوم واعتاص ريقها  
 واعجنى منهم هنالك انهم \* على فتن منها وقد ضاق ضيقها  
 قال يوسف بن عمر في الفتوح شهد الاسود فتح القادسية وما بعدها وله اشعار  
 كثيرة وهو رسول سعد بن ابي وقاص بفتح جلولاء الى عمر بن الخطاب وهو  
 شاعر المسلمين في تلك الايام وكان مع خالد بن الوليد في زمن ابي بكر الصديق  
 في فتوحه .

( اسود ) بن قبيس بن معديكرب بن عبد كلال الجعفي كان من كتاب  
 بني امية بدمشق وولاه عمر بن عبد العزيز كتابة الخراج في بعض ساحلها  
 ( اسود ) بن مروان المقتدي البلقاوي كان من اهل حصن مقضية من  
 اعمال اذرعات من دمشق وروى باسناده الى ابي هريرة رضى الله عنه انه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد  
 الائمة واغفر للمؤذنين تفرد الاسود بهذا الحديث وكان ثقة

( اسود ) بن المغوار بن شراحيل بن الارقم شهد اليرموك وكان  
 نصرانيا فقاتل به هو وقومه ثم اسلم بعد ذلك بمن معه حكى ذلك ابن دريد  
 في كتاب الاشتقاق .



## ﴿ ذكر من اسمه اسيد ﴾

﴿ اسيد ﴾ بن الحضير بن سماك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج ينتمي نسبه الى يشجب بن يعرب الانصاري الاشلي الاوسي النقيب حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وشهد معه العقبة وروى عنه ابو سعيد الخدري وكعب بن مالك وانس بن مالك وعائشة الصديقة وعبد الرحمن بن ابي ايالا ومحمد بن ابراهيم بن الحارث وابن سفيان وشهد مع عمر بن الخطاب الجابية وكان على ربيع الانصار وشهد معه فتح بيت المقدس ثم خرج معه خرجه ثمانية التي رجع فيها من سرغ اميراً على ربيع الانصار وامنند الحافظ الى اسيد ان رجلاً من الانصار قال يا رسول الله الا تستعملني كما استعملت فلانا فقال انكم ستلقون بعدى اثره فاصبروا حتى تلقوني على الحوض اخرجه البخاري ومسلم واحمد بن حنبل . وقال ابن شفيق وكان طبيباً دعاني اسيد بن حضير فقطعت له عرق النساء فحدثني بمحدثين قال اتاني اهل بيتين من قومي من اهل بيت من بني ظفر واهل بيت من بني معاوية فقالوا كلام لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقسم لنا او يعطينا او نحواً من هذا فكلمته فقال نعم اقسم لادم كل بيت منهم شرطاً فان عاد علينا عدنا عليهم قال فقلت جزاك الله خيراً يا رسول الله قال وانتم فجزاكم الله خيراً فاني ما علمتكم اعنة صبر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ستلقون اثره بعدى فلما كان ايام عمر بن الخطاب قسم - الا بين الناس فبعث الى منها بحملة فاستصغرتها فاعطيتها ابني فينما انا اصلي اذ مر بي شاب من قريش عليه حلة من تلك الخلل يحرها فذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم ستلقون او تلقون اثره بعدى فقلت صدق الله ورسوله فانطلق رجل الى عمر فاخبره فجاء وانا اصلي فقال صل يا اسيد فلما قضيت صلاتي قال كيف قلت فاخبرته فقال تلك حلة بعثت بها الى فلان وهو بدرى احدي عقبي ( يعني بمن شهد بدرأ واحداً وبيعة العقبة ) فاتاه هذا القتي فابتاعها منه فلبسها فظننت ان ذلك يكون في زمانى قلت قد والله يا امير المؤمنين ظننت ان ذلك لا يكون في زمانك وروى القصة الاولى ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة عن انس بن مالك قال

جاء اسيد بن الحضير الأشهلي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان قسم طعاما فذكر له اهل بيت من الانصار من بنى ظفر فيهم حاجة فقل وهل اهل ذلك البيت نسوة فقال نعم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تركتينا يا اسيد حتى ذهب ما في ايدينا فان سمعت بشئ قد جاءنا فاذكر لي اهل ذلك البيت قال فجاءه بعد ذلك طعام من خير شعير وتم قال فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس وقسم في الانصار فاجزل وقسم في اهل ذلك البيت فاجزل فقال اسيد يشكره جزاك الله اي نبي الله عنا اطيب الجزاء وقال خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانتم معشر الانصار جزاكم الله اطيب الجزاء وقال خيرا فانكم ما علمت اعنة صبر وسترون بعدي اثر في الامر والقسم فاصبروا حتى تلقوني على الحوض وقالت عائشة قدمننا من حجج او عمرة فتلقينا بذى الحليفة وكان غلمان الانصار يتلقون اهلهم فلقوا اسيد بن الحضير فنعوا له امرأته فتقنع وجعل يبكي فقلت غفر الله لك انت صاحب رسول الله ولك من المسابقة والقدم مالك وانت تبكي على امرأة فكشف رأسه وقال صدقت لعمرى ليحق ان لا ابكي على احد بعد سعد بن معاذ وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال قالت قلت وما قال له رسول الله فقال قال لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ قالت وهو يستر بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اسيد عن رجل من الانصار قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نتحدث وكان الانصارى في المجلس يحدث القوم ويفضحهم فطمعته رسول الله في خاصرته وقال له اصطبر فقال اصطبر وانت عليك قيص ولم يكن على قيص فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم قيصه فاحتضنه فجعل يقبل كشمحه ويقول انما اردت هذا يا رسول الله رواه ابو داود وكان اسيد من النقباء وكانت الانصار بينهم اثني عشر نقيباً وكانوا سبعين رجلاً وكان النقباء تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس ولما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من بدر قال له يا رسول الله الحمد لله الذي ظفرك واقر عينك والله يا رسول الله ما كان تخلفي عن بدر وانا اظن انك تلقى عدواً ولكنني ظننت انها المير ولو ظننت انه عدو ما تخلفت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت وزعم محمد بن اسحاق ان اسيد كان بدرياً والصواب بخلافه لهذه القصة وقال خليفة بن خيساط انه كان بدرياً

ومات بعد العشر بن قبل مقتل عمر بن الخطاب وقال محمد بن اسحاق توفي سنة  
عشرين جاء عنه اربعة احاديث وقال محمد بن سعد كان اسيد يكنى ابا يحيى  
وابا الحضير وكان له من الولد يحيى وامه من كندة توفي وليس له عقب وكان  
ابو حضير الكتائب شريفا في الجاهلية وكان رئيس الاوس يوم بعثت وهي  
آخر وقعة كانت بين الاوس والخزرج في الحروب التي كانت بينهم وقتل يومئذ  
حضير الكتائب وكانت هذه الواقعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قد نبئ  
ودعا الى الاسلام ثم هاجر بعدها بست سنين الى المدينة والحضير الكتائب  
يقول حفاف بن لدية السلمي

لوان المنايا حدن عن ذى مهابة \* بهيق حضير يوم علق واقفا  
يطوف به حتى اذا الليل جنه \* تبوأ منه مقعداً متعاقبا

وواقع اطم حضير الكتائب وكان اسيد بن الحضير بعد ابيه شريفا في قومه في  
الجاهلية كاتباً وكانت الكتابة في العرب قليلة وكان يحسن العوم والرمي وكان  
يسمى من كانت هذه الخصال فيه في الجاهلية الكامل وكانت قد اجتمعت في اسيد  
وكان ابوه حضير الكتائب يعرف بذلك ايضا ويسمى به وقالت عائشة ثلاثة من  
الانصار لم يكن احد يعتد عليهم فضلا كلهم من بني عبد الاشهل سعد بن معاذ  
واسيد بن حضير وعباد بن بشر وروى ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي ان  
ابا سعيد الخدري وانسا روى عن اسيد فضائل القرآن والمناقب والفتن. وقال  
البخاري مات سنة عشرين وحمله عمر بين عمودي السرير حتى وضعه بالبقيع  
وصلى عليه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكنى بابي عيسى قال ابن اسحاق  
حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم وعبد الله بن المغيرة بن المعيقب قالا  
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعباً بن عمير مع نفر الاثنى عشر الذين تابعوا  
في العقبة الاولى وكان ابن حزم يقول ما ادري ما العقبة الاولى قال ابن اسحاق  
بلى لعمري لقد كانت عقبة وعقبة الى المدينة يفقه اهلها ويقرء القرآن وكان  
منزله على اسعد بن زرارة وكان يسمى بالمدينة المقرئ فخرج يوما مع اسعد بن  
زرارة الى دار بني الاشهل فدخل حائطاً من حوائط بني ظفر وهي قرية لبني  
ظفر دون قرية بني عبد الاشهل وكانت لابناء عمر يقال لها بئر موق فسمع بهما  
سعد بن معاذ وكان ابن خالة اسعد بن زرارة فقال لاسيد بن حضير ايت سعد

ابن زرارة فازجره عنا فليكنف عنا ما يكره فانه قد بلغني انه قد جاء بهذا الرجل الغريب معه يسفه سفهائنا وضعفائنا فانه لولا ما بيني وبينه من القرابة لكفيتك ذلك فاخذ اسيد بن حضير الحربة ثم خرج حتى اتاها فلما رآه اسعد بن زرارة قال لمصعب بن عمر هذا والله سيد قومه قد جاءك فابلى الله به بلاء حسنا فقال ان يقعد اكله فوقف عليهم متشمتا فقال يا اسعد مالك ولنا تأيننا بهذا الرجل الغريب تسفه به سفهائنا فقال او تجلس فتسمع فان رضيت امرا قبلته وان كرهته اكف عنك ما تكره قال قد انصفتم ثم ركز الحربة وجلس فكلمه مصعب وعرض عليه الاسلام وتلى عليه القرآن فوالله لعرفنا الاسلام في وجهه قبل ان يتكلم لتسهله ثم قال ما احسن هذا واجمله فكيف تصنعون اذا دخلتم في هذا الدين قلنا نتطهر وتطهر ثيابك وتشهد شهادة الحق وتصلى ركعتين ففعل ثم قال لهما ان ورائي رجلا من قومي ان تابعكما لم يخالفكما احد بعده ثم خرج حتى اتى سعد بن معاذ فلما رآه سعد مقبلا قال احلف بالله لقد رجعت عليكم اسيد بن حضير بغير الوجه الذي ذهب به ثم قال له ماذا صنعت قال قد ازدجرتهما وقد بلغني ان بنى حارثة يريدون اسعد بن زرارة ايقتلوه ليخفروك فيه لانه ابن خالته فقام اليه سعد مغضبا فاخذ الحربة من يده وقال والله ما اراك اغيت شيئا فخرج فلما نظر اليه اسعد بن زرارة وقد طلع عليها قال لمصعب هذا والله سيد من ورائه من قومه ان تابعك لم يخالفك احد من قومه فاصدق الله فيه فقال مصعب ان يسمع مني اكله فلما وقف عليهما قال يا اسعد ما دعاك الى ان تغشاني بما اكره قال ذلك وهو متشتم اما والله لولا ما بيني وبينك من القرابة ما طمعت في هذا مني فقالا له او تجلس فتسمع فان رضيت امرا قبلته وان كرهته اعفيت مما تكره فقال انصفتماني ثم ركز الحربة وجلس فكلمه مصعب وعرض عليه الاسلام وتلى عليه القرآن قال فوالله لعرفنا فيه الاسلام قبل ان يتكلم لتسهل وجهه ثم قال ما احسن هذا وكيف تصنعون اذا دخلتم في هذا الدين فقالا له تتطهر وتطهر ثيابك وتشهد شهادة الحق وتركع ركعتين فقام ففعل ثم اخذ الحربة وانصرف عنهما الى قومه فلما رآه رجال بنى عبد الاشهل قالوا نقسم بالله لقد رجعت اليكم سعد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم فلما وقف عليهم قال يا بنى عبد الاشهل اني رجل ما تعلمونني فيكم قالوا نعم لك والله خيرا وافضلنا



وايماننا نقيية وافضلنا فينا رأيا فقال ان كلام نسائكم ورجالكم على حرام حتى  
تؤمنوا بالله وحده وتصدقوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فوالله ما امسى من ذلك اليوم  
في دار بني عبد الاشهل رجل ولا امرأة الا وهو مسلم وقال ابن سعد كان  
اسلام اسيد بن الحضير وسعد بن معاذ على يدي مصعب بن عمير البصري في  
يوم واحد تقدم اسيد سعدا في الاسلام بساعة وكان مصعباً قد قدم المدينة قبل  
السبعين اصحاب العقبة الاخرة يدعون الناس الى الاسلام ويعلمهم قرآن ويفقههم  
في الدين بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد اسيد العقبة الاخرة مع  
السبعين من الانصار وكان احد النقباء الاثني عشر واخا رسول الله بين اسيد  
وزيد بن حارثة ولم يشهد اسيد بدرأ كما مر بيانه وتختلف هو وغيره من اكابر  
الصحابة من النقباء وغيرهم عن بدر ولم يظنوا ان رسول الله يلقى بها كيدا ولا قتلا  
وانما خرج هو ومن معه يتعرضون لمير قريش حيث رجعت من الشام فباغ  
ذلك اهل المير فبعثوا الى مكة من يخبر قريشاً بخروج رسول الله اليهم وساحلوا  
بالمير بان تركوا طريقهم واخذوا طريق الساحل فافلتت وخرج نفير قريش من مكة  
لينعوا عيرهم فالتقوا هم ورسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه على غير  
موعد ببدر فكانت الواقعة المشهورة بغزوة بدر . واخرج الترمذي والحافظ  
بسندهما الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل  
ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل ابو عبيدة نعم الرجل اسيد بن حضير  
نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل ماذن بن جبل نعم الرجل  
معاذ بن عمرو بن الجوح واخرج الحافظ بعضه وهو قوله نعم الرجل اسيد  
بن حضير من وجوه واخرج البيهقي عن طريق عبد الرزاق عن ثابت البناني  
ان اسيداً ورجلاً آخر من الانصار تحدثا عند النبي صلى الله عليه وسلم ليلة في  
حاجة لهما في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا ويبدكل واحد منهما عصية فاضاعت  
عصا احدهما لهما حتى اذا افترق بهما الطريق اضاءت الاخر عصاه فشى كل  
واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله وفي رواية فلما خرجا اذا بين ايديهما  
مثل المصباحين يضيئان بين ايديهما فلما افترقا صار مع هذا واحد ومع هذا  
واحد حتى اتى كل واحد منهما اهله . واخرج الحافظ بسنده الى انس انه قال  
كانت اليهود اذا حاضت المرأة فيهم لم يراكلوها ولم يجالوها في البيوت فسأل

الحجابه النبي عن ذلك فانزل الله تعالى يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح فبلغ ذلك اليهود . فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئاً الا خالفنا فيه فجاء اسيد وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله ان اليهود قالت كذا وكذا افلا يجامعونهم فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننت ان وجد عليهما فخرجا فاستقبلتهما هدية من ابن الى النبي صلى الله عليه وسلم فارسل في آثارهما فمقاها فملا انه لم يجد عليهما اخرجه مسلم . وقالت عائشة ثلاثه من الانصار كلهم من عبد الاشهل لم يكن احد يعتد عليهم فضلاً بعد رسول الله سعد بن معاذ واسيد بن حضير وعباد بن بشر وقالت ايضا كان اسيد من افاضل الناس وكان يقول لو اني اكون في حال من احوال ثلاث لكنت من اهل الجنة وما شككت في ذلك حين اقرأ القرآن وحين اسمعه يقرأ واذا سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا شهدت جنازة وما شهدت جنازة قط فحدثني نفسي بسوى ما هو مفعول بها وما هي صائرة اليه وقل ابو سعيد الخدري كان اسيد من احسن الناس صوتاً بالقرآن فقال قرأت ليلة سورة البقرة ولى فرس مربوط ويحيى ابني مضطجع قريباً مني وهو غلام فجالت الفرس فسكت فوقفت وليس لي هم الا ابني ثم قرأت فجالت الفرس فسكت فوقفت وليس لي هم الا ابني ثم قرأت فجالت الفرس فرفعت رأسي فاذا شيء كههيئة الظلمة في مثل المصابيح مقبل من السماء فهاتني فسكت فلما اصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما جرى معي فمال ذلك الملائكة دنوا لصوتك ولو قرأت حتى تصبح لاصبح الناس ينظرون اليهم وفي رواية تلك الملائكة نزلت لقراءة سورة البقرة اما انك لومضيت لرأيت العجائب وروى ان اسيدا كان يؤم قومه فاشتكى فصلى بهم قاعدا وصلوا ورائه قعوداً ولما مات خلف اربعة آلاف درهم ديناً فبيعت ارضه فقال عمر لا اترك بنى اخي عالة فرد الارض وباع ثمرها من الغرماء اربع سنين باربعة آلاف كل سنة بالف درهم واتفق الرواة على ان اسيد بن حضير توفي سنة عشرين في خلافة عمر بن الخطاب وان عمر حملة بين العمودين حتى وضعه بالبيع وصلى عليه وكان عقيماً بدر يا وليس له عقب وان ابا حضير الكاتب قتل يوم بعث وكان ذلك اليوم آخر وقعة كانت بين الاوس والخزرج قبل

الهجرة بست سنين وهذا هو الصحيح في وفاته واما ما رواه ابن جريج عن  
عكرمة ان اسيدا اخبره انه كان عاملا على اليمامة وان مروان كتب اليه ان  
معاوية كتب اليه ايا رجل سرق منه سرقة فهو احق بها بالثمن حيث وجدها  
وانه قال كتب الى مروان ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى به بانه اذا كان  
الذي ابتاعها من الذي سرقها غير مقيم خير سيدها فان شاء اخذ الذي سرق  
منه بالثمن وان شاء اتبع سارقه قال وقضى بذلك ابو بكر وعمر وعثمان فهذا هو وانما  
صاحب هذا الحديث اسيد بن ظهير وهو من بني حارثة فاما اسيد بن حضير  
فهو من بني الاشهل وفرق بينهما وذكر هارون بن عبد الله الجاهلي عن احمد  
ابن حنبل انه قال هو في كتاب جريج اسيد بن ظهير ولكن هكذا حدثهم  
بالبصرة وكذلك رواه عبد الرزاق عن ابن جريج وقال عبد الرزاق اخبرنا ابن  
جرير قال سألت عطاء فذكر مثله وقال سمعته انه يقال خذ مالك حيث وجدته ولقد  
اخبرني عكرمة بن خالد ان اسيد بن ظهير حدثه ثم اخبرني حارثة اخبره انه  
كان عاملا على اليمامة فذكر معناه وهذا هو الصحيح فقد جاء من غير وجه ان اسيد  
ابن حضير توفي في زمن عمر وحكى المدايني انه توفي سنة احدى وعشرين  
وتبعه على ذلك خليفة بن خياط فن يموت في خلافة عمر وكيف يبقى الى ايام  
معاوية حتى يلى اليمامة ويكتب اليه مروان امير المدينة من قبل معاوية فهذا  
ما لا يخفى بطلانه ( تنبيه مهم ) قال المهذب لهذا السفر الجليل لملك تشتاق اليها  
الناظر في ترجمة اسيد بن حضير واللاح قصة العصاو بن اللتين انقلبنا مصباحين  
الى بسط هذه المسألة المهمة التي طالما ترددت فيها الافكار فعالي بها قوم وانكرها  
آخرون وفرق نهب منهب الحق فاخرج من بين فرث ودم لبناً خالصاً سائغاً  
للشار بين نخب كلام منصف بقول الحق ولو على نفسه قد تعود حرية القول واعلم  
بان كرامات الاولياء لا ينكرها الا احدث ثلاثة متزندق قد قاده الجهل الى انكار كل ما يسمعه  
حتى ينكر الخالق جل وعلى او متدين ولكنه جاهل باسرار الربوبية قد طرق  
باب اسرار الشـرع فلم يفتح له فحبط خبط عشواء او متدين علم اسرار الشـرع  
ولكنه سمع شيئاً لا ينطبق على الكتاب والسنة فانكره فاتهم اولوا الاغراض  
بالانكار وضابط القول في هذا المقام اننا نترك اولوا القول بالكرامات ونذكر  
وصف اصحابها فان جاءت كرامة من صاحبها المستحق لها سميناها كرامة والا

انكرناها وقلنا انه استدراج وحيل واكاذيب فالكرامات من حيث هي كرامة لا تنكر وانما تنكر الافراد منها اذا جاءت من غير اهلها واهلها هم اولياء الله المتقون وهم المقتدون بحمد صلى الله عليه وسلم فيفعلون ما امر به ويتقون عما نهى عنه وزجر و يقتدون فيما بين لهم ان يتبعوه فيه اذا ساروا على الصراط المستقيم واستضاءوا بشمس الشريعة الغراء وراضوا نفوسهم بالتقوى وصقلوا قلوبهم بمعرفة الله تعالى وبذكره ايدهم الله بملائكته وبروح منه وقذف في قلوبهم ما شاء من انوار قدسه واكرمهم بالكرامات التي يكرم بها عباده المتقين واوليائه العارفين ولكن ههنا ملحظان الملحظ الاول ان الكرامة لا تعطى لصاحبها عبثاً ولعلنا بل انها تعطى لخيار الاولياء لاجل ان تكون حجة في الدين او ان تكون حاجة المسلمين كما حصل لسيدهنا عمر بن الخطاب لما كان على منبر المدينة يخطب وكان امير جيشه سارية وبينما الجيش في اسفل الجبل والعدو يزحف من ورائهم ولا يرونه اطلع الله عمر على القضية فصاح باعلى صوته يا سارية الجبل فوصل صوت عمر الى سارية فكان ما كان من النصر للمسلمين وكما حصل لاسيدنا لما كان حجة في الدين وانت اذا تأملت سائر الكرامات الحقيقية وجدتها لا تخرج عن هذه الاصول . واما ما يتشدد به المتشددون من اكل الحيات والعقارب والخبائث وانواع الرزائل التي حرمها الشرع فان سيف الشرع يقطع دابره فان استدل اولئك بمثل ان سيدنا خالد رضي الله عنه شرب السم ولم يضره قلنا لهم انما شربه لاجل فتح حصن ونصرة دين الله تعالى ولم يشربه ليرى الناس كرامته فيتبختروا بها ويتكبروا بل انه رضى الله عنه حاصر حصناً منيعاً فقالوا لا نسلم حتى تشرب السم فشربه فلم يضره وايضا نقول لذلك المستدل كن مثل خالد او مثل عمر رضى الله عنهما وادع بعد ذلك ولا اخالك حينئذ تجسر على ان تكون مدعياً لان هذين يؤخذ عنهما ادب الشرع فكيف تحوم حولهما الدعوى على ان اكل الحيات والعقارب من الخبائث والله تعالى قد حرم الخبائث فكيف تكون الكرامة بالمحرم . الملحظ الثاني ان الكرامات لا تكون لذات الشخص وانما تحصل ببركة اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فهي في الحقيقة معجزة للرسول صلى الله عليه وسلم ظهرت على يد احد اتباعه وهذا معنى قول من يصنف في العقائد كل ما كان معجزة لنبي جاز ان يكون كرامة لولي فالولي مظهر



لمحجة الرسول صلى الله عليه وسلم ليس الا وهو صلى الله عليه وسلم صاحب الحق بها واذا كان هو صاحب الحق فلا يرضى ظهورها الا على يد من كان سالكا على طريقته وكان ظهورها حجة على حقية دينه او نافعا لامته وحاشاء ان يرضى بظهورها على يد من يحملها ملعبة ليضل العوام بها ولو كان مدعيها كذبا وافتراء ذا عقل نجل من صاحبها ولم يقدره العلى وشأنه العظيم ولكنه لما لم يعلم ذلك فحجبه ونكذه لادعائه على النبي الكريم مالا يرضاه فيهذه شذرة المعنا اليها الآن ولعل بها مقنع لمن يحب الحقائق ويرغب في الحق الصراح واما اشخاص الكرامات فسيمر بك كثير منها في هذا الكتاب فاعتبر تراجم اصحابها تجدهم على القانون الذي اسلفناه والله ولي التوفيق

﴿ اسيد ﴾ هو شيخ من بنى كلاب من اصحاب مكحول حدث بدمشق روى عنه الوليد بن مسلم وقال سمعت العلاء بن الزبير الكلبي يحدث عن ابيه انه قال رأيت غلبة فارس الروم ثم رأيت غلبة الروم فارسا ثم رأيت غلبة المسلمين فارسا والروم كل ذلك في مدة خمسة عشر سنة

﴿ اسيد ﴾ بفتح الهمزة وكسر السين بن عبد الرحمن النخعي الفلسطيني روى عنه الازاعي وغيره واحتج بنساحية دمشق في مضيه الى دابق واخرج عن خالد بن دريك عن ابن عزيز انه قال قلت لابي جمعة وهو رجل من الصحابة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله قال نعم احديثك حديثا جيدا تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو عبيدة فقال يا رسول الله أحد خير منا اسلمنا معك وجاعدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم او قال من بعدى يؤمنون بي ولم يروني رواه عنه الطبراني والدارمي والخطيب البغدادي واخرجه الحافظ من طرق ستة بلفظ واحد وروى المترجم ايضا عن فروقد بن مجاهد النخعي عن عقبة بن عامر انه قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا عقبة صل من قطعك واعط من حرمك واعف عن ظلمك قال ثم لقيته مرة ثانية فقال لي يا عقبة بن عامر الا علمك سورا ما انزل الله في التوراة ولا في الزبور ولا في الانجيل ولا في الفرقان مثلهن لا تأتي عليك ليلة الا قرأتين فيها قل هو الله أحد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال عقبة فما انت على ليلة منذ امرني رسول الله بن الا قرأتين وحق لي ان لا ادعهن وقد

امرني بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن العلاء بن زياد انه قال انكم في زمان اقلكم الذي ذهب عشر دينه وسيأتي زمان اقلهم الذي يبقى عشر دينه ، اجتمع المترجم بمكحول الشامي وراه وقال البخاري في تاريخه روى عن فروة بن مجاهد ومخير بن وروى عنه الاوزاعي قل خطيب وهذا الكلام ذكره البخاري في تاريخه نقلاً له عن كتابيهما وهو خطأ وذلك ان اسيداً لا يروى عن ابن مخير بن وانما يروى عن خالد بن دويك عنه وقال ابن مأكولا كان يعنى المترجم قليل الحديث وقالوا عنه انه شامى ثقة توفي سنة اربع واربعين ومائة قاله ضمرة قال ورأيت يصفى لحيته

### ﴿ ذكر من اسمه اشجع ﴾

﴿ اشجع ﴾ بن عمرو ابو الوليد السلمى هو شاعر من ولد الشريد بن المصروود مشهور ولد باليمامة ونشأ بالبصرة وتأدب بها وقال الشعر ثم قصد الرشيد بالركة وامتدحه ومنح البرامكة واختص جعفر بن يحيى وخرج معه الى دمشق حين اتدبه الرشيد للاصلاح بين اهلها وقال الخطيب هو شعر من اهل الرقة قدم البصرة فتأدب بها ثم ورد بغداد فنزلها واتصل بالبرامكة وغلب من بينهم على جعفر بن يحيى فحباه واصطفاه وآواه وادناه وكان حلوا ظريفاً سائراً شاعراً وله كلام جزل ومدح رصين مدح جعفر بقصائد كثيرة واصله الى هارون الرشيد فمدحه وهو بالركة بقصيدة تمكنت بها حاله عند الرشيد واولها قصر عليه تحية وسلام \* خلعت عليه جلالها الايام

وتيل انه لما أنشد هذه القصيدة اعطاه هارون مائة الف درهم وقال ابو الفرج على الكتاب في كتابه قال داود بن مهلهل لما خرج جعفر بن يحيى ليصلح امر الشام نزل بالمضرية وامر باطعام الناس فقام اشجع فأنشده

فتان طاغية وباغية \* جلت اهورهما عن الخطب

قد جاءكم بالخليل سارية \* ينقلبن نحوكم رحي الحرب

لم يبق الا ان تدور بكم \* قد قام هاديها على القطب

قال فامر له بصلة ليست بالسيئة وقال له دائم القليل خير من قطع الكثير فقال

له ونذر الوزير أكثر من جزيل غيره فامر له بمثلها وكان جعفر يجري عليه في كل جمعة مائة دينار مدة مقامه ببابه وقال المترجم اذن المهدي لنا وللشعراء في الدخول عليه فدخلنا فامرنا بالجلوس فاتفق ان جلس بشار الى جنبي وسكت المهدي وسكت الناس فسمع بشار حسا فقال يا اشجع من هذا فقلت ابو العتاهية فقال لي اتراه ينشد في هذا المحفل فقلت احسب انه سيفعل قال فامر المهدي ان ينشد فانشد . الا لسيد مالكا . فتحننى بشار بمرقه فقال ويحك رأيت اجسر من هذا افينشد مثل هذا الشعر في مثل هذا الموضع فاخذ ابو العتاهية في انشاده الى ان قال

اتسه اخلافة منقادة \* اليه تجر اذ يالها  
فلم تك تصلح الا له \* ولم يكن يصلح الا لها  
ولو رامها احد غيره \* لزلزلت الارض زلزالها  
ولو لم تطعه بنات النفوس \* س لما قبل الله اعالها

فقال لي بشار انظر ويحك يا اشجع هل طار اخليفة عن فرسه ثم قال اشجع فلا والله ما انصرف احد بجائزة من هذا المجلس غير ابى العتاهية وقال احمد ابن سيار الجرجاني وكان شاعرا راوية مداحا ليزيد بن يزيد دخلت انا وابو محمد التيمي واشجع على الرشيد بالتقصر الابيض بالرقعة وكان قد ضرب اعناق قوم في تلك الساعة فقتلنا الدم حتى وصلنا اليه فتقدم التيمي فانشده ارجوزة يذكر فيها يعفور ووقف الرشيد بالروم فنثر عليه الدر من جودة شعره وانشده اشجع

قصر عليه تحية وسلام \* القت عليه جمالها الايام  
قصر سقوف المزن دون سقوفه \* فيه لاعلام الهدى اعلام  
يثنى على ايامك الاسلام والس \* ساهران الحيل والاحرام  
وعلى عدوك يا ابن عم محمد \* رضوان ضوء الصبح والاضلام  
فاذا تنبه رعته واذا هدى \* سلت عليه سيوفك الاحلام

الى آخر القصيدة قال ابن سيار وانشده قصيدتي التي منها

لا تبعد الايام اذا ورق الصبا \* خضل واذ غصن الشباب نصير  
فاجب بها وبعث الى الفضل بن الربيع ليلا فقال له انى انتهى ان انشد

قصيدتك الجوارى فابعث بها لى فبعث بها اليه ثم انه دعا محمد الراوية لقصره  
وكان انشاده اشد طربا من الغناء فقال له انشدنى قصيدة الجرجاني التى مدحني  
بها فانشده فقال الرشيد الشعر ربعة سائر اليوم فقال له سعيد بن سالم يا امير المؤمنين  
استنشدته فانشده فلما بلغ قوله • وعلى عدوك يا ابن عم محمد • البيتين قال له  
سعيد والله يا امير المؤمنين لو خرس بعد هذين البيتين لكان اشعر الناس قال ابو بكر  
ابن يحيى الصولى من اجمع ما فى هذا المعنى واحسنه ما قاله اشجع السلى لعثمان  
ابن هيك من قوله

كم تغضبت بالجهالة منى \* بعد ملك الرضا على عثمان  
ملك عم الخليفة نظريه بـ بكل المديح كل لسان  
واذا جئت تبين لك الاكرا \* م منه فى اوجه الغلمان  
فامتخت الايام جهدى حتى \* ردى صاغرا اليه امتحاني  
وارانى زمانى العفن من جدوا \* ادعاء السرور خير زمان  
فتلقى بالفضل شيئا يعلى \* وذنوبى بالفضل والاحسان

قال مساور بن لاحق وكان احد الكتاب الخذاق اعتل يحيى بن خالد فدخل  
عليه اشجع السلى فانشده

لقد قرعت شكاة ابي على \* صفاة معاشر كانوا صحاحا  
فان يدفع لنا الرحمن عنه \* صروف الدهر حل لها المتاحا  
فقد انسى صلاح ابي على \* لاهل الارض كلهم صلاحا  
اذا ما الموت اخطاه فلسنا \* نبالى الموت حيث غدا وراحا

( وكتب اشجع الى الرشيد فى يوم عيد )

لا زلت تنشر اعياداً وتطويها \* يعضى بها لك ايام وتبنيها  
مستقبلا جدة الدنيا وبهجتها \* ايامها لك نظم فى لياليها  
والعيد والعيد والايم بينهما \* موصولة لك لا تفنى وتفننها  
ولا تقضت بك الدنيا ولا برحت \* يطوى لك ايام الدهر وتطويها

( وقال يمدح جعفر بن خالد البرمكى )

اتصبر يا قلب ام تجزع \* فان الديار غدا بلمقع  
غدا يتفوق اهل الهوى \* ويكثر باك ويسترجع



- وتختلف الديار بالظاعن م  
وتحصى الطلول ويبقى الهوى \*  
فها انت تبكى وهم جسيمة \*  
وراحت بهم او غدت انيق \*  
ايطمع في العيش بعد الفرا \*  
هناك يقطع من يشتهى الـ م  
لعمرى لقد قلت يوم الفرا \*  
فما عرجوا حين ناديتهم \*  
فان تصبح الارض عريانة \*  
قد كان ساكنها ناعما \*  
ومغرب ينقض ليله \*  
يؤرقه ما بدا في القوا \*  
الا ان بالغور له حاجة \*  
اذا الليل ألبسني ثوبه \*  
يحاذ الجواز الهوى اذا اشـ م  
ولا يستطيع الفقى ستره \*  
لقد زادنى طربا بالعرا \*  
اذا قلت قد هذات عارضت \*  
ودية بين اقطارها \*  
تضل القطا بين ارجائها \*  
تخطيها بين غيرا نة \*  
الى جعفر نزلت همى \*  
اذا وضعت رجلها عنده \*  
وما لامرئى دونه مطلب \*  
رأيت الملوك تغض الجفون \*  
يفوت الرجال بحسن القوام \*  
اذا رفعت كفة كفه \*  
بين نخد ما شئت ولا تجمع م  
ويصنع ذوالشوق ما يصنع \*  
فكيف يكون اذا ودعوا \*  
تخب على الاين او توضع \*  
ق محب لعمرى ما يطعم \*  
وصال ويوصل من يقطع م  
ق واسمعت صوتك من يسمع \*  
وقد قتلوك وما ودعوا \*  
ترب بها الشمائل الزرع \*  
له محضر وله مربع \*  
قوتنا ومقتله تدمع \*  
د ما يستقر له مضجع \*  
تؤرق عينى فما تجمع \*  
تقلب فيه وهو موجع \*  
قلت فوقه الاضلع م  
اذا جعلت عينه تدمع \*  
ق ما ذق عودية تلمع \*  
بايض ذى رونق يسطمع \*  
مفاوز أرضين لا تقطع \*  
اذا ما سرى الفقى المصقع \*  
من الريح مرها اسرع \*  
فاى فقى نحوه يفرع \*  
تضمنها البلد الممرع \*  
وما لامرئى دونه مقنع \*  
اذا ما بدى الملك الاتلع \*  
ويقصر عن شأوه المسرع \*  
ابى الفضل والعزان توضع \*

فما يرفع الناس من حطه \* ولا يضع الناس من يرفع  
 يريد الملوك مدى جعفر \* وهم يجمعون ولا يجمع  
 وكيف ينالون غاياته \* وما يصنعون كما يصنع  
 وليس بأوسعهم في الغنى \* ولكن معروفه أوسع  
 هو الملك المرتجى الذي \* يضيق بأمثاله الأذرع  
 يلوذ الملوك بأركانه \* إذا نأها الحدث المقطع  
 بديته مثل تفكيره \* إذا رمته فهو مستجمع  
 إذا هم بالامر لم يثنه \* رجوع ولا شادن أفرع  
 فللجود في كفه مطلب \* وللعسر في صدره موضع  
 شديد العقاب على عفو \* إذ السوء ضمنه الأخدع  
 وكما في فصول الغنا اصنع \* وكما في فصول الغنا اصنع  
 هذا في ظلال مدى جعفر \* يجر ثياب الغنا اشجع  
 كان أبا الفضل بدر الدجى \* لمعشر خلت بعدها أربع  
 ففرقت استوسحت بابل \* واشترق إذ أمه المطلع  
 فقل خراسان يغشى الطر \* ق فقد جاءه الحكم المنع  
 ولا يرى الليل عنها امرئ \* ويتصرف عن غب ما يصنع  
 فقد جرت بابل يحيى البلا \* د و كلال مكة اترع

( ومن كلامه ايضا )

انت في غمرة الامارة اعشى \* فاذا ما انجلت فانت بصير  
 لا تقوان للفتى قد م \* ت حيا لا وقد طوتك الامور

( وله ايضا )

هي الشمس التي تطفئ \* لمع بين الشعر والقند  
 كأن الشمس لما كا \* سفت في ثوبها الورد  
 بباب العروة البيضاء \* تحت الشعر الجعد

## ﴿ ذكر من اسمه اشعث ﴾

﴿ اشعث ﴾ بن عمر ويقال ابن عمرو ويقال ابن عثمان التميمي الحنظلي البصري وفد على عمر بن عبد العزيز بالشام حين استخلف وروى عنه اشياء من قضائه وقال ابن ابي خيثمة سئل يحيى بن معين عن اشعث بن عمرو التميمي فقال لا اعرفه

﴿ اشعث ﴾ بن قيس ابو محمد الكندي له حجة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث يسيرة وروى عنه الشعبي وابراهيم النخعي وغيرهما وشهد اليرموك واصيب بعينه وسكن الكوفة وشهد الحكمين بين علي ومعاوية . اخرج الحافظ بسنده الى ابي وائل انه قال قال عبد الله بن خلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو بها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ثم انزل الله عز وجل تصديق ذلك ان الذين يشتركون بالله واماؤهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم فقال الاشعث بن قيس في نزلت هذه الآية كانت بيني وبين رجل خصومة في شيء فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من حلف على يمين الحديث ثم نزلت هذه الآية وفي لفظ من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله ان الذين يشتركون الآية فجاء الاشعث فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن يعني عبد الله بن خاف قلنا كذا وكذا فقال لقي نزلت هذه الآية خاصمت رجلا الى رسول الله فقال اك بنية قلت لا فقال لغريمي اتحلف قال نعم قلت اذا يذهب مالي فقال من حلف على يمين الحديث فنزلت هذه الآية وصرح برواية اخرى بان الخصمة كانت بين الاشعث وبين رجل من اليهود على ارض وان الاشعث قال لا بنية لي فقال لليهودي اتحلف قال نعم فقلت اذا يذهب مالي وفي لفظ من اقتطع حق مسلم يمينه لقي الله وهو عليه غضبان قال خلفية بن خياط مات الاشعث بالكوفة في آخر سنة اربعين بعد قتل علي رضي الله عنه بقليل وصلى عليه الحسن بن علي وقال ابن سعد كان اسمه معديكرب وكان ابدا اشعث الرأس فسمى الاشعث وفد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في سبعين

رجلا من كندة قال وانما سمي ابو القبيلة كندة لانه كند اباه النعمة اى كفرها وكان اسمه ثورا وقال الخطيب شهد الاشعث قتال الفرس بالعراق مع سعد بن ابي وقاص وكان على راية كندة يوم صفين مع علي بن ابي طالب وحضر قتال الخوارج بالنهروان وورد المداين ثم عاد الى الكوفة فاقام بها حتى مات في الوقت الذى صالح فيه الحسن بن علي معاوية بن ابي سفيان وصلى عليه الحسن وروى المعافى بن زكريا ان قيساً والد الاشعث تزوج بنت الحارث بن عمرو آكل المزار فولدت له الاشعث فقال ابو هانئ الكندي

بنات الحارث الملك بن عمرو \* يجررها فتكبح في ذراها  
لها الويلات ان انكحتموها \* الا طعنت بمديتها حشاها  
وقد بنيتها ولدت غلاما \* فلا عاش الغلام ولا هناها  
( فاجابه ابو قيس الكندي )

الا ابغى لديك ابا هنى \* الا تنهى لسانك عن رداها  
فقد طالبت هذا قبل قيس \* لتكعبها فلم تك من هواها  
فطافت في المناهل تبغها \* فلاقت منها عذبا شفاها  
شديد الساعدين اخا حروب \* اذا ما سيم منقصة اباها  
وما احثت مطيته اليها \* ولا من فوق ذروتها اتاها  
قال الفخرى وآل الاشعث ينشدون هذا الشعر ولا ينكرونه والاشراف لا يتألمون ان تكون احوالهم اشرف من اعمامهم وقال القاضي قوله في هذا الشعر الا تنهى لسانك عن رداها . انت اللسان وقد ذكر اهل العلم بالرياسة ان اللسان يذكر ويؤنث وقيل ان من انشده اراد به اللثة كقول الشاعر

اذا اتنى لسان لا أسر بها \* من علو لا صبح فيها ولا سحر

وروى محمد بن سعد ان الاشعث بن قيس قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بضعة عشر راكبا من كندة فدخلوا عليه مسجده وقد رجلوا جميعهم واكتحلوا وعليهم جباب الحيرة قد كفوها بالحرير وعليهم الديباج ظاهرا نخوصا بالذهب فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسلموا قالوا بلى قال فما بال هذا عليكم فالتقوه فلما ارادوا الرجوع الى بلادهم رد كل واحد منهم بمشرة اواق عشرة اواق واعطى الاشعث اثنتى عشرة اوقية وفي رواية ان الاشعث



لما تمثل امام النبي صلى الله عليه وسلم قال له هل لك ولد فقال نعم لى غلام ولد  
حين مخرجى اليك من ابنة فلان ولوددت ان اشيع القوم مكانه فقال له لا تقولان  
ذلك فان فيهم قرة عين واجرا اذا قبضوا ثم قال انهم لمحزنة محزنة وفي رواية  
محزنة محزنة مخجلة وفي لفظ انه قال بشر بغلام وهو عند النبي صلى الله عليه  
وسلم به لوددت ان لكم به قصعة من خبز ولحم فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا تقل ذلك فانها يعنى الاولاد لمحزنة محزنة وانما الثمرة القلوب وقرة العين  
وقال ابن مندة ارتد الاشعث في خلافة ابي بكر ثم رجع الى الاسلام وشهد  
القادية والمدائن وجلولا ونهاوند والحكمين على عهد على وفيه نزلت « ان  
الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً » الآية . توفي بالكوفة سنة اثنتين  
واربعين وصلى عليه الحسين بن على رضى الله عنه قال ابن اسحاق وكان من  
حديث كندة حين ارتدت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعث اليهم  
رجلا من الانصار يقال له زياد بن لييد وكان عقيماً بدر يا اميرا على حضرموت  
فكان فيهم حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيعونه ويؤدون اليه صدقاتهم لا  
ينازعونه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغهم انتقاض من انتقض  
من العرب ارتدوا وانتقضوا بزياد وكان سبب انتقاضهم به ان زيادا اخذ فيما  
ياخذ من الصدقة قلوفا لغلام من كندة وكانت كوماً من خيار ابله فلما اخذها  
زياد وعقلها في ابل الصدقة ووسمها جزع الغلام من ذلك فخرج يصيح الى  
حارثة بن سراقة بن معديكرب فقال اخذت الفلانية في ابل الصدقة فاشدك  
الله والرحم فانها اكرم ابلى فليأخذ عوضاً عنها بغيرا وابا عس فخرج معه حارثة  
حتى اتى زيادا فكلمه في ان يردّها عليه ويأخذ مكانها بغيرا فابى عليه زياد  
وكان رجلاً صلباً مسلماً وخشى ان يروا ذلك منه ضعفاً وخوراً للحديث الذى  
كان فقال ما كنت لاردها وقد وسمتها بميسم ابل الصدقة ووقع عليها حق الله  
عز وجل فراجعته حارثة فابى فلما رأى حارثة ذلك منه قام الى القلوص فحل  
عقالها ثم ضرب وجهها وقال لصاحبها دونك قلوصك واخذ يرتجز ويقول  
يضعها شيخ بخدييه الشيب \* قد لمع الوجه ككلمع الشوب  
اليوم لا اخلط بالعالم الريب \* وليس فى منعى حريمى من عيب

## ( فقال حارثة بن سراقة الكندي )

اطعنا رسول الله ما دام وسطنا \* فيال عباد الله مال ابى بكر  
 اياخذها قسرا ولا عهد عنده \* يابك فينا وفيكم عرى الامر  
 فلم يك يديها اليه بلا هدى \* وقد مات مولاها النبي ولا عذر  
 ففحن بان نختارها وفصالها \* احق واولى بالابوة في الدهر  
 اذا لم يكن من ربنا او نبينا \* فذو الوفر اولى بالقضية في الوفر  
 يجري على اموالنا الناس حكمهم \* بغير رضا الا القسم بالقسم  
 بغير رضا منا ونحن جماعة \* شهودا كأنا ظائبين عن الامر  
 فلك اذا كانت من الله زلفة \* فن غيره احدى القواصم للظهر

## ( فاجابه زياد بن ليلى )

سيعلم اقوام اطاعوا نبيهم \* بأن عوى القوم ليس بنى قدر  
 اذاعت عن القوم الاصاغر لعنة \* قلوب رجال في الخلق من الصدر  
 ودانوا العقباه اذا هى صرمت \* هواديه الاولى على حين لا عذر  
 وان عصى الاسلام قد رضيت به \* جماعته الاولى برأى ابى بكر  
 فان كنتم منهم فطوعا لامره \* والا فانتم من مخافته صعر  
 فحن لكم حتى تقسم صعودكم \* باسيافنا الاولى وبالذبل السمر  
 رويدكم ان السيوف التى بها \* ضربناكم فذا بايماننا تبصر  
 ابعد الذى بالامس كنتم غوتم \* لها يمين الغير من فرط الصغر  
 وكان لهم فى غي اسود عبوة \* وناهية عن مثلها اخر الدهر  
 تلاعب فيكم بالنسا ابن عبه \* وبالقوم حتى نالهن بلا مهر  
 فان تسلموا فاسلم خير بقية \* وان تكفروا تلقون مغبة الكفر

فتفرق الناس عند ذلك طائفتين صارت طائفة منهم مع حارثة بن سراقة مرتدين  
 عن الاسلام وطائفة مع زياد بن ليلى فلما رأى ذلك زياد قال لهم نقضتم العهد  
 وكفرتهم فاحلتم بانفسكم واغتمتم اولها بعد عقباها فقال حارثة اما عهد بيننا  
 وبين صاحبك هذا الاحدث فقد نقضناها وان ايت الا اخرى اصبتنا على  
 رجل فاقض ما انت قاضيه فتنحى زياد فيمن اتبعه من كندة وغيرهم قريبا  
 وكتب الى المهاجر ان ينده واخبره خبر القوم فخرج المهاجر اليه وسمع  
 الاشعث بن قيس صارخا من اعلى حصنهم فى شطر من الليل

عشيرة يملك بالعشيرة \* في حائط يجمعها كالصيرة  
والمسلمون كالليوث الزيرة \* قبائل اقلها كثيرة  
فيها امير من بني المغيرة

فلما سمع الاشعث الصارخ ورأى ما قد رأى من اختلاف اصحابه بادرهم فخرج  
تحت الليل حتى اتى المهاجر واصحابه فسألهما ان يؤمناه على دمه وماله حتى يبلغاه  
ابا بكر فيرى فيه رأيه وان يفتح لهم باب الحصن فاجاباه لذلك وفتح لهم باب  
الحصن فدخل المسلمون على اهلهم فاستزلوهم وضرخوا اعناقهم واستاقوا اموالهم  
وكتبوا الى ابي بكر بذلك واستوثقوا من الاشعث حتى بعثوا به الى ابي بكر  
موثقاً فقال له ابو بكر كيف ترى صنع الله بمن نقض عهد الله فقال الاشعث  
ارى انه قد اخطأ حفظه ونفس جده فقال له ابو بكر فما تأمرني فيك قال امرك  
ان تمن على فتفكني من الحديد وتزوجني اختك ام فروة بنت ابي تحافة ففعل  
ابو بكر فلما زوجه اخته انشأ الاشعث يقول

لعمري وما عمري على بين \* لقد كنت بالاخوان جد ضنين  
احاذر ان تضرب هناك رؤوسهم \* وما الدهر عندي بعدها بأمين  
فليت جنون الناس تحت جنونهم \* ولم تؤم اشي بعدهم بخنين  
وكنيت كذات البو ابحت واقبلت \* عليه بقلب واله وحنين

( فاجابه مسلم بن صبيح السكوني )

جزى الاشعث الكندي بالغدر ربه \* جزاء ملهم في الامور ظنين  
اخا فجرة لا تستقال وغدرة \* لها اخوات مثلها ستكون  
فلا تأمنوه بعد غدرة بكم \* على مثلها فالمرء غير امين  
وليس امرء باع الحياة بقومه \* اخا ثقة ان يرتجى ويكون  
هدمت الذي قد كال قيس يشيده \* ويرضى من الافعال ما هو دون  
والبستنا ثوب المسبة بعدها \* فلا زلت عباسا بتزل هون  
ارى الاشعث الكندي اصبح بعدها \* هجينا بها من دون كل هجين  
سـيـمـك مذموما ويورث سبة \* يبيت بها في الناس ذات قرون

( وحرف الروى في هذه الابيات موقوف على السكون )

هذا ما رواه ابن اسحاق في هذه القصة ورواها ابن سعد بابين من هذا

واوضح منه فاخرج عن زياد بن ليلى انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استعمله على حضر موت وقال له سر مع هؤلاء القوم وقد كنته فقد استعملتك عليهم فسار زياد معهم حاملا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على حضر موت على صدقاتها من الثمار والخلف والماشية والكراع والعشور وكتب له كتابا فكان لا يمدوه الى غيره ولا يقبض دونه فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر كتب الى زياد كتابا يقره على عمله ويأمره ان يبايع من قبله ومن ابي وطئه بالسيف ويستعين بمن اقبل على من ادبر وبعث بكتابه اليه مع ابي هند الياضي فلما اصبح زياد غدا بنى رسول الله الى الناس واخذهم بالبيعة لابي بكر وبالصدقة فامتنع قوم من ان يعطوا الصدقة وقال الاشعث بن قيس اذا اجتمع الناس فما انا الا كايدهم ونكص عن التقدم الى البيعة فقال له امرئ القيس ابن عابس الكندي انشدك الله يا اشعث ووفادتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلامك ان تنقضه اليوم والله ليقومن بهذا الامر من بعد من يقتل من خلفه فايك اياك وابن علي بنفسك فانك ان تقدمت تقدم الناس معك وان تأخرت افترقوا عنا فابى الاشعث وقال قد رجعت العرب الى ما كانت اياه تهبند ونحن اقصى العرب دارا من ابي بكر فلن يبعث الينا بالجيش فقال امرئ القيس اي والله واخرى لا يدعك عامل رسول الله ترجع الى الكفر فقال الاشعث من قال ان زياد بن ليلى يتصاحك من الاشعث اما يرضى زياد ان اجيره فقال له امرئ القيس ستبى ثم قام الاشعث فخرج من المسجد الى منزله وقد اظهر ما اظهر من الكلام القبيح من غير ان ينطق بالردة ووقف يتر بص وقال نوقف اموالنا بايدينا ولا ندفنها ونكون من آخر الناس ثم ان زيادا بايع لابي بكر بعد الظهر الى ان قامت صلاة المصروف صلى بالناس المصر ثم انصرف الى بيته ثم غدا الى الصدقة كما كان يفعل قبل ذلك وهو اقوى مما كان عليه من قبل واشده لسانا فمنه حارثة بن سراقة بن معدى كرب ان يصدق غلاما منهم وقام يحل عقل البكرة التي اخذت في الصدقة وجعل يقول

ينمها شيخ بخدييه شبيب \* ملع صكما يلع الثوب

ماض على الريب اذا كان الريب

فتنض زياد بن ليلى وصاح باصحابه المسلمين ودعاهم الى النصر لله وكتابه



فانحازت طائفة من المسلمين الى زياد وجعل من ارتد ينحاز الى حارثة فكان زياد يقتلهم النهار الى الليل فقاتلهم اياما كثيرة وانضوى الى الاشعث بشرك كثير فمحصن بمن معه بمن هو على الحصار فقال الاشعث الى متى هم في هذا الحصن قد غرشنا اى جمعنا فيه وغرثت عيالنا وهذه البعوث تقدم عليكم ولا قبل لكم بها ولا يدان لجهل اهل الحصن يقولون الاشعث افعل لنأخذ لنا الامان فانه ليس احد اجدى ان يقدر على ما قبل زياد منك فارسل الاشعث الى زياد انزل واكملك وانا آمن فقال زياد نعم قبول الاشعث المجير فخلا زياد فقال يا ابن عم قد كان هذا الامر ولم يبارك لنا فيه ولى قرابة ورحم وان وكلتني الى صاحبك قتلتني يعنى المهاجر بن ابي امية وان ابا بكر يكره قتل مثلى وقد جاءك كتاب ابي بكر ينهاك عن قتل المملوك من كسندة وانا احدهم وانما اطاب منك الامان على اهلى ومالى حتى اقدم على ابي بكر فيرى في رأيه فقال زياد وماذا قال وافتح لك البخير يعنى حصنه فامنه زياد على اهله ودمه وعلى ان يقدم به على ابي بكر فيرى فيه رأيه ويفتح له البخير قال محمد بن عمرو وهذا اثبت عند اصحابنا من غيره وقال ابو مغيث كنت فمين حضر اهل البخير فصالح الاشعث زيادا على ان يؤمن من اهل البخير سبعين رجلا ففعل فنزل سبعون ونزل معهم الاشعث فكانوا احدى وسبعين فقال له زياد اأقتلك فانه لم يكن لك امان فقال الاشعث تؤمننى على ان اقدم على ابي بكر فيرى رأيه في فامنه على ذلك وقيل ان السبعين نزلوا واحدا واحدا فلما بقى هو قام اليه رجل واحد فقال انا معك فقال ان الشرط سبعون ولكن كن فيهم وانا اتخلف فآثره بالحياة وتخلف هو فمين تخلف اسيرا والله اعلم اى ذلك كان وقال مصعب بن عبد الله بن ابي امية لما فتح الاشعث البخير اخرج المقاتلة وهم كثيرون فعمد زياد الى اشرايهم وهم سبعمائة رجل فضرب اعناقهم على دم واحد ولا م القوم الاشعث قتلوا زياد غدرا بنا الاشعث واخذ الامان لنفسه وماله واهله ولم يأخذ لنا جميعاً فنزلنا ونحن آمنون فقتلنا فقال زياد ما امتكم قالوا صدقت خدعنا الاشعث ثم ان زيادا بعث بالسبي مع نيك بن اوس الاشجلى الى ابي بكر وبعث معه ثمانين من بنى قتيبة وبعث بالاشعث معهم في وثاق قد جمعت يداها الى عنقه بحديدة وكتب زياد الى ابي بكر انا لم تؤمنه الا على حكمك وانا قد بعثنا به في وثاق ومعه ما خف حمله من اهله

وماله لتري في ذلك رأيك ثم ان نبيكا نزل بالسبي في دار رملة بنت الحارث  
ومعهم الاشعث فجعل يقول يا خليفة رسول الله ما كفرت بعد اسلامي ولكن  
فصحت على مالي فقال ابو بكر الست الذي تقول قد رجعت العرب الى ما  
كانت تعبد وابو بكر يبعث اليها الجيوش ونحن اقصى العرب داراً فرد عليك  
من هو خير منك فقال لك لا يدعك عامله ترجع الى الكفر فقلت من فقال  
زياد فتصاحت فقال فكيف وجدت زيادا اذكرت به امه فقال الاشعث نعم  
كل الاذكار ثم قال الاشعث ايها الرجل اطلق اسارى واستبقني لحربك  
وزوجني اختك ام فروة فاني قد تبنت مما صنعت ورجعت الى ما خرجت منه  
من منى الصدقة فزوجه ابو بكر ام فروة فاقام بالمدينة فلما كانت ولاية عمر بن  
الخطاب وخرج الناس الى فتح العراق خرج الاشعث مع سعد بن ابى وقاص  
فشهد القادسية والمدائن وجلولاً وهاوند واختط بالكوفة حين اختط المسلمون  
وبنى فيها داراً في بنى كندة ونزلها الى ان مات بها وبقي اولاده بها وقال كثير  
ابن الصلت لما رأى المرتدون من كندة ان المواد لا تنقطع عن المسلمين  
وايقنوا انهم غير منصرفين عنهم خشعوا وخافوا القتل على انفسهم ولو صبروا  
حتى يجيئ المغيرة اسكان لهم في الثالثة الصلح عن الجلاء فجاء الاشعث وخرج الى  
عكرمة بامان وكان لا يؤمن غيره وذلك انه كانت تحته اسماء بنت النعمان بن  
الجون يخطبها وهو يومئذ ينتظر المهاجر فاهداها اليه ابوها قبل ان يفادوا وكان  
تزوجها على خميسة فابتنى بها ثم غوا بها فابله عكرمة المهاجر واستأمنه لنفسه  
وانقر معه سبعة على ان يؤمنهم واهلهم على ان يقتلوا لهم الباب فاجابه الى  
ذلك وقال انطلق واستوثق لنفسك ثم هلم كتابك اخته وفي رواية عامر انه  
كتب امانه وامانهم وفيهم اخوه وبنوا عمه واهلهم ونسى نفسه استجلاً ودهشاً  
ثم جاء بالكتاب فحتمه ورجع فسلم الذين في الكتاب قال ابن اسحاق فلما فتح  
باب الحصن اقتحمه المسلمون فلم يدعوا فيه مقاتلاً الا قتلوه ثم احصوا ما كان  
في البخير والخندق من النساء فكانوا الف امرأة من بين سلب او متبع ووضعوا  
على السبي الحريس وحكى كثير بن الصلت انهم لما فتحوا الباب وخرج من في  
البخير واحصى المسلمون ما افاء الله عليهم دعا الاشعث باولئك النفر ودعا بكتابه  
وعرضهم فجاز من في الكتاب فاذا الاشعث ليس فيه واذا هو قد نسي نفسه

فقال المهاجر الحمد لله ان خطأ نفسه تولى يا اشعث ياعدو الله قد كنت اشتى  
ان يخزيك الله فشده وثاقا وهم بقتله فقال له اخوه ابلغه ابا بكر فهو اعلم بالحكم  
وانه كان قد نسي ان يكتب اسمه مع انه كان صاحب الخطابة في الصلح فلعل  
هذا يحو ذاك فقال المهاجر ان امره بين ولكنى اتبع المشورة واجيزه ثم بعث  
به الى ابي بكر مع السبي وكان معهم يلغنه المسلمون ويلغنه سبائا قومه وسماء  
نساء قومه عرف النار وهو كلام يمانى يسمون به الغادر ثم قدم القوم على ابي  
بكر ومعهم السبائا والاسرى فكان من امر الاشعث ما حكيناه آنفا ثم ان ابا  
بكر رضى الله عنه قسم السبي فباعه في الناس وعزل منه الخمس . لما ارتد  
الاشعث وجماعة من العرب وقالوا نصلى ولا تؤدى الزكاة ابى عليهم ابو بكر  
ذلك ثم قام خطيبا فقال لا احل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولا اعقد عقدة حلها رسول الله ولا انقصكم شيئا مما اخذ منكم رسول الله وانى  
اجاهدكم عليه ثم تلى قوله تعالى « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل »  
الآية وحكى قيس بن ابى حازم ان ابا بكر رضى الله عنه لما زوج الاشعث  
أخته اختط سيفه ودخل سوق الابل فجعل لا يرى جملا ولا ناقا الا عرقبه  
وصاح الناس كفر الاشعث فلما فرغ طرح سيفه وقال انى والله ما كفرت ولكن  
زوجنى هذا الرجل أخته ولو كنا فى بلادنا لكانت لنا وليمة غير هذه يا اهل  
المدينة انحروا وكلوا ويا اصحاب الابل تعالوا خذوا منها منى . ويقال ان الذى  
زوجه ام فروة هو ابو قحافة ليس ابا بكر فلعل قوله لابی بكر زوجنى اختك  
يريد به ادخلها على او ان النكاح انفسخ برده فاراد تجديده . وغزا الاشعث  
مع على رضى الله عنه فى صفين وقاتل معه الخوارج وقال العباس بن الوليد بن  
زيد لما اجتمع جيش على وجيش معاوية سبق اصحاب معاوية الى الماء بصفين  
قبل اصحاب على فجعل على الماء ابا الاعور السلمى وبشر بن ابى ارطاة فى جماعة  
فلما قدم اصحاب على منعوهم الماء واحتكروه دونهم فارسل على الى معاوية ان  
يطلق الماء لعسكره وقال له لو كان اصحابى سبقوا اليه ما منعوك فاستشار معاوية عمر  
ابن العاص وعبدالله بن ابى سرح وكان اخا عثمان لأمه فقال عمرو ارى ان  
تطلق لهم الماء وقال ابن ابى سرح لا تطلقه لهم حتى يموتوا عطشا كما قتلوا  
عثمان عطشا فال معاوية الى قوله وترك قول عمرو فلما اضر العطش باصحاب على

رضى الله عنه اصبح على باب خيمته اثنا عشر الفا من اصحاب البرانس وقالوا يا امير المؤمنين اهلك ونحن ننظر الى الماء فقال لهم فمن له فقال الاشعث انا فقال له شأنك فتقدم وجعل يلقي رمحاً ويسى بطوله وهو راجل وهو يقول

ميعادنا اليوم بياض الصبح \* هل يصلح الامر بغير نصيح  
لا لا ولا الزاد بغير ملح \* ادنو الى القوم بطعن كدح

حسبي من الاقدام قاب رمحي

فحملوا عليهم فازالوهم عن الماء وقعدوا عليه فقال عمرو لمعاوية شمت بك اترابك فهل تضارب على الماء كما ضربوك بالامس فقال معاوية هم خير من ذلك وارسل على الى الاشعث ان حل بين اصحاب معاوية وبين الماء واخرج الامام احمد هذه القصة بسنده الى ابي الصلت سليم الحضرمي انه قال شهدنا صفين وانا اعلى صفوفنا وقد حلنا بين اهل العراق وبين الماء فاتانا فارس على بردون متقع بالحديد فقال السلام عليكم فقلنا وعليك فقال واين معاوية فقلنا هو ذا قامهل حتى وقف ثم حسر رأسه فاذا هو اشعث بن قيس الكندي رجل اصلع ليس في رأسه الا شعرات فقال الله الله يا معاوية في امسة محمد هبوا انكم قتلتم اهل العراق فر البعوث والذراري وهبوا انا قتلنا اهل الشام فر البعوث والذراري الله الله فان الله يقول وان طائفتان من المسلمين اختلفوا فاصحوا بينهما فان بنت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تفيء الى امر الله فقال له معاوية فما الذي تريد فقال اريد ان تخلوا بيننا وبين الماء فوالله لتخلون بيننا وبين الماء او لنضمن اسياقنا على عواتقنا ثم غضي حتى نرد الماء او نموت دونه فقال معاوية لابي الاعور وعمرو بن سفيان يا ابا عبد الله حمل بين اخواننا وبين الماء فقال ابو الاعور لمعاوية كلا والله لا نحل بينهم وبين الماء فلم يلبثوا بعد ذلك قليلا حتى كان الصلح بينهم ثم انصرف معاوية الى الشام باهل الشام وعلى الى العراق باهل العراق وقيل الاشعث اخرجت مع علي فقال للقائل ومن لك امام مثل علي . وخطب على رضى الله عنه ابنة ام عمران بنت سعيد لابنه الحسن فاجتمع والدها بالاشعث فاخبره الخبر فقال له غررت بنفسك غدا يفخر على ابنتك ويقول لها انا ابن رسول الله وابن امير المؤمنين ولكن هل لك في ابن عمها فهي له وهو لها فقال ومن ذلك قال محمد بن الاشعث فقال قد زوجته ثم



دخل الاشعث على امير المؤمنين على رضى الله عنه فقال يا امير المؤمنين خطبت بنت سعيد للحسن قال نعم فقال هل لك فى اشرف منها بيتاً واكرم منها حسبا واتم جمالا واكثر مالا قال ومن هى قال جمدة بنت الاشعث فقال انا قد قالوا رجلا فليس الى رد ما قولناه به من سبيل فقال له انه قد زوجها من محمد بن الاشعث قال متى قال الساعة بالباب فنزول الحسن جمدة فلما لقي سعيد الاشعث قال له يا اعور خدعتنى قال انت يا اعور جئت تستشيرنى فى ابن رسول الله الست احق ثم جاء الاشعث الى الحسن فقال له يا ابا محمد الا تزور اهلك فلما اراد ذلك قال له لا تمشى والله الا على ارضية قومي فقامت له كعدة سماطين وجعت له ارضيتها بسطا من بابها الى باب الاشعث . وعزى على رضى الله عنه الاشعث فى ابن له فقال له ان تحزن فقد استخفت منك الرحم وان تصبر فى الله خلف من ابنك انك ان صبرت جرى عليك القدر وانت مأجور وان جزعت جرى عليك وانت مأثوم . ودخل الاشعث يوما على رضى الله عنه فى شئ فتهدده بالموت فقال على ايا الموت تهدنى ما ابالى سقط على الموت او سقطت عليه هاتوا له جامعة وقيداً ثم اوما الى اصحابه ان اشفعوا فيه فشفعوا فاطلقه وقال على فرقناه ففرق . وكان الاشعث حاملا لعثمان على اذربيجان فاته رجل من قومه فاعطاه الفين ثم طالبه به قائلا انما جعلت المال عندك وديعة فقال له انما اعطيتنيها صلوة فخمي الاشعث وحاف ثم كفر عن يمينه بخمسة عشر الفا . وقيل انه لما حلف اليمين صلى الغداة فوضع المال فى ناحية المسجد وقال قبحك الله من مال اما والله ما حلفت الا على حق ولكنه رد على صاحبه وهو ثلاثون الفا صدقة ثم انه قام فوضع عند نعل كل رجل من اهل المسجد كيسا . وارسل معاوية ابن جريح السكرى خمسمائة فرس الى الاشعث معللة مخدفة فقمها الاشعث فى قومه وكتب اليه اعهدتنى نخاسا ( يعنى بائع دواب ) . وقال ميون بن مهران كان الاشعث اول راكب مشى معه الرجال وكان المهاجرون اذا رأوا الدهقان راكبا والرجال يشون قالوا قتله الله جباراً . وقال الاصمعي كان الاشعث اول من مشى بين يديه ومن خلفه بالاعدة . واستأذن الاشعث يوما على معاوية فحجبه ملياً وعنده ابن عباس والحسن بن علي فقال له أعن هذين حجبتني يا امير المؤمنين تعلم ان صاحبهما ولينا فلاءنا كذبا يعنى عليا فقال

ابن عباس اترانى اسبك بآبن ابى طالب فقال جاست عرينى خير منى فقال  
ابن عباس والله عبد مهرة (هى قبيلة) قتل جدك وطعن فى است ابيك فقال  
الاشعث لمعاوية الا تسمع ما يقول لى يا امير المؤمنين فقال له انت بدأت . ولما  
مات قال الحسن بن على لا تجلوا فلما فرغ من غسله وضأه بمحوظة وضوءاً قل  
آلدىانى وفى سنة اربعين مات ابو رافع وحسان بن ثابت والاشعث بن قيس  
وكان عمر الاشعث يوم وفاته ثلاثا وستين سنة ودفن فى داره وقال موسى بن  
عبد الرحمن بن مسروق الكندى كان الحسن بن على رضى الله عنه متزوجا  
بنت الاشعث قال ابو يوسف زعوا انها هى التى سمى زوجها الحسن  
اشعث بن محمد بن الاشعث الفارسى ويعرف بآبن ابى صرة كانت له  
عناية بالحديث اخرج بسنده الى عبيد الله بن الصامت قال سألت ابا ذر ما يقطع  
الصلاة قال المرأة والحمار والكلب الاسود قال فقلت ما بال الاسود من الابيض  
من الاصفر فقال يا ابن اخى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما سألتنى  
فقال الكلب الاسود شيطان مرتين

### ذكر من اسمه اشعب

اشعب بن جعفر ويعرف بآبن ام حميدة المدنى مولى عثمان بن عفان  
ويقال مولى سعيد بن العاص ويقال مولى فاطمة بنت الحسين كان له عناية  
بالحديث روى عن عبد الله بن جعفر ذى الجناحين قال رأيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يتختم فى يمينه مرة او مرتين واخرج الحافظ بسنده اليه انه قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المحرم لا يترك ولا يترك وعنه ايضا  
انه قال آيت سالم بن عبد الله اسأله فانصرف على من خوخة وقال لى ويلك  
يا اشعب لا تسأل فان ابى حدثنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحيين  
اقوام يوم القيامة ليس فى وجوههم مزعة (اقول قال ابو عبد الله محمد بن فرح  
الاشبلى الاندلسى فى كتابه قمع الحرص لهذا الحديث تأويلان احدهما حمل على  
وجهه وانه يأتى هذا العبد الذى جعل حرفته مسألة الناس ومؤال الخلق دون  
الحق دأبه وعادته حضرة القيامة وقد تساقط لحم وجهه فبقى عظاما اجرد قبيح

المنظر الثاني ان المراد انه يلقى الله ولا جاء له كما جاء في بعض طرق الحديث اني  
الله ولا وجه له عنده قال وقد يجمع له الوجهان كشط الوجه وعدم الجاه  
زيادة في عقوبته اه ) وعنه عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه  
وسلم لبى حين رمى جرة العقبة قال محمد بن عمرو القاضى اشعب هذا اسمه  
شعيب وكانت بنت عثمان قد ربته وكفلته وكفلت ابن ابى الزناد معه وكان  
يقول حدثني سالم بن عبد الله وكان يبغضني في الله عز وجل فيقال له دع هذا  
عنك فيقول ليس للحق مترك وقال احمد بن هارون اشعب مولى عثمان هو اشعب  
الطامع وقال الدارقطني اشعب رجلان احدهما اشعب الطامع مولى عثمان وهو  
ابن ام حميدة والثاني اشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير يضرب المثل  
بجلحه قال الحافظ كذا قال الدارقطني والصحيح انهما واحد وبمثل هذا قال  
عبد الغنى بن سعيد . عمر اشعب دهرأ طويلا وادرك زمن عثمان وله نوادر ماثورة  
واخبار مستظرفة وكان من اهل المدينة وهو خال محمد بن عمر الواقدي وقدم بغداد  
أيام ابى جعفر فطاف به فتيان بنى هاشم فغناهم فاذا الحانه وحلقه على حاله وقال  
اخذت الفناء عن معبد وكنت أخذ عنه الالحان فاذا سئل معبد عنها قال عليكم  
ياشعب فانه احسن تأدية لها مني . وقيل لاشعب انا نراك طلبت العلم وجالست  
الناس ثم تركت وافضيت الى المسألة فلو جلست لنا وجلسنا اليك فسمعنا منك  
فقال لهم نعم فوعدهم يوما ثم جلس لهم فقالوا له حدثنا فقال سمعت عكرمة  
يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلطان  
لا يجتمعان في مؤمن ثم سكت ف قيل له ما الخلتان فقال نسي عكرمة الواحدة  
ونسيت انا الاخرى وفي رواية قال لله على عبده نعمتان ثم سكت قال الاصمعي  
قال لنا اشعب هو اشأم الناس ولدت يوم قتل عثمان وخنت يوم قتل الحسين  
وقال الشعبي لقيت طويساً فقلت له ما بلغ من شؤمك فقال بلغ من شؤمي  
اني ولدت يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم فلما خنت مات ابو بكر فلما  
راهقت قتل عمر فلما دخلت الكتاب قتل عثمان فلما تعلمت القرآن قتل علي فلما  
ان تعلمت الشعر قتل الحسين فقلت ما اظن انه بقي من شؤمك شيء فقال بلى بقي  
من شؤمي حتى ادفنك قال الشعبي وانا دفنته بحمد الله ومنه قال الخطيب وكان  
اشعب المدني خال الاصمعي قال المدايني كان اشعب يروي حديثاً عن ابن عمر

فاتاه قوم فسألوه عن الحديث فقال حدثني عبد الله بن عمر وكان يبعثني في الله  
فقلت له في ذلك فقال ما قلت الا حقا وقال اشعب دخلت على القاسم بن محمد  
في حائط له وكان يبعثني في الله واحبه فيه فقال ما ادخلك على فاخرج عني  
فقلت له اسألك بوجه الله الا ما جردت لي عذقا فقال يا غلام خذ له عذقا فانه  
سأل بمسألة وقال كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر وهو حاج فقلنا مترا فاذا  
قاص يقص قد اجتمع الناس عليه قال اشعب فاخذت اغني بقصيدة من الشعر  
الرقبي فتفرق الناس عنه فشكاني الى سالم فقال لي سالم ما اردت منه فقات له  
المسكين يعرف ذنوبه وكان سالم يستحلي باشعب ويضحك منه ويذهب به الى الغابة  
وكان سالم يذهب بابنين لاخته عبيد الله فقالا له يوما غنينا فقال وكيف افعل  
بالشيخ فاني اخاف منه فقالا لي اسكت فانه لا يبالي فغنيتهم فلم يقل لي شيئا ثم قال  
لي احدهما يوما آخر غنني صوت كذا صوت لي ولك ازارى هذا فقلت له تفعل  
قال نعم وحلف لي فغنيتهم بغناء ارق مما كنت اغني به فصاح بي سالم ههنا خبيث  
مرتين فسكت . وخرج سالم منزها الى ناحية من نواحي المدينة هو وحرمة  
وجواريه فبلغ اشعب الخبر فوافي الموضع الذي هم به يريد التطفيل فصادف  
الباب مغلقا فتسور الحائط فقال له سالم وبلك يا اشعب معي بناتي وحرى فقال  
لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد فوجه اليه سالم من الطعام  
ما اكل ثم جاء الى منزله . وقال له سالم يوما يا اشعب حملت الينا جفنة من  
هريسة وانا صائم فاقعد وكل فاكل حتى حمل على نفسه فقال له لا تحمل على  
نفسك ما بقي تحمل معك قال اشعب فلما رجعت الى منزلي قالت امرأتى يا مشؤم  
بعث عبد الله بن عمرو بن عثمان يطالبك ولو ذهبت اليه لحباك فقال لها وما  
قلت له قالت قلت له انك مريض فقال لها احسنت فاخذت قارورة دهن  
وشيتا من صفرة فدخلت الحمام ثم تمرخت به ثم خرجت فمصبت رأسي بصابنة  
واخذت قصبة واتكات عليها فاتيته وهو في بيت مظلم فقال لي اشعب قلت له نعم  
جعلني الله فدائك ما رفعت جنبي عن الارض منذ شهرين وكان سالم في البيت وانا  
لا اعلم به فقال لي سالم ويحك يا اشعب فقلت نعم جعلت فدائك مريض منذ  
شهرين ما خرجت فغضب سالم وخرج فقال لي عبد الله بن عمر ويحك يا  
اشعب ما صارت حالك الى ما ترى الا من شئ فقلت له نعم جعلت فدائك



اكلت اليوم جفنة من هريسة فضحك عبد الله وجلساؤه واعطاني ووهب لي فلما خرجت اذا سالم بالباب فلما رآني قال لي ويحك يا اشعب الم تأكل عندى قلت بلى جعلت فدائك فقال سالم والله لقد شككتني وقال عبد الله بن مسلم المسكي تيت عبد العزيز بن المطلب اسأله عن بيعة الجن للنبي صلى الله عليه وسلم بمسجد الاحزاب ما كان بدؤها فوجدته مستلقيا قد رفع احدى رجليه على صدره وهو يترنم بهذه الايات

فا روضة بالحزن طيبة السرى \* عيج السرى حشاتها وعمرارها  
بباطيب من اردان عزة موهنا \* وقد وقدت بالندل الرطب نارها  
من الخفرات البيض لم تلق شقوة \* وبالحسب المكنون صاف نجارها  
فان برزت كانت لعينك قرة \* وان تحف يوما لم يعمك طارها  
فقلت له أمثلك اعزك الله في شرفك وسذك تنغى فقال فوالله ما اكثرت وعاود يتغنى :

فا ظية ادماء خفاقة الحشى \* تجوب بطيتها بطون الخمائل  
باحسن منها اذ تقول تدللا \* وادمعها تدرين حشو المكاحل  
تمتع يد الليل القصير فانه \* رهين بايام الشهور الاطاول  
فقدمت على قولى الاول له ثم قلت له اصلحك الله فهل تحدثني بهذا من شئ  
فقال نعم حدثني ابي فقال دخلت على سالم بن عبد الله بن عمر واشعب يغنيه بهذا الشعر

مغيرية كالبدر سنة وجهها \* مطهرة الاثواب والدين وافر  
لها حسب ذاك وعرض مذهب \* وعن كل مكروه من الامر زاجر  
من الخفرات البيض لم تلق ريبة \* ولم يستملها عن تقى الله شاعر  
فقال له سالم زدني فقناه

المت بنا والليل داج كأنه \* جناح غراب عنه قد نفص القطرا  
فقلت أعطار ثوبي في رحائلنا \* وما حملت ليلا سوى ريحها عطرا  
فقال سالم احسنت اما والله لو ان تداولته الرواة لاجزأت لك الجائزة وانك  
من هذا الامر بمكان . وقال اشعب دعا الوليد بن يزيد المختين يوما وكنت  
نازلا معهم فقلت لارسول خذني فيهم فقال اني لم أوامر بذلك انما امرت باحضار

المغنين وانت بطل لا تدخل في جماعتهم فقلت انا والله احسن غناء منهم ثم اندفعت  
فغنيت فقال لقد سمعت حسنا وانكني اخاف فقلت لا خوف عليك وانك مع  
هذا شرط قال وما هو فقلت كلما اصابه فلك شطره فقال للجماعة اشهدوا لي  
عليه فشهدوا ومضينا فدخلنا على الوليد وهو آمن النفس فغناه المغنون في كل  
فن من ثقيل وخفيف فلم يتحرك ولا نشط وكان سبب انقباضه انه قام بينه وبين  
امراته شر لانه عشق اختها فغضبت عليه وهو الى اختها اميل وقد عزم على  
طلاقها وحلف لها ان لا يذكرها ابدا برسالة ولا مخاطبة وخرج على هذه  
الحالة من عندها فجاء الابجر وجلس فما استقر به المجلس حتى اندفع فغنى

فبيدنى باني لا ابالي وايقنى \* اصعد باقى حيك ام تصوبا  
ألم تعلمى انى عزوف عن الهوى \* اذا صاحى من غير شئ تغضبا

فطرب الوليد وارتاح وقال قد اصبت والله يا عبيد ما فى نفسى وامر له بشمرة  
آلاف درهم ولم يحظ احد سوى الابجر بشئ قال اشعب فلما انفض المجلس  
قلت فقلت ان رأيت يا امير المؤمنين ان تأمر من يضر بنى مائة الساعة بحضرتك  
فضحك ثم قال قبحك الله وما السبب فى ذلك فاخبرته بقضيتى مع الرسول وقلت  
له انه بدانى بالمرکوه فى اول يومه فاقبل الممرکوه فيه الى آخره فاريد ان  
اضرب مائة سوط ويضرب بدمى مثلها فقال لقد لطفت بل اعطوه مائة دينار  
واعطوا الرسول خمسين دينارا من مائتنا عوضاً عن الخمسين التى اراد ان يأخذها  
من اشعب فقبضها فقال اشعب وما حظى احد بشئ غيرى وغير الابجر .  
واحدق الصبيان يوما باشعب يمزؤن منه فقال لهم لينفرهم عنه ان فى منزل  
فلان يقسمون الجوز فتركوه واقبلوا يعمرون الى المنزل واقبل اشعب يمر خلفهم  
وهو يقول لعله حق ومر ايضا يوما فحمل الصبيان يلعبون به حتى آذوه فقال لهم  
ويحكم ان سالما يقسم تمرا من صدقة عمر فمر الصبيان يمدون الى دار سالم وغدا  
اشعب معهم وهو يقول ما يدرينى لعله حق وقيل له يوما ما بلغ من طمعك فقل  
ما زفت بالمدينة امرأة لزوجها الا كنت ببقى رجاء ان تهدي الى . ومبرجل  
وهو يعمل طبعا فقال اجمله واسعا لعلهم يهدون اليها فيه وقال الضحاك بن مخلد  
ذهبت يوما اريد منزلى فالتفت فاذا اشعب قد اتى فقلت له مالك يا اشعب فقال  
يا ابا عاصم رأيت قلندسوتك قد ماتت فتبعك فقلت لعلها تسقط فاخذها قال

فاخذتها عن رأسي فدفعتها اليه وقلت له انصرف . وقال اشعب ما خرجت في جنازة قط فرأيت اثنين يتساران الا ظننت ان الميت قد اوصى لي بشيء قال احمد ابن كامل القاضى توفي اشعب سنة اربع وخمسين ومائه

﴿ اشعب ﴾ بن ثور بن حارثة بن عبد المدان بن جندل بن غشل بن دارم التميمي الحنظلي الدارمي الهشلي البصري شاعر مشهور اسلامي يعرف بابن رميلة وهي امه وكانت من الاماء قال ابن سعد القطريلي روى لنا ان الفرزدق وجريرا والاخطل وابن رميلة والبعيث قدموا على الوليد بن عبد الملك فدخلوا عليه جميعاً غير البعيث فانشدوه ثم دخل عليه البعيث بعدهم فقال يا امير المؤمنين وفدنا عليك جميعاً فادخلت هؤلاء وتركتني اهم اشعر مني فقال له الوليد اوما تعلم انهم اشعر منك قال لا والله فقال له فانشد اذا فانهم قد انشدوا فقال حتى اعيب قولهم قال الوليد فهات فقال اما الفرزدق فهو الذي يقول بابي رشا يا جرير وبارع \* تذكيت في حومات تلك القمام

فقد اقر بالهوان والدخول عليه قهراً واما جرير فهو الذي يقول لقومي احمي للحقيقة منكم \* واضرب للجماء والنقع ساطع واوثق عند المردفات عشية \* لحافا اذا ما جرد السيف لامع فافر بما استردف من نسائه وبالذل وليس مصدقا في دعواه . واما الاخطل فهو الذي يقول :

لقد وقع الجحاف بالبش دفعة \* الى الله منها المشتكى والمعول قد جعل قومه لا شيء . واما ابن رميلة فهو الذي يقول :

لما رأيت القوم ضمت رحالهم \* ربابا وفي سرى وما كان وابنا فما داوى سره عند استراحته فتي يتوب فقال له الوليد فانشدنا فلقد لعمري عبت قولهم فانشده :

اذا انت لم تأخذ من الدهر عصمة \* تشد بها في راحتك الاصابع وجدت الهوى للنفس ليس بكرم \* ولا صائن فاستعبدتك المطامع فضله الوليد عليهم واعطاه القين واعطاهم القا القا

﴿ اشيم ﴾ بن سفيان بن ثور السدوسي ثم الدهرلي حكى ابو عبيدة ان منزل مالك بن مسمع كان في الباطنة عند باب عبد الله الاصماني في خطبة بني

القرشى اذا اتته لطمة من عبد الله بن حازم بن ربيعة بهراة فتنازعوا فاغلظ القرشى على مالك فلقطم رجل من بنى بكر بن وائل القرشى فهاجم من هنالك من مضر وربيعة الذين هم فى الحلقة فنادى رجل يا آل تميم فسمعت الدعوى عصبية من بنى ضبة ابن اذ كانوا عند القاضى فاخذوا رماح حرس المسجد واترسهم ثم شدوا على الربيعيين فهزموهم فبلغ ذلك شقيق بن ثور السدوسى وهو يومئذ رئيس بكر بن وائل فاقبل الى المسجد فقال لا تجدون مضر يا الا قتلتموه فبلغ ذلك مالك بن مسمع فاقبل متفضلا فسكن الناس وكف بعضهم عن بعض فكث الناس شهراً او اقل وكان رجل من بنى يشكر يحالس رجلاً من بنى ضبة فى المسجد فتذاكروا لطمة البكرى للقرشى ففخر بها اليشكرى وقال ذهبت طلقاً فاحفظ الضبى فوجأ عنقه فوقذه والناس فى الجمعة فحمل اليشكرى ميتاً الى اهله فثارت بكر الى رئيسهم اشيم فقالوا له سر بنا فقال لهم بل ابعث اليهم رسولا فان سيبوا لنا حقنا والا سرنا اليهم فابت ذلك بكر فاتوا مالك بن مسمع وقد كان مالك قبل ذلك علب اشيم على الرياسة حتى شخص اشيم الى يزيد ابن معاوية فكتب له الى عبيد الله بن زياد ان اردد الرئاسة الى اشيم فانت الهازم وهم بنو قيس بن ثعلبة وتحالفت وحلفاؤها غنيزة وانت تميم اللات وحلفائهم عجل حتى يواقموهم والرهلان شيبان وحلفائهم يشكر وذهل بن ربيعة وحلفائهم ضبيعة بن ربيعة بن نزار وهؤلاء اربع قبائل وكان هؤلاء الحلفاء فى اهل الوبر فى الجاهلية وكانت حنيفة بقيت من قبائل بكر لم تدخل فى الجاهلية فى هذا الحلف لانهم اهل بدر فدخلوا فى الاسلام مع اخيهم عجل فصاروا لهومة ثم تراضوا بحكم عمران بن عاصم العنزى احد بنى تميم فردها الى اشيم فلما كانت هذه الفتنة استخف بكر مالك بن مسمع فخف وجمع واعد وطلب الى الازد ان يحدد الحلف الذى كان بينهم فسد ذلك فى الجماعة على يزيد بن معاوية فقال حارثة بن بدر فى ذلك

نزعنا وامرنا وبكر بن وائل \* تجر خصاها تبغى من تحالف

وما بات بكر من الدهر ليلة \* فيصبح الا وهو للذل عارف

وقال خليفة بن خياط قدم سفيان بن ثور السدوسى على الجلاج فاخبره بمخرج عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث لحمله من ساعته الى عبد الملك فامرته بالشمير والجد حتى تأتبه الجنود



﴿اصبغ﴾ بن الاشعث بن قيس الكندي ذكر انه كان اميراً على كندة  
 وغسان في جيش مسلمة بن عبد الملك الذي خرج به من دمشق فازيا  
 القسطنطينية ولما قدم الناس من جميع الافاق للغزو المذكور قام عبد الملك فيهم  
 خطيباً فحمد الله واثى عليه ثم قال يا ايها الناس ان العدو قد كلب عليكم وقد  
 طمع فيكم وهنتم عليه لتركمم الغزو لهم واستخفافكم بحق الله وتشاغلكم عن  
 الجهاد في سبيله وقد علمت ما وعد ربكم في الجهاد اعدوه وقد اردت ان  
 اغزيكم غزاة كريمة شريفة الى صاحب الروم اليون والله مهلكهم ومبدد  
 شملهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد جمعكم يا معشر المسلمين  
 وانتم ذووالبأس والنجدة والشجاعة وان من حقته تعالى ان تقوموا لله بحقه  
 ولنبيه بنصرته وقد امرت عليكم مسلمة بن عبد الملك فاسمعوا له واطيعوا امره  
 ترشدوا وترفقوا فان استشهد فالامير بعده محمد بن خالد بن الوليد المخزومي  
 فان استشهد فالامير من بعده محمد بن عبد العزيز وقد وليت الفنائم رجاء بن  
 حياة وصيرته اميراً على مسلمة وعليكم وقد وليت على تميم محمد بن الاحنف  
 وعلى همدان عبد الله بن قيس فقال عبد الله يا امير المؤمنين ولي غيري فاني  
 قد آليت ان لا اكون اميراً ابداً فولى همدان صدقة بن ايمان الهمداني وعلى  
 ربيعة عبد الرحمن بن صعصعة وعلى طى وخلم وجذام عبد الله بن عدى  
 ابن حاتم الطائي وولى على قيس النخاك بن مزاحم الاسدي وولى على بنى امية  
 وجماعة قريش محمد بن مروان بن الحكم وولى على كندة وغسان الاصبغ بن  
 الاشعث الكندي وولى على رؤساء اهل الجواز عبيد الله بن عبد الله بن عمر  
 ابن الخطاب وعلى رؤساء اهل الجزيرة والشام البطل وعلى رؤساء اهل مصر  
 يزيد بن مرة وولى على رؤساء كل طائفة واحداً منهم ثم اقبل على مسلمة فقال  
 له يا بني ابي قد وليتك على هذا الجيش فسر بهم واقدم على عدو الله اليون  
 كلب الروم وكن للمسلمين ابا رحماً وارفق بهم وتعاهدهم واياك ان تكون جباراً  
 عنيدا مختالاً فخوراً ثم عرض الناس فانتخب منهم ثلاثين الفا من اهل البأس  
 والنجدة واتخذ من الخيل والفرسان ثلاثين الفا وقال يا بني صير على مقدمتك  
 محمد بن الاحنف وعلى ميمنتك محمد بن مروان وصير على ميسرتك عبد الرحمن  
 ابن صعصعة وصير على ساقتك محمد بن عبد العزيز وكن انت في القلب وصير

على طلائعك البطال واما مرة فليعس بالليل العسكر فانه امير ثقة مقدم شجاع  
ثم خرج عبد الملك يشيع الجيش حتى بلغ باب دمشق لغزو القسطنطينية الى هنا  
انقطع الكلام ولم يذكر في الاصل باقى القصة كما هى عادته فى تقطيع الكلام  
وربما سأتقى بعد

﴿ اصبغ ﴾ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن العاص ابو ريان  
الاموى وهو اكبر ولد ابيه وبه كان يكنى سكن مصر مع ابيه حتى مات بها  
قبل ابيه بعشرين يوما وكان قد تزوج سكينه بنت الحسين بن على بن ابي  
طالب وكان له منها عقب وقال عمر بن ابي الحديد يرثى عبد العزيز بن مروان  
وابنه اصبغ

أبعدك يا عبد العزيز لاجابة \* وبعد ابي ريان يستعم الدهر  
فاصلحت مصر لى سوا كما \* ولا سقيت بالليل بعدكما مصر  
توفى الاصبغ سنة ست وثمانين

﴿ اصبغ ﴾ بن عمر ويقال ابن عمرو بن حصن بن ضمضم بن عدى بن  
حبيب بن هبيل من اهل دومة الجندل من اطراف اعمال دمشق اسلم على يد  
عبد الرحمن بن عوف فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وذلك حينما توجه عبد  
الرحمن الى دومة وتزوج بنته تماضر بنت الاصبغ واخرج الجوزجاني ومحمد بن  
الحسن صاحب ابي حنيفة عن ابن عمر انه قال دعا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عبد الرحمن بن عوف فقال له تجهز فاني باعثك فى سرية من يومك هذا  
او من الغد ان شاء الله قال ابن عمر فسمعت ذلك فقلت لادخلن ولاصلين مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة ولاسمعن وصية رسول الله لعبد الرحمن  
فقدمت فصليت فاذا ابو بكر وعمر وناس من المهاجرين فيهم عبد الرحمن بن  
عرف واذا رسول الله قد كان امره ان يسير من الليل الى دومة الجندل فيدعوهم  
الى الاسلام فقال لعبد الرحمن ما خلقتك عن احبابك وكان اصحابه قد مضوا من  
السحر وهم ممتدون بالجرف وكانوا سبعمائة رجل فقال احببت يا رسول الله  
ان يكون آخر عهدى بك وعلى ثياب سفرى وكان على عبد الرحمن عمامة قد  
لفها على رأسه فدعاه نبي الله فاقدمه بين يديه فنقض عمامته بيده ثم عممه بعمامة  
سوداء وارخى بين كتفيه منها ثم قال هكذا يا ابن عوف يعنى فاعستم وعلى ابن

عوف السيف قد توشح به ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر باسم الله  
وفي سبيل الله قاتل من كفر بالله لا تغل ولا تغدر ولا تقتل وليدا فخرج عبد  
الرحمن حتى لقي اصحابه فسار بهم حتى قدم دومة الجندل فلما دخلها دعاهم الى  
الاسلام ومكث يدعوهم ثلاثة ايام وقد كانوا ابوا في اول الامر ان يعطوه الا  
السيف فلما كان الثالث اسلم المترجم وكان نصرانيا وكان رأسهم فكتب عبدالرحمن  
الى النبي صلى الله عليه وسلم يخبره بذلك وارسل الكتاب مع رجل من بني  
جهينة يقال له رافع بن مكيت وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم انه يريد  
ان يتزوج فيهم فكتب اليه ان تزوج ابنة الاصبغ فمضى فتزوجها عبد الرحمن  
و - بنى بها ثم اقبل بها وهى ام ابى سلمة بن عبد الرحمن قال الدارقطني هذا  
الحديث غريب تفرد بروايته محمد بن الحسن عن سعيد بن مسلم ولم يروه عنه  
غير ابى سليمان الجوزجاني اه وما قاله الدارقطني وهم فيه فقد رواه الواقدي  
عن سعيد بن مسلم وقد ذكرناه في المجلد الاول في باب سرايا رسول الله الى  
الشام وعزاته الاوائل

﴿ اغنس ﴾ بن عثمان المهداني شاعر ذكره صاحب معجم الشعراء وكان  
من اهل دمشق ومن كلامه في هجو عمر و بن ابى بكر قاضى دمشق

قل لعمر و قاضى دمشق ابى بكر \* ففكر فى طلاب غير القضاء  
عملا يستقيم فيه لك ال م مجور وتحنى مصالح الابناء  
كم قضايا قد بمها بارتشاء \* ثم ابطلها بفضل ارتشاء  
ما تبالى اذا اصبحت مزيدا \* اى حكيمك راج بالعماء  
اتخذ مربطاً تفنى عليه \* رث حبل الصفاء من اسماء

﴿ اغير ﴾ مولى هشام بن عبد الملك قال سمعت الزهري يقول ثلاثة  
ليسوا من امة محمد صلى الله عليه وسلم الجعدى والمنانى والقدري . يعنى انهم  
اتباع مانى الزنديق

﴿ افلح ﴾ ابو كبير مولى ابى ايوب الانصارى ادرك زمان عمر ورأى عثمان  
ابن عفان وعبدالله بن سلام وروى عنه ابن سيرين وغيره واخرج عبد الله بن  
الامام احمد عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة الى المدينة  
نزل على ابى ايوب فكان فى اسفل البيت وسكن ابو ايوب اعلاه فاتبه ابو

ايوب ذات ليلة فقال نثى فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو تحولت الى الاسفل وتحول الى الاعلى فلما اصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له الاسفل ارفق بي فقال ابو ايوب لا اعلى سقيفة انت تحتها فتحول ابو ايوب الى السفلى والنبي صلى الله عليه وسلم الى العلوى فكان يضع طعام النبي صلى الله عليه وسلم فيبعث به اليه فاذا رد اليه سأل عن موضع اصابع النبي صلى الله عليه وسلم فيأكل كل من حيث وجد آثار اصابعه فصنع ذات يوم طعاما فيه ثوم فارسل به اليه فلما رجع اليه سأل من موضع اصابعه فقل له انه لم يأكل فصعد اليه فقال له احرام الثوم يا رسول الله فقال له لا ولكني اكرهه فقال له اني اكره ما تكره وقال محمد بن سيرين حلف مسامة بن خالد ان لا يركب معه في البحر اعجمي فقال له رجل ما اراك الا قد حرمت خير الجند قال ومن هو فقال ان ابا ايوب قد حلف ان لا يركب مركباً ليس فيه افلح فلقى ابا ايوب فقال له اني قد كنت حلفت ان لا يركب معي في البحر اعجمي فهذه مراكب الجند فاختر ايها شئت فاجعل فيه افلح واركب انت معي فقال لا حسد عليك ولا على سفينتك ما كنت لاركب مركباً ليس معي فيه افلح فلما رأى ذلك اعتق رقبة وقال لافلح اركب معنا وقال صالح بن كيسان ان خالد بن الوليد سار حتى تولى على عين التمر فقتل من اهلها وسبي فكان من جملة من سباهم افلح يعني هذا المترجم وكان افلح هذا من تابعي المدينة ومحدثيهم وكانت داره بالمدينة وقتل يوم الحرة في ذى الحجة سنة ثلاث وستين في خلافة يزيد بن معاوية وكان ثقة قليل الحديث وقال محمد بن سيرين ان ابا ايوب جاء الى اهله نادماً على مكاتبته لافلح فارسل اليه يقول له اني احب ان ترد الكتاب الى وان ترجع كما كنت فقال له اولاده واهله لم ترجع رقيقاً وقد اعتقك الله فقال لافلح والله لا يسأني شيئاً الا اعطيته اياه ثم جاء بالرق الذي فيه مكاتبته فكسره ثم مكث ما شاء الله ثم ان ابا ايوب ارسل اليه يقول له انت حر وما كان لك من مال فهو لك

﴿ افلح ﴾ الاندلسي مولى العتقين سمع الحديث بدمشق من ابن عبادل وغيره وسافر الى الرقة ذكره القاضي ابو الوليد عبد الله القرظي الاندلسي في تاريخ الاندلس فقال عنه هو افلح مولى محمد بن هارون العتيق رأيت له كتاباً

تتضمن سماعه من اهل المشرق سنة سبع وثمان وعشرين وثلاثمائة وقال ايضا  
سمع الحديث بالرقّة وبغداد وحلب ودمشق والرملة وقنسرين ولم اقف لافلح  
هذا على خبر الا ما حكته عن كتبه

❦ اقرع ❦ بن حابس بن عقّال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم  
بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم عم المجاشعي له حصة وكان من المؤلفة  
قلوبهم وكان سيد قومه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وكان اسمه  
فراس وانما لقب بالاقرع لقرع كان برأسه وقدم دومة الجندل في خلافة ابي  
بكر الصديق واخرج الامام احمد والحافظ عن ابي سلمة ان الاقرع بن حابس  
نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الجرات فلم يجبه فقال يا محمدان  
حمدي لزين وان ذمي لشين فقال ذاكم الله عز وجل وفي لفظ انه قال سبحان  
الله ذاكم الله عز وجل وروى من طرق متعددة وفي بعضها فنزل قوله تعالى  
« ان الذين ينادونك من وراء الجرات » وكان في وفد تميم الذين قدموا على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائم  
حنين مائة من الابل وهو الذي قال فيه العباس بن مرداس يومئذ حين قصر  
فيه بالعطية

اتجمل نجي ونهب العيد ❦ بين عينية والاقرع  
وما كان برد ولا حابس ❦ يفوقان مرداس في المجمع  
وما كنت دون امرئ منها ❦ ومن يضع اليوم لا يرفع

وقال البغوي سكن الاقرع المدينة واخرج ابو عبد الله بن مندة عن جابر بن  
عبد الله قال جاء بنو تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاعرهم وخطيبهم  
فنادوا على الباب اخرج الينا فان مدحنا زين وان ذمنا شين فسمعهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم وهو يقول انما ذلكم الله الذي مدحه زين  
وشتمه شين فاذا تريدون فقالوا ناس من بني تميم جئنا بشاعرنا وخطيبنا  
لنشاعرك ونفاخرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بالشعر بعثت ولا بالفخار  
امرت واكن هاتوا فقال الزبرقان بن بدر اشاب من شبانهم يافلان قم فاذكر  
فضلك وفضل قومك فقال ان الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه واتانا اموالا  
نفعل فيها ما نشاء فنحن خير اهل الارض اكثرهم مالا واكثرهم عدة واكثرهم



سلاحاً فمن ابى علينا قوائنا فليأتنا بقول هو افضل من قولنا وفعل افضل من فعلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس قم يا ثابت فاجبهم فقال الحمد لله احمده واستعينه واؤمن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله دعا المهاجرين من بنى عمه احسن الناس وجوهاً واعظم الناس احلاماً فاجابوه الحمد لله الذى جعلنا انصاره ووزراء رسوله وعزاً لدينه فحزن تقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فن قالها منع منا ماله ونفسه ومن ابى قاتلناه وكان ارضاهم علينا في الله هينا اقول قولى هذا واستغفر الله لى للمؤمنين والمؤمنات فقال الاقرع اشاب من شبانهم قم يا فلان فقل ابياتاً تذكر فيها فضلك وفضل قومك فقال

نحن الكرام فلا حى يعادلنا \* نحن الرؤس وفيما يقسم الربع  
ونطعم الناس عند القحط كلهم \* من السويق اذا لم يؤنس القرع  
اذا ايننا فلا يابى لنا احد \* انا كذلك عند الفخر نرتفع

( اقول قوله اذا لم يؤنس القرع بفتحين قطع من السحاب رقيقة الواحدة قزعة وهو هنا كناية عن المحل ومعناه اذا لم يكن في الجو قطعة من السحاب يستأنس الناس بها بنزول المطر اه ) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بحسان بن ثابت فاناه الرسول فقال له وما يريد منى رسول الله وانما كنت عنده آنفاً فقال له جاءت بنو تميم بشاعرهم وخطيبهم فتكلم خطيبهم فامر رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم ثابتاً فاجابه وتكلم شاعرهم فبعث رسول الله اليك لتجيبه فقال حسان لقد آن لكم ان تبعثوا الى هذا العود فجاء حسان فقال له رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم يا حسان اجبه فقال يا رسول الله مره فليسمنى ما قال فقال اسمعه ما قلت فاسمعه فقال حسان

نصرنا رسول الله والدين عنوة \* على رغم عاب من بعيد وحاضر  
بضرب ككيزاع الخاض مشاشه \* وطعن ككافواه اللقاح السوار  
وسل احداً لما استقلت شعابه \* فضرب لنا مثل الليوث الخوادر  
السنا نخوض الموت في حومة الوغا \* اذا طاب ورد الموت بين العساكر  
ونضرب هام الدارعين ونتمى \* الى حسب في جذم غسان فاهر  
فلولا حياء الله قلنا تكمرا \* على الناس بالخيفين هل من منافر

فاحياءها من خير من وطئ الحصا \* وامواتها من خسير اهل المقابر  
 ( اقول عنوة القهر والغلبة والرغم الذل والعجز عن الانتصاف والانتقياد على  
 كره والعب لاعة في العائب وصاحب العيب وقوله كايضاع المخاض الخ جعل  
 حسان الايزاع موضع التوزيع وهو التفريق وقيل هو بالغين المعجمة وهو  
 بمعناه واراد بالمشاش هنا بول النوق الحوامل واللقاح النوق الحوامل والسواد  
 المتخيرة فانها حينئذ تفتح فاهها واحد اسم جبل والشعب بكسر الشين ما انفرج  
 بين الجبلين او الطريق في الجبل والمعنى لما استقلت شعابه اى صارت في اعين  
 المهزمين قليلة من الخيرة والدهش فالكلام على المجاز العقلي والليث الاسد  
 والخواندر جمع خدر وخدر الاسد بيتيه والدارعين لابسون الدروع والجذم  
 الاصل ويطلق على الاهل والعشيرة والفاهر العظيم ) فقام الاقرع فقال يا محمد  
 لقد جئت لامر فاجابه هؤلاء وقد قلت شيئا فاسمعه فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم هات فقال

اتيناك لكيما يعرف الناس فضلنا \* اذا خالفونا عند ذكر المكارم  
 وانا رؤس الناس من كل معشر \* وان ليس في ارض الجاز كدارم  
 وان لنا المرباع في كل غارة \* تكون بنجد او بارض الهائم

فقال صلى الله عليه وسلم لحسان قم فاجبه فقال

بني دارم لا تفخروا ان فخركم \* يعود وبالا عند ذكر المكارم  
 هبتم علينا تفخرون وانتم \* لنا خول من بين ظئر وخادم  
 ( اقول هبتم الهبل هنا مستعار لفقد الميز والعقل والخلو اسم يقع على العبد  
 والامة والظئر الموضع ) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخا بني دارم  
 لقد كنت غنياً ان تذكر منك ما كنت ظننت ان الناس قد نسوه فكان قول  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد عليهم من قول حسان . هبتم علينا الخ ثم  
 رجع الى قول حسان

وافضل مانتم من الفضل والعلی \* رداقتنا من بعد ذكر الاكارم  
 فان كنتم جئتم لحقن دمائكم \* واموالكم ان يقسموا في المقاسم  
 فلا تجعلوا لله ندأ واسلموا \* ولا تفخروا عند النبي بدارم  
 والا ورب البيت مالت اكفنا \* على رؤوسكم بالمرهفات الصوارم

( اقول الند بكسر النون المثل والنظيراه ) فقام الاقرع بن حابس فقال لاصحابه يا هؤلاء لا ادرى ما هذا تكلم خطيبهم فكان احسن قولاً واعلى صوتاً وتكلم شاعرهم فكان احسن قولاً واعلى صوتاً ثم دنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فآمن هو واصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضررك ما كان قبل هذا اليوم قال ابن مندة هذا حديث غريب لا يعرف الا من وجه واحد تفرد به المعلى واخرج ابو القاسم البغوي عن ابن ابي مليكة انه قال لما قدم وفد بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر يا رسول الله استعمل عليهم القمقاع ابن زرارة فانه سيد القوم وافضلهم وقال عمر يا رسول الله استعمل عليهم الاقرع بن حابس فانه سيد القوم وافضلهم فقال له ابو بكر والله ما اردت بهذا الا خلافي فقال ما اردت خلافتك ولكني رأيت ذلك فتماديا حتى ارتفعت اصواتهما فانزل الله تعالى هاتين الآيتين « يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين الله ورسوله الى قوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي » الآية كلها قال فكانا لا يحرثانه حديثاً الا استفهما مراراً هكذا رواه البغوي مرسلًا ورواه ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن الزبير واخرجه البخاري واحد ابن حنبل مرسلًا واخرج ابو القاسم البغوي ايضا عن ابن سعيد الخدري انه قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم ذهبية من اليمن وفيها تربتها فقسمها بين اربعة بين الاقرع بن حابس وبين عينية بن حصن الفزاري وبين علقمة ابن علاثة وبين زيد الخيل الطائي فقال قريش والانصار تقسم بين صناديد اهل نجد وتدعنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما انا لقمهم اذ اقبل رجل فائر العينين مشرف الوجنتين فاتي الجبين كثر اللحية مخلوق فقال يا محمد اتق الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يطع الله اذا عصيته فسأله رجل من القوم قتله فولى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من صنضى هذا قوما يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لأن ادركتهم لاقتلهم قتل عاد ( اقول الكشانة في اللحية ان تكون غير دقيقة ولا طويلة وفيها كثافة وقوله ان من صنضى هذا معناه من اصله يقال صنضى صدق وصنؤ صدق

وحكى بعضهم ضغىء بوزن قنديل والمعنى انه يخرج من نسله وعقبه اه )  
واخرج ابو عبد الله بن مندة عن ابن عباس انه قال كانت المؤلفة قلوبهم خمسة  
عشر رجلا منهم ابو سفيان بن حرب والاقرع بن حابس وعيينة بن حصن  
وسهيل بن عمرو من بنى عمرو بن لؤى والحارث بن هشام المخزومي وحويطب  
ابن عبد العزى وسهيل بن عمرو الجهني وابو السنايل بن بهكك وحكيم بن  
حزام ومالك بن عوف النصرى وصفوان بن امية وعبد الرحمن بن يربوع  
من بنى مالك واحمد بن قيس السهمى وعمرو بن مرداس السلمى والعلاء بن  
الحارث الثقفى فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم كل رجل منهم سهماً مائة من  
الابل واعطى ابن يربوع وحويطب خمسين من الابل وقال محمد بن اسحاق  
كان الاقرع بن حابس وعيينة من المؤلفة قلوبهم وشهدا حنيناً والفتح والطائف  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وخرج الاقرع والزبرقان الى ابي بكر  
فى خلافته فقالا له اجعل لنا خراج القرين ونضمن لك ان لا يرجع من قومنا  
احد ففعل وكتب الكتاب وكان الذى يختلف بينهم طلحة بن عبيد الله واشهدوا  
شهوداً بينهم منهم عمر فلما اتى عمر بالكتاب نظر فيه فلم يشهد ثم قال لا ولا كرامة  
ثم منق الكتاب ومجاه فغضب طلحة واتى ابا بكر فقال له انت الاميرام عمر فقال  
الامير عمر غير ان الطاعة لى فسكت وشهدا مع خالد المشاهد كلها حتى اليمامة  
ثم مضى الاقرع ومعه شرحبيل بن حسنة الى دومة الجندل وروى البخارى  
القصة بلفظ ان عيينة والاقرع استعطفا ابا بكر ارضا فقال عمر انما كان النبي صلى  
الله عليه وسلم يتألفكما على الاسلام فاما الآن فاجهدا جهديكما ورويت بافظ  
آخر مطولا وهو ان عيينة والاقرع قالوا لابي بكر يا خليفة رسول الله ان  
عندنا ارضا سبخة ليس فيها نخل ولا منفعة فان شئت ان تقطعناها لعلنا نحرقها  
ونزرعها ففعل الله ينقع بها بعد اليوم فاقطعهما ابو بكر اياها وكتب لهما كتابا  
اشهد فيه عمر ولم يكن حاضراً فانطلقا الى عمر ليشهداه فوجداه يصلح بمسيراً له  
فقالا ان ابا بكر قد اشهدك على ما فى هذا الكتاب أفقرأ عليك ام تقرأ انت  
فقال انا على الحال التى ترى فان شئتما فاقرأ وان شئتما فانتظرا حتى افرغ  
فابوا الا القراءة فلما سمع ما فى الكتاب تناوله من ايديهما فنقل فيه فحماه فترصرا  
وقالا مقالة شتم فقال ان رسول الله كان يتألفكما والاسلام يومئذ قليل وان الله

قد اعز الاسلام فاذهبوا فاجهدوا جهديكم لا ارعى الله عليكم ان ارعيتما فاقبلوا الى ابي بكر وهما يتزمران فقالا والله ما ندرى انت الخليفة ام عمر فقال بل هو لو كان شيئاً فجاء عمر مغضباً فقال اخبرني عن هذه الارض التي اقطعها هذين الرجلين ارض لك خاصة ام هي بين المسلمين عامة فقال بل هي للمسلمين عامة فقال ما حملك على ان تخص بها هذين دون سائر المسلمين فقال استشرت هؤلاء الذين حولي فاشاروا على بذلك فقال اذا استشرت هؤلاء الذين حولك أكل المسلمين اوسعت مشورة ورضاء فقال له ابو بكر قد كنت قلت لك انك اقوى على هذا الامر مني ولكنك غبتني

❦ اقبيل ❦ القتيبي هو شاعر كان في زمن يزيد بن معاوية وكان اهود وقد كان اتهم بقتيل فقدم على يزيد بن معاوية فقال له يزيد يا اقبيل انشدني قصيدتك التي وصفت بها الخمر فانشدته اياها وفيها

كيت اذا سحت وفي الكاس وردة ❦ لها في عظام الشاربين ديب  
تريك القذى من دونها وهي دونه ❦ لوجهك منها في الاناء قطوب  
فجرت بينهما في ذلك محاورة ثم انشدته

فما القيد ابكاني ولا القتل شفى ❦ ولا اني من خشية الموت اجزع  
سوى ان قوما كنت اخشى عليهم ❦ اذا مت ان يعطوا الذي كنت امنع  
فاطلقه يزيد ثم جنى جناية فحبسه الجلاج فهرب من الحبس ولحق بعبد الملك  
فماذ بقبر مروان فامنه عبد الملك وقال له لا بد من الرجوع الى الجلاج فانطلق  
اليه وقال

لقد علمت لو ان العلم ينفق ❦ ان انطلق الى الجلاج تغرير  
مستحقباً صحفاً تدمي طوابعها ❦ وفي الحوائف حيات مزاكير  
لان حدى بي الى الجلاج يقتاني ❦ ما كنت اول من تحدى به العير

❦ اكيدر ❦ بن عبد الملك الكندي صاحب دومة الجندل اتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ويقال انه بقى على النصرانية . اخرج ابو يعلى عن قيس بن النعمان انه قال خرجت خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع بها اكيدر دومة الجندل فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بلغني ان خيلك انطلقت واني خفت على ارضي ومالي



فاكتب لي كتابا بان لا يتعرض احد لشيء هولي فاني مقر بالذي على من الحق  
فكتب اليه كتابا بما اراد ثم ان اكيدر اخرج قباء منسوجا بالذهب مما كان  
كسرى كساهم اياه واراد ان يهديه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له ارجع  
بقبائك فانه ليس احد يلبس هذا في الدنيا الا حرمه في الآخرة فرجع به  
الرجل حتى اتى منزله ووجد في نفسه ان رد عليه هديته فرجع الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا اهل بيت يشق علينا ان ترد  
هديتنا فاقبل مني هديتي فقال له انطلق به فادفعه الى عمر وقد كان عمر سمع  
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فبكى ودمعت عيناه وظن انه قد لحقه  
شقاء فانطلق الى رسول الله فقال له احدث في امر حتى قلت في هذا القباء  
ما سمعت ثم بعثت به الى فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضع يده  
على فيه ثم قال ما بعثت به اليك لتلبسه ولكن لتبيعه فتستعين بثمنه وروى البيهقي  
بسنده الى بلال بن يحيى انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضى  
الله عنه على المهاجرين الى دومة الجندل وجعل خالد بن الوليد على الاعراب  
وبعثه معه ثم قال لهما انطلقا فانكم ستجدون اكيدر دومة يقتنص الوحش  
تخذونه اخذاً فابعثوا به الى ولا تقتلوه وحاصروا اهلها فانطلقوا فوجدوا اكيدر  
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوه فابعثوا به اليه وحاصروهم فقال  
لهم ابو بكر هل تجدون ذكر محمد رسول الله في الانجيل فقالوا ما نجد له  
ذكرنا فقال بللى والذي نفسى بيده انه في الانجيل مكتوب كهية قرست ولست  
بقرست فانظروا فنظروا فقالوا نجد الشيطان حظر حظرة بقلم لا نعلم ما هي  
فقال له رجل من الانصار او المهاجرين اكفر هؤلاء يا ابا بكر فقال نعم وانتم  
ستكفرون فلما كان يوم مسيلة قال ذلك الرجل لابي بكر هذا الذي قلت لنا يوم  
دومة الجندل اناسكفر قال لا ولكن يوما آخر امامكم ورواه البيهقي بلفظ آخر  
عن عروة ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توجه من تبوك قافلا الى  
المدينة بعث خالد بن الوليد في اربعمائة وعشرين فارساً الى اكيدر دومة  
الجندل وكان من كندة وهو نصراني قد ملك دومة فلما عهد اليه عهده قال  
خالد يا رسول الله كيف لنا بدومة الجندل وفيها اكيدر وهو في وسط بلاد  
كلب وانما انا في اناس يسير فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله

يكفيك اكيدر سيجده يصيد البقر فتأخذه فسار خالد حتى اذا كان من حصنه بمنظر العين وكانت تلك الليلة ليلة مغمرة صافية نزل خالد بالقرب من الحصن وكان اكيدر على سطح له من الحر ومعه امرأته الرباب بنت انيف بن عامر من كندة وفيته تغنيه وقد دعا بشراب فشرب فلم يشعر الا وقد اقبلت بقر الوحش تحك قرونها بحائط الحصن فاقبلت امرأته الرباب فاشرفت من على الحصن فرأت البقر فقالت لم اركا ليلة في اللحم ثم قالت له هل رأيت مثل هذا قط قال لا فقام وراهما وهى تحك قرونها بالحصن فقال والله ما رأيت جائئنا بقر ليلا غير تلك الليلة ولقد كنت اضر لها الخيل اذا اردت اخذها شهراً او اكثر ثم اركب بالرجال وبالاآلة ثم تولى يا امر بفرسه فاسرج وامر بخيل فاسرجت وركب معه نفر من اهل بيته ومعه اخوه حسان ومملوكان له فخرجوا من حصنهم يطاردون البقر فلما فصلوا من الحصن وخيل خالد تنظرهم لا يصل منها فرس ولا تتحرك فساعة وصوله اخذته الخيل فاستأسر اكيدر وامتنع حسان فقاتل حتى قتل وهرب المملوكان ومن كان معه من اهل بيته فدخلوا الحصن وكان على حسان قباء ديباج نخوص بالذهب فاستلبه خالد فبعث به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمرو بن أمية الضمري ولما قدم عليه اخبره باخذ اكيدر قال انس بن مالك وجابر بن عبد الله رأينا قباء حسان اخى اكيدر حين جرى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل المسلمون يلبسونه بأيديهم ويتعجبون منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبون من هذا والذي نفسى بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا . وقد كان رسول الله قال لخالد ان ظفرت باكيدر فلا تقتله واثبت به الى فان ابى فاقتله فلم يك من اكيدر عصياناً فاونقه خالد وفي هذه الواقعة يقول بجير بن بجدة يذكر خبر بقر الوحش واحتكاكها بالحصن

تبارك سائق البقرات انى \* رأيت الله يهدي كل هادى

فمن يك عاذراً عن ذى بترك \* فانا قد امرنا بالجهاد

ثم ان خالداً قال لا كيدر هل لك ان اجيرك من القتل حتى آتى بك رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان تفتح لى باب دومة قال نعم لك ذلك فلما صالحه فى ذلك وهو فى وثاقه انطلق به خالد حتى ادناه من باب الحصن فنادى اكيدر

اهله افتحوا باب الحصن فارادوا ذلك فابى عليهم اخوه مضاد فلما رأى ذلك قال  
 لخالد ايها الرجل خلني فلك الله اني افتحها لك ان اخي لا يفهمها ما علم اني في  
 وثائق فارس له خالد واصحابه فذكر خالد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انك لتراه يصيد بقر الوحش وذكر ما امره به فقال له اكيدر والله ما رأيتها  
 قط جائئنا الا البارحة يريد البقر ولقد كنت اضمر لها الخيل اذا اردت  
 اخذها فاركبها اليوم واليومين ولكن هذا القدر ثم لما قنع له الحصن ودخل  
 قال يا خالد ان شئت حكمتك وان شئت حكمتي فقال خالد بل تقبل منك ما  
 اعطيت فاعطاهم ثمانمائة من السبي والفرار واربعمائة درع واربعمائة رحل  
 واقبل خالد باكيدر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل معه مغلد بن روما  
 واخوه مضاد فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واشفق ان يبعث اليه  
 كما بعث الى اكيدر فاجتمعا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاضاهما على  
 قضيته على دومة وعلى تبوك وعلى ايله وعلى تيماء وكتب لهما كتابا زاد موسى  
 ابن عقبة في روايته ان النبي صلى الله عليه وسلم صالح اكيدر على الجزية  
 وحقق دمه ودم اخيه وخلا سبيلهما قال ابن هشام الكلبي واسلم يومئذ فلما  
 قبض النبي صلى الله عليه وسلم منع الصدقة وتقضى العهد وخرج من دومة  
 فلحق بالحيرة وابتنى بها بناء فكتب ابو بكر الى خالد رضى الله عنهما وهو بعين  
 التمر يأمره ان يسير اليه فسار اليه فقتله وفتح دومة وكان قد خرج منها بعد  
 وفاة رسول الله ثم عاد اليها فلما قتله عاد الى الشام ولعله ان يكون قتله بدومة  
 الجندل عند الحيرة فهي تقرب من عين التمر

﴿الب﴾ ارسلان بن رضوان بن تيش بن الب ارسلان التركي ولي امرة  
 حلب بعد موت ابيه سنة سبع وخمسمائة وهو صبي عمره ست عشرة سنة  
 وتولى تدبير امره خادم ابيه لؤلؤ البسابا ورفع عن اهل حلب الكلف التي  
 كانت مجددة عليهم وقتل اخويه ملك شاه واميركاه وقتل جماعة من الباطنية  
 وكانت دعوتهم قد ظهرت في حلب في ايام ابيه ثم كاتب طغتكين امير دمشق  
 ورغب في استعطافه فاجابه الى ذلك ودعاه الى منبر دمشق في شهر رمضان  
 من السنة المذكورة وتلقاه طغتكين واهل دمشق في احسن زى وانزله القلعة  
 وبانغ في اكرامه فاقام بها اياما ثم عاد الى حلب في اول شوال وصحب طغتكين

فلما وصل اليها لم ير طغتكين منه ما يجب فقارقه وعاد الى دمشق وساءت سيرة  
 الب ارسلان في حلب وانهمك في المعاصي واغتصاب الحرم وخافه لؤاؤ البابا  
 فقتله في قلعة حلب في الثاني من شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وخمسمائة  
 ونصب مكانه اخا له طفلاً عمره ست سنين وبقي لؤاؤ بحلب الى ان قتل في  
 آخر سنة عشر وخمسمائة ببالس

﴿الياس﴾ بن نغيس بن العازر بن هارون ويقال الياس بن شبرويقال  
 هو ابن ياسين بن المحاض بن العيزار بن هارون ارسله الله تعالى الى اهل  
 بعلبك من اعمال دمشق وقيل انه اختفى من الكفار في المغارة التي بجبل  
 قاسيون التي تحت مغارة الدم عشر سنين فما زال محتفياً حتى اهلك الله الملك  
 الذي كان في زمنه وولى غيره ثم انه خرج فأتى اليه وعرض عليه الاسلام  
 فاسلم واسلم من قومه خلق كثير غير عشرة آلاف منهم فامرهم فقتلوا عن  
 آخرهم وزعم بعضهم انه اقام في المغارة عشرين ليلة وكانت الغربان تأتيه  
 برزقه وحكي السائب الكلبي ان نبوة الياس كانت بعد هارون وقال وهب بن  
 منبه ان حزقييل قام في بني اسرائيل بامر الله عز وجل وطاعته وكان فيما  
 اعطاه الله عبرة لبني اسرائيل فلما قبضه الله تعالى عظمت الاحداث في بني  
 اسرائيل وخالطوا عبدة الاوثان فعبدها طائفة منهم وتمسكت طائفة اخرى  
 بالعهد فكانوا يقتلون الانبياء وابناء الانبياء الذين يأمرهم بالقسط من الناس  
 واحبوا الملك حتى بعث الله عز وجل اليهم الياس نبياً وانما كانت الانبياء  
 تبعث في بني اسرائيل بعد موسى بتجديد ما نسوا من التوراة وكانت الكتب  
 لا تنزل عليهم انما كانوا يعملون بما في التوراة ويحددون لقومهم ما نسوا منها  
 وكان الياس مع ملك من ملوك بني اسرائيل يقوم بامرهم وينتهي الملك الى رأيه  
 وكان سائر ملوك بني اسرائيل اتخذوا الاصنام وكان ذلك الملك له صنم يقال له  
 بعل قال ابن عباس البعل الرب بلغة اليمى سمو الصنم ربا وكان ابن مسعود  
 يقول ان الياس هو ادريس وكان احمد بن حنبل يقول سمعنا ان الياس  
 واياسين اسمان لمسمى واحد وقال ابن عباس في قول الله تعالى « وان الياس  
 لمن المرسلين اذ قال لقومه الا تتقون اتدعون بعلًا وتندرون احسن الخالقين  
 الله ربكم ورب آبائكم الاولين » انما سميت بعلبك بعبادتهم البعل وكان موضعهم

يقال له بك فسمى بعديك وقال الحسن البصري ان الله بعث الياس الى بعلبك  
وكانوا قوما يعبدون الاصنام وكانت ملوك بني اسرائيل متفرقة عن العامة كل  
ملك على ناحية ياكلها وكان الملك الذي كان الياس معه يقوم له بامرهم ويقتدى  
برأيه وهو على هدى من بين اصحابه حتى وقع اليهم قوم من عبدة الاصنام  
فقالوا ما يدعوك الا الى الضلال والباطل وجعلوا يقولون له اعبد هذه الاوثان  
التي تعبدوها الملوك ودع ما انت عليه فقال الملك للياس يا الياس والله ما انت  
تدعوني الا الى الباطل وانى ارى ملوك بني اسرائيل كلهم قد عبدوا الاوثان  
التي تعبدوها الملوك وهم على ما نحن عليه يأكلون ويشربون وهم في ملكهم  
يتقلبون وما تنقص دينهم من امرهم الذي تزعم انه باطل ومالنا عليهم من  
فضل فاسترجع الياس وقام شعر رأسه وجلده وخرج عن الملك وروى عن  
الحسن البصري من طريق آخر ان الذي زين عبادة الاوثان للملك انما هي  
امراته وكانت قبله تحت ملك جبار من الكنعانيين ذا طول في القامة وحسن  
في الخلقة مات عنها فاتخذت تمثالا من الذهب على صورته وجعلت له حديقين  
من ياقوت وتوجته بتاج مكلل بالدر والجوهر ثم اقمته على سرير فكانت تدخل  
فتبخره وتطيبه وتسجد له ثم تخرج عنه فتزوجت بعد هذا ذلك الملك الذي كان  
الياس معه وكانت فاجرة قد قهرت زوجها فكانت هي التي جمعت هؤلاء  
السبعين الذين زعموا انهم انبياء وبنت بيت الاصنام ووضعت البعل فدعاهم الياس  
الى الله فلم يزددهم ذلك الا بعدا فقال الياس اللهم ان بني اسرائيل قد ابوا الا  
الكفر بك وعبادة غيرك فغير ما بهم من نعمتك قال الحسن ان الله اوحى الى  
الياس اني قد جعلت ارزاقهم بيدك حتى تكون انت الذي تأذن لهم بها فقال  
الياس اللهم امسك عنهم القطر ثلاث سنين فامسكه الله عنهم وكان للياس تلميذ  
يقال له اليسع بن حطوب وليس هذا باليسع الذي يقال له الخضر وكان غلاما  
يتيماً من بني اسرائيل فلما اختفى الياس آوته ام ذلك اليتيم واخفت امره وكان  
اليسع به ضر فدعا له الياس فعوفي من الضر الذي كان به واتبع الياس وآمن  
به وصدقه ولزمه وكان يذهب معه حيثما كان يذهب فلما امسك الله عنهم القطر  
ارسل الياس فتاه اليسع الى الملك وقال له قل للملك ان الياس يقول لك انك  
اخترت عبادة البعل على عبادة الله تعالى واتبعت عمالة قومك هؤلاء الكذبة الذين



يزعمون انهم انبياء واتبعته هوى امرأتك الخبيثة التي خانتك واهلكتك فاستعد  
 للعداب والبلاء وامسك الله عنهم القطر حتى هلكت الماشية والدواب والهوام  
 وجهد الناس جهداً شديداً وكان الياس قد خرج مشفقاً على نفسه حين دعا  
 على قومه فانطلق اليسع فبلغ رسالته الملك فعصمه الله من شره ولحق بالياس  
 فانطلق حتى اتى ذروة جبل فكان الله يأتيه برزقه وفجر له عيناً معيناً لشربه  
 وطهوره حتى اصاب الناس الجهد فاكلوا الكلاب والحيف والعظام فارسل  
 الملك الى السبعين وقال لهم سلوا البعل ان يفرج ما بنا فخرجوا باصنامهم  
 فقربوا لها الذبائح وعكفوا عليها وجعلوا يدعون حتى طال ذلك عليهم فقال لهم  
 الملك ان آله الياس كان اسرع اجابة من هؤلاء فبعثوا في طلب الياس ليدعو  
 لهم فلم يجهم فصار مأوه فقال يا رب غار مائي فاوحى الله اليه اني قد اهلك  
 خلقاً كثيراً لم ارد هلاكهم بخطايا بني اسرائيل فقال اتحبون ان تعملوا ان الله  
 ساخط عليكم وانما حبس عنهم المطر للذي انتم عليه فاخرجوا او ائنا انكم التي  
 تعبدونها وتزعمون انها خير مما ادعوكم اليه فادعوها هل تستجيب لكم والا دعوت  
 ربي يفرج عنكم فقالوا نفعل فاخرجوا او ائناهم فجعلت الكذبة تدعو وتتضرع  
 ويدعوا الناس معهم فلا يستجاب لهم فقال يا الياس ادع لنا ربك فدعا الياس  
 ربه ان يفرج عنهم فارتفعت سحابة مثل الترس وهم ينظرون حتى ركبت عليهم  
 ثم ادحيت ثم ارسل الله عليهم المطر فافأثم فتابوا ورجعوا وروى الخطيب  
 عن وهب ان الياس بعد ذلك دعا ربه ان يريجه من قومه فقبل له انظر يوم  
 كذا وكذا فاذا رأيت دابة لونها مثل النار فاركبا فجعل يتوقع ذلك اليوم فلما  
 كان اذا هو بشيء قد اقبل على صورة فرس لونه كلون النار فوقف بين يديه  
 فوثب عليه فانطلق به وناداه اليسع يا الياس بما ذا تأمرني فكان آخر عهده  
 به فكساه الله الريش والبسه الثور وقطع عنه لذة المطعم والمشرب فصار في  
 الملائكة انسياً ملكياً سماءياً قال الحسن هو موكل بالقيافي والخصر موكل بالبحار  
 وقد اعطيا الخلد في الدنيا الى الصيحة الاولى فانما يجتمعان في كل عام بالموسم  
 وقال وهب بن منبه فيما ذكر من قول جرجس الشهيد لدابة الجبار ملك  
 الموصل فانه قال له اني سائلك عن شيء هل تستطيع ان تجعل مطرملينا وما  
 نال من ولايتك فانه عظيم قومك مثل الياس وما نال من ولاية الله تعالى قال  
 (٧)

ومن الياس قال انه كان عبداً من عباد الله فاطاعه وكان بدأ آدمياً يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ويعيش عيش الناس ويستظل بظلمهم فلم يزل يترقى في كرامة الله حتى انبت له الريش والبسه النور فصار انسياً ملكياً سماءياً ارضياً يطير مع الملائكة قد كسي ريشهم والبس نورهم واعطى قوتهم وصبرهم فاين تجعل هذا وما نال من ولاية الله مثل مطرملينا وما نال من ولايتك واخرج الحافظ بسنده الى ابن عباس وقال ولا اعلمه الا مرفوعاً انه قال يلتقي الخضر والياس في كل عام من الموسم بنا فيخلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات سبحان الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله ما شاء الله لا يصلح السوء الا الله ما شاء الله لا قوة الا بالله قال ابن عباس من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات امنه الله من الغرق والسرق قال واحسبه قال ومن الشيطان والسلطان والحية والعقرب (اقول هذا الحديث واه تفرد به الحسن بن رزين وليس بالمعروف كما قاله في اللآلئ المصنوعة ورواه العقيلي وقال هذا غير محفوظ والحسن مجهول النقل ثم ساقه من طريق آخر موقوفاً ثم قال ولا يتابع عليه مسنداً ولا موقوفاً وقال الحافظ ابن حجر في الاصابة جاء من غير طريق الحسن لكن من وجه واه جداً اخرج ابن الجوزي في الواهيات اه) واخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى « وباركنا عليه في الآخرين » اثني عليه ثناء حسناً في الآخرة واخرج البيهقي عن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلاً فاذا رجل في الوادي يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة المغفورة المتاب عليها قال فاشرفت على الوادي فاذا رجل طوله اكثر من ثلاثمائة ذراع فقال لي من انت قلت انا انس خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال فاين هو قلت هو ذا يسمع كلامك قال فأتته وقل له اخوك الياس يقرئك السلام قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فجاء حتى لقيه فعانقه وسلم عليه ثم قعدا يتحدثان فقال له يا رسول الله اني ما آكل في السنة الا يوماً وهذا يوم فطري فأكل انا وانت قال فنزلت عليهما مائدة من السماء عليهما خبز وحوت وكرفس فاكلا واطعماني وصلينا العصر ثم ودعه فرأيتنه مرة في السحاب نحو السماء قال البيهقي اسناد هذا الحديث ضعيف بالمرّة (يعني انه موضوع) (اقول وقد روي من وجه اطول من

هذا عن واثلة بن الاسقع لكنه حديث منكر ايضا واسناده ليس بالقوي فلا نسود القرطاس به فان فيه طامات كثرت من هذا واخرجه ابن ابى الدنيا باسناد باال واخرجه الحاكم وقال هذا حديث صحيح الاسناد قال الذهبي اما استحيا الحاكم من الله تعالى يصح مثل هذا وقال في تلخيص المستدرک هذا موضوع قبح الله من وضعه وما كنت احسب ان الجهل بلغ بالحاكم الى ان يصح هذا وهو مما افستراه يزيد البلوي واخرجه البيهقي وقال هو ضعيف بالمرّة وقال السيوطي هو موضوع ( وحقى ان رجلا كان مرابطاً ببیت المقدس وبسقلان فقال بيّنا انا اسير في وادي الاردن اذ انا برجل في ناحية الوادي قائم يصلي واذا سحابة تظله من الشمس فوق في قلبي انه الياس النبي فأتيتّه فسلمت عليه فانفثل من صلاته فرد عليّ السلام فقلت له من انت برحمتك الله فلم يرد عليّ شيئاً فاعدت القول مرتين فقال انا الياس النبي فاخذتني رعدة شديدة خفت منها على عقلي ان يذهب فقلت له ان رأيت برحمتك الله ان تدعولي ان يذهب الله عني ما اجد حتى افهم حديثك فدعا لي بثمان دعوات فقال يا رب يا رحيم يا حي يا قيوم يا حنان يا منان بأهيا شرأهيا فذهب عني ما كنت اجد فقلت له الى من بعثك الله قال الى اهل بعلبك فقلت له فهل يوحى اليك اليوم فقال اما منذ بعث محمد خاتم النبيين فلا فقلت فكم من الانبياء في الحياة فقال اربعة انا والخضر في الارض وادريس وعيسى في السماء فقلت فهل تلتقي انت والخضر قال نعم في ككل عام بعرفات وبنا قلت فما حديثكما قال يأخذ من شعري وآخذ من شعره قلت فكم الابدال قال ستون رجلا خمسون ما بين عرش مصر الى شاطئ الفرات ورجلان بالمصيصة ورجل بانطاكية وسبعة في سائر امصار العرب بهم يسقون الغيث وبهم ينصرون على العدو وبهم يقيم الله امر الدنيا حتى اذا اراد الله ان يهلك الكل اماتهم جميعاً . هذا ما حكى هنا والله اعلم بحقيقة الحال وحكى ان رجلا بينما كان يبيع سلعة له وهو يكثّر الكلام فيها اذ اتى عليه آت فقال يا عبد الله ان كثرة الكلام لا تزيد في رزقك شيئاً وان قلة الكلام لا تنقص من رزقك شيئاً فقال له عليك شأنك يا عبد الله فقال هذا شأنى ثم ولى الرجل فلحقه فقال له يا عبد الله قلت لى قولاً فاحب ان تفسره لى فقال ان من الايمان ان تؤثر الصدق على الكذب وان ضرك

وان تدع الكذب وان تفعل وان لا يكون لقولك فضل على عملك فقلت يا عبد الله اني احب ان تكتب لي فاني اخاف ان انساه فبينما انا اكله بذلك اذا به قد غاب عني فلم اره فلقيت رجلاً من آل عمر فاخبرته فقال هذا من قول الياس ( اقول لا يلزم من كونه من قول الياس ان يكون هو الياس بذاته ) واخرج الخطيب بسنده الى ثابت انه قال كنا مع مصعب بن الزبير بسواد الكوفة فدخلت حائطاً اصلى ركعتين فافتحت « بحم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول » فاذا رجل من خلفي على بغلة شهباء عليه مقطعات فقل لي اذا قلت غافر الذنب فقل يا غافر الذنب اغفر لي ذنبي واذا قلت قابل التوب فقل يا قابل التوب تقبل توبتي واذا قلت شديد العقاب فقل يا شديد العقاب ارحمني واذا قلت ذي الطول قل طل على منك برحمة فالتفت فاذا انا لا اجدته فخرجت وسألت هل مر بكم رجل على بغلة شهباء عليه مقطعات فقالوا ما مر بنا احد وكانوا لا يرون الا انه الياس ( قال المذهب جميع الاحاديث الواردة في هذا الشأن قد نص جهابذة الحديث ونقاده على انها موضوعة مكذوبة تروى عن اناس معروفين بالكذب والتدجيل وكذلك الحكايات ملفقة ونحن لا ننكر ان قدرة الله تعالى صالحة لكل شيء ولكن قصدنا نفى الكذب عن الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى ولم يكن ما اتى به الا وحياً يوحى صلى الله عليه وسلم وبيان ان شريعته الغراء مبرأة عن الخرافات والترهات والبواطيل وانها نقية بيضاء ايلها كنهارها لا يحيد عنها الا مبتدع او ضال وقد بينا في مقدمة المجلد الثاني اسباب وضع الاحاديث وبيان مراتبها بما فيه مقنع لدى ذوق سليم وعقل مستقيم وسير بك في هذا الكتاب ما هو بيان وحجة على من حام حول التصديق بالاحاديث الموضوعة المكذوبة ليعلم ان جهابذة الحديث ونقاده اعطوه حقه من النقد والبيان مؤيدين بتوفيق من الله تعالى وقد ظهر فعلهم مجزة للذي صلى الله عليه وسلم اه )

﴿ امام ﴾ بن اقوم النخري شاعر حبسه ابان بن مروان بن الحكم الاموي بالبقاء فهرب من حبسه وقال في ذلك شعراً وشرح القصة ان اباناً كان على البلقاء والحجاج بن يوسف على شرطته فحبس ابان اماماً فشفع فيه ابن ابي كثير السلوي فلم يشفعه وابى ان يخرج فاحتال امام حتى خرج من السجن فجاء وقال في ذلك

ولما ان برزت الى سلاحي \* ودرعي قلت ما انا بالاسير  
 طليق الله ان يمن عليه \* ابو داود وابن ابى كثير  
 واجري ولا ابن ابى شريف \* ولا اهل الامير ولا الامير  
 ولا الجاج او ابن اللواتي \* قلب طرفها حذر النسيور  
 وبينما امام في قصر بنى غير بواسط وقد امطرت السماء وقد خرج الججاج  
 يسير وعليه منظر فجعل يأمر باصلاح الطريق حتى انتهى الى قصر بنى النير  
 فرأى اماماً فعرفه فالتفت الى عنيسة بن سعيد فقال أعيناي اشبه بعيني بنت  
 امام عينا هذا فقال بل غير هذا اصلحك الله فذهب امام يعتذر فقال له الججاج  
 لا بأس عليك وكف عنه وزاد في عطائه وقال له انشدني قولك  
 في ابان فانشده

تركت اباناً نائماً وتطرت \* بسرحي سول كالعقاب ذنوب  
 وما كنت جثاً ما اذا الامر ناني \* خشوعاً لريب الدهر حين ينوب  
 ولا ضاق ذرعي يا ابان بسخطكم \* ولكني في الحادثات صليب  
 نزوط لدار الضيم والخسف مجهر \* بصير بفعل المكرمات طيب  
 اذا سامني السلطان خسفاً آتته \* ولم اعط ضيماً ما اقام عسيب  
 وعندى عتاد الحادثات طمرة \* وابيض من ماء الحديد سنيب  
 وموضونة ضعف دلاص كائنها \* غدير زهته شمال وجنوب  
 وماء جعير من سلاحم صبة \* وعلق هتوف ما نوال نخوب  
 واسهر عراض كائن نشابه \* شهاب جلت عنه دجى وعيوب  
 وقلب كي في الحروب مصنع \* اذا رجفت حول الحروب قلوب  
 وعلم بان الموت للناس غاية \* يصير اليها صام وهيوب  
 وان امرأ يخشى الردى ليس ناجياً \* ولا مفلتاً مما يريد شعوب

﴿ اماجور ﴾ ويقال اياجور ولى امره دمشق في ايام المعتد على الله  
 وكانت امرته سنة ست وخسين ومأتين ومات سنة اربع وستين ومأتين وكان  
 اميراً مهابةً ضابطاً لعمله حشماً شجاعاً لا يتجاسر احد على ان يقطع في جميع  
 اعماله الطريق فوجه مرة فارساً الى اذرعات في رسالة فلما رجع الفارس  
 من اذرعات نزل اليرموك فصادف في القرية رجلاً من الاعراب فلما رأى



الاعرابي الجندي مديده فنتف من سبال الجندي خصلتين من شعره فلما ان  
رجع الفارس الى دمشق اتصل باماجور خبر ما فعله الاعرابي بالفارس فدعا  
فسأله عن القصة فاخبره فامر بالفارس فحبس ثم قال لكتاباه اطلبوا معلماً يعلم  
الصبيان فجاؤا به فقل اماجور للمعلم هو ذا اعطيك نفقة واسعة وتخرج الى  
اليرموك واعطيك طيوراً تكون معك فاذا دخلت القرية فقل لهم اني معلم  
جئت اطلب الماعش واعلم صبيانكم فاذا تمكنت من القرية فارصد لي الاعرابي  
الذي نتف سبال الفارس وخذ خبره واسمه ولا تبرح من القرية وان بقيت  
بها مدة طويلة حتى يوافي ذلك الاعرابي القرية فاذا رأيته قد وافى خذ هذا  
الكتاب الذي اعطيك وادفعه الى اهل القرية حتى يقرأوه ثم ارسل الطيور  
بجذبك طيراً بعد طير ففعل المعلم ذلك ووافى اليرموك واقام بها ستة اشهر حتى وافى  
الاعرابي القرية فلما ان رآه المعلم اخرج كتاب اماجور الى اهل القرية  
فاذا فيه الله الله في انفسكم اشغلوا الاعرابي الى ما اوافيكم فان جئت ولم اوافه  
خربت القرية وقتلت الرجال وارسل المعلم الطيور الى دمشق بجذب الاعرابي  
وموافاته القرية فلما وصل الخبر الى اماجور ضرب بالبوق وخرج من وقته  
حتى وافى اليرموك في اسرع وقت واحدوا بالقرية فاصاب الاعرابي في وسط  
القرية فاخذوه واردفه خلف بعض غلمانهم ووافى به دمشق فلما أصبح اماجور  
دعا بالاعرابي فقال له ما حملك على ان رأيت رجلاً من اولياء السلطان في قرية  
لم يؤذك ولم يعارضك فنتفت خصلتين من سباله فقال لاعرابي كنت  
سكراً ايها الامير لم اعقل ما فعت فقال اماجور ادعوا الى الجحام فاتي  
بجحام فقال له لا تدع في وجه الاعرابي ولا في رأسه ولا على بدنه شعرة  
الا ننتقمها فبدأ باشفار عينيه ثم بحاجبيه ثم بلحيته ثم بشاربه ثم برأسه ثم بقرنه  
فما ترك عليه شعرة الا ننتفها ثم قال هاتوا الجلادين فضر به اربعمائة سوط  
ثم امر بحبسه فلما كان الغد دعا به فضر به اربعمائة سوط ثم قطع يده فلما  
كان في اليوم الثالث قطع رجله فلما كان في اليوم الرابع قطع رأسه وصلبه  
ثم دعا بذلك الجندي من الحبس فضر به مائة عصاة واسقط اسمه وقال له انت  
ليس فيك خير لنفسك حيث رأيت اعرابياً واحداً ليس معه احد ولا غلمان  
ولا اصحاب استخذيته له وخضعت له حتى فعل بسبالك ما فعل وكيف

يكون لي فيك خير اذا احتجت اليك ثم انه طرده وقال ابو يعقوب الاذرى  
لما بنى اماجور القنق الذي في الخواصين بدمشق كتب على بابه مائة سنة  
وسنة فما عاش بعد ان كتب ذلك الا مائة يوم ويوم وقال المحاملي  
الحراني رأيت اماجور الامير في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي  
قلت بما ذا قال بضبطى طريق المسلمين وطريق الحاج

﴿ امد ﴾ بن ابد الحضرمي اليماني احد المعمرين استقدمه معاوية بن ابي  
سفيان وذلك ان معاوية قال يوماً اني لاحب ان اتقي رجلاً قد اتت عليه سن  
وقد رأى الناس فيخبرنا عما رأى فقال له بعض جلسائه ذلك رجل بحضرموت  
فاتى به فقال له ما اسمك فقال امد قال ابن من قال ابن ابد قال كم اتى عليك  
من السن قال ستون وثلاثمائة سنة قال كذبت ثم ان معاوية تشاغل عنه ثم  
اقبل عليه فقال له ما اسمك فقال امد قال ابن من قال ابد قال كم اتى عليك  
من السن قال ثلاثمائة وستون سنة قال فاخبرنا عما رأيت من الازمان واين  
زماننا هذا من ذاك قال وكيف تسأل من يكذب فقال اني ما كذبتك  
ولكني احببت ان اعلم كيف عقلك فقال يوم شبيه بيوم وليلة شبيهة بليلة  
يموت ميت ويولد مولود فلولا من يموت لم تسمعهم الارض ولولا من يولد لم يبق  
احد على وجه الارض قال فاخبرني هل رأيت هاشمياً قال نعم رأيت رجلاً  
طويلاً حسن الوجه فقال ان بين عينيه بركة او غرة بركة قال فهل  
رأيت امية قال نعم رأيت رجلاً قصيراً اعشى يقال ان في وجهه اشراً او شؤماً  
قال فهل رأيت محمداً قال من محمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
ويحك الا نحمته كما نحمه الله فقلت رسول الله قال فاخبرني ما كانت  
صناعتك قال كنت رجلاً تاجراً قال فما باغت تجارتك قال كنت لا اشتري  
عيباً ولا ارد رجلاً فقال له معاوية سألني قال أسألك ان تدخلني الجنة قال ليس  
ذلك بيدي ولا اقدر عليه قال أسألك ان ترد علي شبابي قال ليس ذلك بيدي  
ولا اقدر عليه قال لا ادري بيذك شيئاً من امور الدنيا والاخرة فردني من  
حيث جئت فقال اما هذا فنعم ثم اقبل معاوية على اصحابه فقال لقد اصبح  
هذا زاهداً فيما اتم فيه راغبون . كذا جاء اسمه والله اعلم هل هو اسمه  
الذي سمي به او هو اسم سمي به نفسه عند طول عمره

## ﴿ ذكر من اسمه امرئ القيس ﴾

﴿ امرئ القيس ﴾ بن حارثة الكلبي ثم المازري أخو الطفيل بن حارثة كان مع الوليد بن يزيد وولاه إحدى المجنبتين في جيشه فلم ينصح له لأن أخاه الطفيل كان في عسكر يزيد بن الوليد

﴿ امرئ القيس ﴾ بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المزار بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن يعرب بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة كان بأعمال دمشق وقد ذكر مواضع من أعمالها في شعره فن ذلك قوله قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل \* بسقط اللوى بين الدخول فحول فتوضح فالقراءة لم يعرف رسمها \* لما نسجتها من جنوب وشمال وكل هذه مواضع معروفة بحوران ونواحيها ومن ذلك قوله في قصيدته التي أولها

سما لك شوقي بعد ما كان اقصرأ \* وحلت سلمي بطن قـو فعرصا  
( يقول فيها )

ولما بدا حوران والآل دونه \* نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا  
( ثم قال بعد أبيات منها )

لقد انكرتني بملك واهلها \* ولا بن جريج كان في حصص انكرا وروى ابن الكلبي ان قوماً اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن اشعر الناس فقال ايتوا ابن الفريضة يعني حسان فأتوه فقال لهم ذو القروح يعني امرئ القيس فرجعوا فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق رفيع في الدنيا خامل في الآخرة شريف في الدنيا وضع في الآخرة هو قائد الشعراء الى النار او كما قال وروى الزبير بن بكار انه قيل لحسان بن ثابت من اشعر الناس قال ابو امامة يعني النابغة الذبياني قيل ثم من قال حسبك منى منافحاً او منافلاً فقيل له اين انت من امرئ القيس قال انما كنت في ذكر الانس ويقال ان ليلاً قدم المدينة قبل اسلامه فقال نفر من قريش لرجل منهم اتض الى ليلى فسله ان يسأل رسول الله صلى الله عليه

وسلم من اشعر الناس فنهضوا اليه فسأله فقال ان شئت اخبرتك من اعلمهم  
قال بل اشعرهم قال يا حسان اعلمه فقال حسان الذي يقول  
كان قلوب الطير رطباً ويأساً \* لدى وكرها العناب والحشف البالى  
قال هذا امرى القيس فمن الثانى فقال حسان الذى يقول  
كان تشوفه بالضحى \* تشوف ازرق ذى خلب  
اذا سبيل عنه جلاله \* قيل سليل ولم يسلب  
قال لييد وهذا له ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ادركته لنفقت  
ثم قال معه لواء الشعر يوم القيامة حتى يتدهداً بهم فى النار فقال لييد ليت هذه  
المقالة قلت لى وانى ادهداً فى النار ثم اسلم لييد بعد فحسن اسلامه وقال ابو  
سليمان الخطابي فى حديث عمر انه ذكر امرى القيس فقال خسف لهم عين  
الشعر وافتر عن معان عور فصيح بصرها فسرره ابن قتيبة فى كتابه فقال  
خسف من الخسيف وهو البئر يحفر فى جارة فيستخرج منها ماء كثير وافتر  
فتح وهو من الفقير والفقير فى الصفاة وقوله عن معان عور يريد ان امرى  
القيس من اليمن وليست لهم فصاحة قال ابو سليمان هذا لا وجه له ولا موضع  
لاستعماله فيمن لا فصاحة له وانما اريد بالعمور ههنا غموض المعانى فيها من قولك  
عورت الركية اذا دفتها وركية عوراء قال الشاعر

ومنهل اعور احدى العينين \* بصيرة الاخرى اصم الاذنين

جعل العين التى تنبع بالماء بصيرة وجعل المندفنة عوراء فالمعانى العمور على هذا  
هى الباطنة الخفية كقولك هذا كلام معمى اى غامض غير واضح اراد عمر انه  
قد غاص على معان خفية على الناس فكشفها لهم وضرب العمور مثلاً لغموضها  
وخفاءها وصحة البصر مثلاً لظهورها وبيانها وذلك مما اجمعت عليه الرواة من  
سبقه الى معان كثيرة لم يحتج فيها الى مثال متقدم كابتهائه فى القصيدة بالتشبيب  
والبكاء فى الاطلال والتشبهات المصيبة والمعانى المقتضبة التى تفرد بها فتبعه  
الشعراء عليها وامثلوا رسمه فيها وقال يونس بن حبيب ان علماء البصرة كانوا  
يقدمون امرى القيس بن حجر وان اهل الكوفة كانوا يقدمون الاعشى وان  
اهل الحجاز والبادية كانوا يقدمون زهيراً والناطقة وقال محمد بن سلام الجمحى  
اخبرنى ابان بن عثمان البجلي ان لييدا مر على بنى نهد بالكوفة فاتبعوه رسولاً

سؤولا فسأله من اشعر الناس فقال الملك الضليل فاعادوه عليه فقال له ثم من قال  
الغلام القاتل وفي لفظ ابن العشرين وعنى به طرفة بن العبد قال ثم من قال  
الشيخ ابو عقيل يعنى نفسه وقيل للفرزدق من اشعر الناس يا ابا فراس قال  
ذوالقروح يعنى امرئ القيس فقل له لماذا فقال ذلك حين يقول

وقاهم جدهم يعنى ابيهم \* وبالأشقين ما كان العقاب

قال محمد بن سلام احتج لامرئ القيس من يقدمه وليس لانه قال ما لم يقل  
الشعراء ولكنه سبق العرب الى اشياء ابتدعها فاستحسنوها واتبعه فيها الشعراء  
منها استيقاف صحبه والبكاء في الديار ورقة النسيب وقرب المأخذ وتشبيه النساء  
بالظباء والبيض وتشبيه الخيل بالعقبان والعصى وقيد الاوابد واجاد في التشبيه  
وقصـل بين التشبيب وبين المعنى وكان احسن طبقته تشبيها وكان احسن  
الاسلاميين تشبيهاً ذالمة وقال الاصمعي سألت بشار الاعشى من اشعر الناس  
فقال اجمع اهل البصرة على امرئ القيس وطرفة بن العبد وقال ابو عبيدة  
ذهبت العين يحمد الشعر وهزله فحده امرئ القيس وهزله ابو نواس وسأل  
الفراحمي بن زياد النخوى عن اشعر العرب فابى ان يقول فقل له انك لهذا  
موضع فقل فقال كان زهير ابن ابى سلمى واضح الكلام مكثفة بيوته البيت  
منها كاف بنفسه وكان جيد المقاطع وكان النابغة جزل الكلام حسن الابتداء  
والمقطع تعرف في شعره قدرته على الشعر لم يخجله ضنف الحديثه وكان  
امرئ القيس شاعرهم الذى علم الناس الشعر والمدح والهجاء بسبقه اياهم  
وانه كان خارجا عن حد الشعر بعرفهم وكان لطرفة شئ ليس بالكثير وليس كما  
يذهب اليه بعض الناس لحداثته وكان لو متع سن حتى يكثر معه شعره كان  
خليقاً ان يبالغ المبالغ وكان الاعشى يضع لسانه من الشعر حيث شاء وكان  
الخطبة نقى الشعر قليل السقط حسن الكلام مستويه وكان ليبد وابن مقبل  
يجريان مجرى واحد في خشونة الكلام وصعوبته وليس ذلك محجوداً عند اهل  
الشعر واهل العربية يشتهونه لكثرة غريبه وليس يجود الشعر عند اهله حتى  
يكون صاحبه يقدم على تسهيله وايضا حه فاذا نزلت عن هؤلاء فخرير  
والفرزق فهما اللذان فتقا الشعر وعلمنا الناس وكادا ان يكونا خاتمي الشعر  
وكان ذوالرمة مليح الشعر يشبه فيجيد ويحسن ولم يكن هجاء ولا مداحا وليس



الشاعر الا من هجا فوضع او مدح فرفع كالخطيئة والاعشى فانهما كانا يرفعان ويضعان قال الفراء والله الواضع الرافع وروى هشام بن محمد عن ابيه ان قوما من اليمن اقبلوا يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاؤه قالوا يا رسول الله لقد احبانا الله ببنتين من شعر امرئ القيس وذلك اننا اقبلنا نريدك حتى اذا كنا بموضع كذا وكذا اخطانا الطريق فبكشنا لا نقدر عليه فانهتنا الى موضع طلع وشجر (الطلع شجر عظام حجازية لها شوك ومنابتها بطون الاودية وهي الغيلان وهي المرادة هنا قال في المختار جمهور المفسرين على ان المراد من الطلع في القرآن الموز) فانطلق كل رجل منا الى اصل شجرة ليوت في ظلها فيينا نحن في آخر رمق اذا راكب معتم قد اقبل فلما رآه بعضنا تمثل

ولما رأت ان الشريعة همها \* وان البياض من فرائضها دامي  
تميمت بها العين التي عند ضارج \* وفي عليها الطلع عزمضا طامي  
قال الراكب من يقول هذا الشعر فقال يعني امرئ القيس فقال هذه والله ضارج امامكم فرجعنا اليها فاذا بيننا وبين العين نحو من خمسين ذراعاً فخبونا اليها على الركب واذا هي كما وصفها امرئ القيس في عليها الظل فشربنا واستقينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رجل مشهور في الدنيا خامل في الآخرة مذكور في الدنيا منسى في الآخرة يحيى يوم القيامة ومعه لواء الشعراء يقودهم الى النار قال القاضي ابو الفرج قوله في هذا الشعر ان البياض من فرائضها هي جمع فريضة وهي اللحمة التي بين جنب الدابة وكشفها لا تزال ترتعد وامت وتيمت مثل عمدت وتعمدت قال الله تعالى «ولا آمين البيت الحرام» يعني قاصدين وعامدين وقال عز ذكره «ولا تيموا الخبيث منه تنفقون» ومن هذا قولهم امر ايم اي قصد قال الاعشى

اتاني عن بني الاخوا م ل قول لم يكن امما

(وقال ابن قيس الرقيات)

كوفية نازح محلها \* لا ائم دارها ولا صقب

الائم القصد والصقب القرب ومنه الجار احق بصقبه قال الشاعر  
ولو نار ليلى بالمعذيب بدت لنا \* لحنت اليها دار من لم نصاقب

(وقال الاعشى)

فلا انس بل اني فلا انس قولها \* لعل النوى بعد التقرب يصقب

وهذا باب ~~يكثر~~ ويتسع جداً وفيما ذكرنا منه ههنا بل في بعضه كفاية  
ومعنى قوله بنى عليها الظل أى يرجع يقال فاء الظل اذا رجع قبل الزوال ولا  
يقال له فى قبله لرجوعه ويقال له فى كلا الحالتين ظل قال حميد  
ابن ثور الهلالى

فا الظل من برد الضحى تستطيعه \* ولا الفى من برد العشي تذوق  
ومن هذا سمي ما رد الله على المؤمنين من مال المشركين فيأ قال الله تعالى  
« وما افاء الله على رسوله منهم » وقال « وما افاء الله على رسوله من اهل  
القرى » وقال جل اسمه « فقاتلوا التى تبغى حتى تفى الى امر الله » وقال  
« فان قاؤا » أى رجعوا الى غشيان من آلوا منه من نسائهم وهذا الباب ايضاً  
واسع بين وقول امرئ القيس عرمضها طامى العرمض الطحلب الذى يكون  
فى الماء ويقال له تمكك وثور وقوله طامى يريد انه عال يقال طمى الوادى  
اذا امتلاء وعلا ماؤه قال الاعشى

فاجعل الجد الطبوب الذى \* جنب صوب العجب الماطر  
مثل القرات اذا ما طمى \* يقذف بالقوصى وبالماهر

انتهى . وقد اختلف الحفاظ فى الحديث المتقدم عن امرئ القيس فرواه ابن  
عدى بلفظ امرئ القيس قائد الشعراء الى النار قال الحفاظ هذا حديث غريب  
والحفوظ امرئ القيس سائق الشعراء الى النار هكذا روى عن المأمون وزاد  
فى لفظ آخر لانه اول من احكم القوافى وروى من طريق محمد بن حميد بلفظ  
امرئ القيس صاحب لواء الشعراء الى النار قال القاضى يوسف بن القاسم هذا  
الحديث وارد من طريق يحيى بن معين ولا معنى لرواية محمد بن حميد فانه  
وهم منه وقد روى هذا اللفظ من طرق متعددة ولكن قال ابن عدى انه  
حديث باطل ولكن الحفاظ اورد له طرق متعددة على عادته ليثبتها واما ما كانت  
طرقه فقول ابن عدى هو المقدم . قال ابن الكلبي لما اقبل امرئ القيس  
يريد بنى اسد ثاراً بابيه وكان مرثد بن عنس ملك جهينة قد امر له بخمسمائة  
رجل من حير رماة فصار حتى مر بالمكان الذى به ذو الخليفة وكانت العرب  
كلها تعظمه فدخل امرئ القيس عليه وعنده قداح له ثلاث الآمر والناهى  
والمتر بص فاخذ يستقسم فى قتال بنى اسد فخرج الناهى فاعاد فخرج الناهى

فكسر القداح وضرب بها وجهه ذى الخليفة وقال غصصت بايرأبيك لو كان  
ابوك المقتول لما عرفتني ثم اغار على بنى اسد فقتلهم قتلاً ذريعاً فلم يستقسم  
احد عند ذى الخليفة حتى جاء الاسلام واخرج ابن ابى الدنيا ان امرئ  
القيس اقبل حتى لقي الحرب في يوم اليشكري وكان الحارث يكنى بابى شريح

فقال امرئ القيس : أحر ترى بريقاً لم تغمض

فقال الحارث كئنا رجوس تستعر استعاراً

فقال امرئ القيس أرقت له ونام ابن شريح

فقال الحارث اذا ما قلت من هذا استطارا

فقال امرئ القيس كان جبينه والذعر فيه

فقال الحارث عشار وله لاقت عشاراً

فقال امرئ القيس فلم ينول ببطن الجر ظيماً

فقال الحارث ولم ينول بعصتها حملاً

فقال امرئ القيس فلما ان علا بفعاء ضاح

فقال الحارث وعت اعجاز قفيه فخاراً

فقال له لا تعتب احداً بعدك بالشعر

( ومن كلام امرئ القيس )

ولقد رحلت العيس ثم زجرتها \* وهنا وقتت عليك خير معد

فعليك سعد بن الضباب فاسرعى \* سـيـراً الى سعد عليك بسعد

قوم تفرد من اياديتها \* بين النبيت الاكرمين وتسرد

( وقال ايضاً )

الم تريا وريب الدهر هن \* بتفريق المعاشر والسوام

صبرنا عن عشيرتنا فباتوا \* كما صبرت خزيمة عن جذام

وروى المؤمل البيت الاول بلفظ بتفريق العشائر واراد بذلك ان جذاما هو

ابن عمرو وبن اسد بن جذيمة بن مدركة ثم انتسب بعد الى الين فقالوا جذام

ابن عدى بن الحارث بن ادد بن زيد بن يشجب بن غريب بن مالك بن زيد

ابن كهلان واسم جذام عامر . وقال امرئ القيس ايضاً

أبعد الحارث الخير ابن عمرو \* له ملك العراق الى عمان

مجاورة بنى سمحا بن حزم \* هو انا ما اتبع من الهوان  
وينجها بنو سمحا بن حزم \* معبرهم حنائك ذا الحنان  
( واستحسن الناس من تشبيه امرئ القيس )

كان قلوب الطير رطباً ويابساً \* لدى وكرها الغناب والحشف البالى  
نظرت اليها والنجوم كأنها \* قناديل رهبان تشب اقفال  
( ومن كلامه ايضا على ما حكاه الشافعى )

الازعجت بسباسة اليوم انى \* كبرت وان لا يحسن الشرب امثالى  
كذبت لقد اصبى على المرء عرسه \* واتبع عرسى اذ يزن بها الخلال  
( وقال )

فلو ان ما اسعى لادنى معيشة \* كفانى ولم اطلب قليل من المال  
ولكنما اسعى لمجد مؤئل \* وقد يدرك المجد المؤئل امثالى  
قال خالد بن يزيد الكلبي بينما انا بباب الطاق اذ شعرت براكب خلفى على  
بعلة فلما لحقنى تخممنى بسوطه فقال يا خويلد . وليل الحب بلا آخر قلت نعم  
فقال الله ابرك ان امرئ القيس وصف الليل الطويل بثلاثة ابيات ووصفه  
النابغة بثلاث ابيات ووصفه بشار بن برد بثلاثة ابيات وبرزت عليهم كلهم  
فوصفته بشطر فله ابوك فقلت وبم وصفه امرئ القيس فقال بقوله

وليل كوج البحر ارخى سدوله \* على بانواع الهموم ليبتلى  
فقلت له لما تغطى بجوزه \* واردف اعجازاً وفاء بكامل  
الا ايا الليل الطويل الا انجلي \* بصبح وما الاصبح منك بامثل  
فقلت وبم وصفه النابغة فقال بقوله

كلينى لهم يا اميمة ناعب \* وليل اقساه بطى الكواكب  
وصدر ازاح الليل غارب همه \* تضاعف فيه الهم من كل جانب  
تقاعس حتى قلت ليس بمنقض \* وليس الذى يهدى النجوم باآيب  
فقلت له وبم وضعه بشار فقال

خليلي ما بال الدجى لا يتزحزح \* وما بال ضوء الصبح لا يتوضع  
اظن الدجى طالت وماطات الدجى \* ولكن اطال الليل سقم مبرح  
اصيل النهار المستنير طريقه \* ام الدهر ليل ليس فيه مبرح

فقلت يا مولاي هل لك في شعر قلته لم اسبق اليه فقال نعم فقلت  
 كلما اشتد خضوعي \* لجوى بسين الضلوع  
 ركضت في سفيح خدي \* خيل سبق من دموعي  
 قال فثنى رجله عن بغلته وقال هاكها فاركها فانت احق بهامني فلما مضى سألت عنه  
 فقل لي هو ابو حبيب بن اوس الطائي

( ولامرى القيس ايضا )

اذا قلت هذا صاحب قد رضيته \* وقرت به العينان بدلت آخرها  
 وذلك اني ما وثقت بصاحب \* من الناس الا خاني وتغيرا  
 وقال الزيادي لما احتضر امرى القيس بانقره نظر الى قبر فسأل عنه فقالوا له  
 هو قبر امرأة غريبة فقال

اجارتنا ان المزار قريب \* واني مقيم ماصاب عسيب  
 اجارتنا انا غريبان ههنا \* وكل غريب للغريب نسب

قال وعسيب جبل كان القبر في سنده . ويقال ان هذين البيتين كتبوا على قبره  
 ﴿ امرى القيس ﴾ بن عابس بن المنذر بن امرى القيس بن عمرو بن  
 معاوية بن الحارث الاكبر انتهى نسبه الى قحطان وهو كندى وفد على النبي  
 صلى الله عليه وسلم فاسلم ورجع الى بلاد قومه وثبت على اسلامه فلم يرتد مع  
 من ارتد من كندة ثم خرج الى الشام مجاهداً وشهد اليرموك وروى عن العرس  
 ابن عميرة الكندي انه قال اختصم امرى القيس بن عابس الكندي ورجل من  
 حضرموت فسأل الحضرمي البينة ولم يكن عنده بينة ففضى على امرى القيس  
 باليمين فقال له الحضرمي يا رسول الله امكنته من اليمين ذهبت والله او ورب  
 الكعبة ارضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين كاذبة  
 ليقطع بها حق امرى مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فقال امرى القيس ما لمن  
 ترك ذلك يا رسول الله قال الجنة قال فاشهد ان الارض ارضه فلما ارتدت كندة  
 ثبت على الاسلام فلم يرتد . وكان امرى القيس نازلاً ببيسان من الشام فلما  
 وقع طاعون عمواس اسرع في كندة فقال امرى القيس

حرق مثل الهلال وبيضا \* لعوب بالجزع من عمواس  
 قد لقوا الله غير باغ عليهم \* فاحلوا بغير دار اساس



وصبرنا حقاً كما وعد الله م ه وكنا في الصبر قوماً تأسي

كذا رواه محمد بن مسروق ووهب في اسناده وروى من وجه آخر وفيه وتلى رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً » وحكى ابن سعد في الطبقات ان امرئ القيس هذا كان شاعراً وقال الاشعث ابن قيس لما رفض بيعة الصديق واربد انشدك الله يا اشعث ووفادتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلامك ان تنقصه الله والله ايقوم بهذا الامر من بعده ثم يقتل من خالفه فايك اياك ابق على نفسك فانك ان تقدمت تقدم الناس معك وان تأخرت افترقوا واختلفوا فابى الاشعث وقال قد رجعت العرب الى ما كانت الالباء تعبد فقال امرئ القيس ستري واخرى لا يدعك عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجع الى الكفر يعني زياد ابن ليث فلما قدم بالاشعث على ابي بكر قال له الست الذي تقول قد رجعت العرب الى ما كانت تعبد وتكلمت بما تكلمت فرد عليك من هو خير منك يعني امرئ القيس بن عابس فقال لك لا يدعك عامله ترجع الى الكفر وقد تقدمت هذه القصة في ترجمة الاشعث وقال عبد السلام بن الحسين البصري في كتابه ان المترجم جاهل وادرك الاسلام ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرتد في ايام ابي بكر واقام على الاسلام وكان له غناء وتعب في الردة هو القائل

الا ابليغ ابا بكر رسولا \* وخص بها جميع المسلمين  
فلست مجاوزاً ابداً قبيلاً \* بما قال الرسول مكذبينا  
دعوت عشيرتي لاسلم حتى \* رأيتهم اغاروا وفسدنا  
فلست مبدلاً بالله ربنا \* ولا متبدلاً بالاسلم ديننا

وترجمه محمد بن اسماعيل البخاري في تاريخه فقال سكن الكوفة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر الحديث وقال ابن مندة في ترجمته كان فيمن ثبت على الاسلام ولم يرتد وكان شاعراً وكذا قال ابن مأكولا وقال سيف ابن عمرو لما نزلت كندة بالرياض ومرض امرئ القيس وخاف ان يموت قبل ان يتخذ الحلى بكندة قال في ذلك

الا ليت شعري هل ارى الورد مرة \* مطالب سرباً موكلاً بهرار  
امام رعيلى ام روضة منصف \* يضادر سرباً رعيلى صبار

وهل اشربن كأساً بلذة شارب \* مششعة او من صريع عقار  
اذا ما جرت في العظم خلت ديبها \* ديب بنات النمل وهي سوارى  
وروضة منضج هي ابني وليمة \* ومن شعره ايضا في الردة

دعوت عشيرتي للسلم لما \* رأيتهم تولوا مدبرينا  
فقلت لهم انيوا يال قومي \* الى ما قد اناب المسلمونا  
فقد ولوا ابابكر جميعاً \* امورهم هزىلا او سميئا  
وما عدلوا به احداً ولولا \* ابو بكر لقد اضحوا عزينا  
وكونوا منهم انى اهتديتم \* والا فاقنعوا بالذل فينا  
فانى آخذ عنكم شمالا \* برجلي ان ضللتهم او عينا  
فلما ان عصوني لم اطعمهم \* ولم اطعمهم منخرطينا  
اخذت الفضل اذ جاروا وحسي \* باخذ الفضل دينا مستبيننا  
فاست بمادل بالله ربا \* ولا مستبدلا بالدين دينا  
شأتم قومكم وشأتمونا \* وغابركم سيئام غابرينا  
وكان الاشعث الكندي رأساً \* فقد اخفى بها علقاً مدينا  
ايجمع غدرتين معاً جميعاً \* وفي شرين منكوبين فينا  
فلا للمسلمين وفيت صبراً \* وقد صبروا ولا للمشركينا  
وصحت بنى معاوية ولما \* تنال بذلك حجراً والسكونا  
وكننت بها اخافك وكرب \* ولم تك في فعالك مسيبتنا

( وله ايضا )

ذريتي منك يا بعلی \* ذريتي وذري عذلي  
ذريتي وسلاحی ثم م \* شدى الكف بالعذل  
ونبلی وقفها كـ م \* مراقب قطا طحل  
وثوبای جدیدان \* وارخی شـرك النمل  
ومنى نظرة خفى \* ومنى نظرة قبلى  
فاما مت يا بعلی \* فوق حرة مشلى  
وقد اسـبى الى القـدم م \* بين بالناقة والرحل  
وقد اختلس الطـمة م \* لـة لا يـدى لها نصلى

كجيب الدفنس الورها \* ه ريعت وهى تستغلى

( اقول كذا اورد الحافظ البيهقي الاخيرين للمترجم كما ترى وحكى صاحب شرح القاموس ان ابا عمرو بن العلاء انشدهما للفند الزمانى كذا قال وعندى فى هذه النسبة تردد فان ابا تمام روى فى الحماسة قطعة للفند الزمانى تقرب من هذا المعنى وليس فيها هذان البيتان وايضا الفند الزمانى

ايا طعنة ماشيج \* كير يفن بالى  
تقيم الماتم الاعلى \* على جهد واعوال  
ولولا نبل عوض فى \* حظباى واوصالى  
لطاغت صدور الخي م ل طعنا ليس بالآلى  
ترى الخيل على آثا م رمهرى فى السنا العالى  
ولا تبقى صروف الدهر م ر انسانا على حال  
تفتت بها اذك م ره الشكة امشالى

قال الخطيب التبريزى بعد شرح هذه الابيات وقد سلك آخر هذا المسلك فقال فى معنى هذا ولفظه

كجيب الدفنس الورها \* ه ريعت وهى تستغلى

ثم قال ومعنى تستغلى تطلب فى شعرها وقد اخرجت يدها من جيبها فذعرت فى تلك الحالة فلم تصبر لرد اليد ولم ترفق بجيبها فزقتنه ثم قال وقيل الدفنس المرأة التى تضع جيبها على طرف انفها يراد انها من عجلتها لا تستم لبس ثيابها اه فانت تراه جعل البيت لا آخر غير الفند وبالجملة فرواية الحافظ هنا اكثر اعتبارا اه ) القطا الطحل التى يشبه لونها لون الطحال واسى اشترى الخمر وقوله وقد اختلس الطعنة يريد انها يخرج منها من الدم ما يمنع الرجل من الطريق واراد باختلاسها السرعة والحدق فيها والدفنس بالكسر المرأة الحقةا وقيل الرعاء البلهاء واراد بجيبها سعة الطعنة وكان امرى القيس فى ايام عثمان مغرما بامرأة من جنده وكانت لا تباكيه فيما يظهر له فلما حضرته الوفاة جائته تسلم عليه فى جماعة من نساءها فقال

اريتك ان مررت عليك جنازى \* تلح بها ايد طوال وترجع  
اما تبين الناس حقى تسلمى \* على رمس قبرى كل ميت مودع

( فبكت وودنت منه فقال )

دنت وظلال الموت بيني وبينها \* وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل  
 الا لا يضر المرء طال ذبوله \* اذا اوجبت حوباؤه الخلف والمطل  
 فلما حشرج بكت عليه واظهرت جزما مجاوزاً فقال  
 الملت فحيت ثم حاجت فسلمت \* على غصنة بين الحيازم والنحر  
 خليلي ان حانت وفاتي فاحفرا \* براية بين المحاضر والقفر  
 ومات فاكبت عليه باكية شاهقة ثم ماتت مكانها

### ﴿ ذكر من اسمه امية ﴾

﴿ امية ﴾ بن ابان بن عبد العزيز بن ابان بن مروان بن الحكم الاموي  
 ذكره احمد بن حميد بن ابي العجائز في تسمية من كان بدمشق من بني امية وذكر  
 انه كان يسكن القونية  
 ﴿ امية ﴾ بن خالد بن اسيد كان يسكن محلة الراهب خارج باب الجابية  
 ذكره ابن ابي العجائز روى عن يونس بن عبيد الله وروى عنه محمد بن  
 وهب بن عطية

﴿ امية ﴾ بن ابي الصلت عبيد الله ابن ابي ربيعة بن عوف بن عقدة  
 بن عزة بن عوف بن ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن ابو عثمان ويقال ابو  
 الحكم الثقفي شاعر جاهلي قدم دمشق قبل الاسلام وقيل انه كان نبياً وانه كان  
 في اول امره على الايمان ثم زاغ عنه وانه هو الذي اراده الله بقوله « واتل عليهم  
 نبا الذي آتيناه آياتنا فانسلخ عنها فاتبعه الشيطان فكان من الفاوين » وقال محمد  
 ابن سلام الجمحي ومن شعراء الطائفة امية بن ابي الصلت وهو اشعرهم  
 واخرج البيهقي في دلائل النبوة مختصراً والطبراني مطولاً وقد ادخلنا الحديثين  
 في بعضهما بعضاً عن ابي سفيان بن حرب انه قال خرجت انا وامية بن ابي  
 الصلت تجاراً الى الشام فكلما نزلنا منزلاً اخذ امية سفرأ له يقرأ علينا فكننا  
 كذلك حتى نزلنا قرية من قرى النصارى فجاؤه فمظموه واكرموه واهدوا له

وذهب معهم الى بيوتهم ثم رجع في وسط النهار فطرح ثوبه واخذ ثوبين  
 له اسودين فلبسهما وقال لي يا ابا سفيان هل لك في عالم من علماء النصارى اليه  
 يتساهى علم الكتاب نسأله قلت لا ارب لي فيه والله لان حدثني بما أحب لا  
 اثق به ولان حدثني بما اكره لاجدن منه ولفظ البيهقي قلت اني اخاف ان  
 يحدثني بشيء فيفسد على قلبي قال فذهب وخالفه شيخ من النصارى فدخل  
 علي فقال ما يمنعك ان تذهب الى هذا الشيخ قلت لست على دينه قال وان فالتك  
 تسمع منه عجباً وتراه ثم قال لي اثقني انت قلت لا ولكني قرشى قال فما يمنعك  
 من الشيخ فوالله انه يحبكم ويوصي بكم قال فخرج من عندنا ومكث امية عندهم  
 حتى جاءنا بعد هدأة من الليل فطرح ثوبه ثم انجدل على فراشه فوالله ما نام  
 ولا قام حتى اصبح كئيبياً حزينا ساقطاً غبوقه على صبوحة ما يكلمنا ولا نكلمه  
 ثم قال الا ترحل قلت وهل بك من رحيل قال نعم قال فرحلتنا فسرنا بذلك  
 ايلتين ثم قال في ايلة الثالثة الا تحدث يا ابا سفيان وفي رواية البيهقي فارتحلنا  
 فقال الا تجاوز بنا الركاب قلت بلى تجاوزنا الركاب فقال لي يا صخر قلت قل لي  
 يا ابا سفيان فقال ها فقلت وهل بك من حديث قال والله مثل الذي  
 رجعت به من عند صاحبك قال اما ذلك لشيء لست فيه انما ذلك شيء وجلت  
 منه من منقابي قال قلت وهل لك من منقلب قال اى والله لاموتن ثم لاحين  
 قال قلت هل انت قائل بانك لا تبعث ولا تحاسب قال فضحك ثم قال بلى والله  
 يا ابا سفيان لنبعثن ثم نحاسبن وليدخلن فريق الجنة وفريق النار قلت ففي  
 ايها انت اعلمك صاحبك قال لا علم لصاحبي بذلك لاني ولا في نفسه قال فكنا  
 في ذلك ايلتين يحب منى وضحك منه حتى قدمنا غوطة دمشق فبعنا متاعنا واقفنا  
 بها شهرين فارتحلنا حتى نزلنا قرية من قرى النصارى فلما رأوه جاءوا واهدوا  
 له وذهب معهم الى بيوتهم فما جاء الا بعد ما انتصف النهار فلبس ثوبه وذهب  
 اليهم حتى جاء بعد هدأة من الليل فطرح ثوبه ورمى بنفسه على فراشه فوالله  
 ما نام ولا قام واصبح حزينا كئيبياً لا يكلمنا ولا نكلمه ثم قال الا ترحل قلت  
 بلى ان شئت فرحلتنا كذلك من بشه وحزنه لىالى ثم قال يا ابا سفيان هل لك  
 في المسير لتتقدم اصحابنا قلت هل لك فيه قال نعم فسرنا حتى برزنا من اصحابنا  
 ساعة ثم قال هيا صخر فقلت ما تشاء قال حدثني عن عتبة بن ربيعة يجتنب



المظالم والمحارم قلت اى والله قال ويصل الرحم ويأمر بصلتها قلت اى والله قال وكريم الطرفين وسط في العشيرة قلت نعم قال فهل تعلم قرشياً اشرف منه قلت لا والله ما اعلمه قال اعوج هو قلت لا بل هو ذو مال كثير قال وكم اتى عليه من السن قلت قد زاد على المائة قال فالشرف والسن والمال اذرين به قلت ولم ذلك يذرى به لا والله بل يزيد خيراً قال هو ذلك هل لك في المييت قلت لى فيه قال فاصطحبنا حتى مر الثقل ثم سرنا حتى نزلنا في المنزل وبتنا به ثم رحلنا منه فلما كان الليل قال لى يا ابا سفيان قلت ما تشاء قال هل لك في مثل البارحة قلت هل لك فيه قال نعم فسرنا على ناقين بخيتين حتى اذا برزنا قال هيا صخر هيه عن عتبة بن ربيعة ثم اعاد مقالته الاولى واعدت جوابى الاول ثم قلت له وانت قائل شيئاً فقله قال بالله لا تذكر حديثى حتى يأتى منه ما هو آت قلت والله لا اذكره حتى يأتى منه ما هو آت ثم قال ان الذى رأيت اصابنى انى جئت هذا العالم فسألته عن اشياء ثم قلت اخبرنى عن هذا النبى الذى ينتظر قال هو رجل من العرب قلت قد علمت انه من العرب من اى العرب هو قال من اهل بيت تحبجه العرب قلت وفيما بيت تحبجه العرب قال هو من اخوانكم من قریش فلما قال لى ذلك اصابنى والله شئ ما اصابنى مثله قط خرج من يدى فوز الدنيا والاخرة وكنت ارجو ان اكون اياه فقلت فاذا كان ما كان فصصفه لى فقال هو رجل شاب حين دخل فى الكهولة بدو امره يجنب المظالم والمحارم ويصل الرحم ويأمر بصلتها وهو عوج كريم الطرفين متوسط فى العشيرة اكثر جنده من الملائكة قلت وما آية ذلك قال قد رجفت الشام منذ هلك عيسى بن مريم ثمانين رجفة كلها فيها مصيبة وبقيت رجفة عامة فيها مصائب قال ابو سفيان قلت هذا والله الباطل لئن بعث الله رسولا لا يأخذه الا مسناً شريفاً قال امية والذى حلفت به ان هذا كهذا يا ابا سفيان تقول ان قول النصرانى حق هل لك فى المييت قلت نعم لى فيه قال فبتنا حتى جاءنا الثقل ثم خرجنا حتى اذا كان بيننا وبين المدينة مرحلتان ايلتان ادركنا راكب من خلفنا فسألناه فاذا هو يقول اصاب اهل الشام بعدكم رجفة دمرت اهلها واصابهم فيها مصائب عظيمة قال ابو سفيان فاقبل على امية فقال كيف ترى قول النصرانى يا ابا سفيان قلت ارى واظن والله ان ما حدثك به

صاحبك حق قال ابو سفيان فقدمنا مكة فقضيت ما كان معي ثم انطلقت حتى  
جئت اليمن تاجراً فكنت بها خمسة اشهر ثم قدمت مكة فيمنا انا في منزلي جاء  
الناس يسلمون على ويسألون عن بضائعهم حتى جاءني محمد بن عبد الله وهند  
عندي تلاعب صبيانها فسلم على ورحب بي وسألني عن سفري ومقامي ولم يسألني  
بضاعته ثم قام فقلت لهند والله ان هذا ليحبنى ما من احد من قریش له معي  
بضاعة الا قد سألني عنها وما سألني هذا عن بضاعته فقالت لي هند وما علمت شأنه  
فقلت وانا فزع ما شأنه قال يزعم انه رسول الله فوقدتي وتذكرت قول  
النصراني فرجفت حتى قالت لي هند مالك فالتفت فقلت ان هذا لهو الباطل  
لهو اعقل من ان يقول هذا قالت بلى والله انه ليقول ذلك ويدعو اليه وان  
له للحياة على دينه قلت هذا هو الباطل قال وخرجت فيمنا انا اطوف بالبيت  
اذ بي قد لقيته فقلت له ان بضاعتك قد باغت كسدا وكذا وكان فيها خير فارسل  
من يأخذها ولست آخذ منك فيها ما آخذ من قومي يا بني فقال انا لا آخذها  
فقلت له ارسل من يأخذها وانا آخذ منك مثل ما آخذ من قومي فارسل  
حينئذ الى بضاعته فاخذها واخذت منه ما كنت آخذ من غيره قال ابو سفيان  
فلما انشب ان خرجت الى اليمن ثم قدمت الطائف فنزلت على امية بن ابي  
الصلت فقال لي يا ابا سفيان ما تشاء هل تذكر حديث النصراني فقلت اذكره  
وقد كان فقل ومن قلت محمد بن عبد الله قال ابن عبد المطلب قلت ابن عبد  
المطلب ثم قصصت عليه خبر هند قال فالله يعلم ليصيب واخذ يتصب عرقاً ثم  
قال والله يا ابا سفيان ان صفته لهي وان ظهر وانا حي لاطلبن من الله عز  
وجل في نصره عنذراً قال ومضيت الى اليمن فلم انشب ان جاءني هنالك استهلاله  
واقبلت حتى نزلت على امية بالطائف فقلت يا ابا عثمان قد كان من امر الرجل  
ما قد بلغك وسمعتة فقال قد كان لعمرى قلت فاین انت منه يا ابا عثمان فقال  
والله ما كنت لاؤمن برسول من غير ثقيف ابداً قال ابو سفيان واقبلت الى مكة فوالله  
ما هو ببعيد حتى جئت مكة فوجدت اصحابه يضربون ويحقرون قال ابو سفيان  
فاخذت اقول فاین جنده من الملائكة قال قد خلني ما يدخل الناس من النفاسة  
وفي رواية للطبراني ان امية قال لابي سفيان اني كنت اجد في كتبتي ان نبياً يبعث  
من حرتنا هذه فكنت اظن بل كنت لا اشك اني هو فلما دارست اهل العلم

إذا هو في بني عبد مناف فنظرت فيهم فلم أجد أحداً يصلح لهذا الأمر غير عتبة  
فلما أخبرته بسنه عرفت أنه ليس به حين جاوز الأربعين فلم يوح إليه قال أبو  
سفيان فضرِب الدهر ضرباً قاضياً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وخرجت في ركب من قريش أريد اليمن في تجارة فمررت بامية فقلت  
كلمتني يا أمية قد خرج النبي الذي كنت تتبعه قال أما أنه حق فاتبعه  
قلت ما يمنعك من اتباعه قال ما يمنعني إلا الاستحياء من نساء ثقيف أني كنت  
أحدثهن أني هو ثم يريني تابعاً للغلام من بني عبد مناف ثم قال أمية كافي بك  
يا أبا سفيان قد خالفته ثم قد ربطت كما يربط الجدوى حتى يؤتى بك إليه فيحكم  
بك فيما يريد . وسئل عبد الله بن عمر فقيل له من هذا الذي ذكر في القرآن  
أنه أوتي الآيات فانسلخ منها فقال للأسائلين ذلك صاحبكم أمية بن أبي الصلت  
وفي لفظ عن نافع قال أني لحقة فيها عبد الله بن عمرو ورجل من القوم  
يقرأ الآية التي في الأعراف « وائل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها »  
فقال هل تدرون من هو فقال بعضهم هو صيفي بن الراهب وقال آخر بل هو بلعم  
رجل من بني إسرائيل فقال لا قالوا فمن هو قال هو أمية بن أبي الصلت وبه  
قال أبو صالح والكلبي وقال الكلبي بينا أمية راقب ومعه ابتسان له إذ فزعت  
أحدهما فصاحت عليه فقال لها ما شأنك فقالت رأيت نسرين كشطا سقف  
البيت فنزل أحدهما إليك فشق بطنك والآخر واقف على ظهر البيت فناداه  
فقال أوعا قال نعم قال أزكا قال لا فقال ذلك خير أريد بأبيكما فلم يفعله وأخرج  
الحافظ بسنده إلى الشريد أنه قال أودعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل  
لك في شعر أمية بن أبي الصلت قلت نعم فأنشدته فقال هيه فلم يزل يقول هيه  
حتى أنشدته مائة بيت هكذا رواه من طريقه ورواه من طريق أبي بكر  
الجوزقي بزيادة حتى أنشدته مائة بيت فقال أن كاد ليسلم ورواه هذا اللفظ من  
طرق متعددة ورواه بلفظ آخر عن الشريد أيضاً أنه قال خرجنا مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فبينما أنا أمشي ذات يوم إذ بوقع ناقة  
خافي فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشريد قلت نعم قال  
إلا أحملك قلت بلى وما بي من عناء ولا غوب ولكن أردت البركة في ركوبي مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنافخ فحملني فقال أمعك من شعر أمية بن أبي

الصلت قلت نعم قال هات فانشدته قال اظنه قال مائة بيت فقال عند الله علم امية بن ابي الصلت عند الله علم امية بن ابي الصلت . قال ابن صاعد وهذا حديث غريب ما سمعناه الا من ابراهيم بن سعيد الجوهري ( قال المذهب اقول اخرج الترمذي حديث امية في الشمائل عن الشريد قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم فانشدته مائة قافية من قول امية بن ابي الصلت الثقيي كما انشدته بيتاً قال هيه حتى انشدته مائة يعني بيتاً فقال ان كاد يسلم يعني انه قرب من ان يسلم لاشتمال شعره على التوحيد والحكم البديعة وقوله هيه بكسر الهاءين بينهما ياء ساكنة اسم فاعل بمعنى زدني اه ) واخرج الحافظ بسنده الى ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد . الاكل شيء ما خلا الله باطل . وكاد بن ابي الصلت ان يسلم . واخرج ايضا بسنده الى ابن عباس انه قال انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول امية ابن ابي الصلت

زحل وثور تحت رجل عينه \* والذعر الاخرى وليث مرصد  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق . وانشد قوله  
والشمس تطلع كل آخر ليلة \* صفواه يصبح لونها يتورد  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق . وانشد قوله  
تأبى فما تطلع لنا في رسالها \* الا معذبة والا تجلد

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق . واخرج الحافظ بسنده الى ابن عباس انه قال ان الشمس تطلع في كل سنة في ثلاثمائة وستين كوة تطلع كل يوم في كوة لا ترجع الى تلك الكوة الى ذلك اليوم من العام القابل ولا تطلع الا وهي كارهة فتقول رب لا تطلعن على عبادك فاني اراهم يمعنون بما صيكت ثم قال اولم تسمعوا الى ما قال امية بن ابي الصلت . الا معذبة والا تجلد . فقال له عكرمة يا مولاي او تجلد الشمس فقال عضضت على هن ابيك انما اضطر الروي الى الجلد ( اقول لا يتوهم من متوهم من قول ابن عباس غلطاً عليه لانا نقول اولاً لا نسلم صحة هذا الاثر عن ابن عباس ولئن سلمنا صحته فان طلوع الشمس في الكوات المذكورة هو المذهب الجرسطوني طاليس ومن يقول بقوله من ان للشمس اثني عشر برجاً

وكل برج ينقسم الى ثلاثين درجة فالمجموع ثلاثمائة وستون درجة غاية الامر  
انه اطلق على الدرجة كوة واما كون طلوعها كارهة وما بعده فهو جار  
يجرى الخطابة والوعظ والعدول عن المقال الى لسان الحال فليعلم اهـ . واخرج  
الحافظ من طريق ابى بكر الخطيب عن عكرمة انه قال قلت لابن عباس  
ارأيت ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في امية بن ابى الصلت آن شعره  
وكفر قلبه قال هو حق فما انكرتم من ذلك قلت انكرنا قوله . والشمس  
تطلع كل آخر ليلة . البيهقي فما بال الشمس تجلد فقال والذي نفسي بيده  
ما طلعت الشمس قط حتى ينحسها سبعون الف ملك فيقولون لها اطلعي فتقول  
لا اطلع على قوم يعبدونني من دون الله ثم يأتيها ملك فيستقبل الضياء بنى آدم  
فيأتيها شيطان يريد ان يصدها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه فيحرقه الله تحتها  
وذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ما طلعت الا بين قرني شيطان وما غربت  
الشمس قط الا خرت لله ساجدة فيأتيها شيطان يريد ان يصدها عن السجود  
فتغرب بين قرنيه فيحرقه الله تعالى تحتها وقد قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولا غربت الا بين قرني شيطان ( اقول يقال في هذا الاثر ما قيل  
في الذي قبله وعلى فرض صحته فانه تمثيل لحالة من يعبد الشمس من دون الله  
تعالى وليس في كلام ابن عباس ما يشير الى فن الهيئة والفلك وليس هو  
بصدد ذلك حتى يلزم تطبيق كلامه على الفن فما هو الا اشارة الى مواضع  
والواعظ له ان يتوصل الى الوعظ بما شاء من التلويح او التصريح او التمثيل  
او التخيل فليعلم هذه القاعدة فانها تفتح للناظر في هذا الكتاب ابواباً حجة والله  
الموفق ) . وقال احمد بن مروان سمعت ابن ابى الدنيا يقول لله تبارك وتعالى  
من العلوم ما لا يحصى يعطى كل واحد من ذلك ما لا يعطى غيره لقد حدثنا  
احمد الطائي حدثنا عبد الله بن بكر السهمي عن ابيه ان قوماً كانوا في سفر  
فكان فيهم رجل اذا مر الطائر التفت اليهم فقال لهم أندرون ما يقول هذا  
فيقولون لا فيقول يقول كذا وكذا فيحيلنا على شئ لا ندري اصادق هو  
ام كاذب الى ان مروا على غنم وفيها شاة قد تخلفت على سحلة لها فجفات  
تحنوا عنقها اليها وتنفوا فقال أندرون ما تقول هذه الشاة قلنا لا قال تقول  
للسحلة الحقيني لا يأكلك الذئب كما أكل اخاك عام اول في هذا المكان قال



فأتهينا الى الراعى فقلنا له هل ولدت هذه الشاة قبل عامك هذا قال نعم ولدت  
 سخلة عام اول فاكلها الذئب في هذا المكان ثم اتينا على قوم فيهم ظعينة على  
 جبل لها وهو يرغو ويحنو عنقه اليها فقال أندرون ما يقول هذا البعير قلنا لا  
 قال انه يلعن راصيته ويزعم انها رحلته على مخيط وانه قد اثر في سنامه  
 قال فاحنوا البعير فخطوا عنه فاذا هو كما قال وقال الزبير بن بكار عن عبد الرحمن  
 المنقرى انه قال كان امية جالسا ومعه قوم فمرت به غنم ثم ذكر حكاية  
 الشاة السابقة وذكر ان اميا هو الذى اخبر عن كلامها . قال الاصمعي كل شعر  
 قيل في السخاء غلب عليه حاتم وكل شعر قيل في الشجاعة غلب عليه عنزة وكل  
 شعر قيل في الغزل غلب عليه ابن ابى ربيعة وكل ما قيل في الزهد فقد  
 غلب عليه امية بن ابى الصلت . واخرج الحافظ بسنده الى الحميدى انه قال  
 حدثنا سفيان بن عيينة يوماً بحديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل  
 ما قلت انا والنبىون من قبل يوم عرفة لا آله الا الله وحده لا شريك له وفي  
 رواية سئل سفيان بن عيينة عن تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم اكثر  
 دعائى ودعاء الانبياء من قبل بعرفة لا آله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله  
 الحمد وهو على كل شىء قدير فقيل له انما هو ذكر وليس فيه دعاء فانشد  
 قول امية الا ترى ثم قال وحدثنا منصور عن مالك بن الحارث انه قال يقول  
 الله تعالى من شغلته الثناء على عن مسألتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين  
 قال ثم التفت الينا سفيان بن عيينة فقال اما سمعتم قول امية حين اتى ابن جردان  
 يطلب نائله

أطلب حاجتى ام قد كفانى \* حياؤك ان شيمتك الحياء  
 وعلمك بالحقوق وانت فرع \* لك الحسب المهذب والثناء  
 اذا اثنى عليك المرء يوماً \* كفاه من تعرضك الثناء  
 كريم لا يغيره صباح \* عن الخلق الجليل ولا مساء  
 يبارى الرجى مكرمة وجوداً \* اذا ما انضب حجره الشتاء  
 فارضك كل مكرمة بناها \* بنو تيم وانت لها سماء  
 قال سفيان فهذا مخلوق حين ينسب الى الجود قيل له يكفيننا من تعرضك  
 الثناء عليك حتى تأتى على حاجتنا فكيف الخالق قال ابو عاصم اشترى

اخ لشعبة من طعام السلطان فخبس هو وشركائه وحبس هو بستة آلاف دينار  
بحصته فخرج شعبة الى المهدي ليكلمه فيه فلما دخل عليه قال يا امير المؤمنين  
انشدني قتادة وسماك ابن حرب لامية امية بن ابى الصلت في مدح عبد الله  
بن جعدان فقال له يا ابا بسطام لا تذكرها قد عرفنا حاجتك وقضيناها لك  
ادفعوا اليه اخاه لا تلزموه شيئاً . وقال امية في ابن جعدان

علم ابن جعدان بن عم	م	رو انه يوماً مدابر
ومسافر سفرأ بميه	م	بدأ لا يرى منه المسافر
فقد ربه بفنائيه	*	للضيف منزعة زواجر
زبدأ وغرغرة كقمر	م	قرة الفحول اذا تخاطر
فكأنهن اذا حميه	م	ن بما سخن به ضرائر
وكأنما يدعى عريه	م	سنة في طوائفها وهاجر
بذ المعاشير كلهم	*	بالفضل يعرفه المعاشير
وعلى علو الشمس حته	م	ى ما يفاخره مفاخر
اباؤك الشم المراء	م	جج المساميع الاخير
واذا تشام بروقهم	*	جارت اكفهم المواطر
لا يحمونهم جانب	*	للحمل منه ولا تجاوز
قوم حصونهم الاسنة	م	ة والاعنة والحوافر
نزلوا البطاح ففضلت	*	بهم البواطن والظواهر

( ومن كلامه ايضا )

مجدوا الله فهو للمجد اهل	*	ربنا في السماء امسى كبيرا
بالبناء الاعلى الذى سبق الله	م	اس وسوى فوق السماء سيرا
شرىفاً ما يناله بصر العيب	م	ن ترى دونه الملائك صورا

قال الاصمعي الملائك جمع ملك والصور المائل العنق وهم حملة العرش

( ومنه ايضا )

لا يتكثون الارض عند سؤالهم	*	لطلب المسالت بالعيدان
بل يسفرون وجوههم فتري لها	*	عند السؤال كاحسن الالوان
واذا المقل اقام وسط رحالهم	*	ردوه رب صواهل وقيان

واذا دعوتهم لكل ملّة \* سدوا شعاع الشمس بالفرسان  
وقال يحرّض بنى عبد مناة بن كنانة على نصرة قريش ومؤازرتهم على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم

الله در بنى على \* ايم منهم ونا كح  
ان لم تنبروا غارة \* شعواء تحجر كالاناج  
بزهاء الف او بال م ف بين ذى بدن ورامح  
مرد على جرد الى \* اسد مكاباة كواج

نسبهم الى على لان امهم تزوجت على بن مسعود بن ذئب فضم ولدها بكراً  
وعاصراً ومرة بنى عبد مناف فذهبوا اليها وقال عبد الله بن مسلم بن قتيبة  
الدينورى سئلت هل وجدت لجهنم ذكراً فى الشعر القديم فقلت هذا يحتاج  
الى تتبع وطلب وقد أتذكر فلم اذكر الا شيئاً وجدته فى شعر امية بن ابى  
الصلت فانه قال

فلا تدنو جهنم من بري \* ولا عدن يطالها الايم  
وهم يطفون كالافداء فيها \* لان لم يغفر البر الرحيم  
اذا شبت جهنم ثم وارت \* واعرض عن قوائسها الجحيم  
( ومن شعره ايضا )

عطاؤك زين لامرئ ان حموته \* بخير وما كل العطاء يزين  
وليس بشين لامرئ بذل وجهه \* اليك كما بعض السؤال يزين  
( وقال فى الملائكة )

فن حامل احدى قوائم عرشه \* ولولا آله الخلق كلوا وبدلوا  
قيام على الاقدام عاون تحته \* فرائصهم من شدة الخوف ترعد  
( وله ايضا )

ان آيات ربنا قائمات \* ما يعارى فيهن الا الكفور  
حبس الفيل بالغمس حتى \* ظل يحبو كأنه معفور  
واخرج الحافظ والخطيب البغدادي عن سعيد بن المسيب انه قال قدمت الفارعة  
اخت امية بن ابى الصلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة  
وكانت ذات لب وعقل وجمال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بها

مجباً فقال لها ذات يوم يا فارعة هل تحفظين من شعر اخيك شيئاً فقالت  
نعم واعجب منه ما قد رأيت وذلك ان اخي كان في سفر فلما انصرف بدأ بي  
فدخل على فرقة على السرير وفي لفظ فوثب على سريري وانا احلق اديماً  
في يدي اذ اقبل طائران ابيضان او كالطيرين ابيضين فوق احداهما على الكوة  
ودخل الاخر فوق عليه فشق الواقع عليه ما بين قصته الى عاتيه ثم ادخل  
يده في جوفه فاخرج قلبه فوضعه في كفه ثم شمه فقال له الطائر الاعلى هل  
وعى او قال هل زكا فقال له ابي ثم رد القلب الى مكانه فالتأم الجرح اسرع  
من طرفه عين ثم ذهباً فلما رأيت ذلك دنوت منه فحركته فقلت له هل تجد  
شيئاً قال لا الا توصيئاً في جسدي وقد كنت ارتعب مما رأيت ثم قال لي  
ما لي اراك مرتاعة فاخبرته الخبر فقال خير اريد بي ثم صرف عني  
وانشأ يقول

بات هموي بسرى طوارقها	✽	الف عني والدمع سابقها
ما اتاني من اليقين ولم	✽	اود يراه بعض ناطقها
امن تلظى عليه مواقده	✽	النار يحيط بهم سرادقها
ام اسكن الجنة التي وعد الـ	م	ابرار مصفوفة غارقها
لا يستوى المنزلان ولا الـ	م	أعمال ر تستوى طرائقها
هما فريقان فرقة تدخل الـ	م	حجنة حفت بهم حدائقها
وفرقة منهم قد ادخلت الـ	م	ار فشانتهم مرافقها
تماهدت هذه القلوب اذا همـ	م	ت بخير عاقت عوائقها
ان لم يت غبطة يعت هرمـ	✽	للموت كاس والمرء ذائقها
وصدها للشقا عن طالب الـ	م	حجنة دنيا اللهم ما حقها
عبد دعا نفسه فعاتبها	✽	يعلم ان الصبر راقعها
يوشك من فر من منيته	✽	يوماً على غرة يوافقها

قالت ثم انصرف الى رحله فلم يلبث الا يسيراً حتى ظعن في جنازته فاتاني  
الخبر فانطلقت اليه فوجدته منوشاً قد سحى عليه فدنوت منه فشقق شهقة  
وشق بصره ونظر نحو السقف ورفع صوته فقال ليكما ليكما ها انا ذا لديكما  
لا ذو مال فيفديني ولا ذو اهل تحميني ثم اغمى عليه ثم شقق شهقة فقلت قد

هلك الرجل ثم شق بصره نحو السقف ورفع صوته فقال ليكما ليكما  
ها انا ذا لديكما لا ذو براءة فاعتذر ولا ذو عشيعة فانتصر ثم اغمى عليه  
وشق شقة ونظر الى السقف وقال ليكما ليكما ها انا ذا لديكما

ان تغفر اللهم تغفر جا \* واي عبد لك لا الما  
ثم اغمى عليه ثم شق شقة وقال ليكما ليكما ها انا ذا لديكما ثم قال  
كل عيش وان تطاول دهرأ \* صائر مدة الى ان يزولا  
ليتني كنت قبل ما قد بدا لي \* في قلال الجبال ارفعى الوعولا  
ثم فاطت نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فارعة ان مثل اخيك كمثل  
الذي اتاه الله آياته فانسلخ منها الى آخر الآية ( اقول سنكلم على هذه الآية  
بما يليق بها في ترجمة بلعام بن باعورا في حرف الباء ان شاء الله تعالى )  
قال ابو سليمان الخطابي في شرح غريب هذا الحديث قولها وثب على سريري  
معناه انكأ عليه ونام او نحو ذلك وهي لغة حميرية يقولون وثب الرجل اذا  
قعد واستقر على المكان والوثاب الفراش في لغتهم والثيبة العانة ويقال  
هي ما بين السرة والعانة والتوصيب كالتوصيم فتور وتكسر يحده الانسان  
في نفسه قال لبيد

واذا رمت رحيلاً فارتحل \* واعص ما تأمر توصيم الكسل

( وقيل لاعرابي كيف تجددك فقال )

صداع وتوصيم العظام وفقرة \* وغنى مع الاشراق في الجوف لاث  
وقد تبدل الميم باء لقرب مخرجها كقولهم سمد رأسه وسبده وامر لازم ولازب  
وقد روى في وفاته وجه آخر قال يعقوب بن السكيت كان امية بسرف فجاء  
غراب فنعب نعبه فقال له امية بغيك التراب ثم نعب نعبه اخرى فقال له كذلك  
ثم اقبل على اصحابه فقال ما تدرون ما قال هذا الغراب يزعم اني اشرب هذا  
الكاس ثم اتكى فاموت ثم نعب نعبه اخرى فقال وآية ذلك انه يقع على هذه  
المزبلة فابتلع عظماً ثم اقع فاموت قال فوقع الغراب على المزبلة فابتلع عظماً  
فمات فقال امية اما هذا فقد صدقني عن نفسه ولكن لانظرن هل يصدقني عن  
نفسى فشرب الكاس ثم اتكى فمات . وقال ابن شهاب ان امية قال

الا رسول لنا منا يخبرنا \* ما بعد فايتنا من رأس مجرانا



ثم خرج الى البحرين ونبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام امية بالبحرين ثمانين سنين ثم قدم الطائف فقال لهم ما يقول محمد بن عبد الله قالوا يزعم انه نبي فهو الذي كنت تمنى فخرج حتى قدم عليه بمكة فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن عبد المطلب ما هذا الذي تقول فقال له اقول انى رسول الله فقال انى اريد ان املك فعدنى غدا فقال له موعدك غدا فقال افتحب ان آتيك وحدى او فى جماعة من اصحابى وهل تأتى وحدك او فى جماعة من اصحابك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى ذلك شئت قال فانى آتيك فى جماعة قال له فأت فى جماعة فلما كان الغد أتى امية فى جماعة من قریش وغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من اصحابه حتى جلسوا فى ظل البيت فبدأ امية فخطب ثم سمع ثم انشد الشعر حتى اذا فرغ قال اجبنى يا ابن عبد المطلب فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم « بسم الله الرحمن الرحيم \* ياسين والقرآن الحكيم » حتى اذا فرغ منها وثب امية يجر رجله فتبعته قریش وهى تقول له ما تقول يا امية قال اشهد انه على الحق قالوا فهل تتبعه قال حتى انظر فى امره ثم خرج الى الشام وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فلما قتل اهل بدر اقبل امية من الشام حتى نزل بدرا ثم ترحل يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قائل له ما تريد قال اريد محمداً قال وما تصنع عنده فقال اؤمن به والى اليه مقاليد هذا الامر فقال له ائدرى من فى القليب قال لا قال فيه عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وهما ابنا خالك فاناخ راحلته وقطع ذنبها ثم وقف على القليب يقول

ما ذا يسدر فالعق م قـل من مرااظة جمـاجـمـع

ثم رجع الى مكة وترك الاسلام فخرج حتى قدم الطائف فقدم على اخيه فكان من قصته ما قدمناه آنفاً وما يروى له من شعره بتغيير عن الاول

ليتنى كنت قبل ما قد بدالى \* فى قنان الجبال ارعى الوعولا

فاجعل الموت نصب عينيك واحذر \* غولة الدهر ان الدهر غؤولا

ناثلا طرفها القساور والصد م عان والطفل فى المنار الشكيلا

وبنات النياق اليعفر النـا م فر والعوهج التوام الضيـلا

القساور الاسد الواحد قسورة والصدعان ثيران الوحش الواحد صدع والطفل

الشكيل من الشكلة وهي حمرة في العين والبغاث الرخم واحدها بغائة والنياق الجبال واليمفر الظبي والموهج ولد النعام

❦ امية بن ابي عائد العمري ثم العدلي من اهل الحجاز شاعر من مداحي بني امية له في عبد الملك وعبد العزيز ابني مروان مدائح ووفد على عبد العزيز وله فيه قصيدة حسنة اولها

الا ان قلبي مع الظاعين \* حزين فن ذا يعزى الحزين  
فيا لك من نزعة يوم با \* ن من صكت احسب الاتين  
( الى ان يقول )

الى سيد الناس عبد العزيز \* اعلمت ليس حرفا ابونا  
الى معدن الخير عبد العزيز \* تبغنا طلعاً قد خفينا

❦ امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي اصله من مكة روى عن ابن عمر وروى عنه عبد الله بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزومي والمهلب بن ابي صفرة وابو اسحاق السبيعي وعطية بن قيس وولاه عبد الملك ابن مروان خراسان وكانت داره بدمشق في الراهب قبل المصلى وروى عنه انه قال لعبد الله بن عمر انا نجد صلاة الحضر وصلاة الخوف في القرآن ولا نجد صلاة السفر فقال له يا ابن اخي ان الله بعث نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم ونحن لا نعلم شيئاً وانا نفعل كما رأينا يفعل زاد في رواية ثانية وصلاة السفر سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ايضا انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح على العدو بصعاليك المهاجرين قال البغوي ولا ارى لامية هذا محبة غير ان القواريري وابن ابي شيبة اخرجوا هذا الحديث في المسند ولا اعلمه روى غير هذا الحديث ولا رواه عنه غير ابي اسحاق انتهى وقد اصاب البغوي في بعض قوله واخطأ في البعض الآخر فاما قوله لا ارى لامية محبة فهو صحيح وقوله لا اعلم انه روى غيره وهم فقد سقنا روايته عن ابن عمر وقوله ولا رواه عنه غير ابي اسحاق وهم ايضا فقد روى عن المهلب بن ابي صفرة عن امية قال ابن سعد كان امية هذا قليل الحديث وقال خليفة بن خيساط وفي سنة ثلاث وسبعين بعث خالد بن عبد الله وهو

والى البصرة اخاه امية الى البحرين الى ابي فديك في جمع كثير فالتقوا فانهزم  
امية واهل البصرة وفي سنة اربع وسبعين بعث عبد الملك بن مروان عمر بن  
عبيد الله بن معمر التميمي الى ابي فديك وكتب عبد الملك الى بكير ان قتل  
ابن حازم او اخرجته من خراسان فانت الامير فقتل بكير ابن حازم واقام بها  
والياً حتى قدم امية بن عبد الله فعزله وصار والياً مكانه على خراسان ثم عزل  
وولى المهلب ابن ابي صفرة في سنة تسع وسبعين وكان عبد الملك بن علي بن عدي  
واليّاً على سجستان فعزله وضمها مع خراسان الى امية فولى امية ابنه عبد الله  
نحواً من ثلاث سنين فعزله عبد الملك وولاه محمد بن موسى بن طلحة بن عبيد  
الله فقتله شبيب الحروري بالاهواز قبل ان يصل وذلك سنة سبع وسبعين  
ثم عزل امية فضمت الى الجحاج وقال الزبير بن بكار استعمل عبد الملك بن  
مروان امية على خراسان ومدحه نزار بن توسعة فقال

امية يعطيك الله ما سألته \* وان انت لم تسأل امية اضعفا  
ويعطيك ما اعطاك جذلان ضاحكا \* اذا عبس الكز البدين وقققفا  
هنيئاً مريثاً جود كف ابن خالد \* اذا الالهسك الرعيد اعطى تكلفا

( وقال ايضا )

امسى امية يعطى المال سائله \* عفواً اذا ضن بالمال المباخيل  
لا يتبع المن من اعطاه منفسة \* ان اللائم زهاه القال والقليل  
بحران بحر نمير فاز وارده \* اذا البجور مبارج صلاصيل  
وكان رجل يصحب امية فاشتكى فلم يعمده وكان امية عظيم الكبر فقال لو كنا  
نمود احداً لعدناك فقال الرجل

ان من يرتجى امية بعدى \* اكمن يرتجى هوى السراب  
كنت ارجوه والرجاء كذوب \* فاذا عهده كعهده الغراب  
ودعا عبد الملك بدائه فقال ادعوا خالد بن يزيد بن معاوية فقالوا مات يا امير  
المؤمنين فقال ادعوا ابن اسيد فقالوا مات فقال ادعوا روح بن زنباع  
فقالوا مات فقال ارفع ارفع يعنى القداء فلما ركب تمثل بهذين البيتين  
ذهبت لما بى وانقضت آجالهم \* وغبرت بعدهم ولست بغابر  
وغبرت بعدهم فاسكن مرة \* بطن العقيق ومرة بالظاهر

وكان موت امية وهؤلاء الثلاثة المتقدمة اسمائهم بالبصرة في عام واحد عام  
 اربع وثمانين وقال المدايني مات امية سنة سبع وثمانين  
 ﴿امية﴾ بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن ابي العاص بن امية ابو عثمان  
 القرشي الاموي روى عن ابيه وعكرمة وعمر بن عبد العزيز وروى عنه محمد  
 بن اسحاق وغيره واخرج الحافظ والبيهقي عن المترجم عن ابيه انه قال سمعت  
 عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث مروان بن الحكم وهو امير المدينة فيقول  
 خاق الله عز وجل الملائكة لعبادته اصنافا وان منهم للملائكة قيساما صافين من  
 يوم خلقهم الى يوم القيامة وملائكة ركوعا خشوعا من يوم خلقهم الى يوم  
 القيامة وملائكة سجدوا منذ خلقهم الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة تجلى  
 لهم تبارك وتعالى ونظروا الى وجهه الكريم قالوا سبحانك ما عبدناك بحق  
 عبادتك وقال امية قدمت الصائفة غازيا فدخلت على عمر بن عبد العزيز فرحب  
 بي وقال الى اين يا ابا عثمان فقلت غازيا ان شاء الله فقال صنعت الذي يشهد  
 وما كان عليه ابوك وخيار سلفك ان ههنا شيئا قد امرنا به لمثل من كان في  
 وجهك فان قبلت ذلك وكان خمسين دينارا فلما رجعت مررت عليه فقال لي  
 مثل مقائمه الاولى فقلت يا امير المؤمنين ما يقع مني هذا موقعا قال ما يريد على  
 هذا احد ولو وجدت سبيلا الى ان اعطيك غيره من بيت مال المسلمين لفعلت  
 فقلت ان لي ولدا فقال هذا حق فنكتب لك الى عاملنا من كان منهم يطبق  
 معاملة المسلمين في منازلهم فرض له في عيال المسلمين قلت كان على دين فاقضه  
 عني قال هذا حق فاكذب لك الى عاملنا فيبيع مالك ليقضى دينك فما فضل  
 عليك قضيناه من بيت المال فقلت له والله ما جئتك ليقضى ديني مالي قال  
 والله ما هو غيره وقال ايضا كننا عند عمر بن عبد العزيز فقال رجل لرجل  
 تحت ابطك فقال عمر وما على احدكم ان يتكلم فاجعل ما يقدر عليه قالوا وما  
 ذاك فقال لو قال تحت يدك لكان احسن وكان محمد بن سعد في الطبقة الرابعة  
 من اهل المدينة امية بن عبد الله وقال الزبير بن بكار كان عبد الواحد بن  
 سليمان يستعمل امية على اسد وطى فجاءه سبعون رجلا من فزارة فسألوه ان  
 يخرجهم معه ليعيروا على طي اشار لهم فخرج بهم وتجمع اليه ناس من اهل  
 المعادن طلبا للغنائم فلقيه معدان بن راس الطائي بالمنتهب في جماعة من طي

فهزموه وفي ذلك يقول معدان بن راس يفتخر الى عبد الواحد بن سليمان  
والى اهل المدينة ويذكر عرضهم على امية ان يرد فزاره ويأتى بمن احب  
فيأخذ صدقة اموالهم فقال معدان بن راس

الا هل اتى اهل المدينة عرضنا \* خطالا من المعروف يعرف حالها  
على عاملين والسيوف مصانة \* باعتادها ما زابلتها نصالها  
اتينا الى برتاح سمعاً وطاعة \* نؤدى زكاة حين كان عقالها  
ومن قبل ما جئناه جاءت وفودنا \* الى فيد حتى ما تعد رحالها  
فقالوا اعن بالناس نعطيك طيناً \* اذا وطئها الخيل واجتبع مالها  
ودون الذئب متوا امية عنته \* من الضرب لا يحل بحيل ظلالها  
دعوا بنزار فاعتزنا لطبي \* اسود انفضا اقدامها ونزالها  
دعوا بنزار فاعتزنا لطبي \* هناك ذلت من نذار بغالها  
وقد انقرضت اولاد امية هذا فلم يبق له نسل وقال غسان بن عبد الحميد  
خرج امية مقنعاً يوم قديد لا يلتفت الى احد ولا يكلم احداً فا زال يقتل  
حتى قتل قال خليفة بن خياط كان مقتله سنة ثلاثين ومائة

﴿ امية ﴾ بن عثمان من اهل دمشق كان من الرجال المقندى بهم في السنة  
قال ابو جعفر بن سليمان قدم علينا محمد بن عكاشة الكرمانى البصرة سنة خمس  
وعشرين ومأتين قال فسميته يذكر عقيدة ويقول هذا ما اجتمع عليه اهل  
السنة والجماعة ممن رأيت وسميت من اهل العلم منهم سفيان بن عيينة ووكيع بن  
الجراح وعبد الرزاق بن همام وامية بن عثمان وعند اسماء علماء ذلك العصر ثم قال  
اجمعوا على الرضاء بقضاء الله تعالى وتسليم لامراء والصبر على حكمه والاخذ  
بما امر الله عز وجل به وانتهى عما نهى عنه واخلاص العمل لله والايان  
بالقدر خيره وشهره وترك المراء والخصومات والجلل في الدين والمسح على  
الخفين والجهاد مع الخليفة ون عمل اي عمل كان وصلاة الجمعة خلف كل بر  
وفاجر والصلاة على من مات من اهل القبلة والسنة والايان قول وعمل يزيد  
وينقص والقرآن كلام الله والصبر تحت لواء السلطان على ما كان منه من  
عدل او جور وان لانخرج على الامراء بالسيف وان جاروا ولا تقول ان احداً  
من اهل القبلة في جنة او في نار ولا تكفر احداً وان عمل بالكبائر والكف



عن مساوي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وافضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رحمة الله عليهم وبركاته وقال محمد بن عكاشة وقد كان حدثنا مجود بن معاوية بن حماد الكرماني حديثاً عن الزهري انه قال من اغتسل ليلة الجمعة وصلى ركعتين يقرأ فيهما قل هو الله احد الف مرة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه قال محمد بن عكاشة فدمت عليه نحواً من سنتين اغتسل كل ليلة جمعة واصلى ركعتين اقرأ فيهما قل هو الله احد الف مرة طمأن ان ارى النبي صلى الله عليه وسلم فصليت يوماً ركعتين على هذا المنوال فلما اخذت مضجعي اصابني حلم فقممت الثانية فاغتسلت ثم صليت ركعتين قرأت فيهما قل هو الله احد فلما فرغت منهما كان قريباً من السحر فاستندت الى الحائط ووجهي الى القبلة فجاءني النوم فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم على النعت والصفة التي نعت بها ووصافه وعليه بردان من هذه البرود اليمانية قد تآزر بازار وارندى باخر فجئى مستوفزاً على رجله اليسرى واقام اليمنى فقلت حياك الله يا رسول الله فبدأ بي فقال حياك الله وكنت احب ان ارى رباعيته المكسورة فتبسم فرأيت رباعيته المكسورة فقلت يا رسول الله الفقهاء قد خلطوا على في الاختلاف وعندي اصيالات من السنة اعرضها عليك قال نعم قلت الرضاء بقضاء الله والتسليم لامر الله والصبر على حكمه والاثمار بامر الله والنهي عما نهى الله عنه واخلاص العمل والايان بالقدر خيره وشره وترك المراء والجدال والخصومات في الدين والمسخ على الخفين والجهاد مع كل خليفة والصلاة يوم الجمعة مع كل بر وفاجر والصلاة على من مات من اهل القبلة سنة والايان قول وعمل يزيد وينقص والقرآن كلام الله والصبر نحو لواء السلطان على ما كان منه من عدل او جور ولا نخرج على الامراء بالسيف وان جاروا ولا ننزل احداً من اهل القبلة جنة ولا نارا ولا نكفر احداً من اهل التوحيد وان عملوا بالكبائر والكف عن مساوي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وافضل الناس بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان قال ووقفت على علي وعثمان كاني هبت النبي صلى الله عليه وسلم ان افضل عثمان على علي فقلت في نفسي على ابن عمه وخنته فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم كأنه قد علم فقال عثمان ثم علي ثم قال هذه السنة فتمسك بها

وضم اصابعه وعقد على ثلاثة وتسعين وحول الابهام وعطفها على اصابعه ثم  
انى عرضت عليه هذه الاصول ثلاث ليال كل ليلة اقف على عثمان وعلى فيتبسم  
عند قولى كأنه قد علم ثم يقول عثمان ثم على فكنت اعرض عليه هذه الاصول  
وعيناه تهطلان فلما قلت والكف عن مساوى اصحابك انتخب حتى علا صوته ثم انى  
وجدت حلاوة فى فمى وقلبي فكثت ثلاثة ايام لا آكل طعاما حتى ضعفت  
عن صلاة الفريضة فلما اكلت ذهبت عن تلك الحلاوة

﴿امية﴾ بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن امية  
ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الاموى والد اسماعيل بن امية كان بالشام  
عند قتل ابيه وبعد ذلك وكان عند عمر بن عبد العزيز وسكن بمكة وحدث  
عن ابيه وروى عنه ابنه اسماعيل وحكى محمد بن كعب فقال كنا بخصاصة فى  
مجلس فيه امية بن عمرو وعراك بن مالك وعمر بن عبد العزيز فقال عمر ما  
احد اكرم على الله عز وجل من الذين قال الله فيهم « ان الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات اولئك هم خير البرية » وقال امية مثل قول عمر فقال عراك ما  
أحد اكرم على الله من ملائكته هم خدمة داره وسفرائه الى رسله وانبيائه  
وما خدع ابليس آدم الا بان قال له « ما هنا كما ربكما عن هذه الشجرة الا ان  
تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين » فقال لى  
عمر ما رأيك يا ابا حمزة فيما امرتنا فيه فقلت قد اكرم الله آدم خلقه بيده  
ونفخ فيه من روحه وامر الملائكة ان يسجدوا له وجعل من ذريته من تزوره  
الملائكة وجعل من ذريته الانبياء والرسل واما قوله « ان الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات اولئك هم خير البرية » وقال تعالى « الذين يحملون العرش ومن حوله  
يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شئ »  
رحمة وعلى الآية « فهؤلاء الذين آمنوا وعملوا الصالحات » ثم ذكر الجن فقال  
لهم قالوا « وانا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقا  
وانا منا المسلمون » فهؤلاء من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم جمع الخلاق كلهم  
فقال « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » فهؤلاء من الملائكة  
والانس والجن وليست هى خاصة بنى آدم

﴿امية﴾ بن يزيد بن ابى عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابى

العيص بن امية الاموى روى عن عمر بن عبد العزيز ومكحول وغيرهما وروى عنه ابن لهيعة وابن المبارك وبقية بن الوليد وجماعة سواهم وروى عن ابي الصبح الجصى عن ثوبان انه قال قال النبی صلی الله علیه وسلم الدين النصيحة وكررها ثلاثاً فقلوا لم يا رسول الله قال لله ولدينه ولائمة المسلمين وللمسلمين عامة وقال امية بن عمر بن عبد العزيز اذا املى على كتابه قال اللهم انى اعوذ بك من شر اسائى وقال ابو سعيد بن يونس ذكر ان امية من اهل مصر ولم اكن عرفته وهو عندى شامى سكن مصر وفي تاريخ الغرباء لابن يونس ان امية دمشق قدم الى مصر وقال ابن مأكولا لست ادرى هل امية هذا من ولد اسيد بن هدية ام من ولد اسيد آخر غيره من قريش قال الحافظ لست ادرى كيف خفي هذا على ابى نصر (كانه يشير الى ما عتمده سابقاً في نسبه) وقال عقبه ان امية هذا الذى مكحولاً وصلى خلفه وقال ابن ساجور كان من كبراء من ادركننا وهو الذى قتل صالح ابن على او عبد الله بن على يوم نهر ابى قرطس سنة اثنتين وثلاثين ومائة

﴿ انتصار ﴾ بن يحيى بن المصمودى المعروف برزين الدولة غلب على دمشق في المحرم سنة ثمان وستين واربع مائة حين هرب عنها معلى بن حيدرة فاجتمعت المصادمة على انتصار وكان هو زمامهم والقدم عليهم وقرروه على اماره دمشق فرضي اكثر الناس بذلك لسداده وحميد سيرته واستقر امره يوم الاحد مستهل محرم وقام والياً بها الى ان دخلها التبر في ذى القعدة من هذه السنة فعوضه عن دمشق بانياس ويافا من الساحل

### ﴿ ذكر من اسمه انس ﴾

﴿ انس ﴾ بن احمد الجوى قاضى اذربيجان حدث عن محمد بن القاسم ابن بشار الانبارى باطرابلس وروى عنه احمد بن الخطاب (لم نطلع من ترجمته على غير هذا القدر)

﴿ انس ﴾ بن انيس ويقال ابن ابى انيس العذرى ويقال الكندي من حملة القرآن وحفظته وفي تاريخ البخارى انه سمع فضالة بن عبيد

﴿ انس ﴾ بن السلم بن الحسن بن السلم ابو عقيل الخولاني الامطرطوسي حدث بدمشق سنة تسع وثمانين ومائين عن جماعة وروى عنه سليمان بن احمد الطبراني وابو احمد بن عدى وابو بكر بن الاعرابي وجماعة وروى بسنده الى ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعين من عذاب القبر وروى الطبراني عنه بسنده الى انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً

﴿ انس ﴾ بن سيرين وكنية سيرين ابو عمرة اخو محمد بن سيرين من اهل البصرة قدم دمشق مع انس وروى عن ابن عمر وابن عباس وزيد ابن ثابت وانس بن مالك وغيرهم من التابعين وروى عنه قتادة وشعبة وحميد الطويل وغيرهم واسند اليه الحفاظ انه قال سألت ابن عمر عن الركعتين قبل الغداة (يعنى صلاة الليل) أطبل فيهما القراءة فقل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي مثنى مثنى ويوتر بركعة قال قلت ليس . غير هذا أسألك قال انك تضخم الا تدعى استقرى لك الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة ويصلي ركعتين الغداة وكان الاذان نادية قال حماد يعني بسرعه واسند عنه ايضا انه قال سمعت انس بن مالك قال قال رجل من الانصار وكان ضخماً للنبي صلى الله عليه وسلم انى لا استطيع الصلاة معك فصنع الرجل له طعاماً فدعاه الى بيته ونضح له طرف حصير لهم فصلى عليه ركعتين فقال فلان بن فلان ابن الجارود لانس أ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قال ما رأيته صلاها غير ذلك اليوم (اقول لا تعارض بين هذا الحديث وبين احاديث صلاة الضحى الواردة في الصحيحين وفي السنن لانه لا يلزم من كون انس ما رآه صلاها انه لم يصلها بعد ذلك على ان الاحاديث فيها واردة عن جماعة من الصحابة وسندها اصح من سند هذا الحديث فليعلم اه) واسند اليه ايضا انه صام يوم عرفة فجهده الصوم فسأل ابن عمر وابن عباس وابا سعيد الخدري وانس بن مالك فاصروه ان يفطر ويقضى وقال ايضا تلقينا انس بن مالك من اشوام فكان يصلي على حمارة انما توجه به تطوعاً حتى اينما اظط واصبحت لارض غداً فاستخار ربه واستقبل القبلة وصلى على ظهر حمارة ورواه عنه الامام احمد بلفظ تلقينا انس بن مالك حين

قدم من الشام فلقيناه بعين التمر وهو يصلى على دابته لغير القبلة فقلنا له انك  
تصلى الى غير القبلة فقال لولا انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يفعل ذلك ما فعلت وروى عنه ابن سعد انه قال ولد محمد بن سيرين لستين  
بقيتاً من خلافة عثمان بن عفان وولدت انا لسنة بقيت من خلافة وقال سليمان  
بن زيد ولد سنة اربع وثلاثين قال المترجم لما ولدت اخذنى ابي الى انس  
بن مالك فسمانى انساً وكنانى ابا حمزة وقال يحيى بن معين هو دون اخيه  
محمد بن سيرين ولا بأس به وسماه فى اهل البصرة وقال ابن سعد كان ثقة  
قليل الحديث وقال يحيى بن معين هو بصرى ثقة وكان له اخوة وهم محمد  
ومعبد ويحيى وخالد وحفصة وهؤلاء الاخوة كلهم ثقات وحفصة من الثقات  
ايضاً قال الواقدي مات انس بعد اخيه محمد وقد مات محمد سنة عشر ومائة  
وقال حماد بن زيد قلت لانس بن سيرين يا ابا موسى حدثنا فقال لى اتقوا  
هذه الاحاديث المحدثه ومن يحدثها وفى لفظ اتقوا الله واتقوا احاديث احداث  
لا نعرفها وكن يقول اتقوا الله يا معشر الشباب وانظروا هذه الاحاديث  
عن تأخذونها فانها من دينكم وقال احمد بن صالح كان المترجم بصرى تابعياً  
ثقة وقال سالم الخياط رأيت على انس خزاناً اصفر كساه اياه ابن عمر وقال  
المترجم ايضاً فيما رواه عنه الحافظ والباغندي ولى انس بن مالك اعمالاً من  
اعمال البصرة فاستعملنى على الابله فقلت له تستعملنى على الماكس من بين  
اعمالك فقال اما ترضى ان تأخذ منهم ما كان عمر يأخذه وفى لفظ وما عليك  
ان تأخذ بكتاب عمر فقلت له وما كتاب عمر فقال هو ما امرنى به ان  
أخذ صدقات المسلمين من كل اربعين درهماً درهماً ومن اهل الزمة من  
كل عشرين درهماً درهماً ومن اهل الحرب وفى لفظ ومن لا ذمة له من  
كل عشرة يعنى درهماً فقلت ومن لا ذمة له قال الروم كانوا يجيئون بتجار  
لهم الى المدينة فيؤخذ منهم العشر وروى البيهقى عن المترجم بلفظ ارسل الى  
انس بن مالك فابطأت عليه ثم ارسل الى فاتيته فقال ان كنت لارى ان لو  
امرتك ان تقضى على حجر كذا وكذا ابتغاء مرضاتى لفعلت اخرت لك خير  
عمل فكرهته انى اكتب لك سنة عمر فقلت فاكتبها لى ان أخذ من  
المسلمين من كل اربعين درهماً درهماً الحديث المتقدم ( قال المذهب وليس



هذا هو الزكاة المفروضة كما يوهمه ظاهر هذه الآثار بدليل ما في رواية قتادة قال ان انساً اخرج كتاب عمر فاذا فيه ان يأخذ من تجار المسلمين من كل اربعين درهماً درهماً ومن تجار اهل الزمة من كل عشرين درهماً درهماً ومن تجار اهل الحرب من كل عشرة دراهم درهماً وهذا هو المسمى في اصطلاح اهل زماننا كرك وهي كلمة اعجمية معناها المكس بالعريسة فهذا كان اول ظهوره في الاسلام من عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومنه يعلم ان الشريعة الغراء كافية لجميع المطالب وافية بها وانما جمعت جميع ما تحتاجه الامة فليعتبر من يدعي لها (لقصور) قال خليفة بن خياط مات انس بن سيرين سنة مائة وعشرة وقال الجوزجاني سمعت احمد بن حنبل يقول مات سنة مائة وعشرين والله اعلم

﴿انس﴾ بن عباس بن عامر بن حنظل بن رعل بن مالك بن عوف بن امريء القيس بن نهبه بن سليم بن منصور السلمي كان ممن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ووفد عليه وكان من الجيش الذين امد بهم عمر بن الخطاب اهل القادسية ممن شهد اليرموك - قال جماعة من اهل العلم فيما ذكره من وفود العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني سهم يقال له قيس بن نسبة فسمع كلامه وسأله عن اشياء فاجابه ووعى ذلك كله ودعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فاسلم ورجع الى قومه بنى سليم فقال قد سمعت ترجمة الروم وهزيمة فارس واشعار العرب وكهانة الكاهن وكلام مقال حمير فما يشبه كلام محمد شيئاً من كلامهم فاطيعوني وخذوا بنصيبكم منه فلما كان عام الفتح خرجت بنو سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقوه بقديد وهم سبعمائة رجل ويقال كانوا الفاً وفيهم العباس بن مرداس وانس بن عباس وراشد بن عبد ربه فاسلموا وقالوا له اجعلنا في مقدمتك واجعل لواءنا احمر وشعارنا مقدماً ففعل ذلك بهم فشهدوا معه الفتح والطائف وحنينا واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم راشد بن عبد ربه رهاطاً وفيها عين يقال لها عين الرسول وكان راشد يسدن (اي يخدم) صفاً لبني سليم فرأى يوماً ثعلبين يبولان عليه فقال أرب يبول الثعلبان برأسه \* لقد ذل من بالث عليه الثعلبان

ثم شد عليه فكسره ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما امك فقال غاوى بن عبد العزى فقال له انت راشد بن عبد ربه فاسلم وحسن اسلامه وشهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير قرى عربية حمير وخير بنى سليم راشد وعقد له راية على قومه . قال الواقدى قال انس بن عباس السلمي وكان خال طعيمة بن عدى وكان طعيمة يـمكنى ابا الريان خرج يوم بئر معونة يحرض قومه يطلب بدم ابن اخيه حين قتل نافع بن بديل بن ورقاء فقال

تركت ابن ورقاء الخزاعي ثاوياً \* بمرك سفیان عليه الاعاصير

ذكرت ابا ريان لما عرفته \* وايقنت انى اليوم ذلك نائر

ولما قدم على ابي عبيدة كتاب عمر بصرف اهل العراق واصحاب خالد ولم يذكر خالدنا بخالد فحبسه ورح الجيش وهو خمسة آلاف من ربيعة ومضر والنف من افناء الين من اهل الحجاز وامر عليهم هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وعلى مقدمته القعقاع بن عمرو فجعله امامه وجعل على مجنبته قيس بن هبيرة بن عبد يعوق المرادى ولم يكن شهد الايام ايامهم باليرموك حين صرف اهل العراق او صرف معهم وعلى المجنبه الاخرى الهزهان بن عدى العجلي وعلى الساقة انس بن عباس وانجذب القعقاع وطوى فقدم الناس صبيحة يوم ادعا

انس بن عياض ابو ضمرة الليثى المدني حدث عن ربيعة الراى وابى حازم وصالح بن كيسان وموسى بن عقبة وغيرهم وروى عنه بقية ابن الوليد وابو بكر الحميدي واحمد بن حنبل وعلى بن المدنى وقتيبة بن سعيد وغيرهم وقدم دمشق وروى عنه محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم عن هشام بن عروة عن ابيه يحدث عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع العشاء واقامت الصلاة فابدأوا بالامشاء وكان المترجم يقول ولدت سنة اربع ومائة وقال عبد الرحمن بن ابراهيم سمعت ابا ضمرة انسا يقول ولدت سنة اربع ومائة وقال لى من اين انت قلت من دمشق فقال امرها والله وقد دخلتها ايام هشام وقال له انسان قرأت حديث المغفر عليه كما قرأت قال ما لى ولك قرأت عليه لقد اجاز لنا ثم قال حدثنا صالح بن كيسان

البصري قال سمعت محمد بن كعب القرظي يقول ما يكذب الكذاب الا من مهانة نفسه وعدّ ابن سعد المترجم في الطبقة الثامنة من اهل المدينة مرة ومرة عده في السابعة وقال هو من انفسهم وكان ثقة قليل الحديث وقال البخاري في تاريخه حدثت ان انسا مات سنة مأتين وقال الكلاباذي قدم المترجم بلخ في ولاية نصر بن سيار وسمع الحديث وقال يحيى بن معين هو من اهل المدينة وعديثهم وهو ثقة وقال عنه مرة ليس به بأس ومرة قال هو صويلح وقال ابو زرعة هو لا بأس به ووثقه ابن عدي وقال ابن عمار سمعت انس بن عياض يقول جميع ما سمعت من الحديث ثمانية احاديث قال عمار فلما سمعتها منه قال لي الزم الطريق فليس عندي غير ذا وقال يونس بن عبد الاعلى ما رأيت احداً ممن لقينا احسن خلقاً ولا اسمع بعلمه من انس بن عياض وقال لنا مرة والله لو تمياً لي ان احديثكم بكل ما عندي في مجلس واحد لحدثكموه وقال يوماً انا اسير الله في ارضه يعني انه بلغ تسعين سنة وقال دحيم مات سنة تسع وتسعين والاصح ما تقدم في وفاته وانه مات سنة مأتين وكذا ذكره الزبير بن بكار

﴿ انس ﴾ بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حزام بن جندب ابن حاصر بن غنم بن عدي بن النجار ابو حمزة ويقال ابو ثمامة الانصاري التجاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه قدم دمشق ايام الوليد بن عبد الملك وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وابي ذر ومعاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وابي الدرداء وغيرهم وروى عنه قتادة والحسن البصري ومحمد بن سبييرين وجماعة كثيرة من اهل البصرة وجماعة من اهل المدينة والشام واسند الحافظ من طريق ابى بكر الشافعي عن انس انه قال كان ابن لام سليم يقال له ابو عمير وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمازحه اذا دخل عليها فدخل يوماً فوجده حزينا فقال ما لابي عمير حزينا فقالت يا رسول الله مات نغيره الذي كان يلعب به فجعل يقول يا ابا عمير ما فعل النغير ( اقول النغير تصغير نغر بضم النون وفتح الغين طائر كالمصفور احمر المنقار كما في نهاية ابن الاثير قال ابو عبيد الترمذي في الشمائل بعد ان روى هذا الحديث وفقه هذا الحديث ان النبي صلى

الله عليه وسلم كان يمازح وفيه انه كفى غلاماً صغيراً فقال له يا ابا عمير وفيه انه لا بأس ان يعطى الصبي الطير يلعب به وانما قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا عمير ما فعل النغير لانه كان له نغير يلعب به فأت فحزن الغلام عليه فآزحه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا عمير ما فعل النغير هذا كلام الترمذي وانما كان يمازح لمصلحة تطيب نفس المخاطب ومؤانسته وملاطفته ومداعبته وذلك من مكارم اخلاقه وكآله خلقه وتواضعه ولين جانبه حتى مع الصبيان وسعة صدره وحسن معاشرته للناس ثم اعلم ان فوائد هذا الحديث تزيد على المائة افردا ابن القاص في مؤلف لطيف ( واسند اليه ايضا مرفوعا لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة ايام او قال ثلاث ليال واسند الى عروة بن رويم انه قال دخل انس بن مالك على معاوية بن ابي سفيان وهو بدمشق فقال له معاوية حدثني بحديث سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم ليس بينك وبينه فيه احد فقال انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الايمان هكذا الى نخم وجذام كذا قال انه دخل على معاوية والمحفوظ في هذا الحديث ان دخول انس كان على الوليد وقد اسند الحافظ الى اسماعيل بن عبيد انه قال قدم انس بن مالك على الوليد فقال له ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر به الساعة فحدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال است من الدنيا وايسر مني اتي بعثت والساعة نستبق وفي لفظ انتم والساعة كهاتين كتبتين قال ابن ابي داود ولم يرو هذا الحديث عن الاوزاعي الا بشر بن بكر اه ( يشير اى انه غريب ) وقال مكحول الشامى رأيت انس بن مالك يمشى في هذا المسجد فقيمت اليه فقلت له كيف ترى في الوضوء من الجنابة فقال انس انما كنا في صلاة ورجعنا الى صلاة لا وضوء فيها وفي لفظ آخر قال مكحول مر بنا انس بن مالك فلم اقم اليه ثم رجعت فقلت رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لو قت اليه وكان اهل المسجد قد اختلفوا في الوضوء من الجنابة فسألته عن ذلك فقال كنا في صلاة ورجعنا الى صلاة واسند الحافظ الى الزهري انه قال دخلت على انس بن مالك بدمشق وهو وحده وهو يبكي فقلت له ما يبكيك فقال ما اعرف شيئا مما ادر كنا الا هذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضيعت . قال ابو مسهر قدم انس على الوليد حين اختلف في سنة

ست وثمانين وقيل كان دخوله سنة اثنتين وتسعين وقال خليفة بن خياط في الطبقات مات انس رضى الله عنه بالبصرة سنة ثلاث وتسعين وكان له اربع من الدور دار بمحضر المسجد الجامع ودار من سكة اصطفانوس ودار من ناحية الزاوية على فرسخين من البصرة ودار غيرهن وعنه ابن سعد في الطبقة الثانية وحكى ان وفاته كانت سنة اثنتين وتسعين وانه آخر من مات بالبصرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان يوم مات ابن تسع وتسعين سنة ولما مات قال مروان ذهب اليوم نصف العلم فليل له كيف ذاك يا ابا المعتمر فقال كان الرجل من اهل الاهواء اذا خالفنا في الحديث قلنا له تعالى الى من سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وقال البغوي نزل انس المدينة وتحول الى البصرة وكان يأتى الى الشام ومات بالبصرة وقال ابو عبد الله بن مندة قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانس ابن عشر سنين واختلف في وفاته ف قيل سنة احدى وتسعين وقيل سنة اثنتين وقيل سنة ثلاث وكان يقول كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقلة كنت اجتذها وكان يقول قدم رسول الله المدينة وانا ابن عشر سنين وتوفي وانا ابن عشرين سنة وكن امهاتى يمحثنى على خدمته فدخل علينا دارنا فاستقيننا من بئرا وحلبنا له من شاة لنا داجن فناولته فشرب وعن يمينه اعرابى وعن يساره ابو بكر فشرب ثم اعطى الاعرابى وقال الاين فلاين وفى رواية انه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانا ابن ثمان او تسع واسند الحافظ من طريق ابى يعلى الموصلى عن انس بن مالك انه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانا ابن ثمان سنين فاخذت امى بيدي فانطلقت بى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انه لم يبق رجل ولا امرأة من الانصار الا قد اتحفك بتحفة واني لا اقدر على ما اتحفك به الا ابى هذا نخذه فليخدمك ما بدا لك فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما ضربنى ضربة ولا سبى سبة ولا اتهرنى ولا عبس فى وجهى فكان اول ما اوصانى به ان قال يا بنى اكتم سرى تكن مؤمناً فكانت امى وازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألنى عن سر النبي صلى الله عليه وسلم فلا اخبرهم به وما انا بمخبر بسر رسول الله احداً ابداً وقال يا بنى عليك باسباغ الوضوء



يحبك حافظك ويزد في عمرك وتأتى يا انس بالغ في الاغتسال من الجنابة  
 فانك تخرج من مغتسلك وليس عليك ذنب ولا خطيئة قال قلت كيف  
 المبالغة يا رسول الله قال تبل او قال تبلغ اصل الشعر وتسقى البشرة ويا بنى ان  
 استطعت ان لا تزال ابدا على وضوء فانه من ياتيه الموت وهو على وضوء يمطى  
 الشهادة ويا بنى ان استطعت ان لا تزال تصلى فان الملائكة تصلى عليك مادمت  
 مصلياً ويا انس اذا ركعت فامكن كفيك من ركبتيك وافرج بين اصابعك  
 وارفع مرفقيك عن جنبيك ويا بنى اذا رفعت رأسك من الركوع فامكن  
 كل عضو منك موضعه فان الله لا ينظر يوم القيمة الى من لا يقيم صلبه بين  
 ركوعه وسجوده ويا بنى اذا سجدت فامكن جبهتك وكفيك من الارض  
 ولا تنقر نقر الديك ولا تقع اقامة الكلب او قال الثعلب واياك والاتفات  
 في الصلاة قال الاتفات في الصلاة هلكة فان كان ولا بد ففي النافلة لا في  
 الفريضة ويا بنى اذا خرجت من بيتك فلا تقمن عينك على احد من اهل  
 القبلة الا سلمت عليه فانك ترجع مغفوراً لك ويا بنى اذا دخلت منزلك فسلم  
 على نفسك وعلى اهلك ويا بنى ان استطعت ان تصبح وتمسى وليس في قلبك  
 شئ لاحد فانه اهن عليك في الحساب ويا بنى ان اتعت وصيتى فلا يكن  
 شئ احب اليك من الموت واسنده الحافظ من رواية ثانية بها بعض الزيادة  
 وهى يا بنى ان قدرت ان تكون من صلاتك في بيتك مثنى فافعل ويا بنى اذا  
 سجدت فلا تنقر كما ينقر الديك ولا تقع كما يقى الكلب ولا تفرش ذراعيك  
 على الارض وافرش ظهر قدميك الارض وضع اليدين على عقيبك فان ذلك  
 لايسر لك يوم القيامة قال انس ثم قال لى يا بنى وذلك من سننى ومن احب  
 سننى فقد احبنى ومن احبنى كان مئى في الجنة واسنده الحافظ من وجه  
 آخر مختصراً واخرجه ايضا من وجه آخر عن انس انه قال اخذ رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بيدي فقال يا انس ارحم الصغير ووقر الكبير وصل  
 صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين تكن رفيق في الجنة وفى رواية يا انس  
 اسبغ الوضوء يزد في عمرك يا انس صل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين من قبلك  
 يا انس سلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك يا انس سلم على من لقيت من  
 امتى يكثر حسناتك يا انس اكثر الصلاة بالليل والنهار تحفظك حفظتك

يا انس بت وانت طاهر فان مت شهيدا يا انس وقر الكبير وارحم الصغير واسند اليه ايضا انه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمان سنين وقبض وانا ابن ثمانى عشرة فما قال لشيء صنعته لم صنعته ولا فى شيء لم اصنعه لم لم تصنعه ثم ذكر نحواً مما تقدم فى الوصية الا انه قال قال لى فى مرضه انى اوصيك بوصبة فاجفظها اكثر الوضوء يزد فى عمرى ولا تزل طاهراً ولا تبين الا على طهر فان مت شهيداً واكثر صلاة الليل والنهار تحبك الحفظة وصل صلاة الضحى فانها الاوابين واذا خرجت من بيتك فسلم على من لقيت من المسلمين تزد حسناتك واذا دخلت على اهلك فسلم عليهم يزد فى بركاتك ووقر كبير المؤمنين وارحم صغيرهم ~~تكن~~ معى وضم بين اصابعه . واسند الحافظ اليه ايضا انه قال جاءت بى ام سليم الى النبي صلى الله عليه وسلم قد ازرتى بنصف خمارها وردت بى بموضه فقالت يا رسول الله هذا انس ابى اتيك به يخدمك فادع الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده قال انس فوالله ان مالى لكثير وان ولدى وولد ولدى ليمتعدون على نحو من مائة اليوم وفى رواية قال انس دعا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات قد رأيت اثنتين فى الدنيا وارجو ان ارى الثالثة واخرج الامام احمد هذا الحديث فى مسنده بلفظ ان ام سليم قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته وفى رواية ان انساً قال ان الله تعالى اكثر مالى حتى ان كرمي يحمل فى السنة مرتين وولد لصلبى مائة وستة اولاد وفى رواية قال انس دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما هو الا انا وامى وام حرام خاتنى فقال لنا قوموا لاصلى لكم وكان ذلك فى غير وقت صلاة فصلى بنا فجعله عن يمينه قال ثم دعا لنا اهل البيت بكل خير فكان فى آخر ما دعا به اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيه وفى رواية انه لما دخل عليهم قربت له ام سليم سمناً وتمراً فقال لها اعيدوا سمناً فى سقائكم وتمراً فى وعائكم فافى صائهم وقد اخرج الحافظ هذه القصة من اوجه كثيرة يطول ذكرها وقد اتينا على الفاظها ولم نترك سوى تكرر طرقها وفى بعضها ان انساً قال حدثتني ابنتى انه خرج من صلبى الى مخرج الجحاج ثلاثة وعشرون ومائة ولد

وقد بلغت من السن مائة سنة وسبع سنين وما بالبصرة انصارى اكثر مالا  
منى واخرج ابو عيسى الترمذى ان انسا كان له بستان يحمل الفاكهة فى السنة  
مرتين وكان فيه ريحان يحى فيه ريح المسك ، واسند الحافظ الى انس  
انه قال لما كان صبيحة اليوم الذى احتلت فيه اخبرت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال لا تدخل على النساء الا باذن قال فما اتى على يوم كان  
اشد على منه وقال ثابت البنانى لانس احب ان اقبل منك ما رأيت به رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فامكنه من عينيه وقال له هل مسست رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بيدك قال نعم قال فاعطينيها حتى اقبلها وكان انس  
صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وادواته وكان يقول ما من  
ليلة الا وانا ارى فيها حبيى ثم يبكى ودفع انس الى ابى العالىة تفاحة  
فجعلها فى كفه وجعل يشمها ويقبلها ويمسحها بوجهه ثم قال تفاحة  
مسست كف مسست كف رسول الله صلى الله عليه وسلم واسند الحافظ  
الى ثابت البنانى انه قال دخلت على انس بن مالك فقلت رأيت عينك رسول  
الله قال نعم فقبلتها ثم قلت أفصبت الماء بيديك على رسول الله فقال لى  
فقبلتها ثم قال لى يا ثابت صبت الماء بيدي على رسول الله للوضوء فقال لى  
يا غلام اسبغ الوضوء يزد فى عمرك وافش السلام تكثر حسناتك واكثر من  
قراءة القرآن تجى يوم القيامة معى كهاتين وقال باصبعيه هكذا وقرن السبابة  
والوسطى واخرج الحافظ من طريق عبد الله ابن الامام احمد عن انس انه  
قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ( من القيلولة وهى  
النوم وسط النهار ) عندنا فعرق فجاءت اى بقارورة فجعلت تسلى العرق  
فيها فاستيقظ النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا ام سليم ما هذا الذى  
تصنعين فقالت هذا عرقك نجمله فى طيبنا وهو من اطيب الريح من ريح  
رسول الله قال انس ما شممت عنبراً قط ولا مسكا اطيب من ريح رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولا مسست شيئاً قط دجاجاً ولا خزاً ولا حريراً الا ان  
مساً من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت البنانى لانس يا ابا حمزة  
ألمست كائنك تنظر الى رسول الله وكانك تسمع الى نعمته قال بلى انى والله  
لارجو ان القاه يوم القيامة فاقول يا رسول الله انا خويدمك ثم قال خدمته

عشر سنين بالمدينة وانا غلام ليس كل امرئ كما يشتهي صاحبه ان يكون ما قال لي فيها اف وما قال لي لم فعلت هذا او الا فعلت هذا وكان ثابت اذا جاء الى انس قال لمولاته يا جميلة ناوليني طيباً امس به يدي فان ابن ابي ثابت لا يرضى حتى يقبل يدي ويقول عنها يد مسست رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي ان انساً سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال خويدمك انس اشفع له يوم القيامة قال انا فاعل قال فاين اطلبك فقال له اطلبني عند الصراط فان وجدتي والا فانا عند الميزان فان وجدتي والا فانا عند حوضي لا اخطئ هذه الثلاثة مواضع اخرجها الحافظ من طرق متعددة ورواه الامام احمد وقيل لانس أشهدت بدرأ فقال واين اغيب عن بدر لا ام لك ولم يوافق اصحاب المغازي على هذا القول قال محمد بن عبد الله الانصاري خرج انس مع رسول الله حين توجه الى بدر وهو غلام يخدمه واخرج عن انس انه قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم الحديبية وعمرته والحج والفتح وحنينا وخيبر واخرج الامام احمد عن اسحاق بن عثمان انه قال سألت موسى بن انس كم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبعا وعشرين غزوة ثمان غزوات يغيب فيها الاشهر وتسع عشرة يغيب فيها الايام قال فقلت كم غزا انس بن مالك فقال ثمان غزوات وقال ابو هريرة ما رأيت احداً اشبه صلاة برسول الله من ابن ام سليم انس بن مالك وقال انس بن سيرين كان انس بن مالك احسن الناس صلاة في الحضر والسفر . وكان له ثوبان على المشجب اذا صلى المغرب لبسهما فلم يقدر عليه ما بين المغرب والعشاء الا وجد قائماً يصلي وقال يوماً لثابت خذ عني فاني احدث عن رسول الله واخذ رسول الله عن ربه عز وجل ولن تأخذ عن احد اوثق مني قال ثم صلى بي العشاء ثم صلى ست ركعات يسلم بين الركعتين ثم اوتر بثلاث يسلم في آخرهن وقال انس ما ورثني ام سليم يعني امه الا برد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدحه الذي كان يشرب فيه وعمود فسطاطه وصلاية كانت تجن عليها ام سليم الرامك بعرق رسول الله وكان رسول الله يكون في بيت ام سليم فينزل عليه الوحي وهو على فراشها فيجدل كما يجدل المحموم فيعرق فكانت ام سليم تجن الرامك بعرقه وكان انس يقول ما بقي احد صلى الى القبلتين غيري قال ابو نعيم عبيد بن

هشام والقبليين بالمدينة بطرف الحرة قبلة الى بيت المقدس وقبلة الى الكعبة .  
 وجاء الى انس اكار بستانه ( قال في النهاية المأكرة المزارعة على نصيب  
 معلوم مما يزرع قال وبه يسمى الاكار اه ) في الصيف فشكا له عطش  
 بستانه فدعا بماء فتوضأ وصلى ثم قال هل ترى شيئاً فقال ما ارى شيئاً قال  
 فدخل فصلى ثم قال في الثالثة او الرابعة انظر فقال ارى مثل جناح الطائر  
 من السحاب فجعل يصلى ويدعو حتى دخل عليه القيم فقال قد استوت السماء  
 وامطرت فقال اركب الفرس فانظر اين بلغ المطر قال فركبه فنظر فاذا  
 المطر لم يتجاوز ارضه الا يسيراً وقال من صحب انساناً في حجه انه لما احرم لم  
 اقدر ان اكلمه حتى حل وذلك من شدة اعتناؤه باحرامه وروى ابن سعد  
 عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه قال دخل علينا انس بن  
 مالك يوم الجمعة والامام يخطب ونحن في بعض ابواب ازواج النبي صلى الله عليه  
 وسلم نتحدث فقال منه فلما اقيمت الصلاة قال اني اخاف ان اكون قد  
 ابطلت جمعتي لقولي لكم منه واخرج ابن سعد ايضا عن الجريري انه قال  
 احرم انس من ذات عرق فما سمعناه متكلماً الا بذكر الله عز وجل حتى  
 احل قال فقال لي يا ابن اخي هكذا الاحرام وقال ابو غالب لم ار احداً  
 كان اضن بكلامه من انس بن مالك وكان يقول اربع خصال لا تضيق الا  
 لعجب الصمت وهو اول العبادة والتواضع وقلة الشيء وذكر الله تعالى وروى  
 ابو يعلى الموصلي عن محمد بن حبان انه قال كان انس بن مالك قليل الحديث  
 عن رسول الله وكان اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً  
 ففرغ منه قال او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه البيهقي عن  
 محمد بن سيرين والبعوى ايضا ( قال المذهب فقول المحدث في آخر الحديث  
 او كما قال تلك العادة التي اعتادها المحدثون في زمننا هذا وفيما قبله مأخوذة  
 عن انس رضي الله عنه ) زاد البغوي في روايته وكان يتغير لونه ثم يقول او كما  
 قال واخرج الحافظ من طريق الغريابي عن حميد ان انساناً حدث بحديث عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية البيهقي كنا مع انس في بستان له وهو  
 على دكان وهو يومئذ طيب النفس فحدثنا عن رسول الله فقال له بعضنا اسمعت  
 هذا من رسول الله فغضب غضباً شديداً ثم قال انه والله ما كل ما نحدثكم به



عن رسول الله سمعناه منه ولكن لا يكذب بمعضنا بعضنا وفي لفظ كان من حضر معه يحدث من لم يحضر وبعث الى انس بشئ من الضائم فردده وقال لا آخذ منه حتى يقسم وبعث اليه بشئ من الفبي فقال أحسن قالوا لا فلم يقبله ومرض يوماً فعاده اصحابه فقالوا له الا ندعوا لك الطبيب فقال أليبيب امرضني وتنعم يوماً في المسجد ونسي ان يدفن نخاعته ثم خرج حتى جاء الى اهله فذكرها فجاء بسبعة من نار فطبخها حتى وجدها ثم حفر لها فاعقى فدفعها واتى زياد النخيري يوماً الى جامع القراء وكان انس فيه قد جعل على وجهه خرقة سوداء فقبل لزياد اقرأ فقرأ ورفع صوته وكان رفيع الصوت فكشف انس عن وجهه وقال ما هذا ما هذا ما هذا ما هذا كانوا يفعلون وكان اذا رأى شيئاً ينكره رفع الخرقة عن وجهه وقال ابن شهاب دخلت على انس في الهاجرة فذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهما فبكى فقلت ما يبكيك يا ابا حمزة فقال يبكي ما اخرت له فقلت لا تبك انى لارجو ان تكون اخرت خيرا انت صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان وما اخرت الى الآن الا لان تكون شهيداً على هؤلاء فقال والله ما انتم على شئ مما كانوا عليه الا الصلاة وانما هي المؤخرة والتفت يوماً الى اصحابه فقال لهم والله لانتهم احب الى من اعد لكم من ولد انس الا ان يكونوا في الحب امثالكم وروى محمد بن سعد عن موسى بن انس انه قال لما استخلف ابو بكر بعث الى انس ليوجهه الى البحرين على السقاية فدخل عليه عمر فقال له انى اردت ان ابعث هذا الى البحرين وهو فتى شاب فقال له عمر ابعثه فانه اييب كاتب فلما قبض ابو بكر قدم على عمر فقال له عمر هات هات يا انس ما جئت به فقال يا امير المؤمنين البيعة اولا فقال نعم فبسط يده فقال على السمع والطاعة ما استطعت ثم ان انسا اخبره بما جاء به فقال له اما ما كان من كذا وكذا فاقبضوه وما كان من المال فهو لك قال انس فاتيته زيد بن ثابت وهو جالس على الباب فقال ألق على ما اعطاك امير المؤمنين فالقيته عليه فحسب فقال انت اكثر خزرجي فيها مالا وفي رواية محمد بن سعد ان عمر قال له أجتنا يا انس بظهر فقال له نعم جئت بك بالظهر والمال يعنى من الصدقة فقال له لنا

الظهر ولك المال فقال انس انه لاكثر من ذلك فقال له وان كان هو كذلك  
فالمال لك وكان المال اربعة آلاف وقال خليفة بن خياط في الطبقات نراض  
الناس يعني بعد موت يزيد بن معاوية بالبصرة بعبد الله بن الحارث بن نوفل  
ابن الحارث بن عبد المطلب الملقب ببة ووقعت الفتنة فاقره ابن الزبير اشهرأ  
ثم عزله وكتب الى انس بن مالك ف صلى بالناس اربعين يوماً ثم كتب الى  
عمرو بن عبيد الله بن معمر التيمي بولايته وقال انس صحبت جرير بن عبد الله  
فكان يخدمني وقال اني رأيت الانصار يصنعون برسول الله صلى الله عليه  
وسلم شيئاً لا ارى احداً منهم الا اكرمه او قال الا خدمته وقال علي بن  
زيد كنت في القصر مع الحجاج وهو يعرض الناس ليالى ابن الاشعث فجاء  
انس فقال له الحجاج هيه يا خبيث جوال في الفتن مرة مع علي بن ابي طالب  
ومرة مع ابن الزبير ومرة مع ابن الاشعث اما والذي نفس الحجاج بيده  
لا أستأصلنك كما تستأصل الصمغة ولا أجرك كما يجرك الضرب فقال له انس من  
يعني الامير فقال اياك اعني اصم الله سمعك قال فاسترجع انس وشغل الحجاج  
وخرج انس فقبعه من كان حاضراً معه الى الرحبة فقال لولا اني ذكرت ولدي  
وخشيته بعدى لكلمته بكلام في مقامى لا استحي بعده ابداً وقال الاعمش شكونا  
الحجاج بن يوسف فكتب انس الى عبد الملك اني خدمت النبي صلى الله عليه  
وسلم تسع سنين والله لو ان اليهود والنصارى ادركوا رجلاً خدتم نبياً  
لا كرموه وقال ازهر بن عبيد الله كنت في الخيل الذين بيتوا انس بن مالك  
وكان ممن تولى عن الحجاج ولحق عبد الرحمن بن الاشعث فلما اتوا به وسم  
في يده هذا عتيق الحجاج وقال الاعمش ايضا كتب انس الى عبد الملك يا امير  
المؤمنين اني قد خدمت محمداً صلى الله عليه وسلم تسع سنين وان الحجاج  
يعرض بي حركة البصرة فقال عبد الملك لعلامه اكتب الى الحجاج  
ويك قد خشيت ان لا يصلح على يدي احداً فاذا جاءك كتابي هذا فقم اليه  
حتى تعتذر اليه قال الرسول فلما جئته قرأ الكتاب ثم قال ان امير المؤمنين  
كتب به هكذا قلت اي والله والذي كان في وجهه اشد من هذا فقال سمعاً  
وطاعة ثم اراد ان ينهض الى انس فقلت له ان شئت اعلمته فاتيت انساً وقلت  
له الا ترى ما جاء فيك واراد ان يقوم اليك فطرت لك فقم اليه فاقبل يمشي

حق دنا منه فقال له يا ابا حمزة غضبت فقال كيف لا اغضب وانت تعرض  
بي بحركة البصرة فقال يا ابا حمزة انما مثلي ومثلك كقول الذي قال اياك اعني  
واسمعي يا جارة اردت ان لا يكون لاحد على منطق

### تفسير ضرب الفاظ الحجاج

قال ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ما لفظه قال في حديث  
الحجاج انه قال لانس لاقلعك قلع الصمغة ولاجررنك جر الضرب ولاعصبنك  
عصب السلة فقال انس من يعنى الامير فقال اياك اعني اصم الله صدك  
فكتب انس بذلك الى عبد الملك بن مروان فكتب عبد الملك الى الحجاج  
يا ابن المستقرمة بحب الزبيب لقد هممت ان اركلك ركلة تهوى بها الى جهنم  
قاتلك الله اخفش العينين اصك الرجلين اسود الجاعدين . قوله لاقلعك قلع  
الصمغة يريد لاستأصلنك والصمغ اذا قلع انقلع كله ولم يبق له اثر وكذلك  
يقال تركتهم على مثل مقلع الصمغة ومفرق الصمغة اذا لم يبق لهم شئ الا ذهب  
ومثله تركتهم على مثل ليلة الصدر يراد به نفر الناس من جهم وتركهم على  
انقي من الراحة هذا كله واحد . وقوله لاجررنك جر الضرب الضرب العسل  
الابيض القليظ يقال قد استضرب العسل اذا غلظ وذكر الزيادي عن  
الاصمعي انه قال حدثني رجل من قریش بالطائف ان العسل يستضرب اذا  
خرست نحلة البر واذا غلظ العسل سهل على الشاير اخذه واستقط شوره واذا  
رق سال . وقوله اصم الله صدك الصدى هو ما تسمعه من الجبل اذا صوت  
اجابك يريد بذلك اهلكه الله لان الصدى يجيب الحي فاذا هلك الرجل صم  
صداه كانه لا يسمع شيئاً فيجيب عنه قال الاصمعي ويقال عند الامر يستفزع  
سمى ابنة الجبل ويزعون انهم يريدون ابنة الجبل الصدى قال امرئ القيس  
بذلت من وائل وكندة عدوا م نا وفهما صمى ابنة الجبل  
ويقال ابنة الجبل الحية ويقال لها صمى صمام اذا لم تخش الرقبة ولذلك يقال  
للداهية صمام تشبها لها بالحية الصماء وقال ابو عبيدة ابنة الجبل هي الحصاة يقال  
صمت حصاة بدم وذلك اذا اشتدت الحرب وتفاقم الامر كانه كثر الدم فاذا  
وقعت فيه حصاة لم يسمع لها صوت قال الصكيت

وياكم اياكم وسلمة يقو م ل لها الكانون صمى ابنة الجبل  
والكانون الذين يكنون عنها وقال ابن احمد  
وردوا ما لديكم من ركابي \* وطاما بكم صمى صمام  
يعنى الداهية وقول عبد الملك يا ابن المستقرمة بحب الزبيب يريد انها تعالج به  
فرجها ليضيق ويستخفف ولست ادرى من اى شئ اخذ هذا الحرف الا  
انه يقال استقرمت البنى اذا فعلت ذلك قال امرئ القيس  
واثوبا للحاة الى مجاشع \* رقاب اما يعنين وما المفادما  
يعنين اى يتخذن والمفادم قالوا ما يتضيغن به والخفش فى العين صغرها وضعف  
البصر والصكك ان تصطك الركبتان ومنه قيل للنعامه صكاء قال ابو عمرو  
الصكك فى الرجلين هوان يصطكا والجاعران موضع الرقتين من است الحمار  
رجعنا الى تمة ترجمة انس رضى الله عنه

قال احمد بن صالح المجلى لم يتل احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
الارجلين معيق كان به داء الجذام وانس ابن مالك كان به وضع يعنى البرص  
وقال ابو جعفر رأيت انسا يأكل فرايته يلقم لقما كباراً ورأيت به وضحا وكان  
يتخلق بالخلوق وقال ابو اليقظان مات لانس فى الطاعون ثمانون ابن  
ويقال سبعون يعنى سنة تسع وستين وضعف عن الصوم يوما فصنع جفنة من  
ثريد ودعى بثلاثين مسكينا اليها فاطعمهم وكان عنده عصاة لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم فلما مات دفنت معه بين جبينه وبين قيصره ولما حضره الموت  
جعل يقول لقنوني لا اله الا الله فلم يزل يقولها حتى قبض ومات وهو ابن مائة  
وسبع سنين وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة الكرام وكان يقول قد بقى  
قوم من الاعراب واما من الصحابة فانا آخر من بقى قال شعيب بن الحباب  
مات انس سنة تسعين وقال ابو نعيم سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة احدى  
او اثنتين وتسعين بالطائف وقيل مات بالبصرة وهو ابن تسع وتسعين والاربع  
انه توفى بالبصرة سنة ثلاث وتسعين والله اعلم

انس الجهنى له صحبة على ما قيل فى بعض الروايات نزل الشام وكان بمشقة عند  
مرض ابي الدرداء روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وعن ابي الدرداء حديثا وهو

ما اتصل سنداننا به اليه انه قال دخلت على ابي الدرداء اعوده في مرضه فقلت يا ابا الدرداء انا نحب ان تصح فلا تمرض فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المليلة والصداع يولمان بالمؤمن وان دينه مثل جبل احد حتى لا يدعى عليه من دينه مثقال حبة من خردل ( اقول المليلة الحر الكامن في العظم من الحمى وتوهجها كذا في القاموس وشرحه وقال في الصباح حرارة يجدها الرجل وهي حمى العظم انتهى ) واخرج ابن زنجويه والجوزجاني عن انس الجعفي مرفوعا اركبوا هذه الدواب سالمة ودعوها سالمة ولا تتخذوها كراسي قال البغوي هكذا حدثنا ابن زنجويه وغيره بهذا الحديث وقد روى عنه جماعة احاديث مسندة ولا اعلم فيما روى عنه مسنداً غير هذا الحديث الواحد وقد رواه الامام احمد وابو يعلى واخرجه الحافظ من طرق متعددة وقال حديث البغوي وهم والصواب في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مرّ على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوها سالمة ودعوها سالمة ولا تدعوها كراسي لاحاديثكم في الطرق والاسواق فرب مركوبة خير من راكبا واكثر ذكرا لله عز وجل منه وقال ابوالحسن ابن سميع ان انساً هذا من اهل الشام ومات بها

### ﴿الهجرة والنون﴾

﴿انوجور﴾ بن محمد بن طعج بن جف الفرغاني المعروف بالخشيد ولى دمشق ومصر بعد ابيه وكان القيم بامر كافور الاخشيدي وقدم دمشق سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة لقتاله سيف الدولة بن حمدان فانزحه عنها الى حلب وهرب منه الى الرقة وحصل ابن الاخشيد بحلب ثم استقر الامر بينهما بعد ذلك ورجع الى مصر ومات بها

﴿انوجور﴾ ابو منصور الخثي ولد بختن من بلاد الترك وقدم به دمشق سنة اربعمائة وهو مولى زبراوتم الديلمي المعروف بامير الديوس الزيدي ولى دمشق من قبل الملقب بالظاهر بعد ابي المطاع ابن حمدان سنة تسع عشرة واربعمائة ولم يزل واليا بها الى ان وقع بينه وبين اهلهما والجند بها فخرج منها



هاربا سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة الى حلب فاقام بها ثلاثة اشهر ومات وكان سبب هربه ان الوزير ابا القاسم ابن الجرجراي بلغه عنه انه قال قد خرف الوزير فكاتب الجرجراي اهل دمشق حتى افسد الحال بينهم وبينه وكان عادلا صارما حسن السيرة وامتدت ولايته وبلغنى انه مات بحلب ليلة الاحد لاربع عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة من فالج اصابه بعد هربه من دمشق ، وقال محمد بن سلطان بن حموس الغنوي ينفى المترجم بولد ابنه محمود

لتهن العلا بفرع غدوت له اصلا \* وغرس نخته تربة تنبت الفضلا  
ويبقى شهر الصوم مد ظلالها \* سيسكرها من صام فيه ومن صلى  
ويوم به اضحى المهيمن شائدا \* لدين الهدى عزاً يزيد العدى ذلا  
لقد راعهم ليث الشرى وهو وحده \* فكيف اذا لا قوه مستحجبا شـبـلا  
لعمري لقد اهدى البشير بشارة \* فرد على الشيب الشباب الذى ولى  
باسم من مولود اتى فضمنت \* سعادت ان تطرد الخوف والمحلا  
سيصعد ما قبل القطام محلة \* ترى زحلا فيها لاصمه نـعـلا  
ويلغ من قبل البالغ الى مدى \* تهذر ادناه على غيره كـهـلا  
فعثت له حتى ترى جد اسرة \* يديتون عن من المشتري اعلى  
ونلقى له عزماً كمزمك والظى \* تصلى ونار الحرب تذهب ان تصلى  
وهمة مسعود كهمتك التى \* بنت شرفاً يبلى الزمان وما تبلى  
وذاك شهاب مصطفى الملك زنده \* وبالفنن قدماً يعرف الرائد الحلا  
بعده مولانا الامام وسيفه \* جلى الله من ريب النوائب ما جلى  
وحل عقوداً لو تيممها الورى \* باجمعهم لم يستطيعوا لها حـلا  
فكم ملك حـلاه فى الناس مثله \* ولولاه لم تذهب طريقته المثل  
اصابن جهدى عن معاشر اصبحوا \* بصدر العلا غلا وفي تحرها فلا  
رويدك كم خففت عنى بمنة \* فحملتني من شكر آلائها ثقلا  
ومن اين يعدو النجح فيك وسائلى \* وما نزلت الا بأوفى الورى الا  
فلا زال عنى ظل محمدك انه \* عتاد لمن أكدى وهاد لمن ضلا  
ولا زلت مسموع التهاني بحضرة \* عرائس افكارى بها ابدأ تجلى

كذا في طلاب الجدد فليسع من سعى \* بلغت المدى فليعط فضلك ما ادعى  
 ممدى لو تجاريك الانام لحدها \* خلفها التقصير حسرى وطلعا  
 فلست ترى طرفاً الى الجدد طامحاً \* سلى الناس عما لم تدعى فيه مطعماً  
 اذا ما ملوك الارض تيهاً ترفعوا \* كفاك علو القدر ان ترفعوا  
 وانك ان عمت غمار من الردى \* لاوردهم ما لم تر العار مشرعاً  
 وامنعهم حرباً اذا استبحر الفقى \* وانداهم ترباً اذا القيث اقلعاً  
 وحاشاك ان يفساك عجز انائم \* ممدى الليل عن سارى همومك منجماً  
 فليت القناق القت تحت سروجها \* لترسلها في غرة الصبح مزناً  
 وتمنع ما تحوى لتعطيه عن ندى \* وغيرك ما ينفك يعطى لينعماً  
 ( الى هنا اوردها الحافظ ثم قال وهى طويلة نحو سبعين بيتاً اه ولم يذكر  
 منها غير ما ذكرناه )

\* انيف \* العذري هو من الشعراء ومن كلامه يوم صرح راهط  
 سائل بنى مروان كيف بلاؤنا \* اذا هيج الحرب الدفين مثيرها  
 اسنا بفرسان الوغى يوم راهط \* اذا الحرب تغلى بالنايا غديرها  
 \* اوسط \* بن عمرو ويقال ابن عامر ويقال ابن اسماعيل ابو اسماعيل  
 ويقال ابو محمد ويقال ابو عمرو النخلى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم  
 ولم يره وروى عن ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وروى عنه سليم  
 ولقمان ابنا طامر وحبيب بن عبيد وسكن دمشق وكانت داره بها عند الباب  
 الشرقى واسند الحافظ من طريق ابن وهب عنه انه قال قدمنا المدينة بعد وفاة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بهام فلقيت ابا بكر على منبر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يخطب الناس فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 العام الاول ثم اهرورقت عيناه بالدموع فما استطاع ان يتكلم من العبرة ثم قال  
 يا ايها الناس سلوا الله العافية فانه ان يؤتى احد بعد اليقين خير من المعافاة  
 واياكم والكفر فانه ان يأتى احد اشد من ريبة بعد الكفر وعليكم بالصدق  
 فانه من البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار  
 رواه من اربعة طرق ورواه من طريق البغوي بمثل لفظه وزاد في آخره ولا

تقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا ورواه من طريق آخر بزيادة وكونوا عباد الله اخواناً كما امركم الله عز وجل وسلوا الله العافية فانه لم يعط عبد خيراً من العافية ورواه ايضا من طريق الجوزجاني بمثل الاول . وكان اوسط هذا اميراً على حصص من قبل يزيد وروى عن ابى بكر وعن عمر رضى الله عنهما قال ابن سعد وكان قليل الحديث ولا اعرف انه سكن الكوفة بل هو شامى والذى سكن الكوفة ابنته اسماعيل وكانت وفاته سنة تسع وسبعين وقال اوسط البجلي هو شامى تابعى ثقة

### ( ذكر من اسمه اوس )

﴿ اوس ﴾ بن اوس ويقال ابن ابى اوس الثقفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل دمشق وقبره بها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين وكانت داره فى دمشق فى درب القبلى مما يلي سوق الدقيق واسند الحافظ اليه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعة واغتسل ودنا واستمع وانصت كان له بكل خطوة يخطوها من حين يخرج من بيته الى حين ما يأتى المسجد اجرها كصيام سنة وقيامها ورواه ابن مندة بلفظ من غسل واغتسل وغدا وابتكر وجلس من الامام قريباً وانصت وفى رواية ولم يبلغ كان له بكل خطوة اجر سنة صيامها وقيامها واسنده من طرق متعددة وفى بعضها ومشى ولم يركب ورواه من طريق الامام احمد هذا هو الحديث الاول الذى رواه اوس واما الحديث الثانى فهو قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق الله آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا على من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة على قالوا وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت فقال حرم الله على الارض ان تأكل اجساد الانبياء ( اقول روى أرمت بفتح الهمزة والراء وسكون الميم قال الراوى يقولون بليت اى ذهبت واضمحلت ويروى بضم الهمزة وكسر الراء والحديث رواه ابو داود والنسائى وابن ماجه ورواه البيهقى وقال له شواهد واورد الحافظ ابن عبد الهادى فى العصارم المتكى

شواهد ثم قال هذه احاديث معروفة عند اهل العلم جاءت من وجوه حسان يصدق بعضها بعضها وهي متفقة على ان من صلى عليه صلى الله عليه وسلم من امته فان ذلك يبلغه ويعرض عليه وقال ايضا هذا الحديث صحيح لان رواته كلهم مشهورون بالصدق والامانة والثقة والعدالة ولذلك صححه جماعة من الحفاظ كابن حبان والحافظ عبد الغنى المقدسى وابن دحية وغيرهم ولم يأت من تكلم فيه وعلاه بحجة بينة انتهى ( ورواه الامام احمد في مسنده وقال ابن الغرقى اوس بن اوس ويقال اوس بن ابي اوس الثقفى له سبعة احاديث وهذا القول منه يدل على انه جعلهما واحدا ولذلك عد احاديثه سبعة وليس الامر كذلك بل هما اثنان احدهما الذى نزل الشام وهو هذا المترجم وله حديثان والآخر من اهل الطائف وهو ابن ابي اوس وله خمسة احاديث

❦ اوس بن بشر ويقال ابن بشير الماعفرى المصرى حدث عن عقبة بن عامر وعن رجل من جيشان له صحبة وروى عنه الليث بن سعد وغيره وقدم دمشق ببيعة اهل مصر يزيد بن الوليد وقال البخارى في تاريخه ان اوساً يعد فى المصريين محب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو سعيد بن يونس كان اوس عريف بنى انهم وكان يقرأ التوراة والانجيل وكان يوازى عبد الله بن عمر فى العلم

❦ اوس بن ثعلبة بن زفر بن الحارث بن وديعة بن مالك بن تيم الله ابن ثعلبة التيمى تيم الرباب هكذا ذكر نسبه ابو القاسم الزجاجى عن ابن دريد وقيل ان له صحبة قدم على معاوية بن ابي سفيان ثم بعثه مسلم بن زياد الى يزيد بن معاوية يحتال له فى ولاية العراق وكان شاعراً وهو صاحب قصر اوس بالبصرة ووقع بينه وبين طلحة الطلحات معارضة بخراسان وسعيد بن عثمان يومئذ اميرها فشكاه طلحة الى سعيد وحمله عليه فخافه فخرج اوس واستحب رجلاً يقال له عبدك بن يسار فاخذ مفازة قاشان وخرج هارباً الى معاوية فكتب فيه سعيد الى معاوية فلما قدم الشام استأذن على معاوية فدخل فاخبره بما كان فامنه وكان عبدك قد اظهر عجزاً عند ركوبه المفازة فقال اوس

بكى عبدك لما رأى البيداء اعرضت ❦ وقال هلكنا والضعيف ضعيف

فقلت له لا تبك عينيك انها \* قوى غربة بالصالحين قدوف  
 سأرى بها المومات خوضاً كأنها \* قطا قارب تنقي فراخ مصيف  
 لهان على ام الظباء بما ارى \* اذا كان باب دونها وسجوف  
 أتبكي على ام الظباء ودونها \* مصاريع ابواب لهن صريف  
 لعمرك اني من شريط مطرد \* وخاس لمدايح الظلام عسوف  
 تشكى بصرها الغرسى بغلقى \* كما تشكى عود بساق نيف  
 فقلت لها لا تجزعى ان ليلة \* سراكى بها فى حاجى لطيف  
 وباتوا يظنون الظنون وبغلقى \* لقاشان فيها ناكف وزحوف  
 اذا ما علت خرقة ذمت خدودها \* واعرض مغبر الهجاج مخوف  
 فلما دخل سأله عن شعره فى نفسه وشقيق بن ثور حاضر فقال شقيق  
 لا والله انى تبعت فزاره اذا التى فقال له معاوية كيف قلت قال انا  
 الذى اقول

وحادثة لا يستطيع احتمالها \* من القوم الا الشرجي المصمم  
 تفردت وحدى واطلعت باولها \* ولم يستطعها المأنف المتهمم  
 ويوماً ترى ابطاله بكآبة \* شهدت وآدبى حسام مصمم  
 وقلب كمي حين يلقى عدوه \* واجرد كالسرحان نهد عظم  
 فقال معاوية احسنت لو تابعك شقيق فقال ما قول شقيق وهنف  
 الريح الا سواء وما يعتد شقيق فى بكر بن وائل اكبر من مرق سدوس  
 ونوكه وكيف يعتبى شقيق وفيه يقول القائل

احاط شقيق بالقواكه والخفا \* وبالجهل ان الخلم خير من الجهل  
 فا فى سدوس خصلة تستحبها \* ولا رزقت شيئاً سدوس من العقل  
 عظام الحبار رب اللحى لا تراهم \* مدى الدهر الا يفلبون على الفضل  
 هم القوم لا يخشى العدو عقابهم \* ولم يدركوا يوماً بشار ولا بتل  
 فقال معاوية اقسم عليك امير المؤمنين الا كففت من يقول هذا  
 اشعر قال انا قلت الساعة قال محمد بن سلام دخل اوس بن ثلمبة وكان شريفاً  
 على الحكم بن المنذر بن الجارود فلم ير منه ما يجب فقال  
 ندمت على تركى خراسان بعد ما \* رأيت لعبد القيس قرداً معصبا



فلو باللقى منصور بكر بن وائل \* نزلنا على علاته قال مرحبا  
ومنصور هذا من بني يشكر بن بكر فاوصى منصور اهله وحشمه ان  
لا يلقوا اوساً الا بحر حبا فلقوه بذلك فلما سلم عليه قال له ابن صغيّر انت  
مرحبا قال نعم

﴿ اوس ﴾ بن حارثة بن لام دالية البلت في طيء بن عمرو بن طريف يتصل  
نسبه بسبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان الطائي الشاعر قدم دمشق في الجاهلية  
خاطبا لماوية بن حجر بن النعمان وقيل ان ماوية هذه هي ابنة حجر الغساني  
عمة ابي شهر بن الحارث بن حجر بن النعمان الغساني وكان مقاما بدمشق وكانت  
تخطب في سائر العرب من يمنين او مصريين فلا يكلمها احد في التزويج  
مصرحا الا ان يكون في الشعر وان اوس بن سعدى الطائي وزير الخليل  
التيهاني الطائي وحائما ابا عدي الطائي ساروا اليها يخطبونها فلما دخلوا عليها سألهم  
من اكبرهم سنا فقالوا اوس بن سعدى اكبرنا قالت من يليه قالوا زيد الخليل  
ثم حاتم الاصغر ثم كان لهما شأن في ذلك ولم يذكر في الاصل غير هذا وقيل  
لاوس انت اسود ام حاتم وكان اوس يحب في ثلاثين من ولده فقال لو اني  
وولدي لحاتم لانتهنا في غداه وقيل لحاتم انت اسود ام اوس فقال بعض بني  
اوس اسود مني ( قال المذهب لينظر العاقل الى عقل هذين الرجلين واقرارهما  
بالفضل لبعضهما ) وقال عبد الله بن المبارك قال النعمان لحاتم الطائي من  
سيدكم قال اوس بن حارثة فقال له فاين انت منه فقال ما اصلح ان اكون  
مملوكا له وسأل اوس بن حارثة فقال له من سيدكم فقال له حاتم الطائي قال فاين  
انت منه قال ما اصلح ان اكون مملوكا له فقال النعمان هذا السؤدد . قال ابن  
المبارك بعد ذكره هذه القصة فاين قرائنا وعلماؤنا عن هذا

﴿ اوس ﴾ بن عامر وقيل ابن الخليص بن مالك بن عمرو بن سعد بن  
عصوان المرادي القرني من تابعي اهل اليمن ادرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم يره ووفد على عمر بن الخطاب وروى عنه وعن علي رضي الله عنهما ان  
صححت الرواية عنه يسير بن عمرو وعبد الرحمن بن ابي لبل وموسى بن يزيد  
وابو عبد رب الدمشقي وسكن الكوفة ويقال انه مات بدمشق وان قبره  
في مقبرة باب الجابية واستند الحافظ عن اويس عن علي بن ابي طالب قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحدة انه وتر يحب الوتر ما من عبد يدعو بها الا وجبت له الجنة قال الحافظ وذكر الاسامى كلها ولم يذكر الحافظ في الاصل شيئاً منها ثم روى الحديث عالياً من طريق ابن مندة بلفظ ان الله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً من احصاها دخل الجنة واخرج من الطريق المذكور عن اويس عن عمر وعلى رضى الله عنهما انهما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا بهذه الاسماء استجاب الله له اللهم انت حي لا تموت وخالق لا تغلب وبصير لا ترتاب وسميع لا تشك وصادق لا تكذب وقاهر لا تغلب وابدي لا تنفد وقريب لا تبعد وغافر لا تغفل وصمد لا تطعم وقيوم لا تنام ومحجب لا تسأم وجبار لا تقهر وعظيم لا ترام وعالم لا تعلم وقوي لا تضعف وعلم لا توصف ووفى لا تخلف وعدل لا تحيف وغنى لا تفتقر وحليم لا تجور ومنيع لا تقهر ومعروف لا تنكر ووكيل لا تحقر وغالب لا تغلب وقدير لا تستأمر وفرد لا تستشير ووهاب لا تمل وسريع لا تهدل وجواد لا تبخل وعزيز لا تزال وحافظ لا تغفل وقائم لا تنام ومحتجب لا ترى ودائم لا تفنى وباق لا تبلى وأحد لا تشبهه ومقتدر لا تنازع قال صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لو دُعي بهذه الدعوات والاسماء على صفائح الحديد لذابت ولو دُعي بها ماء جار لسكن ومن ابلغ اليه الجوع والعطش ثم دعا ربه بها اطعمه الله وسقاه ولو ان بينه وبين موضع يريد به جبل لا تسمع له الجبل حتى يسلكه الى الموضع الذي يريد ولو دعا على مجنون لفاق ولو دعا على امرأة قد عسر عليها ولدها لهون عليها ولدها ولو دعا به والمدينة تحترق وفيها منزله لنجى ولم يحترق منزله ولو دعا بهذه الاسماء اربعين ليلة من الليالى غفر الله له كل ذنب بينه وبين الله عز وجل ولو انه دخل على سلطان جائر ثم دعا بها قبل ان ينظر السلطان اليه خلصه الله من شره ومن دعا بها عند منامه بعث الله بكل حرف منها سبعائة الف ملك من الروحانيين وجوهرهم احسن من الشمس والقمر يسبحون له ويستغفرون له ويدعون ويكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفمون له الدرجات فقال سلمان يا رسول الله أيعطى الله هذه الاسماء كل هذا الخير فقال لا تخبر به الناس حتى اخبرك باعظم منها فاني اخشى ان يدعوا العمل ويقتصروا على

هذا ثم قال من نام ودعا فان مات شهيداً وان عمل الكبائر وغفر لاهل بيته ومن دعا بها قضى الله بها الف الف حاجة ( قال المذهب ومما سيأتي في حق اويس يعلم ان هذا الحديث غير صحيح وقد اورده الحافظ ابن الجوزي في الموضوعات ورواه سعد بن احمد بن محمد البغدادي من طريق احمد بن عبد الله النيسابوري واورده الحافظ السيوطي في الآلي المصنوعة في كتاب الذكر والدعاء ثم قال هو موضوع والنيسابوري المذكور وصناع وقد روي من طريق مظلم فيه مجاهيل وفيه زيادات وتقصان ورواه ابو نعيم ثم قال هذا حديث لا يعرف الا من هذا الوجه وفي اسناده رجالان مجهولان انتهى ) وقال ابن عياش في اسماء اهل الكوفة سليمان بن ربيعة الباهلي وهو اول من قضى بالكوفة واويس ابن عروة المرادي وهو القرني وذكر غيرهما وفي تاريخ الهيثم اويس هو ابن عمرو وهو الصواب وقال ابن سعد في الطبقات اويس ثقة وليس له حديث عن احد توفي في خلافة عمر وقال البخاري في تاريخه اصل اويس من اليمن مرادي في اسناده نظر فيما يرويه قال ابن عدي وليس لاويس من الرواية شيء وانما له حكايات ونقف واخبار في زهده وقد شك قوم فيه الا انه من شهرته في نفسه وشهرة اخباره لا يجوز ان يشك فيه وليس له من الاحاديث الا القليل فلا ينبغي ان يحكم عليه بالضعف بل هو صدوق ثقة مقدار ما يروى عنه واما مالك الامام فانه انكره وقال لم يكن رجل مسمى بهذا الاسم قال الدارقطني وقرن بفتحيتين هو ابن ودمان بن ناجية بن مراد قوم اويس الزاهد وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خير التابعين اويس وهو حديث مشهور وقال عبد الغني بن سعيد اويس القرني بطن من مراد اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم قبل وجوده وشهد مع علي صفين وكان من خيار المسلمين ومن اثبت وجوده ابو نعيم الحافظ وابن مأكولا وقال هو احد الزهاد الثمانية وقال اصبر أسلم اويس القرني على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولكن منعه من القدوم بره بأمه ( اقول وعلى كل انما اخرجه الحافظ واكثر منه لارد على انكار مالك له ) ثم روى باسناده الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل من قرن يقال له اويس القرني واخرجه من طريق ابى يعلى

بلفظ ان خير التابعين رجل يقال له اويس بن عامر وله والده وكان به  
بياض (يعنى برصاً) فدعا الله عز وجل فاذهب عنه الا موضع الدرهم في سترته  
وقال اسير بن جابر ان اهل الكوفة وفدوا على عمر وفيهم رجل كان يسخر  
باويس فقال عمر ههنا احد من القرنين فجاء ذلك الرجل فقال ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع  
باليمن غير ام له وقد كان به بياض فدعا الله عز وجل فاذهب عنه الا موضع  
الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم فروه فليستغفر لكم اخرج هذه الحكاية مسلم  
ورويت هذه القصة من وجه آخر من طريق الرويانى وغيره وكلها احاديث  
مختصرة من حديث طويل رواه البيهقي بسنده الى اسير بن جابر قال كان  
محدث بالكوفة يحدثنا فاذا فرغ من حديثه تفرقوا ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم  
بكلام لم اسمع احداً يتكلم بكلامه فاتيته فقدمت اليه فقلت لاصحابي هل تعرفون  
رجلاً كان يحالسننا كذا وكذا فقال رجل من القوم انا اعرفه ذاك القرنى قلت  
افتعرف منزله قال نعم فانطلقت معه حتى جئت بحجرتة فخرج الى فقلت يا اخي  
ما حبسك عنا قال العري قال وكان اصحابه يسخرون به ويؤذونه فقلت له خذ  
هذا البرد فالبسه قال لا تفعل فانهم اذا يؤذوننى اذا رأوه قال فلم ازل به حتى  
لبسه فخرج اليهم فقالوا أمن ترون جدع عن برده هذا فلما سمع ذلك جاء  
فوضعه وقال ألا ترى ما يقولون فاتيت المجلس فقلت ما تريدون من هذا الرجل  
قد آذيتوه الرجل يعزى مرة ويكتسى مرة قال فاخذتهم بلساني اخذاً شديداً  
ثم انه قضى ان اهل الكوفة وفدوا على عمر بن الخطاب رضى الله عنه ووفد  
معهم رجل ممن كان يسخر به فقال عمر هل ههنا احد من القرنين قال فجاء  
ذلك الرجل فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلاً يأتيكم  
من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير ام له وقد كان به بياض (برص)  
فدعا الله عز وجل فاذهب عنه الا مثل موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم  
فليأمره ان يستغفر لكم فقال عمر وقد قدم علينا فقلت له من اين قال من  
اليمن فقلت ما اسمك فقال اويس فقلت من تركت باليمن فقال امّا لى فقلت  
له هل كان بك بياض فدعوت الله فاذهب عنك قال نعم قال فقلت له استغفر لى  
فقال او يستغفر مثلى لمثللك يا امير المؤمنين قال فاستغفر لى قال قلت انت اخي

لا تفارقتي قال فاختلس مني فانيئت انه قدم عليكم الكوفة قال فجعل ذلك الذي كان يسخر به يحفذه ما هذا منا ولا نعرفه قال عمر بلى انه رجل كذا وكذا فقال يضع من شأنه فينا يا امير المؤمنين رجل يقال له اويس فقال له ادرك ولا اراك تدرك قال فاقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل ان يأتي اهله فقال له اويس ما هذه بعادتك فما بدا لك قال سمعت عمر يقول فيك كذا وكذا فاستغفر لي يا اويس قال لا افعل حتى تجعل لي عليك ان لا تسخر بي فيما بعد وان لا تذكر ما سمعته من عمر الى احد فاستغفر له قال اسير فما لبثنا ان شاع امره بالكوفة قال فدخلت عليه فقلت له يا اخي الا اراك العجب ونحن لا نشعر فقال ما كان في هذا ما تبلغ به الناس وما يحزى كل مبد الا بعمله قال فاختلس مني فذهب رواء مسلم في الصحيح مختصرا وفي رواية الروياني ان عمر رضى الله عنه كان اذا اتى عليه اسداد اهل اليمن سألهم افيتكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس فقال له انت اويس قال نعم ثم ذكر نحوه مما تقدم وروياه بتمامه في المجلد الاول وفيه ان عمر قال له اين تريد قال الكوفة قل له الا اكتب لك الى عاملها فيستوص بك قال لا ولكن اكون في غبرات الناس احب الى فلما كان من العمام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافى عمر فسأله عن اويس كيف تركته فقال تركته رث البع قليل المتاع ثم ذكر عمر الحديث المتقدم وفي آخره ففطن له الناس بالكوفة فانطلق على وجهه قال اسير فكسوته بردا فكان اذا رآه عليه انسان يقول من اين لاويس هذا البرد وفي رواية انه انطلق على وجهه حتى اتى الجزيرة فبات بها قال محمد بن صاعد اسانيد احاديث اويس صحاح رواها الثقات وهذا الحديث يعنى الذي رواه البيهقي منها ورواه يسميه اهل البصرة يسير بن جابر ويسميه اهل الكوفة يسير بن عمرو وله صحبة واخرج ابن منده عن صعصعة بن معاوية انه قال كان عمر يسأل وفد اهل الكوفة اذا قدموا عليه هل يعرفون اويسا فيقولون لا وكان اويس رجلا يلزم المسجد بالكوفة فلا يكاد يفارقه وله ابن عم يغشى السلطان ويؤذى اويسا فاذا رآه مع الفقراء قال انه يخذلهم واذا رآه مع الاغنياء قال انه يستأكلهم حتى ان كان اويس ليراه فيعرض عنه مما يؤذيه قال فوفد ابن عمه فبين وفد من اهل الكوفة فقبل عمر أتعرفون اويسا فقال ابن عمه يا امير المؤمنين ان اويسا لم يبلغ ان تعرفه انت انما هو انسان دون وهو ابن عمي فقال



له عمر ويحك هل كنت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا انه سيكون  
في التابعين رجل يقال له اويس بن عامر القرنى فمن ادركه منكم فاستطاع ان  
يستغفر له فافعل فاذا اتيتهم فاقرأهم من السلام وصره ان يفد الى فجاء ابن عمه فلم  
يضع ثيابه ولم يأت منزله حتى اتى اويسا فقال استغفر لى يا ابن عم فقال غفر  
الله لك فقال ان عمر يقرئك السلام وبأمرك ان تفد اليه فقال وانى عرفنى  
عمر قال قد امرك ان تفد اليه فوفد اليه فلما دخل عليه قال انت اويس ثم  
ذكر نحو مما تقدم لكن قال ابن منده هذا حديث غريب واخرج الحافظ  
بسند الى ابن عباس انه قال مكث عمر يسأل عن اويس القرنى عشر سنين  
فذكر انه قال يا اهل اليمن من كان من مراد فليقم قال فقام من كان من مراد  
وقعد آخرون فقال افيكم اويس فقال رجل يا امير المؤمنين لا نعرف اويسا  
ولكن لى ابن اخ هو اضعف وامه من ان يسأل مثلك عن مثله فقال له  
أبحرنا هو قال نعم هو بالاراك بعرفة يرعى ابل القوم فركب عمر وعلى  
رضى الله عنهما حمارين حتى اتيا الاراك فاذا باويس قائم يصلى يصرف بصره  
نحو مسجده وقد دخل بعضه فى بعض فلما رآياه قال احدهما لصاحبه ان يك  
احد الذى نطلب فهذا هو فلما سمع حسهما خفف وانصرف فسلما عليه فرد عليهما  
قائلا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فقالا له ما اسمك رحمك الله قال  
انا راعى هذه الابل قالوا اخبرنا باسمك قال انا اجير القوم قالوا ما اسمك قال  
انا عبد الله فقال له على قد علمنا ان من فى السموات والارض عبيد لله فانشدك  
رب هذه الكعبة ورب هذا الحرم ما اسمك الذى سمتك به امك قال وما  
تريدان من ذلك انا اويس بن عامر فقالا له اكشف لنا عن شقك الايسر  
فكشف لهما فاذا لمعة بيضاء قدر الدرهم من غير سوء قابتدرا يقبلان الموضع  
ثم قالوا له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان نقرئك السلام وان  
نسألك ان تدعونا فقال ان دعائى فى شرق الارض ومغربها لجميع المؤمنين  
والمؤمنات فقالا ادع لنا فدعا لهما وللمؤمنين والمؤمنات فقال له عمر أعطيك  
شيئاً من رزقى او من عطائى تستعين به فقال ثوباي جديدان ونملاي  
مخصوفان ومعى اربعة دراهم ولى فضلة عند القوم فتى أفى هذا انه من امل  
جمعة امل شهراً ومن امل شهراً امل سنة ثم رد على القوم ابلهم ثم فارقه

فلم ير بعد ذلك واخرج الحافظ هذا الحديث من وجه آخر عن ابي هريرة  
وافظه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلقة من اصحابه اذ قال  
ليصلين معكم غداً رجل من اهل الجنة قال ابو هريرة فطمعت ان اكون  
انا هو فغدوت فاقت بالمسجد حتى انصرف الناس فبينما انا كذلك اذ اقبل  
رجل اسود متر بخرقة مرتد بقفاطى فشى حتى وضع يده في يد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم قال يا نبى الله ادع الله لى فدعا له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بالشهادة وانا لتجب منه ربح المسك الازفر فقلت يا رسول الله أهو  
هو قال نعم وانه لملوك بنى فلان فقلت ألا تشتريه فتعته يا نبى الله قال وارى  
ذلك ان كان الله يريد ان يجعله من ملوك اهل الجنة يا ابا هريرة ان  
لاهل الجنة ملوكاً وسادة وان هذا الاسود اصبح من ملوك اهل الجنة  
وسادتهم يا ابا هريرة ان الله يحب من خلقه الاصقياء الاتقياء الشعثة رؤوسهم  
المغبرة وجوههم الخضة بطونهم من كسب الخلال الذين اذا استأذنوا على  
الامراء لم يؤذن لهم وان خطبوا المتنعمات لم ينكحوا وان قابوا لم يفقدوا وان  
حضرُوا لم يدعوا وان طلعا لم يفرح بطلعتهم وان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا  
لم يشهدوا قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال ذاك اويس القرنى  
قيل ومن اويس قال اشهل ذو صهوة بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة آدم  
شديد الادمية ضارب بذقنه الى صدره رام ببصره الى موضع سجوده واضع  
يمينه على شماله يتلو القرآن ويبكى على نفسه ذو طمرين لا يوبه له متر بارار  
صوف ورداء تحت منكبته لمعة بيضاء الا انه اذا كان يوم القيامة قيل للعباد  
ادخلوا الجنة وبقل لاويس قف اتشفع فيشفعه الله فى مثل عدد ربيعة ومضر  
يا عمر ويا على اذا اتما لقيتاه فاطلبا اليه ان يستغفر لكما فيغفر الله لكما  
قال فكنا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان فى آخر السنة التى  
قبض فيها عمر صعد على جبل ابى قبيس فنادى بأعلى صوته يا اهل الجحيم من  
اهل اليمن أفيكم اويس القرنى فقال شيخ كبير طويل اللحية انا لا ندرى  
ما اويس ولكن ان ابن اخ لى يسمى بهذا الاسم وهو اخل ذكراً واكل مالا  
وانهون امراً فينا وانا لنرفعك اليك وانه ليرعى ابلنا وهو حقير بين اظهرنا فنقم  
عليه عمر كأنه لا يريد ان يريده فقال ابن اخيك هذا بجرمنا هو قال نعم قال فاين

يصاب قال بأراك عرفات قال فركب عمر وعلى مسرعين الى عرفات فاذا هو  
 قائم يصلى الى شجرة والابل حولته ترعى فتركا حماريهما ثم اقبلا عليه فقالا  
 له السلام عليك ورحمة الله تخفف اويس الصلاة ثم قال السلام عليكما ورحمة  
 الله وبركاته ثم قال من الرجل فقال راعى ابل واجير لقوم قالوا لسننا  
 نسألك عن الرعاية ولا عن الاجارة وانما نسألك عن اسمك فقال عبد الله  
 فقالا قد علمنا ان اهل السموات والارض والله كلهم عبيد لله فما اسمك الذى  
 سميت به امك قال يا هذان ما تريدان بهذا فقالا وصف لنا محمد صلى الله عليه  
 وسلم اويس القرنى فقد عرفنا فيك الصوبة والشهولة واخبرنا ان تحت  
 منكبك الايسر لمعة بيضاء فاوضحها لنا فان كانت بك فانت هو فاوضح منكبه  
 فاذا اللمعة فابتهدراه يقبلانه ويقولان نشهد انك اويس القرنى فاستغفر لنا يغفر  
 الله لك فقال ما اخص باستغفارى شيئاً ولا احداً من ولد آدم واكنه  
 فى البر والبحر فى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات يا هذان ان الله قد  
 شهر لكما حالى وعرفكما امرى فمن اتما فقال على انا على بن ابي طالب وهذا  
 عمر امير المؤمنين فاستوى اويس قائماً وقال السلام عليك يا امير المؤمنين  
 ورحمة الله وبركاته جزاك الله عن هذه الامة خيراً فقال وانت جزاك  
 الله عن نفسك خيراً فقال له عمر اذهب معى الى مكة حتى اعطيك نفقة  
 من عطائى وفضل كسوة من ثيابى فقال له هذا المكان ميعاد ما بينى وبينك  
 ولا اهرفك بعد اليوم وما اصنع بالنفقة والكسوة اما ترى على ازاراً من  
 صوف ورداء كذلك متى ترانى اخرقهما اما ترى ان نعلى مخصوفتان متى  
 ترى ابلههما اما ترانى انى قد اخذت من رعايتى اربعة دراهم متى ترانى آكلها  
 يا امير المؤمنين ان بين يدي ويديك عقبة كؤود لا يجاوزها الا الضامر  
 الخفف المهزول تخفف عن رحمتك الله فلما سمع عمر كلامه ضرب بدينه  
 الارض ثم نادى باعلى صوته الا ليت ان عمر لم تلده امه ياليتها كانت عاقرا  
 لم تعالج حملها الا من يأخذها (يعنى الخلافة) بما فيها ولها قال اويس يأخذها  
 من جدد الله انفه ثم قال يا امير المؤمنين خذ انت ههنا وانا آخذ ههنا فولى  
 عمر ناحية مكة وساق اويس ابله فوافى بها القوم وتخلى عن الرعي واقبل  
 على العبادة حتى لحق بالله عز وجل قال الحافظ فهذا ما اتانا عن اويس سيد

التابعين ( اقول اخرج الحافظ ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات وذكر اختلاف روايته وقال السيوطي في اللآلئ المصنوعة اخرجه هكذا بتمامه ابن عساكر في تاريخه وعندى وقفة في الحكم عليه بالوضع فان له طرقاً عديدة فورد هكذا مطولاً من حديث ابي هريرة اخرجه الروياني في مسنده وابو نعيم في الحلية وابن عساكر وسنده لا بأس به وقد سقته في جمع الجوامع في مسند ابي هريرة ومن حديث ابن عباس باخصر منه اخرجه ابن عساكر وفي مسنده نهشل بن سعيد وهو واه ومن طريق علقمة بن مرثد وغيره مطولاً ومختصراً وقد سقت جميعها في مسنده عمر من جمع الجوامع والله اعلم انتهى ) ثم اخرج بسنده الى يزيد بن ابي حصين ان عمر بن الخطاب خطب بالناس وهو في الموسم فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس ونهى وامر بما شاء الله عز وجل ثم نادى هل فيكم احد من قرن فقال ابن عم لاويس القرني انا احدهم يا امير المؤمنين فقال هل تعرف خليلي فيهم قال ومن خليلك يا امير المؤمنين ليث انا اعرفه فقال عمر لو كنت منهم اعرفته فقال سمعته لي يا امير المؤمنين وصفه فسماه ووصفه على ما كان سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله انه لابن عمي فقال احضرني به ان كنت تريد منا ثوبة قال وكان اويس رجلاً ذمياً قصيراً آدم اثنى كثر اللحية كرهه المنظر وكان ابن عمه هذا مولعاً به يؤذيه ويهزأ به وكان اويس يقرئ الناس القرآن في مسجد الجعاعة في الكوفة ثم انه غلبه حال من حالته فاشترى له بعض خلطائه قميصاً سنبلانياً بثلاثة اواربعة دراهم واخرجوه من المسجد فواع به ابن عمه هذا فجعل يضحك عليه ويهزأ به ويقول له لم تثبت على تعليمك الناس القرآن فلما رأى ذلك منه وتأذى به رد عليهم القميص ولزم بيته وامرهم ان يأتوه في بيته فيقرئهم حتى يرزقه الله ما يكفون به فلما قدم ابن عمه من مكة كان ليس له هم الا ان يرضى اويسا فيسترضيه فلما وصل الى بلده اتاه فضرب عليه الباب فقال من انت فقال انا ابن عمك فلان اخرج الى اويس وكان قدماه ليلاً فبدأ به قبل منزله فظن اويس انه انما جاءه ليؤذيه كما كان يفعل فيما خلا فقال له اي ابن عم ارجع الى بيتك فانه الليل وانت حاج ولا يحل لك اذاي وابي ان يفتح الباب فجعل ابن عمه

يتضرع اليه ويسأله بالله وبالرحم فخرج اليه اويس فتعلق ابن عمه بغيره  
يقبلها وهو يقول يا اويس استغفر الله لي واويس يستغفر له وابن عمه يقول  
انا ابن عمك وما استغفرت بمدك سلطانا ولا مالا فاستغفر له عن امره ثم قال له  
ان عمر امير المؤمنين رضى الله عنه يسألك قدومك عليه فاستعفاه والح عليه  
ان لا يشهره فأبى عليه ابن عمه حتى سلس له بالمسيير الى عمر فجهزه وحمله على  
راحلته حتى قدم به المدينة وكان عمر قد اقام له المناظر اياتوه بالخبر شوقا  
اليه وشفقة ان تفوته دعوته ورؤيته فلما اخبر انه قد اظله ركب عمر بالناس  
يتلقاه فلما ابصره عرفه عمر بالوصف الذى وصفه له نبي الله صلى الله عليه  
وسلم فنزل عن حماره وامر الناس بالكف ونزل اويس عن راحلته ومشى  
كل منهما الى صاحبه فلما اتقيا قال له اكشف لي عن سرك فمكشف له  
عن سرته فلما ابصر عمر اللمعة بخيال سرته أصق فاه بها تقبلا وهو يقول  
يا اويس استغفر الله لي واويس يبكي ويستغفر له فقال له عمر هل تقدم المدينة  
فقال يا امير المؤمنين جعلتني شهرة للناس وانى ارجوك ان تأذن لي فالحق  
بأي ارض شئت فذكره عمر ان يأتي امراً فيما بينه وبينه لا يه افقه فاذن له  
فرجع من مكانه ذلك فاخذ نحو سواحل البحر مرابطاً فارؤي له بعد ذلك اثره  
وقال هرم بن حيان قدمت الكوفة فلم يكن لي هم الا اويس القرني اطلبه  
واسأل عنه حتى سقطت عليه نصف النهار على شاطئ الفرات يتوضأ او يغسل  
ثوبه عرفته بانعت الذى نعت لي فاذا رجل لحيم آدم اشعر مخلوق الرأس كثر  
اللمعة مغبره ككره المنظر والوجه عليه ازار من صوف ورداء من صوف  
فسلمت عليه فقلت حياك الله من رجل كيف انت رحمك الله وغفر لك  
يا اويس فقال وانت حياك الله يا هرم بن حيان كيف انت فحنقني المبرة  
حين ما رأيت من حاله ما رأيت فددت يدي لاصاحبه فأبى ان يصافحني  
فجئت حين عرفني وعرف اسم ابى وما كنت رأيت قبل ذلك ولا رآني  
فقلت رحمك الله من ابن عرفتي وعرفت اسم ابى ولم اكن رأيتك قط  
فقال نبأني العليم الخبير وعرفت روحى روحك حين كلمت نفسك ان  
الارواح لها انفس كانفس الاجساد يتهاون بروح الله وان لم يتلاقوا ولم يتعارفوا  
وان تفرقت بهم المنازل فقلت حدثني بحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم



احفظه عنك فقال اني لم ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي رسول الله  
وامي فلم تكن لي معه صحبة ولكن ادركت رجالا رواة فحدثوني عنه نحو ما حدثوك  
ولست احب ان افتتح هذا الباب على نفسي لاكون محدثاً او قاصاً او مفتياً  
لان في نفسي شغلا عن الناس يا هرم بن حيان فقلت له اقرأ على آيات من  
كتاب الله اسمعها منك وادع لي بدعوات احفظها عنك فاني احبك حباً شديداً  
فقال « سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا » ثم اخذ بيدي فثبني بي  
على شاطئ الفرات ثم قال اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم ان الله هو  
السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم « وما خلقنا السموات والارض وما بينهما  
لاعين » الى قوله « انه هو العزيز الرحيم » قال فشق شقة فنظرت اليه وانا  
احسب انه قد غشي عليه فنظر اليّ فقال يا هرم بن حيان مات ابوك فاما الى  
الجنة واما الى النار وبوشك ان تموت ومات آدم ومات حواء ومات ابراهيم  
 خليل الله وموسى نبي الله ومات داود خليفة الله ومات محمد صلى الله عليه  
وسلم وعليه وعليهم اجمعين ومات ابو بكر خليفة المسلمين ومات خليلي وصفي  
عمر بن الخطاب ثم قال واعمره واعمره وعمر يومئذ حي وذلك عند آخر  
خلافة قتلته فقلت له ان عمر لم يموت فقال بلى قد نعاه الى ربّي ان كنت تفهم  
وعقلت ما قلت لك وانا غداً في الموتى وكأن قد ثم صلى على النبي صلى الله  
عليه وسلم ثم دعي بدعوات خفاف ثم قال عليك بذكر الموت لا يفارق قلبك  
طرفة عين واياك ان تفارق الجماعة فيتفرق دينك وانت لا تعلم فدخل النار ثم  
قال اللهم ان هذا يزعم انه يحبني فيك وزارني فيك اللهم ادخله عليّ زائراً  
في دارك دار السلام وضم عليه ضيعته وارضه من الدنيا باليسير وما اعطيته من  
الدنيا فاجعله لما تعطي من نعمتك من الشاكرين ثم قال لا اراك فيما بعد  
اليوم اني كثير الهم شديد الغم مادمت مع هؤلاء الناس حياً واكره الشهرة  
والوحدة احب الي فلا تطلبني خذ هكذا قال فجهدت ان امشي معه ساعة فابى  
عليّ فدخل في بعض ازقة الكوفة فجعلت التفت اليه وانا ابكي ويبكي حتى  
توارى عني فسألت عنه وطلبته فلم اجد احداً يخبرني عنه بشيء قال فأتت على  
جمعة الا وانا اراه في منامي مرة او مرتين وروى هذه القصة ابو بكر ابن ابي  
خيثمة الا انه قال كان اويس يجالس رجلا من فقهاء الكوفة يقال له يسير

ففقده الكوفي يوماً فلم يزل يسأل عنه حتى انتهى الى منزله فاذا هو في خص له واذا هو قد جلس في بيته من العري لم يستطع الخروج لذلك فـكـساه حلة ازارا ورداء فخرج فيهما ثم دعى بدعوات خفاف ثم ذكر ما تقدم بالحرف وفيما اخرج به ابن ابي خيثمة ان اويساً غزا غزوة اذر بيجان فات فتنافس اصحابه في حفر قبره فحفروا فاذا بصخرة محفورة ملحوفة وتنافسوا في كفنه فاذا في عيبته ثياب ليس مما ينسج بنو آدم فكفنوه في تلك الثياب ودفنوه في ذلك القبر وقال علقمة بن مرثد الحضرمي انتهى الزهد الى ثمانية نفر من التابعين عامر بن عبد الله القيسي واويس القرني وهرم بن حيان العبدى والربيع بن خيثم الثوري وابي مسلم الخولاني والاسود بن يزيد ومسروق بن الاعدع والحسن بن ابي الحسن البصري فاما اويس القرني فان اهله ظنوا انه مجنون فبنوا له بيتا على باب دارهم وكان يأتي عليه السنة والسنتان لا يرون له وجهها وكان طعامه مما يلتقط من النوى فاذا امسى باعه لافطاره وان اساب حشقة خبأها لافطاره وفي مقال اسعيد بن المسيب ان اويسا قاتل بين يدي على رضى الله عنه يوم صفين حتى استشهد امامه فنظروا فاذا به نيف واربعون جراحة من طعنة وضربة ورمية ( قال المذهب هذه الآثار التي ذكرها الحافظ انما هي بسنده وليس فيه طريق احد من صحاب الكتب المتخصصة بتخريج الصحيح ومن المعلوم عند علماء هذا الفن ان ما انفرد الحافظ ابن عساكر به يعد ضعيفا او انزل رتبة من الضعيف ) واخرج بسنده الى الامام مالك عن نافع عن ابن عمر انه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة اذ نزل عليه - جبريل عليه السلام في صورة لم ينزل عليا بمثلهما قط فقال السلام عليك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال يا محمد ان الله سيخرج من امك رجلا يشفع فيشفعه الله في عدد ربيعة ومضر فان ادركته فسله الشفاعة لامك فقال اي حبيبي جبريل ما اسمه وما صفته فقال اما اسمه فاويس واما صفته وقياساته فمن الذين مراد الى هنا رواه الخطيب البغدادي عن مالك بسنده وزاد الحافظ بروايته وهو رجل اشهب اصهب مقرون الحاجبين ادعج العينين بكفه اليسرى وضع ايض قال فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يطلبه فلم يقدر عليه فلما احتضر النبي صلى الله عليه وسلم اوصى ابا بكر واخبره بما قال له جبريل في اويس القرني وقال له ان انت ادركته فسله الشفاعة لك

ولأمتي فلم يزل ابو بكر يطلبه فلم يقدر عليه فلما احتضر ابو بكر اوصى به  
عمر بن الخطاب واخبره بما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
يا عمر ان انت ادركته فسله الشفاعة لي ولك ولأمة محمد فلم يزل عمر يطلبه  
حتى كان آخر حجة جمعها هو وعلى بن ابي طالب رضى الله عنهما فأتيا رفاق  
الين فنادى عمر بأعلى صوته يا معشر الناس هل فيكم اويس القرني اعادها  
مرتين فقام شيخ من اقصى الرقاق فقال يا امير المؤمنين نعم هو ابن اخ لي هو اخل امرا  
واهون ذكرا من ان يسأل مثلك عنه فاطرق عمر طوق يلاحق ظن الشيخ انه ليس من شأنه  
ابن اخيه فقال عمر ايها الشيخ ان ابن اخيك في حرمننا هذا فقال الشيخ هو في وادي أراك  
(عرفات) قال فركب عمر وعلى على حماريهما حتى اتيا وادي أراك (عرفات) فاذا هما  
برجل كما وصفه جبريل وهو رام بذقنه على صدره شاخص ببصره نحو موضع  
سجوده قائم يصلي وهو يتلو القرآن فسميا منه فقالا له لما فرغ السلام عليك  
ورحمة الله وبركاته فقال لهما وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته فقال له  
عمر من انت يا عبد الله فقال انا عبد الله بن عبد الله فقال له على قد علمنا ان  
اهل السموات والارض كلهم عبيد الله قال انا راعي الابل واجير القوم فقال  
له على لسنا عن هذا سألتك وانما نسألك بحق حرمننا هذا ان تجربنا باسمك  
الذي سماك به ابوك فقال انا اويس القرني فقال له يا اويس ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ذكر ان بكفك اليسرى وضجأ ايض فوضح انا فاراهما  
الوضح فاقبل عمر وعلى يقبلانه فقال على يا اويس ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ذكر انك سيد التابيين وانك تشفع فيشفعك الله في عدد ربعة  
ومضى فقال لهما اويس عسى ان يكون ذلك احد غيري فقال له على قد  
ايقنا انك انت هو حقا يقينا فرفع يديه الى السماء ثم قال ان هذين ابناء عبي  
بحياتي فيك الا ما غفرت لهما وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء  
منهم والاموات ثم ان عمر قال له اين الميعاد بيني وبينك اني اراك رث الحال  
حتى آتيت بكسوة ونفقة من رزقي فقال له اويس هيأت هيأت ان بيني  
وبينك عقبة كؤود لا يجاوزها الا كل ضامر عطشان مهزول ماترى يا عمر  
ان على طمرين من صوف وتعلمين مخصوفتين ولي نفقة ولي على القوم حساب  
ففي آكل هذا والى متى يبلى هذا فالخرج عمر الدرّة من كفه ثم قال يا معشر

الناس من يأخذ الخلافة بما فيها فقال له اويس من جدد الله انفه يا امير المؤمنين فقال له عمر والله ما ابكيت بها اهل مصر ولا ظلمت بها ذمياً ولا اكلت بها حتى ارض فقال اويس جزاك الله خيراً عن هذه الامة وانت يا على جزاك الله خيراً عن هذه الامة تعيشان حميدين وتموتان فقيدين فقالا له اوصنا بحياتك يرحمك الله فقال لهما اوصيكما بتقوى الله والعمل بطاعته والصبر على ما اصابكما فان ذلك من عزم الامور واوصيكما ان تلقيا هرم بن حيان فتقرأه مني السلام واخبراه اني ارجو ان يكون رفيقي في الجنة ثم انهما ودعاه ولم يزل عمر وعالي يطلبان هرمًا فبينما هما مارين في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اذا هما بهرم بن حيان قائم يصلي فانتظراه فلما انصرف سلما عليه فرد عليهما السلام ثم قال لهما من اين جئتما قالاجئنا من عند اويس القرني وهو يقرئك السلام وهو يقول لك انه يرجو ان تكون رفيقه في الجنة ثم ان هرمًا لم يزل يطلب اويسًا حتى وجده على شاطئ الفرات يغسل طمرين له من صوف فسلم عليه ثم قال له كيف الزمان عليك فقال له اويس كيف الزمان على رجل اذا اصبح يقول لا امسى واذا امسى يقول لا اصبح يا اخا مراد ان الموت وذكره لم يترك للمؤمنين فرحاً وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يترك للمؤمن صديقاً فقال له هرم يا اويس ان عمر وعالي وصفاك لي فعرفتكم بما وصفا واما انت فمن اين عرفتكى فقال له ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ثم قال يا هرم اتل علي آية من كتاب الله فتلى قوله تعالى « وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين » فخر اويس متشياً عليه فلما افاق قال له هرم اني اريد ان اصحبك فاكون معك فقال له اويس لا يا هرم ولكن اذا انا مت فكفني وادفني ثم انهما افترقا ثم ان هرمًا لم يزل يجد في طلب اويس حتى اتى مدينة من مدائن الشام يقال لها دمشق فاذا هو برجل ملفوف في عباءة له ملقى في صحن المسجد فدنا منه فكشف عنه العباءة فاذا هو باويس قد توفي فوضع يده على ام رأسه ثم قال وا اخاه هذا اويس القرني مات ضائعاً فقالوا له من انت يا عبد الله ومن هذا فقال اما انا فهرم بن حيان المرادى واما هذا فاويس القرني ولّى الله تعالى قالوا قد جمعنا له ثوبين فكفنه فيهما فقال لهم ما له بثمن ثوبيكم حاجة ولكن يكفنه هرم

من ماله ثم ضرب هرم بيده الى مزود اويس فاذا بثوبين لم يكن له بهما عهد عند رأس اويس مكتوب على احدهما بعد البسملة براءة من الله الرحمن الرحيم لاويس القرني من النار ومكتوب على الآخر هذا كفن لاويس القرني من الجنة ( « تنبيه » يقول مهذب هذا التاريخ انما سقنا هذه القصة تبعاً للحافظ ومحافظة على شرطنا الذي بيناه في اول هذا الكتاب ولولا ذلك لكنا اضربنا عنها لما فيها من دلائل الاختلاق والوضع الذي لا تركز النفس اليه وقد رواها ابن حبان من طريق محمد بن ايوب كما رواها الحافظ ايضا من طريقه عن مالك ثم قال ابن حبان هذا الحديث باطل ومحمد بن ايوب كان يضع الحديث على مالك والذي صح في اويس كلمات يسيرة مشهورة اه واورد الحافظ ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات هذا ما ينبغي لكل متقن ان يعتمده ويعول عليه وقد حاول السيوطي في اللآلئ المصنوعة ان يخرج به من حيز الوضع الى حيز الضعف فانه قال بعد ان اورده بتمامه وعندى وقفة في الحكم عليه بالوضع فان له طرقا عديدة فورد هكذا مطولا من حديث ابى هريرة اخرجه الرويانى في مسنده وابو نعيم في الحلية وابن عساكر بسند لا بأس به وقد سقته في جمع الجوامع في مسند ابى هريرة ومن حديث ابن عباس باخصر منه اخرجه ابن عساكر وفي مسنده نثلى بن سعيد وهو واه ضعيف ومن طريق علقمة ابن مرثد وغيره مطولا ومختصراً وقد سقت جميعها في مسند عمر من جمع الجوامع انتهى كلام السيوطى اقول ان طريقة السيوطى معروفة وهى انه يقوى الموضوعات بكثرة المخرجين لها من غير نظر الى الاسناد وهذه الطريقة لم يعرفها المتقدمون من اهل الحديث وعلى كل فهذا الحديث لا اصل له وهو مكذوب على الامام مالك انتهى ) واخرج الحافظ من طريق ابن عدى عن ابن عباس مرفوعا سيكون فى امتى رجل يقال له اويس ابن عبد القرنى وان شفاعته فى امتى مثل ربيعة ومضر وعن عمر مرفوعا يدخل الجنة بشفاعته رجل من امتى يقال له اويس فيأمن من الناس واخرجه البيهقي بسنده الى ابى بكر بن عياش عن هشام عن الحسن موقوفاً عليه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعته رجل من امتى اكثر من ربيعة ومضر قال ابو بكر بن عياش فقلت لرجل



من قوم اويس بأي شيء بلغ هذا فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده ورواه الحافظ من طريق البغوي ورواه البيهقي ايضا عن عبد الله ابن ابي الجداء مرفوعا بلفظ يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي من بني تميم وكان الحسن يقول انه اويس القرني وروي هذا بلفظ آخر عن عبد الله بن شقيق قال جلست الى رهط انا رابعهم بايلياء فقال احدهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم قلنا سواك يا رسول الله قال سواي قلت انت سمعته قال نعم مرتين فلما قام قلت من هذا قالوا هو ابن ابي الجداء واخرجه الحافظ عن ابن عباس مرفوعا واخرجه من طريق آخر عن الحارث بن قيس مرفوعا ولفظه ما من مسلمين يموت لهما اربعة الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته قالوا يا رسول الله والثلاثة قال والثلاثة قالوا واثنان قال واثنان ثم قال وان من امتي لمن يعظم في النار حتى يكون احد زواياها وان من امتي لمن يدخل الله الجنة بشفاعته اكثر من مضمر واخرجه من طريق ابي يعلى بلفظ ليدخلن الجنة بشفاعة رجل وليس بنبي الحيان او مثل احد الحيين ربعة ومضمر فقال قائل يا رسول الله ما ربعة ومضمر فقال انا اقول ما اقول وقد روى الحافظ هذه الاحاديث كلها من طرق متعددة ثم قال وهذه الاحاديث تقوى ما تقدم من اثبات شفاعة اويس القرني (قلت هو بذلك يشير الى ان الاخبار التي قبلها ضعيفة) واخرج من طريق الامام احمد عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى انه قال نادى رجل من اهل الشام يوم صفين افيكم اويس القرني قالوا نعم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من خير التابعين اويس القرني ورواه من طريق البيهقي وابي نعيم واخرج بسنده عن رجل مرفوعا خليلي من هذه الامة اويس القرني وقال اسير بن جابر كنا نجالس اويسا فاذا حدث هو اصاب حديثه من قلوبنا ما لا يصيب من حديث غيره قال ابو محمد بن صاعد اسانيد احاديث اويس صحاح رواها الثقات عن الثقات وهذا الحديث منها واسير بن جابر يسميه اهل البصرة بهذا الاسم واهل الكوفة يقولون اسير بن عمرو وله حجة ، وروى ان اويسا قال لاعدن الله في الارض كما تعبد الملائكة في السماء فكان اذا استقبل الليل قال يا نفس الليلة القيام فيصنف قدميه حتى

يصبح ثم يستقبل الليلة الثانية ويقول يا نفس الليلة الركوع فلما يزال راكعاً حتى يصبح ثم يستقبل الليلة الثالثة ويقول يا نفس الليلة السجود فلا يزال ساجداً حتى يصبح وروى ابن أبي الدنيا عن الربيع بن خثيم قال أتيت أويس القرني فرأيتَه جالساً يصلي الفجر فقلت لا أشغله عن التسبيح فكنت مكانه ثم قام إلى الصلاة حتى صلى الظهر ثم قام إلى الصلاة فقلت لا أشغله عن العصر فصلى العصر ثم صلى المغرب فقلت ان له ان يرجع فيفطر فثبت مكانه حتى صلى العشاء الآخرة فقلت له لم يفطر بعد العشاء الآخرة فثبت مكانه حتى صلى الفجر ثم جلس فغلبته عيناه فأتته وقال اللهم اني أعوذ بك من عين نومة ومن بطن لا يشبع فقلت حسبي ما عاينت منه وكان اذا أمسى تصدق بما في بيته من الفضل من الطعام والثياب ثم يقول اللهم من مات جوعاً فلا تؤاخذني به ومن مات عرياناً فلا تؤاخذني به وكان اذا جنسه الليل يقول اللهم اني أبرأ اليك من كل كبد جائعة ومن كل بدن عارى اللهم اني لا املك الا ما ترى وكان يقول كن في امر الله كما نك الناس كلهم وجاءه رجل من مراد فقال له كيف الزمان فقال له لا تسأل رجلاً اذا أمسى لم ير انه يصبح واذا أصبح لم ير انه يمسي يا اخا مراد ان الموت لم يبق لاحد فرحاً وان عرفان المؤمن بحقوق الله لم يبق له فضة ولا ذهباً وان قيام المؤمن بامر الله لم يبق له صديقاً والله انا لأمهم بالمعروف ونههم عن المنكر فيتخذوننا اعداء ويشتمون اعراضنا ويجدون على ذلك من الفاسقين اعواناً حتى والله لقد يقذفونا بالعظام وائم الله لا ينعني ذلك ان اقول الحق وقال لهرم بن حيان احذر ليلة صبيحتها القيامة ولا تفارق الجماعة فتفارق دينك يا هرم توسد الموت اذا نمت واجعله امامك اذا قت ولا تنظر الى صغر ذنبك ولكن انظر الى من عصيت فان صغرت ذنبك فقد صغرت الله . وكان يغسل ثيابه بالطين على شاطئ الفرات وامسك بيده هرم ثم قرأ « حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين » حتى بلغ قوله تعالى « انه هو السميع العليم » فغشي عليه ثم افاق فقال الوحدة احب الى وقال له هرم يوماً صلنا يا أويس بالزيارة فقال له قد وصلت كما هو خير من الزيارة واللقاء وهو الدعاء بظهر الغيب ان الزيارة واللقاء ينقطعان والدعاء يبقى ثوابه وقال له رجل اريد ان اصحبك لاستأنس بك فقال سبحانه الله

ما كنت ارى احدا يعرف الله يستوحش مع الله فقال له مرنى بمكان انزل به  
فاومى بيده نحو الشام فقال له فكيف بالمعيشة قد خاوط الشك هذه القلوب  
فما تنفع معها موعظة وكان يقول لم يحالس هذا القرآن احد الا قام عنه بزيادة  
او نقصان « هو شقاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا » ولما حج  
دخل المدينة فلما وقف على باب المسجد قيل له هذا قبر النبي صلى الله عليه  
وسلم فغشى عليه فلما افاق قال اخرجوني فليس ببلى بل دفن فيها محمد صلى  
الله عليه وسلم قال العجلي كان اويس كوفيا تابعا من خيار التابعين وعبادهم  
وقال شعبة سألت عمر بن مرة وابا اسحاق عن اويس القرني فلم يعرفاه  
( اقول والحاصل ان قوما من المحدثين انكروا اويسا بالكلية وكأَنهم قالوا انه اسم  
ولا مسمى له ) قال الحافظ واحر اويس مشهور فلا معنى لهذا القول انتهى  
واختلف في وفاته فقيل انه قتل في صفين وقيل توفي بدمشق كما تقدم وقيل  
انه خرج فازيا راجلا الى ثغر ارمينية فاصابه البطن فالتجأ الى اهل خيمة فتوفي  
هناك ( قلت ولعل الاصح انه قتل بصفين )

### ❦ ( ذكر من اسمه اياس ) ❦

❦ اياس ❦ بن زيد ويقال ابن يزيد ابو زكريا الخزاعي من التابعين  
ادرك عمر بن الخطاب وحدث عن سلمان الفارسي وروى عنه جميل بن ابى  
ميمنة وحسان بن عطية واسند الحافظ اليه عن سلمان انه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رباط يوم وليلة في سبيل الله كصيام شهر وقيامه  
وان مات جرى له اجر المرباط الى ان يبعث واومن من القتان وقطع له برزق  
من الجنة ( اقول الرباط الاقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل  
واعدادها قاله في النهاية وقال القتيبي اصل الرباط ان يربط الفريقان في ثغر  
كل منهما معد لصاحبه ثم سمي المقام في الثغور رباطاً والقتان بفتح الفاء وروى  
بضمها جمع فائق قال القرطبي ويكون للجنس اي كل ذى فتنة اه وفي رواية ابى  
داود في سننه وامن من فتان القبر وعلى هذا فإرواية ضم الفاء تكون من  
اطلاق الجمع على اثنين ) وعن المترجم عن ابى امامة مرفوعا ان المعروف لا يصلح

الا لذي دين او لذي حسب او لذي حلم وكان عمر يقول عن اياس الرجل الصالح وكان من العرب من خزاعة

هو اياس بن معاوية بن قرة بن اياس بن هلال بن رباب بن عبد بن دريد بن اوس يتصل نسبه بالياس بن مضر واسم ام اوس مزينة واليا ينسب المزنيون وكنية المترجم ابو وائلة المزني قاضي البصرة ولجده صحبة روى عن ابيه وانس بن مالك وسعيد بن المسيب ولاحق بن حميد ونافع وسعيد بن جبير وروى عنه حميد الطويل وخالد الحذا وابن عجلان وشعبة وحماد بن سلمة وعون ابن موسى وحميد بن الشهيد وعبد الحميد بن سوار وقدم الشام في ايام عبد الملك ثم قدم على عمر بن عبد العزيز في خلافته ثم قدم مرة اخرى حين عزله عدى بن اربعة عن القضاء واستند الحافظ اليه من طريق ابن زنجويه انه قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فذكر عنده الحياء فقالوا الحياء من الدين فقال عمر بل هو الايمان كله قال قلت يا امير المؤمنين حدثني ابي عن جدى قرة المزني انه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر عنده الحياء فقالوا يا رسول الله الحياء من الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحياء والعفاف والعبي عي الانسان لا عبي القلب والعمل من الايمان وانهم يزدن في الآخرة وينقصن من الدنيا وما يزدن في الآخرة اكثر مما ينقصن من الدنيا وأن الشح والفحش والبذاء من النفاق وانهم ينقصن من الآخرة ويزدن في الدنيا وما ينقصن من الآخرة اكثر مما يزدن في الدنيا قال اياس فحدثت به عمر بن عبد العزيز فامرني فاملتته عليه وكتبه بخطه ثم صلى الظهر والعصر وان الورقة في كفه يضعها اعجابا بها واخرجه من طريق البيهقي والخطيب وابن درستويه وزاد البيهقي والمقل بدل العمل قال وفي كتاب ابن شاذان العمل وكذا هو في رواية الحسن وكذا رواه ابن عدى بهذا اللفظ وقال ابو عبيدة دخل اياس الشام وهو غلام فقدم خصما له الى قاضي عبد الملك بن مروان وكان خصمه شيخا صديقا للقاضي فقال له القاضي انه شيخ وانت غلام فلا تساوه في الكلام وفي لفظ ما تستحي تتقدم شيخا كبيرا فقال اياس الحق اكبر منه فقال له القاضي اسكت فقال فمن ينطق بحجتي اذا سكت انا فقال القاضي ما اظنك تقول شيئا من الحق حتى تقوم من مجلسي ثم قال اشهد ان لا اله الا الله

ما اظنك الا ظالماً له فقال اياس ما على ظن القاضى خرجت من منزلى فقام القاضى فدخل على عبد الملك واخبره بخبره فقال له اقض حاجته واخرجه الساعة من الشام فان هذا يفسد على الناس واستعمل عمر بن عبد العزيز عدي ابن اربعة الفزارى على البصرة فولى اياس بن معاوية القضاء فهرب من عدى الى عمر فمات عمر قبل ان يصل اليه فكان يجلس في مجلس مسجد دمشق في حلقة فيها قوم من قریش فحدث رجل من بنى امية رجلاً بحديث فردده اياس فاغظ له الاموى فقام اياس من الحلقة فليل للاموى ان هذا اياس بن معاوية المزنى فقال لم اعرفه فلما عاد اياس من غد قال له الاموى انك جالستنا بتياب السوق وكلتنا بكلام الاشراف فلم نحتمل لك ولم اكن عرفتك قال خليفة ابن خياط كانت ام اياس امرأة من خراسان ومات بعد العشرين ومائة وقال القلاس ان اباه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن سعد في الطبقة الثالثة من البصريين كان اياس قاضياً على البصرة وكان ثقة عاقلاً من الرجال فطناً وله احاديث وقيل له كيف ابنك لك فقال نعم الابن كفانى امر دنياى وفرغنى لا آخرتى وذكر عند ابن سيرين فقال انه لقهم انه لقهم وكان رزقه كل شهر مائة درهم وقال ابن شاذان كان يقال يولد في كل مائة سنة رجل تام العقل فكانوا يرون ان اياساً منهم ودخل عليه يوماً ثلاث نسوة فقال اما واحدة فوضع والاخرى بصرى والثالثة ثيب فقيل له من اين علمت ذلك فقال اما المرضع فانها لما قعدت امسكت ثديها بيدها واما البكر فلما دخلت لم تلتفت الى احد واما الثيب فلما دخلت نظرت ورمت بعينها وكان اياس فقيها عقيفاً وكان يقول انى لا ذكر الليلة التى ولدت فيها وقد وضعت اى على رأسى اجانة وقال المداينى قال اياس لاه ما شئ سمعته وانا صغير وله جليلة شديدة قالت ذاك يا بنى طست سقطت من فوق الدار الى اسفل ففزعت فولدتك تلك الساعة وسافر الى واسط فلما وصلها جعل اهلها يقولون قدم البصرى فاتاه ابن شبرمة بمسائل قد اعدها له فجلس بين يديه ثم قال تأذن لى ان اسألك فقال ما ارتبت بك حتى استأذنتنى انى لا اعيب القائل ولا يؤذنى المجلس فسل ثم انه سأل عن بضع وسبعين مسأله فما اختلفا يومئذ الا في ثلاث مسائل او اربع مسائل رده فيها اياس الى قوله ثم قال يا ابن شبرمة هل قرأت



القرآن قال نعم من اوله الى آخره قال فهل قرأت « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي » قال نعم وما قبلها وما بعدها قال فهل وجدته ابقى لآل شبرمة شيئاً ينظرون فيه فقال لا فقال له اياك ان للنسك فروعا فذكر الصوم والصلاة والحج والجهاد ثم قال وانى لا اعلمك تعلقك من النسك بشئ احسن من شئ في يدك النظر في الرؤى وقال اياك كنت في مكتب في الشام وكنت صبيفا فاجتمع النصارى يضحكون من المسلمين وقالوا انهم يزعمون انه لا يكون ثقل الطعام في الجنة فقلت يا معلم اليس يزعمون ان اكثر الطعام يذهب من البدن فقال بلى فقلت فلم تنكر ان يكون الباقي يذهب به الله في البدن كلد فقال لى انت شبكان وكان يقول ما يسرنى ان اكذب كذبة لا قطع بها شيئاً من الدنيا اسأل عنه يوم القيامة وان لى الدنيا بخذا فيرها وكان يقول اياك وما استبشع الناس من الكلام وعليك بما يعرف الناس من القضاء ويقول ما خاصمت احدا من اهل الاهواء بمقلى كله الا القدريّة فقلت لهم اخبرونى عن الظلم ما هو قالوا اخذ ما ليس له فقلت لهم ان لله كل شئ وقدم الشام فاراد الحج منها فقال للمكاري انظر لى انسانا غريبا فانى اريد ان اخرج سرا وأقية غيلان فقال للمكاري مثل قول اياك فاكترى لهما المكاري انسانا حارب طلبهما فلبنا فى المحمل ثلاثا لا يسأل غيلان اياك شيئا ولا يسأله اياك شيئا ثم قال له اياك بعد ثلاث يا عبد الله من انت فقال انا غيلان وقال له غيلان من انت فقال انا اياك فقال له غيلان من القدر فقال له ان شئت سألتنى وان شئت سألتك فقال له غيلان تكلم فقال ان شئت اخبرتك بقول اهل الجنة واهل النار والملائكة والشيطان وقول العرب فى اشعارها فقال له غيلان اخبرنى بها فقال ان اهل الجنة يقولون حين دخولها « الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله » واهل النار يقولون حين دخولها « ربنا غلبت علينا شقوتنا » وقالت الملائكة « لا علم لنا الا ما علمتنا » وقال الشيطان « رب بما اخرتنى لاغوينهم » وقالت العرب فى اشعارها

لا يمنعك الطير شيئا اردته \* فقد خط بالاقلام ما انت لا قيا

وحدث الاصمعي ان اياك اجتمع هو وغيلان عند عمر بن عبد العزيز فقال عمر هذان

مختلفان قد اجتمعنا نظرا فقال اياس يا امير المؤمنين ان غيلان صاحب كلام وانا صاحب  
اختصار فاما ان يسألني ويختصر واما ان اسأله واختصر فقال غيلان سل فقال اياس  
اخبرني ما افضل شيء خلقه الله عز وجل فقال العقل فقال اخبرني عن  
العقل هل هو مقسوم او مقتسم فامسك غيلان فقال له اجب فقال لا جواب  
عندي فقال اياس قد تبين لك امره يا امير المؤمنين ان الله تبارك وتعالى  
يحب العقول لمن يشاء فمن قسم له منها شيئا زادته عن المعصية ومن تركه تهور  
وقال غير الاصمعي ان اياسا وغيلانا التقيا فتسائلا فقال اياس اسألك ام  
تسألني فقال له غيلان سل فقال له اياس أي شيء افضل خلق الله فقال  
العقل فقال اياس أفمن شاء استكثر منه ومن شاء لم يستكثر فسكت غيلان مليا  
ثم قال سل عن غير هذا فقال له اياس اخبرني عن العلم أهو قبل العمل ام  
العمل قبله فقال غيلان والله لا جيتك فيها فقال له اياس فدعها ولكن  
اخبرني عن الخلق هل خلقهم الله مختلفين ام مؤلفين فنقض غيلان وهو يقول  
والله لا جمعني واياك مجلس ابدأ قال الاصمعي وحكي ان غيلان قال لعمر اتوب  
الى الله ولا اعود الى هذه المقالة ابدا فدعا عليه عمر ان كان كاذبا فاجيبت  
دعوته وقال رجل يوما لاياس يا ابا وائلة حتى متى يتوالد الناس ويموتون  
فقال جلسائه اجيبوه فلم يكن عندهم جواب فقال اياس حتى تتكامل العدتان  
عدة اهل الجنة وعدة اهل النار وكان يقول لان يكون في فعال الرجل  
فضل عن قوله اهل من ان يكون في قوله فضل عن فعاله وقال سفيان بن  
حسين كنت عند اياس وعنده رجل فتخوفت ان قت من عنده ان يقع  
في فسكت حتى قام فلما قام ذكرته لاياس فجعل ينظر في وجهي ولا  
يقول لي شيئا حتى فرغت ثم قال هل غزوت السند فقلت لا فقال أفغزوت  
الهند فقلت لا قال أفغزوت الروم قلت لا فقال قد سلم منك الديلم والسند  
والهند والروم ولم يسلم منك هذا وانما هو اخوك فلم يعد سفيان الى هذا  
وجاءه رجل من اهل الشام حسن الهيئة وكان اياس على باب خالد فسأله  
عن شيء فقال له ان اردت القضاء فعليك بعبد الملك القاضي وان اردت  
الفتيا فعليك بالحسن فهو مغلي ومعلم ابى وان اردت الصلح فعليك بحميد الطويل  
فادرم ما يقال لك مما لك ومما عليك فخذ ما هو لك ودع ما ليس لك وكان

يقول لست بخب وخب لا يخدعني ( الخب بالفتح والكسر الرجل الخداع )  
وكان يقول لابد للناس من ثلاثة لا بد لهم ممن يؤمن سبلهم ويختار  
لحكمهم حتى يتبدل الحكم فيهم ويقيم لهم الثغور التي بينهم وبين عدوهم فان  
هذه الاشياء اذا قام بها السلطان احتمل الناس ما سوى ذلك من اثره السلطان  
وكل ما يكرهون وكان يقول اياك والشاذ من العلم وان قل فانه مما يصيب  
صاحبه الذلة وممر به رجلان فخرج عليه احدهما ولم يرج الاخر فكان المخرج  
عليه اراد ان يغريه به فقال له اياس اما انت فقد عرجت بكرمك  
واما هو فاستمر على ثقته وقال الاصمعي قال لي ابي رأيت في بيت ثابت  
البناني رجلا احمر طويل الذراعين غليظ الثياب يلوث عمامته لوثا وقد غلب  
على الكلام فلا يتكلم معه احد فاردت ان اسأل عنه حتى قال قائل يا ابا وائلة  
فعرفت انه اياس فقال ان الرجل لتكون غلته الفا فيصلح وتصلح الغلة  
فتكون غلته الفين فينفق الفين فيصلح وتصلح الغلة فتكون غلته الفين فينفق  
ثلاثة آلاف فيوشك ان يبيع العقار في فضل النفقة وكان يقول امتحنت  
خصال الرجال فوجدت اشرها صدق اللسان ومن عدى فضيلة الصدق فقد  
فجع باكرم اخلاقه وقال ربيعة قال لي اياس كلما بنى على غير اساس فهو  
هباء وكل ديانة است على غير ورع فهي هباء وقيل له ما المرأة فقال اما  
بلدك وحيث تعرف فالتقوى واما حيث لا تعرف فاللباس وجاءه دهقان فسأله  
عن المسكر أحرام هو ام حلال فقال هو حرام فقال كيف يكون حراماً  
فاخبرني عن التمر أحلال هو ام حرام فقال حلال فقال اخبرني عن الكشوت  
فقال هو حلال قال فاخبرني عن الماء فقال حلال فقال فما الذي خالف بين  
هذه الاشياء وليس الخمر الا من التمر والكشوت والماء وما الذي جعله حراما  
وجعل هذه الاشياء حلالا فقال للدهقان لو اخذت كفاً من تراب فضررتك  
به أكان يوجعك قال لا قال فلو اخذت كفاً من ماء فوضعت في وجهك  
أكان يوجعك قال لا قال فلو اخذت كفاً من لبن فوضعتك به أكان  
يوجعك قال لا قال فاذا اخذت هذا التراب فبجسته باللبن والماء ثم جعلته كتلاً  
حتى يحف فضررتك به أكان يوجعك قال نعم ويقتلني قال فكذا هو التمر  
والماء والكشوت اذا جمع ثم عتق حرم كما يحفف هذا وفي لفظ فكذلك هذا

حين جمعت اخلاطه وخرت حرم وقيل لاياس العالم افضل ام العابد فقال  
العالم فليل له مثل لنا ذلك حتى نعرفه فقال الا ترون ان هذا ممن ينقل  
الجص وهذا ينقل الاتجر وهذا يبنى فاذا كان آخر الليل اعطي كل رجل  
منهم درهما واعطي هذا اربعة او خمسة دراهم وقال المدايني كان اياس قاضياً  
فائقاً منكم استقضاه عمر بن عبد العزيز ثم ان عمر كتب الى عدي بن  
ارطاة ان اجمع ناساً من قبلك فشاورهم في اياس بن معاوية والقاسم بن ربيعة  
الجوشني واستقض احدهما فجمع قضيي المصر الحسن وابن سيرين وانا وارسلا  
خلف اياس وكان لا يأتيهما فاتي هو والقاسم وخلف القاسم ان اياس اعلم  
منه بالقضاء واصبح له منه فولاه عدي وفي لفظ ان القاسم قال لا تسألوا عن اياس  
فوالله الذي لا اله الا هو ان اياساً لا فضل مني وافقه واعلم بالقضاء فان كنت  
ممن يصدق قولي وليته وان كنت ممن يكذب قولي فلا يحل لك ان توليني  
وانا كذاب فقال اياس لعدي انك جئت برجل فاقته على شفيع جهنم  
فاقتدى نفسه من ان تقذفه في النار بين حلفها كذب فيها فيستغفر الله  
عن وجل وينجو مما يخاف فقال عدي اما اذا فطنت لهذا فاني اوليك فاستقضاه  
فلم يزل على القضاء سنة ثم هرب وكان يفصل بين الناس فاذا تبين له الامر  
حكم به وقال خالد الحذاء قال لي اياس ان هذا الرجل يعني عدياً قد بعث الى  
فانطلقت معه فدخل عليه ثم خرج ومعه حرس فقال لي ان يهينني فاتي  
المسجد فصلي ركعتين ثم قال للحرسى قدم اصحاب الشكايات فما قام حتى قضى  
في سبعين قضية ثم خرج من البصرة لامر وقع فولى عدى مكانه الحسن ابن ابي  
الحسن وحكى ان عدياً لما اراد ان يولى اياساً على قضاء البصرة قال له ان بكر  
ابن عبد الله خير مني فقال ذلك لبكر فقال لو لم تعتبر فضله الا من تفضيله ايبي  
عليه لكان كافياً فتأخر بكر وتولى اياس وقال اهل البصرة لاياس اختر  
لنا قاضياً نوليئه القضاء فقال ما اتقلد ذلك فليل له لو وجدت رجلاً ترضاه  
فتشير علينا به فقال نعم هو بكر فليل له اترى له ان يلي القضاء فقال  
نعم فليل له انك خيار مرضي فولى القضاء وهو كاره وحكى الاصمعي ان  
عمر بن هبيرة لما اراد ان يولى اياساً القضاء قال له اني لا اصالح له فقال لم ذلك  
فقال لاني عي وانا دميم واني حديد فقال ابن هبيرة اما الحدة فان السوط

يقوّمك واما الدمامة فاني لا اريد ان احسن بك واما الهى فقد عثرت على ما اريد وان كنت عند نفسك عيا فذاك اجدر وقال الزياىدى قيل لاياس حينما كان قاضيا انك تجل بالقضاء فقال للقائل كم لكفك من اصابع فقال خمسة فقال له عجبت في الجواب فقال لم يجمل من استيقن علما فقال له اياس هذا جوابى ودخل عليه الحسن وهو يبكى فقال له ما يبكيك فذكر حديث القضاة الثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة فقال الحسن ان فيما قص الله عليك من نبا داود وسليمان ما يرد قول هؤلاء الناس ثم قرأ قوله تعالى « وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث » الى قوله تعالى « ففهمناها سليمان وكلاًّ اتينا حكماً وعلماً » فحمد سليمان ولم يذم داود ورويت هذه القصة من وجه آخر ولفظها ان اياساً لما ولى القضاء دخل عليه الحسن البصرى فبكى اياس وقال يا ابا سعيد بلغنى ان القضاة ثلاثة رجل اجتهد واخطأ فهو في النار ورجل مال به الهوى فهو في النار ورجل اجتهد فاصاب فهو في الجنة فقال الحسن اخذ الله على الحكم ثلاثة عهود ان لا يشتروا به ثمناً قليلاً ولا يخشوا فيه الناس وان لا يتبعوا الهوى قال ثم قرأ هذه الآية « يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك » وقال « لا تشتروا باي شيء قليلاً » وان فيما قصه الله من نبا داود وسليمان ما يرد قول هؤلاء الناس الذين يقولون ثم قرأ « وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غم القوم وكنّا لحكمهم شاهدين » فثنى الله على سليمان خيراً ولم يذم داود وقيل لاياس لولا خصال فيك لكنت انت الرجل فقال وما هى قال تقضى قبل ان تفهم ولا تبالي من جالست ولا تبالي ما لبست فقال للقائل اما قولك اقضى قبل ان افهم فأفهم اكثر ثلاثة ام اثنان قال لا بل ثلاثة فقال ما اسرع ما فهمت قال ومن لا يفهم هذا قال كذلك انا لا اقضى حتى افهم واما قولك انى لا ابالي مع من جلست فاني اجلس مع من يرى لى احب الى من ان اجلس مع من ارى له واما قولك انى لا ابالي ما لبست فلائن البس ثوباً يبقى نفسى احب الى من ان البس ثوباً اقيه بنفسى ولما عزل عبد الله بن يزيد السلمي عن القضاء جعل ايوب يقول لورموها بحجرها ويكررها يريد بذلك اياساً وقال ايوب كنت اسمع عن اياس قضاء يشبه قضاء شريح



فاخبرني اياس بعد ذلك فقال كنت ابعث خالدا الحذاء الى محمد بن سيرين  
اسأله عن كثير من مسائل القضاء وقال يوماً انا اكلم الناس بنصف عقلي  
فاذا اختصم الى اثنان جمعت عقلي كله وقيل له انك محجب برأيك فقال لو لم  
اعجب به لم اقض به وروى ابو الحسن المدايني ان رجلاً استودع رجلاً آخر  
ماله ثم طلبه فانكره فخاصمه الى اياس فقال الطالب اني دفعت المال قال  
ومن حضرك فقال دفعته اليه في مكان كذا وكذا ولم يحضرنا احد قال فأني شئ  
كان في ذلك الموضع قل شجرة قال فانطلق الى ذلك الموضع وأت الشجرة فلمل  
الله يوضع لك هناك ما يتبين به حقك امالك دفنت مالك عند الشجرة ونسيت  
فتذكر اذا رأيت الشجرة ففضى الرجل وقال اياس للمطلوب اجلس حتى يرجع  
خصمك واياس يقضى وينظر اليه ساعة ثم قال يا هذا أترى صاحبك بلغ موضع  
الشجرة التي ذكر قال لا قال يا عدو الله انك لخائن فقال اقلني اقلك الله  
فامر من يحتفظ به حتى جاء الرجل فقال له اياس قد اقر لك بحقوقك فخذ  
به وحكي المدايني ان رجلاً استودع رجلاً من ائمة الناس مالا وكان اميناً  
لا بأس به وخرج المستودع الى مكة فلما رجع طلبه فمعه فأتى اياساً  
فاخبره فقال له اياس هل علم من عنده المال انك اتيتني قال لا قال أفنازعه  
عند احد قال لم يعلم احد بهذا قال فانصرف واكتب امرك ثم عد الى بعد يومين  
فضى الرجل فدعا اياس الذي عنده لودية وقال له قد حضرني مال كثير  
اريد ان اصيره اليك أفخصين منزلك قال نعم قال فادع موضعاً للمال وقوماً  
يحملونه ففضى وعاد الرجل الاول الى اياس فقال له انطلق الى صاحبك  
واطلب مالك فان اعطاك فذاك وان جحدك فقل له اني اخبر القاضى فأتى الرجل  
صاحبه فقال له مالي والا تيت القاضى وشكوتك اليه واخبرته بامرئ فدفع  
اليه ماله فرجع الرجل الى اياس فقال قد اعطاني المال وجاء الامين الى اياس  
لموعده فزبره واتهره وقال لا تقربني يا خائن . واستودع رجل رجلاً كيساً  
فيه دنائير وغاب الرجل فطالت غيبته فلما طال الامر فتح المستودع الكيس  
من اسفله واخذ الدنائير وجعل في الكيس دراهم وخيطه والحاتم على حاله  
فقدم صاحب المال بعد خمس عشرة سنة فطلب ماله فدفع اليه الكيس  
بخاتمته فلم يقبله وقال هذه دراهم ومالي دنائير وقل هذا كيديك بخاتمك

فترافعا الى عمر بن جبيرة فقال لاياس انظر في امر هذين فقال لاياس للطالب ما تقول فقال اعطيته كيساً فيه دنانير قال منذ كم قال من خمس عشرة سنة وقال الآخر ما تقول فقال كيسه بخاتمه فقال منذ كم قال منذ خمس عشرة سنة ففضوا الخاتم ونثروا الدراهم فوجدوها ضرب عشر سنين وخمس سنين واقل واكثر فقال له لاياس اقررت انه عندك منذ خمس عشرة سنة وفي الكيس ضرب عشر سنين وخمس سنين فاقر بالدنانير فالزمه اياها وحكى الاصمعي ان رجلاً رد جارية اشتراها ممن كانت عنده فخاصمه الى لاياس فقال له لم رددتها فقال لحق كان بها فانكر البائع العلة فقال لها لاياس أي رجل بك اطول فقالت هذه فقال أتذكرين أي ليلة ولدت قالت نعم قال لاياس ردها وشهد رجل عنده فقال له ما اسمك فقال ابو العنقر فلم يحز شهادته وقال له رجل علمني القضاء فقال انه فهم لا يتعلم ولكن لو قلت علمني العلم اكان احسن وكان يجلس الى رجل من الصيارفة في السوق يتحدث اليه فلما ولى القضاء لم يترك ذلك المجلس ووقع بينه وبين عدى بن ارطاة تباعة فخرج لاياس الى عمر بن عبد العزيز يشكو عدى بن فولى عدى الحسن البصري وكتب الى عمر يذم لاياساً ويمدح الحسن وقيل لاياس انك تكثر الكلام فقال أبصواب اتكلم ام بخطأ قال بصواب قال فلاكثر من الصواب افضل وفي لفظ فالزيادة في الخير خير قال المديني ما رمى لاياس قط بعي وانما عابوه بالاكثار وكان يقال شيخ البصرة الحسن وقتاها لاياس وقيل له ما فيك عيب غير انك معجب بقولك فقال لهم أفأعجبكم قولي قالوا نعم قال فانا احق ان اعجب بما اقول وما يكون مني قال محمد بن سلام وهذا مما استحسنه الناس من قوله وقال حماد بن زيد كئنا في مكان ايوب نحن واياس والصلت بن دينار فجعل لاياس يتحدث وجعل الصلت يتحين حتى اذا فرغ يحدث فضرب لاياس فخذه بيده وقال اسكت فقال له الصلت ابلغني ريقى دعنى اتنفس فقال لاياس أترون هذا فان امرأتى سيأة الخلق فقال الصلت صدقت انها لسيأة الخلق من اين علمت فقال من كلتك هذه فانك تعودتها من كثرة ما ساء خلقها عليك فهذا من ذلك ونظر يوماً الى رجل فقال هذا غريب وهو من اهل واسط وهو معلم وهو يطلب عبداً ابق له ففتشوا فوجدوا الامر على ما قال

ف قيل له من اين علمت ذلك فقال رأيته يمشى ويلتفت ف علمت انه غريب ورأيت على ثوبه حمرة تربته واسط ف علمت انه من اهلها ورأيت يمر بالصبيان فيسلم عليهم ولا يسلم على الرجال ف علمت انه معلم ورأيت اذ امر بنى هياة لم يلتفت اليه واذا امر بنى ائعمال تأمله ف علمت انه يطلب آبقاً ومر يوماً في الطريق فسمع قراءة من عليه فقال هذا صوت امرأة حامل بغلام فقيل له من اين علمت ذلك فقال سمعت صوتها ونفسها يخالطه ف علمت انها حامل وسمعت صوتاً صحلاً ف علمت انه غلام ومر بعد حين بكناب فيه صبيان فنظر الى صبي منهم فقال هذا ابن تلك المرأة وكان يوماً جالساً في المسجد فدخل من بابه ثلاث نسوة فقال الاولى ثكلى واشاية حبلى واشائة حائض فسئل عنهن فكأن ك قال فقيل له من اين علمت ذلك فقال رأيت الاولى تنظر الى الاحداث وترد طرفاً كئيباً ف علمت انها ثكلى ورأيت الثانية تمشى وتعتد على وركها الايسر ف علمت انها حبلى ورأيت الثالثة تريد للدخول الى المسجد وتتهيب ف علمت انها حائض وقال ابراهيم بن مرزوق كننا عند اياس قبل ان يصير قاضياً وكنا نكتب عنه الفراسة كما يكتب الحديث من صاحب الحديث فبينما نحن كذلك اذ جاء رجل فجلس على شئ مرتفع عربد البصرة وجعل يترصده الطريق فبينما هو كذلك اذ نزل فاستقبل رجلاً في وجهه ثم رجع الى موضعه فقال اياس قولوا في هذا الرجل فقالوا ما نقول هو رجل طاب حاجة فقال لهم هو رجل معلم صبيان وقد ابق له غلام اعور فان اردتم ان تستفهموه ذلك تقوموا اليه فاسألوه قال فقام اليه بعضنا فقال له انا نراك منذ اليوم ههنا ألك حاجة نعميك على شئ منها فقال لي غلام نساج كان يفعل علينا وقد زاع منذ ايام فقالوا صف لنا غلامك وصف انا موضعك فقال اما انا فاعلم الصبيان بالاجرة واما غلامي فصفته كذا وكذا واحدى عينيه ذاهبة فرجع الى اياس وقيل له كيف علمت انه معلم صبيان فقال رأيته جاء يطلب موضعاً يجلس فيه ف علمت ان له عادة في الجلوس فنظر الى ارفع شئ يقدر عليه فجلس عليه فنظرت في قدره فاذا ايس قدره الا قدر الملوك فيمن اعتماد في جلوس الملوك فلم اجد لهم الا المعلمين ف علمت انه معلم صبيان فقيل له كيف علمت انه ابق له غلام اعور فقال اني رأيته يترصده الطريق فبينما هو كذلك اذ نظر فاستقبل رجلاً ف علمت انه شبه له بغلامه

والرجل احدى عينيه ذاهبة ولما مات ام اياس بكى فقليل له ما يبكيك فقال كان لى بابان من الجنة مفتوحان فاعلق احدهما وعزاه بـ **بكر** المزنى بأمه فقال له اما احد بابيك فقد اغلق عنك فانظر كيف **تكون** فى الباب المفتوح فبكى اياس وقال الاعمش رأيت اياسا فاذا هو رجل كلما فرغ من حديث اخذ بذنب حديث آخر وقال اياس كل من لم يعرف عيبه فهو احمق فقليل له فما عيبك انت قال كثرة الكلام وفى لفظ يقولون الناس لا يعرفون عيوب انفسهم وانا اصرف عيب نفسى انا رجل **مكثار** وكان كذاك لا يجلس مجلساً الا غلبه وكان يقول ان الناس ولدوا ابناء وولدت آباء وكان يقول ما تدبر احد قول عاقل الا وجد فيه بعض ما ينتفع به توفى اياس سنة اثنتين وعشرين ومائة بواسطة وكان له فيها ضيعة فخرج اليها لرؤيا رآها

﴿ اياس ﴾ بن الوليد الفزاري شاعر كان فى صحابة الوايد بن يزيد فلما

قتل رثاه فقال

تقلب فى اثوابه وكأنيما \* تقلب منه فى السماء قضيب

### ذكر من اسمه ايمن

﴿ ايمن ﴾ بن نائل يكنى ابا عمران ويقال ابو عمرو المكي الحبشى مولى ابي **بكر** اجتاز بدمشق حين توجه الى غزو الروم وحدث عن ابيه نائل وقدامة بن عبد الله بن عمار السكلابى الصحابى وسعيد بن جبير ومجاهد والقاسم ابن محمد وعبد الله بن عبد الله بن عمر وطاوس وعطاء وغيرهم وروى عنه موسى بن عقبة وهو من اقاربه وسفيان الثوري ووكيع وسفيان بن عيينة وابو نعيم الفضل بن دكين وعبد الرزاق بن همام الصنعاني وغيرهم واتصل بسندنا به عن قدامة بن عبد الله قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على ناقه صهباء يرمى الجرة لا ضرب ولا طرد ولا جلد ولا اليك ايك رواه عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي ورواه عن ايمن الثوري وابن عيينة والفزاري ووكيع وجماعة من **الكبار** قال الحافظ وهو اعلى ما وقع لى من حديثه وقد سمعته ايمن من قدامة ولا اعرف له رواية عن صحابي غيره ورواه الامام احمد بلفظ

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر يرمى الجرة على ناقته له صهباء  
 لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك قال الحسن بن علي بن نصر الطوسي انما  
 يعرف هذا الحديث من جهة ايمن بن نائل وهو ثقة عند اهل الحديث وقال  
 ايمن سألت قدامة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان ريش الحمام قد  
 كثر في المسجد فن سجد دخل في عينيه فقال القحوا واسند من طريق ابي داود  
 الطيالسي عن ايمن بن نائل عن ابي الزبير عن جابر انه قال كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد بسم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات  
 السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين  
 اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله نسأل الله الجنة ونعوذ  
 بالله من النار وفي رواية واسأل الله الجنة واعوذ به من النار قال الحافظ  
 قرأت بخط ابي عبد الرحمن النسائي لا نعلم احداً تابع ايمن على هذا الحديث  
 وخالفه الايث في اسناده وايمن لا بأس به والحديث خطأ وبالله التوفيق وقال  
 ابو عبد الله الحافظ حديث ايمن عن جابر في التشهد بسم الله وبالله ان ايمن  
 ثقة مخرج حديثه في صحيح البخاري ولم يخرج البخاري هذا الحديث اذ ليس له  
 متابع على ابي الزبير من وجه يصح وقال ايمن كنت اسير مع مجاهد في ارض  
 الروم فسألت عن صوم السفر فقال صم فانا الساعة صائم وقال الشيباني دلتني  
 سفيان الثوري على ايمن بن نائل فلقيته فاذا هو رجل حبشي طوال مكفوف  
 وقال يحيى بن معين هو شيخ ثقة لم يكن يفصح وكان فيه لكنة وقال الدوري  
 كان ايمن من سودان مكة المنتقين وكان فصيحاً وكان عابداً فاضلاً يحدث عنه  
 بزهد وفضل سمعت ذلك من اصحابنا وسمعت يحيى يقول كان لا يفصح وكانت  
 فيه لكنة وقال ايمن رأيت سعيد بن جبير وانا نائم في الجبل فصرخ بي برجله  
 وقال قم مثلك ينم ههنا وسئل الامام احمد عن عبد العزيز بن ابي رواد وايمن  
 ابن نائل فقال هؤلاء قوم صالحون يعني في الحديث فيما ارى واما ايمن فقد  
 وثقه يحيى بن معين وعمر الموصلي وقال ابن ابي شيبه هو مكى صدوق وقال  
 ابن ابي حاتم هو شيخ وقال الدارقطني ان ايمن ليس بالقوي خالف الناس ولو  
 لم يكن له الا حديث التشهد لكان في فقد خالفه فيه الايث وعمرو بن الحارث  
 وذكر يا بن خالد عن ابي الزبير وقال ابن عدي له احاديث وهو لا بأس به



فما يرويه ولم ار احداً ضعفه ممن تكلم في الرجال وارجو ان احاديثه  
صالحة لا بأس بها

لايعن بن خريم بالتصغير بن الاخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك  
ابن القليب بن عمرو بن اسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر بن  
نزار ابو عطية الاسدي له حجة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين  
اختلف في احدهما وروى عن ابيه وعمه سيرة بن فاتك وكانا صحابين وكان  
شاعراً روى عنه الشعبي وفاتك بن فضالة وروى سفيان بن زياد عنه ولم  
يسمع منه وكان يسكن دمشق في محلة القصاصين ثم تحول الى الكوفة واخرج  
الحافظ عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا يعن ان قومك اسرع  
العرب هلاكا وهذا الحديث في سنده اضطراب واخرج من طريق البغوي عنه  
انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فقال يا ايها الناس عدلت  
شهادة الزور الشرك بالله ثم قرأ واجنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور  
ورواه ايضا من طريق الامام احمد وابي عيسى الترمذي ثم قال وقد اختلفوا  
في رواية هذا الحديث عن سفيان بن زياد ولا يعرف لايعن بن خريم سماع  
من النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية انه كره قوله عدلت شهادة الزور  
الاشراك بالله وزاد في آخره في رواية اخرى واجتنبوا قول الزور حنفاء لله  
غير مشركين به ثم اخرجه من طرق متعددة يتفق بذلك تقويم اسناده  
وتقويته وثبات سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم وقال المرزباني ان لخريم  
ابن فاتك حجة وقيل ان لايعن ايضا حجة وقال العجلي هو تابعي ثقة صالح  
واخرج الحافظ من طريق بن ابي شيبه ان الشعبي قال اتاني عامري واسدي  
فاخذ العامري بيد الاسدي فلم يفارقه فقلت له يا اخا بني عامر انه قد كانت  
لبنى اسد ست خصال لا اعلمها كانت لحي من العرب كانت منهم امرأة زوجها  
الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم من السماء والسفير بينهما جبريل فكانت هذه لقومك  
وكان اول لواء عقد في الاسلام لواء عبد الله بن جحش الاسدي وكانت هذه  
لقومك وكان اول مغنم قسم في الاسلام مغنم عبد الله بن رواحة فكانت هذه  
لقومك وكان منهم رجل يعيش بين الناس مقنعا وهو من اهل الجنة وهو  
عكاشة بن محصن الاسدي اخو بني غنم بن دودان فكانت هذه لقومك وكان

اول من بايع بيعة الرضوان ابو سفيان عبد بن وهب فقال يا رسول الله ابسط يدك ابايعك ولكن على ما ذا قال على ما في نفسك قال وما في نفسي قال فقم او شهادة قال نعم فبايعه فجعل الناس يبايعونه ويقولون على بيعة ابي سفيان ويكررونها فكانت هذه اقومك وكانوا سيع المهاجرين وقال الشعبي قال مروان لا يمن بن خريم الا تخرج فتقاتل فقال لا اخرج ان ابي وعمي شهدا بدرأ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهما عهدا الى ان لا اقاتل انسانا يشهد ان لا اله الا الله فان اتيتي ببراءة من النار قاتلت معك فقال له اذهب فلا حاجة لنا فيك فقال ايمن

ولست بقاتل رجلا يصلي \* على سلطان آخر من قریش  
له سلطانه وعلى ائمتي \* معاذ الله من جهل وطيش  
أقتل مسلما في غير شيء \* فليس بنافعي ما عشت عيشي

وفي رواية ان الذي طلب منه القتال انما هو عبد الملك بن مروان وانه قال له ان ابي وعمي شهدا الحديبية قال الحافظ وقوله شهدا الحديبية اقوى من قول من قال شهدا بدرأ والرواية التي تقول ان الذي طلب منه القتال عبد الملك وهم وانما الذي قال له ذلك مروان يوم المرح يوم قتل الضحاك بن قيس وقال محمد بن سعد حدثنا الواقدي فقال انا لا نعرف لا من ابي ايمن ولا من عه انهما شهدا بدرأ وقال المفضل الغلابي كان الواقدي يتكر ان والده ايمن وعمه شهدا بدرأ وغير الواقدي من علمائنا اشد انكاراً لذلك وقالوا ان اهل بدر معروفون لا استطاع الزيادة عليهم ولا التقصان وزعم بعض الرواة عن الشعبي انه لم يسمع منه هذا الشعر - وقال مليح بن سليمان كان ايمن بن خريم قد اعتزل عبد الملك حينما كان بينه وبين عمرو بن سعيد ما كان فعاتبه عبد الملك فقال ايمن

أذهب في حجاج بين عمرو \* وبين خصمه عبد العزيز  
فاهلك بينهم في غير شيء \* ويلقيهم بهم اهل الكنوز  
لعمرك ما هديت اذن لرشدي \* ولا وفقت للحرز الحزين  
فاني تارك لهم جميعا \* ومعتزل كما اعتزل ابن كوز

وابن كوز رجل من بني اسد كان قد اعتزل القتال واشد الاخفش لا يمن بن خريم

وصهباء جرجانية لم يطف لها \* جنيف ولم يسفر بها ساعد قدر  
 ولم يشهد القس المهين نارها \* طروقا ولا صلى على طبعها حبر  
 اتانى بها يحنى وقد نمت نومة \* وقد ظابت الجوزاء وانحدر النسر  
 فقلت اصطبجها او لغيري فاسقها \* فما انا بعد الشيب ويحك والخمر  
 اذا المرء وفي الاربعين ولم يكن \* له دون ما يأتى حياء ولا ستر  
 فدعه ولا تنفس عليه الذى اتى \* ولو مد اسباب الحياة له العمر  
 وهذان البيتان مؤخوذان من قول ابن عباس اذا بلغ المرء اربعين سنة ولم  
 يتب اخذ ابليس بناصيته يعنى فلا يقلح ابدا . وقال ائمن يرثى معاوية  
 رمى الحدثنان نسوة آل حرب \* بمقدار سمدن له سمودا  
 ( اتقول كذا فى الاصل ويروى . بامر قد سمدن له سمودا . والسمود  
 هنا الحزن )

فرد شعورهن السود بيضا \* ورد خدودهن البيض سودا  
 وانك لو سمعت بكاء هند \* ورملة حين يلطمن الحدودا  
 بكيت بكاء معمولة شكول \* اصاب الدهر واحدها القريدا  
 ( اتقول المعمولة المرأة التى رفعت صوتها بالبكاء والشكول المرأة التى فقدت ولدها )  
 قال المسداني كان ائمن بن خريم عند عبد العزيز بن مروان بمصر فدخل  
 نصيب فانشده مديحا امتدحه به فقال لائمن ان نصيبا اشعر منك فقال لا والله  
 ولكنك طرف ملول فقال اتقولون انى ملول وانا اواكلك وانت كذا وكذا  
 وكان بائمن برص بيده فغضب ولحق بشعر بن مروان فقال  
 ركب من المقطم فى اجتهاد \* الى بشر بن مروان البريدا  
 فلو اعطاك بشر الف الف \* رأى حقا عليه ان يزيدا  
 وصر به نصيب وهو بالكوفة فقال له انى تركت غديراً ناضيا واتيته بحراً  
 زاخراً وكان بشر لا يؤاكل ائمن فاشتهى يوما لبنا فقال للحاجب اخرج فانظر لى  
 من يأكل معى فخرج فادخل ائمن فلما رآه بشر سأل له فقال اشتهيت البارحة  
 لبنا فهى لى واصبحت انوى الصوم فخى باللبن فلما وضع بين يدي تذكرت  
 انى صائم وليس احد احق باكله منك فدونك فلم يلبث ان صفره وكان يغير  
 بياض يده بالزعفران

﴿ايمن﴾ رجل من ثقيف ويقال هو والد اسحاق بن ايمن من اهل حص حكي عن ابن نيف صاحب رحاب وهي قرية من عمل الصويت من نواحي دمشق وكان مما حكاه عنه انه قال نزلت في هذا الاندر ملوك كسرى وامير المؤمنين عمر وقد هيات لعمر هذا المنزل كما كنت اهيبه لغيره لمن كان قبله واتي افي تهبة طعام الناس وما يصلحهم جعلت اتعاهد المكان الذي اعددت له لا ينزله احد فاذا فسيطيط يقرب منه فقلت تنحوا رحمكم الله فان هذا مكان اعدته لامير المؤمنين فقالوا امير المؤمنين الذي يأخذ بممود الفسطاط فخرج على فاذا عليه قيص كرايس وسخ قد كان تقطع من الوسخ فقلت يا امير المؤمنين الا اغسل قيصك هذا فيحرف قريبا فقال بلى ان شئت فاعتمت ذلك فدعوت بقميص قبطني قد خيط قلبه فلما وجد لينة وقمقمته قال ويحك يا ابن نيف انتي بقميصي قال فجئته به ولما يحرف بهم فذهبت ادخله بيتا آخر فرأى فيه صورة فاني ان يدخله ثم اتيت به غسل فشر به فقال ان هذا لا يسمع الناس فهل من شراب يسمع الناس فأتيت به طلاء قد طبخ على الثلثين فنظر اليه فقال ما اشبه هذا بطلا الابل ثم سقى رجلا منه فشر به فقال ألتخذ ديبيا فهل تجد شيئا قال لا ثم تبي فقال هل تجد شيئا فقال لا قال ثم ثلث فقال اتجد شيئا قال لا قال قم فامش فنتى حتى رجع فقال اتجد ديبيا اتجد شيئا قال لا فقال اذن نعم ارزق الناس من هذا وكتب به الى ابى سعيد بالكوفة . قال ابن سميع في الطبقة الرابعة اسحاق ابو ايمن روى اسحاق عن ابيه ولم ينسب وقال البخارى اسحاق بن ايمن الثقفي روى عنه جرير بن عثمان وسمع اياه الثقفي نسبه يزيد بن زريع حديثه في الشاميين

### ﴿ذكر من اسمه ايوب﴾

﴿ايوب﴾ نبي الله عليه الصلاة والسلام ابن رازح بن اموص بن ليقرر بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم ويقال ايوب بن اموص بن رازح بن رعويل بن العيص ويقال ايوب بن اموص بن رغيل بن العيص ويقال ان اموص بن العيص نفسه وابوه ممن آمن بابراهيم الخليل حين اتى في النار

وكان ايوب يمسكن الشام وديره معروف بناحية البثنية من نواحي دمشق وموضع مقفله معروف بتلك القرية وكانت له البثنية بأسرها سهلها وجبلها وكانت له الخيل والابل والبقر والغنم والحمر والعبيد وام ايوب بنت لوط النبي عليه السلام وكانت رحمة بنت ميثا بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق قال السائب الكلبي ان اول نبي بعث ادريس ثم نوح ثم ابراهيم ثم اسماعيل واسحاق ثم يعقوب ثم يوسف ثم لوط ثم هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى وهارون ثم الياس ثم اليسع ثم عزى بن شوتلج بن افرام بن يوسف بن يعقوب ثم يونس ابن متى من بنى يعقوب ثم ايوب قال وهب كان ايوب اهل زمانه واكثر مالا ( اقول ذكر في الاصحاح الاول من سفر ايوب من التوراة ان مواشى ايوب كانت سبعة آلاف من الغنم وثلاثة آلاف جمل وخمسمائة فدان بقر وخمسمائة اتان وكان خدمه كثيرين جدا فكان اعظم كل بنى المشرق انتهى ) وكان لا يشبع حتى يشبع الجائع وكان لا يكتسى حتى يكسو العارى وكان ابليس قد اعياه امر ايوب ليفويه فلا يقدر وكان عبداً معصوماً وكانت شرعيته بعد التوحيد اصلاح ذات البين واذا طلب احد منهم حاجة الى الله خر ساجداً ثم طلب واخرج الحافظ من طريق ابى نعيم الاصفهاني عن عقبة بن عامر مرفوعاً ان الله تعالى قال لايوب عليه السلام تدري ما جرمك الىّ حتى ابتليتك فقال لا يارب فقال لانك دخلت على فرعون فداهنت عنده في كلمتين واخرج من طريقه ايضا عن ابن عباس انه قال يا صاحب الذنب لا تأمن شرعا قبته ولما يتبع الذنب اعظم من الذنب اذا عملته فان قللة حياتك ممن على اليمين وعن الشمال وانت على الذنب من الذي عملته وضحكك وانت لا تدري ما الله صانع بك اعظم من الذنب وفرحك بالذنب اذا ظفرت به وخوفك من الرجح اذا حركت ستر بابك وانت على الذنب اعظم من الذنب اذا عملته ويحك هل تدري ما كان ذنب ايوب فابتلاه الله بالبلاء في جسده وذهاب ماله انما كان ذنب ايوب انه استعان به مسكين على ظم يذوده عنه ولم يأمر بمعروف ولم ينه عن ظالم على ظم هذا المسكين فابتلاه الله عز وجل وقال ادريس الخولاني اجذبت الشام فكتب فرعون الى ايوب ان هلم الينا فان لك عندنا سعة فاقبل بخيله وماشيته وبنيه فاطعمهم والبسم فدخل شعيب عليه السلام وكان النبي صلى الله



عليه وسلم اذا ذكر شعيباً قال ذاك خطيب الانبياء فقال يا فرعون أما تخاف  
ان يغضب الله غضبة فيغضب لغضبه اهل السموات والارض والجبال والبحار  
فسكت ايوب فلما خرجا من عنده اوحى الله الى ايوب يا ايوب او تسكت  
عن فرعون لذهابك الى ارضه استعداد للبلاء قال ايوب اما كنت اكفل اليتيم  
وآوى الغريب واشبع الجائع واكفى الارملة فرت مهابة يسمع فيها عشرة آلاف  
صوت من الصواعق يقولون من فعل بك ذلك يا ايوب فاخذ تراباً فوضه على  
رأسه فقال انت يا رب فاوحى الله اليه استعداد للبلاء قال فدينى قال اسلمه لك  
قال فا ابالى وقال الهيث بن سعد كان السبب فيما اصاب ايوب وابتنى به ان  
اهل قريته دخلوا على ملكهم وكان جباراً من الجبارة يظلم الناس ويجور  
عليهم فكلموه فاغلظوا عليه ورفق ايوب في كلامه له مخافة منه على زرعه فاوحى  
الله اليه اتقيت عبداً من عبادى من اجل زرعك ان تصدقه مخافة منه ان يغلظ  
عليك فانزل الله به ما انزل من البلاء واخرج الحافظ بسنده الى عامر العوزنى  
انه قال لما اشتد بايوب البلاء وذهب ماله واهله وولده فلم يبق له شئ نادى  
ربه فقال يا رب بأي ذنب ابتليتني بهذا البلاء الذى لم تبطل به احداً من خلقك  
فوعزت لك لو انى اجدد من احاكمك اليه لحاكمك ولكنك احكم الحاكمين  
فيا ليت اعقمت رحم اى فلم تلدنى ويا ليت ذلك اليوم الذى خلقتنى فيه يموت  
اسمى من الليالى والايام فلم تجعل لى فيه ذكر افاوحى الله اليه يا ايوب اما قولك  
انى ابتليت بك بما لم ابل به احداً من خلقى فوعزت لى وجلالى لو اصبحت اسيراً  
فى يد حاكم عدو وحكم فيك بما شاء لعلمت انك فى اشد من بلائى الذى  
ابتليت بك به ولكنك اصبحت فى يد ارحم الراحمين تنتظر الرحمة من قبله وفى  
هذه الرواية ان ايوب عليه السلام القى فى المزابيل (وما اظن ان هذا صحيح)  
وفى لفظ آخر انه قال لما اشتد به البلاء الحمد لله رب العالمين احمدك ربى  
الذى احسنت الى وقد اعطيتنى المال والولد فلم يبق من قلبى شعبة الا دخلها  
ذلك فاخذت ذلك كله منى وفرغت قلبى فليس يحول بينى وبينك شئ فمن  
تمطيه المال والولد يشغله ذلك عن ذكرك لو يعلم عدوى ابليس بالذى صنعت  
الى حسدنى ولقى من ذلك شيئاً منكراً وقال المدينى وقف رجال على ايوب  
وهو فى منبلة وتحتة فروة فامسكوا على آناقهم فقالوا يا ايوب والله لقد كنت

تعمل اعمالا لو كانت لله ما نزل بك هذا البلاء فقال قاتل الله الغنى ما اعزّه  
 لاهله وقاتل الله الفقر ما اذله لاهله اي رب فبأي ذنوبي اخذتني فوعزت لك  
 انك تعلم ما عصى لي جار وعندى فضل ثوب واني كنت اسمع العبد من عبيدك  
 يحنث باسم من اسمائك فاكفر عنه ابلا لك ورويت هذه القصة من وجه  
 آخر وهو انه كان له اخوان قاتياه ذات يوم فوجدوا ما نزل به فقالا لو كان  
 الله علم من ايوب خيراً ما بلغ به كل هذا فاسمع شيئاً كان اشد عليه من ذلك  
 فقال اللهم ان كنت تعلم اني لم البس قيصاً قط وانا اعلم مكان رجل عار  
 فصدتني قال فصديق وهما يسمعان قال ثم خر ساجداً وقال اللهم لا ارفع رأسي  
 حتى تكشف ما بي فكشف الله ضره وقال هشام بن الحسن ضرب ايوب  
 بالبلاء بعد البلاء بنذاهب الاهل والمسال ثم ابتلى في بدنه ثم ابتلى حتى قذف به  
 في بعض مزابيل بنى اسرائيل فما علم يوماً انه دعى الله ان يكشف عنه الضر  
 حتى مر به رجلان فقال احدهما لصاحبه لو كان لله في هذا حاجة ما بلغ  
 به هذا كله فسمع ايوب فشق عليه فقال «رب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين»  
 وذلك قوله تعالى «فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم»  
 قال وآتيناه أهله في الدنيا ومثلهم معهم في الآخرة قال وهب اصاب ايوب  
 البلاء سبع سنين ولبث يوسف في السجن بضع سنين وعذب بختنصر دانيال  
 سبع سنين وقال ابن عباس قالت امرأة لايوب انك رجل مجاب الدعوة فادع  
 الله ان يشفيك فقال كنا في النعماء سبعين سنة فدعينا نكون في البلاء سبعين  
 سنة فكث في ذلك البلاء سبع سنين وقال ايضا قالت له امرأته قد والله نزل  
 بي من الجهد والفاقة ما ان بمت قرني برغيف فاطعمتك فادع الله ان يشفيك  
 فقال كنا في النعماء سبعين سنة ونحن الآن في البلاء سبع سنين وقال قتادة ابتلى  
 ايوب سبع سنين وهو ملقى على كناسة بيت المقدس وقال الحسن ان كانت  
 الدودة لتقع عن جسده فيأخذها فيعيدها الى مكانها ويقول كلني من رزق الله  
 والله اعلم وقال الفضيل بن عياض كان بين فراق يوسف بحر يعقوب الى ان  
 التقيا ثمانون سنة ومكث ايوب في الكناسة سبع سنين لا يسأل الله ان  
 يكشف عنه قال وما على ظهر الارض اكرم على الله من ايوب وسئل ابن  
 عطاء عن قول الله عز وجل حكاية عن ايوب «رب اني مسني الضر» الآية  
 الجله ٣ (١٣)

فقال ان الله ساطع الدود على جسم ايوب كله الا على قلبه ولسانه فكان القلب غنياً بالله قويا واللسان يذكر الله رطباً دائماً فاكل الدود جسمه كله حتى بقيت اضلاعه مشبكة والعروق ممددة وحتى ما بقي للدود شيء يأكله فساط الله الدود بعضها على بعض فاكل بعضها بعضها حتى بقيت دودتان فجاءتا جميعاً فوثبت احدهما على الاخرى فاكلتها وبقيت واحدة فجاءت فدفنت الى القلب لثقلته فقال ايوب عند ذلك مسنى الضر ان فقدت حلوة ذكرك من قلبي لانك لو جمعت البلاء على كلد بعد ان لا افقدك من قلبي ما وجدت للبلاء المأفوحى الله اليه يا ايوب انك لتتظر لى غدا فقل يا رب بهاتين العينين فقال يا ايوب اجعل لك عينين يقال لهما البقاء فتتظر الى البقاء بالبقاء وقال قتادة فى تفسير قوله تعالى حكاية عن ايوب « بنصب وعذاب » الآية الضر فى الجسد والعذاب فى المال فلبث بذلك سنتين واشهر على كناية ابني اسرائيل تختلف الدواب فى جسده وقال وهب ان ايوب لم يصبه الجذام ولكنه اصابه ما هو اشد منه كان يخرج فى جسده مثل ثدي المرأة ثم ينقش وقال ابن مسعود ايوب رأس الصابرين يوم القيامة وقال سفيان الثوري ما اصاب ابليس من ايوب فى مرضه الا الانبياء ثم قال لم يفقه عندنا من لم يعر البلاء نعمته والرخاء مصيبة وكان ابليس يقول ما اصببت من ايوب شيئاً فرح به الا انى كنت اذا سمعت انيذه علمت انى قد اوجعته وقال ابن عباس اتخذ ابليس تابوتاً يجلس عليه فى الطريق وجعل يداوى المرضى فمرت عليه امرأة ايوب فقالت له هل لك ان تداوى هذا المبتلى فقال نعم بشرط ان انا شفيتك ان يقول لى انت شفيتنى لا اريد منه اجراً غيره فأتى ايوب وذكر له ذلك فقال ويحك ذلك الشيطان لله على ان عافانى لا بلدك مائة جلدة قال فلما عوفى قال الله تعالى له « خذ بيدك ضعفاً فاضرب به ولا تحنث » ( قال فى الكشف الضعف الحزمة الصغيرة من حشيش او ريحان او غير ذلك ) قال فالتخذ عزراً فيه مائة شمر اخ فاضربها به ضربة واحدة ويقال انه قيل لامرأة ايوب بم اصابكم ما اصابكم فقالت ان عدو الله قال لى اتبعينى فاتبعته قال فارأها الله جميع ما ذهب منهم فى وادى ثم قال لهما اسجدى لى واراد عليكم جميع ما ذهب منكم فقالت ان لى زوجاً استأمره فاخبرت ايوب فقال اما آل لك ان تعلمين ان ذلك

الشیطان لان برئت لاضرربك مائة جلدة وقال مجاهد في قوله تعالى «فخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث» قال هي للناس عامة وقال ايضا خذ عودا فيه سمعة وتسعون عودا والاصل تمام المائة قال فاحذها فاضرب بها امرأته وذلك ان امرأته اتاها الشيطان فارادها على بعض الامر فقال لها قولى لزوجك يقول كذا وكذا فقالت له قل كذا وكذا فحلف حينئذ ان يضربها مائة ضربة فاحبره تعالى بتحلة يمينه تخفيفاً على امرأته وقال الحسن لما قال ايوب مناديا «انى مسنى الشيطان بنصب وعذاب» قال له تعالى «اركض برجلك هذا مقتسل بارد وشراب» فركض ركضة اخرى فاذا هو بعين تجرى فشرب منها فظهرت جوفه وغسلت كل قدر كان فيه ويقال انه قيل لايوب لا تعجب بعصرك فلولاً انى اعطيتك موضع كل شعرة منك صبراً ما صبرت ويروى ان البلاء لما اشتد على ايوب اوحى الله اليه لو اصبحت في يد عبد من عبيدى لاصبحت في بلاء اشد من البلاء الذى انت فيه ولكنك اسير في يدى وانا ارحم الراحمين وقال وهب ان ابليس طار فأتى مشارق الارض ومغاربها لينظر هل يجد عبداً لله عز وجل مخلصاً يثنى على ربه فيغويه قائم النداء يا لعين الم تعلم ان ايوب عبد صالح تخلص لله عز وجل فلا تستطيع ان تغويه فقال يا رب ان ايوب قد اعطيته من المال والولد والسمعة وقوة العين في الدنيا والهيبة اذا نظر اليه فلا يستطيع احد ان يغويه ولكن سلطنى على ماله وولده وكان له ثلاثة عشر ولداً كلهم ذكور وكانوا من رحمة بنت منسا بن يوسف بن يعقوب فقال سلطنى عليهم فترى ايوب كيف يطيعنى ويعصيك ويؤمن بى وبكفر بك فقال اذهب فقد سلطتك على ماله وعلى ولده فرجع ابليس الى مجلسه وجمع شياطينه ومردته فقالوا يا سيدنا لم حشرتنا وجمعتنا ودعوتنا فقال الاترون هذا العبد الذى اثنى عليه ربه ومدحه وزعم انى لا يستطيع ان اغويه وقد سلطنى على ماله وولده فقالوا جميعاً نحن عونك عليه فقال لهم فما عندكم فقامت عاتقة منهم مثل الجيش العظيم معهم عواصف الريح وقام قوم منهم صاحوا صيحة خرجت من افواههم كلها النيران وقام قوم منهم فصاحوا صيحة رجت الارض منها فقال للذين جاؤا بعواصف الريح اذهبوا الى دواب ايوب وغنمه ورعاته فاحملوها حتى تقذفوها فى البحر وانا منطلق اليه فى صورة من يخبره بشأنهم فاعويه قال

فانطلقوا فجاءوا بالرياح من اركان الارض فعصفهم ثم احتملتهم حتى قدفتهم في البحر فاعرقتهم فيه فجاء ابليس في صورة راع الى ايوب وهو قائم يصلي فقال يا ايوب الا اراك قائماً تصلي وقد اقبلت ريح عاصف فاحملت دوابك برعائها فعصفتها وقدفتها في البحر فغرقها وانت قائم تصلي قال فلم يرد عليه شيئاً حتى فرغ من صلاته فقال الحمد لله الذي رزقني ثم قبله منى كالقربان النقي يقربه صاحبه وميزك منهم كما يميز القمح من الزوان فانصرف ابليس خاليا فدعا الذين يخرج من افواههم كلهم النيران فقال انطلقوا الى جنان ايوب وزرعه فاحرقوها حتى اذهب اليه في صورة قيئه واغويه فانطلقوا فصاحوا صيحة خرجت منها النار من افواههم فانت على جناحه ومزارعه ومعاشه فصارت كالرميم وجاء ابليس الى ايوب في صورة قيئه فسلم وايوب قائم يصلي فقال يا ايوب مالي اراك قائماً تصلي وقد جاء الحريق فاتي جنانك ومزارعك ومعاشك كلها فصارت كالرميم فلم يرد عليه شيئاً حتى فرغ من صلاته فقال الحمد لله الذي رزقني ثم قبضه منى كالقربان النقي يقربه صاحبه وميزك منهم كما يميز القمح من الزوان ولو كان فيك خير لقبضك معهم ثم اقبل على صلاته فرجع ابليس فدعا هؤلاء الذين يزيلون الارض بصيحتهم فقالوا اذهبوا الى منازل ايوب حتى تزلزلوا بهم وتجعلوها قبورا لولده وخدمه قال فانطلقوا فصاحوا صيحة عظيمة جعلوها دكة واحدة ثم جاء ابليس الى ايوب في صورة حاضن ولده فقال يا ايوب انه قد جاءت صيحة فصارت منازلك منها دكة واحدة فما بقي لك ولد ولا خادم الا وهو مقبور تحت تلك المنازل وانت قائم تصلي فقال له انصرف الحمد لله الذي هو رزقيهم وقبضهم منى كالقربان النقي وميزك منهم كما يميز القمح من الزوان ولو كان فيك خير لقبضك معهم فانصرف ابليس عدو الله خائباً منكسراً فاتاه النداء كيف رأيت عبيد ايوب قال يا رب ان ايوب قد علم انك ستعوضه بكل واحد اثنين ولكن سلطني على جسده فسوف ترى كيف يطيعني ويعصيك ويؤمن بي ويكفر بك فقال اذهب فقد سلطتك على جسده من غير ان اسلمك على روحه قال فجاء فنقح ايهام قدميه فاشتعل فيه مثل النار قال بجاهد اول من اصابه الجدرى ايوب واخرج الحافظ من طرق ثلاثة بعضها من طريق الروائي عن انس مرفوعا ان ايوب نبى الله لبث في بلائه ثمانى عشرة سنة



فرفضه القريب والبعيد الا رجلين من اخوانه كانا من اخص اخوانه وكانا  
يعبدوان اليه و يروحان فقال احدهما لصاحبه يعلم الله ان ايوب اذنب ذنبا ما اذنبه  
احد من العالمين فقال له صاحبه وما ذاك قال منذ ثمانى عشرة سنة لم يرجه  
الله فيكشف ما به فلما ان جا آ اليه راحا اليه بنجر الرجل حتى ذكر ذلك له  
فقال ايوب ما ادرى ما تقول غير ان الله يعلم انى كنت امر على الرجلين  
يتنازعان فيذكران الله فارجع الى بيتى فاكفر عنهما كراهية ان يذكر الله الا  
فى حق وكان يخرج الى حاجته فاذا قضاها امسكت امرأته بيده حتى يبلغ  
مكانه فلما كان ذات يوم ابطأت عليه فاوحى الله اليه « اركض برجلك هذا  
مغتسل بارد وشراب » فاستبأته ثم انها تلقتة فوجدته ينتطرها فاقبل عليها وقد  
اذهب عنه ما به من البلاء وهو احسن مما كان فلما رآته قالت اى بارك الله  
فيك هل رأيت نبي الله هذا المبلى ووالله على ذلك ما رأيت اشبه به منك اذ  
كان صحيحا قال فانى انا هو وكان له اندران اندر القمع وندر الشعير فبعث الله  
عن وجل صحابتين فلما كانت احدهما على اندر القمع افرغت فيه الذهب  
حتى فاض وافرغت الاخرى الورق فى اندر الشعير حتى فاض واخرج من  
طريق الامام احمد عن ابي هريرة موقوفا عليه ارسل على ايوب رجل من  
جراد من ذهب فجعل يقبضها فى ثوبه فقيل يا ايوب الم يكفك ما اعطيناك  
فقال اى رب ومن يستغنى عن فضلك ورواه ايضا مرفوعا من عدة طرق  
وبعضها من طريق الامام احمد وابى يعلى الموصلى والدارقطنى وعبد الرزاق  
واقطه بينهما ايوب يفتسل عريانا اذ خر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب  
يحشى فى ثوبه فناداه ربه عز وجل يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال  
بلى يا رب ولكن لا غنى لى عن بركتك واخرجه مرفوعا بلفظ آخر امطر  
على ايوب جراد من ذهب فجعل يتلقط فاوحى الله اليه يا ايوب الم اوسع عليك  
قال يا رب من يشبع من رحمتك او قال من فضلك رواه ابو داود الطيالسى  
وقد روي من الفاظ متعددة وفى بعضها امطر على ايوب جراد من ذهب  
فالتقط فلاء يديه ثم بسط ثوبه فتودى يا ايوب اما شبعتم قال يا رب ومن  
يشبع من الخير ورواه ايضا من طريق الواحدى عن ابن عباس رضى الله عنه  
انه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى « ووهبنا له امله ومثلهم

معهم « قال يا ابن عباس رد الله امرأته اليه وزاد في شبابها حتى ولدت له  
ثلاثة وعشرين ذكراً واهبط الله اليه ملكاً فقال له يا ايوب ان الله يقرئك  
السلام بصبرك على البلاء فاخرج الى اندرك فبعث الله سحابة حمراء فهبطت  
عليه بجراد من ذهب والملك قائم معه فكانت الجرادة تذهب فيتبعها حتى  
يردها في اندره فقال الملك يا ايوب اما تشيع من الداخل حتى تتبع الخارج  
فقال ان هذه بركة من بركات ربي وليس اشيع منها واخرج من طريق  
الخطيب عن ابن عباس ان ايوب عاش بعد ذلك سبعين سنة بارض الروم على  
دين الخبفية وعلى ذلك مات وتغيروا بعد ذلك وغيروا دين ابراهيم كما غيره  
من كان قبلهم وقال عمران بن سليمان لما شفى ايوب من مرضه قال يا رب قد  
علمت ان لسانى لم يخالف قلبى وان قلبى لم يتبع بصرى وما هابنى ما ملكت  
يعنى ان يملك وما بت شبعانا وجارى طاو وما لى ازارين ولا قيصين ولا  
ردائين فنودى يا ايوب ممن كان ذلك فقال منك آلهى قال فجعل يتساقط عليه  
جراد من ذهب فاوحى الله اليه لم اخلف عليك يا ايوب قال بلى يا رب وقال  
سفيان الثورى ما اصاب ابليس من ايوب شيئاً الا الانين فى مرضه وقال  
ابن عباس ان افقى الذى كلم ايوب فى بلائه قال له يا ايوب اما علمت ان الله  
عباداً اسكتهم خشيته من غير عي وانهم اهتم النبلاء الطلقاء الفصحاء العالمون  
بالله وايامه ولكنهم اذا ذكروا عظمة الله تقطعت قلوبهم وكلت السننهم  
وطاشت عقولهم فرقا من الله وهيبة له . وبلغ ابن عباس عن مجلس كان فى  
ناحية باب بنى سهم يجلس فيه ناس من قریش فيختصمون فترتفع اصواتهم  
فقال لوهب بن منبه انطلق بنا اليهم فانطلقا حتى وقفا عليهما فقال ابن عباس لوهب  
اخبرهم عن كلام الفقى الذى كلم به ايوب وهو فى حال بلائه قال وسمي  
قال الفقى لايوب يا ايوب اما كان فى عظمة الله وذكر الموت ما يكل لسانك  
ويقطع قلبك ويكسر حجتك يا ايوب أما علمت ان الله عباداً اسكتهم خشية الله  
من غير عي ولا بكى وانهم الطلقاء الالباء العالمون بالله وبآياته ولكنهم  
اذا ذكروا عظمة الله تقطعت قلوبهم وكلت السننهم وطاشت عقولهم واحلامهم  
فرقا من الله وهيبة له واذا استفاقوا من ذلك استقبلوا الى الله بالاعمال الزاكية  
لا يستكثرون لله الكثير ولا يرضون له بالقليل يعدون انفسهم مع الظالمين

الخطائين وانهم لا نزاه ابرار اخيار ومع المضيعين المفرطين وانهم لا كياس  
اقوياء ناحلون ذائبون پراهم الجاهل فيقول هم مرضى و ليسوا بمرضى وقد  
خولطوا وخالط القوم امر عظيم ورواه الحافظ من وجه آخر بقريب من  
هذا اللفظ وقال في آخره وكتب رجل الى ابن عباس فقال على اثر كلام  
وهب وكفى بك ظالماً ان لا تزال مخاصماً وكفى بك آثماً ان لا تزال ممارياً  
وكفى بك كاذباً ان لا تزال محدثاً في غير ذات الله عز وجل ورواه ايضاً  
من كلام ابن عباس عن وهب بن منبه فقال ان ابن عباس طاف بالبيت  
حين اصبح وكان قد رق بصره فكان يتوكأ على العصي فلما فرغ من طوافه  
انصرف الى الخطيم فصلى ركعتين ثم نهض فنهضنا معه فدفع عصاه الى عكرمة  
مولاه وتوكأ على وعلى طاوس ثم انطلق بنا الى غربي الكعبة بين باب  
بني سهم وباب بني جهم فوقفنا على قوم بلغ ابن عباس انهم يخوضون في حديث  
القدر وغيره مما يختلف الناس فيه فلما وقف عليهم سلم عليهم فاجابوه ورحبوا  
به واوسعوا له فكره ان يجلس اليهم ثم قال يا معشر المتكلمين فيما لا ينمهم  
ولا يرد عليهم ألم تعلموا ان الله عبادة ثم ذكر الحديث الاول بطوله وزاد  
في آخره ولكنهم لا يرضون الله بالقليل ولا يكثرون له الكثير ولا يدلون  
عليه بالاعمال متى ما لقيتهم فهم مهتدون محزونون مروعون خائفون مشفقون  
وجلون فاين انتم منهم يا معشر المبتدعين اعلموا ان اعلم الناس بالقدر اسكتهم  
عنه وان اجعل الناس بالقدر انطقهم فيه قال وهب ثم انصرف عنهم وتركهم  
فبلغ ابن عباس انهم قد تفرقوا عن مجلسهم ذلك ثم لم يعودوا اليه حتى مات  
ابن عباس واخرج من طريق الامام احمد عن يزيد بن ميسرة ان ايوب  
النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رب انك اعطيتني المال والولد فلم يقيم احداً على  
باني يشكوني بظلم ظلماته رانت تعلم ذلك وانه كان يوطأ في الفرش فاتركها  
واقول انفسى يا نفس انك لم تخلقى لوطى الفرش وما تركت ذلك الا ابتغاء  
فضلك واخرج من طريق ابى بكر البهقي عن مجاهد انه قال يؤتى بثلاثة  
يوم القيامة بالغنى والمريض والعبد المملوك فيقال للغنى ما منعك من عبادتى  
فيقول يا رب اكثرت لى المال فطغيت فيؤتى بسليمان في ملكه فيقال له  
انت كنت اشد شغلاً من هذا فيقول لا فيقول له الله تعالى لم ينعم ذلك ان

عبدني ويؤتي بالمريض فيقال له ما منعك من عبادتي فيقول شغلت على جسدي  
فيؤتي بايوب في ضربه فيقول له انت كنت اشدّ ضرراً من هذا فيقول لا بل هذا  
فيقول له ان هذا لم يمنعه ذلك ان عبدني ثم يؤتي بمملوك فيقول ما منعك من  
عبادتي فيقول يا رب جمعت على ابوابي ملكوتي فيؤتي بيوسف في عبوديته  
فيقول انت كنت اشدّ عبودية ام هذا فيقول لا بل هذا فيقول ان هذا لم  
يمنعه ذلك ان عبدني وقال ابو عبد الله الجدي كان ايوب يقول اللهم اني اعوذ  
بك من جار عينه تراني وقلبه يراني ان رأي حسنة اطفأها وان رأي سيئة  
اذاعها . وقد ذكر ابو جعفر الطبري في تاريخه ان عمر ايوب كان ثلاثاً  
وتسعين سنة

(ايوب) بن اسحاق بن ابراهيم بن سافري ابو سليمان البغدادي الاخباري  
قدم دمشق وحدث بها وبمصر والرملة عن علي بن المديني والحليدي واحمد  
ابن حنبل وجماعة سواهم وروى عنه عبد الرحمن ابن ابي حاتم وابو عوانة  
والدولابي وابو بكر بن اسحاق بن خزيمه وغيرهم واستندنا اليه فيما رواه  
عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى انساناً في مؤخر  
المسجد فقال لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله ادنوا مني فأتهموا بي  
وليسأتم بكم من بعدكم قال محمد بن ابي حاتم ايوب بن اسحاق نزيل الرملة  
كتبت عنه بالرملة وذكرته لابي فعرفه وكان صدوقاً وقال ابو سعيد بن  
يونس قدم ايوب هذا مصر وحدث بها وكان اخبارياً يقال انه ببغدادى  
ويقال انه مروزي سكن ببغداد وقدم الى دمشق فاقام بها وكان قدومه  
الى مصر من دمشق وقال ايضاً هو من اهل مرو وكان في خلقه زعارة  
وسأله ابو حميد في شيء يكتبه عنه من الاخبار فظله وكان شاعراً  
فكتب اليه

الحمد لله لا نحصى له عددا \* ما زال احسانه فينا له مددا  
اذ لم اخط حديثاً عنك اعلمه \* ولا كتبت لعمرى عنك مجتهدا  
فسوف اخرجها ان شئت من كتبي \* ولا اعوذ لشيء بعدها ابدا

( وله ايضاً )

ابا سليمان لا عريت من نعم \* ما اصبح الناس في خصب وفي جذب

لا تجعلني كمن بانت اساءته \* ان المسمى كمن لم يأت بالذنب  
 فابعث اليها بذلك الجزء نفسه \* كيما نجد لما يبق من الكتب  
 توفي المترجم بدمشق سنة تسع وخمسين ومائتين وقال ايضا خرج من مصر  
 وصار الى دمشق فتوفي بها يوم الاحد لاحدى عشرين ليلة بقيت من ربيع  
 الآخر سنة ستين ومائتين

❦ ايوب بن بشير بن كعب البصري حدث عن رجل من غزاة  
 اسمه عبد الله وروى عنه قتادة وخالد بن ذكوان وسمك ووفد على عبد  
 الملك بن مروان واخرج عن ايوب هذا انه قال لما سير ابو ذر الى الشام  
 قلت له اني اريد ان اسألك عن حديث من حديث النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال اذن احديثك به الا ان يكون سرّاً فقلت ليس بسر فقلت اكان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصالحكم اذا لقيتموه فقال ما لقيته قط الا  
 صالحني في هذا الحديث فقال فان ايوب لم يرو عن ابي ذر وانما رواه عن  
 رجل عنه واخرجه الامام احمد عن ايوب عن رجل من غزاة وفي لفظ عن  
 فلان العسزي انه اقبل مع ابي ذر فلما رجع تقطع الناس عنه فقلت يا ابا ذر  
 اني سائلك عن بعض امر رسول الله فقال ان كان سرّاً من سره فلا اخبرك  
 به فقلت ليس بسر ولكن هل كان الرجل اذا اخذ بيمنه يصالحه فقال  
 على الخبير سقطت لم يلقي قط الا اخذ بيدي غير مرة واحدة وكانت  
 تلك آخرهن ارسل الي فاتيته في مرضه الذي توفي فيه فوجدته مضطجعا  
 فاكببت عليه فرفع يده فالتزمني ورواه ابو داود عن ايوب عن رجل او عن  
 قاضي مصر شك ايوب انه قال لابي ذر هل كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يصالحكم اذا لقيتموه فقال ما لقيني قط الا صالحني واخذت مرة  
 فقبل لي انه طلبك فحيت فلقيني فاعتنقني وكان ذاك اجود واجود . ودخل  
 ايوب على عبد الملك بن مروان فقال له آجرك الله يا امير المؤمنين في الفاني  
 وبارك لك في الباقي وقال ايوب خرجت مع قبصة بن ذؤيب وعبد الله بن  
 محيريز وهاني بن كاثوم الى بيت المقدس فحضرت الصلاة فتدافعوا فقدموني  
 فصليت بهم . والصحيح ان ايوب لم يرو عن ابي ذر وانما روى عن رجل عنه  
 وقد قال ذلك البخاري في تاريخه وقاله غيره من الائمة كما رأيت سابقاً عن



الامام احمد وقال ابن ماسكولا ايوب بن بشير بضم الباء المججمة وفتح الشين  
حدث عن عبد الله العنزي عن ابي ذر وقال عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد  
ابن خراش ايوب بن بشير مجهول

﴿ايوب﴾ بن تميم ابو سليمان التميمي المقرئ قرأ القرآن على يحيى بن  
الحارث وابي عبد الملك الزماريين واقراء جماعة وروى عن الاوزاعي وابن ابي  
الانكبة وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وروى عنه دحيم وهشام بن عمار  
 وغيرهما واتصل سندنا به ومنه الى ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من الصلاة ركعة فقد ادركها وقال  
اخبرني عثمان ابن ابي الانكبة انه قال سمع كعب الاحبار رجلا يشهد

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه \* لا يهلك العرف بين الله والناس  
قال كعب والذي نفسى بيده انه لم يكتب في التوراة وقد ذكر ابن سميع  
صاحب الترجمة في الطبقة السابعة وذكره الدولابي وقال ابو مسهر سمعت ابن  
عبد العزيز يقول يزيد بن السمط ويزيد بن يوسف فقيها الجند وابو خليل  
الدمشقي وايوب بن تميم قارئا الجند وقال عبد الله بن ذكوان قال لى عبيد ابن  
ابى السائب اذا حدثك ايوب بن تميم عن الاوزاعي فشد يدك به باغى ان ايوب  
ابن تميم مات في سنة بضع وتسعين ومائة

﴿ايوب﴾ بن حسان بن حسان الجرشي بضم الجيم وفتح الراء وكسر  
الشين من اهل دمشق روى عن موسى بن بشار والاوزاعي والمثنى بن الصباح  
وجماعة وروى عنه هشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن ودحيم واتصل  
سندنا به عن عمر بن الاسود العبسي انه قال اتينا عبادة بن الصامت ايام ارواد  
فاذا هو قائم بركع فقلات له ام حرام يا ابا الوليد هؤلاء اخوانك جاؤك  
تحدثهم فقال لها ان كنت صحبت فقد صحبت وان كنت سمعت فقد سمعت  
فحدثهم انت فقلات اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين ابو الوليد فقلت  
الساعة يا نيك فالتفت وسادة فجلس عليها فضحك فقلت ما اضحكك قال اول  
جيش من امتي يركبون البحر قد اوجبوا قلت ادع الله لى ان اكون معهم قال  
اللهم اجعلها معهم قالت ثم ضحك فقلات ما الذى اضحكك قال اول جيش من  
امتى يرابطون مدينة قيصر مغفور لهم واخرجه من وجه آخر مختصرا قال

ابو محمد بن ابي حاتم سألت ابي عن ايوب بن حسان فقال هو شيخ قديم صالح الحديث وقال بعض اصحاب الحديث هو دمشقي

﴿ايوب﴾ بن همران مولى عبيد الله بن زياد قدم دمشق على بني امية قال محمد بن جرير الطبري في تاريخه معزوا الى يونس بن حبيب ان عبيد الله ابن زياد لما قتل الحسين بن علي وبني ابيه بعث برؤوسهم الى يزيد بن معاوية سر بقتلهم اولاً وحسنت بذلك منزلة عبيد الله عنده ثم لم يلبث الا قليلاً حتى ندم على قتل الحسين فكان يقول وما عساكر علي لو احملت الاذى وانزلته معي في داري وحكمته فيما يريد وان كان في ذلك وكف ووهن في سلطاني حفظاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورعاية لحقه وقرابته لمن الله ابن مرجانة فانه اخرجته واضطره وقد كان سأل ان يخلى سبيله ويرجع من حيث اقبل او يأتيني فيضع يده في يدي او يلحق بغير من ثغور المسلمين حتى يتوفاه الله فابي ذلك ورده عليه وقتله فبغضني بقتله الى المسلمين وزرع لي في قلوبهم العداوة وبغضني البر والفاجر بما استعظم الناس من قتلي حسيناً ما لي ولا ابن مرجانة لعنه الله وغضب عليه ثم ان عبيد الله بعث مولى له يقال له ايوب يعني المترجم الى الشام لياتيه بخبر يزيد فركب عبيد الله ذات يوم حتى اذا كان برحبة القصابين اذا هم بأيوب بن همران قد قدم فلحقه فاسر اليه بموت يزيد بن معاوية فرجع عبيد الله من مسيره ذلك واتى منزله وامر عبد الله بن حصن احد بني ثعلبة بن يربوع فنادى ان الصلاة جامعة قال ابو عبيدة واما غير بن معن الكاتب فحدثني قال الذي بعث عبيد الله همران مولاه فساد عبيد الله فساد عليه عبيد الله بن تابع اخا زياد لأمه ثم خرج عبيد الله ماشياً من خوذة فكانت في دار نافع الى المسجد فلما كان في صحنه اذا هو بمولاه همران ادنى كلمة عند الشا فكان همران رسول عبيد الله الى معاوية حياته والى يزيد فلما رآه ولم يكن له ان يقدم قال مهيم (هي كلمة يمانية معناها ما امركم وشأنكم قاله ابن الاثير في النهاية) قال خير قال ما ورائك قال خير قال ادنو منك قال نعم فدنا واسر اليه بموت يزيد واختلاف اهل الشام فاقبل عبيد الله من فوره فامر منادياً بنادى ان الصلاة جامعة فلما تجتمع الناس صعد المنبر فنبى يزيد وعرض بثلثه اقصد به يزيد اياه قبل موته فخافه عبيد الله

قال الاحنف لعبيد الله انه قد كانت نيزيد في اعناقنا بيعة وكان يقال اعرض  
عن ذى قبر فاعرض عنه الحديث ( اعرض عن ذى قبر معناه اعرض عن الميت  
ولا تقل فيه شيئا وهو مثل يضرب لكل شئ مضى وانقضى )

﴿ايوب﴾ بن خالد ابو عثمان الجهني الحاراني سمع الاوزاعي ببغروت  
من ساحل دمشق ودخل دمشق واتصل اسناده به الى رجل من الانصار  
قال حدثني ابي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن اللقطة  
فقال عرفها سنة ثم احفظ عفاصها ووكائها ثم استنفقها او قال اصب بها  
حاجتك ورواه مالك وابن عيينة وغيرهما عن يزيد مولى المنبث عن زيد بن  
خالد الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عنه عن ابن عباس مرفوعا  
العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار ( العجماء الدابة المرسلة في رعيها  
والجبار الهدر كما في النهاية والمعنى ان العجماء المرسلة اذا اتلفت شيئا لا ضمان  
على صاحبها والركاز عند اهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الارض  
وعند اهل العراق المعادن والدفائن قاله في النهاية وقال كلاهما تحتلها اللغة  
لان كلا منهما مركوز في الارض اي ثابت وانما كان في الركاز الخمس  
لكثرة نفعه وسهولة اخذه ) وفي الركاز الخمس قال ابن عدي ايوب بن خالد  
حدث عن الاوزاعي بالمتناكير فسألت ابا عروبة عنه فقال ولي ايوب ببغروت  
فسمع من الاوزاعي هناك باحاديث متناكير قال ابن عدي ولايوب بن خالد غير  
ما ذكرت في اخباره قل ان يتابعه عليه احد وقال ايوب خرجت الى  
الاوزاعي فوافيته بدمشق فقال لي من اين جئت قلت من حران في ثمانية  
ايام فقال لي من حران الى دمشق في ثمانية ايام قليل على اي شئ جئت  
فقلت على البريد فقال لي والله لا احديثك بحرف او ترجع الى حران وتجيء  
على راحتك او على كذا حتى احديثك قال فرجعت الى حران واكتريت  
منها وجئت اليه الى البيت ومعي المتكاري حتى يشهد لي ثم حدثني وقال  
مسلم صاحب الصحيح سمع ايوب من الاوزاعي ووثقه ابراهيم بن هاني

﴿ايوب﴾ بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة ابو سلمة القرشي  
ولد بدمشق وسماه معاوية ايوب ثم سكن المدينة وقدم على هشام بن عبد الملك  
وحدث عن ابيه وعن عاصم بن سعد بن ابي وقاص وابان بن عثمان وعفان

واتصل سندنا به الى عامر المذكور عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام بالعقيق وفي ذلك الحديث انه قال فاستيقظت وانه ليقال لي انك بالواد المبارك ورواه البخاري في التاريخ قال ايوب ولدت وابي عند معاوية فاخبره والدي بولادتي فاسماني ايوب قال الزبير بن بكار وكان ايوب من جلة قریش وشيوخها وامه ام ولد وكان هو وعمر بن مصعب يتواصلان ويذكران اميها اختان من ولادة العجم وانهما بنتا خال هيسان للملك ويقال انهما بنتا ملك وكان ايوب كثيراً ما تعثر به الشبهة فمجلس جاريته الخنقا والهيبرية تجلسان اذا اصابته عند رأسه ورجليه وكانت الخنقا تطأ على ظهور قدميها وكانت من اخلق الجوارى فيفنيانه بقول ابن ابي ربيعة

ومقالها بالنعف نفع محسر \* لفتاتها هل تعرفين المعرضا  
خير المنازل قد ذكرن خرابها \* بين الجرير وبين ركن كسابا  
(وبقوله ايضا)

قالت كلابة من هذا فقلت لها \* انا الذي انت من اعدائه زعموا  
وحكى يحيى بن محمد ان درة بنت خالد بن عنبسة العثمانية كانت تحت بعض آل عثمان فادعت عليه الطلاق فاحلفه هشام بن اسماعيل بن ايوب وهو على الشرط وردھا اليه فرأت جدتها ريطة بنت ايوب واقفة على باب دار اسحاق ابن ابراهيم بن يعقوب بن سلمة وهشام بن اسماعيل جالس في سقيفة اسحاق وكان قد سكنها حيث ولي الشرط فقالت له يا هشام

لعمرى كليب كان اكثر ناصراً \* وايسر دنيا منك ضرتج بالدم  
فقال لها هشام عافاك الله وكانت ريطة طويلة جسرة بيضاء جميلة وفي وجهها خيلان عاش ايوب بن سلمة بالدولتين دولة بنى امية ودولة اخته ام سلمة بنت هشام في دولة بنى العباس لمكانها عند ابى العباس امير المؤمنين وكان مما يذكر به جد ايوب بن سلمة انه لم يبق وارث لآخر ولد لخالد بن الوليد الا هو وآخر معه فمات الاخر وعنده مال فلما كان من الوليد بن يزيد على اميسال قتل الوليد وافلت ايوب

﴿ايوب﴾ بن سليمان بن داود الاسدي اتصل سندنا به مسنداً الى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذى مخالب من الطير وكل ذى ناب من السبع

﴿ايوب﴾ بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس الاموي ولي غزو الصائفة وكان ابوه قد رشحه لولاية العهد من بعده فمات في حياة ابيه ولا اعلم له رواية وله ذكر في اخبار ابيه وقد مدحه جرير الخطفي الشاعر وقال ابو عمرو الاسواري اجتمع اهل البصرة واهل الكوفة في عسكر سليمان بن عبد الملك فتذاكروا امرهم فتهاكموا الى ايوب وكان ابوه قد رشحه لولاية العهد وفي ذلك يقول جرير

ان الامام الذي ترجى نوافله \* بعد الامام ولي العهد ايوب  
كونوا كيوسف لما جاء اخوته \* فاستسلموا قال مافي اليوم تريب  
مستقبل الخير لا كاب ولا جحد \* بدر يعم نجوم ليل مشوب

### ( وقال )

قد عرف الناس الخليفة بعده \* كما عرفوا مجرى النجوم الطوالع  
وام ايوب هذا ام ايان بنت ايان بن الحكم بن ابي العاص وحكي ابن ابي الدنيا ان سليمان بايع ولده ايوب سنة ست وتسعين وتوفي يوم السبت ثمان خلون من المحرم سنة تسع وتسعين ثم توفي ابوه بعده باثنين واربعين يوما وقال رجاء بن حية لما كان يوم جمعة لبس سليمان بن عبد الملك ثيابا خضرا من خز ونظر في المرأة فقال انا والله الملك الشاب فخرج الى الصلاة فصلى بالناس الجمعة فلم يرجع حتى وعك ( اصاب بالحمى ) فلما ثقل كتب كتابا عهد به الى ابيه ايوب وهو غلام لم يبلغ فقلت ما صنعت يا امير المؤمنين انه مما يحفظ به الخليفة في قبره ان يستخلف الرجل الصالح فقال سليمان هو كتاب استخير الله فيه وانظر ولم اعزم عليه فكث يوما او يومين ثم خرقة ، وقال يزيد بن المهلب حملت جملين مسكا من خراسان الى سليمان بن عبد الملك فانتهيت الى باب ايوب وهو ولي العهد فدخلت عليه فاذا دار محصصة حيطانها وسقوفها واذا فيها وصفاء ووصائف عليهم ثياب صفر وحلى الذهب ثم ادخلت دارا اخرى فاذا حيطانها وسقوفها خضر واذا وصفاء ووصائف عليهم ثياب خضر وحلى الزمرد فوضعت الحلين بين يدي ايوب وهو قاعد على سرير معه امرأتاه فلم اعرف احدهما من صاحبه فانتهب المسك من بين يديه فقلت له ايها الامير اكتب لي براءة فزبرني ( يعني انتهرني ) فخرجت فاتيت



سليمان بن عبد الملك فاخبرته بما كان فقال قد عرفنا قصتك فكتب لي براءة  
ثم عدت بعد احد عشر يوما فاذا ايوب وجميع من كان معه في داره قد اصابهم  
الطاعون فماتوا وحكي لزبير بن بكار وسعيد ابو عثمان وهو ثقة من اهل  
العلم ان سليمان بن عبد الملك قال لعمر بن عبد العزيز عند موت ابنه ايوب  
المؤمن حتى لا يجد لمصيته الما قال يا امير المؤمنين لا يستوى عندك ما تحب  
وما تكره ولا تكن الصبر معول المؤمن وقال الاصمعي اشد جزع سليمان بن  
عبد الملك على ابنه ايوب حين جاءه المعزون من الآفاق فقال رجل منهم  
ان اسرا حدث نفسه بالبقاء في الدنيا ثم ظن ان المصائب لا تصيبه فيها لغير  
جيد الرأي او قال لضيق الرأي ودخل عمر بن عبد العزيز على سليمان وعنده  
ابنه ايوب وهو يومئذ ولي عهده قد فرغ له من بعده فجاء انسان يطلب ميراثا  
من بعض نساء الخلفاء فقال سليمان ما اخال النساء يرثن في القمار شيئا فقال عمر  
سبحان الله فاين كتاب الله فقال يا غلام قم فائتني بسجل عبد الملك بن مروان  
الذي كتب في ذلك فقال له عمر انك ارسلت الى المصحف فقال ايوب والله  
ليوشكن الرجل يتكلم بمثل هذا عند امير المؤمنين ثم لاشعر حتى يفارقه رأسه  
فقال له عمر اذا افضى الامر اليك والى مثلك فادخل على اولئك اشد مما  
خشيت ان يصيبهم من هذا فقال سليمان له الاني حفص تقول هذا فقال عمر  
والله ان كان جهل هذا علينا يا امير المؤمنين ما جلسنا عنه وقال الزبير بن  
بكار لما حضرت ايوب بن سليمان الوفاة وهو يومئذ ولي عهده دخل سليمان  
وهو يحود بنفسه ومعه عمر بن عبد العزيز ورجاء بن حية وسعد بن عقبة  
وهو كاتب من كتاب بني امية فجعل ينظر في وجهه فخنقته العبرة ثم نظر فقال  
انه ما يملك العبد ان يسبق الى قلبه الوجد عند المصيبة والانس في ذلك اضراب  
فمنهم من يغلب صبره على جزعه فذلك الجليل الحازم المحتسب ومنهم من يغلب  
جزعه على صبره فذلك المغلوب الضعيف القعدة وليست منكم حشمة فاني اجد  
في قلبي لوعة ان انا لم ابردها بعبرة خفت ان يتصدع كبدي فقال له عمر بن  
عبد العزيز يا امير المؤمنين لصبر اولى بك فلا تضجبن قال ابن عقبة فنظر الى  
والى رجاء بن حية نظر مستعجب يرجو ان يساعده على ما اراده من البكاء  
فالما انا فكرهت امره وجمعت انها واما رجاء فقال يا امير المؤمنين سأفعل فاني

لا ارى بذلك بأساً ما لم يأت من ذلك المفراط وقد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه ابراهيم واشتد عليه وجده جعلت عيناه تدمعان فقال تدمع السمين ويحزن القلب ولا تقول ما يسخط الرب وانا عليك يا ابراهيم لمحزونون قال فارسل عينيه فبكى حتى ظننا ان نياط قلبه قد انقطع فقال عمر ابن عبد العزيز لرجاء يا رجاء ما صنعت بامير المؤمنين فقال دعه يقض من بكائه وطرا فانه ان لم يخرج من صدره ما ترى خفت ان يأتى على نفسه قال ثم رقت عبرته فدما بماء ففعل وجهه واقبل علينا حتى قضى ايوب وامر بجهازه وخرج يمشى امام الجنازة فلما دفناه وحنى التراب عليه وقف قليلا ينظر اليه ثم قال

وقوف على قبر مقيم بقفرة \* متاع قليل من حبيب مفارق  
ثم قال السلام عليك يا ايوب وانشأ يقول

كنت انا انساً ففارقتنا \* فالعيش من بعدك من المذاق  
ثم قال أدن منى دابتي يا غلام فركب ثم عطف رأس دابته الى القبر وقال

لان صبرت فلم الفظك من شبع \* وان جزعت فعلق منفس ذهبا

فقال له عمر بن عبد العزيز الصبر يا امير المؤمنين فانه اقرب الى الله وسيلة وليس الجزع بمعني من مات ولا راد لما فات قال صدقت وبالله التوفيق وعزى رجل سليمان بن عبد الملك بابنه قائلاً ان من احب البقاء وامن الحدثن فهو عازب الرأي قال الواقدي توفي ايوب سنة ثمان وتسمين وكذا قال الحسن ابن عثمان الزياتي ثم قال ويقال انه توفي سنة تسع وتسمين وقد قيل ان ايوب بقى الى ان ادرك وفات ابيه والاول اصح

﴿ايوب﴾ بن سليمان بن هشام بن عبد الملك قتله السفاح مع ابيه سليمان بالعراق

﴿ايوب﴾ بن ابي عائشة حدث عن ابيه وابن هيرة ومحمد بن المبارك الصوري وعوام القلانسي وعمرو بن ابي سلمة التنيسي وروى عنه الوليد بن سليمان عن ابي السائب واحمد بن ابي الحواري وروى عنه عن ابي هريرة ان رجلاً اضاف اعمى فعشاه فلما كان من الليل قام فتوضأ فصلى ما شاء الله ان يصلى ثم دعا فقال اللهم رب الارواح الفانية ورب الاجساد البالية اسألك

بطاعة الارواح الى اجسادها و بطاعة الاجساد البالية الى عروقها واسالك  
بالدعوة الصادقة فيهم وكلمة الحق بينهم وبشدة سلطانك ينتظرون قضائك  
ويرجون رحمتك ويخافون عذابك اسالك ان تجعل النور في بصري والاخلاص  
في عملي والشكر في قلبي ابدا ما بقيتني فحفظ الاعمى هذا الدعاء فلما كان من  
القابلة توصاً وصلى ما شاء الله ان يصلى ثم رفع يديه فدعا بهذا الدعاء فلما بلغ  
ان تجعل النور في بصري ابصر الاعمى ورد الله اليه بصره وقال احمد بن  
ابي الحواري كان ايوب من الصالحين وكنا نتبرك بدعائه وسميته يقول قال عبد  
الرحمن بن زياد قيل لموسى عليه السلام يا موسى انما مثل كتاب احمد في  
الكتب بمنزلة وعاء فيه لبن كلما خضضته اخرجت زبدته وذكر المترجم ابو زرعة  
في الطبقة من اهل دمشق والاردن

﴿ايوب﴾ بن عبد الله بن مكرز بن الاخيف العامري القرشي روى  
عن عبد الله بن مسعود وابصة بن معبد الاسدي وروى عنه الزبيرى وابن  
الاشعث وولاه معاوية على الروم وكان رجلاً خطيباً واخرج الامام احمد بسنده  
اليه عن وابصة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اريد ان لا ادع  
شيئاً من البر والاثم الا سأله عنه وحوله عصابة من المسلمين يستفتونه فجعلت  
اتخطاهم فقالوا اليك يا وابصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت دعوني  
ادن منه فانه احب الناس الى ان ادنو منه فقال دعوا وابصة ادن يا وابصة  
قالها مرتين او ثلاثة قال فدنوت منه حتى قدمت بين يديه فقال يا وابصة  
اخبرك ام تسألني عن البر والاثم فقال نعم فجمع انا مله فجعل ينسكت بهن في  
صدرى ويقول يا وابصة استفت قلبك استفت نفسك ثلاث مرات البر ما اطمانت  
اليه النفس والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس واقتوك  
وفي رواية انه قال ذلك ثلاثاً ورواه الحافظ من طريق ابي يعلى واخرج  
الحافظ بسنده الى المترجم عن ابي هريرة ان رجلاً قال يا رسول الله رجل  
يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضاً من الدنيا فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا اجر له فاعظم ذلك الناس فقالوا للرجل عد الى رسول الله  
فلعلك لم تفهم فقال الرجل يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو  
يبتغي من عرض الدنيا فقال لا اجر له فاعظم ذلك الناس وقالوا للرجل عد

الجلد ٣ (١٤)

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الثالثة رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يتنقى من مرض الدنيا فقال لا اجر له قال ابن المديني حديث ابن الاشج عن ابن مكرز يعني المترجم عن ابي هريرة قيل الرجل يجاهد في سبيل الله ويحب ان يحمده لم يروه عنه غير ابن ابي ذئب وفي اسناده القاسم وهو مجهول وابن مكرز مجهول لم يروه عنه غير ابن الاشج وقال البخاري في تاريخه ايوب بن عبد الله بن مكرز كان رجلاً خطيباً وروى عن ابن مسعود روى عنه الزبير ابو عبد السلام ويقار انه مرسل وقال ابن سميع في الطبقة الرابعة ابن مكرز رجل من اهل الشام من بنى عامر وقيل هو كلابي وقال ابن مأكولا كان مشتا ايوب سنة ثمان واربعين بانطاكية

﴿ايوب﴾ بن محمد بن زياد بن فروخ ابو سليمان الرقي الوزان مولى ابن عباس قدم دمشق واخذ الحديث بها وبغيرها عن جماعة وروى عنه ابو داود والنسائي في سننهما وابو حاتم الرازي وابو بكر بن ابي داود وروينا من طريق ابي داود عنه بسنده الى ابي سعيد الخدري انه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلام يسلم شاة فقال له تمنح حتى اريك فاني لا اراك تحسن تسلم قال فادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجلد واللحم فدهس بها حتى توارت الى الابط وقال هكذا يا غلام اسلم ثم انطلق وصلى بالناس ولم يتوضأ يعني لم يمس ماء قال ابو بكر هذه سنة تفرد بها اهل فلسطين اخرجه ابو داود عن المترجم وروى المترجم ايضا عن ضمرة بن شاذب عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم وفيتم سبعين امة انتم افضلها واكرمها على الله رواه النسائي عن المترجم قال القلانسي ايوب الوزان ليس به بأس وقال الحرابي في تاريخ الجزيرة سمي المترجم الوزان لانه كان يزن القطن في الوادي وكان لا يخضب مات في ذي القعدة سنة تسع واربعين وماتين وقاله في تاريخ الرقة وقال يعقوب بن سفيان ايوب شيخ لا بأس به وقال ابو جعفر الرقي توفي سنة ست واربعين

﴿ايوب﴾ بن محمد بن محمد بن ايوب ابو الميمون الصوري حدث بدمشق وصور وروى عنه ابن عدي وسليمان الطبراني وغيرهما ومن رواية ابن عدي عنه بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي يجر ثوبه

من الخيلاء لا ينظر الله اليه يوم القيامة وروى الطبراني عنه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم على صورته طوله سبعون ذراعاً قال حمزة بن يوسف سألت الدارقطني عن ايوب بن محمد فقال رأيت من كذبه شيئاً لست اخبر به الساعة وذكره ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في كتابه تكملة السكامل في معرفة الضعفاء فقال ايوب بن محمد ابو ميمون الصوري حدث بدمشق

﴿ايوب﴾ بن مدرك بن العلاء ابو عمرو الحنفي نسبة الى بني حنيفة من اهل دمشق قرأ القرآن على طريقة ابن عامر واقرأه وروى الحديث عن مكحول وابي اسحاق السبيعي وغيرهما ورواه عنه جماعة وروى عن مكحول عن واثلة ابن الاسقع وانس بن مالك انهما قالا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يستغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال والسخاق زنا النساء فيما بينهم رواه تمام وروى ايضا عن مكحول عن اياس انه قال سمعت ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يكشفون رؤوسهم في اول قطرة تكون من السماء في ذلك ويقول هو احدث عهداً برئنا عن وجل واعظمه بركة وروى عن مكحول ايضا انه قال لما آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس آخا بينه وبين علي تفرد الحافظ برواية هذه الاحاديث قال البخاري في تاريخه ايوب بن مدرك الدمشقي عن مكحول مرسل وصنيع الامام مسلم يدل على انه روى عن مكحول وكذلك قال النسائي وقال ابن ابى حاتم روى عن مكحول وهو ضعيف الحديث متروك وقال ابو زرعة هو ضعيف الحديث وقال الخطيب هو يماي وقبل دمشق قدم بغداد وقال يحيى بن معين هو ليس بشيء وقال ايضا ايوب بن مدرك الذي يروى عن مكحول كذاب وقال ايضا لم يكن ثقة وقد كتبنا عنه وقال مرة هو كذاب كان ههنا يماي قد رأيتاه وكتبته عنه وليس بشيء وقيل له انه يحدث عن مكحول فقال كان يكذب ليس بشيء وقال ابو بكر بن ابى خيثمة في اهل اليمامة سمعت يحيى بن معين يقول ايوب بن مدرك الحنفي ليس بشيء اظنه لما رآه حنفياً يماي وقال يعقوب بن سفيان هو ضعيف وكذا ضعفه صالح بن محمد وقال النسائي هو متروك الحديث وقال الدارقطني هو شامي متروك وقال ابن عدى ايوب بن مدرك فيما يرويه عن مكحول وغيره يتبين على رواياته انه ضعيف



(ايوب) بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص  
 ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي المكي حدث عن ابيه  
 وعن الزهري ونافع وعطاء ومكحول وسعيد المقبري وروى عنه سفيان الثوري  
 وسفيان بن عيينة والاوزاعي وشعبة بن الجراح وغيرهم وقدم دمشق وروى  
 عن سعيد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زنت امة احدكم  
 فليجلدها الحد ولا يثرب قال سفيان لا يعير وان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب  
 ثم ان زنت في الثالثة او في الرابعة فليعبها ولو بضيف وروى ايضا عن نافع انه  
 قال خرج ابن عمر يريد العمرة فاخبر ان بمكة امر يخاف منه ان يحبس يعني  
 عن الحج فقال اهل بمكة فان حبست صنعت كما صنع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عام الحديبية ثم انه اهل بالعمرة فلما سار قليلا وهو بالبداء اوجب  
 حجا وقال ما سبيل العمرة الا سبيل الحج ثم قال اشهدكم اني قد اوجبت حجا  
 فقدم مكة فطاف بالبيت سبعا وطاف بين الصفا والمروة سبعا طاف لهما  
 طوافا واحدا وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل فلما  
 اتى قديدا اشترى هديا وساقه معه تفرد الحافظ باخراجه ولم يذكره الا من  
 طريقه وقال قيس جلس ايوب الى نمير بن اوس وهو يدرس القرآن في حلقة  
 فلما سجد نمير قبل طلوع الشمس لم يسجد ايوب معه فغلظ له نمير بن اوس  
 فقال انا من اهل بلد ليسوا يسجدون في هذا الوقت فلما عرفه لم يعتذر اليه .  
 قال ابن سعد ايوب في الطبقة الرابعة من تابعي اهل مكة وقال ايضا هو من  
 تابعي اهل المدينة وامه ام ولد وكان واليا على الطائف لبعض بني امية  
 وكان ثقة له احاديث وقال البخاري عنه انه قرشي مكي وقال عبيد الله  
 ابن عمر اخذت كتابا من ايوب واخبرني انه عرض له على الزهري وعطاء  
 ومكحول فقالوا هذا الذي ادركنا عليه الناس وفي الكتاب دية المسلم على  
 عهد النبي صلى الله عليه وسلم مائة من الابل الحديث بطوله وفيه دية الحرة  
 المسلمة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم خمسون من الابل قال الزبير بن بكار  
 كان ايوب الاموي ممن يحمل عنه الحديث حمل عنه مالك بن انس وقال احمد  
 ابن صالح هو مكي ثقة وقال سفيان لم يكن عندنا قرشياً مثل ايوب واسماعيل  
 ابن امية وكان ايوب افقههما في الفتيا وقال الامام احمد هو ثقة صالح ليس

به بأس ووثقه يحيى بن معين وابو زرعة وقال الدارقطني هو من اهل مكة يعرف بالاشقي لفصاحته قتله عبد الملك بن مروان وقال هو ثقة واما العاص ابن سعيد فقد قتل يوم بدر كافراً وقال الامام احمد بلغني ان ايوب مات قبل المسودة او قال قتله المسودة وقال خليفة بن خياط قتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وقد ورد في موته خلاف واضطراب فذكر خليفة انه مات في خلافة ابي جعفر وقال مرة انه توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين والاول هو الصحيح

❖ ايوب ❖ بن موسى ويقال ابن محمد ويقال ابن سليمان ابو كعب السهمي من اهل البلقاء من نواحي دمشق روى عن سليمان بن حبيب والدروردي وروى عنه ابو الجاهر عن سليمان بن حبيب عن ابي امامة الباهلي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محققاً وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحاً وبيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه . وابو الجاهر هذا تنوخي من اهل كفرسوسية ورواه الطبراني وابو داود واورده الحافظ من طرق متعددة

❖ ايوب ❖ بن مسيرة بن حبس بالحاء المهملة المفتوحة والباء الموحدة الحلبي بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وفتح الباء الموحدة روى عن خريم ابن قاتك وبشر بن ارطاة وروى عنه ابنه محمد والهيثم بن عمار وروى عن بشر انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم احسن طابقتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة . قال ابن سميع ايوب هذا دمشقي من اليمن وكان يقول اعط كل سورة حقها من الركوع والسجود وكان يفتي في الحلال والحرام وقال ابو حاتم هو صالح الحديث وقال الهيثم رأيت وهو اعمى وهو يكثر ان يقول اللهم ارزقني الشهادة فيقول له اهلك كذا وكذا فقتل يوم عبد الله بن علي وكان قبل ذلك على ديوان عمر بن عبد العزيز بالجزيرة كذا قال الهيثم والمحفوظ ان هذه القصة ليونس اخي ايوب لا لايوب

❖ ايوب ❖ بن نافع بن كيسان وكيسان له حبة ويقال لنافع ايضا حبة وروى ايوب عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ستمشرب اتي من بعدى الخمر يسمونها بغير اسمها يكون عونهم على شراها امراءهم

﴿ايوب﴾ بن هلال وهلال ابو عقبال بن زيد بن حسن بن اسامة بن زيد بن حارثة بن سراحيل الكلبي كان يسكن دمشق بداره بحجر الذهب وروى قصته ان حارثة تزوج الى طي بامرأة من بني نهان فاولدها جيلة واسامة وزيدا وتوفيت امهم وبقوا في حجر جدهم لامهم فاراد حارثة حملهم فابي جدهم لامهم وقال ما عندنا خير لهم فتراضوا الى ان حمل جيلة واسامة وخلف فجاءت حمل من تامة من فزارة فاغارت على طي فسبت زيدا فصاروا به الى عكاظ فرآه النبي صلى الله عليه وسلم من قبل ان يبعث فقال يا خديجة رأيت في السوق غلاما من صفته كيت وكيت عقلا وادبا وجمالا ولو ان لي مالا لاشتريته فامرت خديجة ورقة بن نوفل فاشتراه من مالها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا خديجة هي لي هذا الغلام بطيبة من نفسك فقالت يا محمد اني ارى غلاما وضيفا واحب ان اتبناه واخاف ان يتبعه او تبنيه فقال يا بوفقة ما اردت الا ان اتبناه فقالت به فديت يا محمد فرباه وتبناه الى ان جاء رجل من طي فنظر الى زيد فعرفه فقال له أنت زيد بن حارثة فقال لا انا زيد بن محمد فقال بل انت زيد بن حارثة ان اباك وعمومتك واخوتك اتفقوا الاموال في سبيل الله فقال الكندي

الى قومي وان كنت نائياً \* فاني قطعت بين البيت عند المسافر  
ولفوا من الوجد الذي قد شجاكم \* ولا تعملوا في الارض نص الا باعر  
فاني بحمد الله خير اسيرة \* خيار معد كابر بعد كابر

فضى الرجل يخبر حارثة ولحارثة فيه اشعار بعضها

بكيت على زيد ولم ادر ما فعل \* أحبي يرحى أم اتي دونه الاجل  
ووالله لا ادرى واني لسائل \* أفا لك سهل الارض أم غالك الجبل  
فيا ليت شعري هل لك الدهر رجمة \* فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل  
تذكرني الشمس عند طلوعها \* ويعرض ذكره اذا غمس الطفل  
وان هبت الارواح هيحن ذكره \* فيا طول احزاني عليه ويا وجل  
سأعمل نص العيس في الارض جاهاً \* ولا أسأم التطواف او تسأم الابل

حياتي او تأتي على مني \* وكل امرئ فان وان عزه الامل  
ثم ان حارثة اقبل الى مكة في اخوته وولده وبمض عشيرته فاصاب النبي  
صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة في نفر من اصحابه وزيداً فيهم فلما نظروا  
الى زيد عرفوه وعرفهم فقالوا له يا زيد فلم يحبهم اجلالاً منه لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم وانتظاراً منه لرأيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء  
يا زيد فقال له يا رسول الله هذا ابي وهؤلاء اعمامى وهذا اخى وهؤلاء عشيرتى  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قم فسلم عليهم يا زيد فقام فسلم عليهم وسلموا  
عليه وقالوا له امض معنا يا زيد فقال ما اريد برسول الله صلى الله عليه وسلم  
بدلاً فقالوا له يا محمد انا معطوك بهذا الغلام ديات فسلم ما شئت وانا حاملوها  
اليك فقال اسألكم ان تشهدوا ان لا اله الا الله واني خاتم انبيائه ورسوله  
فأبوا وتلكأوا وتلجلجوا وقالوا تقبل ما عرضنا عليك يا محمد فقال لهم ههنا  
خصلة غير هذه قد جعلت امره اليه ان شاء فليقم وان شاء فليرحل فقالوا  
لقد قضيت ما عليك يا محمد وظنوا انهم قد صاروا من زيد الى حاجتهم فقالوا  
يا زيد قد اذن لك محمد فانطلق معنا فقال هيات هيات ما اريد برسول الله  
بدلاً ولا اوتر عليه والدا فاداروه والاصوه واستمطفوه وذكروا وجد من  
ورائهم به فابى وحلف ان لا يصحبهم فقال حارثة يا بني اما انا فاقى مؤنسك  
بنفسى فآمن حارثة وابى الباقر فرجعوا الى البرية ثم ان اخاه جبلة رجع  
فآمن بالنبي صلى الله عليه وسلم واول لواء عقده النبي صلى الله عليه وسلم  
الى الشام كان لزيد واول شهيد كان بمؤنة زيد وثانيه جعفر الطيار وآخر  
لواء عقده بيده لاسامة على اثني عشر الفا من الناس فيهم ابو بكر وعمر  
فقال له الى اين يا رسول الله فقال عليك يا بني فصحبها صباحاً فقطع وحرق  
وضع سيفك وخذ بشار اميك واعتل النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى اسامة  
فقال جهزوا جيش اسامة انفذوا جيش اسامة فجهاز الى ان صار الى الجرف  
واشد مرض النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى اسامة ان النبي صلى الله عليه  
وسلم يريدك فرفع يديه فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقد اغشى عليه  
ثم افاق فنظر الى اسامة فاقبل فرفع يديه الى السماء ثم اخذ يفرغها عليه قال  
فمرنا انه انما يدعو له ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيمن

غسله الفضل بن عباس وعلى بن ابي طالب واسامة يصب عليه الماء فلما دفن عليه السلام قال عمر لابي بكر ما ترى في لواء اسامة فقال ما احل عقداً عقده النبي صلى الله عليه وسلم ولا نحل من عسكره رجل الا ان تكون انت يا عمر ولولا حاجتي الى مشورتك ما حلتك من عسكره يا اسامة عليك بالمياه يعنى البوادي فكان يمر بالوادي فينظرون الى جيش رسول صلى الله عليه وسلم فيثبتوا على اديانهم حتى كان من امره ما كان مما هو مذكور في اول الكتاب ثم انه في آخر الامر صار الى عشيرته كلب فكانت تحت لوائه ثم سار الى معاوية وهو بالشام فقال له اختر لك منزلاً فاختر المزة واقطع فيها هو وعشيرته وقد قال الشاعر وهو اعور كلب

اذا ما ذكرت ارض لقوم بنعمة \* فبلدة قومي تزدهي وتطيب  
 بها الدين والافضال والخير والندى \* فن ينجمها للرشاد يصيب  
 ومن يتبع ارضا سواها فانه \* سيندم يوماً بعدها ويحجب  
 تأتي بها خالي اسامة منزلاً \* وكان خير العالمين حبيب  
 حبيب رسول الله وابن رديفه \* له الفسة معروفة ونصيب  
 فاسكنها كلباً فاضحى ببلدة \* لها منزل رحب الجنب خصب  
 فنصف على بر فسيح ونزهة \* ونصف على بحر اغر رطيب

( اقول اراد بالبحر المياه الدمشقية المجاورة للمزة فالكلام على التشبيه ولنظر ان للمكان ذى النزهة علاقة في رقة النظم فان هذا الشاعر لما سكن تلك المنتزهات رق شعره الى الدرجة التي تراها ) ثم ان اسامة خرج الى وادي القرى الى ضيعة فتوفي بها وخلفه في المزة ابنة له يقال لها فاطمة فلم تزل مقمية بها الى ان ولى عمر بن عبد العزيز فجاءت فدخلت عليه فقام من مجلسه واقعدا فيه وقال لها حواء بك يا فاطمة فقالت له تحماني الى اخي فجهزها اليه وخلفت قوما من بني الشجب في ضيعتها الى ان قدم الحسن بن اسامة فباعها **(ايوب)** بن زيد بن قيس بن زرارة بن سلمة بن جشم بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر بن سعد بن الخزرج ويعرف بابن القرية النخري والقرية التي نسب اليها هي جماعة بنت جشم بن ربيعة بن زيد مناة تزوجها مالك بن عمرو فولدت له حنتم بن مالك وفد على عبيد الملك بن



مروان قال الدارقطني اما قرية فهو ايوب بن قرية صاحب بن هارون والجلج  
ابن يوسف يضرب به المثل في الفصاحة وكان ايوب خرج مع الاشعث فقتله  
الجلج بن يوسف (قال المذهب الى هنا ترجمة الحافظ وجعل تمة الترجمة بياضا  
كما رأيت في النسخة التي بيدي وسأوفي ترجمته مقتضبة من تاريخ وفيات  
الاعيان وانباء ابنه الزمان للقاضي احمد ابن خلكان فانه قال كان اهرايبا  
اميا وهو ممدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان  
يتقدم عند امير عين التمر ويتعشى مع الناس فرأى يوما ان الامير ليس على  
هيئته فسأل عن السبب فقيل له ورد عليه كتاب من الجلج هربى غريب  
لا يدري ما هو فقال ليقرئني الامير الكتاب وانا افسره وكان خطيباً لسنا بليفا  
فذكر ذلك للوالي فدعى به فلما قرئ عليه الكتاب فسر له فقال له افتقدر على  
جوابه فقال لست اقرأ ولا اكتب ولكن اقم عند كاتب يكتب ما امله ففعل  
فكتب جواب الكتاب فلما قرئ الكتاب على الجلج رأى كلاما هربيا غريبا  
فلم انه ليس من كلام كتاب الخراج فدعى برسائل عامل عين التمر فنظر فيها  
فاذا هي ليست ككتاب ابن القرية فكتب الى عامله يطلب منه كاتب الكتاب  
فارسله اليه بعد اباء منه وامر له بكسوة ونفقة وحمله الى الجلج فلما دخل  
عليه قال ما اسمك فقال ايوب قال اسم نبى واطنك اميا تحاول البلاغة ولا  
يستصعب عليك المقال وامر له بنزل ومنزل فلم يزل يزداد به عجبا حتى  
اوفده على عبيد الملك بن مروان فلما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث  
الطاعة بسجستان وهي واقعة مشهورة بعثه الجلج اليه رسولا فلما دخل عليه  
قال له لتقومن خطيبيا وتعلمن عبد الملك وتسببن الجلج او لاضررن عنقك قال  
ايها الامير انما انا رسول قال هو ما اقول لك فقام وخطب وخلع عبد الملك  
وشتم الجلج واقام هناك فلما انصرف ابن الاشعث مهزوما كتب الجلج الى  
عامله بالري واصهان وما يليهما يأمرهم ان لا يمر بهم احد من قبل ابن الاشعث  
الا بعثوا به اسيرا اليه واخذ ابن القرية فيمن اخذ فلما ادخل على الجلج قال  
اخبرني عما اسألك عنه قال سألني عما شئت قال اخبرني عن اهل العراق قال اعلم  
الناس بحق وباطل قال فاهل الجاز قال اسرع الناس الى فتنة واعجزهم فيها  
قال فاهل الشام قال اطوع الناس خلفائهم قال فاهل مصر قال عبيد لمن غلب

قال فاهل البحرين قال نبط استعربوا قال فاهل عمان قال عرب استعبطوا قال  
 فاهل الموصل قال اشجع الفرسان واقتل الاقران قال فاهل اليمن قال اهل سمع  
 وطاعة ولزوم للجماعة قال فاهل النيامة قال اهل جفاء واختلاف اهواء واصبر  
 عند اللقاء قال فاهل فارس قال اهل بأس شديد وشعر عنيد وريف كبير  
 وقرى يسير قال فاخبرني عن العرب قال سلتى قال قريش قال اعظمها احلاما  
 واكرمها مقاماً قال فبنوا عامر بن صعصعة قال اطولها رماحاً واكرمها صباحاً  
 قال فبنوا سليم قال اعظمها مجالس واكرمها محابس قال فتتيف قال اكرمها  
 جدوداً واكثرها وفوداً قال فبنوا زبيد قال الزمها للرايات واكثرها للتارات  
 قال فقضاة قال اعظمها اخطاراً واكرمها نجاراً وابعدها آثاراً قال فالانصار  
 قال اثبتها مقاماً واحسنها اسلاماً واكثرها اياماً قال فقيم قال اظهرها جلداً  
 واثراها عدداً قال فبكر بن وائل قال اثبتها صفوفاً واحدها سيوفاً قال فعبد القيس  
 قال اسبقها الى الغنابات واصبرها تحت الرايات قال فبنوا اسد قال اهل عدد  
 وجلد وعسر ونكد قال فلخم قال ملوك وفيهم نوك ( اي حق ) قال فجندام  
 قال يوقدون الحرب ويسمرونها ويلقحونها ثم يرونها قال فبنوا الحارث قال رعاة  
 للقديم وحماة عن الحريم قال فعك قال ليوث جاهدة في قلوب فاسدة قال فتغلب  
 قال يصدقون اذا لقوا ضرباً ويسمرون للاعداء حرباً قال ففسان قال اكرم  
 العرب احسباً واثبتهم انساباً قال فأبي العرب في الجاهلية كانت امنع من ان  
 تضام قال قريش كانوا اهل رهوة لا يستطيع ارتقاؤها وهضبة لا يرام  
 انزائها في بلدة حمى الله ذمارها ومنع جارها قال فاخبرني عن ماثر العرب  
 في الجاهلية قال كانت العرب تقول حمير ارباب الملك وكندة لباب الملوك  
 ومذحج اهل الطعان وهمدان احلاس الخيل والازد آساد الناس قال فاخبرني  
 عن الارضين قال سلتى قال الهند قال بحرها در وجبلها ياقوت وشجرها عود  
 وورقها عطر واهلها طعام كقطع الحمام قال فخراسان قال ماؤها جامد وعدوها  
 جاحد قال فعمان قال حرها شديد وصيدها عتيد قال فالبحرين قال كناسة  
 بين المصريين قال فاليمن قال اصل العرب واهل البيوتات والحسب قال فكفة  
 قال رجالها علماء جفأة ونساؤها كساء عراة قال فالمدينة قال رسخ العلم فيها  
 وظهر منها قال فالبصرة قال شتاؤها جليد وحرها شديد وماؤها ملح وحربها

صلح قال فالكوفة قال ارتفعت عن حر البحر وسفلت عن برد الشام فطاب  
ليلها وكثر خيرها قال فواسط قال جنة بين حماة وكنته قال وما حماها وكنتها  
قال البصرة والكوفة يحسدانها وما ضرها ودجلة والزاب يتجاران بإفاضة  
الخير عليها قال فالشام قال عروس بين نسوة جلوس قال ثكلتك امك يا ابن  
القرية لولا اتباعك لاهل العراق وقد كنت انالك عنهم ان تتبعهم فتأخذ  
من نفاقهم ثم دعى بالسيف واومأ الى السيف ان امسك فقال ابن القرية  
ثلاث كلمات اصلح الله الامير كأنهن ركب وقوف يكن مثلاً بمدى قال هات  
قال لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة ولكل حلیم هفوة قال الجلاج ايس هذا  
وقت المزاح يا غلام اوجب جرحه فضرب عنقه وقيل انه لما اراد قتله قال له  
العرب تزعم ان لكل شئ آفة قال صدقت العرب اصلح الله الامير قال فما آفة  
الحلم قال الغضب قال فما آفة العقل قال العجب قال فما آفة العلم قال النسيان  
قال فما آفة السخاء قال المن عند البلاء قال فما آفة الكرام قال مجاورة  
اللسام قال فما آفة الشجاعة قال البغي قال فما آفة العباداة قال الفترة قال فما  
آفة الذهن قال حديث النفس قال فما آفة الحديث قال الكذب قال فما  
آفة المال قال سوء التدبير قال فما آفة الكامل من الرجال قال الدم قال فما  
آفة الجلاج بن يوسف قال اصلح الله الامير لا آفة لمن كرم حسبه وطاب نسبه  
وزكا فرعه قال امتلائت شقاقا واطهرت نفاقا اضربوا عنقه فلما رآه قتيلا ندم  
قال ابن خلكان نقلت هذا كله من كتاب الليف وسأله بعض العلماء عن حد  
الدهاء فقال هو تجرع الغصة وتوقع الفرصة . ومن كلامه في صفة العبي التنمخ  
من غير داء والتشاؤب من غير ريبة والاكباب في الارض من غير علة وكان  
قتله في سنة اربع وثمانين للهجرة . والقرية بكسر القاف وتشديد الراء وتشديد  
الياء المشنة من تحتها وبعدها هاء والقرية في اللغة الحوصلة وبها سميت المرأة )  
( وهما انتهى حرف الهمزة من هذا التاريخ وبليسه حرف الباء والله  
التوفيق وعليه التكلان )



## حرف الباء الموحدة

﴿ بسر ﴾ ابن ابى ارطاة القرشى العاصرى له صحبة وورد العراق فى صحبة معاوية ابن ابى سفيان واسند عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية غير انها سيرة وحكى ابن منده عن ابى سعيد بن يونس ان بسرا هذا يكنى بأبى عبد الرحمن وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر واختط بها وله بمصر دار وحمام يعميان باسمه وكان من شيعة معاوية بن ابى سفيان وشهد معه صفين وكان معاوية وجهه الى اليمن والحجاز فى اول سنة اربعين وامره ان يستقرأ من كان فى طاعة على فيوقع بهم ففعل بمكة والمدينة واليمن افعالا قبيحة وقد ولى البحر لمعاوية وكان قد وسوس فى آخر ايامه وكان اذا لقي انسانا قال له اين سمجي عثمان ويسل سيفه فلما رأوا ذلك منه جعلوا له سيفاً من خشب بدل سيفه حتى اذا ضرب لم يضر حدث عنه اهل مصر واهل الشام وتوفى بالشام فى آخر ايام معاوية وله عقب ببغداد والشام قال ابو احمد العسكري فاما بسر فبنياء مضمومة تحتها نقطة والسين غير مجمعة فى الصحابة بسر بن ابى ارطاة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم يكنى ابا عبد الرحمن بعثه معاوية الى اليمن فقتل بها اخى عبد الله بن العباس وصحب معاوية الى ان مات وقال الدارقطنى ان بسراً كانت له صحبة ولم يكن له استقامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ( يعنى انه كان مع اهل الردة ) وقال ابن منده توفى فى المدينة فى ايام معاوية ويقال بقى الى خلافة عبد الملك قال محمد بن سعيد الواقدي عداده فى اهل الشام وقال واهل الشام يقولون عنه انه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي وكان سنة يوم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ستين او ثلاث وستين هو وحران بن الحكم سواء وحكى ابو بكر ابن الطبرى ان اهل المدينة كانوا يقولون لم نسمع من حديث ابن سلمة وبسر ابن ابى ارطاة عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ولا صحبة لهما واهل الشام يقولون قد سمعنا منهما ولهما صحبة وقال ابن عدى سكن بسر الشام وهو مشكوك فى صحبته لا اعرف له الا هذين الحديثين يعنى حديث الدعاء وحديث الايدي فى الغزو واسانيد من اسانيد الشام ومصر

لا ارى في اسناده هذين بأسا وقال الليث بن سعد وفي سنة ثلاث وعشرين كانت غزوة لبسر لثوية ثم كانت لسابور وودات سنة ست وعشرين وفي سنة ست واربعين غزى هو وشريك غزوة اذنه وصكان شتا سنة اربع واربعين بالجمة من ارض الروم وقيل سنة احدى وخمسين وقيل سنة ثلاث واربعين وكان معه سمد بن عوف الازدي وكان يوم صفين على رجالة اهل دمشق وقال المساء بن سفيان لما غزا بسر الروم جعلت ساقته لا يزال يصاب منها طرف فجعل يلتمس ان يعيب الذين يلتمسون عورة ساقته فيكمن لهم الكمين فجعلت بعوثه تلك لا تصيب ولا تظفر فلما رأى ذلك تخلف في مائة من جيشه ثم جعل يتأخر حتى تخلف وحده فبينما هو يسير في بعض اودية الروم اذ رفع الى قرية فيها جوز كثير واذا برازين مربطة بالجوز وهم ثلاثون برذونا والكنيسة الى جانبهم فيها فرسان وكانت تلك برازين الذين كانوا يتعقبونه في ساقته فنزل عن فرسه فربطه مع تلك البرازين ثم مضى حتى اتى الكنيسة فدخلها ثم اغلق عليه وعليهم بابها فجعلت الروم تعجب من اغلاقه وهو وحده فما استمالوا الى رماحهم حتى صرع منهم ثلاثة وقده اعداءه فلاموا انفسهم فقالوا انكم لاهل ان تجعلوا مثالا للناس ان اميركم خرج معكم فضيعوه حتى هلك ولم يهلك منكم احد فبينما هم يسرون في الوادي اذ بهم قد اتوا على مرابط البرازين واذا فرسه مربوط معها فرفوه وسمعوا الجلبة في الكنيسة فدخلوها فلما رأهم بسر سقط مفشيا عليه فاقبلوا على من كان باقيا فاسروه وقتلوا من قتلوا فاقبلت عليهم الاسارى يقولون لهم ننشدكم الله من هذا الذي دخل علينا فقالوا بسر بن ابي ارمطة فقالوا ما ولدت النساء مثله فعمدوا الى جلد فوضوه في جوفه ولم يخرق منه شيء ثم عصبوه بمائهم وحملوه على شقه الذي ليست به جراحة حتى اتوا به العسكر فخطوا جراحه فسلم وعوفي وكان بسر على شانية بارض الروم فوافق يوم الاضحى فالتسوا الضحايا فلم يجدوها فقام في الناس خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انا قد التمسنا الضحايا اليوم فلم نقدر منها على شيء وكانت معه نجبية لم يشرب لبنها لقوح ولم يجد شيئا يضحي به الا هذه النجبية فقال انا مضع بها عنى وعنكم فان الامام اب ووالد ثم قام فحزها وقال اللهم من بسر ومن يليه ثم قسموا



لجها بين الاجناد حتى صار له منها جزء من الاجزاء مع الناس وكان يقول  
والله ما عزمت على قوم قط عزيمة الا استغفرت لهم حينئذ ثم قلت اللهم  
لا حرج عليهم وكتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص ان افرض لمن شهد  
بيعة الحديبية او قال ببيعة الرضوان مأثنين من الدنانير واتمها لخارجة بن حذافة  
لضيافته ولبسر ابن ابي اوطاة لشجاعته وفي رواية ابي عبيد عن عمرو بن حبيب  
ان عمر رضى الله عنه جعل لعمرو بن العاص مأثنين لانه امير ولعمرو بن  
وهب الجهمي مأثنين لانه يصبر على الضيف ولبسر مأثنين لانه صاحب سيف  
وقال رب قم قد قمحه الله على يديه قال ابو عبيد هاتان المئتان في السنة وروى  
البخارى في التاريخ ان معاوية بعث بسرا سنة سبع وثلاثين فقدم المدينة فبايع  
ثم انطلق الى مكة واليمن فقتل عبد الرحمن وقتل ابني عبيد الله بن عباس وفي  
رواية الزهري ان معاوية بعث سنة تسع وثلاثين فقدم المدينة ليلبلغ الناس  
فاحرق دار زرارة بن خيرون اخي بني عمرو بن عوف بالسوق ودار رفاعة  
ابن رافع ودار عبد الله بن سعد من بني الاشهل ثم استمر الى مكة واليمن  
فقتل عبد الرحمن بن عبيد وعمرو بن ام ادراكاة الثقفي وذلك ان معاوية بعثه  
على ما حكمه ابن سعد ليستعرض الناس فيقتل من كان في طاعة على بن ابي  
طالب فاقام في المدينة شهراً فما قيل له في احد ان هذا من اعان على عثمان  
الا قتله وقتل قوما من بني كعب على ما هم فيما بين مكة والمدينة والقاهم  
في البئر ومضى الى اليمن وكان عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب واليا عليها  
لعلى بن ابي طالب فقتل ابنه عبد الرحمن وقتل عمراً ابن ام اراصة  
وقتل من همدان بالجوف من كان مع على بصفين فقتل اكثر من مأثنين وقتل  
من الابناء كثيراً وهذا كله بعد قتل على بن ابي طالب وبقى الى خلافة عبد  
الملك بن مروان وقال الشعبي ان معاوية ارسل بسراً في جيش من الشام  
فسار حتى قدم المدينة وعليها يومئذ ابو ايوب خالد بن زيد الانصارى  
فهرب منه ابو ايوب الى على بالكوفة فصعد بسرا من المدينة ولم يقاتله بها  
احد فجعل يتأدى يا دينار يا زريق يا نجار شيخ سمح عهدى به ههنا بالامس  
يعنى عثمان رضى الله عنه وجعل يقول يا اهل المدينة والله لولا ما عهد الى  
امير المؤمنين ما تركت فيها محتلماً الا قتلته وبايع اهل المدينة لمعاوية وارسل

الى بنى سلمة يقول لا والله ما لكم عندي من امان ولا مبايعة حتى تأتونى  
بجابر بن عبيد الله صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فخرج جابر حتى دخل  
على ام سلمة خفية فقال لها يا امه انى خشيت على ديني وهذه بيعة ضلالة  
فقاتلت له ان شئت فبايع فاني قد امرت ابني عمرا ابن ابى سلمة ان يبايع فخرج  
جابر فبايع بسرا معاوية وهدم بسرا دورا كثيرة بالمدينة ثم خرج حتى اتى  
مكة فخافه ابو موسى الاشعري وهو يومئذ بمكة فتنحى عنه فبلغ ذلك بسرا  
فقال ما كنت لا وذى ابا موسى ما اعرفنى بحقه وفضله ثم مضى الى اليمن  
وعليها يومئذ عبيد الله بن العباس حاملا لعل فلما بلغه ان بسرا توجه اليه هرب  
الى على واستخلف عبيد الله بن عبيد المदान المرادى وكانت اخته عائشة قد  
ولدت من عبيد الله غلامين من احسن صبيان الناس وارضاهم وانظفهم  
فدبجهما ذبحا وكانت امهما قد هامت بهما وكادت تخالط فى عقلها . وكانت  
تنشدهما فى الموسم فى كل عام وتقول

ها من احسن يا بنى اللذين هما \* كالدريتين تجلى عنهما المصطف  
ها من احسن يا بنى اللذين هما \* سعى وقلبي فقلبي اليوم مختطف  
ها من احسن يا بنى اللذين هما \* مخ العظام ففخي اليوم مردهف  
حدثت بسرا وما صدقت ما زعموا \* من قولهم ومن الافك الذى وصفوا  
اغنى على زوجي ابني مرهفة \* مشعوذة وكلال الاثم يعترف  
من ذا لوالهة حرى مفعبة \* على صبيين ضالا اذ غدا السلف

فلما بلغ علياً رضى الله عنه مسير بسرا وما صنع بعث فى عقب بسرا بعد  
منصرفه من الشام جارية بن قدامة السعدي فجعل لا يلق احدا خلع عليها  
الا قتله واحرق حتى انتهى الى اليمن فلذلك سميت العرب جارية بن قدامة  
محرقا قال ابن يونس ويقال ان عبد الرحمن وقثم ابني عبيد الله بن العباس  
قد جعل ابنيه عبد الرحمن وقثم عند رجل من بنى كنانة وكانا صغيرين  
فلما انتهى بسرا الى بنى كنانة بعث اليهما ليقتلهما فلما رأى ذلك الكنانى دخل  
بيته فاخذ السيف واشتد عليهم بسيفه حاسراً وهو يقول

الليث من يمنع حافات الدار \* ولا يزال مصاناً دون الدار

الا فنى اروع غير غدار

فقال له بسر ثكلتك امك والله ما اردنا قتلك فلم عرضت نفسك للقتل فقال  
اقتل دون جاري فمضى اعذر عند الله وعند الناس فضرب بسيفه حتى قتل  
وقدم بسر الغلامين فذبحهما ذبحاً فخرج نسوة من بني كنانة فقالت قاتلة  
منن يا هذا هؤلاء الرجال قتلت فعلى م تقتل الولدان والله ما كانوا يقتلون  
في جاهلية ولا اسلام والله ان سلطاناً لا يقوم الا بقتل الضرع الصغير والمدره  
الكبيرة و يرفع الرحمة وعقوق الارحام لسلطان سوء فقال لها بسر والله لقد  
هممت ان اضع فيك السيف فقالت لها فوالله انها لاخت التي صنعت وما انا  
بها منك بآمنة ثم قالت للنساء اللواتي حولها ويمكن تفرقن فقالت جويرية  
ام الغلامين تبكيهما بالايات المتقدمة وقال هشام الكلبي من قال ان امهما  
عائشة بنت عبد الله بن عبد المطلب فقد اخطأ لم تلد عائشة الا العباس والعالية .  
وروى ابن ابي عمير ان واهب المغافري قال قدمت المدينة فأتيت منزل زينب بنت  
فاطمة بنت علي لاسلم عليها فدخلت عليها الدار فاذا عندها جماعة عظيمة واذا  
هي جالسة مسفرة واذا امرأة ليست بالجليلة ولم تطن في السن فاحتلتني الحجة  
والعفة لها فقلت سبحان الله قدرك قدرك وموضعك موضعك وانت تجلسين  
للناس كما ارى مسفرة فقالت ان لي قصة قلت وما تلك القصة قالت لما كان  
ايام الحرة وفد اهل الشام الى المدينة وفعلوا فيها ما فعلوا وسكان لي يومئذ  
ابن قد ناهز الاحتلام فلم اشعر به يوماً وانا جالسة في منزلي الا وهو يسى  
وبسر بن ابي اوطاة يسى خلفه حتى دخل علي فالتى نفسه علي وهو يبكي  
ويكاد البكاء يفاق كبده فقال لي بسر ادفعيه الي فانا خير له فقلت له  
اذهب مع عمك فقال لا والله لا اذهب معه يا امه هو والله قاتل فقلت أترى  
عمك يقتلك لا اذهب معه فقال لا اذهب معه يا امه هو والله قاتل يقول ذلك  
وهو يبكي بكاء يكاد يفاق كبده قالت فلم ازل ارفق به واسكنه حتى سكن قالت  
ثم قال لي بسر ادفعيه الي فانا خير له فقلت له اذهب مع عمك فقام فذهب  
معه فلما خرج من باب الدار قال للسلام امش بين يدي واذا بسر مشتمل  
على السيف فيما بينه وبين ثيابه فلما ظهر الى السكة رفع بسر ثيابه على  
حائطه وشهر السيف عليه من خلفه ثم علا به من خلفه فلم يزل يضرب به  
حتى برد قالت فجاءتني النخبة وهم يقولون لي ادركي ابنك قد قطع قميت اثم

في ثيابي ما معي عتلى فذهبت فاذا جماعة قد اطافوا به واذا هو قتيل قد قطع  
فالقيت نفسي عليه وامرت به فحملت على نفسي من يومئذ لله ان لا استر  
من احد لان بساً هو اول من هتك ستري واخرجني للناس والله حسبي  
قال يحيى بن معين واهل المدينة ينكرون ان يكون بسر سمع من النبي صلى الله  
عليه وسلم واهل الشام يروون عنه مرفوعا وقال ايضا بسر رجل سوء وقال  
الدارقطني له حجة وليست له استقامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكان  
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلسوا على القبور ولا  
تصلوا اليها ورواه ابو يعلى الموصلي عن بسر عن واثلة بن الاسقع عن ابي مرثد  
القنوي ورواه احمد عن بسر عن واثلة وذكر هذا لاحد بن حنبل عن ابي  
مرثد القنوي فقال اسناده جيد قليل له ابن المبارك يدخل فيه ابا ادريس  
فقال نعم وقال ابن سميع بسر دمشق داره داخل باب الحديد وكذا قال  
الدارقطني وابن مأكولا وكان مروان بن محمد يقول عنه هو من كبار اهل  
المسجد ثقة من اهل العلم وقال ابو مسهر هو احفظ اصحاب ابي ادريس الخولاني  
وكان يقول اني كنت لاركب الى مصر من الامصار في الحديث الواحد لاسمعه

### ( ذكر من اسمه بشارة )

﴿ بشارة ﴾ الاخشيدي ولي امرة دمشق في ايام المصريين سنة ثمان  
وثمانين وثلاثمائة في ايام الملقب بالحاكم من قبل برجوان الخادم الحاكمي وكان  
بشارة قد ولي طبرية قبل ان يلي دمشق مدة سنين قال عبد المنعم النعموي  
دخل بشارة الى دمشق حتى جاء الى الجامع فقرأ سجدة ولايته على المنبر في يوم  
الاثنين اتسع خلون من رجب سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وفي يوم الخميس  
مستهل صفر من سنة تسعين وثلاثمائة ارسل القائد حبيش الى بشارة فاستركبه  
اليه الى بيت لهاي وقرأ عليه سجدة جاء من الحضرة بولايته وحيداً على دمشق  
وعزل بشارة عنها ولم يزل بشارة نازلاً في بستان وقد ارسل عياله وقله الى  
طبرية الى يوم السبت اسبع عشرة ليلة خلت من صفر من السنة المذكورة  
فارسل القائد حبيش اليه يقول له ارحل عن البستان فاني اريد ان احكون

جالسا في المنظر الذي فيه فارسل اليه يقول انا منتظر لجواب كتب ارسلتها الى  
الخصرة فقال له القائد سر الى داريا فكن بها الى ان يجئك جواب كتبك فارسل  
بشارة فجمع دوابه واصحابه وبات في البستان على ان يصبح راحلا فلما كان  
في هذه الليلة جاء اليه صاحب الترتيب بكتاب قد جاءه من السلطان يرسم له  
فيه ان لا يروح وان البلد له عشرين سنين وان السكتب قد كانت تجيئهم بان  
بشارة قد ضعف وكبر وانه يريد طبرية وما يريد دمشق وان السجل يصل  
اليه بولاية البلد والخلع مع ابن الانباري فانفذ الكتاب الى القائد بشارة  
الاخشيدي من دمشق معزولا عنها الى طبرية ووالبا عليها في يوم الثلاثاء  
لاربع خلون من شهر ربيع الاول سنة تسعين وثلاثمائة وحصلت ولاية دمشق  
لاخيه بشار

﴿بشارة﴾ بن احمد بن محمد ابو الرجا الاصفهاني القصار الصوفي قدم  
دمشق طالب حديث فحدث بها عن ابن منده وكان قد سمع الحديث ببغداد  
ونيسابور وهرات وكان اميا لا يعرف من الكتابة الا قليلا وكان قدومه دمشق  
بعد منصرفه من الحج سنة تسع وسبعين واربع مائة وروينا من طريقه ان  
ابن عباس قال بينما رجل واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة  
اذ براحلته قد وقصته فقات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء  
وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تحمروه فان الله يبعثه يوم القيامة  
مليا رواه ابن منده

﴿بشرى﴾ بن عبد الله الرومي الرمي قدم دمشق وكان مولى المقتدر  
بالله وروى بسنده الى احمد بن علي الخوص انه قال رأيت يحيى بن ابي  
القاضي في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال اوفقي ووبخني فلحقني ما يلحق  
العبد بين يدي سيده وقال يا شيخ السوء لولا شيبك لاحرقك بالنار فقلت  
ما هكذا حدثنا عنك قال فما حدثت عنى فقلت حدثنا عبد الرزاق عن  
معمر عن الزهري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عنك  
انك قلت ما من عبد يشيب في الاسلام فاعذبه بالنار فقال صدق عبد الرزاق  
وصدق معمر وصدق الزهري وصدق انس وصدق محمد وصدق جبريل  
انطلقوا به الى الجنة



## ( ذكر من اسمه بشر )

( بشر ) بن احمد بن فضالة يتصل نسبه بالنعمان بن امرئ القيس ابو حننل بفتح الحاء المهملة اللخمي الدمشقي ويقال انهم من موالى يزيد بن معاوية من حضرة نهر يزيد حدث المترجم بدمشق سنة اربعين وثلاثمائة وروى بسنده الى ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر ( اقول قال في النهاية استنثر استعمل اي استنشق الماء ثم استخرج ما في الانف فينثره وقيل هو من تحريك النثرة وهي طرف الانف اه )

( بشر ) بن ابراهيم ابو سعيد القرشي الانصارى من اهل دمشق سكن البصرة وروى عن الاوزاعي وسفيان الثوري وغيرهم وروى عنه نصر بن علي الجهضمي وغيره واخرج بسنده الى عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذنب عبد ذنباً فساءه الا غفر الله له وان لم يستغفر منه وروى ايضا بسنده الى ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رب عابد جاهل ورب عالم فاجر فاحذروا الجهال من العباد واحذروا الفجار من العلماء فان ذلك فتنة الفتنة رواه المترجم عن ثور بن يزيد قال ابن عدى هذا الحديث غير محفوظ عن ثور قال ابن ابي حاتم كان المترجم بالبصرة وهو شيخ ضعيف الحديث وقال عنه الحسين بن علي الحافظ هو منكر الحديث وقال العقيلي اتى باحاديث موضوعة لا يتابع عليها وقال ابن عدى هو منكر الحديث عن الثقات والائمة لا ادرى كيف غفل من تكلم في الرجال عنه فاني لم اجد لهم فيه كلاما وهو ظاهر الضعف جداً ورواياته التي يرويها عن يروي غير محفوظة وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقة وفي مقدار ما ذكرته تبين ضعفه وكما ذكره عن رواه عنهم كالاوزاعي وثور بن يزيد ومتروك ابن فضالة وابي حمزة وغيرهم كل ذلك بواطيل وضعها عليهم وكذلك سائر احاديثه التي لم اذكرها موضوعات عن كل من روى عنهم وقال ابو نعيم الحافظ روى بشر عن الاوزاعي بالموضوعات وروى عنه الشاميون وبعض العراقيين

﴿بشر﴾ بن بكر أبو عبد الله من أهل دمشق سكن تيفس روى عن  
الاوزاعي وغيره وروى عنه الأمام الشافعي وعبد الله بن وهب وهما أقدم  
وفاة منه وروى بسنده إلى أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم طهور أئام أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يفسله سبع مرات  
أولاهن بالتراب وسئل أبو زرعة عن بشر فقال ثقة وتوفي بمصر آخر سنة  
خمس ومائتين وكانت ولادته سنة أربع وعشرين ومائة ووثقه الدارقطني  
وقال ابن منده قال لنا أبو سعيد بن يونس بشر دمشق قدم مصر وحدث بها  
وكان أكثر مقامه بتيفس ودمياط وتوفي بدمياط سنة خمس ومائتين ويقال  
أنه توفي سنة مائتين وهو خطأ

﴿بشر﴾ بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن  
عبد الله أبو نصر المروزي الزاهد المعروف بالحافي أحد أولياء الله الصالحين  
والعباد السامعين قدم الشام واجتاز بجبل لبنان من أعمال دمشق وسيأتى  
ذكر اجتيازه في ترجمة علي الجرجاني دخل على مالك بن انس فسمع منه  
وحدث عن حماد بن زيد وفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك وجماعة  
سواهم وروى عنه جماعة يطول ذكرهم وروينا بالسند إليه أنه قال سمعت  
العوفي يذكر عن الزهري عن انس أنه قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم  
خاتماً ثم أقامه قال الخطيب البغدادي العوفي هو إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم  
بن عبد الرحمن بن عوف وروى الخطيب هذا الحديث وأخرجه الحافظ عالياً  
عن انس أنه قال رأيت في يد النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورق يوم  
فأخذ الناس خواتيمهم من ورق قال فطرح النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه  
فطرحوا خواتيمهم وهذا هو اللفظ المحفوظ عن إبراهيم بن سعيد عن الزهري  
(الورق بكسر الراء الفضة) وأخرج الحافظ عنه من طريق الخطيب عن  
زيد بن اسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد أنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا تفطر الصائم الجحامة والاحتلام والقيء  
ورواه الحافظ عالياً من غير طريق المترجم بلفظ لا يفطر الصائم القيء والحلم  
والجحامة . وأما عبد الله جد بشر الأعلى فكان اسمه غنصور فاسلم على يدي  
على بن أبي طالب رضى الله عنه فسماه عبد الله وكان أبشر أخ شقيق يقال له

خشمهم وكان يقول نحن ننتمي الى سعد لان جدنا ماهان كان مع سعد  
الأكبر حينما فتح مرو قال محمد بن سعد في طبقات اهل بغداد بشر بن الحارث  
ويكفي ابا نصر وكان من ابناء اهل خراسان من اهل مرو ونزل بغداد  
وطلب الحديث وسمع من حماد بن زيد وشريك وعبد الله بن المبارك وهشيم  
وغيرهم سماعا كثيرا ثم اقبل على العبادة واعتزل الناس فلم يحدث ومات  
ببغداد يوم الاربعاء لاهدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة  
سبع وعشرين ومأتين وشهد جنازته خلق كثير من اهل بغداد وغيرها  
ودفن بباب حرب وهو ابن ست وسبعين سنة وقال ابو عبد الرحمن السلمي  
كان بشر من مرو من قرية ما برشام سكن بغداد ومات بها وكان خال  
على بن خشم وكان من ابناء الدنيا والكتابة صاحب الفضيل بن عياض وكان  
احد ائمة زمانه صحبه الجنيذ ومن كان من ابناء جنسه ويقال ان على  
ابن خشم كان خاله وقيل انه ابن عمه وقال الخطيب البغدادي قاق بشمر  
اهل عصره في الورع والزهد وتفرد بوفور العقل وانواع الفضل وحسن  
الطريقة واستقامة المذهب وعزوف النفس واسقاط الفضول وكان كثير  
الحديث الا انه لم ينصب نفسه للرواية وكان يكرهها ودفن كتبه لاجل ذلك  
وكما سمع منه فاعا هو على طريق المذاكرة قال ابو القاسم القشيري كان  
بشمر كبير الشأن وكان سبب توبته انه اصاب في الطريق كاعدة مكتوبا  
عليها اسم الله قد وطأها الاقدام فاشتري بدرهم كان معه فالية فطيبها  
وجعلها في شق حائط فرأى فيما يرى النائم كأن قائلا يقول له يا بشر طيبت  
اسمي لاطين اسمك في الدنيا وفي الآخرة وروى البيهقي القصة من وجه آخر  
ولكن المعنى واحد وان اختلف اللفظ وقال ايوب المطار كنت خارجا من  
باب حرب فلقيني بشر وقال حدث لي حادث يا ايوب انظر الى جميل ما يستر  
وقيح ما لا يستر كنت اليوم خارجا من باب حرب فلقيني رجلان فقال  
احدهما لصاحبه هذا بشر الذي يصلي كل يوم الف ركعة ويواصل في كل ثلاثة ايام  
والله يا ايوب ما صليت الف ركعة مكانا واحدا ولا واصلت قط الا اني  
احدثك عن اول بدو امرى قلت نعم قال دعاني رجل من اهل الرض فبينما  
انا امضي اليه رأيت قرطاسا على وجه الارض فيه اسم الله تعالى فاخذته

ونزلت الى النهر فغسلته وكننت لا املك من الدنيا الا درهماً واحداً فيه  
خمس دوانيق فاشتريت باربعة دوانيق مسكاً وبدانق ماء ورد وجعلت اتبع  
اسم الله تعالى فاطيبه ثم رجعت الى منزلي فتمت فاتاني آت في منامى فقال  
لى يا بشر كما طيبت اسمي لاطيبين ذكرك وكما طهرته لاطهرن قلبك وقال له  
ابراهيم بن هانى هل سمعت من مالك بن انس فقال نعم حججت معه وسمعت  
منه وقال دخلت على حماد بن زيد فرأيت في بيته بسطاً فما اعجبني ما هكذا  
يكون العلماء وقال اتيت باب المعافى بن عمران فدفعت الباب فقبل من ذا  
فقلت بشر وجرى على لساني ان قلت الخافى فقالت لى بنية له من داخل  
لو اشتريت نملاً بدانقين ذهب عنك ذلك الاسم وقال عبد الله بن عبد الصمد  
قلت لبشر انهم ليقطعوننا ويقولون لنا انتم بطانته ثم لا تقولون له يحدث فقال  
الله يعلم انى لا ترك قول رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما قاله  
نافع عن ابن عباس ثلاثة من شرائع الانبياء احدها وضع الايمان على الشمايل  
فى الصلاة فارسل يدي لما روى الشعبي ارسل يدك مخافة ان يزيد ظاهر  
خشبي على باطنه أيقال لمثل يحدث وروى البيهقي عن ابى الحسين بن عمرو  
الشعبي المروزي قال جاؤا بشراً وجاء اليه اصحاب الحديث يوماً وانا حاضر  
فقال لهم بشر ما هذا الذى ارى منكم قد اظهروا قلوباً يا ابا نصر نطلب  
هذه العلوم لعل الله ينفعنا بها يوماً فقال قد علمتم انه يجب عليكم زكاة فاذا  
ملك احدكم مائة درهم وجب عليه خمسة دراهم فلذلك يجب على احدكم اذا  
سمع مائة حديث ان يعمل منها بخمسة احاديث الا فانظروا اين يكون عليكم  
هذا غدا قال البيهقي امله اراد من الاحاديث التى وردت فى الترغيب بالتوافل  
واما فى الواجبات فيجب العمل بجميعها وقال قاسم بن اسماعيل كنا بسباب  
بشر فخرج الينا فقلنا يا ابا نصر تحدثنا فقال اتؤدون زكاة الحديث فقلنا  
اول الحديث زكاة فقال اذا شئتم عملاً او صلاة او تسبيحاً استعملوه واخذ يوماً  
بيد عبد الرزاق فقال له عبيد حدثنا فقال يا عبيد احذر حديثنا فان حديثنا  
حلاوة اذا قلت حديثنا عنك فيكون ما ذا وقيل له لم لا تحدث فقال انا  
اشتيتي ان احديث وكلما اشتيت شيئاً تركته وقال محمد بن هارون الحرابي  
لقيني بشر فى الطريق فنهاني عن الحديث واهله وقال اقبلت الى يحيى بن سعيد

القطان فيبلغني انه قال انا احب هذا الفتى وابغضه فليل له لم تحبه وتبغضه فقال  
احبه لمذهبه وابغضه لطلبه الحديث وكان يقول لا اعلم على وجه الارض  
عملا افضل من طلب العلم والحديث لمن اتقى الله وحسنت نيته فيه واما انا  
فاستغفر الله في كل خطوة خطوتها فيه وكان يقول اني لا استغفر الله من  
طلب الحديث انما هو فتنة لمن ارادها الله به وكان يقول استغفر الله من كل  
خطوة خطوتها في الحديث فانهم من اعظم ذنبي ان لم يغفرها الله عز وجل  
وقال ايضا الحديث من عمة الموت فقال له اسحاق الحارثي هل خرجت الى  
ابي نعم فقال اتوب الى الله من ذهابي وقال لو ان رجلا كان ممدى  
في مثل سفبان ومعافى ثم جلس اليوم يحدث ونصب نفسه لنقص عندي نقصانا  
شديدا وان رأيت لرحس وهو يحدث فانه عندي قبل ان يحدث كان من  
افضل كثير من الناس وانما الحديث اليوم طرف من طلب الدنيا ولذة وما  
ادري كيف يسلم صاحبه وكيف يسلم من هو يحفظه ولا شيء يحفظه واني  
لادعو الله عز وجل ان يذهب به من قلبي ويذهب بحفظه من قلبي وان لي  
كتبا كثيرة قد ذهبت واراها تطوى ويرمي بها فلا آخذها واني لاهم بدقتها  
وانا عني صحيح وما اكره واپس ترك ذلك خير عندي وما هو من سلاح  
الآخرة ولا من عدد الموت وقال ايضا قد جمعت مسائل سفيان الثوري وكان  
عنده قوم جلوس من اصحابه فقال هو ذا ادبر نفسي على ان اقرأ عليكم هذه  
المسائل ف ارى نفسي اعلا للحديث وقل ابراهيم بن الحارث دفنا ابشر ثمانية  
عشر ما بين قطر وقوصرة يعني حديثا وسأله ابن الحارث عن حديث فقال  
له اتق الله فان كنت تريد بدنيا فلا تريده وان كنت تريده للآخرة فقد  
سمعت وكان الحديث الذي سئل عنه ان الملك يصمد بعمل العبد مجبا به حتى  
يقف بين يدي الله عز وجل فيقول لله عز وجل له اجملوه في سمحين فانه  
لم يردني به وكان يقول ربما وقع في يدي الشيء اريد ان اخرجه فلا يصح  
لي يعني من الحديث واپس ينبغي لاحد ان يحدث حتى يصح له فن زعم انه قد  
صح قلنا له انت ضيف وانا لا اعلم شيئا افضل منه اذا اريد به وجه الله  
عز وجل يعني طلب العلم وكان يقول ينبغي للرجل اذا حفظ القرآن وكتب  
جامع سفيان ان يتفرغ للعبادة ويجمع بشر حديث ام زرع هو وعلى بن خشرم



فطلب احد اصحابه منه السماع للحديث فقال له سماعى مع بشر فكتب  
اليه ان يوجه به اليه فكتب اليه بشر هل علمت بما عندك حتى تطلب ما ليس  
عندك قال على ولد بشر فى هذه القرية وهى مرو وكان ينفعنى فى اول  
امره وقد خرج وكان يقول العلم حسن لمن عمل به وهو ما اضره لمن لم يعمل  
به وانما هو حجة على من تعلمه وقال سليمان بن حرب مكثت دهرأ اشتهي ان  
ارى بشر بن الحارث فلم يقدر لى فخرجت يوما من منزلى الى المسجد فاذا انا  
بشيخ كثير الشعر طويل الشارب عليه اطمار مرقعة معه جراب وقد جعل  
وجهه الى الحائط فهو يدخل يده الى الجراب فيخرج منه كسراً  
فيأكل فقلت له انت من الجند قال لا قلت فانت من خراسان فقال انا  
آوى بن دداد قلت فما جاء بك الى ههنا قال جئت اليك لاسمع منك حديثاً  
فى الموقف قلت الاسم قال وما تصنع باسمي قلت اشتهي ان اعرف اسمك  
فقال اخبرنا يا ابا نصر قلت الاسم فقال تريد ان اخبرك بأسمى اذا اخبرتك به لم  
اسمع منك شيئاً قلت فاخبرنى باسمك ثم ان شئت فاسمع وان شئت فلا تسمع  
قال انا بشر بن الحارث قلت الحمد لله الذى لم يمتنى حتى رأيتك ثم وقعت  
عليه فخطمت ابكى ويبكى ثم جلست بين يديه فتهودنا ساعة ثم قلت له يا ابا  
نصر اردت ان تدخل بلداً انا فيه فلا تنزل عندى فقال ليس لى مقام انما  
كنت بعبادات فقلت يا ابا نصر كتبتى كلها بين يديك فقال السلام عليكم وبكى  
وبكى ومضى وقال محمد بن المثنى السمار كنا عند بشر وعنده العباس بن عبد  
العظيم القنبرى وكان من سادات المسلمين فقال له يا ابا نصر انت رجل قد  
قرأت القرآن وكتبت الحديث فلم لا تتعلم من العربية ما تعرف به اللحن حتى  
لا تلحن قال ومن يعلمنى يا ابا الفضل قال انا يا ابا نصر قال فافعل فقال قد  
ضرب زيد عمراً فقال له بشر يا اخى لم ضربه قال يا ابا نصر ما ضربه وانما  
هذا اصل وضع فقال له بشر هذا شئ اوله كذب لا حاجة لى به وقال بعض  
الصلحاء يوم مات بشر مات وليس على ظهر الارض اتقى لله منه ويقال ان  
رجلاً رأى الخضر فى تيهه بنى اسرائيل ولعل الرؤيا كانت مناما فقال له  
ما تقول فى الشافى فقال هو من الاوتاد فقال له ما تقول فى احمد بن حنبل  
فقال رجل صديق فقال له فما تقول فى بشر فقال لم يخالف بعده مثله وقال

يحيى بن اكثم قال لى المأمون لم يبق احد فى هذه الكورة يستحي منه غير  
هذا الشيخ بشر بن الحارث وقال ابو خيثمة ان بشراً تأدب بذهب سفيان  
الثورى ففاته غير ان سفيان له السبق فى السن والعلم وكان الامام احمد يقول والله  
ان بين اظهركم لرجلا ما هو عندى بدون عامر بن قيس وعنى به بشرا ورأيت  
ملازما لابن علية وقيل لاحد ان بشراً قد مات فقال مات رحمه الله وما له  
نظير فى هذه الامة الا عامر بن قيس فان عامرا مات ولم يترك شيئا ثم قال لو  
تزوج لكان قد تم امره ثم قل لقد كان فى ذكره اشراق وانس ثم لبس  
ردائه وخرج فشهد جنازته قال عبد الله بن الامام احمد مات بشر سنة سبع  
وعشرين ومائتين قبل المعتصم وقيل للامام احمد ما تقول فى بشر فقال للسائل  
سألتنى عن رابع سبعة من الابدال اذ عامر بن قيس ما مثله عندى الا مثل  
رجل ركز رجحا فى الارض ثم قعد منه على السنان فهل ترك لاحد موصفا  
يقعد فيه وقال له رجل من اسأل فقال بشر الحافى وما اراه يحدث وقال على  
ابن غنام ان بشراً تقدم الائمة فى الزهد وهو يشاركهم فى العلم او يتقدم  
عليهم وكان عبد الوهاب يقول ما رأيت ازهد من معروف ولا اخشع من  
وكيع ولا اقدر على ترك شهوته من بشر ولا اتقى لربه فى لسانه من ابراهيم  
ابن ابي نعيم وقال ابراهيم الحربى رأيت رجالا فى الدنيا فلم ار مثل ثلاثة رأيت  
احمد بن حنبل وتجن النساء ان تلد مثله ورأيت بشراً مملوا عقلا من فرسه  
الى قدمه ورأيت ابا عبيد القاسم بن سلام كأنه جبل تفجر منه عي وقال ايضا  
ما اخرجت بغداد اتم عقلا ولا احفظ لسانه من بشر الحافى كان فى كل شعرة منه  
عقل وقد وطئ الناس عقبه خمسين سنة ما عرف له عيب لمسلم لو قسم عقله  
على اهل بغداد صاروا عقلاء وما نقص من عقله شئ وقال ايضا ما رأيت  
بمعنى افضل من بشر وقال ابن الجلاء رأيت ذا النون وكانت له العبارة ورأيت  
سهلا وكانت له الاشارة ورأيت بشراً وكان له الورع قال السلى هكذا رويت  
هذه الحكاية وابن الجلاء لم ير بشراً ولم يدركه وانما ابوه يحيى ادركه  
وصحبه وقال ابن ابي حاتم بلغنى ان بشراً قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
فى المنام فقال لى يا بشر تدري لم رفعك الله من بين اقرانك قلت لا يا رسول  
الله قال باتباعك اسنى وبخدمتك الصالحين وبصيتك لاصحابى واهل بيتى فهو  
الذى بلغك منازل الابرار وكان بشر يقول ما انا بشىء من علمى او ثق منى

بحب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولو ان الروم بأثرهم جاؤا الى باب  
 الانبار فخرج عليهم رجل بسيفه حتى ردهم الى الموضع الذي جاؤا منه ثم  
 نقص احدا من اصحاب رسول الله مقدار ثقب ابرة ما نفعه ذلك وقال نظرت  
 في هذا الامر فوجدت لجميع الناس توبة الا من تناول اصحاب رسول الله فان  
 الله يحجز عنه التوبة وسئل الامام احمد عن مسألة في الورع فقال استغفر الله  
 لا يحل لي ان اتكلم في الورع انا آكل من غلة بغداد لو كان بشر الخافي لصلح  
 ان يحبسك عنه فانه كان لا يأكل من غلة بغداد ولا من طعام السواد فهو  
 يصلح ان يتكلم في الورع وكان بشر يقول لا تجد حلاوة العبادة حتى نجعل  
 بين الشهوات وبينك ضابطا من حديد وقال اني لاشتهي شواء من اربعين سنة  
 فما صفي لي درهمه وما تركت الشهوات زهدا فيها ولكني لم اعط نفسي كل  
 ما تشتهي واشتهي بشر سفرجلة في علقته فقال لابن اخته يا بني اطلب لي  
 سفرجلة فلما جاء بها اخذها فجعل يشمها ثم وضعها بين يديه فقالت له اخته  
 يا ابا نصر كلها فقال ما اطيب ريحها ثم ما زال يشمها حتى مات وما ذاقها  
 وكان يقول ما ادع الفاكهة زهدا فيها ولكن اكره ان اعطيها شهوتها وقال ابو  
 نصر الحربي انصرف من السوق فاشتريت جلة تمر حديث ومعه تمر فوقها  
 فمرت ببشر وكان صديقا لي فقدمت اليه فقال لي يا ابا نصر قد جاء التمر  
 الحديث فقلت نعم اما ترى ما احسنه فاخذ مني تمره وجعل ينظر اليها ويشمها  
 فقلت له كلها فقال لا فقلت اي شيء يمنعك من اكلها فقال اخاف ان آكلها  
 فتدعوني نفسي الى اكل اخرى واخاف ان اكلت اخرى دعيت نفسي الى  
 ثالثة واخاف ان اكلت الثالثة اشتكى بطني فردها ولم يأكلها وقال ابن اخته  
 دخل علينا خالي يوم اضحى فقالت له امي احسب ان السكاب قد شبع من  
 اللحم في هذا اليوم فخرج فلما كان العصر جاءنا ومعه خروقة فيها رطل لحم فقال  
 لها اطبخي هذا فقالت بأى شيء اطبخه فقال بماء وملح فطبخت نصفه واشتريت  
 تحتها سلقا وطبخت النصف الآخر فلما كان المغرب جاء ومعه رغيف وما  
 رأيناه قط اكل عندنا فقال لها اتردي هذا الرغيف بالماء والملح وهاتيه ففعلت  
 وقدمته اليه فجعل يأكل الاثر ويدع اللحم فلما فرغ شاته فلما كان من الغد  
 جاءنا ومعه رغيف فقال ان بقي من ذلك الماء والملح فاطردي هذا الرغيف فيه

وهاتيه فقالت ما بقي من الماء والملح شيء <sup>واكن</sup> كنت قد اشتريت تحته  
ساقا وعملت باقي اللحم وقد بقي منه شيء فقال ولا هذا ايضا لي فيه حاجة  
قالت له ولم قال لان الماء والملح هو القصد فهل بقي منه شيء فقلت لا فقال  
انك افسدتيه بالسلق فلم ادر ما هو وعرض عليه جار له باذنجانا باصباغه  
فرده وذهب وهو يقول يا نفس تشتهي الباذنجان باصباغه والله لا تدوقيه حتى  
تفارق الدنيا وقال محمد بن الهيثم كنت ادخل على اخت ابشر في صغري  
فاعطتني يوما كبة من غزل وقالت بعها لا واشتر بئنها خبزاً وسمكا فبعتهما  
واتيتها بما طلبت فدخل بشر واخبر واسمك موضوعان فقال بشر ما هذا  
الطعام فقالت له اخته رأيت امي وامك في المنام فقالت ان اردت فرحي  
وادخلاك السرور على فيعي بن غزلك واشترى خبزاً وسمكا فان اخاك بشر  
يشبههما فلما ذكرت له امه بكى وقال رحمها الله تغم لي حية وميتة اني لاشتهي  
هذا منذ خمسة وعشرين سنة ما كان الله يراني ان ارجع في شيء تركته  
لله وكان بشر يعامل بقالا فلما حضره الموت دعاه وقال له اطرح على حسابك  
فطرح عليه ثمان حبات وقال يوماً لمعروف الكرخي بلغني انك تحضر الولائم  
وتأكل الطيبات وانا اعرف رجلاً يشتهي باذنجاناً من كذا وكذا سنة  
ومعروف يأكل الطيبات قال بشر كان معروف يأكل ابسط المعرفة وانا آكل  
لقبض الورع وقال حمزة البزاز ما رأيت احداً من الزهاد الا وهو يذم الدنيا  
ويأخذ منها غير بشر بن الحارث فانه كان يذمها ويفر منها وقال له رجل  
ما اشد حب الناس لك فاشتد عليه ذلك ثم قال للسائل ولك ان تكون كذلك  
عافاك الله فقال له وكيف ذلك فقال له دع لهم ما في ايديهم فروى له السائل  
حديث مالك عن نافع عن ابن عمر انه قال اتى رجل للنبي صلى الله عليه وسلم  
فقال له يا رسول الله داني على عمل اذا علمته احبني الله من السماء واحبني  
الناس فقال له ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك  
الناس ففرح بشر حيث وافق قوله سنة رسول الله وكان يقول ينبغي ان  
لا نحب هذه الدار لانها دار يعصى الله فيها ولو لم يكن منا الا اثنا احبنا شيئاً  
ابغضه الله لكفانا وقالت اخته خرج بشر الى الكوفة فاقام بها فجاءنا بالليل  
وهو متر بالحصير وقال علي بن غنام اقام بشر بعبادان عشر سنين يشرب من

ماء البحر ولا يشرب من حياض السلاطين حتى اضرب بحوفه فرجع الى اخته  
واخذته وجع فلم يرقم به احد الا اخته وكان يصنع المغازل ويبيعها فذلك كسبه  
وقال العباس الجوهري مشيت معه في يوم صائف فكنت ادفعه الى الظل  
فيدفعني اليه ويمشي في الشمس وكان يقول ينبغي للرجل ان ينظر خبره من اين  
هو ومسكنه الذي يسكنه اهله من اي شيء هو ثم يتكلم وكان لا ينام الليل ويقول  
اكره ان يأتي امر الله وانا نائم ودخل على ربة بن الحارث ليلة من الليالي فوضع  
احدى رجله داخل الدار والاخرى خارجها وبقي كذلك يتفكر حتى اصبح فلما  
اصبح وثباً للطهارة سألته ربة عما ذا تفكر به طول ليلته فقال تفكرت في بشر  
النصراني وبشر اليهودي وبشر المجوسي وفي نفسي فقلت ما الذي سبق منك اليه حتى  
خصك تفكرت في تفضله على وحمده على ان جعلني من خاصته والبسني  
لباس احبائه وقيل لبشر لم لا تدخل الجامع تعظ الناس فقال انما يدخل  
الجامع جامع وقيل له لم لا تصلي في الصف الاول فقال انا اعلم ايش يريد  
يريد قرب القلوب لا تقرب الاجسام وكان محمد بن يوسف الجوهري يقول  
اللهم ان كنت شهرتني في الدنيا لتفضني في الآخرة فاسلب الشهرة عني وقال ايوب  
الطار انصرف مع بشر يوم الجمعة من مسجد الجامع فمرنا في درب ابى  
الليث ورأينا صبيانا يلعبون بالجوز فلما رأوا بشراً تنادوا بشر بشر فاسلبوا  
الجوز وصروا يحفزون فوق بشر وقال لى اى قلب يقوى على هذا ان هذا  
للدرب لا مررت فيه حتى اتى الله تعالى وتقيه رجل سكران فجعل يقبله  
ويقول يا سيدى يا ابا نصر ولا يدفعه عن نفسه فلما ولى تفرغرت عينا بشر  
بالدموع وقال رجل احب رجلاً على خير توهمه اهل الحب قد نجا والمحجوب  
لا يدري حاله وكان يقول اذا احب الله عز وجل ان يتخف العبد سلط عليه  
من يؤذيه وقد قال سفيان لا خير فيمن لا يؤذى وقال سفيان لا يذوق العبد  
حلاوة الايمان حتى يأتيه البلاء من كل مكان وكان ببغداد رجل من التجار  
وكان كثيراً ما يقع في الصوفية فلقيه احد اصحابه فواتحه بالامر فقال له ليس  
الامر على ما كنت اتوهم فاني صليت يوماً الجمعة وخرجت فرأيت بشر الخافى  
يخرج من المسجد مسرعاً فقلت في نفسي انظر الى هذا الرجل الموصوف  
بالزهدي لا يستقر في المسجد ثم اتى اتبعته فرأيتته تقدم الى الخباز واشترى بدرهم



خبزا فقلت انظر الى الرجل يشتري خبزا ثم اشترى شواء بدرهم فازددت عليه غيظا ثم تقدم الى الخلاوي فاشترى فالودجا فقات والله لا اتركه حتى يجلس ويأكل ثم انه خرج الى البعراء فقلت انه يريد الخضره فلما زال يمشى الى العصر وانا امشى خلفه فدخل قرية وفي القرية مسجد وفيه رجل مريض جلس عند رأسه وجعل يلقيه فقمت لانظر في القرية وبقيت ساعة ثم رجعت فقلت للعليل اين بشر فقال ذهب الى بغداد فقلت كم بيني وبين بغداد قال اربعون فرسخا فقلت انا لله وانا اليه راجعون ايش علمت في نفسي وليس معي ما اكترى ولا اقدر على المشى فقال لي اجلس حتى يرجع فجلست الى الجمعة القابلة فجاء بشر في ذلك الوقت ومعه شيء فاعطاه الى المريض فاكله فقال له العليل يا ابا نصر هذا الرجل صحبتك من بغداد وبقي عندي منذ الجمعة فردته الى موضعه فنظر الى كالمغضب وقال لم صحبتني فقلت اخطأت فقال قم فامش فشيئت معه الى قرب المغرب فلما قربنا قال لي اين محلتك من بغداد فقلت في موضع كذا فقال اذهب ولا تزد قال فبت الى الله وصحبته وانا على ذلك وكان بشر يقول من احب العز في الدنيا والشرف في الآخرة فليكن فيه ثلاثة خصال لا يسأل احدا شيئا ولا يذكر احدا بسوء ولا يحيب احدا الى طعامه وكان يقول طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لوعده غائب لم يره وقال لو لم يكن في القنوع الا التمتع بالعز لكفى وقال ينبغي للانسان ان ينظر الى مسكنه اين يسكن وفي مطعمه من اين هو ثم ينظر في لسانه ثم ينظر في بغداد وقال كلما اشتهى رجل لقاء رجل ذهب اليه هذه فتنة ولذة يتلذذون بقاء بعضهم بعضا ينبغي للانسان ان يقبل على نفسه وعلى القرآن وقال اذا عرفت بموضع فاهرب منه واذا رايت رجلا اجتمع عليه الناس في موضع لزمه واشتهر ذلك فهو يحب الشهرة ودخل عليه محمد بن نعيم بن الهيثم في علة فقال له عظمي فقال ان في هذه الدار غلة تجتمع الحب في الصيف لتأكله في الشتاء فلما كان ذات يوم اخذت حبة في فيها فجاء عصفور فاخذها هي والحبة فلا ما جمعت اصكات ولا ما املت نالت فقلت له زدني فقال ما تقول فيمن القبر مسكنه والصراط جوازه والقيامة مكانه والله سألته فلا يعلم الى جنة يصير فيمنى ام الى نار يصير فيعزى فواطول حزنه وواعظم مصيبتاه زاد البكاء فلا عزاء واشتد

الخوف فلا امن وقال قال لى بشر مراراً كثيرة انظر خبزك من اين هو وانظر الى مسكنك الذي تقلب فيه كيف هو واقل من معرفة الناس ولا تحب ان تحمد ولا تحب الثناء وقال ان رجلاً ارسل غلاماً له ليحيثه بحطب فلما جاءه به وفيه سنبله قال له ترد هذه السنبله الى موضعها الذى اخذت منه ووقف يوماً على اصحاب الفاكهة فجعل ينظر اليها فقال له بعض اصحابه لعلك تشتهى منها شيئاً فقال لا ولكن نظرت فقلت ان كان يطعم هذا من يعصيه فكيف من يطعمه ونظر الى الفاكهة والى اصحاب السجن فقال هؤلاء ارادوا هذه الفاكهة فلم يسألوا الله فصاروا الى السجن وقال احذر ان تمر فى حاجتك فتأخذك وانت لا تدري وقال زريق الدلال سمعت بشراً يقول اللهم استر واجعل تحت الستر ما تحب فرجاً سترت على ما تكره ثم قال لى يا اخى بادر بادر فان ساعات الليل والنهار تنتهب الاعمار وكان يقول اما يستحي من يطلب الدنيا ممن يطلب منه الدنيا وقال الحلال لا يحتمل السرف والاخذ من الناس مذلة وليس هذا زمان اتخاذ الاخوان انما هو زمان الخمول ولزوم البيوت وعزله ابو نصر التمار على انقطاعه عن الناس فقال هذا يوم السكوت ولزوم البيوت وقال له رجل اوصنى فقال له أكثر ذكر الموت والله عن الدنيا وقال ليس المريض الذى اذا طلب شيئاً وجده وانما المريض الذى اذا طلب الشئ لا يجده وينبغى لمن يعلم انه يموت ان يكون بمنزلة من قد جمع زاده فوضعه على رحله لم يدع شيئاً مما يحتاج اليه الا وضعه عليه وقال ما كره الموت الا مريب وانا اكره الموت وقيل له لم لم تزل مغموما فقال مالى لا اكون مغموماً وانا رجل مطلوب وقال هلك القراء فى هاتين الخصلتين العجب والغيبة وقال لا يجد من يحب الدنيا حلاوة العبادة وقال يأتى على الناس زمان لا تقر فيه عين حكيم ويأتى على الناس زمان تكون الدولة فيه للحمقاء على الاكياس وقال سكون النفس الى المدح اشد عليها من المعاصى ومن لم يحتمل انغم ولاذى لم يقدر ان يدخل فيما يحب وقيل له العبادة لا تصلح الا بالصيام فقال قد يصوم البر والفاجر فان كنت صائماً فاجتنب كثرة الكلام والغيبة واطب مطعمك لعله ان يسلم لك صومك والا فاستخر الله وكل ونظر يوماً الى حدث جميل فقال ان الذى قدر على تربيتك قادر على صرف القلوب عنك ودخل عليه قوم من الصوفية فقال لهم

اتقوا الله يا معشر الصوفية فانكم لم تعرفوا الا به ولم تكرموا الا من اجله  
فقلوا التوبة يا ابا نصر من هذا المذهب فقال والله ليطهرن هذا المذهب  
حتى لا يكون الدين الا لله وقال صاحب زينغ سخى احب الى قلبي من عابد  
بخيل . قال الدارقطني كان بشر زاهداً جبلاً ثقة ليس يروى الا حديثاً  
صحيحاً وربما تكون البلية ممن يروى عنه وكان بشر يشدد لنفسه

يا من يسر برؤية الاخوان \* مهلا انت مكابد الشيطان  
خلت القلوب من المعاد وذكره \* وتشاغلو بالحرص والخسران  
صارت مجالس من ترى وحديثهم \* في هتك مستور وخلف قران  
( وانشد ايضا )

تذمت بالناس واخلاقتهم \* وصرت استأنس بالوحده  
هذا لعمري فعل اهل التقى \* وفعل من يطلب ما عنده  
قد عرف الله فذاك الذي \* آنسه الله به وحده  
وكان يقول حسبك ان اقواماً موقى تحيا القلوب بذكرهم وان اقواماً احياء  
تقسوا القلوب برؤيتهم ويقول ليس شئ من البر احب الى من العناء ولا ابغض  
الى من الضيف وسوء الخلق واتاه رجل بكتاب من بعض اخوانه فقال  
لرجل امض فقال له فالجواب فقال قال ابن عباس يروى لرد الجواب  
ما يروى لرد السلام وكان يقول

اقسم بالله ان صم النوى \* وشرب ماء القلوب المالحه  
اعز للانسان من فقره \* ومن سوآل الاوجه الكالحه  
فاستشعر الناس تكن ذا غنى \* ويرجعن هم بالصفقة الراجحه  
فاناس عز والتقى مودة \* وشهوة النفس لها فاحشه  
من كانت الدنيا به برة \* فانها يوماً له ذابحه  
قال ابو العباس المبرد قال لي بعض مشايخنا كنت عند بشر يوماً فرأيتُه مغموماً  
ما تكلم حتى غربت الشمس ثم رفع رأسه فقال

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم \* والمنكرون لكل امر منكرو  
وبقيت في خلف يزين بعضهم \* بعضاً ليدفع معوراً عن معصرو  
وقال احمد بن مسكين خرجت اطلب بشراً من باب حرب فاذا به جالس

وحده فاقبلت نحوه فلما رآنى مقبلاً خط بيده على الجدار وولى فأتيت موضعه  
فاذا هو قد خط بيده

الحمد لله الذى لا شريك له \* فى صبحه دائماً وفى غلسه  
لم يبق لى مؤنس فيؤنسنى \* الا انيس اخاف من انسه  
فاعتزل الناس يا اختى ولا \* تركن الى من تخاف من دنسه  
فالعبد يرجو ما ليس يدركه \* والموت ادنى اليه من نفسه  
وكان يمثل ايضا فيقول

نعاف القذى فى الماء لا نستطيعه \* ونكزع من حوض الذنوب فنشرب  
ونؤثر فى اكل الطعام الذه \* ولا نذكر المختار من اين يكسب  
وترقد يا مسكين فوق غمارق \* وفى حشوها نار عليك تلهب  
فحتى متى لا تستفيق جهالة \* وانت ابن سبعين بدينك تلعاب  
وقال له اهل الحديث حدثنا فقال  
صار اهل الحديث فيهم حديثاً \* ان شين الحديث اهل الحديث

( وكان يقول )

ليس من يبرق دينه \* يغرنى يا صاح تبريقه  
كن حقيق الايمان فى قلبه \* يوشك ان يظهر تحقيقه  
وسئل عن القناعة فقال لو لم يكن فيها شئ الا التمتع بجز الغنى لكان ذلك يحجزى  
ثم انشأ يقول

افادتنى القناعة كل عن \* ولا عن اعز من القناعة  
فخذ لنفسك منها رأس مال \* وصير بعدها التقوى بضاعة  
تجود حالين تفنى عن بخيل \* وتسعد فى الجنان بصبر ساعه

ثم قال مروءة القناعة اشرف من مروءة البذل والعطاء وقال ايضا  
قطع الليالى مع الايام فى خلق \* واليوم تحت رواق الهم والقلق  
اخرى واعذر لى من ان يقال غدا \* انى التمت الغنى من كف مختلق  
قالوا رضيت بهذا قلت القنوع غنى \* ليس الغنى كثرة الاموال والورق  
رضيت بالله فى عسرى وفى يسرى \* فلست اسلك الا اوضح الطرق  
وكان بشر يمثله بهذين البيتين وهما لمحمود الوراق

مكرم الدنيا مها م ن مستذل في القيامة  
والذي هانت عليه م سه فله ثم كرامه  
( وكان ينشد )

اني احب عدوى عند رؤيته \* ليدفع الشر عني بالتحيات  
واحسن البشر بالانسان ابغضه \* كأنما قد ملئ قاي محبات  
الناس داء وداء الناس قريهم \* وفي الجفاء لهم قطع الاخوات  
فجامل الناس واحسن ما استطعت وكن \* اصم ابكم اعى ذا تقييات  
ورأى بعضهم رب العزة في النوم قبل موت بشر فقل له قل لبشر لو سجدت  
على الحجر ما كنت تكافئني بما نوهت باسمك بين الناس وقال غزوان البراني  
لما ارجف الناس بموت بشر بباب الطوق وكان اليوم مطيرا جت في المطر  
والطين حتى بلغت بابه فاذا على بابه ثلاثة نفر منهم شيخ يقول انما جئنا نودك  
يا ابا نصر فجعل يبكي ويقول لهم لا حاجة لي في عيادتكم اذهبوا عني فقد  
آذيتوني فنقد كان فضيل يقول انتهى ان امريض بلا عواد . تقدم ان وفاته  
كانت سنة سبع وعشرين ومأتين في بغداد وقد بلغ من السن خميا وسبعين  
سنة ولما حملت جنازته قال ابن المديني هذا والله شرف الدنيا قبل الآخرة  
وخرجوا بجنازته بعد صلاة الصبح فلم يحصل في القبر الا في الليل وكان الوقت  
صيفا والنهار فيه طول واخبر ابن اخته هشام انه رآه في المنام فقال له ما فعل  
الله بك فقال غفر لي وجعل يذكر ما فعل الله به من الكرامة فقال له ابن  
اخته هل قال لك شيئا فقال نعم قال لي ما استحييت مني تخاف ذلك الخوف  
كله على نفس هي لي وقال الحاء رأيت بعض الصالحين في النوم فقلت له  
ما فعل الله باحمد بن حنبل فقال غفر الله له فقال ذلك تأتبه التحية من الله كل  
يوم مرتين وقال احمد بن الفتح رأيت بشرا في منامى قاعدا في بستان وبين  
يديه مائدة يأكل منها فقلت له ما فعل الله بك فقال رحمني وغفر لي واباحني  
الجنة باسرها وقال لي كل من جمع ثمارها واشرب من انهارها وتمتع بجميع  
ما فيها كما كنت تحرم نفسك الشهوات في دار الدنيا فقلت له فاين اخوك احمد  
ابن حنبل فقال هو قائم على باب الجنة يشفع لاهل السنة ممن يقول القرآن  
كلام الله غير مخلوق فقلت له ما فعل الله بمعروف الكرخي فحرك رأسه ثم قال  
الجلد ٣ ( ١٦ )



هيات هيات حالت بيننا وبينه الجلب ان معروف لم يعبد الله شوقا الى جنته ولا خوفا من ناره وانما عبده شوقا اليه فرفعه الله الى الرقيع الاعلى ورفع الجلب بينه وبينه فهو الترياق القدسي المجرب فمن كانت له الى الله حاجة فليأت وليدع فانه يستجاب له وقد رؤيت له منامات كثيرة من هذا النمط وكلها تدل على حسن حاله واكثرها قد ذكر في ترجمة الامام احمد بن حنبل

﴿بشر﴾ بن ابي حفص الكندي روى عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابلال ان لا يغادر صوم الاثنين فاني ولدت يوم الاثنين واوحي الى يوم الاثنين وهاجرت يوم الاثنين واموت يوم الاثنين تفرد بروايته الحافظ وهو موقوف على مكحول

﴿بشر﴾ بن حميد بن ابي صريم المزني حدث عن عمرو بن الزبير وعن عمر بن عبد العزيز وروى عنه انه قال سمعت بالمدينة والناس بها كثير من مشيخة المهاجرين والانصار ان حوائط النبي صلى الله عليه وسلم السبعة وقفت من اموال بخيريق وكان قد قال ان اصبحت فاموالى لمحمد صلى الله عليه وسلم يرضها حيث اراه الله وقتل يوم احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيريق خير يهود ثم دعا لنا عمر تمر منها فاني بتمر في طبق فقال كتب الى ابو بكر ابن حزم يخبرني ان هذا التمر من العذق الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منها فقات يا امير المؤمنين اتسمه بيننا فاصاب كل رجل منا تسع تمرات فقال عمر بن عبد العزيز قد دخلتها اذ كنت والياً بالمدينة واكلت من هذه الفخلة ولم اقبلها من التمر اطيب ولا اعذب

﴿بشر﴾ بن الخشني البلاطي سمع واثلة بن الاسقع وقال اقبل واثلة يسير حتى وقف علينا ونحن بنى مسجد بيت البلاط فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى لله مسجداً بنى الله في الجنة افضل منه رواه عبد الله ابن الامام احمد وقال من بنى لله مسجداً يصلى فيه كان المترجم من قرية البلاط بالقرب من دمشق والخشني بنحاء معجمة مضمومة بعدها شين معجمة مفتوحة ثم نون

﴿بشر﴾ بن صفوان بن تويل بن بشر بن حنظلة بن علقمة ولى امره

مضت سنة احدى ومائة وتوجه الى المغرب سنة اثنتين ومائة وذكر ابن  
يونس في تاريخ الغرباء انه دمشق وقال ابن مأكولا تويل بكسر اوله وثانيه  
واو مفتوحة وبعدها ياء ساكنة مثناة من تحت كان اميراً على مصر يزيد بن  
عبد الملك خرج الى المغرب سنة اثنتين ومائة ووجد بخط ابى عبد الله الصورى  
انه بفتح التاء المثناة القوقية وكسر الواو وكذا قاله عزير والدارقطنى وقال خليفة  
ابن خياط لما قفل ابن اوس الانصارى من غزاته وكان قد قتل يزيد بن ابى  
مسلم كتب الى يزيد بن عبد الملك يخبره فكتب يزيد الى بشر بن صفوان  
الكلبي وهو عامله على مصر بولايته فقدم بشر افريقية فى شوال سنة اثنتين  
ومائة وفى محرم سنة ثلاث ارسل المترجم يزيد بن مسروق اليه الى سردانية  
من ارض المغرب فغنم وسلم ثم ارسل وهو والى على افريقية عمرا بن قاتك  
الكلبي غازياً فى البحر فغنم وسبا وسلم وذلك سنة اربع ومائة وقال خليفة  
ايضا ان يزيد بن عبد الملك ولى على مصر بشر بن صفوان وكان على افريقية  
يزيد بن ابى مسلم فلما قتل بها ولى بشراً عليها سنة اثنتين ومائة ثم خرج  
بشر وافداً على يزيد واستخلف يحيى بن ماعصة الكلبي سنة خمس ومائة  
ثم انه فى سنة ست ارسل محمد بن ابى بكر مولى بنى جميع فغزا سردانية  
وفى سنة ثمان ارسل قثم بن عوانة الكلبي غازياً فغنم وسلم وفى سنة تسع  
ارسل حسان بن محمد الى سردانية ايضاً فغزاها فغنم وسلم ثم ان المترجم لم  
يزل عاملاً على افريقية حتى مات سنة تسع عشرة ومائة بها كذا قال خليفة  
ابن خياط والذي فى تاريخ الطبرى انه توفى سنة تسع ومائة وهذا الذى صححه  
الحافظ وزيف القول الاول

﴿بشر﴾ بن عبد الله بن بشار السلمى الحمصي سمع الحديث بمحمص  
ودمشق وغيرهما وروى عن مكحول وغيره وروينا عنه من طريق الطبرانى  
عن عبادة بن نسي عن جنادة بن امية عن عبادة بن الصامت انه قال كان  
الرجل اذا قدم مهاجراً على النبي صلى الله عليه وسلم دفعه الى رجل من  
يعلمه القرآن ثم ان رجلاً قدم فارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى فعلائه  
القرآن فلما انصرف الى اهله رأى ان لى عليه حقاً فاهدانى قوساً لم ار اجود  
منه عوداً ولا احسن منه انمطافاً فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت

ما ترى يا رسول الله فقال حمزة بين كنتيك تعلقها او قال تنفذها واخرج  
ايضا من طريق ابن ابي داود عن مكحول انه قال قدم علينا عبد الله بن عمر  
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يهل اهل المدينة من ذى الخليفة  
ويهل اهل المغرب من الجحفة ويهل اهل نجد من قرن قل عبد الله والناس  
يقولون يهل اهل اليمن من يلم ولم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال احمد بن محمد بن عيسى في كتابه تاريخ الحميين بلغنى ان بشراً كان  
في قرية من قرى الوادي يقال لها نحوا وقبره فيها

﴿بشر﴾ بن عبد الله بن صالح ابو عبيد الله القرشي الربيعي حدث عن  
داود بن رشيد وسليمان السرحيلي وروى عنه ابراهيم الانصاري بسنده الى  
انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم  
انى اصبحت اشهدك واشهد ملائكتك وحمة عرشك بانك انت الله لذى لا اله  
الا انت وحدك لا شريك لك وان مجدداً عبدك ورسولك غفر الله له ما اصاب  
في يومه ذلك من ذنب وان هو قالها حين يمسي غفر الله له ما اصاب في ليلته  
تلك من ذنب

﴿بشر﴾ ويقال بشير بن عبد الوهاب بن بشير ابو الحسن الاموى مولى  
بشر بن مروان من اهل دمشق وكان زاهداً روى عن الوليد بن مسلم ووكيع  
ابن الجراح وغيرهما وروى عنه ابنه احمد والدولابي والبرقيدي وغيرهم ومن  
صروياته ما رواه بسنده الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو  
مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يتهب نوبة وهو يتهبها  
مؤمن قال على بن صبيح البزار سمعت بشراً وكان صاحب خير وفضل وكان  
يتزل دمشق وذكر انه مسخ الكوفة وكانت ستة عشر ميلا وثلاثي ميل وذكر  
ان فيها خمسين الف دار للعرب من ربيعة ومضر واربعة وعشرين الف  
دار لسائر العرب وستة وثلاثين الف دار لليمن اخبر ابن صبيح بذلك سنة  
اربع وستين ومائتين توفي في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين

﴿بشر﴾ بن عصمة المرمي كان شاعراً فارساً ادرك النبي صلى الله عليه  
وسلم ووجهه ابو عبيدة قائداً على خيل وجهها من صرغ الصفراء الى النحل

بعد واقعة اليرموك وشهد صفين مع معاوية بن ابي سفيان وحكى ابراهيم بن محمد بن عرفة نفظويه ان قيس بن الجلاح خرج ومعه راية قومه هوازن فخرج على فارس له ابلق حملة عليه على بن ابي طالب فعدى عليه بشر بن عصمة المري فطعنه فارداه عن فرسه وقال

واني لارجو من ملكي رحمة \* ومن فارس الموسوم في النفس هاجس  
زلقت له عند اللقاء بطنة \* على ساعة فيها الطعان يخالس  
وقال قيس بن الجلاح

الا ابلغا بشر بن عصمة اتى \* شغلت والهاني الذين امارس  
فصادف منى غرة فاعتمتها \* كذلك للابطال ماض وجالس  
﴿بشر﴾ بن ابي عمرو بن العلاء بن عمار المازني قدم دمشق مع ابيه حين قدمها واخبر عن ابيه عن الزبال بن حرملة انه قال سمعت صمصمة بن صوحان يقول لما عقد على بن ابي طالب الالوية اخرج لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ير احد ذلك اللواء منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدته ودعى قيس بن سعد بن عبادة فدفعه اليه فاجتمعت الانصار واهل بدر فلما رأوا لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فانشأ قيس بن سعد بن عبادة يقول

هذا اللواء الذي كنا نجول به \* دون النبي وجبريل لنا مدد  
ما ضر من كانت الانصار عيته \* ان لا يكون لهم من غيرهم عقد  
وروى عن صمصمة ايضا انه قال جاء اعرابي الى على بن ابي طالب فقال له السلام عليك يا امير المؤمنين كيف تقرأ هذا الحرف لا يأكله الا الخاطون كل والله يخطو قال فتبسم على وقال يا اعرابي لا يأكله الا الخاطون فقال صدقت يا امير المؤمنين ما كان الله ليسم عبده ثم التفت على الى ابي الاسود الدؤلي فقال ان الاعاجم قد دخلت في الدين كافة فضع للناس شيئا يستدلون به على صلاح السنتهم فرسم الضمير والرفع والنصب والخفض وقال المترجم تواري عندنا القاسم بن محمد بن القاسم ثلاثة ايام فدخلت عليه يوماً وأنا صبي فقال يا غلام أتعرفني فقلت له نعم فقال من انا فقلت عثمان بن عفان فقال طنتك لا تعرفني فاذا انت عارف بي

﴿بشر﴾ بن عون القرشي الجوبري روى عن بكار بن تميم واتصل  
سندنا به من طريق تمام عن مكحول عن ابي امامة انه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم القتال قتالان قتال المشر<sup>كين</sup> حتى يؤمنوا او يعطوا الجزية  
عن يد وهم صاغرون وقاتل الفئة الباغية حتى تفي الى امر الله فاذا فاءت  
اعطيت العدل وروى المترجم ايضا عن بكار عن مكحول عن وائلة بن الاسقع  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ماتت المرأة مع القوم تيم كما يتيم  
صاحب الصبيد للصلاة كان المترجم ساكناً بباب الجابية واخرج ايضا بالسند  
المتقدم عن وائلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الجمعة مثل قوم  
غشوا رجلاً ففجر لهم الجزور ثم جاء قوم فذبح لهم الغنم ثم جاء قوم فذبح لهم  
النعام ثم جاء قوم فذبح لهم المعز ثم جاء قوم فذبح لهم الدجاج ثم جاء قوم فذبح  
لهم المصافير . قال ابن ابي حاتم سئل ابي عن بشر فقال هو مجهول وقال ابو  
الفضل المقدسي الحافظ في كتاب تكملة السالك في معرفة الضعفاء بشر  
لا يجوز الاحتجاج به بحال وقال ابن حبان ان احاديثه نسخة موضوعة

﴿بشر﴾ بن الملاء بن زير الربي روى عن فافع مولى ابن عمر وحرام  
بن حكيم وروى عنه انه قال قال ابو ذر يا رسول الله ذهب اصحاب الدثور  
بالاجور نصلي ويصلون ونصوم ويصومون ولههم فضل اموال يتصدقون بها  
وليس لنا ما نتصدق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر افلا اعلمك  
كلمات تقولهن تلحق من سبقك ولا يدركك الا من اخذ بعملك قال بلى يا رسول  
الله قال تكبر دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وتسبح ثلاثاً وثلاثين وتختتم بلا اله  
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فاخبر  
الاخرون بذلك فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انهم  
قد قالوا مثل ما قلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه  
من يشاء وعلى كل نفس في كل يوم صدقة فضل بصرك للمنفوس بصره له  
صدقة وفضل سمعك للمنفوس له سمعه صدقة وفضل شدة ذراعك للضعيف  
لك صدقة وفضل شدة ساقك للمهوف صدقة وارشادك الضال صدقة وارشادك  
سائل ابن فلان فارشدته لك صدقة ورفعك العظام والججر عن طريق المسلمين  
لك صدقة وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر لك صدقة ومباذمتك اهلك



لك صدقة . واثني يحيى بن حمزة على المتوهم ورفع من ذكره وقال كان  
اسن من عبد الله وعليه قرأت القرآن وجعله ابن سميع في الطبقة الخامسة

﴿ بشر ﴾ بن قيس التغلبي لقي ابا الدرداء بدمشق وسمع منه ومن سهل بن  
الحنظلية ومعاوية بن ابي سفيان وخريم ابن ابي فاتك الاسدي وروى عنه ابنه  
واسند الحافظ اليه عن سهل انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية  
فالتقوا هم والعدو فحمل رجل من بني غفار فقال خذها وانا الفتى الغفارى  
فقال رجل بطل اجره فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
لا بأس انه يحمد ويؤجر وروى عنه ابنه قيس قال حدثني ابي وكان جليساً  
لابي الدرداء في دمشق وكان بها رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
من الانصار يقال له ابن الحنظلية وكان رجلاً متوحداً قل ما يجالس  
الناس وانما هو في صلاة فاذا انصرف فاعلم هو يسبح ويحمد ويهلل ثلاثاً  
وثلاثين حتى يأتي منزله فربنا يوماً ونحن عند ابي الدرداء فسلم فقال له  
ابو الدرداء كلمة منك تنفعنا ولا تضرك فقال قد قال لنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا لباسكم واصلحوا رجالكم حتى  
تكونوا شامة بين الناس ان الله لا يحب الفحش والتفحش هكذا روى  
الحافظ هذه القصة ورواها مطبولة من طريق الامام احمد ولفظها كان  
بدمشق رجل يقال له ابن الحنظلية وكان متوحداً لا يكاد يكلم احداً انما هو  
في صلاة فاذا فرغ يسبح ويكبر ويهلل حتى يرجع الى اهله قال فر علينا  
ذات يوم ونحن عند ابي الدرداء فقال له ابو الدرداء كلمة منك تنفعنا ولا تضرك  
فقال بئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فلما قدمنا جالس رجل  
منهم في مجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا فلان لو رأيت فلاناً  
طمن ثم قال خذها وانا الغلام الغفارى قال فما ترى قال ما اراه الا قد حبط  
اجره قال فتكلموا في تلك حتى سمع النبي صلى الله عليه وسلم اصواتهم فقال بل يحمد  
ويؤجر بذلك فاجتمع ابو الدرداء حتى هم ان يجثو على ركبتيه فقال انت  
سمته وكررها مراراً فقال نعم ثم مر علينا يوماً آخر فقال ابو الدرداء كلمة  
تنفعنا ولا تضرك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل  
خريم الاسدي لو قصر من شعره وشدازاره فبلغ ذلك خريماً فقصر من شعره

ورفع ازاره الى انصاف ساقيه قال ابى يعنى بشراً فدخلت على معاوية فرأيت رجلاً معه على السرير شعره فوق اذنيه منزراً الى انصاف ساقيه فقلت من هذا قالوا خریم الاسدى قال ثم مر علينا يوماً آخر فقال ابو الدرداء كلمة منك تنفعنا ولا تضرك قال نعم كننا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لنا انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا رجالكم واباسكم حتى تكونوا في الناس كأنكم شامة فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش . ذكر ابن سميع ان بشراً كان من اهل قنسرین وقال ابو زرعة كان منزله بها

﴿ بشر ﴾ بن محمد بن عبد الله ابو القاسم الصوفي الخطيب الواعظ سمع من الروزبادى قسم نيسابور واملى بها وكان رجلاً فاضلاً جوالاً في البلاد اتى المشايخ وسمع الكثير وحدث عن ابى بكر الاسماعيلي والطبراني وابن عدى وهذه الطبقة

﴿ بشر ﴾ بن مروان بن الحكم بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس ابن عبد مناف ابو مروان الاموى القرشى اخو عبد الملك وعبد العزيز ومحمد ولاء اخوه عبد الملك المصيرى بالبصرة والكوفة سنة اربع وسبعين وكان كريماً ممدحاً وكانت داره بمقبة الصوف واليد يذهب دير بشر الذى عند حجيرا وله يقول الشاعر

يا بشر يا ابن العاصرية ما \* خلق الله يدك للجل

جاءت به عجزاً مقابله \* ما هن من جرم ولا عكل

وامه قطبة بنت بشر بن عامر ملاعب لاسنة وكان بشر من القيسية وقال انخاك العياشى خرج اى بن خریم فاقى بشر بن مروان فلما وصل الى بابه نظر الى الناس يدخلون عليه من غير استئذان ورأى ان ايس على بابه حجاب ولا ستر فلما تمثل بين يديه انشأ يقول

يرى بارزاً للناس بشراً كأنه \* اذا لاذ فى اثوابه قر بدر

بعيد مرآة العين ما رد طرفه \* جدار الغواشى رجع باب ولا ستر

ولو شاء بشراً غلق الباب دونه \* طماطم سود او صقالبة حمر

ولكن بشراً يسر الباب لى \* يكون له فى جنبها الحمد والشكر

فلما انشد هذه الابيات قال انما يحتجب الحرم واجزل له العطية وصرفه وقال الاصمعى انشدت يونس بن حبيب يوماً

ان الرياح تسمى وهي فاترة \* وجود كفك قد يسمى وما فترا  
فقال لي يونس من يقول هذا قلت الفرزدق فقل وياك فبين قلت في بشر  
ابن مروان فقال والله لقد كان الفرزدق من مداحي العرب وقال عبد الملك  
ابن عمير يثنى بشر الى القراء بجوائزهم فارسلني الى ابي جحيفة والى عبد الرحمن  
السلمي والى ابن رزين والى عرو بن ميمون والى اوس بن صمع فقبلها ثلاثة  
منهم واما اوس فلما نثرت الدنانير في حجره قال خذها خذها لا حاجة لي بها  
وقال محمد بن الاسود كان فتي محبا لابنة عم له وكانت له كذلك فخرج ذلك  
الفتي في جند المهلب الى قتال الازارقة فكان لا يزال ينصرف الى البصرة  
ويترك العسكر شوقا الى ابنة عمه فاخذه مصعب في اناس من العصاة فبعث بهم  
الى المهلب فضر بهم واغرمهم فكان ذلك لا يمنع الفتى من المجيء الى بنت عمه  
لما لها في قلبه من المودة حتى قتل مصعب وولى بشر بن مروان فكان من  
عادته انه اذا ضرب البعث على احد من جنده ثم وجدته قد اخل بمركزه  
اقامه على كرسي ثم سمر يديه في الحائط ثم انتزع الكرسي من تحت رجله فلا  
يزال يتخط حتى يموت فاخذ ناعما من العصاة تخلفوا عن العسكر فاقامهم على الكراسي  
ثم سمر اكفهم في الحيطان ثم نزع الكراسي من تحتهم وكان في العسكر رجل حديث  
عهد بعمرس ابنة عمه فغمه ذلك وبلغ منه ابطائه عن ابنة عمه مبلغا عظيما فكتب اليها  
لولا مخافة بشر او عقوبته \* وان ينوطني بالكف مسمار  
اذ لعطت ثنري ثم زرتكم \* ان المحب اذا ما اشتاق زوار  
فلما انتهى اليها كتابه وقرأته كتبت اليه  
ان المحب الذي لا عيش ينفعه \* او يستقر ومن يهواه في دار  
ليس المحب الذي يخشى العقاب ولو \* كانت عقوبته في كيسة النار  
فلما اتاه كتابها استحيها حياء شديدا ولم يأخذه قرار حتى اقبل الى البصرة  
وهو يقول

استغفر الله اذ خفت الامير ولم \* اخش العقوبة منها غير منتصر  
فسار بشر بكفي يملقها \* او يقف عفوا امير خير مقتدر  
فما ابالي اذا امسيت راضية \* مانيل يا عند من شعري ومن بشري  
انا السخي بنفسي اذ غضبت ولو \* القيت لاصح او القيت في سقر

ثم دخل البصرة فأتى بشراً في وقت غدائه فلما فرغ من الأكل دخل عليه قال له يا فاسق تدخل البصرة وانت عاص لله ولولاة الأمر ثم امر أن تسمر كفاه فقال أيها الأمير اسمع عذري فقال له وما عذرك فقص عليه قصته وقصة ابنة عمه وشدة وجده بها وأنشده الشعر فرق له بشر واحسن جائزته وخلي سبيله وفي رواية أبي الحسن البصري أن بشراً قال لسكرانه يا غلام خط على اسمك من البعث واعطه عشرة آلاف درهم ثم قال له الحق بابنة عمك وقال الجحاج يوماً لبعض ندمائه أي الطعام كان أعجب لعبيد الله بن زياد فقال له الشواء قال فأيها كان أعجب إلى بشر فقال الثريد فقال الجحاج كان أولاهما بالعربية قال البلاذري كان بشر منقطعاً إلى عبد العزيز قبل ولاية عبد الملك الخليفة فلما ولي الخلافة استخفى بشر فقال

أتجمل صالح القوي دوني \* ورحلى منك في اتصى الرجال  
سيفيني الذي أغشاك عني \* ويفرج كربتي ويرب حالي  
إذا ابتغيتي وعملت رحلي \* إلى عبد العزيز فما أبالي

فولاه عبد الملك الكوفة ثم ضم إليه البصرة فكتب إلى عبد العزيز غنياً وغنائاً غنائاً وعاقناً \* عن كل ما أكل لديكم ومشرب فكتب إليه عبد العزيز علاً كتب بأحسن من هذا وهو قول عبد العزيز ابن زرارمة السكلابي

فاصبحت قد ودعت نجداً وأهله \* وما عهد نجد عندنا بذيهم  
فقال لبشر صدق أبو الأصبح رعا الله فما عهد بذيهم وخطب بشر فرفع يديه بالدعاء فقال عمار بن ربيعة قبح الله هاتين البيتين القصيرتين لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يريد أن يقول هكذا وأشار بالسبابة رواء الترمذي وكان بشر أول من أذن في العيد • وأخرج البيهقي عن سعيد بن جبير أنه قال سألت رجلاً عبد الله بن عمر عن زكاة ماله فقال أدفعها إليهم فقال له سعيد إن بشر بن مروان جاء رجلاً من أهل الشام فقل له مررت بامرأة عطارة في السوق فقلت لو كان معي شيء لأعطيها فقال يا غلام أعطها خمسمائة درهم من الزكاة فقال ابن عمر أبسوا علينا بس الله عليهم • ولما تولى بشر البصرة والكوفة لم يقيم إلا قليلاً حتى مات ودفن إلى جنب

قبر سالم بن زياد ثم كان الوالي على العراق الحجاج بن يوسف وقال الحسن  
قدم علينا بشر البصرة وهو ابيض نقي اخو خليفة وابن خليفة فلما استقر  
ايت داره فلما نظر الى الحاجب قال من انت يا شيخ قلت الحسن البصري  
فقال لي ادخل على الامير واياك ان تطيل الحديث معه واجعل الكلام الذي  
يدور بينك وبينه موجزاً ولا تمله في المحاسبة فتثقل عليه قال فدخلت الدار  
فاذا سرير عليه فرش وعليه رجل يكاد ان يفوص فيها واذا رجل متكئ  
على سيف قائم على رأسه فسلمت عليه فقال من انت يا شيخ قلت الحسن البصري  
الفقيه فقال أفتيه هذه المدينة قلت نعم ايها الامير قال فاجلس ثم قال ما تقول  
في زكاة اموالنا أدفعها الى السلطان ام الى الفقراء فقلت اي ذلك فعلت  
اجزأ عنك قال فتبسم ثم رفع رأسه الى من كان على رأسه وقال لشيء ما يسود  
ثم جعل يديم النظر الى فاذا ملت بطرفي اليه صرف بصره عني واذا طرقت  
ابدى نظره ثم استأذنت في الانصراف فقال لي مصاحباً محفوظاً ثم عدت بالمشي  
فاذا هو قد اغدر من سريره الى صحراء مجلسه واذا الاطباء حواليه واذا هو  
يتململ تملل السليم فقلت ما للامير قالوا محوم ثم عدت من غد واذا الناعية  
تنعاه واذا الدواب قد جرت نواصيها فقلت ما للامير قالوا مات فحمل  
ودفن في جانب الصحراء فجاء الفرزدق ووقف على قبره فقال

أعيني الاتسعدان المكمد	✽	فما بعد بشر من عزاء ولا صبر
وقلا من عنا عبرة تذرقاتها	✽	على انها تشقى الحرارة في الصدر
ولو ان قوماً قاتلوا الموت قبلنا	✽	بشيء لقاتلنا المنية عن بشر
ولكن فحننا والرزية مثله	✽	بأبيض ميمون النقية والامر
فان لا تكن هند بكته فقد بكت	✽	عليه الثريا في كواكبها الزهر
اغر ابو العاصي ابوه كأمنا	✽	تفرجت الابواب عن قر بدر
نخته الروابي من قريش ولم تكن	✽	له من كليب ذات قربى ولا صهر
ألم تر ان الارض هبت جبالها	✽	وان نجوم الليل بعدك لا تسرى
وما احد ذو فاقة كان مثنا	✽	اليه ولكن لا بقية للدهر
سيقاني امير المؤمنين مصيبة	✽	وتحضى الى عبد العزيز الى مصر
فان ابا مروان بشراً اذا توى	✽	لغير متبوع عن ولا غدر



وقد كان حيات العراق يخفنه \* وحيات ما بين المدينة فالقهر  
قال فما بقي احد كان على القبر الا خر با كياً قال ثم انصرفت فصليت في جانب  
الصخر ما قدر لي ثم عدت الى القبر واذا انا بعبد اسود فدفن الى جانبه فوالله  
ما قصدت بين القبرين حتى قلت ايها قبر بشر بن مروان . ولما قتل عبد  
الملك مصعباً بن الزبير ودخل الكوفة صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال  
اني قد استعملت عليكم رجلاً من اهل بيت لم يزل الله عز وجل يحسن اليهم  
في ولايتهم امرته بالشدة والغلظة على اهل المعصية وباللين على اهل الطاعة  
فاتبعوا له واطيعوا وهو بشر بن مروان وخلفت معه اربعة آلاف من اهل  
الشام منهم روح بن زنباع الجذامي ورجاء بن حياة الكندي ثم نزل عن  
المنبر . وكان بشر يشرب بالليل وينادم قوماً من اهل الكوفة فقال لندمائهم  
ليلة ان هذا الجذامي يعني من اشيائه اريد ان اعطيكموها فقال رجل من موالي  
بني تميم انا اكفيك فكتب على باب القصر ليلاً

ان ابن مروان قد حانت منيته \* فاحتل لنفسك يا روح بن زنباع  
ان الدنانير لا تقنى مكنكم \* اذا نماك لاهل الرملة الناصي  
فلما اصبحوا قرأ الناس ذلك فبلغ روحاً فجاء الى بشر فقال له ائذن لي فان  
اهل العراق اصحاب توثب فجعل بشر يمتنع عليه وهو يشتمى ان يخرج فاذن له  
فلما قدم على عبد الملك جعل يخبره عن اهل العراق فيقول له عبد الملك هذا  
من خبيثك يا ابا زرعة فاتخاف عبد الملك على البصرة خالد بن عبد الله بن  
خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية ثم عزله وولى بشرا البصرة مع الكوفة  
فلما اتاه الكتاب بولاية البصرة كان يشرب الدواء الكبير فقال له الاطباء  
ان هذا دواء تريد ان تودع نفسك بعده اذا خرجت فأبى فلما دنا من البصرة  
تلقاه الهذيل بن عمران البرجمي فمين لقيه فرحب به وجعله عن يساره ثم لقيه  
المهلب فلما رآه بشر بينهما قال هذان شاهدان واميرنا صاحب اشراف فلم يلبث  
بالبصرة الا اشهرأ حتى مات فضمره ذلك الدواء وحكى الحكم بن هشام ان  
بشراً لما ولى العراقين كتب الى اخيه عبد الملك اما بعد يا امير المؤمنين  
فانك اشغلت احدي يدي وهى اليسرى وبقيت اليمنى فارغبة لا شئ فيها  
فكتب عبد الملك اليه ان امير المؤمنين قد اشغل يمينك بمكة والمدينة والجزاز

والذين فما بلغه الكتاب حتى بلغت القرحة في يمينه فقليل انه لفظها من مقصل الحنف فجذع فما امسى حتى بلغت المرفق ثم بلغت الكتف فاخطت عقله من الخوف فكتب الى عبد الملك اما بعد يا امير المؤمنين فاني كتبت اليك وايلى اول يوم من الآخرة وآخر يوم من ايام الدنيا ثم قال

شكوت الى الله الذي قد اصابني \* من الضر مما لم اجد لي مداويا  
فواد ضعيف مستكين لما به \* وعظم يد خلوي من اللحم عاريا  
فان مت يا خير البرايا فالتس \* اخاك يفتى عنك مثل غنايا  
يواسيك في السراء والضر جهده \* اذا لم تجد عند البلاء مواسيا  
كانت ولاية بشر على العراق سنة اربع وسبعين ومات في اول سنة خمس  
وسبعين وكانت ولايته على الكوفة الى ان جمعت له العراق بعد قتل مصعب  
نحو من شهرين وعاش نيفا واربعين سنة وهو اول امير مات بالبصرة ثم لم  
يمت بها امير حتى مات سوار بن عبد الله القاضي سنة ست وخمسين ومائة ثم  
لم يموت بها امير حتى مات محمد بن سليمان سنة ثلاث وسبعين ومائة ثم لم يموت  
بها امير حتى مات عبد الله بن جعفر بن سليمان سنة سبع ومائتين وقدم الحجاج  
البصرة بعد بشير فقتل عبد الله بن المنذر بن الجارود قال ابو وائل لما  
حضرت بشير الوفاة قال والله لوددت اني كنت عبدا حبشيا يتناوب اهل  
البادية ملكه ارعى عليهم غنهم ولم اكن فيما كنت فيد من الامارة فلما بلغ  
شقيق قوله قال الحمد لله الذي جعلهم يفرون اليها ولا نفر اليهم انهم ايرون  
فيها عبدا وانا لنرى فيهم عبدا وقال مالك بن دينار مات بشير فدفن ثم مات  
رجل اسود فدفن الى جانبه فمرت بقبريهما بعد ثلاثة فلم اعرف قبراً من قبر  
فذكرت قول الشاعر

والعطيات خشاش بينهم \* فسواء قبر هذا ومثل

ويقال ان بشراً توفي سنة ثلاث وسبعين وهو وهم والاول اصح  
﴿بشر﴾ بن مقاتل بن اسماعيل بن مقاتل ابو السمرة قندي الحصى قدم  
دمشق وحدث بها عن ابيه كتب عنه ابو الحسين الرازي اصله من حمص وقدم  
دمشق فاقام بها مدة ثم خرج منها

﴿بشر﴾ بن المنذر ابو المنذر الرملي حدث عن الليث بن سعد وغيره

وسكن المصيبة واجتاز بدمشق عند ذهابه اليها قال ابن ابي حاتم اتيناه وهو بالمصيبة فدققنا عليه الباب فحف ان لا يحدثنا ولم يرجع الينا وهو صدوق  
 ﴿ بشير ﴾ بن الثلث ويقال له بشير اليربوعي ويقال الثقي شاعر خرج الى الشام قاصداً بعض بني مروان فاخفق بكلماته ولم يصب ما اراد فأتى حتى بن تغلب فقالوا له لو اذنت لنا لزوجناك بعض فتياتنا واصلحنا رحلك ومعيشتك فانشأ يقول

يقولون صاهر ابن تغلب تستعن \* بمال يحيى بالخزونة والصر  
 واني لقاء الرأي شخص تغلب \* وحالي في شؤم يغالبه فقرى  
 الا ليت شعري ان سلمية خانها \* بي الموت ما تلقى من الناس والدهر  
 وان يظلموها حقها وتظافروا \* عليها وقامت بالخصومة والامر  
 أندعو اباهما والصفائح دونه \* فليك لو انى اجبت من القبر

### ( ذكر من اسمه بشير )

﴿ بشير ﴾ بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص الاموي ولاء ابوه الموسم والغزو وكان يقال له عالم بن مروان وحج بالناس سنة خمس وتسعين وفي هذه السنة نفسها خرج الى الغزو فقتل قال الليث وفي سنة اربع وتسعين قدم بشير بن امير المؤمنين باهل الشام الى مصر من طريق البحر فدخلها في رجب ثم سار بمسكركه حتى باغوا ادرنه ( كذا في الاصل ولعلها درنه التي في قطر طرابلس الغرب ) ثم لم تطب لهم الرج فرجعوا الى الاسكندرية فجاءهم اذنهم وهم بها فقفلوا راجعين وقال المرزبان في كتاب معجم الشعراء لما قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك قال فيه بشير بن عبد الملك

عجب لا ينقضى \* عجب قتل الوليد  
 وسما الملك له \* زال فامسى ليزيد  
 اسلمته عبد شمس \* والبقايا من محمود  
 قال يوم الدار لما \* مسه حر الحديد  
 اتقوا الله وكفوا \* عن عقودي وعهودي

قتلوه ثم قالوا \* هالك غير فقيد

﴿ بشير ﴾ بن وهب ابو مروان روى عنه ابن ابى الحواري بسنده الى مكحول انه قال اياك وطلبات الحاجات من الناس فانه فقه حاضر وعليك بالاياس فانه الغنى ودع من الكلام ما يعتذر منه وتكلم بما سواه واذا صليت فصل صلاة مودع

﴿ بشير ﴾ بن هلبا الكلبي ثم العاصري كان من الذين شهدوا قتل الوليد بن يزيد تقدم ذلك اليوم فضرب باب البحر بالسيف وانشد  
سنيكي خالداً بمهندات \* ولا تذهب صنائعه ضللاً

وعنى بخالده خالدا القشيري وهذا البيت لعمران بن هلبا اخي بشير وسيأتي في ابيات في ترجمة عمران

﴿ بشير ﴾ وهو الحثات بن يزيد بن علقمة من ابناء تميم وفد مع جماعة من اشراف تميم واخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين معاوية قال ابن اسحاق قدمت وفود العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه عطارد بن حاجب بن زرارة القيمي في اشراف من بني تميم فيهم الاقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وعروة بن الاعم والحثات ونعيم بن زيد وقيس بن الحارث وقيس بن عاصم في وفد عظيم من بني تميم معهم عتيبة بن حفص الفزاري وكان الاقرع بن حابس وعيينة شهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ وانفتح والطائف فلما قدم وفد بني تميم المسجد نادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات ان اخرج الينا يا محمد جيشاك نفاخرك فأخذ لشاعرنا وخطيبنا فقال نعم قد اذنت لخطيبكم فليقم فقام عطارد بن الحاجب فقال الحمد لله الذي جعلنا ملوكاً الذي له الفضل علينا ووهب لنا اموالاً عظيماً نفعل فيها المعروف وجعلنا اعز اهل المشرق واكثره عدداً وايبره عدة فمن مثلنا في الناس ألسنا رؤوس الناس واولى فضلهم فمن فاخرنا فليعد مثل ما عددنا ولو شئنا لاكثرنا من الكلام ولكننا نستحي من الاكثار لما اعطانا اقول هذا لان تأتوا بمثل قولنا او بأمر افضل من امرنا ثم جلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن السمسار قم يا اخيه فقال الحمد لله الذي السموات والارض خلقه قضى فيمن امره ووسع كرسيه

علمه ولم يكن شيء قط الا من فضله ثم كان من فضله ان جعلنا ملوكا  
 واصطفى من خير خلقه رسولا اكرمه نسباً واصدقه حديثاً وافضله حسباً  
 فانزل الله عليه كتابه واثمنه على خلقه فكان خيرة الله من العالمين ثم دعا  
 الناس الى الايمان به فآمن به المهاجرون من قومه وذووا رحمة اكرم الناس  
 احساناً واحسنهم وجوهاً وخير الناس فعلاً ثم كان اول الخلق اجابة واستجابة  
 لله حين دعا رسول الله صلى عليه وسلم انصار الله ووزراء رسول الله فقال  
 الناس حتى يؤمنوا فمن آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن نكث جاهدناه  
 في الله ابدأ وكان قتله علينا يسيراً اقول قولي هذا واستغفر الله للمؤمنين  
 والمؤمنات والسلام عليكم فلما فرغ من كلامه قال لوفد ائمن يا محمد اشاعرنا  
 فقال نعم فقام الزبرقان بن بدر فقال

نحن الملوك فلا حي يقابلنا \* فينا الملوك وفيها تنصب البيع  
 وكم قسرنا من الاحياء كلهم \* عند الهارب وفضل العز يتبع  
 ونحن نطمع عند القحط ما اكلوا \* من الشواء اذا لم يؤنس القزع  
 ثم ترى الناس تأتينا سراتهم \* من كل اوب هوينا ثم تبع  
 ونحمر السكوم عبطاً في ارومتنا \* للنار لين اذا ما انزلوا شهبوا  
 ولا ترائنا الى حي يفاخرنا \* الا استفادوا وكان اليأس ينقطع  
 فن يصادنا في ذلك نعرفه \* فيرجع القول والاخبار تستمع  
 انا ايننا ولم يأبى لنا احد \* انا كذلك عند الفخر ترتفع  
 وكان حسان غائباً فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حسان جاءني  
 الرسول واخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما دعاني لاجيب  
 شاعر بني تميم فخرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول  
 منعنا رسول الله اذ حل ووطننا \* على انف راض من معد وراغم  
 منعنا لما حل بين بيوتنا \* باجنيافنا من كل باغ وظالم  
 بيت حريد عزه وثرائه \* بحاجبة الجولان وسط الامايم  
 هل المجد الا السؤدد العود والندی \* وجاه الملوك واحتمل العظاميم  
 قال فلما انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام شاعر القوم فقال  
 ما قال عرضت في قوله وقلت على نحو ما قال فلما فرغ الزبرقان من



قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حسان فاجبه فيما قال فقال حسان

ان الذوائب من فخر واخوتها \* قد بينوا سنة للناس تتبع  
يرضى بهم كل من كانت سيرته \* تقوى الاكاه وبالا امر الذي شرعوا  
قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم \* او حاولوا النفع في اشيائهم نفخوا  
سجية تلك منهم غير محدثة \* ان الخلائق فاعلم شرها البدع  
لا يرقع الناس ما اوهت اكفهم \* عند الدفاع ولا يوهون ما رقعوا  
ان سابقوا الناس يوما فاز سبقتهم \* او وازنوا اهل مجد بالندى متعوا  
ولا يضمنون عن جار بفضلهم \* ولا يرى منهم في مطمع طمع  
أعفة ذكرت في الوحي عفتهم \* لا يطمعون ولا يردهم طمع

( اقول الى هنا ذكر الحافظ من ابيات حسان وزاد ابن هشام في سيرته

اذا نصبنا لحي لم ندب لهم \* كما يدب الى الوحشية الدرع  
نسبو اذا الحرب نالتنا خالبها \* اذا الزعانف من اظفارها خشعوا  
لا يفخرون اذا نالوا عدوهم \* وان اصابوا فلا خور ولا هلع  
كائنهم في الوغا والموت مكشع \* اسد بحلبة في ارساغها فدع  
خذ منهم ما اتى عفوا اذا غضبوا \* ولا يكن همك الامر الذي منعوا  
فان في حربهم فترك عدوتهم \* شراً يخاض عليه السم والسلع  
اكرم بقوم رسول الله شيعتهم \* اذا تفاوتت الاهواء والشيع  
اهدى لهم مدحى قلب يوازره \* فيما احب لسان حائك صنع  
فانهم افضل الاحياء كلهم \* ان جد بالناس جدا القول او شمعوا

فلما فرغ حسان من قوله قال الاقرع بن حابس ان هذا الرجل لمؤتى له خطيبه  
اخطب من خطيبنا وشاعره اشعر من شاعرنا واصواتهم اعلى من اصواتنا  
فلما فرغوا اجازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسن جوائزهم وكان  
عمرو بن الاهتم قد خلفه القوم في ظهرهم وكان من احدهم سناً فقال  
قيس بن عاصم وكان يبعث ابن الاهتم يا رسول الله انه قد كان غلام منا  
في رحلتنا وهو غلام حدث وازرى به فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مثل ما اعطى القوم فقال عمرو بن الاهتم حين بلغه ذلك من قول قيس يتبعوه فقال

ظلت تقتابني سراً وتشبني \* عند الرسول فلم تصدق ولم تعصب  
 سداكم سؤددا رهوا وسؤدكم \* بادٍ نواجهه مقع على الذنب  
 ان تركونا فان الروم اصلكم \* والروم لا تملك البغضاء للعرب  
 ونزل فيهم من القرآن ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون  
 قال محمد بن عمر ان الختات الدارمي اسمه بشر بن يزيد وهو الذي مات عند  
 معاوية في خلافته فاخذ معاوية ما ترك وراثته بالاخوة المتقدمة والختات هو  
 القائل للفرزدق واراد الخروج اليه الى عمان

كتبت الى تهدي الجوارى \* لقد انقضت من بلد بعيد  
 اقم لا تأتينا نعمان ارض \* بها سمك وايس بها ثريد  
 قال ابو احمد العمكري الختات بالحاء المضمومة غير مجمعة وبعدها تا آن  
 فوق كل واحدة منهما نقطتان وهم قليل منهم الختات بن يزيد الجاشعي وكان  
 له قدر وذكر في الجاهلية ثم اسلم ووفد على عمر بن الخطاب وهو الذي  
 اجار الزبير بن العوام لما انصرف من وقعة الجمل ويقال ان الختات قتله  
 من ليلته فقال بعضهم في ذلك

قال النوائح من قريش غدوة \* غدر الختات واين والاقرع

( وقال ايضا )

لو كنت حراً يا ابن قين مجاشع \* شيعت ضيفك فرسخين وميلا  
 ااذل كل امرئ هالك \* فسيروني الى الله سيرا جميلا  
 وبنوا مجاشع تنكر ان يكون الختات قد اجاره ويقولون انما كان الزبير  
 قصد التفرير بالمجاشعي فلم يصادفه ثم قتل من ليلته وقال الدارقطني كان الختات  
 ممن هرب من علي بن ابي طالب وهو القائل

نألك امامة نأياً جميلاً \* وحملك الهوى حزناً طويلاً  
 وجال ابو حسن دونها \* فما تستطيع اليه سبيلاً  
 لعمر ابيك فلا تجزعي \* لقد ذهب الخير الا قليلاً  
 وقد فتن الناس في دينهم \* وخلى ابن عفان شراً طويلاً  
 وقال الكلبي كان الختات عم الفرزدق فوفد على معاوية هو والاحنف بن  
 قيس وجارية بن قدامة السعدي ففضلهما معاوية على الختات في الجائزة

فاعطى كلا منهما مائة الف واعطى الختات سبعين الفاً ولم يعلم الختات بذلك فلما خرجوا علم بذلك فرجع اليه وقال له فضلت علي محرقة ونخزلا فقال معاوية انما اشتريت منهما دينهما فقال وانت اشترى مني ديني ايضا فألحقه بهما فخرج الختات فمات في الطريق فبعث معاوية فاخذ المال فوفد الفرزدق على معاوية فقال

ابوك وعي يا معاوي اورثا \* تراثا فأولى بالتراث اقاربه  
فما بال ميراث الختات اخذته \* وميراث صخر جامد لك ذائبه  
فلو كان هذا الامر في جاهلية \* عرفت من المولى القليل جلابه  
ولو كان هذا الامر في غير ملككم \* لاؤدبته او غص بالماء شاربه  
وكم من اب لي يا معاوي ماجد \* غر يبارى الريح قد طر شاربه  
نعمه قرون المالسين ولم يكن \* ابوك ابن عبد الشمس ممن يقاربه

قال فرد عليه معاوية ميراث الختات وانشدت هذه الابيات لبعض خلفاء بني امية فقال ما فعل به معاوية قالوا رد عليه ماله فقال لو كنت مكانه لقلت له كذا وكذا وضربت عنقه قال ابو احمد العسكري هكذا يروي عن ابن الكلبي هذا الخبر ويزعم ان الفرزدق وفد على معاوية واكثر الرواة لم يصحح هذا الخبر وقال اكثرهم لم يكن للفرزدق وفادة ولا دخول على معاوية ولا على يزيد ولا على عبد الملك وانما دخل على سليمان بن عبد الملك ودخل مع امه وهو صغير على علي بن ابي طالب رضى الله عنه واما ابن جرير الطبري فانه ذكر الحكاية والابيات وزاد فيها قوله

ولو كان في دين سواي محسن \* لنا حقنا اذ غص بالماء شاربه  
ولو كان اذ كنا وللكف بسطة \* لصمم غضب فيك ماض مضاربه  
وقد رمت شيئاً يا معاوي دونه \* خياطيف من علو تحط مراتبه  
وما كنت اعطى النصف من غير قدرة \* سواك ولو مات عليك كتابه  
ألست اعز الناس قوماً واسرة \* وامنعهم جاراً اذا ضم جانبه  
وما ولدت بعد النبي وآله \* كمثلي حصان في الرجال تقاربه  
أتى غالب والمرء ناجية الذي \* الى صمصع يمني فمن ذا يناسبه  
وبقي الى جنب الشرا فساؤه \* ومن دونه البدر المضي كواكبه

- انا ابن الجبال الثم في عدد الحصا \* وعرق الثرى عرقى فن ذابحانبه  
 انا ابن الذى احيا الوثيدة ضامن \* على الدهر اذ غرت لدهر مكاسبه  
 وكم من اب لى يامعاوي لم يزل \* اغرا يبارى الرمح وازور جانبه  
 نعمته فروع المالكين ولم يكن \* ابوك لذى من عبد شمس يقاربه  
 تراه كنصل السيف يتر للندى \* كريماً يلاقى المجد ما طر شاربه  
 طويل نجاد السيف قد كان لم يكن \* قصي وعبد الشمس ممن يخاطبه

وقال في قتل كعب بن سود الازدي

- يلوم على القتال بنو تميم \* وما انا في الحوادث بالمليم  
 خضبت الرمح من قتلى على \* وزحزحت الفوارس عن تميم  
 مقيماً في الجاحفة ليس حولي \* سوى السمر السراجمة الصميم  
 وام المؤمنين لها عجيح \* على جمل به عبق الصميم  
 تنادى بالختات وبابن سود \* كائنا في الكتبية من اديم  
 نجالد في الوفا كعب بن سود \* كليث الغاب ذى اللبد النسيم  
 الى ان حان مصرعه ودارت \* رؤوس القوم للسكر العظيم  
 وكان اخى اذا ما ناب امر \* وقد يبكي الكريم على الكريم

وقال ابن عائد عن المترجم هو الختات بن صعصعة المجاشعي قال الحافظ واطنه  
 نسبه الى صعصعة لانه روى ان الختات عم الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة  
 والاول اصح والله اعلم

بشير بن ابان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد ابو محمد  
 الانصاري الخزرجي حدث عن ابيه روى عنه هارون بن محمد بن بكار  
 العاملي الدمشقي وحكى عنه من طريق الطبراني عن ابيه عن جده انه قال  
 كتب مروان بن الحكم الى النعمان بن بشير يخطب على ابيه عبد الملك  
 بن مروان بن الحكم الى النعمان سلام عليكم فاني احمد اليك الله الذي لا اله  
 الا هو اما بعد فان الله ذو الجلال والاكرام والعظمة والسلطان قد خصكم  
 معاشر الانصار بنصرة دينه واعزاز نبيه صلى الله عليه وسلم وقد جعلك الله  
 منهم في البيت العميم والفرع القديم وقد دعاني ذلك الى اختيار مصاهرتك  
 وايتارك على الاكفاء من ولد ابى وقد رأيت ان تزوج ابني عبد الملك بن

مروان ابنتك ام ايان بنت النعمان وقد جعلت صداقها ما نطق به لسانك وترغت به شفتاك وبلغه منك وحكمت به في بيت المال قبلك فلما قرأ النعمان الكتاب كتب اليه بعد البسملة من النعمان بن بشير الى مروان بن الحكم بدأت باسمي سنة من رسول الله صلى عليه وسلم وذلك لاني سمعته يقول اذا كتب احدكم الى احد فليبدأ بنفسه اما بعد فقد وصل الى كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من محبتنا فاما ان تكن صادقا فنعم اصبحت وبخطك اخذت لانا اناس جعل حبنا ايمانا وبغضنا نفاقا واما ما اطنبت فيه من ذكر شرفنا وقديم سلفنا ففي مدح الله لنا وذكره ايانا في كتابنا المنزل وقرآنه على نبيه صلى الله عليه وسلم ما اغنانا عن مدح احد من الناس وما ذكرت من انك آثرتي بابنك عبد الملك على الاكفاء من ولد ابيك فخطي منك مردود عليهم موفر لهم ولا مناع لهم عليه واما ما ذكرت من انك جعلت صداقها ما نطق به لسانك وترغت به شفتاي وبلغه مناي وحكمت به في بيت المال قبل فقد اصبح بحمد الله لو انصفت حظي من بيت المال اوفر من حظك وسهمي فيه اجزل من سهمك وانا الذي اقول

فلو ان نفسي طاوعتني لاصبحت \* بها حفن بما يعد كثير  
واكفها نفس على كريمة \* ابى لاصهار اللثام قدور  
لنا في بني العنقاء وابني محرق \* مصاهرة نسمي بها ومهور  
وفي آل عمران وعمر بن حامر \* عقائل لم يدنس لهن حجور

﴿ بشير ﴾ بن سعد بن ثعلبة بن خلاص بن يزيد بن مالك الاغر بن ثعلبة بن كعب بن الحارث بن الخزرج ابو مسعود ويقال ابو النعمان الانصاري والد النعمان بن بشير له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابنه النعمان ومحمد بن كعب القرظي وقدم الشام وله شعر يدل على انه آوى الى اعمال دمشق واخرج الحافظ بسنده الى النعمان عن ابيه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله عبداً سمع مقالتي فحفظها فرب حامل فقهه وليس بفقيهه ورب حامل فقهه الى من هو افقه منه ثلاث لا يفل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله عز وجل ومناجاة ولاة الامر ولزوم جماعة المسلمين واخرج ايضا من طريق الطبراني عن بشير ان النبي



صلى الله عليه وسلم قال منزلة المؤمن من المؤمن منزلة الرأس من الجسد متى  
اشتكى له الرأس اشتكى له الجسد وقال محمد بن علي بن الحسين خرج الحسين  
وانا معه وهو يريد ارضه التي بظاهر الحرة فبينما نحن نمشي اذ ادركنا النعمان بن  
بشير وهو على بغلة له فقال للحسين يا ابا عبد الله اركب فقال بل انت ابو  
نصار اركب دابتك فان فاطمة رضى الله عنها حدثتني ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ذلك (يعنى كناه بأبي نصار) فقال النعمان صدقت فاطمة ولكن  
اخبرني ابي بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا من اذن له قال  
فركب حسين واردفه الانصارى يعنى النعمان وقال علي بن الحسين  
الكاظم في اخبار النعمان بن بشير ان ابا بشير بن سعد هو القائل من  
قصيدة طويلة

لعمرة بالبطحاء غير معرف \* وبين النطاف مسكن ومحاضر  
تقول وتذرى الدمع من حروجهها \* املك نفسى قبل نفسك باكر  
اناخ بها بطريق فارس عابط \* له من ذرى الجولان نفل وزاهر  
فقرتها للرحل وهي كائنها \* ظليم نعائم بالسماء نافر  
فاوردتها ماء فما شربت به \* لذلك قد بليت منها المشافر  
فنامت بعسراها وليلة عرست \* على الشرب والاعراب بادوحاضر

وكان المترجم ممن شهد بدرأ والعقبة الثانية والمشاهد كلها وبعثه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على سريتين الى بنى مرة احدهما بعد الاخرى وهو الذى كان  
كسر على سعد بن عباد الامر يوم سقيفة بنى ساعدة فبايع ابا بكر هو واسيد  
ابن الحضير اول الناس وقتل يوم عين التمر مع خالد بن الوليد سنة اربع  
عشرة بعد انصرافه من اليمامة وقال خليفة بن خياط سنة اثنتى عشرة وكان  
يكتب بالعربية فى الجاهلية وكانت الكتابة قليلة فى العرب وهو اول انصارى  
بايع ابا بكر الصديق وروى ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل  
بشيراً سرية فى ثلاثين رجلاً الى بنى مرة بفدك فى شعبان سنة سبع فلقبهم  
المشركون فقاتلوا قتالاً شديداً فاصابوا اصحاب بشير وولى منهم من ولى وقاتل  
بشير قتالاً شديداً حتى مضى كعبه وقيل قد مات فلما امسى تحامل الى فدك  
فاقام عند يهودى ثم رجع الى المدينة وقال الواقدى ان بشيراً لما خرج سمع

رفاء الشاء فسأل ابن الناس فقالوا هم في بواديهم والناس يومئذ شاتون لا يحضرون الماء فاستاق النعم والشاء وانحاز الى المدينة فخرج الصريح فاخبر اصحاب المال فادركهم الدهم منهم عند الليل فباتوا يترامون بالنبل حتى فنيت نبل اصحاب بشير ولما اصبحوا حل المريون عليهم فاصابوا اصحاب بشير فولى منهم من ولى وقاتل بشير قتالا شديداً حتى ضرب كعبه فقالوا قد مات فرجعوا بنعمهم وشائهم وكان اول من قدم بخبر السرية ومصابها عليه بن الحارث وامهل بشير وهو في القتلى فلما امسى تحامل حتى انتهى الى فذك فاقام بها عند يهودي اياما حتى شفى من الجراح ثم رجع الى المدينة وهياً رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام فقال له سر حتى تنتهي الى مصاب بشير فان ظفرك الله بهم فلا تبق عليهم وهياً معه مأتين من الرجال وعقد له اللواء فقدم غالب ابن عبد الله من سرية قد ظفروه الله بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اجلس وبعث غالباً في مأتى رجل فخرج اسامة في السرية حتى انتهى الى مصاب بشير واصحابه وخرج معه عليه بن زيد وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيراً ايضاً في ثلاثمائة رجل الى فذك ووادي القرى وكان بها ناس من غطفان قد تجمعوا مع عيينة بن حصن وكانت هذه السرية في شوال سنة سبع فلقىهم بشير ففض جمعهم وظفر بهم وقتل وسبي وغنم وهرب عيينة واصحابه في كل وجه . واخرج الحافظ عن ابي مسعود الانصاري انه قال كنا في مجلس سعد بن عباد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم . وقال موسى بن عقبة في قصة السقيفة قام اسيد وبشير ليأبعا ابا بكر فسبقهما عمر بن الخطاب فبايعا معاً وهذا لما اجتمع الانصار عند سعد بن معاذ في سقيفة بني ساعدة وآتاهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح فقال الانصار منا امير ومنكم امير قال عمر فاردت ان اتكلم ففنعني ابو بكر فقلت والله لاعصينه ثم تكلم ابو بكر فما ترك شيئاً اردت ان اتكلم به الا تكلم

وزاد عليه وذكر حق الانصار وما اعطاهم الله وقال نحن الامراء وانتم الوزراء والامر بيننا نصفان كما قد الانملة فقال بشير والله ما اياكم ايها الرهط نكره ولا عليكم نتأمر ولكن نخاف ان يليها رجال قد قتلنا آباءهم وابنائهم فقال عمر اذا كان كذلك فان استطعت ان تموت فكان بشير اول من بايع ابا بكر ويروى ان عمر رضى الله عنه قال يومئذ ارايتم لو ترخصتم في بعض الامور ما كنتم فاعلين فقال بشير لو فعلت ذلك قدمناك فقال عمر انتم اذا انتم . روى الاصمعي ان بشيرا قتل بعين التمر سنة احدى عشرة وقيل سنة اثنتى عشرة وقيل سنة ثلاث عشرة

﴿ بشير ﴾ بن سعد من الصدر الاول نزل عليه سلمان الفارسي ضيفا له لما قدم دمشق قال القاسم بن عبد الرحمن قدم علينا سلمان دمشق فلم يبق فينا شريف الا عرض عليه المنزل فقال ابي قد عزمت على ان انزل على بشير ابن سعد مرقى هذه ثم سأل عن ابي الدرداء فقيل له هو مرابط فقال واين مرابطكم يا اهل دمشق قالوا بيروت فخرج الى بيروت

﴿ بشير ﴾ بن عبد الملك ابو سهل السلمي المدني شاعر روى الزبير بن بكار انه وفد على العباس بن الوليد بن عبد الملك بمحضر وكان قد اعسر عسرة شديدة فقصى عنه الف دينار واعطاه عشرة آلاف درهم وجهزه الى المدينة بعشرة احمال تحمل الكساوى والطرائف وكان عمران ابن ابي فرقة كتب الى بشير وهو عند العباس قصيدة يلوم فيها نفسه على تخلفه عنه

الا ابلغ مغلفة بشيراً	✽	رسالاتى ابا سهل خليلي
فلم املك صحابته وربى	✽	وما هو بالسئوم ولا الملول
ولكن كان ما قد كان منها	✽	على نحو ما خلق جميل
وجدتك عاقلا فطنا لبيا	✽	شفيت بما قسمت له غليل
ولكنى صنت بفضل مالى	✽	فكنت بفعلتى غير البخيل
فأيا بعدك الاخوان عني	✽	ولو امست جهدت بنى فضول
وأما يرجعك الله يوما	✽	تواسا في الكثير وفي القليل
وان يمكك يكن كاحب سر	✽	رواه الناس نحوكم رحيل
فامكك مامكثت بارض حص	✽	واهم حين تهم بالرحيل

فاقرأها بشر لعباس بن الوليد فأمر لعمران بن أبي فروة بألفي درهم وعشرة  
اثواب وقال بشير لعمران علينا ذمام مودتك ولائمة نفسك بالجنل عليك وقال  
بشير يندح العباس بن الوليد

لقد علمت حقاً اذا هي حملت	✽	لاحسابها يوماً لمكرمة فهر
بانك يا عباس غرة مالك	✽	اذا اقتخرت يوماً وقام بها الفخر
فتي يحمل المعروف من دون عرضه	✽	وينجز ما منا كما ينجز النذر
نغمته الى العليا فتاة برية	✽	من العيب والآفات ليس لها فطر
تساوى الثريا او تلم فروعها	✽	ويقصر عنها ان يساويها النسر
فاقسم لو كان الخلود لواحد	✽	من الناس عن مجد لا خلدك الدهر
قضى مغرمي لما عرضت بحاجتي	✽	اغرت بطاحي به يفخر النضر
وما جنته حتى بدا متن صدقي	✽	فما دون صاحبها فجع ولا قسر
لقد لها بعد الآله فتنها	✽	له ناضر منها وافنائه خضر
فهذا اوان العسر اصبح مذبراً	✽	بأجمعه عنا وقيل لنا اليسر
وكنا بدار يقتل الفقر اهلها	✽	فاضحى بضاحي داره قتل الفقر
فاصبح يدعى قاتل الفقر بالغنى	✽	ويدعى سداد الثغر ان ضيع الثغر
مدحت رجلاً قبله ولو ان لي	✽	به قبل ما اعلمت من مدحتي خبر
لكان له قولي وحسن تخلي	✽	وقل له مني التمدح والشكر
اذا ما امره اهدى لغيرك مدحة	✽	من الناس يرجوها فقد ضيع الشعر
اذا قل خير المجتدين تحلبت	✽	بنيل المجادى على انامله العشر
انامل كان الجود منها خليفة	✽	فايسرها نيلاً تحلبه هم

﴿ بشير ﴾ بن عبيد الله ابن ابي بكرة نفيح بن الحارث الثقفي البصري  
حدث عن جده ابي بكرة قال اول من نبى الحسن بن علي بالبصرة عبد الله بن  
سلمة بن المحقق اخو سنان نساء لزياد نخرج الحكم بن العاص الثقفي فنعاه  
فبكى الناس وكان ابو بكرة مريضاً فسمع الضجة فقال ما هذا فقالت له امرأتك  
عبسة مات الحسين بن علي فالحمده لله الذي اراح الله منه فقال ابو بكرة اسكتي  
ويحك فقد اراحه الله من شئ كثير وفقد الناس خيراً كثيراً وتقدي  
الترجم مع ابيه يوماً عند معاوية فأكل فأكثر من الاكل فلحظه معاوية فظن

ابوه عبيد الله لذلك فاراد ان يغمز ابنه فلم يـمكنه ولم يرفع رأسه حتى فرغ فلما خرج لامه على ما صنع ثم عاد الى معاوية وليس معه ابنه فقال له معاوية ما فعل ابنك فقال اشتكى فقال له معاوية قد علمت ان اكله سيورثه داء وقال مسلم بن قتيبة مر بي بشير وانا جالس فقال ما يجلسك هاهنا قلت خصومة بيني وبين ابن عم لي في داري فقال ان لايتك عندي يداً وانا اريد ان اجزيك بها واني والله ما رأيت شيئاً اذهب للدين ولا انقص للمروءة ولا اضيع للذة ولا اشغل لقلب من خصومة قال ففقت لارجع فقال مالك قلت لا اخاصمك قال عرفت انه حق قلت لا ولكن اكرم نفسي عن هذا وسأقبل بحاجتك قال فاني لا اطلب منه شيئاً هو لك قال فررت يوماً على بشير وهو يخاصم فذكرته قوله فقال لو كان قدر خصومتك عشر مرات لفعلت ولكنها اكبر منها بعشرين الف الف قال ابو عاصم النبيل ان مالك بن المنذر ضرب عمر ابن يزيد الاسيدي بالسياط حتى قتله وكان الذي اشار عليه بقتله بشير ابن عبيد الله

بشير بن عقربة ويقال له بشير ابو ايمان الجهني له صحبة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين وكن فلسطين وقدم دمشق في ولاية عبد الملك واخرج الحافظ عنه من طريق سعيد بن منصور انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام رياء اقامه الله مقام رياء وسمعة واخرج ايضا من طريقه وطريق الخطيب عن عبد الله بن عوف وكان حاملا لعمر بن عبد العزيز انه شهد يزيد بن عبد الملك وقد قال لبشير بن عقربة يوم قتل عمرو بن سعيد بن العاص اني احتجت اليوم لكلامك فقم فتكلم فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام بخطبة يلتمس فيها رياء وسمعة اوقفه الله يوم القيامة موقف رياء وسمعة كذا في هذه الرواية يزيد ابن عبد الملك والصحيح انه عبد الملك بن مروان وقال بشير لما قتل ابي اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال يا حبيب ما يبكيك أما ترضى ان اكون انا ابوك وعائشة امك فمسمع على رأسي فكان اثر رأسي من يده اسود وسائر ابيض وكانت لي بي رثة ففعل فيها وقال لي ما اسمك قلت بشير قال بل انت بشير وهذا الاثر مروى من طريق الحافظ عن عوف



ابن عبد الله القاري عن بشير وصوابه عن عبد الله بن عوف ورواه ابن منده وروي ايضا من طرق متعددة وقال خليفة بن خياط ان المترجم ابن عقربة يعنى بالقاف والباء الموحدة وكناه بأبي اليمان وبذلك كناه ابو زرعة وكذلك ابن سميع وقال ابن عتاب يكنى بأبي الوليد وقال البخاري ان بشيراً معروف بالفلسطيني وقال الخطيب نزل الشام له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ بشير ﴾ بن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة الخزرجي قال ابن سعد وفد هو وعاصم بن عمرو بن قتادة على عمر بن عبد العزيز فدخلوا عليه وهو بخصاصة فذكرا ديناً عليهما ف قضى عن كل واحد منهما اربعمائة دينار فخرج الصك يعطيان من صدقة كلب مما عزل في بيت المال وكان ذلك المعزل قدم به ولم يوجد احد منهم يقضى عنه دين فادخل في فضلة بيت المال معزولا وحده لان يقضى به دين المديونين

﴿ بشير ﴾ بن الخصاصية وهي امه وكانت من الازد واسم ابيه معبد ويقال زيد بن معبد وهو سدوسي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه رخم فسماه النبي صلى الله عليه وسلم بشيراً روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وسكن البصرة وكان بفحل ثم توجه منها الى حمص واجتاز بدمشق وروى عنه جماعة من التابعين واخرج الحافظ عنه من طريق الامام احمد انه قال بينما انا امشي رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيدي فقال لي يا ابن الخصاصية ما اصبحت تنقم على الله تعالى اصبحت تماشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما اصبحت انقم على الله شيئاً لقد اعطاني الله تعالى كل خير قال فأ تينا قبور المشركين فقال لقد سبق هؤلاء خيراً كثيراً ثلاث مرات ثم اتينا قبور المسلمين فقال لقد ادرك هؤلاء خيراً كثيراً يقولها ثلاث مرات ثم نظر رجلاً يعيش بين المقابر في نعليه فقال ويحك يا صاحب السبتين الق سبتك مرتين او ثلاثاً فنظر الرجل فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلع نعليه ( قال في النهاية السبت بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ تتخذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها اي حلقوا وازيل وقيل لانها انسبت بالديباغ اي لانت يريد في الحديث يا صاحب النعلين قال

وانما امره بالخلع احتراماً للمقابر لانه كان يعيش فيها وقيل لانها كان بها  
 قدر او لاختياله في مشيته اه ) واخرج من طريق ابي يعلى وغيره عن بشير  
 انه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام ثم قال لي  
 ما اسمك فقلت نذير فقال بل انت بشير وفي رواية ابي يعلى قال لي ممن انت  
 قلت من ربيعة قال من ربيعة الفرس الذين يقولون لولاهم لتفككت الارض  
 بأهلها احمد الله الذي من عليك من بين ربيعة وفي رواية غيره قال فانزاني  
 في الصفة فكان اذا اتته هدية اشتركنا فيها واذا اتته صدقة صرفها اليها  
 قال فخرج ذات ليلة فتبعته فأتى البقيع فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا  
 بكم لاحقون وانا لله وانا اليه راجعون لقد اصبحتم خيراً نحيلاً وسبقتم خيراً  
 طويلاً ثم التفت الى فقال من هذا فقلت بشير فقال أما ترضى ان اخذ الله  
 بسمعك وقلبك وبصرك الى الاسلام من بين ربيعة الفرس الذين يزعمون ان  
 لولاهم لانفكت الارض عنهم بأهلها قلت بلى يا رسول الله قال ما جاء بك  
 قلت خفت ان تنكب او تصيبك هامة من هوام الارض قال محمد بن عبد  
 الكريم انما سمي ربيعة بالفرس لان اباها نزار بن معد كان له فرس وقبة من  
 ادم وحمار فجعل الفرس لأكبر ولده ربيعة والقبة للذي يتلوه وهو مضر والحمار  
 للثالث وهو اياد فلذلك يقال ربيعة الفرس ومضر الحمراء واياد الحمار وقال  
 بعض اهل العلم فيما ذكروا من وفود العرب على النبي صلى الله عليه وسلم  
 قدم وفد بكر بن وائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رجل منهم هل  
 تعرف قس بن ساعدة فقال ليس هو منكم هذا رجل من اياد تحنف  
 في الجاهلية فوافي عكاظ والناس مجتمعون فكلمهم بكلامه الذي حفظ عنه  
 وكان في الوفد بشير بن الخصاصية وعبد الله بن مرثد وحسان بن حوط فقال  
 رجل من ولد حسان

انا ابن حسان بن حوط وابي \* رسول بكر كلها الى النبي

قال وقدم معهم عبد الله بن اسود بن شهاب بن عوف وكان ينزل اليمامة  
 فباع ما كان له بها من مال وهاجر فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بجراب من تمر فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة وقال المدائني  
 جاء عن بشير بن الخصاصية ثلاثة احاديث وقال ابن منده عداة في البصريين

ووهم البغوي فقال سكن الكوفة وشهد فتح المداين وحمل الخس من غنيتها الى امير المؤمنين عمر واسند الحافظ عنه انه قال آتت النبي صلى الله عليه وسلم لابائهم فاشترط على فقال تشهد ان لا آله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان وتجاهد في سبيل الله عز وجل قال قلت والله يا رسول الله اما اثنتان فلا اطيقهما الصدقة والجهاد فوالله ما لي الا عشر ذود هن رسل اهلي وحمولتي واما الجهاد فيزعون انه من ولي فقد باء بغضب من الله عز وجل واخاف ان حضر القتال جزعت نفسي وخفت الموت قال فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم بسطها وقال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة فقلت يا رسول الله ابائكم فبايعني عليهن كلهن وروي من طريق آخر بلفظ آتت النبي صلى الله عليه وسلم لابائهم فقلت ما تباني يا رسول الله فريده وقال تشهد ان لا آله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وتصلي الصلوات الخمس المكتوبة لوقتها وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان وتحج البيت وتجاهد في سبيل الله قلت يا رسول الله اني لا اطيق اثنتين اما الزكاة فما لي الا حمولة اهلي وما يبدون به واما الجهاد فاني رجل جبان فاخاف ان اخشع بنفسى فأفر فأبوء بغضب من الله فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم قال يا بشر لا جهاد ولا صدقة فيما اذا تدخل الجنة قال فقلت يا رسول الله ابسط يدك فبسط يده فبايعته عليهن واخرج الامام احمد عنه انه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اصوم يوم الجمعة ولا اكلم في ذلك اليوم احدثاً فقال لا تصم يوم الجمعة الا في ايام هو احدها او في شهر واما ان لا تكلم احدثاً فلمعري لان تتكلم بمعروف وتنبى عن منكر خير لك من ان تسكت واخرج الحافظ من طريق البيهقي عنه انه قال آتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالقيع فسمته يقول السلام على اهل الديار من المؤمنين فانتقطع شسى فقال لى انك قدمك فقلت يا رسول الله طال غزوي وتأيت عن دار قومي فقال يا بشر الا تحمد الله الذى اخذ بناصيتك الى الاسلام من بين ربيعة قوم يريدون ان لولاهم اشتفتك الارض بمن عليها وقال قتادة هاجر من ربيعة اربعة بشير بن الخصاصة وعبد الله بن الاسود السدوسي والفرات بن حيان الجلي وعمر بن تغلب

﴿ بشير ﴾ بن منقذ ابو منقذ الشنى بشين مججمة مفتوحة بعدها نون  
العيسى هو شاعر كان على عهد معاوية ويعرف بالشنى وكان ممن سعى على  
الحسين بن على رضى الله عنهما وقال لمعاوية انا اكفيك ربيعة كلها وقام بامره  
فلما استقام امره جفاه فقال

معاوى امر خالد بن معمر \* معاوى لولا خالد لم تؤمر  
اتاك يقود الحي بكر بن وائل \* على كل مجلوز المقدس يحفر  
والقه عبيد القيس قد رد بعد ما \* اتوك وكانوا كاللدواء المنفر  
فلما رأيت الحرب اخمد نارها \* عدلت بنا عكاً وافناء حمير  
وكان يحض معاوية على استصلاح خالد بن المعمر السدوسي وكان مع على رضى  
الله عنه يوم الجمل

﴿ بشير ﴾ بن النعمان بن بشير بن سعد الانصارى الخزرجى روى عن  
ابيه وروى عنه ابنه ابان واخرج الحافظ عنه عن ابيه النعمان من طريق  
الخطيب والدارقطنى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فى خطبته او قال فى  
موعظته ايها الناس الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتهات فمن  
تركهن سلم دينه وعرضه ومن اوضع فيهن يوشك ان يقع فيه ولكل ملك حمى  
وان حمى الله فى ارضه معاصيه قال الدارقطنى لا اعلم لبشير بن النعمان حديثا  
مسنداً غير هذا الحديث

﴿ بشير ﴾ بن النعمان بن على بن محمد بن الحجاج بن نوح بن يزيد بن  
النعمان بن بشير بن سعد ابو الخزرج ابن ابى القاسم الانصارى النعمانى المقرئ  
حدث عن جماعة واسند الحافظ بسنده اليه ثم الى حذيفة بن اليمان انه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيامة يدعونى ربى فاقول  
ليك وسعديك والخير بيدك والشر ليس اليك قال ابو عبد الله قوله والشر  
ليس اليك معناه والشر ليس يتقرب به اليك واخرج ايضا عن ابى هريرة انه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لله افرح بتوبة العبد من العبد  
يحد ضالته بالفلاة حدث المترجم بدمشق سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ومات  
سنة خمس واربعمائة وكان حافظا للقرآن وقال الاكفانى توفى سنة تسع  
واربعمائة ولعل الاول اصح

﴿ بشير ﴾ مولى معاوية حدث عن عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم آخرهم جرير ابو فروة وقال سمعت عشرة من الصحابة يقولون اذا رأوا الهلال اللهم اجعل شهرنا الماضى شهر خير وخير عاقبة وارسل علينا شهرنا هذا بالسلامة والاسلام والامن والايان والمعاقة والرزق الحسن

﴿ بشير ﴾ مولى هشام بن عبد الملك قال اتى هشام برجل عنده قينات وخمر وبربط فقال اكسروا الطنبور على رأسه وضربه فبكى الشيخ فقال بشير فقلت له وانا اعز به عليك بالصبر فقال أظن انى ابكى للضرب لا وانما ابكى لاحتراره الطنبور وقال بشير ايضا اغلظ رجل فى الكلام على هشام فقال له هشام ليس لك ان تغلظ على امامك

﴿ بشير ﴾ بضم الباء وقع الشين بن كعب بن ابى الخيرى العدوي البصرى روى عن ابى الدرداء وابى هريرة وشداد بن اوس وربيع الجرشى وشهد وقعة اليرموك وبعد ان فرغ منها توجه الى دمشق روى عنه قتادة وثابت البناني وغيرهما واسند الحفاظ بسنده اليه عن شداد بن اوس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انك ربى وانا عبدك لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك اصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علىّ وابوء لك بذنوبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا انت واخرج ايضا عن شداد بن اوس انه صحب قوما فى سفر فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال اللهم انى اعوذ بك من شر ما صنعت وابوء اليك بنعمتك علىّ وابوء لك بذنوبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا انت دخل الجنة او قال غفر له واخرج ايضا من طريق الخرائطي عن قتادة انه قال قال بشير بن كعب اسرية له ان اخبرتني ما مناكب الارض فانت حرة لوجه الله تعالى فسأل ابا الدرداء ان يتزوجها فقال دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الخير طمأنينة وان الشر فيه ريبة ذكر خليفة بن خياط المترجم فى التابعين من اهل البصرة ووثقه ابن سعد وقال ابو غيلان لما كان الطاعون الجارف احتقر بشير نفسه قبرا فكان يقرأ فيه القرآن فلما مات دفن فيه وقال النسائي عنه هو ثقة وقال عمرو قال لى طاوس اذهب بنا نجالس الناس فذهبت معه فاخذنى الى بشير وقال مجاهد جاء بشير العدوي الى ابن



عباس فجعل يحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ابن عباس لا يأذن ( لا يلقى اذنه اليه ) ولا ينظر اليه وفي لفظ ان ابن عباس قال له اعد حديث كذا وكذا فقال له يا ابن عباس ما لي لا اراك تسمع لحديثي احديثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت لا تسمع وفي رواية قال له اراك تسألني عن الحديث مرتين اخبرني هل انكرت حديثي كله وعرفت هذا ام عرفت حديثي كله وانكرت هذا فقال له ابن عباس انا كنا اذا سمعنا رجلاً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته ابصارنا واصغينا اليه بأذاننا فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم نأخذ من الناس الا ما نعرف وفي رواية تركنا الحديث عنه ( روى الحافظ هذه الحكاية من اوجه متعددة بعضها موجز وبعضها فوق الإيجاز وقد اثبتنا الاصح والاسهب منها ) . قال علي بن المديني بشير عدوي يعني منسوباً الى بني عدى واخرج البيهقي عن عبد الله الحافظ انه قال سألت الدارقطني عن بشير فقال هذا ثقة هو جليس ابن عباس وعم ابن حصين وقد اخرج عنه مسلم

### ( ذكر من اسمه بطريق )

﴿ بطريق ﴾ بن يزيد بن مسلم بن عبد الله السكبي العلبي من اهل دمشق روى عن ابراهيم بن ابي عبله وبقية بن الوليد واخرج الحافظ موقوفاً عليه انه قال بلغني ان المؤمن اذا تمى الرجعة الى الدنيا ليس ذلك الا ليكبّر تكبيرة او يهلل تهليلاً او يسبح تسبيحة قال احمد بن هارون الحافظ ان المترجم كان دمشقياً

### ( ذكر من اسمه بفا )

﴿ بفا ﴾ ابو موسى الكبير احد قواد المتوكل قدم معه دمشق سنة ثلاث واربعين ومأتين ثم انه ارسله اغزو الصائفة فغزاها وفتح عليه وكان شجاعاً ومن شجاعته انه كان يوماً ذاهباً في طريق طبرستان فعرض له قوم

من اهلها وقالوا له اعز الله الامير ان في بعض هذه الغياض سبعا قد استكلب على الناس وافناهم فقال لهم كونوا معي اذا اردت الرحيل غداً حتى تقفون على موضعه فلما رحل من القد انقرد في عشرين فارساً من غلمانه ومعه قوسه ونشابان في منطقته فلما صار في الغيضة ثار السبع فاخذ نشابة فرماه بها في لينة فر السهم فيها الى الريش وركب السبع رأسه فنزل بغا اليه وحده فوجده ميتاً فقاوه بالاشبار فكان من رأسه الى رأس ذنبه ستة عشر شبراً ووجدناه اخص الشعر الا معرفته وكتب القوم بذلك الى المتوكل فوجه اليه بسبع خلع من خلعه الخاصة وخمسمائة الف درهم واشياء اخر صلة له وجزاء على قتله السبع قال القاضي ابو الفرج المعافا بن زكريا قولهم ووجدناه اخص يريدون انه لا شعر عليه كما قال الشاعر

قد خست البيضة رأسي فـ \* اظفر يوماً غير تجماع

وكان بغا مملوكا لدى الرياستين الحسن بن سهل وكان مع شجاعته من اهل الرواية وولاه المستعين ديوان البريد وكانت وفاته سنة ثمان واربعين ومأتين وقال ابن القواس ان بغا كسر باب بيت المال فاخذ منه ما اراد وجمع اصحابه وفر فلما بلغ الامر الوالي صار الى بيته فاحرق بابه ونهب داره ودور اولاده بسر من رأى فطاب الامان فلم يؤمن فترك اصحابه وذهب مستخفياً فبصر به الشرط فاخذ وقتل ثم طيف برأسه وارسل الى بغداد فنصب هناك

### ذكر من اخيه بقية

﴿ بقية ﴾ بن الوليد بن صائد بن كعب بن جرير ابو محمد الكلابي الحمصي سمع ابراهيم بن ادهم وشعبة وابن المبارك وابا بكر بن ابي مریم الفسائي واسحاق بن راهويه وجماعة كثيرة وروى عنه الاوزاعي وسفيان بن عيينة وشعبة ووكيع ومحمد بن المبارك الصوري وجماعة وبه ابو جعفر المنصور ليمسمع اراضى دمشق وروينا عنه عن الزبيرى عن نافع عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي الى عرس او نحوه فليجب وفي

لفظ اذا دعي احدكم الى عرس او نحوه فليجب رواه مسلم في صحيحه عن اسحاق  
ابن عيسى بن المنذر وليس له في الصحيحين غيره وروى ايضا عن عثمان بن زفر  
حدثنا ابو الاسود السلمي عن ابيه عن جده قال كنت سابع سبعة فامرنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع كل رجل منا درهما فاشترينا اضحية  
بسبعة دراهم فقلنا يا رسول الله لقد غالينا بها فقال ان افضل النوايا اغلاها  
وانفسها فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نأخذ بها فاخذ رجل بيد  
ورجل بيد ورجل برجل ورجل بقرن وذبحها السابع وكبرنا عليها جميعاً هكذا  
الرواية ورجل بالرفع في المواضع كلها على معنى واخذ رجل وروي بالنصب  
على معنى وامر رجلا رواه البيهقي واحمد بن حنبل في مسنده واخرج المترجم  
عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص  
في دم الحيوان يعني الدماويل قل فكان عطاء يصلي وهي في ثوبه وقل بقية  
قال لي شعبة يا بقية اعلم ان سعيد بن بشير صدوق اللسان فحدثت بذلك سعيد  
ابن عبد العزيز فقال بث هذا رحمك الله في جندنا وكان بقية يقول انه ولد  
سنة عشر ومائة ومات سنة سبع وتسعين ومائة وقال سعيد بن عمرو سمعت  
بقية يقول كانت اذا جاءت مسألة الى اسماعيل بن عياش يقول اذهبوا بها لي  
ذلك الغلام وانما بيني وبينه خمس سنين وقد ولد سنة خمس عشرة ومائة  
وقل له عبد الله بن صالح الهاشمي يا ابا محمد أيكما اكبر انت او اسماعيل بن عياش  
فقال له مولد اسماعيل سنة ثمان ومائة ومولدي سنة اثنى عشرة ومائة فقال  
عبد الله انكما لترب كذا رواه احمد بن محمد بن محمد بن عنبسة عن ابي التقي  
والاول اصح اسناداً وكان عربياً كراعياً تميمياً حمصياً وكنيته ابو محمد بفتح الياء  
المثناة التحتية والهاء ساكنة والميم مفتوحة وقل الخطيب قدم بقية بغداد  
وحدث بها وفي حديثه مناكير الا ان اكثرها عن المجاهيل وكان صدوقاً وقال  
يحيى بن معين كان شعبة مجاهلاً ببقية حين قدم عليه وقال لابن اخيه لما قدم  
عليه بقية اجمع الاحاديث التي اسئل عنها والغرائب وانفذها لهذا الشامي يعني  
بقية وحدث شعبة يوماً بحديث فقال له لو لم اسمع منك هذا لطرت او قل  
لنمت وذلك الحديث هو ما رواه عن يحيى بن سعيد عن علي بن معدان عن  
جبار عن سلمة قال سألت عائشة عن اكل البصل فقالت آخر طعام اكله

رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فيه بصل وقال له شعبة اكتب لي حديث  
بجير يعني المتقدم فكتبته له ثم قال له كيف يحل لك ان تكتب يعني الحديث  
ولا يحل لنا ان نكتب فاذن له بالكتابة وقال بقية قدمت على شعبة فابعدني  
واقصاني فاقت عنده شهرين لا اصل منه الى شئ فينا انا عنده بين الظهر  
والمصر اذ اقبل عليه رسول الامير فقال له يا ابا بسطام الامير يقرأ عليك  
السلام ويقول لك ما تقول في رجل ضرب رجلا على رأسه فادعى  
المضروب انه قد منعه الشتم فلم يكن عند شعبة جواب فانصرف الى جلسائه  
فقال لهم ما تقولون في مسألة الامير فلم يكن عندهم جواب فالتفت الى فقال  
ما اسمك قلت بقية فقال اذا نزل بكم امر الى من ترجعون فقلت الى امثالك  
قال دع عنك هذا الى من ترجعون قلت الى الازواجي وعبد الرحمن بن عمرو  
فقال ما تقول في مسألة الامير فقلت اصلحك الله يشتم الخردل المدقوق فان  
دمعت عيناه فكاذب وان لم تدمع عيناه فصادق يعطى الدية قال فافتي رسول  
الامير بذلك واقبل عليّ فحدثني في شهرين ما كنت ارضى ان يحدثني في ستة  
اشهر وقال ابن المبارك اذا اختلف اسماعيل بن عياش وبقية فبقية احب الى  
قال ابو زرعة وقد اصاب ابن المبارك في ذلك ثم قال هذا في الثقات فلما  
في المجعولين فانه يحدث عن قوم لا يعرفون ولا يضبطون وقال ابن عاصم اتاني  
رجل عليه مدرعة صوف وبيده عكازة فسأني عن حديث ان قرداً زنت  
بالين فرجها القروود وان الراوي قال وكنت فيمن رجه فحدثته ثم انصرف  
فقلت من انت فقال انا بقية بن الوليد قال ابو زرعة وكان صاحب هذه  
الاشياء يعني الغرائب وقال يحيى بن معين بقية ثقة ويحدث عن هو اصغر منه  
وعنده الفا حديث عن شعبة احاديث صحاح وكان يذاكر شعبة بالفقه وقال  
نعيم بن حماد كان بقية يطمعن بحديثه عن الثقات وقال يحيى كان يحدث عن  
الضعفاء بمائة حديث قبل ان يحدث عن احد من الثقات وقال يعقوب هو ثقة  
حسن الحديث اذا حدث عن المعروفين وهو يحدث عن قوم متروكي الحديث  
وعن الضعفاء ويحيد عن اسمائهم الى كنههم ومن كنههم الى اسمائهم ويحدث  
عن هو اصغر منه وقال ابن عبيثة لا تسموا من بقية في سنة واسموا منه  
ما كان في ثواب وغيره ( يعني لجواز انعمل بالحديث الضعيف في فضائل

(الاعمال) وذاكر حماد بن زيد باحاديث فقال ما اجود احاديثك لو كان لها  
اجنحة وقال ابو اسحق الفزاري خذوا عن بقية ما حدث عن الثقة ولا تأخذوا  
عن اسماعيل بن عياش ما حدث عن الثقات وغير الثقات وقال ابن المبارك كان  
بقية صدوق للهجة يأخذ عن اقبل وادبر وقال اهل العلم اذا لم يسم الذي  
يروى عنه وكناه فلا يسوى حديثه شيئاً بيننا وقال احمد بن يحيى البغدادي  
سألت احمد بن حنبل في السجين عن حديث هارون بن يزيد عن بقية عن ابي  
احمد عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كتبت  
كتاباً فتر به فانه انجح للحاجة والتراب مبارك فقال كتبه بقية ابو محمد .  
هذا كلام احق وهذا منكر وسئل الامام احمد عن بقية وابن عياش فقال  
بقية احب اليّ وقال في موضع ولكنه يروى مناكير وقال مرة هو ثقة  
في نفسه الا انه يحدث عن الكل ويأتى بالجائب ووثقه عثمان بن الوليد  
وعثمان وقال يحيى بن معين بقية واسماعيل بن عياش كلاهما صالحان ووثقه  
الجلي ويعقوب وقال هو ثقة صدوق وقال الجوزجاني كان بقية لا يسأل اذا  
وجد خرافة عن يأخذها فاما حديثه عن الثقات فلا بأس به . وحاصل ما يقال  
في هذا الرجل انه اذا روى عن الشاميين فهو ثبت واذا روى عن اهل العراق  
والجهاز خاف الثقات في روايته عنهم فان روى عن الجهوليين فالعهدة عليهم  
لا عليه واذا روى عن غير الشاميين فربما اوهم عنده وربما كان الوهم من  
الراوي عنه وبقية صاحب حديث ومن علامة صاحب الحديث انه يروى  
عن الصغار والكبار من الناس وهذه صورة بقية وقال وكيع ما سمعت  
احداً اجراً على ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحديث المنذرى  
يرويه من بقية وسئل سفيان بن عيينة عن احاديثه في الملح فقال هو ابو  
الجبب وقال ابو مسهر حدث باحاديث بقية وكنى على تقية فانها غير تقية وقال  
ابن خزيمة لا يحتج باحاديثه وروى الحاكم عن بقية انه قال دخلت على هارون  
الرشيد فقال لى يا بقية انى لاحبك فقلت واهل بلادى قال لا انهم جند سوء  
لهم كذا وكذا غدرة فى الديوان فقلت يا امير المؤمنين اذا انت وليتهم ما ذا  
يعهد اليهم قال اعهد اليهم ان يكونوا لىتامى كالأب الرحيم والأرامل كالزوج  
الشفيق ولا ارضى منهم بذلك حتى يضعوا ايديهم على رأسى قلت فانهم لا يفون



بذلك يا امير المؤمنين نحن قوم عرب يسرفون علينا فقال هارون الرشيد  
فذلك كذلك ثم قال حدثني يا بقيقة فقلت حدثني محمد بن زياد الالهاني عن  
ابي امامة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي ان يدخل  
الجنة من امتي سبعين الفا مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات  
ربي قال فامتلاء من ذلك فرحا وقال يا غلام ناولني الدواة اكتب بها وكان القيم  
بامر الفضل بن الربيع ومرتبته عنده كبيرة فناداني يا بقيقة ناول امير المؤمنين  
الدواة فانها بجنبك فقلت ناوله انت يا همام فقال سمعت ما قال لي يا امير  
المؤمنين قال اسكت فاكنت عنده همام حتى كنت انا عنده فرعون وكان  
يقول ان اصحاب الحديث اذا انتهى احدهم الشهوة انفق عليها ثلاثة دراهم  
فاذا صار الى الكتابة كتب بخط دقيق وورق ضعيف وقيل له كيف يستحب  
للعروس ان تدخل على زوجها فقال ما زلتا نسمع عجائز الحي يقطن ادخل  
رجلك اليمنى على المال والبنين وكان يوماً جالسا في غرفة فسمع الناس يقولون  
لالا فاخرج رأسه من الروزنة وجعل يصيح معهم لالا فقال له اصحابه يا ابا  
محمد سبحان الله انت امام يقتدى بك وتفضل هكذا فقال لهم اسكتوا هذه  
سنة بلدنا قال لوليد بن عتبة كانت وفاة بقيقة سنة ست وقيل سبع وتسعين  
ومائة والسبع اصح رواية واكثرها وقيل انه توفي وعمره ثلاث ومائة سنة  
وهو وهم والله اعلم

### (ذكر من اسمه بقى)

بقى بن مخلد بن يزيد ابو عبد الرحمن الاندلسي الحافظ احد علماء  
الاندلس ذو رحلة واسعة سمع الحديث بدمشق من هشام بن عمار وعبد الله  
ابن ذكوان ودحيم وغيرهم وسمع بغيرها من الامام احمد وابي بكر ابن ابي  
شيبه وابي ثور وجماعة سواهم وصنف المصنف والتفسير وغيرهما وكان ورعا  
فاضلا زاهدا محبا للدعوة قيل ان عدد شيوخه يبلغ المائتين والثمانين رجلا  
وحدث عنه جماعة من اهل المشرق ومن اهل الاندلس قال الحافظ ولم يقع

الى حديث مسند من حديثه ولكن رويت بالسند الى عبد الرحمن بن الامام احمد انه قال سمعت ابي يقول جاءت امرأة الى بقي بن مخلد فقالت له ان ابني قد اسره الروم وليس عندي مال الا دويرة لا اقدر على بيعها فلو اشترت الى من يفديه بشيء فانه ليس لي ايل ولا نهار ولا نوم ولا قرار فقال لها نعم انصرفي حتى انظر في امره ان شاء الله قال فاطرق الشيخ وحرك شففيه قال فلبثنا مدة فجاءت المرأة ومعها ابنا فاخذت تدعو له وتقول قد رجع سالما وله حديث يحدثك به فقال له الشاب اخذني بعض ملوك الروم انا وجماعة من الاسارى وكان له انسان يستخدمنا كل يوم فيخرجنا الى الصحراء للخدمة ثم يردنا وعلينا قيودنا فنحن من العمل بعد المغرب مع صاحبه الذي كان يحفظنا ثم اتى يوما من الايام وجدت القيد قد انفتح من رجلى ووقع على الارض وذكر اليوم والساعة فوافق الوقت الذي جاءت به المرأة الى الشيخ ودعاها قال فنهض الى الذي كان يحفظني وصاح على وقال كسرت القيد فقلت لا انه سقط من رجلى فتخيروا في امرى فدعوا رهبانهم فقالوا لى ألك والدة قلت نعم فقلوا قد وافق دعائها الاجابة ثم قلوا نحن نطلقك فلا يمكننا تقييدك قال فردوني واصحبوني الى ناحية المسلمين روى هذه الحكاية الحميدى فى تاريخ الاندلس بالاجازة عن القشيري ورواها الخطيب البغدادي عن القشيري وروى الحميدى فى تاريخه المذكور ان محمد بن عبد الرحمن بن الحكم امير الاندلس كان محبا للملوم مؤثرا لاهل الحديث عارفا بحسن السيرة فلما دخل بقي بن مخلد الاندلس بكتاب مصنف ابن ابى شيبه وقرئ عليه انكر جماعة من اهل الراى ما فيه من الخلاف واستشنعوه وسلطوا العامة عليه ومنعوه من قرائته فاتصل الخبر بالامير محمد بن عبد الرحمن فاستحضره وايامهم واستحضر الكتاب كله وجعل يتصفح جزءا جزءا حتى اتى على آخره ثم ان القوم ظنوا انه يوافقهم فى الانكار وجعلوا ينتظرون ما يقول فما هو الا ان قال لخازن كتبه هذا الكتاب لا تستغنى خزانتنا عنه فانظر فى نسخة لنا منه ثم قال ابقي انشر علمك وارو ما عندك من الحديث واجلس للناس ينتفعوا بك ثم نهى القوم ان يتعرضوا له (فرحم الله الامراء العلماء المنصفين) قال ابن منده كانت لبقية رحلة وطلب للحديث مشهور توفى بالاندلس سنة ست وسبعين

ومأتين وقال الدارقطني سنة ثلاث وسبعين وقال ابن مأكولا كتب المصنفات  
الكبار وادخلها الاندلس ونشر بها علم الحديث وكان حافظاً اماماً فيه له رحلة  
في طلبه وقال الحميدي في تاريخ الاندلس هو من الحفاظ المحررين وائمة الدين  
والزهاد المصلحين رحل الى المشرق فروى عن الائمة وعلماء السنة كالامام  
احمد بن حنبل وابن ابي شيبة وخليفة بن خياط وجماعات يزيدون عن المأتين  
وكتب المصنفات الكبار والمنشور الكثير وبالغ في الجمع والرواية ورجع الى  
الاندلس فـلاها علماً جماً والف كتباً حسناً تدل على احتفاله واستكثاره  
ومن مصنفاته كتابه في تفسير القرآن وهو الكتاب الذي لم يؤلف في التفسير  
مثله في الاسلام لا تفسير محمد بن جرير الطبري ولا غيره ومنها مصنفه الكبير  
في الحديث الذي رتبته على اسماء الصحابة روى فيه عن الف وثلاثمائة صاحب  
ونيف ثم رتب حديث كل صاحب على اسماء انفقها واجاب الاحكام فكان  
مصنفاً ومسنداً ( اقول المصنف في اصطلاح الحديث ما كان مرتباً على ابواب  
الفقه والمسند ما كان مرتباً على اسماء الصحابة ) وما اعلم لاحد هذه الرتبة  
قبله مع ضبطه واتقانه واحتفاله في الحديث وجودة شيوخه فانه روى عن  
مأتي رجل واربعة وعشرين رجلاً ليس فيهم عشرة ضعفاء وسائرهم اعلام  
مشاهير ومنها مصنفه في فتاوى الصحابة والتابعين ومن دونهم حتى اربى فيه على  
مصنف ابن ابي شيبة ومصنف عبد الرزاق بن همام ومصنف سعيد بن  
منصور وغيرهم وانتظم علماً عظيماً لم يقع في شيء من هذه الكتب فصارت  
توايف هذا الهمام الفاضل قواعد في الاسلام لا نظير لها وكان مجتهداً لا يقلد  
احداً وكان ذا خاصة من الامام احمد بن حنبل وجاياً في مضمار ابي عبد الله  
البخاري وابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري وابي عبد الرحمن النسائي  
رحمة الله عليهم ومن جملة من روى عنه عبد الله بن يونس المرادي وكان  
مختصاً به مكثراً عنه ومنه انتشرت كتبه الكبار ولعله كان آخر من حدث عنه  
من اصحابه وذكر المترجم يوماً لابي بكر بن ابي خيثمة فقال كنا نسميه المكنسة  
وهل يحتاج اهل بلد فيه بقي بن نخلة ان يأتي الى ههنا منهم احمد قال ابن  
يونس في تاريخ الاندلس مات بقي سنة ست وسبعين ومأتين بالاندلس وقال  
الدارقطني كانت وفاته سنة ثلاث وسبعين ومأتين والاول اصح لان الامير

عبد الله بن محمد احمد امراء الاندلس جمع الفقهاء وفيهم بقي لياخذ رأيهم في قتل زنديق ظهر ببسلاطه وكانت ولاية عبد الله سنة خمس وسبعين بلا خلاف وعليه فيكون بقي حيا في هذه المدة هكذا قال ابو محمد علي بن حزم في كتابه الذي جمعه في ذكر اوقات الامراء وايامهم بالاندلس وذكر القاضي ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضي الاندلسي في تاريخه تحديد وفاته فقال حدثنا عبد الله بن يونس ان بقيا ولد في شهر رمضان سنة احدى ومائتين ومات ليلة الثلاثاء لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين ومائتين والله اعلم

### ( ذكر من اسمه بكار )

﴿ بكار ﴾ بن بلال الماسلي وهو مولى لثقيف وينسب الى عامر ولي صناعة المراكب ويقال انه وليا بمصر شركة الليث بن سعد وكان كاتباً روى عن زيد بن واقد وروى عنه ابنه محمد وجامع وروى باسناده انه قال بلغني ان اهل الشام لما بلغهم قتل عمار بن ياسر يوم صفين بعثوا من يعرفه لياتيهم بعلمه فعاد اليهم فاخبرهم انه قد قتل فنادى اهل الشام اصحاب على انكم لستم باولي بالصلاة على عمار منا قال فتوادعوا عن القتال حتى صلوا عليه جميعاً وقال ايضا ان علياً رضى الله عنه قال لاهل العراق ان بسر بن اوطاة قد صعد الى النين ولا احسب هؤلاء القوم الا ظاهرين عليكم يعني اهل الشام وما ذلك لانهم اولى بالحق منكم ولكن ذلك لاجتماعهم على امرهم وافتراقكم واختلافكم في بلادكم وادائهم الامانة وخيانتكم والله لقد ائتمنت فلاناً وفلاناً وفلاناً ففان وبعثت فلاناً على جمع الصدقات فحمل ما جمع من المال وانطلق به الى معاوية ولقد خيل لي اني لو ائتمنت احداًكم على قبح لسرق علاقته اللهم اني ملائمتهم وملوني اللهم انبضني الى رحمتك وابداهم بي من هو شر لهم مني توفي المترجم سنة ثلاث ومائتين ومائة وهو ابن ثلاث ومائتين سنة ومولده سنة مائة

﴿ بكار ﴾ بن تميم من اهل دمشق روى عن مكحول عن ابي امامة الباهلي

انه قال الناس سواء كان المشط وانما يتفاضلون بالعافية والمرء يكثر باخوانه المسلمين ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل الذي ترى له رواه تمام وقال عمر عليك باخوان الصدق تمش في اكفافهم فانهم زينة في الرخاء وعدة في البلاء واسند الحافظ اليه هذا الحديث بلفظ آخر الناس مستوون كان المشط وانما يتفاضلون بالعافية فلا تحب رجلاً لا يرى لك مثل ما ترى له قال ابو حاتم بن حبان ان بكاراً يروى عن اثقات ما ليس من احاديثهم لا يجوز الاحتجاج به

﴿ بكار ﴾ بن عبد الله بن بكار روى عنه يقي بن مخلد وغيره وكان من المحدثين واسند الحافظ اليه بسنده الى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام في مخرجه الى مكة حتى باغ الكديد فافطر وافطر الناس كان مولد المترجم سنة خمس وثمانين ومئة وقال ابو زرعة هو صدوق وقال اسماعيل بن عبد الله السكري لم اجز شهادة بكار بن عبد الله قط وهو الذي بعث الكتب الى الوليد بن مسلم وهما كذابان

﴿ بكار ﴾ بن عبد الملك بن الحكم بن ابي العاص بن امية ابو بكر الاموى كان مع مروان بدير ايوب حين بايع لابنائه عبد الله وعبيد الله بولاية العهد وخطب المترجم عائدة بنت شعيب فلم ترض به وتزوجت الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس فقال لها بكار كيف تزوجتني على فقره فقال له الحسين ابا فقير تعيرنا وقد اعطانا الله عز وجل الكوثر وعائدة هي التي تقول فيها حسين بن عبد الله

أعائده ما جسم على النأي عائد \* واسباك ولي المسيلات الرواعدا  
أعائده ما شمس النهار اذا بدت \* باحسن مما بين عينيك عائدا

وكانت عائدة جميلة

﴿ بكار ﴾ بن علي بن رباح الرياحي روى عن المجدي الشاعر فقال قال لي ابي اتاني المجدي الشاعر فقال هل لك ان تمضي اليه وتسلم عليه فقلت نعم فمضت حتى دخلت منزله وكان ينزل دائماً اذا قدم في سوق القمع وكان بين يديه دكان قطان وفيها رجل اعشى فوقفت على الاعشى عجوز كبيرة فكلما بشىء وهى منصبة له فقال المجدي - مقابلة تسمع ما تقول - فقال عبد المحسن الصوري



في الحال . كالحمد اما قابله النول . فقال له المجدي احسنت والله يا ابا محمد  
آيت بتشبيهي في نصف بيت اعينك بالله قال الحافظ ورأيت لبكار بن علي  
هذا مجموها جمعه لنفسه بدمشق وكتب عليه

هذا الكتاب جمع م ت فيه انواع الادب  
السفر والخبر القصص م ر وما استجدت من الخطب  
وجملته مستودعاً \* للحفظ ارواح الكتب

﴿ بكار ﴾ بن قتيبة بن عبد الله بن ابي بردعة بن عبد الله بن بشير بن  
عبيد الله بن بشير بن عبيد الله بن ابي بكرة اشقي قاضي مصر اصله من  
البصرة ولي القضاء بمصر سنين كثيرة وروى عن روح بن عباد وهشام بن  
عبد الملك الطيالسي وابي داود الطيالسي وخلق كثيرين وقدم دمشق سنة  
تسع وستين ومائتين في حجة احمد بن طولون وحدث بها وروى عنه من اهلها  
جماعة كثيرون منهم محمد بن علي بن ابي الحديد وبكر بن بكار بن قتيبة واسند  
الحافظ بسنده اليه ومنه الى ابن عباس بن ام الفضل اسات الى النبي صلى  
الله عليه وسلم يوم عرفة بلبن فشر به وهو يخطب الناس (قلت في هذا دليل  
على فطره صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم له) واخرج ايضا من طريق  
تمام عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال  
سبحان الله العظيم غرست له نخلة في الجنة واخرج ايضا بسنده الى ابي بكرة  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه الشيء يسره سجد لله تعالى . قال  
احمد بن سهل الهروي كنت لا الازم غريعا لي الا بعد صلاة العشاء الآخرة  
وكنيت ساكنا في جوار بكار بن قتيبة فانصرفت ليلة الى منزل فسمعت بكرا  
يقرا يا داود انا جملناك خليفة في الارض الآية فوقفت وقفا طويلا وانا اسمعه  
يكورها ثم انصرفت فقيمت في السحر على ان اصير الى منزل الغريم فاذا بكرا  
يقرا الآية ويردها ويبكي فعلت انه قضى لي به بقرائتها . وكان  
كثيرا ما ينشد

نفسـي ابكي لست ابكي لغيرها \* لعبي في نفسي عن الناس شاغل

قال ابن مأكولا ولي بكار القضاء بمصر من قبل المتوكل وقدمها يوم الجمعة  
لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ست واربعين ومائتين ولم يزل قاضيا بها

الى ان توفي في ذي الحجة سنة سبعين ومأتين فقامت مصر بعده بلا قاض  
 سبع سنين الى ان ولى خمارويه بن احمد بن طولون قضاءها لمحمد بن عبدة  
 وكان احمد بن طولون امراً بكاراً تجتمع الموفق فامتنع من ذلك فسيجته الى ان  
 مات ابن طولون فاطلق بكار من السجن ثم مكث بعد ذلك يسيراً ثم مات ففعل  
 ليلاً وكثر الناس عليه فلم يدفن الا بعد صلاة العصر قال ابو جعفر الطحاوي  
 مات وهو ابن سبع وثمانين سنة وكان مولده بالبصرة سنة اثنتين ومأتين وولى  
 قضاء مصر فحمد في ولايتها وحصل له القبول من اهلها لكثرة ما رأوا من  
 عفقه عن اموالهم ومن سلامته في احكامهم ومن اطلاعه بذلك على نهاية ما يكون  
 عليه مثله حتى لو كانت اخلاقه وخواصه هذه فيمن تقدم لكان يغنى بها عن  
 كثير منهم وكان الامير احمد بن طولون من المعرفة بحقه والميل اليه والتعظيم  
 لقدره على نهاية وكان يأتيه بمحضرنا وهو على الناس الحديث  
 على كثرة من كان يحضر مجلسه ويأمر حاجبه ان ينقطع مستقليه عن الاستلاء  
 عليه ثم يصعد اليه الى المجلس الذي كان يحدث فيه فيقعد مع الناس فيه  
 ويستتم بكار مجلسه وهو حاضر لا يقطعه بحضوره اياه فلم يزل كذلك حتى  
 اراد منه احمد بن طولون خلع ابي احمد الموفق وبشبهه فابى ذلك عليه فلما  
 رأى ابن طولون انه لا يستسلم له ولا ينال منه ما يحاوله اشغله بشغل اهل  
 الاحباس ومن سواهم من الدوام وجهه اهم خصماً وكان يعقد له من يقيمه  
 بين يديه مع من يخاصمه فيجعله مقام الخصوم فلا يأبى ذلك ويقوم بالحجة لنفسه  
 وبشافة امر من يخاصمه فكان من اجل ذلك قل من يقطعه في خصوصته  
 او يصرفه عنها حتى كان ذلك سبباً لحبس من يخاصمه وخاصمه ثابت بن ابي  
 حذار فقال ادنوه مني حتى اسمع فلما سمع قوله وذكر انه جاء بكتاب من  
 العراق في امره قال له ما ادرى ما هذا قد كان يخاصم الى ويطلب بعض  
 احباس جده وكان جده نصرانياً في وقت تحييسه اياه فخرج وقبضه من  
 يد الحاكم قبلى وهو الحارث بن مسكين فاعلمته ان نصرانية جده لا تمنع من  
 جواز حبسه عليه فخرج الى العراق فجاءني بكتاب من هناك من هذا الذي  
 يدعونه ابا احمد فاعلمته اني لست بمن يقبل في الحكم شفاعة لا ممن جاءني  
 بكتابه ولا من غيره وهو يقول انه على النصرانية وهو الآن عليها وشهد

عليه عندي اسحاق بن محمد بن معمر انه اسلم بالعراق على يد هذا الرجل الذي جاءني بكتابه فلو شهد عليه عندي شاهد آخر مثل اسحاق اسستنبته فان لم يتب قتلته فانصرف به باصر احمد بن طولون عن مجلسه ذلك الى الحبس وكان ابن طولون قد حبس القاضي بكار بالمرق في القماحين في الدرب الذي عن عین من يريد المصلی القديم . وادخل عليه خصم آخر فقال هذا الرجل الذي يزعم انه قاضى المسلمين خمسة وعشرين سنة قد اغتصب مني داري وهو ساكنها الآن ولى عليه من اجرتها خمسة دنانير فقال القاضي انا لم انزل بهذه الدار الا كرهاً فان كانت مغصوبة فالمطالب بالغصب هو الذي انزلني بها واما الاجرة فلا تطالبني انت بها وانما تطالبها من غيري ثم ان بكارا ابقى في حبسه فكان كل يوم جمعة يلبس احسن ثيابه ويريد الخروج الى الصلاة فيقول له الموكلون به ارجع فيقول اللهم اشهد ثم يرجع فلم يزل كذلك حتى توفي احمد بن طولون وبقي فيها هو بعد ذلك حتى توفي فظن الناس انه لا يتبأ لاحد حضور جنازته ثم ان الناس كثروا لحضورها وخرج ابن طولون ورجال حكمته وهم مفظون رؤوسهم كيلا يعرفوا فرحمه الله تعالى

﴿ بكار ﴾ بن محمد كان من اهل الحديث ودخل على هشام بن عبد الملك وهو بالرصافة جالس في قبته الخضراء وعنده ابن شهاب الزهري فحدث الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترك عبد لله امراً لا يتركه الا الله الا عوضه الله منه ما هو خير له منه في دينه ودنياه قال عبد الله بن سعيد الرقي قاضى فارس كتبت الى والدتي بنت مروان بن يزيد القرشية من الرقة بهذا الحديث ثم كتبت الى قاترني على ما انت فيه يعوضك الله تعالى ويؤثرك وكتبت الى اسفل كتابها لنفسها

عجوز بارض الرقين وحيدة \* لنأيك بالاهاواز ضاق بها الذرع  
وقد مانت الاعضاء من كل جسمها \* سوى دمع عينيها فلم يمت الدمع  
تراعى الثريا ما تلذ لغمضها \* الى ان يضيء الصبح نجمه السبع  
وكم في الزجا من ذى هموم مقلقل \* وآخر مستور يدبر له الضرع  
﴿ بكجور ﴾ ابو الفوارس التركي مولى قرعوبة احمد غيلان سيف

الدولة ابن حمدان ولى دمشق من قبل المصريين وقدمها من حصص وكان وليها  
ايضا قبل دمشق سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ولما ولى دمشق جار فيها  
وظلم وجمع الاموال لنفسه الى ان عزل بمنير الخادم فجرد عليه عسكرياً في سنة ثمان  
وسبعين وكان بكجور يخاف من اهل دمشق لسوء سيرته فيهم فبعث بعض  
عسكريه لقتال منير فكسروهم منير فارسل اليه بكجور انه يسلم البلد وينصرف  
عنه الى حصص فاجابه الى ذلك ورحل عن دمشق متوجها الى حواريين ومضى  
الى الرقة واقام فيها الدعوة للمصريين ثم قتل في المحرم سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

### ﴿ ذكر من اسمه بكر ﴾

﴿ بكر ﴾ بن احمد بن حفص بن عمر بن عثمان بن سليمان ابو محمد  
التنيسي المعروف بالشعراني سمع الحديث بدمشق من ابي زرعة الدمشقي وابي  
بكر احمد بن محمد بن عيسى البغدادي صاحب تاريخ حصص وجماعة غيرهما  
وروى عنه جماعة ومن مقاريد حديثه ما رواه عن ابن عمر انه قال نبي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن الاخضاء لما خاف الله تفرد به يوسف بن يونس  
عن مالك عن نافع عن ابن عمر واخرج المترجم في فوائده عن ابن عمر ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من دعي الى عرس او نحوه فليجب قال ابن يونس  
قدم المترجم تنيس مع ابيه وكتب الحديث بالاسام وبمصر وكان يقدم الى  
فسطاط مصر احياناً ويكتب اهل الحديث عنه وكان ثقة حسن الحديث توفي  
في شهر ربيع الاول توفي سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة

﴿ بكر ﴾ بن سهل بن اسماعيل بن نافع ابو محمد الديماطي مولى بني هاشم  
سمع الحديث بدمشق وبغداد ومصر وروى عنه ابو العباس الاصم والطحاوي  
واحمد بن سليمان الطبراني وخلق كثير سواهم وما رواه عن عبيد بن عامر ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي يسر بالقرآن كالذي يسر بالصدقة  
والذي يجهر بالقرآن كالذي يجهر بالصدقة قال محمد بن الاعرابي كان المترجم  
شيخاً مربوعاً كبير الرأس روي عن طريقه عن ابي هريرة ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يمر بقبر كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام قال احمد بن شعيب النسائي عن المترجم هو ضعيف وقال ابن يونس توفي بدمياط سنة سبع وثمانين ومأتين وذكر غيره انه توفي بالرملة بعد عوده من الحج وان مولده سنة ست وتسعين ومائة

﴿ بكر ﴾ بن شعيب بن بكر بن محمد بن ايوب بن عبد الرحمن ابو الوليد القرشي اخذ الحديث عن جماعة وروى عنه تمام بن محمد وابن منده وغيرهما واخرج عنه تمام بسنده الى ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر في السبع الاواخر واخرج ايضا بسنده الى عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وللائمته يصلون على المصف الاول توفي المترجم سنة اربع وخمسين وثلاثمائة

﴿ بكر ﴾ بن عبد العزيز بن اسماعيل بن عبيد الله بن ابي المهاجر القرشي الخزومي مولاهم كان من المحدثين سمع الحديث واسمعه وروى عن جبار مولى ام الدرداء عنها انها قالت خرج ابو الدرداء يريد النبي صلى الله عليه وسلم فوجد جماعة من العرب يتفاخرون فاستأذنت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا الدرداء ما هذا اللجب الذي اسمع فقلت يا رسول الله هذه العرب يتفاخرون فيما بيننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الدرداء اذا فاخترت ففاخر بقريش واذا كثرت وكاثر بجميم واذا حاربت فحارب بقيس الا ان وجوهها كثانة وسنانها اسد وفرسانها قيس ان الله يا ابا الدرداء فرسانا في سمائه يقاتل بهم اعدائه وهم الملائكة وفرسانا في الارض يقاتل بهم اعدائه وهم قيس يا ابا الدرداء آخر من يقاتل عن الاسلام حين لا يبقى الا ذكره ومن القرآن الا رسمه لرجل من قيس قلت يا رسول من اي قيس قال من سليم ( اللجب بالتحريك الصوت والغلبة مع اختلاط وكأفنه مقلوب الجلبة قاله في النهاية ) وروى المترجم عن ابيه انه قل قلت لعبد الملك بن مروان من افضل قريش قال بنو هاشم قلت ثم من قال قلوا بنوا امية قلت ثم من قال بنوا مخزوم قلت ثم من قال قريش بعد هؤلاء ككاسنان المشط ( يعني انهم متساوون في الفضل )

﴿ بكر ﴾ بن عمرو المعافري المصري امام المسجد الجامع بمصر قدم الشام



واجتمع بالاوزاعي وحكى عنه وروى عن جماعة وروى عنه جماعة وروى عن شرح بن هاعان عن عقبة بن عامر الجهني انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان بهدي نبي لكان عمر بن الخطاب اخرجه الترمذي عن ابي عبد الرحمن المقرئ عن حياة عن بكر وحكى المترجم انه لم ير ابا امامة يعني ابن سهل واضعا احدي يديه على الاخرى قط ولا احداً من اهل المدينة حتى قدم الشام فرأى الاوزاعي وانا سامعه يضعون ايديهم ( اقول يشير الى مذهب اهل المدينة ومن تابعهم كلاك بن انس فان مذهبهم ارسال اليرين في الصلاة بخلاف مذهب الاوزاعي ومن تابعه ) . قال ابن ابي حاتم سألت الامام احمد عن بكر المعافري فقال يروى عنه قال ابن ابي حاتم وسألت ابي عنه فقال هو شيخ وقال ابن يونس توفي في خلافة ابي جعفر المنصور وكانت له عبادة وفضل وقال الكلاباذي روى عنه حياة المصري في تفسير سورة الانفال

﴿ بكر ﴾ بن محمد بن بكر بن خريم ابو القاسم المزني الطرائفي المعدل روى باسناداه عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق الذكركر قال رشا بن نظيف حكي لنا لمترجم ان مولده كان سنة تسع وثلاثمائة ﴿ بكر ﴾ بن محمد بن علي بن حميد ابو منصور التاجر النيسابوري روى عنه ابو بصير الخطيب وغيره وكان قدم دمشق قديماً وخرج منها الى صور وروينا بالسند اليه ثم الى انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدخر شيئاً اعد قال الخطيب سمعت امترجم يقول ولدت في سنة ست وثمانين وثلاثمائة وقال جده حيد بكسر الحاء المهملة وبالياء المعجمة باثنتين من تحتها وسمع السكالي من المترجم بصور والاصم بنيسابور وسكن بغداد وحدث بها وكان ثقة حسن الاعتقاد صحيح المذهب كثير الدرس للقرآن محبا لاهل الخير متقدداً لهم بالبر والارفاق

﴿ بكر ﴾ بن مصعب لم يترجمه في الاصل الا بما لفظه حكي محمد بن ابي طيفور الجرجاني في فضل دمشق ان المترجم قال لما دخل دمشق وسئل عنها هي جنة الدنيا للمطيع لله اذا مات بها لا يقال له استراح من الدنيا يعني انه كان في جنة فانتقل الى جنة

( ذكر من اسمه بكير )

﴿ بكير ﴾ بن ماهان ابو هاشم الخارثي احد دعاة بني العباس قدم البلقاء من ارض الشام وحكى عن ابراهيم بن ماهان انه كان يقول يلى من ولد العباس اكثر من ثلاثين رجلا ستة منهم يسمون باسم واحد وثلاثة باسم واحد يفتح احدهم القسطنطينية ( اقول هذا القول من جملة ما يخترعه الدعاة لترويج مقاصدهم والا فالقسطنطينية لم يفتحها احد من بني العباس واذا تأملت اخبار الملاحم والفتن تجدها كلها على هذا النمط فينبغي للمحدث ان لا يثق الا بما صح وان يترك ما لم يصح اه ) قال محمد بن جرير الطبري في تاريخه وفي سنة ثمانى عشرة ومائة وجه بكير بن ماهان عمار بن يزيد الى خراسان والياً على شيعة بني العباس فنزل مرو وغير اسمه وتسمى بخدش ودعا الى محمد بن على فسارع اليه الناس وقبلوا ما جاءهم به وسموا له واطاعوا ثم غير ما دعاهم اليه وتكذب واظهر دين الحربية ودعا اليه ورخص بعضهم في نساء بعض واخبرهم ان ذلك من امر محمد بن على فبلغ اسد بن عبد الله خبره فوضع عليه العيون حتى ظفر به وقد تجهز لغزو بلخ فسأله عن حاله فاعلظ خدش له القول فامر به فقطعت يده وقطع لسانه وسمل عينيه وقال الحمد لله الذى انتقم لابي بكر وعمر منك ثم دفعه الى ابي يحيى بن نعيم الشيباني عامل آمل فلما قفل من سمرقند كتب الى يحيى فقتله وصلبه بآمل ( اقول الحربية طائفة من التناسخية قال ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي في كتابه الفرق بين الفرق ان الحربية هم اتباع عبد الله بن عمر بن حرب الكندى وكان على دين البيانية في دعواها ان روح الاله تناسخت في الانبياء والائمة الى ان انتهت الى ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ثم انتقلت بعده الى عبد الله بن عمرو بن حرب مثل دعوى البيانية في بيان بن سمان وكلا الفرقين كافرة انتهى والحاصل ان الفرقتين ادعتا حلول روح الاله في محمد بن الحنفية ثم في ابنه ابي هاشم ثم اقتربا فزعم البيانية انها انتقلت منه الى بيان بن سمان ثم منهم من زعم انه كان نبياً وانه نسخ بعض شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم من زعم انه

كان آلهاً وقالت الحربية انتقلت روح الآله من ابى هشام الى عبد الله بن عمرو بن حرب انتهى

بكير بن معروف ابو معاذ ويقال ابو الحسن الاسدي الدامغاني قاضي نيسابور سكن دمشق وحدث عن مقاتل بن حيان ويحيى بن سعيد الانصاري وغيرهما وسمع منه جماعة منهم هشام بن عمار ولم يكتب عنه وروى عن الوليد بن مسلم عنه وروينا من طريقه عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال ان ماعزاً اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له طهرنى يا رسول الله فاني قد زنت فقال له أفندرى ما لزنا فقال اصب من امرأة حراماً ما يصيب الرجل من اهله قال فطرده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد فطرده ثم عاد فطرده ثم عاد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اصب من امرأة حراماً ما يصيب الرجل من امرأته فقال له ادخلت واخرجت قال نعم فقال له ذلك اربع مرات وهو يقول نعم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم فاضطرته الجحارة الى شجرة حتى قتل فر به رجلان فقالا انظرا الى هذا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرده ثم تاه فطرده فلم يذهب حتى قتل كما يقتل الكلب ورسول الله يسمع فسار ساعة فر بحمار ميت قد شال برجله فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم كلا من هذا الحمار فقلا له وهل يؤكل من هذا فقل والذي نفسى بيده انه لفي نحر من انهار الجنة يتغمص فيه فقال له هذاك انا امرته ان يأتيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سترته بلحفك كان خيراً واخرج الحافظ من طريقه عن ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى يا ابن مسعود قلت لبيك يا رسول الله قل هل تدري اوثق امرى الايمان قلت الله ورسوله اعلم قال الولاية في الله والحب في الله والبغض في الله . قال يحيى بن معين كان بكير خراسانياً وقل غيره كان قاضياً بنيسابور وقدم الشام وقال الامام احمد ما ارى به بأساً وقال مروان كان ثقة وقال ابن عدى ليس بكثير الرواية وارجو انه لا بأس به وليس حديثه بالمنكر جداً وروى العقيلي عن ابن المبارك انه قال بكير بن معروف روى به وروى الحاكم عن الامام احمد انه قال بكير قاضي نيسابور ذاهب الحديث قال ابو عبد الله

الحافظ قرأت في بعض الكتب انه توفي سنة ثلاث وستين ومائة  
 ﴿بكير﴾ بن محمد بن بكير ابو القاسم المنذري الطرسوسي قدم دمشق  
 وحدث بها وبصيدا وبغداد وكتب عنه بعض الغرباء بدمشق وروى بسنده  
 الى ابن عاصم انه كان يقول من لم ينمز البغية عند امكان الفرصة عض على  
 الندم عند فوات الامكان ولا امكان كسلامة الابدان في الايام الخالية فمن احب  
 ان يكون في الدنيا حكيماً مؤدباً وفي الآخرة ملكاً متوجاً فليقبل منى ثلاث  
 خلل ينقى عن قلبه سلطان الطمع بالياس ويميت من قلبه سورة الغضب  
 بالتواضع لله عز وجل والثالثة وهي رأس كل خير وابتدائه ووسطه وتمامه  
 يؤثر دلالة العقل والعلم على رقيب الهوى يقع به الحق حيث كان

### ﴿ذكر من اسمه بلع﴾

﴿بلع﴾ بن بشر بن عياض القشيري دمشقي كان مع عمه كلثوم بأفريقية  
 فلما قتل عمه انحاز بالناس وولى الاندلس قال خليفة بن خياط قتل كلثوم سنة  
 اربع وعشرين ومائة فانزعم عسكره وانزعم بلع فسار في عتاقه فلما غشوه قاتلهم  
 وصبر لهم وهزمهم وقتل ناس كثير من الصقرية ودمضى الباقي منهم في هزيمته  
 ففضى بلع واصحابه حتى نزلوا الحصن وروى ابو جعفر الطبري ان بلعاً توفي سنة  
 خمس وعشرين ومائة وقال محمد بن فتوح الاندلسي في تاريخ الاندلس الذي  
 صنعه كان بلع شجاعاً فارساً وكان والياً على طنجة وما والاها فتكاثر عليه عساكر  
 خوارج البربر هناك فولى منهزماً الى الاندلس في جماعة من اصحابه فلما وصل  
 اليها ادعى ولايتها وشهد له بعض المنهزمين معه وكان امير الاندلس يومئذ عبد  
 الملك بن قطن فوقع في ذلك اختلاف وفتنة حتى ظفر بلع بعد بالملك فسجنه ثم  
 قتله ومات بعده بشهر او نحوه في سنة خمس وعشرين ومائة ويقال انه قتل  
 هناك وقيل انه مات على فراشه واستخلف ثعلبة بن سلامة العاملي على اهل الشام  
 وكان حازماً مجرباً فقام بأمر اهل الشام

ذكر من اسمه بلعم

﴿ بلعم ﴾ ويقال بلعام بن باعورا ويقال ابن باعر ويقال ابن اوبر  
( في الاصحاح الثاني والعشرين من سفر العدد ان اسمه بلعام بن بعور واهل  
كل كتاب ادرى بكتابهم من غيرهم ) بن شيوم بن قريشم بن ماث بن لوط  
كان يسكن قرية من قرى البلقاء وهو الذي كان يعرف اسم الله الاعظم  
فانسخ منه له ذكر في القرآن اخرج عبد الرزاق في مصنفه عن ابن مسعود  
في تفسير قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال بلعم ( وفي  
تفسير ابن جرير الطبري عن ابن عباس ان بلعم هذا من اهل البين ) وبعضهم  
يقول هو امية بن ابي الصلت واخرج عبد الرزاق عن الكلبي في قوله تعالى  
ولكنه اخلاذ الى الارض قال الى الدنيا وركن اليها فثله كمثل الكلب ان تحمل  
عليه يلهث او تتركه يلهث فذلك الكافر هو ضال وعظته او لم تظهه ويقال  
انه كان من الجبابرة لذين كانوا بيت المقدس وقال جماعة من المفسرين ان  
الآية نزات في بلعم ويقال له بلعام وروي عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى  
واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا الآية هو رجل اعطي ثلاث دعوات يستجاب  
له فيهن فكانت له امرأة يقال لها البوس وكان له منها ولد وكان لها محبا وفي  
رواية وكانت سمجة ذمية فقالت له اجعل لي منها دعوة واحدة فقال هي لك  
فاذا تريدن فقالت ادع الله ان يجعلني اجمل امرأة في بني اسرائيل فدعا لها  
فصارت اجمل امرأة فلما علمت ان ليس في بني اسرائيل مثلها رغبت عنه وارادت  
غيره فدعا الله ان يجعلها كلبة نباحة فصارت كذلك فذهبت فيها دعوتان  
فجاء اولادها فقالوا ليس لنا على هذا قرار وكيف نقر وقد صارت امنا كلبية  
نباحة يميزنا الناس بها فادعوا الله ان يردها الى الحالة التي كانت عليها فدعا الله  
فمادت كما كانت فذهبت الدعوات الثلاث وهي البسوس فقيل أشأم من البسوس  
( اقول وهذه الحكاية اشبه بخرافات الجعز اذ لا يليق به تعالى ان يعطي  
الدعوة المستجابة لمن يكون أبله الى هذه الدرجة فليعلم ذلك ) وقال المعاف بن  
زكريا المشهور عند اهل السير والخبار ان البسوس التي يقال من اجلها



أشأم من البسوس الناقصة التي جرى ما جرى من امرها في حرب داحس والغبراء والمعروف من قول جمهور اهل التأويل ان الآية يعنى المتقدمة نزلت في بلعم او بلعام بن باعورا الذي دعا بنصر الجبارين على موسى وبني اسرائيل وقال بعضهم نزلت في امية ابن ابي الصلت واكل واحد من هذين اللذين سمينا حديث يطول وقد جاء في الخبر ان الذي وصفنا ما حكيناه انتهى (اقول وهذا يدل على ان الخبر المتقدم لا تصح نسبته الى ابن عباس والله اعلم) وقوله في الحكاية المتقدمة وكانت سمجة هو بكسر الميم مثل نضرة وحكى سيبويه عن العرب رجل سمج بتسكين الميم مثل سمح قال ويقولون سمح كقبيح ولم يقولوا اسمح وان كانت العامة قد اولعت به وقول الراوى في هذا الخبر يعيرنا الناس بها الفصحى من الكلام عيرت فلاناً كذا واما عيرته بكذا فاختة منخطة عن الاولى في الاشتهار والفصاحة وان كانت هي الجارية على السنة العامة ومن الالة الاولى قول النابغة

وعيرتى بنوا ذبيان رهبة \* وهل على بأن اخشاك من عار  
وقال المتلمس

تعيرنى امى رجلا ولا ارى \* اخا كرم الا بأن يتكرما  
وقال المفتح الكندى في الالة الاخرى

يعيرنى قوى بالدين وانما \* تدينى في اشيائهم تكسبهم مجدا  
وروي عن وهب انه قال قاتل فرعون من الفراعنة امة موسى بعده فلم يستطيعهم فبعث الى السحرة والكهنة فقال دلونى على امر اقوى عليهم به فقالوا ان هؤلاء القوم فيهم ارث من علم وهم امة موسى ولا يقوى عليهم الا بلعام وهو منهم فبعث الى بلعام فخرج اليه فاجابه راكبا انا وكان الانبياء تركب الاتن فسار حتى اذا كان في بعض الطريق ربضت فضر بها وشدد الضرب اليه فقالت من الجأك الى هذا الا ترى الى ما بين يديك فالتفت فاذا جبريل عليه السلام فقال ما كان ينبغي لك ان تخرج المخرج الذي خرجته فاذا فعلت فقل حقا تقدم عليه ورويت هذه القصة من وجه آخر اتم عن سالم ابي النضر وهو انه حدث ان موسى لما نزل في ارض بني كنعان من ارض الشام وكان بلعم ساكنا بقرية من قرى البلقاء فلما رأى قوم بلعم ان موسى

عليه السلام نزل بنى اسرائيل ذلك المنزل اتوه وقالوا له يا بلعم هذا موسى ابن عمران في بنى اسرائيل قد جاء يخرجنا من بلادنا ويقتلنا ويحتلها لبنى اسرائيل ويسكنهم بها وانا قومك وليس لنا منزل الا هذا المنزل وانت رجل محاب الدعوة فاخرج وادع الله عليهم فقال ويلكم بنى الله معه الملائكة والمؤمنون كيف اذهب ادعو عليهم وانا اعلم من الله ما اعلم قالوا ما لنا من منزل فلم يزالوا به يرققونه ويتضرعون اليه حتى فتنوه فلما افتتن ركب حماره متوجها الى الجبل الذى يطلعه على عسكر بنى اسرائيل وهو جبل حشان فما سار على اتاله غير قليل حتى ربضت به فنزل عنها فضر بها حتى اذا زلقها قامت فركبها فلم تسر به حتى ربضت فضر بها حتى ادفقها فاذن الله لها فكلته تحتجة عليه فقات ويحك يا بلعام اين تذهب الا ترى الملائكة امامي تردني نحلى الله سييلها حين فعل بها ذلك وفي الرواية الاولى لوهب ان بلعام لما وصل الى الجبار امر له بالفرش والخدم والمال وقال له ادع لى على عدوى هذا دعوة انصر بها عليهم فقال له غدا فلما التقت الفئتان قال هم بنوا اسرائيل امة مباركة ومبارك من بارك عليهم وملعون من لعنهم فقال صاحبه الذى بعته له ما زدتنا الا خبالا ثم قال له غدا فلما تراءت الفئتان قال له مثل الاول ثم قال له لا استطيع الا ما رأيت ولكن ادلك على شئ ان فعلته واصابوه نصرت عليهم تقصد الى نساء شباب حسان فقم على الحلى والعطر ثم تبثن في العسكر فان اصابوهن خذلوا ففعل فما تعرض لهن الا رجل واحد بواحدة حبسها في خيمته فجاش بهم الموت جيشة اذهب ثلثهم فشكوهما بالحربة وقتلوهما فرفع الموت عنهم رجعتا الى الرواية التى نحن بصددتها فانطلقت به الاثان حتى اشرفت به على رأس جبل حشان على عسكر موسى وبنى اسرائيل واراد ان يدعو عليهم فكان لا يدعو عليهم بسى الا صرف الله لسانه الى قومه ولا يدعو لقومه بخير الا صرف الله لسانه الى بنى اسرائيل فقال له قومه ما ندرى يا بلعم انت تدعو لهم او تدعو علينا قال اعذرونى فان هذا ما لا املك هذا شئ قد غلبنى الله عليه واندلع لسانه فوق على صدره فقال لهم الآن قد ذهبت منى الدنيا والاخرة فلم يبق الا المكر والحيلة فسأمكر واحتال جملوا النساء واعطوهن السلع ثم ارسلوهن الى العسكر اتبعها فيه وصروهن ان لا تفتح

امراً نفسها من رجل ارادها فانه ان زنا رجل واحد منهم كفيتوه ففعلوا فلما دخل النساء العسكر صرت امرأة من الكنعانيين برجل من عظماء بني اسرائيل اسمه زمرى بن شلوم من سبط شمعون بن يعقوب فقام اليها فاخذ بيدها حين اعجبه جمالها ثم اقبل بها حتى وقف على موسى فقال له انى اظنك ستقول هذه حرام عليك فقال له هي حرام عليك لا تقر بها فقال له والله لا نطيعك في هذا ثم دخل بها قبله فوقع عليها فارسل الله الطاعون على بني اسرائيل وكان فيحاص ابن العيزار بن هارون صاحب امر موسى وكان رجلاً قد اعطى بسطة في الخلق وقوة في البطش وكان غائباً حين صنع زمرى بن شلوم ما صنع حتى جاس الطاعون خلال بني اسرائيل فلما حضر اخبر الخبر فاخذ حربته وكانت من حديد كلها فدخل عليها القبة وهما متضاجمان فانتظمهما بحربته ثم خرج بهما رافعهما الى السماء وكان قد اخذ الحربة بذراعه واعتمد برقبته الى خاصرته واسند الحربة الى لحيته وهو يقول اللهم هكذا نفعل بمن يمسيك فرفع الله الطاعون وحسب من هلك فيه من بني اسرائيل فيما بين ان اصاب زمرى المرأة الى ان قتله فيحاص فوجدوهم سبعين الفا والمقل يقول كانوا عشرين الفا وذلك في ساعة من نهار فن هنالك يعطى بنوا اسرائيل الى ولد فيحاص ابن العيزار من كل ذبيحة ذبحوها القبة والذراع واللحي لاعتقاده بالحربة على خاصرته واخذها ايها بذراعه واسندها ايها الى لحيته والباكر من كل اموالهم وانفسهم لانه كان بكر العيزار ففي بلعم بن باعورا انزل الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم واتل عليهم نبأ الذي آتاه آياتنا فانسح منها فاتبه الشيطان فكان من الفاوين الى قوله تعالى لعلهم يتفكرون ليعرف اليهود انه لم يأت بهذا الخبر عما مضى فيهم الا نبي ياتيه خبر السماء . ورويت هذه القصة عن كعب وفيها ان معسكر موسى عليه السلام كان بارض كنعان من الشام بين اريحيا وبين الاردن وجبل البلقاء واتيته فيما بين هذه المواضع ثم ساق القصة على نمط ما تقدم الا ان فيها بدل انداع لسانه جاءته لمة فاخذت بصره فعمي وحكي عن وهب انه قال ان باعمر اخذ اسيراً فأتى به الى موسى فقتله قال وهكذا كانت ستمهم انهم يقتلون الاسرى قال فقوله تعالى فانسح منها يقول الاسم لذي اعطاه الله عز وجل اياه وروى محمد بن اسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال كان مثل بلعم بن باعورا في بني اسرائيل كمثل امية ابن ابي الصلت في هذه الامة ( قلت والحديث موقوف على ابن المسيب فتأمل واقول في الاصحاح الثاني والعشرين من سفر العدد من التوراة ذكر بلعام وقصته مطولة وهي اشبه برواية وهب غير ان الذين دونوا التوراة الموجودة اليوم برأوا بلعام فقالوا انه ذهب الى منزله ولم يدع على بني اسرائيل ولم يصبه شيء فان كانت الآيات نزلت في حكاية بلعام فيكون القرآن قد اظهر ما كتمه التواريتون واظهر ما خباؤه ويكون هذا من جملة المعجزات الدالة على ان القرآن من عند الله تعالى وان كانت في غيره فالتة اعلم بمن نزلت على ان الصحيح ان الآيات شاملة لكل من كانت هذه صفته من كل من اتاه الله الآيات التي هي الحجج التي جاء بها الانبياء ثم انه انسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين يعني خرج من الدلائل التي اتاه الله اياه فتبرأ منها وهذا يصدق على امية ابن ابي الصلت وعلى بلعام وعلى غيره ولو شاء الله لرفعه بالآيات التي اوتيتها ولكنه اخذ الى الارض وسكن الى الحياة الدنيا في الارض ومال اليها وآثر لذتها وشهوتها على الآخرة واتبع هواه ورفض طاعة الله وخالف امره والصواب في تفسير هذه الآية انه لا يخص منه شيء اذا كان لا دلالة على خصوصه من خبر ولا عقل وقوله تعالى فتله كمثل السكاب معناه مثل هذا الذي انسلخ من الآيات كمثل السكاب الذي يلث طرده او تركته ومعناه انه وعظ او لم يعظ لا يعمل بآيات الله التي اوتيتها ولا يترك ما هو عليه من خلافه امر به ألا ترى ان الله تعالى قال بعد هذه الآية ذلك مثل الذين كذبوا بآياتنا فجعل ذلك مثل المكذبين بآياته وقد علمنا ان الله ليس في خلقه كل مكذب كتب عليه ترك الانابة من تكذيبه بآيات الله وانما هو مثل ضرب به الله لهم فكان معلوماً بذلك انه لاذى وصف الله صفته في هذه الآية كما هو لسائر المكذبين بآيات الله وبمثل هذا يصح ان تفسر هذه الآية وامثالها وانى اعجب لكثير من المفسرين الذين يتكون هذه القاعدة ويشغلون كتبهم بالقصص الاسرائيلية والاقاصيص الخرافية فيجملون الامة بل طلبة العلم في شك من دينهم وكتائبهم فنسأله تعالى التوفيق )

﴿ بنان ﴾ بن حازم كان من اهل بعلبك قال الحافظ بعد ان ذكره لم اجد هذا الاسم في شيء من كتب المؤتلف والمختلف ولا في غيرها ثم اخرج

عنه بسنده الى كعب انه قال ان جبار هذه الامة جبار الاولين والاخرين وان من هذه الامة رجالا ليخر احدهم -اجداً لا يرفع رأسه حتى يغفر لمن خلقه فضلاً عنه وكان كعب يتجوى الصفوف المتأخرة رجاء ان يكون من اولئك

### ﴿ ذكر من اسمه بNDAR ﴾

﴿ بNDAR ﴾ بن عبد الله الهمداني الصوفي حدث بدمشق وكتب عنه نجا بن احمد الشاهد واخرج عنه بسنده الى عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل لا ينزع العلم من الناس بعد ان يعطيهم اياه ولكن يذهب بالعلماء كما ذهب بعالم ذهب بما معه من العلم حتى لا يبقى من لا يعلم فيضلوا واخرجه عبد الله ابن الامام احمد من طريق ابيه

﴿ بNDAR ﴾ بن عمر بن محمد بن احمد ابو سعيد التميمي الروياني قدم دمشق ونزل مسجد ابي صالح وحدث بها وبغيرها عن جماعة واخذ الحديث عنه جماعة وروى باسناده عن ابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس ايام لا يرد فيها الدعاء اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلة الفطر وليلة النحر قال ابو الفرج الاسفرائيني اردت ان اسمع الحديث من بNDAR الروياني فقال لي عبد العزيز البخشي لا تسمع منه فانه كذاب

﴿ بوري ﴾ بن طفتكين ابو سعيد المعروف بتاج الملوك ولد في رمضان سنة ثمان وسبعين واربع مائة وولى امره دمشق بعد موت ابيه طفتكين في صفر سنة اثنين وعشرين وخمسمائة وكانت سيرته غريبة وكان فيه حلم وسماحة ولما قتل ابا على المردعاني وثبت العامة على الاسماعيلية فقتلوه وذلك لما قتل الوزير الذي كان يشد ازرهم ويقوى امرهم ولم يزل بوري والياً على دمشق حتى هجم عليه العجميان من الباطنية فجرحاه بجراحات اثننته وقبل بقي مجروحاً الى ان مات في الحادي والعشرين من شهر رجب سنة ست وعشرين وخمسمائة وكان وثوب العجميين عليه سنة خمس وعشرين



﴿ ذكر من اسمه بلال ﴾

﴿ بلال ﴾ بن جرير بن عطية بن الخطفي واسمه حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة التميمي اليربوعي الكلبي من اهل البصرة شاعر ابن شاعر وفد على بعض خلفاء بني امية قال ابن الاعرابي اراد جرير ان يوجه ابنه بلالا الى الشام في بعض اموره فاتي يحيى بن حفصة فاودعه اياه ثم بلغ بلال ان بعض بني امية يريد الخروج فقال لابيه لو كففت هذا القرشي امرى فقال جرير

اراد سوى يحيى يريد مصاحباً \* ألا ان يحيى نعم زاد المسافر  
وما تأمن الوجناء وقمة سيفه \* اذا نفضوا او قل ما في الفرائر  
وقال بلال يمدح عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير

مدت الزبير ابوك اذ بيني والملا \* كفيك حتى طالت العيوقا  
ولو ان عبد الله افضل من مشى \* فضل البديعة عزة ومسوقا  
قوم اذا ما كان يوم نفوره \* جمع الزبير عليك والصديقا  
ولئن مساعي ثابت او مصعب \* بلغت سنا اعلى المكارم فوقا  
لو شئت ما فاتوك اذ حاربتهم \* ولكنت بالبيت المنير حقيقا  
اسكن اتيت مصلياً في رأيهم \* ولقد ترى وزى لديك طريقا  
ألقت اليك بنوا قصي مجدهم \* فورئت اكرمها سنا وعروقا  
وروى المعافا بن زكريا ان والياً على اليمامة ولى بلالا بعض اعماله فجلس يوماً للحكم واخصوم جلوس فتمثل احدهم بقول الشاعر

وابن المراغة حابس اعياره \* مرعى القصبة ما يذقن بلالا

ولم يشمر الخضم ان لبلال علاقة بذلك فقال له بلال ادن انت وصاحبك فدنيا فقال لهم اعد البيت فقال له اصلحك الله ما هو الا شئ جرى على لسانى وما اردت بذلك مكروها فقال له هو اشهر من ذلك لهم فاحتجبا لا قضي بينكما وروى ابو العباس المبرد عن عمارة بن عقيل بن بلال انه قال ولى جدى بلال السعابية على بنى تميم والرباب فمر بمنازل بنى تميم بن عبد مناة بن أد فلبس النساء

بيوتهم ورفعت سموفهم وتزين جهدهن وقلن مرحباً بابن جرير انزل فلك  
ما شئت من شواء واقط وتمر فاما الطحين فلا طحين يردن بذلك ما قاله فيهن جرير  
اذا اخذت تيمية هادي الرحا \* تنقش قينها فطار طحينها  
فاستحيا بلال فمدل عنهن وبه حاجة الى النزول عندهن

﴿ بلال ﴾ بن الحارث بن عكم بن سعد بن قرة بن مازن بن حلاوة بن  
ثعلبة بن ثور ويقال بلال بن الحارث بن حاصم بن سعد ابو عبد الرحمن المزني  
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من اهل بادية المدينة وشهد فتح  
مكة وكان يحمل احد الوية مزينة وكان فيمن غزا دومة الجندل مع خالد بن  
الوايد وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث روى عنه الحارث وعلقمة  
ابن وقاص الليثي واسند اليه الحافظ عن مالك عن محمد بن عمرو بن علقمة  
عن ابيه عن بلال انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم  
بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن ان تباع ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه  
الى يوم القيامة وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن ان تباع  
ما بلغت يكتب الله له بها سخطه الى يوم يلقاه هكذا رواه مالك بن انس عن  
محمد بن عمرو وقابله محمد بن عجلان عنه ورواه موسى بن عقبة عن محمد  
فاختلف فيه فرواه ابراهيم بن طهمان عن موسى عن محمد بن جده عن بلال  
ولم يذكر اياه ورواه ابن المبارك عن موسى عن عقبة عن علقمة عن وقاص  
عن بلال ولم يذكر محمداً ولا اياه ورواه حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن  
محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة عن بلال والحاصل ان مالك بن انس وموسى  
ابن عقبة لم يقيما اسناد هذا الحديث واقامه سفيان الثوري فقال عن محمد بن  
ابيه عن جده عن بلال وفي بعض طريقه ان رجلاً بطالا كان يدخل على  
الامراء فيضحكهم فقال له علقمة بن وقاص ويحك يا فلان انك تدخل على  
هؤلاء الامراء فتضحكهم واني سمعت بلال بن الحارث ثم ذكر الحديث وفي  
بعض طريقه قال علقمة اقبلت راكباً يوماً فنادني بلال فوقفت له فجاءني وقال  
لي انك اصبحت اليوم وجهاً من وجوه المهاجرين وانك تدخل على هذا  
الانسان يعني مروان واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون  
بعدي امراء من دخل عليهم فليقل حقاً وان احسبكم ليتكلم بالكلمة يرضى بها

السلطان فيموي بها ابد من السماء وقال الواقدي في غزوة دومة الجندل كان بلال المزني يقول اسرنا اكيدر صاحب دومة الجندل واخاه فقد منا بهما على النبي صلى الله عليه وسلم فلم فوزل يومئذ صفي خالص للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يقسم شئ من الفئ ثم خمس الفنائم وكان للنبي صلى الله عليه وسلم منها الخمس قال خليفة بن خياط كان بلال دار بالبصرة ومات في خلافة معاوية وقال ابن سعد حل بلال احد الوية مزينة اثلاثة يوم فتح مكة وكان يسكن جبلى الاشقر والاجردي وياقى المدينة كثيراً وتوفي سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة ويقال انه اول من قدم من مزينة على النبي صلى الله عليه وسلم في رجب سنة خمس من الهجرة وجاء عنه ثلاثة احاديث وكان في غزو افرريقية سنة سبع وعشرين قال الواقدي في كتاب اخبار المغرب حدثني كثير بن عبد الله المزني فقال كانت مزينة في غزو افرريقية اربعمائة وكان لوائهم بيد بلال بن الحارث وقال الامام مسلم بلال له صحبة وقال ابو الفتح يوسف بن عبد الواحد قدم بلال على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد مزينة في رجب سنة خمس وكان ينزل بالاشعر وراء المدينة وتوفي في آخر ايام معاوية سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة وكذا قال محمد بن سعد كاتب الواقدي وقال الواقدي سمعنا ان بلالا لما قدم المدينة قال يا رسول الله ان لى مالا لا يصلحه غيرى فان الاسلام لا يصح الا لمن هاجر ومعه ماله فاخبرني فقال له حيثما كنتم واتقيتم الله لم يلتكم من اعمالكم شيئاً (يعنى لم ينقصكم) واخرج بن سعد عن ابي عبد الرحمن الجعلافي انه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نفر من مزينة منهم خزاعي بن عبدنهم فباعه عن قومه مزينة وقدم معه عشرة فيهم بلال بن الحارث والنعمان بن مقرن واخرج غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج لفتح مكة بعث بلالا وعمر بن عوف الى مزينة يستأجرهم حين اراد فتح مكة فجاءوا وكانت مزينة القا فيها مائة فرس ومائة درع وفيها ثلاثة الوية لواء مع النعمان بن مقرن ولواء مع بلال ولواء مع عبد الله بن عمرو واخرج ابن سعد عن ابي بشير المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من وجدتموه يقطع من الحصى شيئاً فلکم سابه وكان رسول الله يستعمل عليه بلالا بن الحارث المزني وعهد اليه به ابو بكر وعمر وعثمان ومعاوية فمات بلال

في خلافة معاوية واخرج الحافظ بإسناد متعددة عن كثير بن عبد الله عن ابيه  
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع بلال بن الحارث المزني  
معادن القبلية جلسيها وغوريا وحيث يصلح للزرع من قدس ولم يعطه حق  
مسلم وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى  
محمد رسول الله بلال بن الحارث المزني اعطاه معادن القبلية جلسيها وغوريا  
وحيث يصلح للزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم وروى هذا عن ابن عباس  
وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعه العقبى اجمع فلما كانت خلافة  
عمر قال لبلال ان رسول الله لم يقطعك ما اقطعك لتخرجك على الناس انما  
اقطعك لتعمل فخذ منها ما قدرت على عمارته ورد الباقي قال ابو عبيد قوله  
وغوريا الغورى بلاد تهامة والحلبي من ارض نجد وجاء هذا من طريق  
الزبير بن بكار وزاد في آخره ان عمر قال له واقطعه الناس واخرجه البهقي  
عن عبد الله بن ابي بكرة قال جاء بلال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاستقطعه فقطعها له طويلة عريضة فلما ولي عمر قال له يا بلال انك استقطعت  
رسول الله ارضا طويلة عريضة فقطعها لك وان رسول الله لم يكن يمنع شيئا  
يسأله وانك لا تطيق ما في يديك فقال اجل فقال له انظر ما قويت عليه  
منها فامسكه وما لم تطق فادفعه الينا نقسمه بين المسلمين فقال لا والله شئ  
اقطعنيه رسول الله فقال عمر والله لتفعلن فاخذ منه ما عجز عن عمارته فقسمه  
بين المسلمين واخرج الحافظ من طريق ابن سعد وغيره من طرق متعددة عن  
ابن عباس والشافعي وعمر بن امية الضمري دخل حديثهم في حديث بعض ان  
النبي صلى الله عليه وسلم كتب لبلال بن الحارث ان له النخل وجذعه وشطرة  
ذا المزارع والنخل فان له ما صلح له الزرع من قدس وان له المصعة والجذع  
والقبلة ان كان صادقا وكتب له الكتاب معاوية فلما قوله جذعه فانه يعنى  
به قربه واما شطره فانه يعنى به تجاهه وهو في كتاب الله قول وجهك شطر  
المسجد الحرام واما قوله من قدس فالقدس الجذع وما اشبهه من آلة السفر  
واما المصعة فامسم الارض . وقد اتفقت الروايات من وجوه كثيرة على ان  
بلالا مات سنة ستين عن ثمانين سنة كما تقدم وعلى انه كان يسكن الاشعر  
والاجرد ويأتى المدينة

﴿بلال﴾ بن رباح ابو عبد الكريم ويقال ابو عبد الله ويقال ابو عمرو  
 الحبشي مولى ابي بكر الصديق وهو ابن حمالة وهى امه مؤذن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كان من المهاجرين الاولين الذين عذبوا في الله سكن دمشق  
 ومات بها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ابو بكر وعمر وهبة  
 الله بن عمرو واسامة بن زيد وكعب بن عجرة وعبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي  
 والاسود بن يزيد وابو ادريس الخولاني وسعيد بن المسيب وغيرهم واخرج  
 الحافظ عنه انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وضاً ومسح على الخفين  
 واخرج اخرجيه مسلم واخرج ايضا بسنده الى ابي بكر الصديق عن بلال رضي الله  
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبحوا بالصبح فانه اعظم الاجر  
 قال ابن منده هذا حديث غريب لا يعرف الا من حديث ايوب بن سيار .  
 شهد بلال بدرأ وراى ولا عقب له وكان من مولدى السراة واسم امه حمالة  
 وكانت لبعض بنى جمع شهد بدرأ وأحدأ والخندق والمشاهد كلها وكان ابو بكر  
 رضي الله عنه قد اشتراه من بنى جمع ثم اعتقه وتوفى بدمشق سنة عشرين  
 وقال ابو زرعة قبره بدمشق ويقال بداريا وتزوج هذا الخولانية وقال ابن منده  
 كان بلال من مولدى السراة من اهل حضر من موالى بنى تميم توفى بدمشق  
 وقيل بحلب سنة عشرين وقيل سنة ثمانى عشرة وقيل البخارى مات بالشام وقال  
 عمر بن على بدمشق وهو ابن بضع وستين سنة وقال يحيى بن بكير مات  
 بدمشق فى طاعون عمواس سنة سبع او ثمانى عشرة اهـ ( قلت واكثر الروايات  
 على انه مات بدمشق سنة عشرين والله اعلم ) واخرج الحافظ بسنده الى الوضين  
 بن عطاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر اعتزلا فى غار فينما هما  
 كذلك اذ مر بهما بلال وهو فى غنم عبد الله بن جدعان وبلال مولد من  
 مولدى مكة وكان لعبد الله بن جدعان بمكة مائة مملوك مولد فلما بعث الله نبيه  
 صلى الله عليه وسلم امرهم فاخرجوا من مكة الا بلالا برعى عليه غنمه تلك  
 فاطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من ذلك الغار وقال يا راعى هل  
 من ابن فقال بلال ما لى الا شاة منها قوتى فان شئتما انزلكما بلبنها اليوم فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أئت بها فجاء بها فدعا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بعقب فاعتقلها فحلب فى العقب حتى ملأه فشر به حتى روي ثم سقى ابا بكر

ثم احتلب حتى ملأه فسقى بلالا حتى روي ثم ارساها وهى احفل ما كانت ثم قال يا غلام هل لك فى الاسلام فأتى رسول الله فاسلم وقال اكنتم ايمانك ففعل وانصرف بغنمه وبات بها وقد اضعف لينا فقال له اهله لقد رعيت مرعى طيبا فعليك به فعاد اليه ثلاثة ايام يسقيهما ويتعلم الاسلام حتى اذا كان فى اليوم الرابع مر ابو جهل باهل عبد الله بن جدعان فقال لهم اتى ارى غنمكم قد نمت وكثر لينا فقالوا قد كثر لينا منذ ثلاثة ايام وما نعرف ذلك منها فقال عبدكم ورب السكبة يعرف مكان ابن ابى كبشة فامنموه ان يرى ذلك المرعى فمنوه من ذلك المرعى ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاخفى فى دار عند المروة واقام بلال على اسلامه فدخل يوماً السكبة وقريش فى ظهرها لا تعلم والتفت فلم ير احداً فأتى الاصنام وجعل يسبق عليها ويقول خاب وخسر من عبدكن فطلبته قريش فهرب حتى دخل دار سيده عبد الله بن جدعان فاخفى بها فجاءوه ونادوا عبد الله بن جدعان فخرج فقالوا اصبوت فقال ومثلى يقال له هذا فعلى نحر مائة ناقة للالت والعزى ان كنت فعلت ذلك فقالوا له ان اسودك صنع كذا وكذا فدعا به فالتبسوه فوجدوه فاتوه به فلم يعرفه فدعا خوليه فقال له من هذا ألم آمرك ان لا تبغى احداً من مولدى مكة الا اخرجته فقال كان يرعى غنمك ولم يكن احد يعرفها غيره فقال لابی جهل وامية بن خلف شأنكما فهو لكما اصناما به ما احببتما فخرجا به الى البطحاء وجعل ابسطانه على رضاءهما ويجعلان رعى على كتفيه ويقولان له اكفر بمحمد فيقول لا ويوحى الله فينما هو كذلك اذ مر بهما ابو بكر فقال ما تريدان بهذا الاسود فوالله ما تبتلان به ثاراً فقال امية بن خلف لا صحابه الا اليكم باى بكر لمبة ما احبها به احد ثم تضاحك وقال هو على دينك يا ابا بكر فاشتره منا فقال نعم فقال اعطى عبدك فسوطاً وكان فسوطاً عبداً لابی بكر حداراً يؤدى خراجة نصف دينار فقال ابو بكر ان فعلت تفعل فقال قد فعلت فتضاحك وقال والله حتى تعطينى ابنيه مع امرأتى فقال ان فعلت تفعل قال نعم فذلك لك ثم تضاحك وقال لا والله حتى تزيدنى معه ما تى دينار فقال ابو بكر انت رجل لا تسقى من الكذب فقال لا واللات والعزى لئن اعطيتنى لافعلن فقال هى لك فاخذ



واخرج ابو يعلى ابن الفراء عن عمار انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وما معه الا خمسة اعبد وامرأتان وابو بكر رضي الله عنهم اخرجهم البخاري  
واخرج عبد الله ابن الامام احمد عن عمرو بن عبسة انه قال اتيت النبي صلى  
الله عليه وسلم فقلت من بايعك على امرك هذا فقال حر وعبد يعنى ابا بكر  
وبلالا فكان عمرو يقول بعد ذلك فلقد رأيتني وانى لرابع في الاسلام واخرج  
الحافظ عن عمرو ايضا انه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعكاظ وليس  
معه الا ابا بكر وبلالا فقال انطلق حتى يمكن الله لرسوله قال ثم اتيت به  
ما ظهر واخرج عن عبد الله بن مسعود انه قال اول من اظهر اسلامه ابو بكر  
وعمار وامه سمية وصهيب والمقداد وبلال وفي رواية وخباب بدل المقداد قال  
فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمه الله بعمه ابي طالب واما ابو بكر فتمه  
الله بقومه واما سائرهم فاخذهم المشركون فالبسوهم ادراع الحديد وصعروهم  
او قال صعروهم للشمس وما منهم احد الا وقد اتاهم على ما ارادوا الا بلال فانه  
هانث عليه نفسه في الله وهان على قومه فاعطوه الى الولدان يطوفون به في شحاب  
مكة وهو يقول احد احد وقال عروة بن الزبير كان بلال من المستضعفين  
من المؤمنين وكان يعذب حين اسلم ليجمع عن دينه فا اعطاهم قط كلفة مما  
يريدون وكان الذي يعذبه امية بن خلف وروى الحافظ ان ورقة بن نوفل  
مر على بلال وهو يعذب بلصق ظهره برمضاء البطحاء في الحر وهو يقول احد  
احد فقال ورقة احد احد يا بلال اصبر ثم اقبل على من يعذبه وقال احلف بالله  
لئن قتلتموه على هذا لاتخذنه حنانا قال ابن ابي عمير بلغني ان عمار بن ياسر ذكر  
يوماً بلال بن رباح وامه حمامة واصحابه وما كانوا فيه من البلاء وعساة  
ابي بكر اياهم فقال

جزى الله خيراً عن بلال وجعبه	✽	عتيقاً واخزى فاكهاً وابا جهل
عشية هما في بلال بسوء	✽	ولم يحذرا ما يحذر المرد والمقل
بنوحيد رب للانام وقوله	✽	شهدت بان الله ربي على مهل
فان يقتلوني يقتلوني ولم اسكن	✽	لاشرك بالرحمن من خيفة القتل
فيا رب ابراهيم والعبد يونس	✽	وموسى وعيسى نجنى ولا تمل
لمن ظل يهوى النبي من آل غاب	✽	على غير بر كان منه ولا عدل

واخرج من طريق ابن ابي خيثمة عن هشام بن عروة ان ابا بكر اعتق سبعة  
انفس ممن كان يعذب في الله منهم بلال وعامر بن فهيرة وحكي الحافظ تعذيب  
بلال في روايات متعددة منها ما قاله عامر من انهم كانوا يأخذونه فيضجونه في  
الشمس ثم يأخذون الحجر فيضجونه على بطنه ويقولون له دينك اللات والعزى  
فيقول ربي الله ويقول احد احد ثم يقول والله لو اعلم كلمة هي اغيظ لكم منها  
لقتها قال حتى اشتراه ابو بكر باربعين اوقية من فضة واعتقه وفي رواية انه  
اشتراه بسبع اواقى ثم انطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
اشتريت بلالا فقل له الشكر يا ابا بكر يعنى اجعلنى به شريكاً لك فقل  
قد اعتقته ثم بلغ ابا بكر انهم قالوا اشتراه منا ابو بكر بسبعة اواقى ولو اعطينا  
فيه اوقية لبعناه فقال ابو بكر لو ابوا بيده الا بمائة اوقية لاشتريته منهم وقال  
سعيد بن المسيب ان بلالا كان شحيحاً على دينه وكان يعذب في الله وفي دينه  
فاذا اراد منه المشركون ان يقاربهم قال الله الله واخرج الحافظ بسنده عن  
مسلم بن صبيح انه قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسول الله  
انا قد كثرنا فلو امرت كل عشرة منا ان يأتوا رجلاً من صناديد قريش  
ليلا فيأخذوه ويقتلوه وتصيح البلاد لنا فسر النبي صلى الله عليه وسلم حتى  
رأى السرور بوجهه فقام عثمان بن عفان فقل يا رسول الله آباؤنا وابناؤنا واخواننا  
فما زال عثمان يردد ذلك حتى عدل رسول الله عن رأيه الاول ورأى في وجهه  
رفض ذلك قال واخذنا المشركون حين امسينا فما من احد من اصحاب رسول  
الله الا وقدم الفيلة يعنى الرجوع غير بلال فانه كان يقول احد احد وروى  
سفيان بن عيينة ان ابا بكر اشترى بلالا بخمس اواقى وهو مدفون بالجحارة  
وقال عبد الله بن مسعود اشتراه ببرة وعشر اواقى وقال محمد بن سيرين كان  
المشركون يلقون بلالا في الرمضاء اما في جلد ثور او بقرة وحدث الاصمعي  
عن العمري انه قال اول من اذن بلال واول من ابتنى مسجداً يصلى فيه عمار  
ابن ياسر واول من رعى بهم في سبيل الله سعد بن ابي وقاص واول من  
تقنى بالجواز ابو خذاعة وسمى المصطلق لحسن صوته وروى هذا المسودى عن  
القاسم عن عبد الرحمن الا انه قال اول من غزى بفارسه في سبيل الله المقداد  
ابن الاود واول من رعى بهم في سبيل الله سعد بن مالك واول من اذن

من المسلمين بلال واول من نبي مسجداً يصلى فيه عمار واول من افشى القرآن  
بمكة عبد الله بن مسعود واول من استشهد من المسلمين يوم بدر مجمع مولى  
عمر واول من حى الفواز مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جهينة واول حى  
ادوا الزكاة طائمين من انفسهم بنو عذرة بن سعد واخرج الحافظ بسنده  
الى انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اوديت في الله وما يؤذى  
احد ولقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اتى على ثلاثون من بين يوم  
وليلة ومالى ولا لبال طعام يأكله ذوكبد الا شئ يواريه ابط بلال واخرج  
من طريق البيهقي عن سعد بن ابى وقاص انه قال كنا مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون اطرد هؤلاء عك فلا يجراون علينا قال  
وكنتم انا وعبد الله بن مسعود وبلال ورجل من هذيل ورجلان نسيت  
اسمهما فانزل الله تعالى « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون  
وجهه » الآية قال وكذلك نزل « ولقد فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله  
عليهم من بيننا أليس الله باعلم بالشاكرين » واخرج عن خباب بن الارث انه  
قال في قوله تعالى « ولا تطرد الذين يدعون ربهم » الى قوله تعالى الظالمين ان  
الافرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن جاآ فوجدا النبي صلى الله عليه  
وسلم قاعدا مع بلال وصهيب وخباب وناس من الضملاء فلما رأوهم حوله  
حقروهم فاتياهم فلقيا به وقالوا انا نحب ان تجمل لنا منك تقرب فان العرب  
تعرف فضلنا وان وفودهم رد عليك فنتحى ان تراها العرب مع هذه الاعبد  
فاذا نحن جئناك فاصرفهم عنا فاذا نحن فرغنا فاقمهم ان شئت قال نعم قالوا  
فاكتب لنا عليك كتابا قال فدعى بال صحيفة ودعا عليا ليكتب ونحن قمود في ناحية  
اذ نزل جبريل بقوله تعالى « ولا تطرد الذين يدعون ربهم » الآية وبقوله تعالى  
« واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه  
الرحمة » فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بال صحيفة من يده ثم دعا فاتياه  
وهو يقول سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فدعونا منه يومئذ ووضعنا  
ركبنا على ركبته وكان يجلس معنا فاذا اراد ان يقوم تركنا فانزل الله تعالى  
« واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد  
عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا » قال تجالس الاشراف ولا تطع من اغفلنا قلبه

عن ذكرنا « قال عيينة والاقرع واتبع هواه وكان امره فرطا قال هلاكاً ثم ضرب لهم مثلاً رجلين كمثل الحياة الدنيا قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد معنا فإذا بلغ الساعة التي يريد أن يقوم بها تركناه والا صبر أبدا حتى تقوم وقال ابن عباس في قوله تعالى نزل قوله تعالى « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » في صهيب بن سنان ونفر من أصحابه منهم عمار ابن ياسر مولى حويطب اخذهم المشركون يهذبونهم وروى الحافظ والطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السابق اربعة انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش ورواه ابن عدي وقال ليس يعرف هذا الحديث الا لبقية عن محمد بن زياد يعني انه تفرد به وقال محمد بن عوف هو حديث منكر وعن عائشة انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر ( اصابته الحمى ) وبلال فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول

كل امرئ مصعب في اهله \* والموت ادنى من شرك الله  
وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته او قالت صوته ويقول

الا ليت شعري هل ابتن لیسلة \* بواد وحولى اذخر وجليل  
وهل اردن يوما ميساء مجنة \* وهل يبدون لى شامة وطفيل  
اللهم العن عتبة بن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا من ارضنا الى ارض  
الوعك فمضد ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبيب الينا المدينة  
كحبنا مكة او اشد اللهم بارك لنا في صاعها ومدها وصححها لنا وانقل حماتها الى  
الجحفة ورواه الامام مالك وقالت عائشة وكان عامر بن فهيرة يقول  
قد رأيت الموت قبل دونه \* ان الجبان حثفه من فوقه

واخرج الحافظ بسنده الى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتاقت  
الجنة الى ثلاثة الى على وعمار وبلال واخرج هو والامام احمد عن على رضي  
الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي قبلى الا قد  
اعطى سبعة رفقاء نجباء واني قد اعطيت اربعة عشر حمزة وجعفر وحسن  
وحسين وابو بكر وعمر والمقداد وحذيفة وسلمان وعمار وبلال هكذا هذه  
الرواية وزاد في غيرها مصعب بن عمير وابن مسعود وابى ذر وزاد في رواية

حذيفة بن المقصد ورواه الخطيب موقوفا على علي ولم يذكر مصعبا واخرج  
 الحافظ والامام احمد عن ابي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال  
 عند صلاة الفجر اخبرني يا بلال بأرجى عمل عملته في الاسلام عندك منفعة فاني  
 سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة فقل ما عملت يا رسول الله  
 في الاسلام عملا ارجى عندي منفعة من اني لم اظهر طهورا تاما قط في ساعة  
 من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتبت لي ان اصلي ( الخشف  
 والخشفة بسكون الشين الحس والحركة وقيل هو بالسكون الصوت وبالتحريك  
 الحركة ) واخرجه الحافظ من طرق متعددة وفي بعض الفاظها عن ابي بردة  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح فدعا بلالا فقال يا بلال سبقني الى الجنة  
 ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشف نعلك امامي فقل بلال يا رسول الله ما اذنت  
 قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث قط الا توضأت عندها ورأيت ان الله  
 على ركعتين فاركعهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ورواه البيهقي  
 وفي آخره بهذا ( الخشفة حركة لها صوت كصوت السلاح ) واخرجه  
 الامام احمد بلفظ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فقال يا بلال بم  
 سبقني الى الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشف نعلك امامي اني دخلت  
 الجنة البارحة فسمعت خشف نعلك امامي فأتيت على قصر من ذهب مربع مشرف  
 فقلت لمن هذا القصر قالوا لرجل من امة محمد قلت فانا محمد لمن هذا القصر  
 قالوا لرجل من العرب قلت انا عربي لمن هذا القصر قالوا لرجل من قريش  
 قلت انا قرشي لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فقال بلال يا رسول الله  
 ما اذنت قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث قط الا توضأت وصليت  
 ركعتين فقل رسول الله بهذا ( رواه الترمذي وقال حسن غريب وابن خزيمة  
 وابن حبان والحاكم واخرج الامام احمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته عندك  
 في الاسلام منفعة فاني سمعت آيلة دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت  
 عملا ارجى عندي من اني لم اظهر طهوراً في ساعة من ليل او نهار الا صليت  
 بذلك الطهور ما كتبت لي ان اصلي . الدف المشي الخفيف يقال دف المشي  
 على وجه الارض اي خف كما في القاموس وشرحه ) واخرج الامام احمد

والحافظ عن ابن عباس انه قال بينما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الجنة فسمع في جانبها وجسا قال يا جبريل ما هذا قال هذا بلال المؤمن فقال نبي الله حين جاء الى الناس قد افلح بلال رأيت له كذا وكذا قال فلقيني موسى فرحبت به فقال مرحبا بالنبي الامي قال وهو رجل آدم طويل سبط شعره مع اذنيه او فوقهما فقال من هذا يا جبريل قال هذا موسى قال ففضى فلقية عيسى فرحب به وقال من هذا يا جبريل قال هذا عيسى قال ففضى فلقية شيخ جليل مهيب فرحب به وسلم وكلهم يسلم عليه فقال من هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم قال ونظر في النار فاذا قوم يأكلون الجيف قال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ورأى رجلا ازرق جعدا شعثا اذا رأيته قال من هذا يا جبريل قال هذا عاقر الناقة فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى قام يصلي فالتفت ثم التفت فاذا النبيون اجمعون يصلون معه فلما انصرف جيء بقدرين احدهما عن اليمن والآخر عن الشام في احدهما ابن وفي الآخر غسل فاخذ اللبن فشرب منه فقال الذي كان معه القدر اصبت الفطرة (الوجس الصوت الخفي وتوجس بالشيء احس به فتسمع له كما في النهاية ورجال هذا الحديث رجال الصحيح غير قابوس وقد ضعف) واخرج الحافظ والخطيب عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث الانبياء على الدواب ويبعث الله صالحا على ناقته كيمى يوافي بالمؤمنين من اصحابه المحشر ويبعث ابنى فاطمة الحسن والحسين على ناقتين وعلى بن ابي طالب على ناقتي وانا على البراق ويبعث بلالا على ناقته فينادي بالاذان اشاهده حقا حقا حتى اذا بلغ اشهد ان محمدا رسول الله شهد بها جميع الخلائق من المؤمنين الاولين والآخرين فقبلت ممن قبلت منه (قال ابن الجوزي والسيوطي هذا الحديث موضوع وفي اسناده عبد الله بن صالح كاتب الليث منكر الحديث كان له جارية يضع الحديث على شيخ عبد الله ويكتبه بخط يشبه خط عبد الله ويرميه في داره بين كتبه فيتوهم عبد الله انه خطه فيحدث به واخرجه الحاكم في المستدرک من طريق ابي مسلم قائد الاعمش وقال صحيح على شرط مسلم وتعبه الذهبي فقال ابو مسلم لم يخرجوا له وقال البخاري فيه نظر وقال غيره هو متروك) واخرجه ايضا من طريق آخر عن بريدة



ولفظه يبعث الله ناقة صالح فيشرب من لبنها هو ومن آمن به من قومه ولى حوض كما بين عدن الى عمان اكوابه عدد نجوم السماء فيستقي الانبياء ويبعث الله صالحاً على ناقته قال معاذ يا رسول الله وانت على العضباء قال لا على البراق يخصني الله به من بين الانبياء وفاطمة ابنتي على العضباء ويؤتى بلال على ناقة من نوق الجنة فيركبها وينادي بالآذان فيصدقه من سمعه من المؤمنين حتى يوافي المحشر ويؤتى بلال بمحلتين من حلل الجنة فيكساهما فاول من يكسى من المؤذنين بلال وصالح المؤمنين بعد واخرج الحافظ بسنده عن علي بن ابي طالب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة حملت على البراق وحملت فاطمة على ناقتي العضباء وحمل بلال على ناقة من نوق الجنة وهو يقول الله اكبر الى آخر الآذان يسمع الخلائق واخرج الحافظ وابن زنجويه عن كثير بن مرة الحضرمي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوض اشرب منه يوم القيامة انا ومن آمن بي ومن استسقاني من الانبياء وتبعث ناقة ثمود لصالح فيحتملها فيشرب من لبنها هو والذين آمنوا معه من قومه ثم يركبها من عند قبره حتى توافي به المحشر لها رغاء وهو يلبي عليها فقال معاذ اذن تتركب العضباء يا رسول الله قال لا تتركب ابنتي وانا على البراق اختصت به من دون الانبياء يومئذ ثم نظر الى بلال فقال ويبعث هذا يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة ينادي على ظهرها بالآذان محضاً او قال حقاً فاذا سمعت الانبياء واممها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله نظروا كلهم الى بلال فقالوا ونحن نشهد على ذلك قبل ذلك ممن قبل منه ورد على من رد فاذا وافى بلال استقبل بحلة من حلل الجنة فلبسها واول من يكسى من حلل الجنة بعد النبيين والشهداء بلال وصالح المؤمنين ( اقول اخرج القمبي هذا الحديث عن عبد الكريم بن كيسان عن سويد بن عمير مرفوعاً ثم قال عبد الكريم مجهول النقل وحديثه غير محفوظ اه واورده الحافظ ابن الجوزي في الموضوعات وتلاه السيوطي في اللآلئ المصنوعة ثم اخرجه من طريق ابن عساكر ومن طريق ابي الشيخ في كتاب الآذان وكأنه يريد تهويته ولكن اسانيدهم كلها لا تخلوا من مناقشة ومقال ) واخرج الحافظ بسنده عن ابن عمر انه قال يا بلال ابشرب فقال بم تبشبرني يا عبد الله بن عمر فقال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحيي بلال يوم القيامة معه لواء فيتبعه  
 المؤذنون حتى يدخلهم الجنة وفي رواية يحيي بلال على راحلة رحلها من  
 ذهب ويقوت معه يتبعه المؤذنون حتى يدخلهم الجنة حتى انه ليدخل من اذن  
 اربعين يوما يطلب بذلك وجه الله تعالى (رواه الطبراني في الاوسط والضعيف  
 وفي اسناده خالد بن اسماعيل الخزومي وهو ضعيف) ورواه الخطيب وابن  
 عدى عن زيد بن ارقم بلفظ نعم المرء بلال ولا يتبعه الا مؤمن وهو سيد  
 المؤذنين والمؤذنون اطول الناس اعناقاً يوم القيامة ورواه الطبراني عن زيد  
 ولفظه نعم الرجل بلال وهو سيد الشهداء والمؤذنون اطول الناس اعناقاً يوم  
 القيامة (رواه ابن ابراهيم وفي اسناده حسام بن مصك وهو ضعيف) واخرجه  
 ابو بكر الخطيب والاحمد عن انس بلفظ يحشر المؤذنون يوم القيامة على  
 ناقة من نوق الجنة يقدمهم بلال رافعي اصواتهم بالاذان ينظر اليهم الجميع  
 فيقال من هؤلاء فيقال مؤذنوا امة محمد صلى الله عليه وسلم يخاف الناس  
 ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون واخرج الحافظ عن سليمان بن بريدة  
 قال دخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتعدى فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم نأكل رزقنا وفضل رزق بلال في الجنة اشهرت  
 يا بلال ان الصائم تسبح عظامه وتستغفر له الملائكة ما اكل عنده (تفرد  
 باخراجه الحافظ وهو ضعيف) واخرج الحافظ والطبراني عن ابن عباس ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتخذوا السودان فان ثلاثة منهم من سادات  
 الجنة لقمان الحكيم والنجاشي وبلال المؤذن قال الطبراني اراد بالسودان الحبش  
 واخرج الحافظ عن يزيد بن جابر مرفوعاً سادة السودان اربعة لقمان الحبشي  
 والنجاشي وبلال ومهجع ورواه موقوفاً على الاوزاعي بلفظ خير السودان اربعة  
 واخرج بسنده الى عائذ بن عمرو انه قال مر ابو سفيان ببلال وسلمان  
 وصبيب فقالوا ما اخذت سوق الله من عنق هذا بعد مأخذها فقال ابو بكر  
 أقولون هذا لشبح قريش وسيدها فذهب ابو بكر الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فاخبره بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر لعلك  
 اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك قل فرجع ابو بكر فقال يا اخوة  
 لعلكم غضبتم فقالوا لا ويفقر الله لك يا ابا بكر واخرج هو وابو بكر بن ابي

خيثمة بسندهما الى امرأة من بنى عامر عن امرأة بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاها فسلم فقال اثم بلال فقالت لا قال فلهلك غضبتي على بلال فقالت لا انه يحبني كثيراً فيقول قال رسول الله قال رسول الله فقال لها ما حدثك عن بلال فقد صدق بلال لا يكذب لا تغضبى بلالا فلا يقبل منك عمل ما اغضبت بلالا واخرج ايضا بسنده الى زيد بن اسلم ان بنى ابي البكير اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له زوج اختنا فلانا فقال لهم اين انتم من بلال ثم جاؤا مرة اخرى فقالوا يا رسول الله انكح اختنا فلانا فقال اين انتم عن رجل من اهل الجنة قال فانكحوه واخرج هو والبيهقي عن ابي امامة قال عير ابو ذر بلالا بامه فقال له يا ابن السوداء فاتي بلال النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فغضب فجاء ابو ذر ولم يشعر فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اعرضك عنى الا شئ بلغك يا رسول الله فقال انت الذى تعير بلالا بامه والذى انزل الكتاب على محمد او ما شاء الله ان يحلف ما لاحد على احد فضل الا بعمل ان انتم الاكطف الصاع واخرج عن ابي هريرة انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل بلال كمثل نخلة غدت تأكل من الحلو والمر ثم هو حلوا كله واخرج ايضا عن عطاء بن ابي رباح عن بلال انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال الق الله فقيراً ولا تلقه غنيا قال قلت وكيف لى بذلك يا رسول الله قال اذا رزقت فلا تحباً واذا سألت فلا تمنع قال قلت وكيف لى بذلك يا رسول الله قال هو ذاك والا فالنار وعن ابن عباس انه قال فى قوله تعالى ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار ابو جهل واصحابه فى النار والرجال الذين قيل فيهم هم خباب وبلال ورواه جرير بن عبد الحميد عن ابيث وقال مجاهد لا نرى رجالا معناه لا نرى مكانهم واخرج عن هشام عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالا عام الفتح فاذن فوق الكعبة فقال بعض الناس ما لهذا العبد الاسود يؤذن على ظهر الكعبة وقال بعضهم ان سخط الله يفسيره فانزل الله عز وجل «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليهم خبير» وقال ابن عمر كان للنبي صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال وابو مخذورة وقال انس اذن بلال بليل فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعيد الاذان فرقى بلال وهو يقول

ليت بلالا ثكلكه امه \* وابتل من نضح دم جبينه

فلم يزل يرددها حتى صعد فلما صعد قال ما ذا الا العبد نام فلما انشق الفجر  
اعاد الاذان واخرج الحافظ عن شيخ يقال له الحفص عن ابيه عن جده انه  
قال اذن بلال حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اذن لابي بكر حياته  
ثم لم يؤذن زمن عمر فقال له عمر ما يمنعك ان تؤذن فقال اني اذنت لرسول  
الله حتى قبض واذنت لابي بكر حتى قبض لانه كان ولي نعمتي وقد سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بلال ايس شيء افضل من عمالك الا  
الجهاد في سبيل الله فخرج مجاهدا . وحفص هذا هو حفص بن عمر بن  
سعد القرظ بن عائد مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد قبا واخرج  
الحافظ عن سعد القرظ انه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت  
الزنج في اطبون حين رأوه ليس معه احد ولم يدرب به الناس قال فارتقيت  
على مخلاة فاذنت فقال رسول الله ما هذا يا سعد من امرك بهذا قال قلت  
يا رسول الله باني انت وامى اني رأيت الزنج بين اطنون ولم يكن معك احد  
نفقتهم عليك فاردت ان اعلم انك قد جئت لتجمع الناس فقال اصبت اذا لم  
يكن معي بلال فاذن قال وكان النجاشي قد اهدى له عزتين فاعطى بلالا واحدة  
فكان يعيش بها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي قال فجاء  
بلالا الى ابي بكر الصديق فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ان افضل اعمالكم الجهاد في سبيل الله وقد اردت الجهاد فقال له  
ابو بكر اسألك بحق لا ما صبرت انما هو اليوم او غد حتى اموت فاقام بلال  
معه يعيش بالعترة بين يديه حتى توفي ابو بكر فجاء الى عمر فقال له كما قال لابي  
بكر فسأله عمر عما سأله ابو بكر فابى فقال من يؤذن قال سعد القرظ فانه قد  
كان اذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه العترة فشئ بين  
يدي عمر حتى قتل وبين يدي عثمان ( العترة مثل نصف الرمح او اكبر شيئا  
وفيها سنان مثل سنان الرمح والمكازة قريبة منها ) ورواه ايضا هو وابن سعد عن  
عبد الرحمن بن سعد عن آبائهم عن اجدادهم انهم اخبروه ان النجاشي الحبشي  
بعث الى رسول الله بثلاث عزات فامسك واحدة لنفسه واعطى عليا واحدة  
واعطى عمر واحدة فكان بلال يعيش بتلك العترة التي امسكها رسول الله لنفسه

بين يديه في العيدين يوم الفطر والاضحى حتى يأتي المصلى فيركزها بين يديه  
فيصلى اليها ثم كان يعيش بها بين يدي ابي بكر بعد رسول الله كذلك ثم كان  
سعد القرظ يعيش بها بين يدي عمر وعثمان في العيدين فيركزها بين ايديهما  
ويصليان اليها قال عبد الرحمن بن سعد وهي هذه العنزة التي يعيش بها بين  
يدي الولاة ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال الى ابي بكر  
فقال له يا خليفة رسول الله اني سمعت رسول الله يقول افضل عمل المؤمن  
الجهاد في سبيل الله فقال ابو بكر ما تشاء يا بلال فقال اردت ان اربط  
في سبيل الله حتى اموت فقال ابو بكر انشدك الله يا بلال وحرمتي وحقى فقد  
كبرت وضعت واقترت اجلى فقام بلال مع ابي بكر حتى توفي ابو بكر فلما  
توفي جاء بلال الى عمر فقال له كما قال لابي بكر فرد عليه عمر بما رد عليه  
ابو بكر فابى بلال فقال عمر فالى من ترى ان اجعل النداء فقال الى سعد فانه  
قد اذن بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فدعا عمر سعداً فجعل الاذان  
اليه والى عقبه من بعده قال ابن سعد هذا كله في الحديث باسناد اسماعيل بن  
ابي اويس وقال سعد بن المسيب ان ابا بكر لما قدم على المنبر يوم الجمعة قال  
له بلال يا ابا بكر قال ليبيك قال اعتقتني لله او لنفسك قال لله قال فاذن لي حتى  
اغزو في سبيل الله فاذن له فذهب الى الشام فمات واخرج ابن سعد عن  
ابراهيم بن الحارث التيمي انه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذن بلال ورسول الله لم يقبر فكان اذا قال اشهد ان محمداً رسول الله انتخب  
الناس في المسجد فلما دفن رسول الله قال له ابو بكر اذن فقال ان كنت  
انما اعتقتني لان اكون معك فاسأل ذلك وان كنت اعتقتني لله فخلني ومن  
اعتقتني له فقال ما اعتقتك الا الله فقال اني لا اؤذن لاحد بعد رسول الله قال  
فذلك اليك فاقام حتى خرجت بعوث الشام فصار معهم حتى انتهى اليها  
واخرج عن سعيد بن المسيب ان بلالا تجهز للخروج الى الشام في خلافة ابي  
بكر فقال له ابو بكر ما كنت اراك يا بلال تدعنا على هذا الحال لو اقت معنا  
فاعتتنا ثم ذكر نحواً مما تقدم من جوابه واخرج البيهقي عن مالك بن انس  
ان بلالا لم يؤذن لاحد بعد رسول الله وانه ذهب الى الشام فكان بها حتى  
قدم عمر الجابية فسأله المسلمون ان يؤذن لهم بلال فاذن لهم يوماً او قال صلاة

واحدة فلم يروا يوماً أكثر باكيًا منهم حين سمعوا صوته ذكرًا منهم لرسول الله قالوا فكن نرى ان آذان اهل الشام عن آذانه يومئذ وكان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعنى بلالا وكان يقول سيدنا بلال حسنة من حسنات ابى بكر وقال سالم ان شاعراً امتدح بلال بن عبد الله بن عمر فقال فى شعره بلال بن عبد الله خير بلال . فقال له ابن عمر كذبت . بلال رسول الله خير بلال . واخرج الحافظ ايضا بسنده الى انس بن مالك انه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه يقال له سفيانة بكتاب الى معاذ الى اليمن فلما صار فى الطريق اذا بالسبع رابض فى وسط الطريق فخاف ان يحوز فيقوم اليه فقال ايها السبع اتى رسول رسول الله الى معاذ وهذا كتاب رسول الله فقام السبع فهرول قدماه غلوة ثم همهم ثم صرخ وتحنى عن الطريق فضى بكتاب رسول الله الى معاذ ثم رجع بالجواب فاذا هو بالسبع فخاف ان يحوز فقال ايها السبع اتى رسول رسول الله من عند معاذ وهذا جواب كتاب رسول الله من معاذ فقام السبع فصرخ ثم همهم ثم تحنى عن الطريق فلما قدم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال او تدرون ما قال اول مرة قال كيف رسول الله وابو بكر وعمر وعثمان وعلى واما الثانى فقال اقرأ رسول الله وابا بكر وعمر وعثمان وعليا وسلمان وصهيبا وبلالا منى السلام وقال رجل لبلال نحن اعلم بالوقت منك فقال له بلال لانا اعلم بالوقت منك وانت اضل من حمار اهلك وكان انس يأتون بلالا فيذكرون فضله وما قسم الله له من الخير فكان يقول انما انا حبشى كنت بالامس عبداً وبلغه ان ناسا يفضلونه على ابى بكر فقال كيف تفضلونى عليه وانما انا حسنة من حسناته واخرج ابو بكر بن ابى الدنيا والحافظ عن محمد بن عمر انه قال توفى ابو بكر سنة ثلاث عشرة وهو ابن ثلاث وستين سنة ومات بلال سنة عشرين وكان رجلا آدم شديد الادمية وقال سعيد بن عبد العزيز قال بلال حين حضرته الوفاة . غدا نلقى الاحبه . محمداً وحزبه . وكانت امرأته تقول واويلاه فيقول وافرحتاه وقال يحيى بن بكير توفى بلال سنة سبع او ثمانى عشرة ودفن عند الباب الصغير بدمشق وفى رواية انه دفن بمقبرة باب كيسان ( والخلاف لفظى وفى رواية انه مات سنة احدى وعشرين واكثر الروايات واقواها



انه مات سنة عشرين ) قال المدايني مات وهو ابن ثلاث وستين سنة وكان آدم نحيفا طوال احنى خفيف العارضين كثير الشعر وفي رواية انه مات بداريا من قرى دمشق وحمل على رقاب الرجال ودفن في مقبرة باب كيسان وقال عبد الجبار ادركت جماعة من شيوخهم وذوى الفضل منهم يقولون ان قبر بلال في داريا في مقبرة خولان وقيل انه مات بحلب فدفن عند باب الاربعين والظاهر ان الاول اصح والله اعلم

هو بلال بن سعيد بن تميم بن عمرو السكوني امام الجامع بدمشق كان احمد الزهاد وله كلام في كتب المواعظ حدث عن ابيه وكان له صحبة وعن عبد الله بن عمر من وجه ضعيف وجابر بن عبد الله وابي الدرداء مرسلا وابي السكينة رجل قيل ان له صحبة روى عنه الاوزاعي وجماعة سواه قال ابو مسهر كان بلال بن سعد بالشام مثل الحسن البصري وكان قارئ الشام وكان جهر الصوت واسند الحافظ اليه عن ابيه انه قال قد يا رسول الله ما للخليفة بعدك قال مثل الذي لي ما رحم واقسط وعدل انقسم رواء البخاري قال محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من اهل الشام بلال بن سعيد وكان ثقة وقال غيره كان يؤم الناس في خلافة هشام وليس له عقب وكانت له ابنة وقال ابو زرعة كان بلال احد العلماء في خلافة هشام وكان قاصا حسن القصص وروى عنه كثير من اجلة العلم وكان يقال عنه الكندي او الاشعري وكان واعظ دمشق وقال النجلى هو شامي تابعي ثقة وابوه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال الاصمعي وكان يصلي الليل اجمع وكان اذا غلبه النوم في ايام الشتاء يطرح نفسه بتيابه في ماء بركة كانت في داره حتى ينفر عنه النوم فعوتب في ذلك فقال ماء البركة في الدنيا خير من صديد جهنم وقال الاوزاعي كان من العبادة على شئ لم نسمع باحد قوى عليه غيره ما اتى عليه زوال قط الا وهو فيه قائم يصلي وفي لفظ كان له في كل يوم وليلة الف ركعة وقال لم اسمع واعظا قط ابلاغ منه وقال الوليد بن مسلم كان بلال اذا كبر سمع صوته من عقبة الشياحين وهي العقبة التي فيها دار الضيافة قال الشيخ ولم يكن هذا العمران ومن كلامه في الوعظ والله لكفى ذنباً ان الله عز وجل يزهدنا في الدنيا ونحن نرغب فيها زاهدكم راغب فيها وعالمكم جاهل ومجتهدكم مقصر

وفي لفظ وعابكم مقصر وكان يقول اخ لك كلما لقيك اخبرك بعيب فيك وفي لفظ كلما لقيك ذكررك بنصيبك من الله خير لك من اخ كلما لقيك وضع في كفك ديناراً وكان يقول لا تكن ولياً لله في الملاينة وعدوه في السر وقال لا تكن ذا وجهين وذا لسانين فتظهر للناس انك تحشى الله فيحمدوك وقلبك فاجر وقال ان المعصية اذا اخفيت لم تضر الا صاحبها واذا اعلنت ولم تغيب ضرت العامة وكان يقول ايها الناس وفي لفظ يا اهل الخلود ويا اهل البقاء انكم لم تخلقوا للبقاء وانما خلقتم للبقاء وانما تنقلون من دار الى دار كما نقلتم من الاصلاب الى الارحام ومن الارحام الى الدنيا ومن الدنيا الى القبور ومن القبور الى الموقف ومن الموقف الى الجنة او النار وكان يقول في موعظته عباد الرحمن اعملوا انكم تعملون في ايام قصار لا ايام طوال في دار زوال لدار مقام ودار حزن ونصب لدار نعيم خالد ومن لم يعمل على يقين فلا يتن .

عباد الرحمن اشفقوا من الله واحذروا ولا تأمنوا مكر الله ولا تقنطوا من رحمة الله واعلموا ان لنعم الله عز وجل عندكم ثمناً فلا تشبهوا على انفسكم تعملون عملاً لله لتواب الدنيا ومن كان كذلك فوالله لقد رضي بقليل حيث استغنيتكم بالدينار من عرض الدنيا ولم ترضوا ربكم فيها ورفضتم ما يبقى لكم وكفاكم منه بيسير .

عباد الرحمن لو قد غفرت لكم خطاياكم الماضية لكنتم فيها تستقبلون شغلاً لكم ولو علمتم بما تعملون لكنتم عباد الله حقاً . عباد الرحمن اما ما وكلكم الله به فتضيعون واما ما تكفل لكم به فتطلبون ما هكذا نمت الله عباده الموقنين ذووا عقول في طلب الدنيا وبه عما خلقتهم له فكما ترجون رحمة الله بما تودون من طاعته فكذلك اشفقوا من عقاب الله بما تتهكون من معاصي الله وقال المنافق يقول ما يعرف ويفعل ما ينكر وقال عباد الرحمن ان العبد ليقول قول مؤمن فلا يدعه الله وقوله حتى ينظر في عمله فان كان في قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن لم يدعه الله حتى ينظر في ورعه فان كان قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن وورعه ورع مؤمن لم يدعه الله حتى ينظر ما نوى فان صلحت النية فبالخبر ان يصلح ما دونه . المؤمن يقول قولاً يتبع قوله عمله والمنافق يقول بما يعرف ويعمل بما ينكر . عباد الرحمن هل جاءكم مخبر يخبركم ان اعمالكم تقبلت منكم او شيئاً من خطاياكم غفرت لكم ام حسبتم انما

خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون والله لو عجل اكم الثواب في الدنيا لاستعلاكم كلكم ما فرض عليكم افترغبون في طاعة الله لتجمل دراهم ولا ترغبون وتنافسون في جنة اكملها دائم وظلها تلك عقبي الذين اتقوا وعقبي الكافرين النار . عباد الرحمن ان العبد ليعمل الفريضة الواحدة من فرائض الله وقد اضاع ما سواها فما ذا ينهيه الشيطان فيها ويزين له حتى ما يرى شيئا دون الجنة فقبل ان تعملوا اعمالكم انظروا ما ذا تريدون بها فان كانت خالصة لله فامضوها وان كانت لغير الله فلا تشقوا على انفسكم فلا شئ لكم فان الله لا يقبل من العمل الا ما كان لله خالصا فانه قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه . يا ايها الناس اتقوا الله فيمن لا ناصر له الا الله واعلموا ان ذكر الله باللسان حسن جميل وذكر الله عند ما احل وحرم افضل وقال عبيد الرحمن انتم اليوم تتكلمون والله ساكت ويوشك الله ان يتكلم فتسكتون ثم يثور من اعمالكم دخان تسود منه الوجوه واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون . وكان يقول ما رفع رجل مثل التقي اذا عثر يوما وجد متكا . وكان يقول عباد الرحمن يقال لاحدنا تحب ان تموت فيقول لا فيقال له لم فيقول حتى اعلم فيقال له اعمل فيقول سوف اعمل انت تحب ان تموت ولا تحب ان تعمل واحب شئ اليك ان تؤخر عمل الله عن وجل ولا تحب ان تؤخر عنك عرض دنياك . وكان من دعائه اللهم اني اعوذ بك من زيغ القلوب ومن تبعات الذنوب ومن مرديات الاعمال ومضلات الفتن . وكان يقول من سبقك بالود قد اتركك بالشكر وكان يقول لا تنظر في صغر الخطيئة وانظر من عصيته اذا تقاربت الاعمال اشتد البلاء اشفقوا من الله واحذروا الله ولا تأمنوا مكر الله ولا تقنطوا من الله . وقال لقد ادركت اقواما يشتركون بين الاعراض ويضحك بعضهم الى بعض فاذا جنهم الليل كانوا رهباناً . وخرج الناس يستسقون وفيهم بلال فقال لهم يا ايها الناس الستم تقرون بالاساءة قالوا نعم فقال اللهم انك قلت ما على المحسنين من سبيل وكل مكر لك بالاساءة فاغفر لنا واسقنا فسقام الله تعالى يومهم ذلك . وقال بلغني ان المؤمن مرآة اخيه . قال سعيد بن عبد العزيز روى بلال بن سعيد بالقدر فاصح فتكلم في قصصه فقال رب مسرور مغبون لا يشعر

والويل لمن له الويل ولم يشعر بأكل ولا شرب فقد حق عليه في علم الله انه من اهل النار فيا ويل لك روحا ويا ويل لك جسداً فليتك تبكي عليك البواكي طول الامد وكان يقول ان الله ليس الى عذابكم بسريع يقبل العثرة ويقلل المقييل ويدعو المدبر . ومات له ابن بقسطنطينية فادعى عليه رجل ببضعة وعشرين ديناراً فقال له بلال ألك بينه فقال لا قال ألك كتاب قال لا قال فتملف قال نعم فدخل منزله فاعطاه الدنانير وقال ان كنت صادقاً فقد اديت عن ابني وان كنت كاذباً فهي عليك صدقة توفي المترجم في امرة هشام بن عبد الملك

﴿ بلال ﴾ بن سليمان قال سئل مكحول عن صيد الحمام فكرهه فقيل فصيد حمام المغاوز فقال لا بأس به . وكان المترجم من اصحاب مكحول

﴿ بلال ﴾ بن ابي بردة عامر بن عبد الله ابي موسى بن ابي قيس وقيل ابو عبد الله الاشعري البصري ولى امرة البصرة وحدث عن ابيه وقيل انه روى عن انس بن مالك وروى عنه قتادة وثابت البناني وغيرهما واخرج الحافظ والبيهقي بسندهما اليه عن ابيه عن جده انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلمين تواجها بسيفهما فقتل احدهما الآخر الا دخلا النار جميعاً فقيل له هذا اقاتل فما بال المقتول قال انه اراد قتل صاحبه واخرج الحافظ ايضا عنه عن ابيه عن جده ابي موسى الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من وصب يصيب العبد في دار الدنيا ولا نكبة ولا ما يصيبه في دار الدنيا الا كان كفارة لذنوبه قد سلف منه ولم يكن الله ليعود في ذنب قد عاقب منه واخرج عن سهل بن عطية انه قال كنا عند بلال ابن ابي بردة فجاءه رجل فقال ان اهل الطف لا يؤدون الزكاة قال فارسل الزغل وكان على شرطه فسأل عما قال فابطل قوله فكبر بلال ثلاثاً وقال سمعت ابي يحدث عن جدي فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغى على الناس الا ولد غيبة او فيه شئ منه ( قال في القاموس وشرحه يقال هو ولد غيبة بالكسر والفتح قال اللحياني وهو قليل اي ولد زنية كما يقال في نقيضة ولد رشدة اه ) وفي لفظ لا يسمى بالناس الا ولد زنا . واخرج من طريق عبد الله ابن الامام احمد عن ابي موسى انه قال كان نبي الله آخذاً

بيدي ببعض سلك المدينة فأتى على سائلة في ظهر الطريق تسنى الرياح في وجهها فقال لها ابو موسى تنحى عن سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هذا الطريق له معرضاً فليأخذ حيث شاء فشقى ذلك على ابي موسى حتى بكى لذلك وعرف نبي الله ذلك في وجهه فقال يا ابا موسى اشتد عليك ما قالت هذه السائلة فقلت نعم بابي وامى انت يا رسول الله لقد صعب على حين استخفت بما قلت لها من امر رسول الله فقال لا تكلمها فانها جبارة فقلت بابي وامى ما هذه فتكون جبارة فقال انه لا يكون ذلك في قدرتها فانه في قلبها واخرج ايضا عن ابي غانم انه قال بينما نحن عند الحسن اذ جاء بلال بن ابي بردة فاستأذن عليه فقال ما لى ولبلال ثلاث مرات ثم قال ائذن له فدخل وحده ولم يدخل من معه من الناس فقام مع الحسن على مجلسه فسأله ثم اخذ يد الحسن فوضعا في حجره وقال له يا ابا سعيد الا احذئك بحديث حدثني به ابي عن جدي ابي موسى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد ابتلى ببلية في الدنيا بذنب فان الله اكرم واعظم عفواً من ان يسأله عن ذلك الذنب يوم القيامة . ولما ولى عمر بن عبد العزيز وفد عليه بلال فهناه وقال من كانت الخلافة يا امير المؤمنين شرفته فقد شرفها ومن كانت زانته فقد زينتها وانت والله كما قال مالك بن اسماء

وتزيد من طيب الطيب طيباً \* ان تمشي به اين مثلك اين  
واذا الدرزان حسن وجوه \* كان للدر وجه حسنك زيناً  
فجزاء عمر خيراً ولزم بلال المسجد يصلى ويقرأ ليله ونهاره فهم عمران يوليه العراق فارسل اليه العلاء بن المغيرة البندار فاتاه وقال له ان اشعرت على امير المؤمنين ان يوليوك العراق ما تجعل لى قال عمالتى سنة وكان مبلغها عشرين ومائة الف درهم قال فاكتب لى بذلك خطا فقام من وقته فكتب له خطا بذلك فحمل ذلك الخط الى عمر بن عبد العزيز فلما قرأه عمر نفاه واخرجه وقال لاهل العراق الذى كانوا معه ان صاحبكم اعطى مقولا ولم يعط مفعولا وزادت بلاغته ونقصت زهادته . وقال عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ابن الخطاب وكان واليا على الكوفة غرنا بلال بالله فكبدنا ان نفتربه ثم سبكناه فوجدناه خبثا كله . وولاه خالد بن عبد الله قضاء البصرة سنة تسع ومائة

وعزل عن القضاء سنة عشرين ومائة . ومن النكت الادبية هنا ان زريعا كان على عسس بلال فقال له يوما بلاني ان اهل الاهواء يحتمون في المسجد ويتنازعون فاذهب فتعرف ذلك فذهب ثم رجع اليه فقل ما وجدت فيه الا اهل العربية حلقة حلقة فقال له الا جلست اليهم حتى لا تقول حلقة حلقة انما قالها بلال بفتح الهمزة ورد عليه بان حلقة القوم بالسكون على الافصح قال ابو سليمان الخطابي وانما هي الحلقة حلقة القوم وحلقة القرط ونحوها وقل ابو عمر الشيباني لا اقول حلقة الا في جمع حالق ، وكان بلال يقول لا يمنعكم سوء ما تعملون منا ان تقبلوا منا احسن ما تسمعون وكنار يقول رأيت عيش الدنيا في ثلاثة امرأة تسرك اذا نظرت اليها وتحفظ غيبك اذا غبت عنها وعملوك لا تتم بشيء معه وقد كفاك جميع ما يثقلك فهو يعمل على ما تهوى كأنه قد علم ما في نفسك وصديق قد وضع مؤنته لحفظ عنك ما بينك وبينه فهو لا يحفظ في صداقتك ما يرصد به عداوتك يخبرك بما في نفسه وتخبره بما في نفسك وقيل لذي الرمة لم خصصت بلالا بمدحك فقال لانه اوطأ مضجعي واكرم مجلسي فحق له ان يستولى على شكرى لما وضع من معرفة عندي ولما ولي البصرة بلغ ذلك خالد بن صفوان فقال . سخابة سيف عن قليل تقشع . فدعاه خالد وقال له انت القائل كذا وكذا اما والله لا تقشع حتى يصيبك منها شؤبوب برد فضر به مائة سوط وقل الاصمعي كان بلال يأتي خالدا في ولايته ويفشاه في سلطانه ويسأل عنه اذا غاب ويقول له ما فعلت يا بلال الا فعلت كما فعلت مع ابي الزراد وكان ابو الزراد مفلسا فاخذه بلال فخاف ان يقتله فسأله ان يطلقه فابي الا بعشرة كفلاء وان غاب فعلى كل واحد من الكفلاء مائة درهم وكانوا اشباع خالد فلما هرب خالد اخذ بلال من الكفلاء الفا فقال خالد

فلا تحسبنى يا ابن واهصة الخصى \* ضعيف القوى لا استطيع التحولا  
ابيع لنا من ارضه وسمائه \* بلادا اراح الله منها فجحلا  
ومثلى اذا ما الدار يوم انبت به \* دما يجمال البين ثم تحولا  
ودخل مالك بن دينار على بلال فقال له ادع الله لى فقال ما ينفعك دعاى  
لك وعلى بابك اكثر من ما تين يدعون عليك واخرج من طريق ابي يعلى عن



محمد بن واسع انه قال دخلت على بلال فقلت له ان اباك حدثني عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في جهنم واديا يقال له هيب حقا على الله ان يدخله كل جبار فاياك ان تكون ممن يسكنه وحكي الاصمعي ان العريان ابن الهيثم قال لبلال اني ليربني بياض راحتيك ورواح قدميك وانتشار مخريك وجمودة شعرك فقال

انا مسكين لمن يعرفني \* ولمن ينكرني حد اطلق  
لا ابيع الناس عرضي اتني \* لو ابيع الناس عرضي لنفق  
وقال المدائني ذبح بلال تيسا ضخما وجعلت جاريته تشوى له وبأكل فاكل حتى لم يبق الا بطنه وعظامه ثم دعا بشراب فشرب منه خمسة اقداح وكان يخاف الجذام فوصف له السمن يستنقع فيه فكان يستنقع فيه ثم يبيعه فترك اهل البصرة اكل السمن وشرائه الا من كان يصنعه في منزله وكان موصوفا بالجل على الطعام وامر يوما بالتفريق بين رجل وامرأته فقات المرأة يا اولاد ابي موسى انما خلقكم الله للتفريق بين المسلمين واشارت بذلك الى ما صنع ابو موسى بعلي ومعاوية ودعا يوما ابا علقمة فلما جاء قال له اتدري لم ارسلت اليك قال لا فقال احضرتك لاسخر بك فقال ابو علقمة لان فعات ذلك فقد سخر احد الحكمين بصاحبه فلمنه بلال وحبسه فحكث اياما ثم اخرجه يوم السبت فلما وقف بين يديه قال له يا ابا علقمة ما هذا الذي في كك قال طرف من طرف السجين فقال افلا تب لنا منه قال هذا يوم لا تأخذ فيه ولا تعطى فقال له بلال ما ابرذك وانتلك فقال ابرد مني وانتقل مني من كانت جدته يهودية من اهل السواد يعني به بلالا وكانت جدته يهودية وسجته يوسف فقال للسجنان خذ مني مائة الف درهم واخبر يوسف بانى قد مت وكان يوسف اذا اخبر عن محبوس انه مات يدفعه الى اهله فاخذ السجنان منه الدراهم واخبر بذلك يوسف فقتله

﴿بلال﴾ بن عبد الله القرشي من اهل دمشق روى عن بقية وروى عنه ابو حاتم الرازي وكان جده صحابيا وسئل عنه بقية بن الوليد فقال هو صدوق

﴿بلال﴾ بن ابي هريرة السدوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه

وسلم روى عنه الشعبي وغيره وشهد مع معاوية صفين وجمعه على بعض رجاله  
وبقى الى ايام سليمان بن عبد الملك واخرج الحافظ عنه عن ابيه ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال يخرج الدجال من ههنا وأشار الى جهة المشرق واخرج  
هو والطبراني عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بصحيفة تفور  
فرفع يده عنها ثم قال ان الله لم يطعمنا ناراً قال الطبراني لم يروه عن بلال بن  
ابى هريرة الا يعقوب بن محمد بن طحلا المدني ولم يروه عن يعقوب الا عبد  
الله بن يزيد البكري تفرد به هشام بن عمار وبلال قليل الرواية عن ابيه  
اه وكان معاوية قد استعمل بلالا هذا على قيس واياذ وحص وقال ابن  
مخيرز دخلت على سليمان بن عبد الملك والى جانبه على السرير بلال فقال  
سليمان لمخيرز بلغنا انك زوجت ابنك فقال نعم اصلى الله الامير فقال ما اعطيت  
عنه فقال اما العاجل فقد دفعته اليهم واما الآجل فهو عليه فقال بلال اقبل  
يا ابن مخيرز عطية الامير فلما خرج قال له عبد الله بن ابي نعم وكان معه متى  
كان بلال شرطيا لسليمان يريد بذلك الطعن به

❦ بلال بن عويمر بن الدرداء ابو محمد الانصاري القاضي ويقال  
انه كان اميراً ببعض جهات الشام وهو في عداد اهل دمشق روى عن ابيه  
وعن امه واخرج الامام احمد والحافظ عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال حبك الشيء يعنى ويصم هكذا روياه موقوفاً غير مرفوع فاسقطا من اسناده  
الصحابي . وكان بلال ينشد . واهل لريا ثم واهل واهل . قال الخطابي قوله واهل  
انما تقال على التثنية للخير او التعجب له وآما انما تقال في التوجع قال نابغة  
بنى شيان

اقطع الليل آهة وحنينا ❦ وابتهالا لله اى ابتها  
وقال المثقب

اذا ما قت ارحلها بليل ❦ تأوه آهة الرجل الحزين  
وفيه لغات غير هذه يقال آؤه من عذاب الله وآه وآؤه بالتشديد والقصر  
وقال الشاعر

فاؤه من الذكرى اذا ما ذكرتها ❦ ومن بعد ارض بيننا وسما  
واما ايم وايم بغير تنوين فانها بمعنى الاستدعاء قال ذو الرمة

وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم \* وما بآء تكليم الديار البلاقع  
واما ايا فمناها الزجر واما ويا فله موضعان احدهما اذا اغريت الرجل  
بالشيء قلت له ويا ايا فلان والموضع الآخر اذا صدقت بالشيء وارتضيته  
قلت ويا ما اولاه ويقال تأوه الرجل اذا قال آوه وتويل اذا قال بالويل  
انتهى وجعل ابو زرعة المترجم في الطبقة التي تلى اصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم وهي العليا وكان قاضيا على دمشق في زمن يزيد وبده حتى عزله  
عبد الملك وجعله ابن سميع في الطبقة الثالثة وخليفة بن خياط في الاولى وقال  
خالد بن يزيد رأيت بلالا على القضاء في زمن عبد الملك ورأيت لا يضرب  
شاهد الزور بالسوط ولكن يقفه بين عمدة لدرج ويقول هذا شاهد زور  
فاعرفوه قال الزيايدي مات سنة ثلاث وقيل سنة اثنتين وتسعين

❦ بلال بن حمزة التوبى الاسود الفارض المقرئ قرأ القرآن وحدث  
بدمشق وكان شيخا لا بأس به توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة

❦ بيهس بن صهيب بن عامر يتصل نسبه بقضاة ابو المقدم الجرمي  
فارس شاعر اصله من البصرة وسكن داريا وكان يشبب بانة عم له اسمها  
صفراء وشهد حرب الازارقة مع المهلب ابن ابي صفرة وهو الذي يقول  
ما ينبغ الكلب ضيفي قد اساب اذا \* ولا اقول لاهلى املفوا النارا  
من خشية ان يراها جائع صرد \* انى اخاف عقاب الله والعارا  
ولما ولى اسلم بن زرعة الكلابى خراسان ذكر له ان قوما كانوا يدفنون  
اموالهم معهم اذا ماتوا فبعث من ينش القبور ويأخذ الاوال فبلغ ذلك  
بيهس فقال

تجنب لنا قبر الغفارى والتس \* سوى قبره لا يمل مفرقك الدم  
هو النابش القبر المحيل عظامه \* اينظر هل تحت السقائف درهم  
يعنى بالغفارى الحكم بن عمرو الغفارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكان امير خراسان زمن معاوية ومن كلامه

ألمأ على قبر لصفراء فاقراً الى م سلام وقولا لقد حييت يا ايها القبر  
وما كان شئ غير ان لست صابراً \* دعائك قبرا دونه حجج عسر  
تراية فيها كرام اعزة \* على انها الا مضاجعهم قفر  
عشية مال الركب من عرض بنا \* تروم ابا المقدم قد جنح العصر

- قلات لهم يوم قليل وليلة \* اصفراء قد طال التجنب والهجر  
 وبت وبات الناس حولي همجدا \* كان على الليل من طوله شهر  
 اذا قلت هذا حين اجمع ساعة \* تطاول بي ليل كواكب زهر  
 اقول اذا ما الجنب مل مكانه \* اشوك يخافى الجنب ام تحته حجر  
 فلو ان صفراً من عمانة راسيا \* يقاسى الذى اتى لقبد مله الصخر

تم حرف الباء بعون الله تعالى ويتلوه حرف التاء ان شاء الله تعالى



## ﴿حرف التاء﴾

﴿تبع﴾ ( بضم التاء المثناة من فوق وفتح الباء المشددة ) بن حسان  
ابو مكي كرب بن تبع الاقرن ويقال اسم تبع هذا حسان بن تبع بن سعد بن  
كرب الحيرى وتبع لقب للملك الاكبر بلغة اهل اليمن ككسرى بالفارسية  
وقبصر بالرومية والنجاشى بالحبشية وتبع هذا ملك دمشق وسماه ابن مأكولا  
تبان ويقال انه اول من كسى البيت وقال سعيد بن عبد العزيز كان تبع اذا  
عرض الخيل اقامها صفا من دمشق الى صنعاء ( اقول نقل العلامة العيني هذا  
القول من رواية الحافظ فى كتابه عمدة القارى شرح البخارى ثم قال وهذا  
بميد ان اراد به صنعا اليمن لان بينها وبين دمشق اكثر من شهرين والظاهر  
انه اراد بها صنعاء دمشق وهي قرية على باب دمشق من ناحية باب الفراديس  
واتصلت حيطانها بالعقبة وهي محلة عظيمة بظاهر دمشق هذا كلام العيني وصنعا  
التي ذكرها لم يبق لها اليوم اثر وقد اندرست آثارها وآثار قرى كثيرة  
كانت حول دمشق كبيت لها وسطراً وحوار تملأ وغير هؤلاء ) واخرج عبد  
الرزاق عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ادرى الحدود  
طهارة لاربابها ام لا ولا ادرى تبسع لعينا كان ام لا قال الدارقطنى تفرد بهذا  
الحديث عبد الرزاق ولم يرض الحافظ هذا من الدارقطنى فاخرجه من غير  
طريق عبد الرزاق من طرق متعددة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ثلاث وثلاث وثلاث لا تميز فيهن وثلاث الملعون فيهن وثلاث  
اشك فيهن فاما الثلاث التي لا تميز فيهن فلا يمين مع الحد ولا امرأة مع زوجها  
ولا المملوك مع سيده واما الملعون فيهن فملعون من لعن والديه وملعون من ذبح  
اغير الله وملعون من غير تخوم الارض واما الذي اشك فيهن فعزير لا ادرى  
اكان نبيا ام لا ولا ادرى العن تبع ام لا قال ونسيت يعنى الثالثة قال الحافظ  
وهذا الشك كان من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تبين له امره ثم اخبر  
انه كان مسلماً كما اخرجنا عن سهل بن سعد انه قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول لا تسبوا فانه قد اسلم اخرجته الحافظ من ثلاث طرق  
احدهما من طريق الخطيب البغدادي وكلها صرفة ( اقول اخرجته الطبراني

بلفظ لا تسبوا تبعاً واخرجه الامام احمد في مسنده وزاد فانه كان قد اسلم  
واخرجه الثمالي ايضاً وقال في كتاب مفاتيح الجوهر في النسب حمير ان تبعاً  
كان يدين بالزبور ) واخرجه ايضاً موقفاً على ابن عباس بلفظ لا يشتهن  
عليكم امر تبع فانه كان مسلماً واخرج عبد الرزاق عن تميم بن عبد الرحمن انه  
قال قال لي عطاء بن ابي رباح اتسبون تبعاً يا تميم قلت نعم قال فلا تسبوه فان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن سبه واخرج عبد الرزاق عن  
وهب بن منبه انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عن سب  
اسعد وهو تبع فقال له اصحابه يا ابا عبد الله وما كان اسعد قال كان على دين  
ابراهيم وكان ابراهيم يصلي كل يوم صلاة ولم تكن شريعته واخرج عبد الرزاق  
ايضاً عن قتادة انه قال في قوله تعالى قوم تبع قالت عائشة كان تبع رجلاً صالحاً  
وقال كعب ذم الله قومه ولم يذمه واخرج الحافظ بسنده ان ابن عباس جاء  
الى عبد الله بن سلام فقال له اني اسألك عن ثلاث قال تسأني وانت تقرأ القرآن  
قال نعم اسألك عن تبع ما كان واسألك عن عزيز ما كان واسألك عن المهدي لم تفقهه  
سليمان بن بين سائر الطير قال اما تبع فانه كان رجلاً من العرب ظهر على الناس  
ونشأ في زمنه فتية من الاحبار فاستدعاهم فانكر الناس تبعاً وقالوا قد ترك  
دينكم وآلهتكم فما تقولون فقالوا يدتنا وبينهم النار التي تحرق الكاذب وينجوا  
منها الصادق فعرض ذلك على اصحابه فرفضوا به فعمد بهم تبع الى النار وامر  
الفتية ان يدخلوا فيها فاقوا مصاحفهم في اعناقهم فلما ارادوا ان يدخلوها  
سفعت النار وجوههم فوجدوا حرها فكبصوا فقال تبع لتدخلنها فدخلوها  
فانفجرت بهم فاحرقتهم فلم تبع وكان رجلاً صالحاً واما عزيز فانه لما ظهر  
بجنتهم على بني اسرائيل اخرب بيت المقدس وشقق المصاحف ودرست السنة  
وكان عزيز توحش في الجبال وكانت له عين يشرب منها فكمن له عند العين  
امرأة فلما جاء ليشرب بصر بالمرأة فانصاع (ذهب مسرعاً كما في النهاية ) فلما  
اجهده العطش اتاها وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت ابكي على ابني فقال  
لها كان يخلق قالت لا قال امكن يرزق قالت لا فقالت له ما بالاك ههنا تركت  
قومك قال واين قومي قالت ادخل هذا العين فامش فيها تبلغ قومك قال فدخلها  
فجمل لا يرفع قدمه الا زيد في علمه فانتهى الى قومه فاحيا لهم التوراة والسنة



واما الهدد فان سليمان نزل منزلا فلم يدر ما بعد الماء فقال من يعرف موضع  
الماء فقالوا له الهدد فعند ذلك سأل عن الهدد ( اقول اني اذكر مقالات  
كعب تبعا للمحافظ ليس الا ولكنني لا اعتقد صحة شيء من اخباره واراها  
لا تنطبق لا على اخبار التوراة ولا على العقل ولا على التاريخ ولا على كل قوم  
وجهة ) واخرج الخطيب عن ابن عباس انه قال لكعب اني اسمع الله يذكر  
في القرآن قوم تبع ولا يذكر تبعا قال بلى اخبرك عن تبع انه كان رجلا من  
اهل اليمن ملكا منصورا فسار بالجيوش حتى انتهى الى عمرقند ثم انصرف  
فاخذ طريق الشام فاسر بها احبارا فانطلق بهم اسرى معه نحو اليمن وقد  
اعجبه قول الاحبار وصفي اليه حتى اذا دنا من مكة طار في الناس انه يريد  
ان يهدم الكعبة فدخل عليه الاحبار فقالوا له ما هذا الذي تحدث به نفسك  
فان هذا البيت لله وانك لم تسلط عليه فقال ان هذا لله وان احق من حرم  
هذا البيت انا فاسلم مكانه واحرم فدخلها محرما فقتل نسكه ثم انصرف نحو  
اليمن راجعا حتى قدم على قومه باليمن فدخل عليه اشرافهم فقالوا يا تبع انت  
سيدنا وابن سيدنا خرجت من عندنا على دين وجئت على غيره فاخترنا احد  
امرين اما ان تخلينا وملكنا وتعب ما شئت واما ان ترد دينك الذي احدثت  
وبينهم يومئذ نار نزل من السماء فقال الاحبار عند ذلك اجعل بينك وبينهم  
النار وقات الرجال خلفهما بالسيوف فهدرت النار هدير الرعد ولها شعاع  
فنكص اصحاب الاصنام واقبلت النار فاحرقت الاصنام وعمالها وسلم الآخرون  
واسلم قوم واستسلم قوم فلبسوا بذلك عمر تبع حتى اذا نزل بتبع الموت استخلف  
اخاه هندأ فقتلوه وكفروا صفقة واحدة وقال ابن عباس اربع آيات في كتاب  
الله لم ادر ما هي حتى سألت عنها كعبا فقلت لكعب ذكر تعالى قوم تبع  
ولم يذكر تبعا فقال ان تبعا كان ملكا وكان قومه كهانا وكان في قوله من اهل  
الكتاب فكان الكهان يبغون على اهل الكتاب ويقتلون باغيهم فقال اهل  
الكتاب اتبع انهم ليكذبون عليه فقال تبع ان كنتم صادقين فقبوا قرابانا فايكم  
كان افضل اكلت النار قربانه فقرب اهل الكتاب والكهان فنزلت نار من  
السماء فاكلت قربان اهل الكتاب فاتبعهم واسلم فلهذا ذكر الله قومه في القرآن  
ولم يذكره وسأله عن قوله تعالى « والقينا على كرسيه جسدا ثم اتاب » فقال

ذلك شيطان اخذ خاتم سليمان الذي فيه ملكه نقدف به في البحر فوق  
في بطن سمكة فانطلق سليمان يطوف فتصدق عليه بتلك السمكة فاشتواها  
فاكلها فاذا فيها خاتمه فرجع اليه ملكه ( اقول ان ثبتت هذه الرواية عن كعب  
فقد اتري على سيدنا سليمان عليه السلام واجترأ عليه وقوله تعالى « ولقد فتنا  
سليمان والقينا على كرسيه جسداً ثم اناب » لا تدل على شيء مما ذكره كعب  
ولا من هذا حدوه فاية الامر كما اوضحه ابن حزم في الفصل بما حاصله  
ان معنى فتنا سليمان آتيناه من الملك ما اخترنا به طاعته كقوله تعالى « وقد  
فتنا الذين من قبلهم » اي اخترناهم ان هي لا فتنتك يعني اختبارك فهذه فتنة  
الله لسليمان انما هي اختباره حتى ظهر فضله فقط قال ابن حزم وما عدا  
هذا نخرات ولدها زنادقة اليهود واشباههم واما الجسد الملقى على كرسيه  
فقد اصاب الله به ما اراد ولم يأت في تفسيره نص صحيح لا من القرآن ولا  
من الحديث فلا يحل لاحد القول بالظن الذي هو اكذب الحديث في ذلك  
فيكون كاذبا على الله تعالى الا اننا لا نشك البتة في بطلان قول من قال انه  
كان جنبا تصور بصورته بل نقطع على انه كذب والله تعالى لا يهتك ستر  
رسوله هذا الهتك ولذلك نبعد قول من قال انه كان ولدآ له ارسله الى الصحاب  
ليريه فليمان كان اعلم من ان يربي ابنه بغير ما طبع الله بنية البشر عليه من  
اللبن والطعام وهذه كلها خرافات موضوعة مكذوبة لم يصح اسنادها قط  
هذا ملخص كلامه واقول ان لكعب وامثاله اشياء كثيرة دسها وروجها على  
البسطاء فتناقلوها خلفا عن سلف وهي باجمها مفتراة على ان التوراة نفسها التي  
يسند اليها ليس فيها شيء مما يدعيه فليتنظن اللبيب لهذه المقالة المروية عن  
كعب هنا وفي سائر الكتب ولينيز بين المكذوب المدسوس وبين غيره حرصا  
على مقام الانبياء وعلى شرف الكتاب العزيز والشرعية الفراء والله الهادي  
وقال ابن عباس اقبل تبع يريد الكعبة حتى اذا كان بكراع النعيم ( هو موضع  
بين مكة والمدينة والكراع جانب مستطيل من الحرة تشبها بالكراع وهو  
ما دون الركبة من الساق والنعيم بالفتح واد بالجاز قاله في النهاية ) بعث الله  
عليه رجلا لا يكاد القائم يقوم معه الا بعثقه وهو يقعد القائم ولقوا من الريح  
عنه فارسل خلف من معه من اهل العلم فسألهم بعد ان امنهم فقالوا له انك

تريد بيتا يمنعه الله ممن اراده بسوء فقال فما يذهب هذا عنا فقالوا له تجرد  
 في ثوبين ثم تقول ابيك ثم تدخله فتطوف به ولا تهيج احداً من اهله قال فاذا  
 فعلت هذا ذهبت الريح عنا فقالوا نعم قال فلما تجرد للاحرام ذهبت الريح  
 كقطع الليل المظلم وفي غير هذه الرواية ان تبعاً كان اتى الكعبة ليهدمها فحصل  
 له ما حصل وقال ابن اسحق سار تبع الاول الى الكعبة فاراد هدمها وكان  
 من الخمسة الذين لهم الدنيا باسرها وكان له وزراء فاختار منهم واحداً واخرجه  
 معه وكان يسمى معه عمارسينا لينظر في امر مكة فخرج في مائة الف  
 وثلاثين الفا من الفرسان ومائة الف وثلاثة عشر الفا من الرجال وكان  
 يدخل كل بلدة ويعظمونه وكان يختار من كل بلدة عشرة انفس من حكمائهم  
 فجاء الى مكة ومعه اربعة آلاف من الحكماء والعلماء الذين اختارهم من  
 بلدان مختلفة فلم يتحرك له بكمة احد ولم يعظموه فدعا عمارسينا فقال له  
 كيف شأن اهل هذه البلد الذين لم يهابوني ولم يهابوا عسكري كيف شأنهم  
 وامرهم فقال له انهم عريون جاعلون لا يعرفون شيئاً وان لهم بيتا يقال له  
 الكعبة وانهم معجبون بها ويسجدون للطاغوت والاصنام من دون الله فقال الملك  
 انهم معجبون بهذا البيت فقال نعم فنزل ببطحاء مكة ومعه عسكريه وتفكر في نفسه  
 دون الوزير ودون الناس وعزم ان يهدم هذا البيت فتكون التي تسمى كعبة  
 تسمى خربة وان يقتل رجالهم ويكسب نساءهم وذرائعهم فاخذ الله بالصداع  
 وقع في عينيه واذنيه وانفه وفه ماء منتناً فلم يكن يستقر عنده احد طرفه عين  
 من نثر الريح فاسقط لذلك (سقط من الكلمات التي لا تأتي الا على وزن ما لم  
 يسم فاعله كما في ادب الكاتب والمزهر وغيرهما من كتب الالف يقال سقط  
 في يده اي ندم وقال في القاموس سقط في يده واسقط مضمومتين زل واخطأ  
 وندم وتحير اه وقال ابو عمر وتعلب لا يقال اسقط بالالف على ما لم يسم فاعله  
 وجوزة الاخفش كما في الصحاح) وقال لوزيره اجمع العلماء والاطباء وشاورهم  
 في امرى فجمع العلماء والاطباء عنده فلم يصبر احسبهم ولم تمكنهم مداواته فقال  
 لهم قد جئتمكم من بلدان مختلفة ووقعت في هذه العلة فلم يقم احد في مداواتي  
 فقالوا باجمعهم يا قوم امرنا امر الدنيا وهذا امر سماوى فلا نستطيع مداواة  
 امر من السماء واشتد الامر على الملك ففرق الناس وصادر امره كل ساهة

اشهد من الاول حتى اقبل الليل فجاء احد العلماء الى وزيره فقال له ان بيني وبينك سرأ وهوانه ان كان الملك يصدق لى في كلامه وما نواه عاجله فاستبشر الوزير بذلك واخذ بيده وحمله الى الملك وقال له رجل من العلماء ان الملك ذا صدق له واخبره بما نواه في قلبه ولم يكتبه شيئا منه عاجله فاستبشر الملك بذلك واذن له بالدخول عليه فدخل فقال ان بيني وبينك سرأ اريد الخلوة تغلى به فقال له هل نويت لهذا البيت سرأ قال نعم فاني نويت ان اخبره واقتل رجال هذه البلد واحي نساؤهم فقال ان وجمك وبلائك من هذا اعلم ان صاحب هذا البيت قوي يعلم الاسرار فيجب ان تخرج من قلبك جميع ما نويت من اذى هذا البيت وذلك خير الدنيا والاخرة فقال الملك لقد اخرجت جميع المكروهات من قلبي ونويت جميع الخيرات والمعروفات فلم يخرج العالم الناصح من عند الملك حتى هذا امر العلة وعافاه الله تعالى فامن الملك بالله عز وجل من ساءته وخرج من منزله صحيحا وهو على دين ابراهيم ثم انه خلع على الكعبة سبعة اثواب فهو اول من كسى البيت ودعا اهل مكة فامرهم بحفظ الكعبة وخرج هو الى يثرب وهى يومئذ بقعة فيها عين ماء ليس فيها نبات ولا بيت ولا احد فنزل على رأس العيين مع عسكره وجمع العلماء والحكماء الذين كانوا معه والذين كان جمعهم من بلدان مختلفة ومعهم رئيس العلماء العالم الناصح الشفيق لدين الله الذى اعلم الملك شأن الكعبة ثم انهم اجتمعوا وتشاوروا فاعتزل من بين الاربعة الالاف اربعمائة رجل ممن كان اعلم وافهم وافرضهم واحذقهم وجاؤا بحملتهم ووقفوا بسباب الملك وقالوا انا خرجنا من بلداننا فطفنا مع الملك زمانا طويلا ونريد ان نقيم في هذا المكان حتى نموت وان قتلنا وحرقنا فقال الملك للوزير انظر ما شأنهم يمتنعون عن الخروج معى وانا احتاج اليهم ولا استغنى عنهم واي حكمة في نزولهم في هذا المكان واختيارهم له فخرج الوزير وجمعهم وذكر لهم قول الملك فقالوا للوزير اعلم ان شرف هذا البيت وشرف هذه البلدة بسبب هذا الرجل الذى يخرج ويقال له محمد امام الحق صاحب القضيب والساقة والتاج والهرادة (بكسر الهاء) العصا الضخمة والجمع الهراوى بفتح الهاء واهل الجزائر يستعملون هذه الالفة الى الآن) وصاحب القرآن والقبة وصاحب اللواء والمنبر يقول لا اله

الا الله مولده بمكة وهجرته الى ههنا فطوبى لمن ادركه وامن به وكلنا على رجاء ان ندركه او يدركه اولادنا فلما سمع الوزير مقالهم هم ان يقيم معهم فلما جاء وقت الرحيل امر الملك ان يرتحلوا فقالوا باجمعهم لا نرحل وقد اخبرنا الوزير بحكمة مقامنا ههنا فدعا الملك الوزير ليخبره بما قالوه فقال له اني عزمت على المقام معهم وخفت ان لا تدعى واعلم انهم لا يخرجون فلما سمع الملك منه ذلك فكر في نفسه ان يقيم سنة رجاء ان يدرك محمداً صلى الله عليه وسلم وامر الملك ان يبني لهم اربعمائة دار اسكل رجل من العلماء دار واشترى اسكل رجل منهم جارية واعتقها وزوجها منه واعطى لكل واحد منهم عطاء جزيلاً وامرهم ان يقيموا في ذلك المكان الى وقت محمد صل الله عليه وسلم وكتب كتاباً وختمه بالذهب ودفع الكتاب الى العالم الذي نصحه في شأن الكعبة وامره ان يدفع الكتاب الى محمد صلى الله عليه وسلم ان ادركه وان لم يدركه فاصره موكل الى اولاده واولاد اولاده ابدأ ما تناسلوا الى حين مجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في الكتاب اما بعد يا محمد فاني آمنت بك وبكتابك الذي ينزله الله عليك وانا على دينك وسنتك وآمنت بربك ورب كل شيء وبكل ما جاء من ربك من شرائع الاسلام والايان واني قبلت ذلك فان ادركتك فيها ونعمت وان لم ادركك فاشفع لي يوم القيامة ولا تنسي فاني من امتك الاوابين وتابعيك قبل مجيئك وقبل ارسال الله اياك وانا على ملتك وملة ابيك ابراهيم وختم الكتاب بالذهب ونقش عليه الله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وكتب عنوان الكتاب الى محمد ابن عبد الله خاتم النبيين ورسول رب العالمين صلوات الله عليه من تبع الاول حمير بن وردع امانة الله في يد من وقع اليه الى ان يوصله الى صاحبه ودفع الكتاب الى العالم الذي نصح له في شأن الكعبة وامره بحفظه وفي رواية عباد بن زياد المري عن ادركه من مشيخته ان تبعاً انشد بعد ذلك

حدثت ان رسول الملك \* يخرج حقا بارض الحرم

ولو مدد دهرى الى دهره \* لكنت وزيراً له وابن عم

وخرج تبع من يثرب ويثرب هو الموضع الذي نزل به العلماء وهو مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وسار تبع حتى مر ببلدة من بلاد الهند يقال

لها غلسان فمات بها ومن اليوم الذي مات فيه تبع الى اليوم الذي ولد فيه  
النبي صلى الله عليه وسلم الف سنة لا زيادة ولا نقصان ثم ان اهل المدينة  
الذين نصرول رسول الله صلى الله عليه وسلم هم من اولاد اوائك العلماء  
الاربعمائة الذين سكنوا دور تبع الى ان بعث الله رسوله فلما هاجر وسمعوا  
بمخروجه استشاروا في ايصال الكتاب فاشار عليهم عبد الرحمن بن عوف  
وكان قد هاجر قبل النبي صلى الله عليه وسلم ان يختاروا رجلا ثقة وان يمشوا  
بالكتاب معه اليه فاخاروا رجلا يقال له ابو ليلى وكان من الانصار ودفعوا  
اليه الكتاب واوصوه بمحافظته والتبليغ اليه فخرج على طريق مكة فوجد  
محمداً صلى الله عليه وسلم عند رجل من قبيلة سليم فعرف رسول الله الرجل  
فدعاه فقال له انت ابو ليلى فقال نعم فقال ومعك كتاب تبع الاول فبقى الرجل  
متفكراً وذكر في نفسه ان هذا من الجب ولم يعرفه فقال له من انت فاني  
لست اعرف في وجهك اثر السجود وتوهم انه ساحر فقال لا بل انا محمد  
هات الكتاب ففتح الرجل رحله وكان يخفي الكتاب فدفعه اليه فقراء ابو بكر  
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالاخ الصالح ثلاث مرات وامر ابا  
ابلي بالرجوع الى المدينة فرجع وبشر القوم فاعطاه كل واحد منهم عطاء على  
تلك البشارة وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله اهل القبائل ان  
ينزل عليهم وتعلقوا بناقته فقال دعوها فانها مأمورة حتى جاءت الى دار ابي  
ايوب فبركت ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار ابي ايوب وابو ايوب  
كان من اولاد العالم الناصح لتبع في شأن الكعبة الذي كان ينتظره مع من كان ينتظره  
وهم من اولاد العلماء الذين سكنوا في دور تبع الاواني بنام لهم والدار التي نزل بها  
رسول الله هي الدار التي بناها تبع لرسول الله صلى الله عليه وسلم (وحكى العيني  
في شرح البخاري في باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد  
هذه القصة باختصار عن كتاب المبدأ وقصص الانبياء لمحمد بن اسحاق  
بئله هذا اللفظ هنا ثم قال بعد ذلك وذكر السهيلي ان دار ابي ايوب هذه  
صارت بعده الى افلح مولى ابي ايوب فاشتراها منه بعد ما خربت المفيرة بن  
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بالف دينار بعد حيلة احتالها عليه المفيرة  
فاسطرها المفيرة وتصدق بها على اهل بيت فقراء بالمدينة انتهى وقد ذكر



البخاري هناك قصة بناء المسجد النبوي فلتراجع في الصحيح) واخرج الحافظ بسنده الى ابن عباس عن ابي بن كعب انه قال لما نزل تبع المدينة ونزل بقناة فبعث الى احبار يهود فقال اني مخرب هذا البيت حتى لا تقوم به يهودية ويرجع الامر الى دين العرب فقال له سامول اليهودي وهو يومئذ اعلمهم اياها الملك ان هذا بلد يكون اليه مهاجر بني من بني اسرائيل مولده بمكة اسمه احمد وهذه دار هجرته وان منزلك هذا الذي انت فيه يكون به من القتل والجرحى امم كثيرة في اصحابه وفي عدوهم فقال تبع ومن يقاتلهم يومئذ وهو بني كما تزعم قال يسير اليه قومه فيقتتلون ههنا قال فابن قبره قال بهذا البلد قال فاذا قوتل لمن تكون الدبرة فقال تكون عليه مرة وله مرة وبهذا المكان الذي انت فيه تكون الدبرة عليه ويقتل من اصحابه مقتلة عظيمة لم يقتلوا مثلها في موطن ثم تكون العاقبة له ويظهر فلا ينازعه هذا الامر احد قال وما صفته قال رجل ليس بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة يركب البعير ويلبس الشملة سيفه على ماطقه لا يبالي من لاقى معه عم او ابن عم حتى يظهر امره فقال تبع ما الى هذا البلد من سبيل وما كان ولا يكون خرابها على يدي نخرج تبع منصرفا الى اليمن واترجع الى تمة كلام ابن اسحاق قال ثم ان تبعا اقبل من مسيره الذي كان سار يحول الارض فيه حتى نزل على المدينة فنزل بوادي قناة فهي اليوم تدعى بئر الملك قال وفي المدينة اذ ذاك يهود والايوس واخرج فتنصبوا له العدا فصاروا يقاتلون به بالنهار فاذا امسى ارسلوا اليه بالضيافة والى اصحابه فلما فعلوا ذلك به ليلاليا استحميا فارسل اليهم يصالحهم فخرج اليه رجل من الايوس يقال له احبيحة بن الجلاح وخرج اليه من يهود بنيامين فقال له احبيحة اياها الملك نحن قومك فقال بنيامين اياها الملك هذه بلدة لا تقدر على ان تدخلها ولو اجتهدت بجميع جهديك فقال ولم قال لانها منزل بني من الانبياء يبعثه الله من قريش ثم ان تبعا جاءه مخبر يخبره عن اليمن بان الله قد بعث عليها نارا تحرق كلما مرت عليه فخرج سريرا وخرج معه نفر من يهود بنيامين وغيره وهو يقول

اني نذرت يمينا غير ذي حلف \* ان لا اجوز وفي الجواز مخلد

حتى اتاني من قريظة عالم \* حبر لعمرك في اليهود مسود

التي الى نصيحة كي ازدجر \* عن قرية محجورة بمحمد  
 ولقد تركت بها رجالا وضعا \* لانصر ينتظرون نور المهدي  
 قال ثم خرج يسير حتى اذا كان بالدف من جمدان من مكة على ليلتين اتاه ناس  
 من هذيل بن مدركة وكان هناك منازلهم فقالوا ايها الملك الاندك على بيت  
 مملوء ذهباً وياقوتا وزبرجداً نصيبه وتمطينا منه فقال بلى فقالوا هو بيت بمكة  
 فراح تبع وهو يجمع على هدم البيت فبعث الله عليه ريحا فقفعت يديه ورجليه  
 وشجبت جسده فارسل الى من كان معه من يهود فقال ويحكم ما هذا الذي  
 اصابني فقالوا هل احدثت شيئا فقال لهم وما احدث فقالوا هل حدثت نفسك  
 بشئ فقال نعم جاءني نفر من اهل هذا المنزل الذي رحنا منه فدلوني على بيت  
 مملوء ذهباً وياقوتا وزبرجداً ودعوني الى تخريبه واصابة ما فيه على ان اعطيهم  
 منه شيئا فزويت لهم ذلك فبرحت وانا يجمع على هدمه فقال النفر الذين  
 كانوا معه من يهود ذلك بيت الله الحرام ومن اراده بسوء هلك فقال  
 ويحكم فما المخرج مما دخلت فيه فقالوا تحدث نفسك ان تطوف به كما  
 يصنع به اهلهم وتكسوه وتهدي له فحدث نفسه بذلك فاطلقه الله وقال في شعره  
 بالدف من جمدان فوز مصعد \* حتى اتاني من هذيل اعبد  
 ذكروا لي البيت وقالوا كنزه \* در وياقوت وفيه زبرجد  
 فاردت امرا حال ربي دونه \* والرب يدفع عن خراب المسجد  
 قال ثم سار حتى دخل مكة فطاف بالبيت سبعا وسعي بين الصفا والمروة  
 فارى في المنام ان يكسو البيت فكساه الحصف وكان اول من كساه ثم ارى  
 ان يكسوه احسن من ذلك فكساه الماعز ثم ارى ان يكسوه احسن من ذلك  
 فكساه ثياب حبرة من عصب الين واقام بمكة سبعة ايام فيما ذكر لي  
 ينخر بها للناس ويطعم من كان من اهلها ويسقيهم العسل قال فكان تبع فيما  
 ذكر لي اول من كساه واوصى به ولاته من جرهم وامرهم بتطهيره وان  
 لا يقربوه ميتة ولا دما ولا حائضا وجعل له باباً ومفتاحاً وقال في ذلك  
 من الشعر

ونخرنا في الشعب ست آلاف \* ترى الناس وحدهن ورودا  
 وكسونا البيت الذي حرم الامم \* ملاء مضداً وبرودا

واقفنا به من الشهر سستا \* وجعلنا لنا به اقليدا  
وامرنا للحر خسين خيرا \* حين كانوا فتية شهودا  
ثم سرنا نؤم قصد سهيل \* قد رفنا لوانا معقودا  
قال فلما ارادوا الشفوص الى اليمن اراد ان يخرج البحر من الركن فخرج به  
معه فاجتمعت قریش الى خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي فقالوا ما دخل  
علينا يا خويلد ان ذهب هذا بحجرنا قال وما ذاك فقالوا ان تبعا يريد ان  
ياخذ حجرنا فيحمله الى ارضه فقام خويلد واخذ السيف وخرج وخرجت  
معه قریش بسيوفهم حتى اتوا تبعا فقالوا له ما ذا تريد فقال اريد ان اخرج  
بهذا البحر الى قومي فقالت له قریش الموت اقرب من ذلك ثم خرجوا حتى  
اتوا الركن فقاموا عنده فخالوا بينه وبين ما اراد من ذلك فقال خويلد في  
ذلك شعرا

دعيني ان اخذت الخسف منهم \* وبيت الله حين يقتلونى  
فما عذرى وهذا السيف عندى \* وعضب نال قائمه يعينى  
ولكن لم اجد عنها محيدا \* واني زاهق ما ازهرقونى  
قال ثم خرج متوجها الى اليمن بن معه من جنوده حتى اذا قدمها كان لاهل  
اليمن مدينتين يقال لاحدهما مآرب وكان منزل الملك في مآرب مبنى بصفاق  
الذهب وكان منزله في ظفار مبنى من الرخام فكان اذا شتا شتا في مآرب واذا  
صاف صاف في ظفار وكانت مآرب بها نشو ابشاء الملوك يتعلمون بها السلام  
وكان ابن الحنظلي اذا بلغ قالوا ارسلوا به الى مآرب ليهلم فيها المنطق وكان  
في ظفار اسطوانة من البسلد الحرام مكتوب في اعلاها بكتاب من الكتاب  
الاول لمن ملك ظفار لحير الاخيار لمن ملك ظفار انقارس الاحرار لمن ملك  
ظفار لقریش التجار فلما قدمها تبع نشرت اليهود التوراة وجعلوا يدعون الله  
على النار حتى اطفأها الله وكان لاهل اليمن شيطان يعبدونه قد بنوا له بيتا من  
ذهب وجعلوا بين يديه حياضا وكانوا يذبحون له فيها فيخرج فيصيب من ذلك  
الدم ويكلمهم ويسألونه وكانوا يعبدونه فلما ان دعت اليهود على النار فاطفأها  
قالوا لتبع ان ديننا الذى نحن عليه خير من دينك فلو انك تابعتنا على ديننا  
فقد رأيت ان الهك هذا لم يفن عنك شيئا ولا عن قومك عند الذى نزل بك

فقال تبع فكيف نصنع به ونحن نرى منه ما ترون من الاعاجيب فقالوا ارايت ان اخرجناه عنك اتبعنا على ديننا فقال نعم فجاؤا الى باب ذلك البيت فجلسوا عليه بتوراتهم ثم جعلوا يذكرون اسم الله فلما سمع بذلك الشيطان لم يثبت وخرج جهارا حتى وقع في البحر وهم ينظرون اليه وامر تبع بديته الذي كان فيه فهدم ثم تهود بعض ملوك حمير ويزعم بعض الناس ان تبعا كان قد تهود قال ولما فعل تبع ما فعل غضبت ملوك حمير وقالوا اما كان يرضى ان يطيل غزونا ويبعدنا في المسير عن اهلنا حتى طعن علينا ايضا في ديننا وعاب آباءنا فاجمعوا على ان يقتلوه ويستخلفوا اخاه من بعده فاجتمع رأى الملوك على ذلك كله الا همدان فانه ابى ان يقاتلهم على ذلك فثاروا به فاخذوه ليقتلوه فقال لهم اتراكم قاتلي قالوا نعم فقال اما لا فاذا قتلتموني فادفوني قائما فانه حينئذ لن يزال لكم ملك قائم ما دمت قائما فقتلوه وقالوا والله لا يعلكننا حيا وميتا فنكسوه على رأسه فقال في ذلك همدان في الذي كان من امره

ان تك حمير غدرت وخانت \* فمؤذرة الآله لدى رعين  
الا من يشترى شهراً بيوم \* سعيد من يبيت قرير عين  
وقال ايضا في ذلك عبد كلال بعد قتل اخيه واستخلافهم اياه حين قتل  
وجوه حمير

شفيت النفس ممن كان امسى \* قرير العين مذقتوا كرمي  
فلما ان فعلت اصاب قلبي \* بما قد جئت من قتل الزعيم  
اشاروا لي بقتل اخ كريم \* وليس لدى الضرائب بالثيم  
فعدت مكان قلبي في جناح \* بعيش ليس يرجع في نعيم  
وعاد القلب كالمجنون ينمو \* الى الغايات ليس بنى حيم  
فلما ان قتلت به كراما \* وصاروا كلهم كالمستليم  
رجعت الى الذي قد كان منى \* كان القلب ليس بنى كلوم  
جزى رب البرية دار عين \* جزاء الخلد من راع كريم  
فانى سوف احفظه وربى \* واعطيه الطريف مع القديم  
قال ثم استخلفوا اخاه عبد كلال فزعموا انه كان لا يأتيه النوم بالليل فارسل  
الى من كان من يهود فقال ويحكم ما ترون شأنى فقالوا انك غير قائم حتى

تقتل جميع من ما لا لك على قتل اخيك فتنبههم فقتل رؤس حمير ووجوههم  
 وكان لتبع ابن يقال له دوس يضرب اهل اليمن به المثل فيقولون ليس  
 كدوس ولا كعلاق رجله نخرج حتى اتى قيصر فدخل عليه وقال له انى من  
 ملوك العرب وان قوى عدوا على ابى فقتلوه فحشيتك لتبعث معى من يملك لك  
 بلادى وذلك لان ملكهم الذى ملكهم بعد ابى قد قتل اشرافهم ورؤسهم فدا  
 قيصر بطارقه وقال ما ترون فى شأن هذا فقالوا لا نرى ان تبعث معه احداً  
 الى بلاد العرب وذلك انا لاننا من هذا عليهم وربما يكون انما جاء ليهلكهم  
 فقال قيصر وكيف اصنع به وقد جاءنى مستغيثا فقالوا اكتب له الى النجاشى  
 ملك الحبشة وكان ملك الحبشة يدين ملك الروم فكتب اليه بأمره ان يبعث  
 رجلا مع ابن تبع الى بلاده نخرج دوس بكتاب قيصر حتى اتى به النجاشى  
 فلما قرأه نخر وسجد له وبعث معه ستين الفا واستعمل عليهم روزنة نخرج فى  
 البحر حتى ارسى على ساحل اليمن نخرج هو وقومه فخرجت عليهم حمير يومئذ  
 فرسان اهل اليمن فقاتل اهل اليمن قتالا شديداً على الخيل فجهلوا يكردسونهم  
 كراديس ثم يحملون عليهم فكلما مضى منهم كردوس تبعه آخر فلما رأى  
 ذلك روزنة قال لدوس ما جئت بى الى هاهنا الا لتخرجنى فى قومك فلا بد من  
 ان تحيل لى والا قتلتك قبل ان اقتل فقال لا تفعل ايها الملك ولكفى اشير  
 اليك فتقبل منى فقال نعم فاشير على فقال له دوس ايها الملك ان حمير قوم  
 لا يقا تلون الا على الخيل فلو انك امرت اصحابك فالقوا بين ايديهم درقهم  
 وارسيتهم ففعلوا ذلك فجعلت حمير تحمل عليهم فتزلق الخيل على الارسة  
 والدرق فتطرح فرسانها فتقتل الاخرين فلم يزلوا كذلك حتى رقوا وكسروهم  
 الآخرون ولما تقهقرت حمير دخل عسكر النجاشى صفا فلكوها وملكوا اليمن  
 وقال الخليل بن احمد الغراهيدى اخبرنى عثمان بن ابى حاصر عن ابن عباس  
 انه قال لو رأيت الى والى معاوية وقرأت فى عين حمية فقال لى معاوية حائمة  
 فدخل علينا كعب فسأله معاوية فقال له انتم اعلم بالعربية ولكننا تقرب فى  
 عين سوداء او فى حماة لا ادرى اى ذلك قال الخليل شك قال فقلت الا انشدك  
 قصيدة تبع

قد كان ذو القرنين عمر مسلماً \* ملكا تزين له الملوك وتحشد

يأتى المشارق والمغارب يبتغى \* اسباب ملك من حكيم مرشد  
 فرأى مغيب الشمس عند ما بها \* فى عين ذى خلب ونأط حرمه  
 واخرج الحافظ بسنده الى ابي زيد انه قال من كلام تبع  
 منع البقاء تغلب الشمس \* وطلوعها من حيث لا تمسى  
 وطلوعها بيضاء صافية \* وغروبها صفراء كالورس  
 تجرى على كبد السماء كما \* يجرى حمام الموت بالنفس

### (ذكر من اسمه تبوك)

﴿تبوك﴾ بن احمد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد بن غنم بن  
 حجر مولى نصر بن الجراح بن غلاظ السلمى حدث عن هشام بن عمار وروى  
 عنه ابو الحسين الرازى والحسن بن درستويه واخرج الحافظ من طريقه عن  
 عبادة بن الصامت انه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله  
 الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وابن  
 امته وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق وان النار حق ادخله  
 الله من اي ابواب الجنة الثمانية شاء ثم اخرج الحافظ بهذا اللفظ عالياً من  
 طريق البغوي توفى المترجم سنة ثلاثين وثلاثمائة

﴿تبوك﴾ بن الحسن بن لوليد بن موسى بن راشد بن قندس بن عبد الله  
 ابو بكر الكلابى المعدل اخذ الحديث ورواه عن جماعة ورواه عنه جماعة  
 واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الله بن مغفل قال دخلت انا وابى على ابن  
 مسعود فقال له ابي انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم  
 توبة قال نعم انا سمعته يقول الندم توبة واخرجه الحاكم وروى المترجم ايضا  
 عن الزهرى ان مروان بن الحكم قال سألت زيد بن ثابت عن الجلسة فقال  
 ليس في الجلسة قطع وقال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر انه سمع الاقامة  
 وهو بالقيع فاسرع المتى قال ابو محمد الا كفاني رأيت في كتاب عتيق ان تبوكا  
 هذا مات بدمشق في رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة



﴿تبع﴾ ( يضم التاء المثناة من فوق وفتح الباء الموحدة التحتية ) حاضر  
الحميري ابن امرأة كعب الاحبار يقل انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قرأ  
القرآن على مجاهد بجزيرة ارواد وكانا غارين بها وروى عن ابي الدرداء  
وكعب الاحبار وروى عنه مجاهد وقنبل وايمن وعطاء بن ابي رباح وغيرهم  
واخرج الحافظ عنه عن ابي الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا آتاك الله من هذا المال من غير مسألة ولا اشراف فكله وتموله واخرج  
الحافظ عنه عن كعب انه قال من احسن الوضوء ثم صلى العشاء الآخرة ثم  
صلى بعدها اربع ركعات يتم الركوع والسجود يعلم ما يقرأ فين كن له بمنزلة  
ليلة القدر . وذكره خليفة بن خياط في الطبقة الاولى من اهل الشام وقال  
محمد بن سعد في الطبقة الثانية من اهل الشام تبع كان عالماً قد قرأ الكتب  
يعني القديمة وسمع من كعب علماً كثيراً وقال ابو ذرعة هو في الطبقة العليا  
وقال احمد بن محمد بن عيسى البغدادي ان تبعاً في الطبقة العليا من اهل  
حمص التي تلى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجلاً مرحلاً دليلاً  
لنبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فلم يسلم حتى توفي النبي صلى  
الله عليه وسلم ثم كان مع ابي بكر وكان يقص على الصحابة وقال حسين بن  
شفي كنا جلوساً مع عبد الله بن عمرو بن العاص اذ اقبل تبع فقال اتاكم  
اعلم من عليا قال ابن يونس توفي تبع بالاسكندرية سنة احدى ومائة وكان  
يقول نعم الخيرات الثلاث لسان صدوق وقلب تقى وامرأة صالحة ومن غرائب  
انه نقل عن كعب ان السحاب غربال المطر ولولا السحاب لافسد المطر ما يقع  
عليه وان الارض تبت العام نباتاً ومن القابل غيره وان البذر ينزل مع المطر  
فيخرج في الارض وكان يذكر للناس اشياء يزعم انها ستكون في المستقبل وكان  
يوماً في عسکر معاوية فقال له بعض خاصة الجيش ما يسميك الناس الا  
الكذاب لما تذكر لهم من الغرائب فزعموا انه قال لهم ان العسکر يأتيهم  
اذنهم يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا وانه تأتي ريح فتقلع هذه الثنية  
التي في مسجدهم هذا فزعم ان الريح جاءت فكان ما قال وانه اتاهم الخبر  
بموت معاوية وبيعة يزيد ابنه ولاذن للعسکر بانقفول وكان يقول اني لاجد  
بعد اقواما يتفقون لغير الله ويعلمون لغير العبادة ويلتمسون الدنيا بعمل

الآخرة يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب فيقول الله لى يضرن واياى  
يخادعون فى حلفت لآنزان بهم فتنة تترك الحليم فيها حيرانا وكان يقول اذا  
فاض الظلم فيضا وكان الولد لوالده غيظا والشتاء قيظا والحكم حيفا والشرطة  
سفهاء اناكم الدجال يسيف سيفا وكان يقول من اعرت فيه الفارسيات لم يخطه  
دين او حـلم ومن اعرت فيه الروميات لم يخطه حب الذات ومن اعرت  
فيه الحبشيـات لم يخطه سكر او تأنيث وتقدم انه توفى بالاسكندرية سنة  
احدى ومائة

﴿تش﴾ بن اب ارسلان ابى شجاع محمد بن داود بن ميكال ابو سعيد  
الملك المعروف بتاج الدولة التركى السلجوقى استنجد به اتـسـز بن ادف التركى  
صاحب دمشق على جيش قدم من مصر فقدم دمشق سنة اثنين وسبعين  
واربعائة فقتل اتـسـز وغلب على الناس وامتدت ولايته الى قبل صفر سنة  
ثمان وثمانين واربعائة بنواحي الرى وكان قد توجه الى خراسان عند موت  
اخيه ابى الفتح ملكشاه بن اب ارسلان لطالب الملك فلقبه ابن اخيه تركنا  
ردف فقتل فى المعركة وصار الامر بعده بدمشق لابنـه دقاق بن تش وقال  
يحيى بن زريق دخل تاج الدولة دمشق فى ربيع الآخر سنة اثنين وسبعين  
واربعائة وحسنت السيرة فى ايامه

﴿تـكـين﴾ ابو منصور الخزرى مولى المعتضد بالله حدث عن يوسف  
ابن يعقوب القاضى وولى دمشق فى خلافة المقتدر بالله جمفر بن المعتضد بالله  
مراراً احداهن فى سنة اثنين وثلاثائة وقدهما فى المحرم سنة ثلاث فلم يزل  
اميراً بها الى سنة سبع وعزل ثم وليها سنة تسع وبقي اميراً الى سنة احدى  
عشرة ثم عزل ثم وليها فلم يزل بها الى ان قتل المقتدر سنة عشرين وثلاثائة  
وكان قد ولى مصر من قبل المقتدر ايضا غير مرة احداهن فى شوال سنة سبع  
وتسعين ومائتين وعزل عنها سنة اثنين وثلاثائة ورد الى دمشق ثم وليها  
سنة احدى عشرة واقام اميراً على مصر بقية خلافة المقتدر وامره القاهر  
عليها الى ان مات بها فى ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلاثائة واخرج  
فى تابوت الى بيت المقدس فكانت امرته الثالثة عليها سبع سنين وشهرين  
 وخمسة ايام

﴿تليد﴾ الخصى مولى عمر بن عبد العزيز ويقال مولى زياد بن عبد العزيز روى عنه الليث بن سعد انه قال كان عمر بن عبد العزيز اذا صلى الصبح في خلافته جلس في مجلسه الذي ينظر فيه في امر الناس فلا يكلم احداً حتى يقرأ قرآن القرآن المجيد وكان يفعل ذلك حتى مرض مرضه الذي مات فيه

### ﴿ذكر من اسمه تمام﴾

﴿تمام﴾ بن ابراهيم التوزي قدم دمشق وروى عن عباس الدقاق انه قال رأيت بشير الحافي في المجلس وكان يعظ الناس فدخل عليه رجل فقير فقال ايها الشيخ انك تجلس هذا المجلس للناس لاقامة جاهك عندهم فان كنت متحققا بالزهد والورع نخذ ما يعطيك الناس واعطيه لافقرائه فاستد عليه وعلى اهل مجلسه ذلك فقال اسمع ايها الشيخ الفقراء ثلاثة واحد لا يسأل وان اعطى لم يأخذ وذلك من الروحانيين اذا سأل الله اعطاه واذا اقسى عليه ابر قسمه وفقير لا يسأل وان اعطى قبل ذلك فهو من اوسط القوم ممن توضع موافقه في حظيرة اقدس وفقير عنده التوصل والسكون اعتقاده الصبر وموافقة الايام اذا طرقت الفاقة خرج الى خلق الله وقلبه مع الله في السؤال فكفاه مسأله صدقه

﴿تمام﴾ بن حبيب بن اوس الطائي الشاعر اصله من جاسم وسكن العراق وامتدح بها محمد بن عبد الله بن طاهر امير خراسان ولما دخل عليه انشده

هناك رب الناس هناك \* بالجمال الملك اعطاك

بغداد من اجلك قد اشرفت \* واورق العود لجدواك

محمد يا ذا الجلى والندا \* قرت بما ولبت عيناك

فقال من هذا قال هذا تمام بن ابي تمام فقال له محمد بن عبد الله وانت طافك الله وبياك ثم قال

حيالك رب الناس حيالك \* ان الذي املته اخطاك

وافيت شخصاً قد خلى كيسه \* ولو حوى شيئاً لو اساك

فقال تمام ان الشعر بالشعر رباً فاجعل بينهما رخصاً من دراهم حتى يطيب لى  
ولك فقال يا غلام اعطه الف درهم وهذا بكلامك لا بشعر

﴿تمام﴾ بن عبد الله بن المظفر السراج الطي كان شيئاً مستوراً  
حافظاً للقرآن مواظباً على صلاة الجماعة واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الله  
ابن بحينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في اثنتين من الصلاة ولم  
يجلس فلما قضى صلاته سجد سجدتين وهو جالس ثم سلم بعد ذلك توفي  
المترحم في المحرم سنة ثلاث وثلاثين وخمسة ودفن بسباب الصغير

﴿تمام﴾ بن عبد السلام بن محمد بن احمد ابو الحسن اللخمى اخرج  
الحافظ من طريقه عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول بلغوا عنى يعنى ولو آية وحدثوا عن بنى اسرائيل  
ولا حرج ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار

﴿تمام﴾ بن كثير ابو قدامة الجبيلي بضم الجيم وقع الباء من هل  
جيل من ساحل دمشق روى بسنده الى الاوزاعى انه قال الايمان يزيد  
قال الحيرى يزيد حتى يكون مثل الجبال قيل له افيتقص قال نعم حتى لا يبقى  
منه شئ وقال المترحم اتيت انطاكية فاذا اسود قد نبش قبراً فاصاب فيه صفيحة  
من نحاس مكتوب فيها بامبرانية فاتوا بها الى امام انطاكية فبعث الى رجل  
من اليهود فقرأ ما فى الصحيفة فاذا هو انا عون بن ارميا النبي بهثنى الله الى  
اهل انطاكية ادعوهم الى الايمان بالله فادركنى فيها اجلى وسيدنبشنى اسود  
فى زمان امة احمد صلى الله عليه وسلم

﴿تمام﴾ بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجعيد البجلي  
الرازى الحافظ ولد بدمشق وسمع الحديث من جماعة كثيرين وقرأ القرآن  
بحرف ابى عمرو بن العلاء على غلام السباك وروى عنه جماعة كثيرون واخرج  
بسنده الى عطاء بن عيش انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس  
على اهل لا اله الا الله وحشة فى قبورهم كائن انظر اليهم اذا انفلتت  
الارض عنهم يقولون لا اله الا الله والناس بهم وروى عن سفيان الثوري  
انه قال ما اعرف شيئاً افضل من طلب الحديث اذا اريد به الله قال عبد الله بن

الكتاني توفي شيخنا واستاذنا تمام البجلي الحافظ ثلاث خلون من محرم سنة اربع عشرة واربعمائة وكان ثقة مأمونا حافظاً لم ار احفظ منه في حديث الشاميين وذكر ان مولده كان سنة ثلاثين وثلاثمائة وقال ابو بكر الحداد ما رأينا مثله في الحفظ والخبرة وقال الاعرابي كان تمام غلباً بحديث ومعرفة الرجال ما رأيت مثله في معناه

تمام بن نجيج الاسدي قيل انه دمشق واطن انه كان حلبيا حدث عن الحسن البصري ومحمد بن سيرين وعطاء بن ابي رباح حدث عنه سفيان الثوري وبقية بن الوليد وروى عن الحسن بن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حافظين رفعنا الى الله ما حفظا فيرى الله في اول الحيفة خيرا وفي آخرها خيرا الا قال ملائكتهم اشهدوا اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الحيفة اخرجه الحافظ من طرق متعددة وفي بعضها ما من حافظين يرفعان الى الله ما حفظا من الليل والنهار ثم ساق الحديث بلفظه واخرج الحافظ بسنده الى المتروك انه قال كنت عند ابن سيرين فاته رجل فقال اني رأيت كاني اقطف الزيتون ثم اعصره في اصل الشجرة فقال له ان كنت صادقا فانت على نكاح امك فقال عون بن عتبة وكان شاهداً معنا عند ابن سيرين فقال لهم نعم الى الذي سأل ابن سيرين عن الرؤيا قال قلت بلى قال فاني رقيته فقال لي ان رجعت الى امرأتى فاني انشدها الله واسألها قال فاسألها فاذا هي امه وقال جاء رجل الى ابن سيرين فقال له اني رأيت الليلة اني رأيت زلزلا زل من السماء فوقع على ياسمينية ففتت منها ثم طار حتى دخل في السماء فقال له ابن سيرين هذا يدل على قبض علماء فلم تمض تلك السنة حتى مات الحسن وابن سيرين ومكحول وسبعة سواهم فكانوا ثمانية من علماء اهل الارض ماتوا في تلك السنة . قال الفضل كان تمام ابن نجيج ثقة ووثقه يحيى بن معين وسماعيل بن عياش وقال محمد بن اسماعيل البخاري تمام بن نجيج لاسدي سمع عون بن عبد الله وروى عنه مبشر بن اسماعيل وفي حديثه نظر في الشاميين وقال حرب سألت الامام احمد عن تمام هذا فاطنه قل لا اعرفه يعني ما اعرف حقيقة امره وقال مرة ليس بقوى هو ضعیف وقال النسائي لا ينجي حديثه وضعفه ابو ذرعة وقال ابن

عدى هو غير ثقة ولتمام غير ما ذكر من الروايات شيء يسير وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه

﴿عصوات﴾ ويقال طزملت ويقال طزلمات بن بكار ابو محمد الاسود القائد ولى امرة دمشق وقيادة المساكر الشامية من قبل ابي على المنصور الملقب بالحاكم وكان رافضيا خبيثا واول ولايته في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ولما ولى دمشق واتاها نزل في القصر الذى لسلطان ثم انه ولى دمشق افعلام له اسود اسمه رشيد ومن اعماله انه دور في دمشق رجلا مغربيا وفادى عليه هذا جزاء من يحب ابا بكر وعمر ثم اخرجه الى الخارج فضرب عنقه ثم انه مكث في دمشق سنة وشهرين ومات سنة اربع وتسعين وخرج القاضى والقواد والاشراف وصلوا عليه

### ﴿ذكر من اسمه تميم﴾

﴿تميم﴾ بن اسماعيل المعروف بفعل كان واليا على دمشق من قبل الملقب بالحاكم سنة ثمانين وثلاثمائة ثم عزل عنها ثم ولها سنة تسعين فاقام بها شهورا ثم هلك بها من علة عرضت له فكان العامل بعده على دمشق على ابن جعفر بن فلاح

﴿تميم﴾ بن اوس بن خارجة بن سود بن خزيمية بن ذراع بن عدى ابن الدار بن هاني بن حبيب بن ربيعة الداري له صحبة حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه النبي صلى الله عليه وسلم حديث الجساسة وابن عباس وانس وابو هريرة وجماعة من التابعين وكان يسكن فلسطين وقيل انه سكن دمشق . اخرج الحافظ بسنده الى فاطمة بنت قيس انها قالت نادى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة ثم جلس على منبره ثم اقبل علينا بوجهه فتبسم وقال انى لم ادعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لحديث حدثني تميم ان تيمما اتاني فبايعني وحين اسلامه فاخبرني انه ركب البحر في ناس من نخل وجذام في سفينة وذكر حديث الجساسة قال الحافظ هذا حديث قريب فانه روى عن الزهري عن عمرة عن فاطمة والمحموط ما رويناه من طريق



الشامي عن فاطمة بنت قيس وله طرق كثيرة ثم ساق السند الى الشامي انه قال دخلنا على فاطمة بنت قيس نسألها عن قضية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فلما ذهبنا لنخرج قالت كما انتم لاحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واراها امرت بطعام يصنع فصنع فارادت ان تجلسنا عليه ثم قالت بينما انا في المسجد وفيه اناس كانوا ثقلهم اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك حتى كادت تبدوا نواجذه فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني حدثت حديثا فخرجت لاحدثكم به لتفرحوا وفرح رسول الله ان تمينا الداري حدثني انه ركب البحر في نفر من اهل فلسطين فرمت بهم الريح الى جزيرة فخرجوا فاذا هم بشيء طويل الشعر كبير لا يدرون ما تحت الشعر اذ كرام اتى قلنا لها الاتخبرينا وتستهبرينا فقالت ما انا بخبركم شيئا ولا مستخبركم ولكن ايتوا هذا الدير فان فيه من هو فقير اليكم يخبركم ويستخبركم قالوا ما انت قالت انا الجساسة فاتينا الدير فاذا فيه انسان نضر وجهه به زمانه قال واحسبه موثق قال من انتم قلنا نفر من العرب فقال هل خرج نبيكم قالوا نعم قال فما صنعتم قلنا اتبعوه قال اما ان ذلك خير لهم قال فما فعلت فارسل والروم قلنا العرب تغزوهم قال فما فعلت البحريرة قلنا ملائمتهم فقال قال فما فعل نخل نهر الاردن وفلسطين قلنا قد اطعم قال فما فعل زعر قلنا اتقى ويسقى منها فقال اما انا فسلط على الارض كلها ليس طيبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة المدينة لا يدخلها (يقول مذهب هذا التاريخ ومنقحه قد مضى في هذا الحديث اشياء تقضى الكشف والبيان واليك بيانها ملخصا مفيدا فقولها الجساسة فقد قال ابن الاثير في النهاية التجسس تطلب معرفة الاخبار ومنه حديث تميم الداري انا الجساسة يعني الدابة التي رآها في جزيرة البحر وانما سميت بذلك لانها تجسس الاخبار للدجال انتهى كلامه وقيل انها دابة الارض حكاه النووي في شرح مسلم عن عبد الرحمن بن عمرو بن العاص ونقله ابو الحسن السندی في شرح سنن ابن ماجه وقال ولا دليل عليه انتهى واختلفت الفاظ الحديث في نعتها ففي صحيح مسلم فلقبهم دابة اهل وفي رواية فتى انسانا يجر شعره وفي حديث ابى سلمة عن جابر في سنن ابى داود قال الوليد قلت لابي سلمة وما الجساسة قال امرأة تجر شعر جلدها ورأسها وامل

ذكر الدابة كان على طريق المجاز وكونها امرأة اشبهه بالحقيقة واما الدجال  
فالا حادith الصحيحة تدل على انه شخص بعينه ابتلى الله به عباده واقدره على  
فعل الاشياء المذكورة في الاحاديث كما حكاه النووي في شرح مسلم وحكى انه  
مذهب الحق والبحث طويل وسنقر بان لمع منه . وقوله دخلنا على فاطمة  
نسألها عن قضية رسول الله فيها الخ أهم الراوى القضية هنا وقد اخرج مسلم  
عن الشعبي انه سأل فاطمة بنت قيس وكانت من المهاجرات الاول فقال  
حديثي حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسنديه الى احد  
غيره فقالت لئن شئت لأفعلن فقال لها اجل حديثي فقالت نكحت ابن  
المغيرة وهو من خيار شباب قریش يومئذ فاصيب من اول الجهاد مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فلما تأملت يعنى صرت لا زوج لى خطبى عبد الرحمن  
ابن عوف فى نفر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وخطبى رسول الله  
على مولا اسماء بن زيد وكنيت قد حدثت ان رسول الله قال من احبنى  
فليحب اسماء فلما كنى رسول الله قلت امرى بيدك فانكحنى من شئت فقال  
انتقلى الى ام شريك وام شريك امرأة غنية من الانصار عظيمة من النفقة  
فى سبيل الله ينزل عليها الضيفان فقلت سأفعل قال لا تدلى ان ام شريك  
امرأة كثيرة الضيفان فاني اكره ان يسقط عنك خمارك او يتكسف  
الثوب عن ساقك فيرى يقوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلى الى ابن  
عمك عبد الله بن عمرو بن ام مكتوم وهو رجل من بنى فهر فهر قریش  
وهو من البطن الذى هي منه فانتقلت اليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء  
المنادى منادى رسول الله ينادى الصلاة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت  
معهم فكنيت فى صف النساء الذى يلى ظهور القوم فلما قضى رسول الله  
صلاته جلس على المنبر ثم ساق الحديث على نحو ما هنا وظاهر هذا ان  
الخطبة كانت فى نفس العدة ولكن احاديث مسلم فى كتب الطلاق تصرح بانها  
كانت بعد انقضائها وعليه فيحمل قوله انتقلى الى ام شريك او الى ابن ام  
مكتوم مقدما على الخطبة وعطف جملة على جملة من غير ترتيب . وقوله لم  
ادعكم لرغبة ولا لرهبة الرغبة الحرص على الشئ والطمع فيد والرهبة الخوف  
والفرع وقولها حتى كادت تبدو نواجذه معناه تظهر والنواجذ من الاسنان

الضواحك وهى التى تبدوا عند الضحك وقوله نضر وجهه به زمانة معناه  
وجهه حسن ويقال رجل زمنى مبتلى بين الزمانه وموثق مقيد قوله زغر  
بزاي وغين معجمتين بلدة كانت باشام معروفة واراد بالبحيرة بحيرة طبريا انتهى )  
واخرج الحافظ بسنده عن تميم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الدين  
النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قل لله وللرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم  
وفى لفظ ان الدين النصيحة كررها ثلاثا وهو مروي من طريق سهيل عن  
ابيه عن عطاء بن يزيد عن تميم وقال بعضهم سهيل لم يسمع من عطاء ورد  
الحافظ ذلك فانه اخرج من طريق قال فيه سهيل سمعته من الذى سمع منه  
ابى يعنى عطاء بن يزيد ثم قال الحافظ وقد سقنا اسانيد هذا الحديث فى كتاب  
الغالى لحديث مالك المالى فقينا عن اعادتها واخرج الحافظ بسنده الى انس  
عن تميم رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى  
ملك الموت انطابق الى وليي فائتني به فاني قد ضربته بالضراء واسراء فوجدته  
حيث احب الى اتقني به فلاريحه قال فينطق ملك الموت وبعد خمسمائة من  
الملائكة معهم اكفان وحنوط من الجنة ومعهم ضبائر الريحان ( حزم  
الريحان ) اصل الريحانة واحد وفى رأسها عثسرون لونا لكل لون منها ريح  
من ريح الجنة ومعهم الحرير الابيض فيه المسك الازفر قال فيجلس ملك الموت  
عند رأسه ويحفونه الملائكة ويضع كل ملك منهم يده على عضو من اعضاءه  
ويبسط ذلك الحرير الابيض والمسك الازفر من تحت ذقنه ويقع له باب الى  
الجنة فان نفسه لتعال عند ذلك بطرق الجنة مرة بارواحها ومرة بكسوتها  
ومرة بثمارها كما يعمل الصبي اهله اذا بكى قال فان ازواجه لتبش عند ذلك  
ابتهشا قال وتنزل الروح يعنى تريد ان تخرج من العجالة الى ما تحت قال ويقول  
ملك الموت اخرجي ايها الروح الطيبة الى سدر مخضود وطلح منضود وظل  
ممدود وماء مسكوب قال وملك الموت اشد لطافة من الوالدة بولدها يعرف ان  
ذلك الروح حبيب لربه فهو يلتمس بلطفه تحييا لربه رضاء للرب عنه فيسل  
روحه كما تسل الشجرة من العجين قال وقال الله تبارك وتعالى «الذين تتوفاهم  
الملائكة طيبين وقال فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم»  
قال روح من جهد الموت وريحان يتقيانه به قال وجنة نعيم مقابلة وقال فاذا

قبض ملك الموت روحه قال الروح للجسد جزاك الله عنى خيراً فقد كنت  
سريماً بى الى طاعة الله بطيئاً بى عن معصية الله فقد نجوت او قال نجيت قال  
ويقول الجسد للروح مثل ذلك قال وتبكي عليه بقاع الارض التى كان يطيع  
الله فيها وكل باب من السماء يصد فيه عمله او ينزل منه رزقه اربعين سنة فاذا  
قبض ملك الموت روحه اقامه الخمسمائة من الملائكة عند جسده فلا يقلبه  
بنوا آدم لشق الاقلية الملائكة قبلهم وعلته باكفان قبل اكفان بنى آدم  
وحنوط قبل حنوط بنى آدم ويقوم من باب يتسه الى باب قبره صف من  
الملائكة يستقبلونه بالاستغفار قال فيصيح عند ذلك ابليس صيحة ينصدع منها  
بعض عظام جسده ويقول لجنوده الويل لكم كيف تخلص هذا العبد منكم  
قال فيقولون ان هذا كان عبداً معصوماً قال فاذا صعد ملك الموت بروحه الى  
السماء يستقبله جبريل فى سبعين الفا من الملائكة كل يأتيه ببشارة من ربه  
سوى بشارة صاحبه قال فاذا انتهى ملك الموت بروحه الى العرش قال خر  
الروح ساجداً قال ويقول الله لملك الموت انطلق بروح عبدى هذا فضعه  
فى صدر مخضود وطلع منضود وظل معدود وماء مسكوب فاذا وضع فى قبره  
جاءته الصلاة فكانت عن يمينه وجاءه الصيام فكان عن يساره وجاءه القرآن  
والذكر فكانا عند رأسه وجاءه مشيه الى الصلاة فكان عند رجله وجاءه  
الصبر فكان فى ناحية القبر فيبعث الله عنقا من العذاب فيأتيه عن يمينه فتقول  
له الصلاة ورائك ويقول له الصيام مثل ذلك ثم يأتيه من عند رأسه فيقول  
له القرآن والذكر مثل ذلك ثم يأتيه من عند رجله فيقول مشيه الى الصلاة  
مثل ذلك فلا يأتيه العذاب من ناحية يلتصق هل يحمد اليه مسافاً الا وجد  
ولى الله قد اخذ جنة (سترا) فيقع العذاب عند ذلك فيخرج ويقول الصبر  
لسائر الاعمال اما انه لم يعنى ان ابشر انا بنفسى الا ان نظرت ما عندكم  
فان عجزتم كنتم انا صاحبه فاما اذ اجزأتم عنه فانا له ذخى عند الصراط  
والميزان قال ويبعث الله ملكين ابصارهما كالبرق الخاطف وانباهما كالصياصى  
وانفاهما كاللهب يطاؤون فى اشعارهما ما بين منكب كل واحد منهما مسيرة  
كذا وكذا قد نزعتهما الرأفة والرحمة يقال لهما منكر ونكير فى يد كل  
واحد منهما مطرقة لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يقلوها فيقولان له اجلس

فيجلس ويستوي جالسا وتقع اكفانه في حقويه فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك قالوا يا رسول الله ومن يطق الكلام عند ذلك فانت تصف من الملكين ما تصف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء » قال فيقول ربى الله وحده لا شريك له ودينى الاسلام الذى دانت به الملائكة ونبيى محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين فيقولان صدقت قال فيدفنهم القبر فيوسمونه من بين يديه اربعين ذراعا ومن خلفه اربعين ذراعا وعن يمينه اربعين ذراعا وعن شماله اربعين ذراعا ومن عند رأسه اربعين ذراعا ومن عند رجله اربعين ذراعا فيوسمونه مائة ذراع ثم يقولان انظر فوقك فينظر فوقه فاذا باب مفتوح الى الجنة فيقولان له يا ولى الله هذه منزلتك اذ اطعت الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انه يصل الى قلبه عند ذلك فرحة لا ترد ابدا ثم يقال له انظر تحتك فينظر تحته فاذا باب مفتوح الى النار فيقولان ولى الله نجوت آخر ما عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انه يصل الى قلبه عند ذلك فرحة لا ترد ابدا قال فقالت عائشة يفتح له سبعة وسبعون بابا الى الجنة فيأتيه ريحها وبردها حتى يبعثه الله . قال ويقول الله لملك الموت انطلق الى عدوى فائتني به انى قد بسطت له رزقى وسربلته فى نعمتى فابى الا معصيتى فائتني به لانتقم منه فينطلق اليه ملك الموت فى اكره صورة رآها احد من الناس قط له اثنا عشر عينا ومعه سفود من النار كثير الشوك ومعه خمسمائة من الملائكة معهم نحاس وجمر من جمر جهنم ومعه سياط من نار لينها لين السياط وهي نار تأجج فيضرب به ملك الموت بذلك السفود ضربة يغيب اصل كل شوكة من ذلك السفود فى اصل كل شعر قد عرق وظفر مال ثم يلويه ليا شديدا قال فينزع روحه من عقيه فيسبكر عدو الله عند ذلك سكرة فيزفه ملك الموت فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط فينتزه ملك الموت نثرة فينزع روحه من ركبته فلقيا فى حقويه فيسبكر عدو الله فيزفه ملك الموت عنه وتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط فتخرج الروح كذلك الى صدره ثم كذلك الى حلقه ثم تبسط الملائكة

ذلك النحاس وجر جهنم تحت ذنقه ويقول ملك الموت اخرجي ايها الروح  
 اللعينة الملعونة الى سموم وحيم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم فاذا قبض  
 ملك الموت روحه قال الروح للجسد جزاك الله عنى شراً فقد كنت سريعاً بي الى  
 المعصية بطيئاً بي عن طاعة الله فقد هلكت واهلكت ويقول الجسد للروح مثل  
 ذلك فتلعه بقاع الارض التي كان يعصى الله عليها وتنطلق جنود ابليس يبشرونه  
 بانهم قد اوردوا عبداً من عباد الله النار فاذا وضع في قبره ضيق عليه قبره  
 حتى تختلف اضلاعه حتى تدخل اليني في اليسرى واليسرى في اليني ويبعث  
 الله افاعي وهما كاعناق الابل يأخذون بارئته واهاي قدميه فيقرضنه حتى  
 يلتقيان في وسطه ويبعث الله ملكين ابصارهم كالبرق الخاطف واصواتهما كالرعد  
 القاصف ونيابهما كالصياح وانفاسهما كاللهب يطآن في اشعارهما بين منكى  
 كل واحد منهما مطرقة لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يقلوها فيقولان له اجلس  
 فيجلس فيستوى جالساً وتقع اكفانه في حقوه فيقولان ما ربك وما دينك  
 ومن نبيك فيقول لا ادرى فيقولان له لا دريت ولا تليت فيمضر بانه ضربة  
 يتطاير شراره في قبره ثم يعودان فيقولان له انظر فوقك فينظر فاذا باب مفتوح  
 من الجنة فيقولان عدو الله هذا منزلك لو كنت اطعت الله فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده انه ليصل الى قلبه عند ذلك حسرة  
 لا ترتد ابداً ثم يقولان له انظر تحتك فاذا باب مفتوح الى النار فيقولان له  
 عدو الله هذا منزلك اذ عصيت الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والذي نفس محمد بيده انه ليصل الى قلبه عند ذلك حسرة لا ترتد ابداً قالت  
 عائشة فيفتح له سبعة وسبعون باباً الى النار فيأتيه حرها وسمومها حتى يبعثه  
 الله اليها . قال ابن سعد في الطبقة الرابعة تميم بن اوس الداري بطن من نخم  
 ويكنى ابا رقية لم يزل بالمدينة حتى تحول الى الشام بعد قتل عثمان وقال  
 الكلبي كان يكنى ابا رقية مات ولا عقب له وقال توفي بالشام وقال البخاري  
 نزل الشام وهو اخو ابي هند الداري وقال مسلم له حجة وقال ابن يونس  
 قدم مصر وقيل ان قدومه كان لغزو البحر روى عنه اهل مصر وحدث عنه  
 بها علي بن رباح بحديث واحد وقال ابن منده نزل فلسطين واقطعه النبي صلى  
 الله عليه وسلم بها ايضا وقال ابن مأكولا رقية بضم الراء وقع القاف والياء



المثناة التحتية مفتوحة وقال الواقدي وفد الداريون على رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك وهم عشرة نفر فيهم تميم ونعيم ابنا اوس ويزيد بن قيس بن خازجة والفاصكه بن النعمان وجبيلة بن مالك وهند والطيب ابنا دركذا هو بالدال والمشهور بر بالياء وهاني بن حبيب وعزير ومرة ابنا مالك فاسلموا وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الطيب عبد الله وعزيراً عبد الرحمن واهدى هاني بن حبيب لرسول الله راوية خمر وافراسا وبقاء خصوصا بالذهب فقبل الافراس والقباء واعطاه للعباس بن عبد المطلب فقال ما اصنع به فقال له تأخذ الذهب فتنتفع به ثم تبع الديباج فتأخذ منه فباعه العباس من رجل من يهود ثمانية آلاف درهم ثم ان تماما قال لنا جيرة من الروم لهم قربتان يقال لاحدهما حيرى والاخرى بيت عينون فان قمح الله عليك الشام فصعبها لي قال فهما لك فلما قام ابو بكر اعطاه ذلك وكتب له به كتابا واقام وفد الدارين حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الحافظ هذه الحكاية من وجه آخر بسنده الى ابي هند الداري وبها انهم كانوا ستة فوفسرا عليه بمكة قال وسألناه ان يعطينا ارضا من ارض الشام فاعطانا وكتب لنا في جلد آدم كتابا فيه شهادة العباس وجهم بن قيس وشرحيل بن حسنة قال ابو هند فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة قدمنا عليه فسألناه ان يحدد لنا كتابنا فكتب كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما انطا محمد رسول الله تميم الداري واصحابه وفيه وشهد ابو بكر بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان وفي رواية فسألناه ان يقطعنا من ارض الشام فقال سلوا حيث شئتم فقال تميم اري ان اسأله بيت المقدس وكورها فقال ابو هند وكذلك يكون فيها ملك العرب واخاف ان يتم لنا هذا فقال نعيم نسأله بيت جبرين وكورتها فقال ابو هند هذا اكبر واكبر قال فاني اري ان نستسكنه القرى الذي يصنع فيها الجص في التل مع آثار ابراهيم فقال تميم اصب ووقفت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيم اتحب ان تخبرني بما كنتم فيه او اخبرك فقال تميم بل تخبرنا يا رسول الله نزداد عيانا فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطعة من جلد من آدم فكتب لنا فيها كتابا نسخته بسم الله

الرحمن الرحيم هذا ذكر ما وهب محمد رسول الله للداريين اذا اعطاه الله الارض وهب لهم ما بين عين حبرون وبيت ابراهيم بن فيهن لهم ابداً شهد عباس بن عبد المطلب وجههم بن قيس وشرحيل بن حسنة وكتب . قال ثم دخل بالكتاب الى منزله فمالج في زاوية الرقعة وغشاه بشئ لا يعرف وعقد من خارج الرقعة بشئ عقدين وخرج اليها به مطويا وهو يقول « ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا معه والله ولي المؤمنين » ثم قال انصرفوا حتى تسمعوا بي اني قد هاجرت قال ابو هند فانصرفنا فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة قد منا عليه فساءلناه ان يحدد لنا كتابا فكتب لنا كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما انطا محمد رسول الله لتيم الداري واصحابه اني انطيتكم عين حبرون والرطوم وبيت ابراهيم وما بينهم وجميع ما فيهم عطية بت ونفست وسلمت ذلك لهم ولاعقابهم من بعدهم ابد الابد فن آذاهم فيها آذاه الله شهد ابو بكر بن ابي خفافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان وكتبه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وولى ابو بكر وجه الجنود الى الشام كتب لنا كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم من ابي بكر الصديق الى ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليمنع من الفساد من قرى الدارين وان كان اهلهما قد جلوا عنها واراد الداريون ان يزرعوها فعلوا فاذا رجع اهلهما اليها فهي لهم واحق منهم والسلام عليك واخرج هذه القصة عن القاسم ابن سلام ابو عبيد عن حجاج بن ابي جريح ولفظها ان تميما قال يا رسول الله ان الله مظهرك على الارض كلها فهب لي قريتي من بيت لحم فقال هي لك وكتب له بها فلما استخلف عمر فظهر على الشام جاء تميم بالكتاب فقال عمر انا شاهد ذلك فاعطاه اياها قال وبيت لحم هي القرية التي ولد عيسى بن مريم فيها قال ابو عبيد تميم الداري نخذ من لحم او جذام وروى ابو عبيد ايضا ان عمر امضى ذلك لتيم وقال ليس لك ان تبع قال فهي في ايدي اهل بيته الى اليوم وروى ايضا عن سماعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل تميم ان يقطعه قريات باشام بيت عينون وقلالية والموضع الذي فيه قبر ابراهيم

واسحاق ويعقوب قال وكان بها ركبة ووطيبة فاعجب ذلك رسول الله فقال  
 اذا صليت فسلني ذلك ففعل فاقطعهم اياهن بما فيهن فلما كان زمن عمر وقع  
 الله الشام امضى ذلك لهم فقال اهل المدينة ما الذي اشتراه الداريون فقال  
 بجميع اركاجها اراد بجميع نواحيها وروى القصة ايضا حميد بن زنجويه عن  
 راشد بن سعد وذكر في نسخة الكتاب زيادة عما تقدم ونصه بعد البسملة  
 هذا كتاب محمد رسول الله لقيم بن اوس الداري ان له قرية حيرا وبنت  
 عينون قرية كلها سهلها وجبالها وماؤها وحرثها وانباطها ونقرها واعقبه من  
 بعده لا يخيفه فيها احد ولا يلجها عليهم احد بظلم فن ظلمهم او اخذ من احد  
 منهم شيئا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وكتب على . وفي هذه  
 الرواية ان ابا بكر لما ولي كتب لهم كتابا نسخته هذا كتاب من ابي بكر امين  
 رسول الله الذي استخاف في الارض بعده كتبه للدارين الا يفسد عليهم ما بيدهم  
 قرية حيرا وبنت عينون فن كان يسمع ويطيع فلا يفسد منها شيئا وليقم عمرو  
 ابن العاص عليهما فليمنهما من المفسدين واخرج الطبراني هذه القصة وزاد  
 ان عمر رضى الله عنه اعطى الارض لقيم وجعل ثلثها الى ابناء السبيل  
 وثلثها الى عمارتها وثلثها له ورواها محمد بن سعد ( اقول هذا ما رواه الحافظ  
 باسانيده من طرق متعددة وفيها اختلاف كثير غير ان جملة الاخبار تثبت  
 القضية وقرأت في كتاب الانس الجليل للقاضي مجير الدين الحنبلي عند الكلام  
 على اقطاع تميم الداري ما ملخصه ان الاقطاع الذي اقطعه النبي صلى الله عليه  
 وسلم لقيم هي الارض التي بها بلد الخليل عليه السلام وما حولها من الارض  
 وكتب له ذلك في قطعة اديم من خف على بن ابي طالب بخطه وقد حكى  
 المؤرخون لفظ الاقطاع على وجوه مختلفة وقد رأيت عند التكلم على الاقطاع  
 القطعة الاديم وقد صارت رثة وفيها اثر الكتابة ورأيت معها ورقة مكتوبة  
 في الصندوق الذي فيه القطعة منسوب خط هذه الورقة الى امير المؤمنين  
 المستجيد بالله العباسي كتب فيها نسخة الاقطاع وصورة ما كتبه المستجيد بخطه .  
 الحمد لله هذه نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه لقيم  
 الداري واخوته في سنة تسع من الهجرة بعد منصرفه من غزوة تبوك في قطعة  
 اديم من خف امير المؤمنين على وبخطه نسخته كهيئة رضى الله عنه وعن جميع  
 الجلاء ( ٢٣ )

الصحابة هذا ما انطا محمد رسول الله لقيم الداري واخوته حبرون والمرطوم  
 وبيت عينون وبيت ابراهيم وما فيهن نظية بت بينهم ونفذت وسلمت ذلك لهم  
 ولاعقابهم فمن آذاهم آذاه الله فمن آذاهم لعنه الله شهيد عتيق بن ابي حنيفة  
 وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وكتب على بن ابي طالب وشهد وقد نسخت  
 ذلك من خط المستنجد بالله كهيئته وامل هذا اصح ما قيل فيه والله اعلم واستقر  
 هذا الاقطاع بيد ذرية تميم الداري يأكلونه الى يومنا هذا وهم مقيمون ببغداد  
 الخليل وهم طائفة كبيرة يقال لهم الدارية وقد تعرض بعض الولاة لآل  
 تميم واراد انتزاع الارض منهم ورفع امرهم الى القاضي ابي حاتم الهروي  
 الحنفي قاضي القدس فاحتج الداريون بالكتاب فقال القاضي هذا الكتاب ليس  
 بلازم لان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع تميم ما لم يملك فاستفتى الوالي الفقهاء  
 وكان الامام ابو حامد الغزالي حينئذ بيت المقدس قبل استيلاء الافرنج عليه  
 فقال هذا القاضي كافر لان النبي صلى الله عليه وسلم قال زويت لي الارض  
 كلها وكان يقطع في الجنة فيقول قصر كذا لقلان فوعده صدق وعطاءه حق  
 نحزى القاضي والوالي وبقي آل تميم على ما في ايديهم وكانت هذه الحادثة  
 حينما كان القاضي ابو بكر ابن العربي بالشام وكان دخوله الى الشرق سنة  
 خمس وعشرين واربع مائة انتهى باختصار يسير ) واخرج الحافظ من طريق  
 الترمذي عن ابن عباس عن تميم الداري انه قال في قوله تعالى « يا ايها الذين  
 آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت » قال يرى الناس غيري وغير عدي  
 ابن بدا وكان نصرانيين يختلفان الى الشام قبل الاسلام فاتيا الشام بتجارتهما  
 وقدم عليهما مولى لبني هاشم فقام له بديل بن ابي مرجم بتجارة ومعه جام من  
 فضة يريد به الملك وهو عظيم التجارة فرض فلوصى اليهما وامرهما ان يلبغا  
 ما ترك اهله قال تميم فلما مات اخذنا ذلك فبعناه بالف درهم ثم اقتسمناه انا  
 وعدى بن بدا فلما اتينا الى اهله دفعنا ما كان معنا وفقدوا الجاه فسألونا عنه فقلنا  
 ما ترك غير هذا وما وقع اليها غيره قال تميم فلما اسلمت بعد قدوم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم المدينة تأملت من ذلك فاتيته اهله واخبرتهم الخبر واديت  
 اليهم خمسمائة درهم واخبرتهم ان عنسد صاحبي مثلها فاتوا به رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فسألهم البيعة فلم يجدوا فامرهم ان يستخلفوه بما يعظم به اهل

دينه فحلف فانزل الله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم » الآية فقال عمرو بن العاص ورجل آخر فحلفت ونزعت الخمسمائة من عدى بن بدا قال الترمذى هذا حديث غريب وليس اسناده بصحيح ( وفي اسناده ابو النضر هو محمد بن السائب الكلبي قد تركه اهل العلم بالحديث وهو صاحب التفسير ) واخرجه الحافظ عن ابن عباس بلفظ خرج رجل من بنى سهم مع تميم الدارى وعدى بن بدا فقات السهمى بارض ليس بها مسلم فلما قدما مكة فقدوا جاما من فضة مخوصا بالذهب فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجام بمكة فقبل اشتريناه من تميم وعدى بن بدا فقام رجلان من اولياء السهمى فحلفا لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم قال وفيها نزلت الآية ورواه مقاتل بن سليمان المفسر في تفسيره منقطعا غير انه قال خرج تميم وبديل مسافرين فى البحر الى ارض النجاشى وزاد فى روايته يقول يشهد الموصى اثنين ذوى عدل فى دينهما من المسلمين او آخر ان من غيركم يعنى من غير اهل دينكم ان انتم يا معشر المسلمين ضربتم فى الارض فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونها يعنى النصرانيين تقييئونهما من بعد الصلاة يعنى صلاة العصر فيقسمان فيحلفان بالله ان ارتبتم يعنى ان شككتم نظيرها فى النساء الصغرى ان المال كان اكثر من هذا الذى اتيناكم به لا نشترى به ثمنا يقول لا نشترى باعانا عرضا من عروض الدنيا ولو كان ذا قربى يقول ولو كان الميت ذا قرابة منا ولا نكتم شهادة الله انا اذا كتمنا شيئا من المال انا لمن الاثمين بالله فحلفهما النبي صلى الله عليه وسلم عند المنبر بعد صلاة العصر فحلفا انهما لم يخونا شيئا من المتاع فحلفا سيئلهما واخرج الحافظ بسنده الى تميم انه قال كنت بالشام حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت الى بعض حاجتى فادركنى الليل فقلت انا فى جوار عظيم هذا الوادى الليلة فلما اخذت مضجعى اذ ينادى ينادى لا اراه عند الله فان الحى لا يحير احدا عن الله فقلت لم فقال قد خرج الرسول الامين رسول الله وصلينا خلفه بالجون واسلمنا واتبعناه وذهبت الجن ورميت بالشهب فانطلق الى محمد واسلم قال فلما اصبحت ذهبت الى دير ايوب فقصدت راهبا واخبرته الخبر فقال قد صدقوك تجده يخرج من الحرم ومهاجره الحرم وهو خير الانبياء فلا نسبق اليه قال تميم فتكلفت الشخوص حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاسلمت وروى عن قتادة انه قال في قوله تعالى « ومن عنده علم الكتاب » قال  
منهم عبد الله بن سلام وسلمان الفارسي وتميم الداري وفي رواية ابي بن كعب  
وزيد بن ثابت وعثمان وتميم واخرج ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قبض ولم يجمع القرآن من اصحابه الا اربعة نفر كلهم من الانصار  
والخامس يختلف فيه فانفر الذين جمعوه من الانصار زيد بن ثابت وابو زيد  
ومعاذ بن جبل وابي بن كعب والذي يختلف فيه تميم الداري وكان ابي يحنم  
القرآن في ثمانى ليل وتميم يحنمه في سبع وكان عثمان يحكي الليل كله بالقرآن  
في ركعة وروى ان تيمما قرأ القرآن في ركعة واخرج ابن سعد عن ابي بكر  
انه قال زارتنا عمرة فباتت عندنا فقمت من الليل فلم ارفع صوتي بالقرآن فقالت  
يا ابن اخي ما منعك ان ترفع صوتك بالقراءة فاننا ما كان يوقظنا الا صوت  
معاذ القاري وتميم وروى الخطيب ان مصعبا كان يقول ختم القرآن في الكعبة  
اربعة من الائمة عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبير وابو حنيفة  
وصلى تميم ليلة بمكة حتى اصبح او كرب ان يصبح وهو يقرأ قوله تعالى « ام  
حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء  
محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون » وروى ابن ابي الدنيا ان تيمما نام ليلة فلم  
يتجدد فيها حتى اصبح فقام سنة لم ينم فيها للذي صنع واتاه رجل فتحدث معه  
حتى استأنس اليه فقال له كم جزء تقرأ من القرآن في الليلة فغضب وقال له  
لعلك من الذين يقرأ احدهم القرآن في ليلة فاذا اصبح قال قد قرأت القرآن  
في هذه الليلة فوالذي نفس تميم بيده لان اصلى ثلاث ركعات نافلة احب الى  
من ان اقرأ القرآن في ليلة ثم اصبح فاخبر به الناس قال فلما اغضبه قال له  
انكم معاشر صحابة رسول الله من بقى منكم لجديرون ان تسكتوا فلا تعلموا  
وان تضعوا من سألكم فلما رآه قد غضب لان فقال له الا احذرك يا ابن  
اخي فقال له بلى ما جئتك الا لتحذثنى فقال ارأيت ان كنت انا مؤمن قوى  
وانت مؤمن ضعيف فتحمل قوتي على ضعفك تستطيع وتثبت وارأيت ان كنت  
مؤمنا قويا وانت مؤمن ضعيف ثم اتيتك ببساطى حتى احمل قوتك على ضعفى  
فهل استطيع واثبت ولكن خذ من نفسك لدينك حتى يستقيم لك الامر على  
عبادة تطبيقها واخرج البيهقي عن معاوية بن حرملة ان نارا ظهرت بالحرّة في



زمن عمر فقال لتميم قم الى هذه النار فانطلق اليها تميم وجعل يحوشها بيده حتى دخلت الشعب ودخل خلفها فجعل عمر يقول ليس من رأى كمن لم يره واشتري تميم بردا بألف درهم وكان يصلى باصحابه فيه ويلبسه في الليلة التي يرجوا انها ليلة القدر ويقوم فيه بالليل الى الصلاة وكان تميم اول من قصص على الناس من عمر وكان يقرأ عليهم القرآن ويأمرهم بالخير وينهاهم عن الشر ثم كان يعظ الناس يوما واحدا في الجمعة فلما كان زمن عثمان جعل له يوما آخر وكان قبل ذلك استأذن عمر ان يقدم للناس يعلمهم فقال له عمر اتدرى ما تريد انك تريد الذبح ما يؤمنك ان توقعت نفسك حتى تبلغ السماء ثم يضعك الله فقال له اني ارجو العافية فاذن لله عمر فلما جالس جلس اليه عمر فقال تميم اتقوا زلة العالم فكره عمر ان يسأله فقال لابن عباس اذا فرغ فاسأله ما زلة العالم فلما فرغ تميم قام يصلى وكان يطيل الصلاة ثم ان ابن عباس اتاه فسأله ما زلة العالم فقال يزل بالناس فيؤخذ به فمضى ان يتوب منه العالم والناس يؤخذون به وسأل تميم عمر بن الخطاب عن ركوب البحر وكان عظيم التجارة في البحر فامر به بتقصير الصلاة وقال يقول الله عز وجل « هو الذي يسيركم في البر والبحر » واخرج الحافظ عن ابى هريرة انه قال اول من اسرج في المسجد تميم الداري

تميم بن بشر الانصاري كان من اصحاب معاوية ووجهه رسولا الى القسطنطينية له ذكر ولا اعلم له رواية حكى هشام بن عروة قال لما اسلم جبلة بن الايهم الغساني وكان آخر ملوك بني غسان اسلاما نزل المدينة ثم انه جرى له امر مع عمر رضى الله عنه فتتصر ولحق بارض الروم فاقام بها فلما غلب معاوية على الملك بعث تميم بن بشر يعنى المترجم الى قيصر فلما دخل عليه سأله عن معاوية وعن العرب وعن الشام فاخبره ثم قال له هل لك ان تلقى رجلا من العرب من اهل بيت ملك وشرف فقال نعم ثم قال ان قيصر ارسل معي رجلا فدخلت عليه في كنيسة فدار بيني وبينه حديث طويل ثم قال لي ما فعل ابن الفريضة يعنى جسانا فقلت هو صالح واكسبه قد ذهب بصرة قال فاني باعته معك اليه بكسوة وصلة مرتفعة فان ذلك الرجل كان مداحا لنا قال فبعث اليه معي باربعمائة دينار وهرقمية وسبعة اثواب ثم قال قل لمعاوية ان انكحتني ابتكت وعهدت الى بالخلافة من بعدك جئت فدخلت في دينك قال تميم

ثم رجعت فدخلت المدينة فلقيت حسانا فسلمت عليه فسألني عن خبري فاخبرته به وذكرت له حديث جبلة وكان جبلة لا يلقى احدا يعرف حسانا الا بمث اليه بصلة ثم اعطيته الصلة التي قدمت بها وجئت معاوية فاخبرته بما قال جبلة فقال معاوية وما علي ان اخرجه مما هو فيه بما طلب مني قال فبعثني اليه اخبره باجابة طلبه فلما انتهت الى باب القسطنطينية اذا بمنزلة معها القسيسون فقلت لمن هذه المنزلة قالوا لجبلة فرجعت الى معاوية واخبرته بالخبر

﴿تيمم﴾ بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هيصم القرشي صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر الى ارض الحبشة واستشهد باجنادين قال سيف وكانت بعد واقعة اليرموك وقال ابن سعد في الطبقة الثانية تيمم ويقال تيمر بن الحارث وكانت واقعة اجنادين في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة في خلافة ابي بكر

﴿تيمم﴾ بن عطية العبسي من اهل داريا روى عن مكحول وغيره وروى عنه يحيى بن حمزة عن عبد الله بن ابي قيس ان عمر سعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال انا اجرينا عليكم اعطياتكم وارزاقكم في كل شهر وكان في يده المدي والقسط فحركهما وقال فمن انتقصهم سلط الله عليه كذا وكذا قال فدعي عليه وروى عن مكحول انه قال في الطلاق افرق بالشك واجمع باليقين وذكر ابن سميع تيمما في الطبقة الخامسة وقال ابن ابي حاتم عنه محله الصدق ووثقه ابو زرعة

﴿تيمم﴾ بن محمد بن طمخاج ابو عبد الرحمن الطوسي رحل في طلب الحديث وسمع بجمص ودخل مصر فسمع بها من محمد بن ربح وغيره وسمع اسحاق بن راهوية بالجبال وبخراسان وبالعراق وروى عن جماعة وروى عنه جماعة واجتاز بدمشق او بساحلها في رحلته وروينا من طريقه عن انس بن مالك قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار وتنف الابط ان لا يترك اكثر من اربعين ليلة وفي لفظ ان لا يترك اكثر من اربعين ليلة وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع لا يشبعن من اربع عين من نظر وارض من مطر واثنى من ذكر وعالم من علم قال الطوسي كان المترجم محدثا ثقة كثير الحديث والرحلة والتصنيف جمع المسند الكبير على الرجال رأيته من اوله الى آخره عند جماعة من مشايخنا

﴿تميم﴾ بن مرداس الفنوي من اهل حص قيل انه دخل دمشق وكان يقول جيئ برؤس ناس من الحرورية فنصبت على باب حص او قال دمشق فراها ابو امامة الباهلي فقال رحمة لمؤلاء الاشقياء ثم قال هم شر من اظلت السماء هم كلاب النار لهم خبثة من اصابها اضلوه ومن اخطأها قتلوه فن قتلوه دخل الجنة ومن قتلهم دخلها

﴿تميم﴾ بن نصير بن تميم بن منصور ابوسعاد النخعي كان محدثا وروينا من طريقه عن علي ابن ابي طالب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فحفظه واستظهره ادخله الله الجنة وشفعه الله في عشرة كلهم قد وجبت لهم النار ورواه الحافظ من غير طريقه عاليا

﴿تميم﴾ بن ورقاء الخثعمي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وكان البشير الذي ارسله معاوية الى عمر بفتح قيسارية وشهد فتوح الشام ولما اخبر عمر بفتح قيسارية قام على المنارة فنادى ان قيسارية قد فتحت قسرا

﴿توبة﴾ بن كيسان العبدي البصري مولى بلعبر روى عن انس وابي بردة ابن ابي موسى وعطاء بن يسار ونافع وعطاء والشعب وعكرمة وanas وروى عنه الثوري وشعبة وحماد وغيرهم وروينا عنه عن الشعبي عن الحسن حديث الضب كلوه فانه حلال او قال كلوا فانه لا بأس بأكله واخرج ابو داود عن شعبة عن توبة عن مورك الجعلي انه قال قال رجل لابن عمر اخبرني عن صلاة الضحى اتصلها قال لا قال انفصلها عمر قال لا قال انفصلها ابو بكر قال لا قال انفصلها النبي صلى الله عليه وسلم قال لا خال وروينا عنه انه قال كان ابن عمر ينزل برجل يقال له حمران وكان ينفق نفقات عظيمة فقال له ابن عمر يا حمران ابن مالك تنفق هذا من مالك ام من امانتك فقال لا بل من مالي قال له فاحفظ عني ثلاثا لا تدعهن لا تموت وعليك دين ولا تدع من يكافيك به ولا تسب من ولدك لتفخحه فيفخحك الله وعليك بركتين قبل الصبح فلا تدعهما فان فيهما الرفائب . وكان المترجم ثقة وعده خليفة بن خياط في البصريين واصله من سجستان ومولده باليمامة ومنشأ بها ثم تحول الى البصرة ووفد على هشام بن عبد الملك فوجهه الى خراسان ثم صـرفه الى العراق ثم ولاء الاهواز وكان صاحب بدابة ومات بضيق من اعمال البصرة على يومين منها فدفن هناك وهو

ابن اربع وسبعين سنة وعمه ابن سعد في الطبقة الثالثة من اهل البصرة وثقه يحيى بن معين وكان يقول اكرهني يوسف بن عمر على العمل فلما رجعت حبسني في السجن وقيدني فما زلت به حتى لم يبق في رأسي شعرة سوداء فأتاني آت في المنام عليه ثياب بيض فقال يا توبة طال حبسك قلت اجل قل يا توبة قل اسأل الله العفو والمغفرة والمعافاة في الدنيا والآخرة فقلتها ثلاثا فاستيقظت فقلت يا غلام هات السراج والدواة فكتبت هذا الدعاء ثم اني صليت ما شاء الله ان اصلي فما زلت ادعوا به حتى صليت الصبح فجاء حرسى فضرب باب السجن ففتحوا له ثم قال ابن توبة فقالوا هذا فحملوني حتى وضعوني بين يدي يوسف وانا اتكلم به فقال يا توبة قد اطلنا حبسك قلت اجل فقال اطلقوا عنه قيوده وخلوه ثم اني علمته رجلا في السجن ففرج الله تعالى عنه قال خليفة بن خياط مات توبة بعد الثلاثين ومائة وقيل مات بالطاعون سنة احدى وثلاثين ومائة

﴿توفيق﴾ بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد بن زريق الاطرابلسي الخوي كان جدهم محمد بن زريق يتولى امر الثغور من قبل الطائع لله وانتقل ابوه عبيد الله الى الشام وولد توفيق باطرابلس وسكن دمشق وكان ادبيا فاضلا شاعرا وكان يتهم بقلّة الدين والميل الى مذهب الاوائل وكان يجلس في مشهد الرأس على باب الجامع قال الحافظ رأيت كثيرا ولم اسمع منه الا ابياتا رثي بها ابن خالي ابا البيان عثمان بن محمد بن يحيى القرشي انشدت عند قبره وهو حاضر وانا اسمع

اعينى ابكيا لابي البيان	■	فشل مصاحبي لا تبكيان
فان اك غائبا عما دهاه	■	لقد ناب الحديث عن العيان
اما عجب لعمر ك ان تراني	■	اعيش وقد نعاه النسايعان
ومما زاد في البرحاء انا	■	فجئنا بالاحبة والمفاني
مصاب فض عن يأس شديد	■	واكذبت المنون به الاماني
فما اتقى حمام الموت شيئا	■	اخاف عليه عادية الزمان
فن يحذر نوابه فاني	■	غدوت من النوائب في امان
اصابني الخطوب ولم تردني	■	واصفاني الزمان وما رماني
رزئتك يا فعا كالسيف فذا	■	وكالقمر ابن سبع او ثمانى

لقد عجل الحمام عليك طفلا \* وجاز لبعده فيك عن التداني  
 تماظم رزئنا وجنت علينا \* صروف الدهر مالم يحن جاني  
 فلو كنا بواحدة صبرنا \* ولـكـنا أصبنا بأثنتان  
 خطوط جئن من شق لواني \* رميت بواحد منها كفاني  
 لغير أبي البيان لقد تولى \* به صبري وائكلني بياني  
 وكنت اذا دعوت الشعر يوما \* اجاب اللفظ تبصرة المعاني  
 سأبلغ من مقال فيه همي \* اذا ما الحزن اطلق عن لساني

ووجدت بخط بعض وقفاؤه ما أشده لنفسه

وجلار كاعرافي الديوك على \* خضر تيمس كاذناب الطواويس  
 مثل العروس تجلت يوم زيتها \* حر الحلى على خضر الملائيس  
 في مجلس اهت ايدى السرور به \* كذا عريش يحاكي عرش بلقيس  
 سقى الحيا اربعا تحي النفوس بها \* ما بين مقرى الى باب الفراديس  
 توفي المترجم في صفر سنة ست عشرة وخمسمائة ودفن في مقابر باب الفراديس

وهذا ما انتهى اليه من حرف التاء ويتلوه حرف التاء ان شاء الله تعالى



## سبعون حرف الشاء

### (ذكر من اسمه ثابت)

﴿ ثابت ﴾ بن أحمد بن الحسين أبو القاسم البغدادي قدم دمشق حاجا وذكر أنه سمع الحديث بها وبصور ومكة ومسقلان وحكي أنه رأى رجلا بالمدينة اذن الصبح عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال الصلاة خير من النوم فطمحه خادم من خدام الحجرة الطاهرة حين سمع ذلك فبكي المؤذن وقال يا رسول الله في حضرتك تفعل بي هذه الفعال ففلج الخادم في الحال وحمل الى داره فبكث بها ثلاثة ايام ومات وقال غيث بن علي ان ثابتاً هذا قدم علينا وذكر لنا ان له اجازات متعددة وكتب لنا خطه بالاجرة بجميع مسموعاته في مستهل شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين واربعمائة وسئل عن مولده فقال في محرم سنة احدى واربعمائة ثم توجه الى الحج ولم تقف له بعد ذلك على خبر

﴿ ثابت ﴾ بن أحمد بن ابي الفوارس ابو نصر البوسنجي الصوفي شيخ الصوفية اعتنى بالحديث واتصل اسنادنا به بسنده الى نافع عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان يصبح جنباً من الوقاع لا من الاحتلام فيصوم يومه ذلك كذا رواه فاقط منه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ابن ماجه عن نافع واقطه سئلت ام سلمة عن الرجل يصبح وهو جنب يريد الصوم فقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً من الوقاع لا من الاحتلام ثم يقتل ويتم صومه

﴿ ثابت ﴾ بن اقرم بن ثعلبة بن عدي ينهى نسبته الى قضاة حليف الانصار له صحبة وهو من الذين شهدوا بدرأ وشهد غزوة مؤتة ولما اصاب ابن رواحة في مؤتة دفع الرواية الى ثابت فدفعها ثابت الى خالد بن الوليد وقال له انت اعلم بالقتل مني وتقدم ذلك في غزوة مؤتة وحكي ابن مأكولا ان طلحة قتل ثابتاً يوم الردة واخرج الخطيب البغدادي عن موسى بن عقبة



صاحب المغازي ان المترجم كان اميراً على الجند في غزوة المقبرة من نجد وكان معه عكاشة بن محصن فاصيب في تلك الغزوة ثابت بن اقرم وعكاشة واقبط ابن اعصر وقال الكذاب طليحة الاسدي

عشية غادرت ابن اقرم ثاوي \* وعكاشة التميمي عند مجالي  
اقت لهم صدر الجمالة انها \* معودة قول الكماة نزال  
فيوما تراها في الجلال مصونة \* ويوما تراها في ظلال عوالي  
فان يك انياب اخذن فانكم \* ولن تذهبوا فرغاً بقتل حبال  
كذا ذكره عمرو وموسى بن عقبة وذكر غيرهما ان ثابتاً استشهد ببزخة في خلافة ابي بكر الصديق رضى الله عنه فقد روى محمد بن سعد وخليفة بن خياط ان ابا بكر رضى الله عنه لما رأى ما صنع اهل الردة عقد النيسة على حربهم فخرج الى ذى القصة وهم بالمسير بنفسه فقال له المسلمون انك لا تصنع بالمسير بنفسك شيئاً ولا تدري لمن تقصد فاتم رجلاً تأمنه وتثق به وارجع الى المدينة فانك تركتها تغلى بالنفاق فجعل خالد بن الوليد اميراً على الناس وامره ان يصمد لطليحة وجعل ثابتاً اميراً على الانصار خاصة وجعل على المقدمة وهى مأنا فارس زيد بن الخطاب وجعل خالد اميراً على الكل وامره ان يصمد لطليحة واظهر ابو بكر مكيدة فقل خالد انى موافيك بمكان كذا وكذا ثم التقي معه واخبره بما يصنع ثم سار خالد من ذى القصة في الفين وسبعمائة الى اثلاثمائة الآلاف فخرج يعترض اهل الردة فكلما سمع اذاناً للوقت كف واذا لم يسمع اذاناً اغار فلما دنا خالد من طليحة بعث عكاشة بن محصن وثابتاً طليعة امامه بأتبانته بالخبر وكانا فارسين فانتهوا الى قطن فصادما بها حبلاً متوجها الى طليحة بثقله فاخذها ما معه فخرج طليحة لما بلغه الخبر ومعه سلمة فلقيا عكاشة وثابتاً والناس ورائهما فانفرد طليحة بعكاشة وسلمة بثابت فلم يلبث سلمة ان قتل ثابتاً وصرخ طليحة بسلمة اعنى على الرجل فانه قاتلى ففكر سلمة على عكاشة فقتلاه مما ثم كرا راجعين الى من ورائهما من الناس فاخبراهم فسر عيينة بن حصن وكان معه طليحة وكان قد خلفه على عسكره وقال هذا الظفر واقبل خالد ومعه المسلمون فلم يرعهم الا ثابت بن اقرم قتيلاً فعمم ذلك على المسلمين ثم لم يسيروا الا يسيراً حتى وجدوا عكاشة قتيلاً فقتل القوم على

المطى كما وصف واصفهم حتى لا تكاد المطى ترفع اخفافها وسار خالد الى  
بزاحة فلقى طليحة ومعه عيينة فاقتتلوا قتالا شديداً فهزم الله طليحة وهرب الى  
الشام واسر عيينة وقره بن هبيرة فبعث بهما خالد الى ابي بكر فحقن دماهما  
فتفرق الناس عن بزاحة واجتمعوا فكان آخر فساد اليهم خالد فقتل منهم مقتلة  
عظيمة وانهم الباكون بعد قتال شديد . قال محمد بن عمرو وهذا اثبت ما روى  
في قتل عكاشة وثابت بن اقرم عندنا والله اعلم وكان قتلها سنة اثنتى عشرة  
وقيل انه قتل يوم اليمامة وهذا ضعيف

﴿ ثابت ﴾ بن ثوبان روى عن ابي هريرة مرسلًا وعن ابيه ثوبان وعن  
مكحول وسعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين والزهرى وغيرهم وروى عنه  
الاوزاعى وطبقته واتصل سندهما به عن معاذ بن جبل انه قال ان آخر كلام  
فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال لى ان تموت وليس لك  
رطب من ذكر الله عز وجل وعن ثابت عن ابي هريرة ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لا يمتنع جار جاره ان يضع خشبته فى حائطه وفى فظ آخر  
الا لا يمتنع جار جاره موضع خشبية فى داره فقال ابو هريرة اقيمت لاضمتها  
بين اكتافكم مالى اراكم عنها معرضين ثم اسند الحافظ اعلى ما اتصل به من  
حديثه فاسند الى المترجم عن مكحول عن عبد الرحمن بن جبير عن ابن عمر  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ليغفر للعبد ما لم يغفر ثم  
قال كذا جاء فى هذه الرواية وانما يرويه مكحول عن جبير بن نفير عن ابن  
عمر اه وفى بعض الفاظه ان الله يقبل ثوبة العبد ما لم يغفر . وقال يحيى  
ابن معين ابن ثوبان اصله من خراسان وقد نزل الشام وهو ثقة لا بأس به  
وقال ايضا ابنه عبد الرحمن ضعيف وهو ثقة وقال الامام احمد هو شامى ولا  
بأس به وقال ابن مسهر كان اعلى اصحاب مكحول وذكره ابن سميع فى الطبقة  
الخامسة وكان قليل الحديث

﴿ ثابت ﴾ بن جعفر بن احمد ابو طاهر النخعي المقرئ كان من المحدثين وروينا  
من طريقه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يستجيب الله  
له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء فى الرخاء رواه ابو يعلى قال غيث بن على قدم  
علينا ثابت وهو شيخ سنة سبع وستين واربع مائة وحدثنا عن الاهوازى بجزء لطيف

﴿ ثابت ﴾ بن الحسين بن محمد بن عيسى بن حبيب بن مروان ابونصر البغدادي قدم دمشق وحدث بها عن عيسى بن علي لوزير روى عنه الكتاني ونجا بن احمد وروينا من طريقه عن ابي هريرة بن رسول صلى الله عليه وسلم قال اذا آوى احدكم الى فراشه فليقل سبحانك اللهم بك وضعت جنبي وبك ارفهه فان امسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين قال الكتاني لم يكن مع هذا الشيخ غير هذا الحديث وقال حدث المترجم بدمشق بعد سنة ثلاثين واربعمائة حديثا واحدا ثم قال ذكر لي عبد العزيز الكتاني انه سمع منه هذا الحديث قال ولم يكن معه من الحديث غيره كان على ظهر جزء له وذكر انه سمع الكثير من عيسى بن علي ومن ابي طاهر المخلص ومن بعدهما وكان عارفا بالقرائن وقسمة الموارث

﴿ ثابت ﴾ بن خويلد البجلي احد الفرسان المشهورين الذين شهدوا واقعة مرج راهط فقتل يومئذ . هذا ما ترجمه به استعظ ولم يزد عليه .

﴿ ثابت ﴾ بن سرح ابو سلمة الدوسي من اهل دمشق رأى واثلة بن الاسقع وبلال بن ابي الدرداء واتصل استاده به عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه انه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقني عيني هطالتين تشفيان القلب تدرف الدموع من خشيتك قبل ان يكون لدمع دما والاضراس جعرا هكذا روى هذا الحديث مرفوعا وقد روى من طريق البغوي وابي يعلى ابن الفراء مرسلا واخرجه الخطيب البغدادي مرسلا ايضا الا انه قال وتسبلان من خشيتك وسئل ابو ذرعة عن المترجم فقال هو مجهول لا اعرفه الا في حديث رواه عنه الوليد بن مسلم عن سالم وهو عندي سالم ابن عبد الله المحاربي وهو الاشبه وان كان الحديث مرسلا وقال ابو ذرعة ايضا ان ثابتا هذا في طبقة الاصاغر من اصحاب واثلة وغيره

﴿ ثابت ﴾ بن سعد ابو عمرو الطائي الحنصلي حدث عن معاوية بن ابي سفيان وجبشير بن نفير وشهد صفين مع معاوية قال محمد بن عمر الطائي ثابت يحدث عن جبشير بن نفير انه قال قام ابو بكر الصديق في المدينة الى جانب قبر النبي صلى الله عليه وسلم فبكى ثم قال قام رسول الله في مقامي هذا عام اول فقال ايها الناس سلوا الله العافية ثلاث مرات فانه لم يؤت احد مثل العافية

بعد اليقين . وقد ثابت على عبد الملك بن مروان فقال له اي يوم رأيته اشد  
قال لو رأيته يوم صفين والاسنة في صدورنا حتى لو ان انسانا اراد ان يمشي  
عليها لمشي لرأيت هولا قال ابو زرعة ثابت بن سعد من شيوخ اهل الشام  
يحدث عن معاوية وغيره من الكبار وقال ايضا هو من صالح شيوخنا روت  
عنه المشيخة وهو عندهم في عداد ثقاتهم وقد حدث عنه الاكابر وذكره ابو  
زرعة في اهل دمشق وحمص والاردن وذكره ابن سميع في الطبقة الرابعة  
وقال البخاري هو معدود في الشاميين

﴿ ثابت بن سليمان بن سعد الخثني مولاهم كاتب يزيد بن الوليد الناقص  
ذكره ابو الحسين الرازي في كتابه تسمية امراء دمشق وذكر ان يزيد بن  
الوليد اختفى في داره وخرج منها ليلة بويح

﴿ ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام حدث عن سعد بن ابي وقاص  
وقيس بن مخزومة وروى عنه نافع واخرج الحافظ والبيهقي عنه عن سعد انه قال  
لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ماء من السماء واني لاذلك  
ظهره واغسله قال الزبير بن بكار ان اولاد عبد الله بن الزبير خبيب وحمزة  
وعباد وثابت والزبير لا عقب له ورقية وعد خليفة بن خياط ثابتا واخويه  
حمزة وخبيبا في الطبقة الثالثة من اهل المدينة وقال الزبير بن بكار كان ثابت  
لسان آل الزبير جلدا وفصاحة وبيانا وكان هو واخويه عند جدتهم لامهم  
منظور ابن زبان بالبادية يرعون عليه الابل كما تفعل عبيده حتى تحرك ثابت  
فقال لاختوته انطلقوا بنا لنحق بايتنا فركبوا بعض الابل فطفقوا بايهم فاتبعهم  
منظور فقدم على آئاهم فقال لعبد الله بن الزبير اردد على عبيدي هؤلاء فقال  
انهم قد كبروا واحتاجوا الى ان نعلمهم القرآن ولا سبيل اليهم قال اما ان الذي  
صنع بهم هذا الصنيع ابنك هذا ما زلت اخافها منه منذ كبر قال مصعب بن عبد  
الله زعموا ان ثابتاً جمع القرآن قبل اخوته جمعه في ثمانية اشهر وزوجه عبد  
الله بن الزبير قبلهم بنت عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق  
فولدت له جارتين يقال لاحدهما حكمة وكان ثابت يشهد القتال مع ابيه  
وبنارز بين يديه فعل ذلك غير مرة وقد كان حمزة بن عبد الله بن الزبير  
قال لبي عبد الله لا تطلبوا اموالكم من عبد الملك حين قبضها وانا انفق عليكم

قاضي ثابت بن عبد الله وقدم على عبد الملك بن مروان فدخل عليه فآكرمه  
ورد على ولد عبد الله بعض اموالهم بكلامه فانصرف بها ثابت معه . وحكى  
شيخ من ايلة فقال بينما انا في حمام بائلة اذ دخل على فقي صبيح علمت انه من  
العرب حين رأيته فسأله من هو فقال ثابت بن عبد الله بن الزبير ثم قال  
لما رأيت انها احدى الاحد \* و برق الموت لنا ثم رعد

امت هذا الخليفة الاسد

( الخليفة بقطع الهمة للوزن ) وقال له سليمان بن عبد الملك من افصح الناس  
فقال انا ثم قال له فن فقال انا ثم قال له فن قال ثم انت فرضي سليمان منه  
بذلك بعد ثلاث وكان سليمان فصيحاً وزاره محمد بن علي بن ابي طالب فحدث  
معه ثم خرج وهو يقول ما ظننت ان تلد انماء مثلك يا ابن الزبير وقال مسور  
ابن عبد الملك كئنا نأتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينزعنا اليه الا  
استماع كلام ثابت والعجب بافناظه وقال يوما لابنه يا بني تعلم العلم فانك ان تكن  
ذا مال كان العلم جمالا وان تكن غير ذى مال يكن لك العلم مالا وحكى الاصمعي  
ان عبد الله بن الزبير اتى بسالم في قيوده فقال اما والله لو سلف ان والد قتل ولده  
لقتلته قال فبينما هو كذلك اذ حمل عليه اهل الشام حتى دخلوا المسجد فقال  
يا ثابت قم فرد هؤلاء عنى فقام وانه افي ثوبين فتناول سيفاً وجحفة فردهم  
ولم يرجع حتى رمى سيفه ثم رجع فقام فعاد اهل الشام فدخلوا المسجد فقال  
يا ثابت قم فردهم عنى فقام فردهم حتى اخرجهم من المسجد فلما قتل والده  
عبد الله لحق ثابت بمسجد الملك بن مروان فآكرمه ثم قال له يوما لاى شيء  
غضب عليك ابوك قال اشرت عليه ان يخرج من مكة فمضاني وغضب على وكان  
عبد الملك قد قبض اموال ابن الزبير فقال له ثابت ان رأيت ان ترد على حصق  
من مال ابي فافعل فردها عليه فقال ثابت لحمة كيف ترى ابا بكر كان صانعوا  
راى هؤلاء قد سلموا الى حصق من ميراثي من بين بقية الورثة وكنت ابنهم  
اليه فقال تالله ان كان لا يحاكمهم الا بالسيف وقال له عبد الملك يوما ابوك كان  
اعلم بك حيث كان يشتمك فقال يا امير المؤمنين اتدري لم كان يشتمني فقال لا والله  
فقال اتى كنت غيبته ان يقاتل باهل مكة واهل المدينة فان الله لا ينصره بهم  
فاما اهل مكة فاخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخافوه ثم جاؤا الى

المدينة فاخرجهم منها وسيرهم وعرض ثابت بكلامه هذا بالحكم بن ابي العاص  
حيث نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اهل المدينة فخذلوا عثمان حتى  
قتل بينهم ولم يروا ان يذفعوا عنه فقال له عبد الملك لعنك الله فقال ثابت يستحقها  
الظالمون قال الله تعالى « الا لعنة الله على الظالمين » فامسك عنه وفي رواية انه  
قال له عبد الملك انت كما قال الاول شنشنة اعرفها من اخزم ( هو مثل يضرب  
لمن فيه شبه من ابيه من الرأي والحزم والذكاء والشنشنة السحبية والطبيعة وقيل  
القطعة والمضغة من اللحم واول من قال هذا المثل ابو حزم الطائي وذلك ان  
اخزم كان عاقلا لبيه فمات وترك بنين عقوا جدهم وضربوه وادموه فقال  
ان بنى زملوني بالدم \* شنشنة اعرفها من اخزم

ويروى شنشنة بتقديم النون وفي حديث عمر انه قال لابن عباس في كلام له  
شنشنة من حجر اي حجر ومعناه انه شبه بابيه العباس في شهامته ورأيه وجراته  
على القول وقيل اراد ان كلمته من حجر من جبل اي ان مثلها يجي من مثله  
وقال الحربي اراد شنشنة اي غريزة وطبيعة فقال له اني لكذلك في  
حكمي السيف غير جبان ولا غدار يعرض بغدرة سعيد بن العاص واني لكما  
كما قال كعب بن زهير

انا ابن الذي لم يحزنني في حياته \* ولم اجزه لما تغيب في الرجم  
اقول شبيهات بما قال عالم \* جن ومن اشبه اياه فما ظم  
فاشبهته من بين من وطئ الثرى \* ولم يعرني شبه خال ولا ابن عم  
قال الزبير بن بكار اخبرني عبي مصعب بن عبد الله انه مات بسرع من طريق  
الشام منصرفا من عند سليمان بن عبد الملك الى المدينة وكان سليمان له مكرما  
ورد عليه وعلى اخوته اشياء لم يكن ردها عبدا الملك وتوفي وهو ابن سبع  
او ثمان وسبعين وروى انه توفي بمكان من طريق الشام قال الحافظ وموته  
بسرع اثبت عندنا

ثابت بن عجلان الانصاري الحمصي سكن الباب وسمع مكحول وغيره  
بدمشق وحدث عن ابي امامة وانس بن مالك وسعيد بن المسيب وسعيد بن  
جبير ومجاهد وعطا وطاوس وابن سيرين والشعبي والنخعي والزهري وجماعة  
وروى عن القاسم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله



يقول يا ابن آدم اذا اخذت نور عينيك فصبرت واحتسبت عند الصدمة الاولى  
لم ارض ثوبا دون الجنة رواه الحافظ باسناداه وكان ثابت بن عجلان يقول  
ادركت كذا وكذا من كبار التابعين كلهم يأمرني بالصلاة في الجماعة وينهاى  
عن اصحاب الاهواء قال بقيقة ثم بكى لما قال هذا وقال يا ابن اخي ما من عمل  
ارجى لى ولا احب الى نفسى من مشي الى هذا المسجد يعنى مسجد الباب وقال  
رأيت انس بن مالك يعم بعمامة سوداء لها ذؤابة من خلفه وامر عبد الله بن  
المبارك بقيقة ابن الوليد ان يجمع له حديث ثابت بن عجلان وقال عبد الله  
ابن الامام احمد سألت ابي عن ثابت اهو ثقة فسكت وقال نعم ليس به بأس  
وهو من اهل ارمينية روى عن القدماء وقال ابو حاتم لا بأس به هو صالح  
الحديث وقال ابو عبد الله الحافظ لم يصح سمع ثابت من ابن عباس وانما  
طبقتهم بعد التابعين وكان ثابت يقول ان الله يريد باهل الارض العذاب فاذا  
سمع اصوات الصبيان يتعلمون الحكمة صرفه عنهم ( المراد بالحكمة القرآن )  
ووثقه يحيى بن معين وقال ابن عدى فى تسمية الضعفاء ثابت بن عجلان شامى  
له غير هذه الاحاديث وليس بالكثير وذكر له ثلاثة احاديث

ثابت بن قيس بن الخطيم يتصل نسبه بالوس الانصارى الظفرى  
له صحبة وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم احداً وما بعدها وصحب عليا ووفد  
على معاوية وجرح يوم احد اثنتى عشرة جراحة وسماه النبي صلى الله عليه  
وسلم حاسراً وجعل يقول له يا حاسر اقبل يا حاسر اضرب وهو يضرب  
بسيفه بين يديه وشهد المشاهد بعد احد ومات فى خلافة معاوية وكان شديد  
النفس وابلى مع على رضى الله عنه بلاء حسنا وولاه على الحجاز فلم يزل عليها  
حتى قدم المغيرة بن شعبه الكوفة فلما حضر انصرف الى منزله فوجد الانصار  
مجتعين فى مسجد بنى ظفر يريدون ان يكتبوا الى معاوية فى حقوقهم اول ما  
استخلف وذلك انه حبس حقهم سنتين او ثلاث فلم يعطهم شيئا فقال ما هذا  
فقالوا نريد ان نكتب الى معاوية فقال ما تصنعون ان يكتب اليه جماعة  
ليكتب اليه رجل منا فلان يكتبه رجل منكم فيقع فيه خير من ان يقع بكم  
جميعا وتقع اسمائكم عنده قالوا فن ذلك الذى يبدأ بنفسه لنا قال انا فقلوا له  
شأنك فكتب اليه وبدأ بنفسه فذكر اشياء منها نصرة النبي صلى الله عليه وسلم  
الجلد ٣ ( ٢٤ )

وغير ذلك وكتب اليه ان حبست حقوقنا واعتديت علينا فثمتنا وما لنا اليك  
 ذنب الا نصرتنا للنبي صلى الله عليه وسلم فلما قدم كتابه على معاوية دفعه  
 الى يزيد فقرأه ثم قال له ما لرأى قال تبعث اليه فتصلبه على بابه فدعا كبراء اهل  
 الشام فاستشارهم فقالوا تبعث اليه حتى يقدم به الى ههنا وتظهره لشيعتك  
 ولاشراف الناس حتى يروه ثم تصلبه فقال هل عندكم غير هذا قالوا لا فكتب  
 اليه قد فهمت كتابك وما ذكرت من امر النبي صلى الله عليه وسلم وقد  
 علمت انها كانت خبيرة لشغلي وما كنت فيه من الفتنة التي شهرت فيها نفسك  
 فانظرنى ثلاثا فلما قدم كتابه على ثابت قرأه على قومه وصحبهم المطاء في اليوم  
 الرابع ثم ان ثابتا اتى معاوية بعد هذا فاقام عنده نحو من شهرين لا يلتفت  
 اليه ثم استأذنه للخروج فبعث اليه بمائة الف درهم فوضعهما في منزله وتركها  
 وخرج . وجعل ابن سعد المترجم في الطبقة الثانية من الانصار ممن لم يشهد  
 بدرأ وشهد احداً وما بعدها من بني ظفر قال وكان قيس بن الخطيم والد  
 ثابت شاعراً فوافى سوق ذي المجاز فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فدماه الى الاسلام وحرص عليه وجعل يرفق به ويكنيه فقال له قيس ما  
 احسن ما تدعو اليه ولكن الحرب شغلني وقد بلغك النبي بيننا وبين قومنا  
 واني سأقدم المدينة فانظر ثم اعود اليك وكانت امرأته حواء بنت يزيد بن  
 السكن قد اسلمت فاوصاه النبي صلى الله عليه وسلم بها وقال احفظني فيها فقال  
 افعل فقدم المدينة فقال يا حواء قد اوصاني محمد بك وسألني ان احفظه فيك  
 وانا فاعل ثم ان بني سلمة عدت على قيس فقتلته بعد ذلك ولم يكن اسلم وله  
 عقب ومنهم ثابت وكان اثابت من الاولاد ابان وعمره ومحمد ويزيد وكلهم  
 قتلوا يوم الحرة جميعا وليس لهم عقب

﴿ ثابت ﴾ بن قيس بن المنفع كوفي حدث عن ابي موسى الاشعري  
 وروى عنه ابو زرعة بن عمرو بن جرير ويزيد بن اوس الكوفيان قال  
 الواقدي وكان من جملة من سيرة عثمان الى دمشق وسيأتي ذكر ذلك في  
 ترجمة جندب بن زهير وقدم ثابت على معاوية ايضا واخرج الحافظ من طريق  
 النسائي عنه عن ابي موسى يرفعه ابردوا بالظهر فان الذي تجدون من الحر  
 من فيج جهنم

﴿ ثابت ﴾ بن معبد المحاربي سمع ابا امامة الباهلي وروى عن نعيم الداري  
رسلاً وابي ادريس الخولاني وجابر المحاربي وروى عنه الاوزاعي وكان والياً  
على الساحل واخرج الحافظ بسنده الى الاوزاعي عن ثابت عن ابي ادريس  
عائذ الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الطعام فليبدأ  
امير القوم او صاحب الطعام او خير القوم ثم اخذ بيد ابي عبيدة قال فكانوا  
يرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صائماً واستند الحافظ الى  
سليمان بن حبيب المحاربي انه قال خرجت فاذيا فلما مررت بمحمد بن جرج  
الى السوق لاشترى ما لا غنى للمسافر عنه فلما نظرت الى باب المسجد قلت  
لواني دخلت فركت ركبتين فلما دخلت نظرت الى ثابت بن معبد وابن ابي  
زكريا ومكحول ونفر من اهل دمشق فلما رأيتهم اتيتهم فجلست اليهم فحدثوا  
ملياً ثم قالوا انا نريد ابا امامة الباهلي فقاموا وقت معهم فدخلنا عليه فاذا  
شيخ قد رق وكبر واذا عقله ومنطقه افضل مما ترى من منظره فكان اول ما  
حدثنا به ان قال ان مجلسكم هذا من بلاغ الله اياكم وجهته عليكم ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ ما ارسل به وان اصحابه قد بلغوا ما سمعوا  
فبلغوا ما تسمعون كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج في سبيل الله  
فهو ضامن على الله حتى يدخله الجنة او يرجمه بما قال من اجر او غنية  
ورجل دخل بئته بسلام وذكر الثالث ( اقول كذا في هذه الرواية )  
واستند الحافظ الى ثابت انه قال قال موسى عليه السلام يا رب اى الناس  
اتق قال الذى يذكرنى ولا ينسى قال يا رب اى الناس اغنى قال الذى يقنع بما  
يؤتى قال يا رب اى الناس اعلم قال الذى يأخذ من علم الناس الى علمه قال  
يا رب اى الناس احكم قال الذى يحكم للناس كما يحكم لنفسه قال  
يا رب اى الناس اعز قال الذى يعفو بعد ما يقدر واستند الحافظ الى  
الاوزاعي عن ثابت انه قال ثلاث اعين لا تفسد النار عين حرس في  
سبيل الله وعين سهرت بكتاب الله وعين بكت في سواد الليل من خشية  
الله . قال ابو زرعة ان ثابتاً في الطبقة الثالثة من تابعي اهل الشام هو  
واخوه عطية وقال البخاري ثابت روى عنه الاوزاعي حديثاً منقطعاً ( اقول  
يشير الى الرواية التي تقدمت في قوله ثلاث اعين ) وكان ثابت واخوه عطية

من سكان داريا وقال التنوخي كان من كبار اهل الشام وولى هو واخوه الساحل اربعين سنة وقال يعقوب قدم ثابت على البحر سنة اثنتين ومائة انتهى ( ولم يذكر الحافظ وفاته )

❖ ثابت بن نعيم الجذامي من اهل فلسطين كان رأسا في اهل النين وغزا المغرب في ايام هشام مع حنظلة بن صفوان الكلبي وافسد عليه الجند فشكاه حنظلة الى هشام فكتب اليه يأمره ان يوجهه اليه فلما وجهه الى هشام حبسه حتى قدم مروان بن محمد على هشام فاستوهبه منه فوهبه له فاشخصه معه الى ارمينية فولاه وحباه فكفر احسانه وعصاه في بعض امره لما كان يلى ارمينية فاعتقله ثم من عليه فاطلقه وشهد بدمشق البيعة لمروان بالخلافة وولاه فلسطين ثم انه كاتب اليمانية وراسلهم حتى خلعوا مروان فبعث مروان عسكرا الى فلسطين فهزموا ثابتا واسروا جماعة من ولده ثم تلطف له عامل مروان على فلسطين فاحذره وبعث به اليه الى دمشق فقتله وقتل اولاده بها وكان قتله سنة ثمان وعشرين ومائة بعد ان خلع مروان بسنة وقال فيه بعض شعراء قيس وقيل انه ابن ميادة

ما للجذامي الذي اخذ رأسه ❖ ولحيته ثم ابغى ملكنا غر حذار كائن بقاء يوما بموطن ❖  
 فوارس صدق لا يبالون من توى ❖ فوارس يرد بها ابو الورد والعقور  
 هم تركوا ما بين تدمر والقفا ❖ يحرون ارماحا عواملها سم  
 وكوتر المهدي بمصر حياؤه ❖ قفا الشام احوار منازلها صفر  
 فالك بالشام المقدس منزل ❖ وارماحه حتى ازاحت له مصر  
 وما لك بين الاخشبين معرس ❖ ولا لك في نجد ذراع ولا شبر  
 وعند النزارى والعراق عارض ❖ بمكة الا حيث يرتقب الوتر  
 وان لقيس كل يوم كربة ❖ كائن عيون القمر في بيضة الجمر  
 وقائع مسرور بها الذئب والنسر ❖

❖ ثابت بن يحيى بن اسار ابو عباد الرازي كاتب المأمون وكان يصحبه في سفره وحضره وراه قدم معه دمشق وكان من اولى الكفاءة وكان اذا ذكر المأمون يقول كان والله احمد ملوك الارض الذين يجب لهم هذا الاسم بالحقيقة ولقد كان يلزم بابي رجل لا اعرفه فلما طالت ملازمته قلت

له يا هذا ما تقصد بلزومك باني فقال انا طالب حاجة وهي ان توصلى الى  
المؤمنون او توصل لى اليه رقعة فقلت له ان هذا لا يمكننى فانصرف عني ولم  
يرد على شيئا وجعل يلزم الباب فاني فارقته فاذا انصرفت فرآني نشيطا تصدى لى  
فاراني وجهه فقط وان رأني بغير تلك الحال كن ناحية فما زالت تلك حالته  
صابرا علينا حتى رقت عليه فقلت له يوماً وقد انصرفت من الدار مكانك  
فاقام فقلت للفلان ادخل هذا الرجل فادخله فقلت يا هذا انى ارى لك مطالبة  
جميلة فاطن انك ترجع الى محمد كريم وادب بارع فقال اما المحمد فاني رجل  
من الاعاجم واما الادب فارجو ان تجده ان طلبته قلت ان عندي منه علماً قال  
وما هو ادام الله عزك قلت صبرك على المطالبة الجميلة قال ذلك اقل احوالى  
اعزك الله قال فدخلتى له جلالة فقلت حاجتك فقال ضيعة صارت لامير المؤمنين  
ايده الله كانت لسميد بن جابر وكنا شركائه فيها فجاء وكيله فضرب منارة على  
حدودنا وحدوده وهذه ضيعة كننا نمود بفضلها على القريب والصديق والجار  
والاخ قلت فمك رقعة قال نعم فاخرج رقعة من خفه فيها مظلمته فلما قرأها  
ووضعها قام وانصرف فخف على قلبي واحيت نفعه فادخلته على المؤمنون مع  
خمس من اصحاب الخوارج فاتفق ان كان اول من تكلم منهم قال يا  
فصيحا حسن العبارة لنا فقال له تكلم بحاجتك فنكلم فقال يا ثابت وقع بقضائنا  
ثم قال له الك حاجة قال نعم يا امير المؤمنين ارض غلبنى عليها ابن البختكان  
بالاهواز بقوة السلطان فاخرجها من يدي ودعاني الى اخذ بعض ثمنها فقال يا  
ثابت وقع بالكتاب الى القاضى هناك يأمره بانصافه واخراج يد ابن البختكان من  
حق هذا الرجل واخذها منه بحكمه الك حاجة قال نعم يا امير المؤمنين قطيعة  
كان المنصور اقطعها ابى فاخذت من ايدينا بسبب البرامكة فقال وقع له بردها  
عليه فهي موفورة له وانظر ما قبض من غلتها الى هذه الغاية فادفع اليهم حاصل  
غللتهم ثم قال الك حاجة قال نعم يا امير المؤمنين على دين قد كلفني واذلني  
فكره وقوى على ارضاده فقال كم دينك فقال اربعمائة الف دينار فقال وقع له  
يا ثابت بقضاء دينه قال فسأل سبع حوائج قيمها الف الف درهم فوالله ما ان  
زالت قدمه عن مقرها حتى قضيت فامتلا غيظاً وفرت فور الرجل حتى  
لو امكنت من لجه لا كتبه ثم دعا للمؤمنون فقال المؤمنون يا ثابت اتعرف هذا

الرجل فقلت فعل الله به وفعل فما رأيت والله رجلاً اجهل منه ولا اوقع  
وجها فقال لا تقل ذلك فتظلم فما ادرى انى خاطبت رجلاً هو اعقل منه  
ولا اعرف بما يخرج من رأسه فقصصت عليه قصته من اولها الى آخرها  
فقال هذا من الذى كنت لك ثم قال وازيدك اخرى واحسبك فهمتها فقلت  
له وما هى جعلنى الله فدائك يا امير المؤمنين قال اما رأيت خاتمته فى اصبعه  
اليمى وقد قال الله تعالى ولتعرفنهم فى لحن القول ( يريد المأمون بذلك ان هذا  
الرجل من المنافقين ) وقال عبد الله بن ابى المرار يمدح ثابتاً

اذا مازمان السوء مال بركته \* علينا عدلناه باحسان ثابت

كريم يفوت الناس سروراً وكتبته \* وليس الذى يرجوه منه بفات

وروى ابو يعلى ابن الفراء ان حفصويه الكاتب المروزى كان مع المأمون  
فقارقه بعد ما انكفأ المأمون الى العراق وسامت حاله فلحق به وجب عنه  
فسأل الحاجب ان يوصل اليه رقعة فابى فسأله ان يلقيها فى مجلسه حيث يراها  
ففعل فبصر بها المأمون فقرأها فاذا فيها

هذا كتاب فنى له هم \* ائت اليك رجاء همه

على الزمان بدت عزيمته \* وهوت به من حالق قدمه

وتواكلته ذووا قرابته \* وطواه عن اكفائه عدمه

افضى اليك بحاله قلم \* لو كان يعلمها بكى قلمه

فلما قرأها المأمون اطال النظر فيها فقال له يحيى بن اكثم انك لتطيل النظر فى  
هذه يا امير المؤمنين فقال المأمون هذه الايات

يا ليت يحيى لم يلد له اكثمه \* ولم تطأ ارض العراق قدمه

اى يراها لم يلحقها قلمه

ثم انه اذن لحفصويه واسر له من مال ابى عبياد بمائى الف درهم ومن مال  
زيد بن خنيزر بمائة الف درهم فسأله ابو عباد ان يتجافى له عن مائة الف  
ويأخذ منه مائة الف فامتنع حفصويه وهجماء فقال

اولى الامور بضاعة وفساد \* من ان تقلدها ابا عبياد

يسطو على جلسائه بدواته \* فرمل ومضخ بعداد

وكانه من برهم قل معليا \* جرداً يحجر سلاسل الاقياد



فاشدد امير المؤمنين وثاقه \* فاصح منه يشهد بالحداد

ثم سأل زيد ان يتجافى له عن بعض ما امر به له فافى وهجاء فقال

ما كنت احسب ان الخبز فاكهة \* حتى اتيتك يا زيد بن خنيزر

يا حابس الروث في اعفاج بقلته \* بخلا على الحب من لقط العصافير

وقال جعفر بن قدامة اشترى ابو عبيد جاريته سلما اليمامية من نخاس مكي

فقدم بها عليه فلما جاءه بها اراد ان يتخنها فانشد

من لمحب احب في صفرة \* وصار احدوثة على كبره

من نظر شفه وارقه \* فكان مبدأ بلواه من نظره

ثم قال لها اجيزي ما سمعت فقالت غير متوقفة

لولا التقى لمات من كد \* مدى اليا لي يزدي في فكره

ما ان له مسعد فيسعد \* بالليل في طوله وفي قصره

الجسم يبلى فلا حراك به \* والروح فيه ارى على اثره

ولابي عباد الرازي المتوجم في الرثاء

يكفي الزمان فماله يكفى \* ابقى البغيض وبزنى النفي

يا نازحاً شط المزار به \* ما التذبدك بالكبرى طرفي

اغنى لكى القاك في حلمي \* ومن الكباثر ناكل ينفي

( ثابت ) بن يوسف بن الحسين ابو الحسن الورتاني حدث عن تمام

بن محمد ومن مسروياته ما اخرج به بسنده الى ابي هريرة رضى الله عنه ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا لكم مثل الوالد فاذا اتى احدكم القائط فلا

يستقبل القبلة ولا يستدبرها واذا استطاب فلا يستطاب بيمينه وكان يصر بشلانة

اجار وينهى عن الروث والرمة ( ورواه تمام الرازي باسنادين )

( ثابت ) مولى سفيان بن ابي مريم غزا مع معاوية ارض الروم فينما

هو سائر اذ به قد سقط في وحلة فنادى يا عباد الله المسلمين فكان اول من

اجاب معاوية فنزل والناس وقالوا تكفى الامير فقال معاوية لا تنزلوا انه

بانفى ان اول من يغيث جبريل فاحببت ان اكون انا الثاني . والمترجم عنه

ابو حاتم في الشاميين

( ثروان ) مولى عمر بن عبد العزيز قال دخل عمر وهو غلام اصطلح

ابيه بدمشق فضربه فرس على وجهه فحمل الى ابيه فحمل يمسح الدم عن وجهه ويقول لان كنت اشج بنى امية انك لسعيد

﴿ثريا﴾ بن احمد بن الحسين بن ثريا ابو القاسم الالهامي البزاز اخرج بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثة ايام الا مع ذي محرم لا تحل له

﴿ثعلبة﴾ بن جعفر بن احمد بن الحسين ابو المعالي قدم مع ابيه دمشق وسمع بها من الخطيب والحناني وغيرهما ثم عاد الى بغداد واقام بها الى ان توفي قال الحافظ وبها سمعت منه وروى من طريقة عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع سارقا في جحر قيمته ثلاثة دراهم ولد المترجم سنة اثنتين وخمسين واربعمائة ومات في ربيع الاول سنة اربع وعشرين وخمسمائة ولم يكن الحديث من شأنه وكان بوابا لدار القاضي الهروي

﴿ثمالة﴾ بن حزن بن عبد الله بن سلمة بن قشير القشيري البصري ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وقيل بل صحبه وحدث عن عمر وعثمان وعائشة وابن عمر وابي الدرداء وقدم دمشق واخرج الحافظ من طريق البغوي عنه انه قال سألت عائشة عن النبي فدعت جارية حبشية فقالت سل هذه فانها كانت تقب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسألتها فقالت كنت انتبذ لرسول الله في سقاء من الليل واركيه او قالت او كيها فاذا اصبح شرب منه واخرجه مسلم عنه بلفظ لقيت عائشة فسألتها عن النبي فحدثني ان وفد عبد القيس سألو النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي فنهاهم ان يشربوا في الدبا والتقير والمزفت والحنتم فدعت عائشة جارية حبشية وساق الحديث بلفظه . قال ثمالة قدمت الشام فرأيت شيخا مثل قفة وهو يقول اعوذ بالله من الشر واذا هو ابو الدرداء وقال قدمت على عمر وانا ابن خمس وثلاثين سنة وقال ابو عبد الله الحافظ قرأت بخط مسلم بن الجراح ذكر من ادرك الجاهلية ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه صحب الصحابة بعده ثمالة بن حزن القشيري وكذا قال ابو نعيم الحافظ وعليه فهو من المخضرمين وهذا اللفظ مأخوذ من الخضرمة وذلك ان اهل الجاهلية كانوا اذا اسلموا يخضرمون آذان الابل يعني يقطعونها لتكون علامة لاسلامهم اذا اغيروا عليها او حوربوا فاخذ من هذا اسم مخضرم حكاه ابو

عبد الله الحافظ عن بعض مشايخه وقال عثمان بن سعيد الدارمي سألت يحيى بن معين عن ثمامة فقال ثقة

﴿ثمامة﴾ بن عدى القرشى امير صنعاء له صحبة ولما جاءه نبي عثمان بكى بكاء شديدا ثم قال هذا حين انتزعت خلافة النبوة من آل محمد وصارت ملكا وجبرية من غلب على اقل شئ غلبه وصنعاء هذه انما هى صنعاء الشام لا صنعاء اليمن كما ذكره ابو نعيم الحافظ ( اقول الذى نعلمه ان بلدة كانت بين الصالحية وبين قرية الاوزاع المسماة الآن بالعقبة فلعلها كانت كبيرة وكان المترجم والياً بها او انها هى التى كانت ما بين دمشق والمزة والله اعلم

﴿ثمامة﴾ بن يزيد الازدى ولى قضاء دمشق فى خلافة ابي جعفر المنصور ولاء صالح بن على بن عبد الله بن عباس وكان ممن ولى قضاء دمشق ابو الدرداء ثم فضالة بن ابي عبيد وكان معاوية ولاء فاستعفى منه فقبال له والله ما دعوتك لهما الا لاستتر بك من النار فاستتر منها ما استطعت ثم كان القاضى بعده ابو ادريس الخولاني ثم زرعة بن ثوب ثم عبد الرحمن بن الخشخاش لعمر بن عبد العزيز ثم نعيم بن اوس ثم يزيد الهمداني ثم الحارث الاشعري ثم سالم المحاربي ثم محمد بن ايوب الاسدي ثم ثمامة المترجم

﴿ثميل﴾ بن عبد الله الاشعري من اهل دمشق روى عن ابي الدرداء وكان فقيها مفتيا واخرج الحافظ بسنده اليه عن ابي الدرداء انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير فقال لواء القادر عند استه يوم القيامة وروى عنه ايضا عن ابي الدرداء انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الجنة لا تحل لعاصي من لقي الله وهو ناكث بعثه الله يوم القيامة وهو اجزم ومن خرج من الطاعة شبرا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه ومن اصبح ليس لامير جماعة عليه طاعة بعثه الله يوم القيامة مع من مات ميتة جاهلية ولواء القادر عند استه يوم القيامة . وجهله ابن سميع فى الطبقة الثالثة وابو ذرعة فى الطبقة الثانية

﴿ثوبة﴾ بن احمد بن عيسى بن ثوبة بن مهران ابو الحسين الموصل سمع الحديث بدمشق والموصل وطبرية وروى عنه ابو الحسن الدارقطني وابن رزقويه وغيرهما واخرج الحافظ من طريقه عن يزن بن حكيم عن ابيه عن جده

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترى اعينهم النار يوم  
القيامة عين بكت من خشية الله بين حرست في سبيل الله وعين غضت  
عن محارم الله ورواه ابو يعلى بسنده واخرج المترجم عن الاصمعي انه قال  
رأيت جارية بالبصرة كأنها الشمس وهي تتكلم بكلام ما سمعت اسبق الى قلبى  
منه ثم رفعت صوتها فقالت

انوح على دهر مضى بعضات \* اذ العيش رطب والزمان موانى  
ابكى زمانا صالحا قد فقدته \* فقطع قلبى ذكره حسراتى  
تغطى علينا الدهر فى متن قوسه \* ففرقنا منه بسهم شتات

قال الخطيب كان ثوابه صدوقا مات سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة

﴿ثواب﴾ بن ابراهيم بن احمد بن الحسن الانصارى كان محدثا وروى  
بسنده عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالعداة والعشى ان كان من اهل الجنة فن  
اهل الجنة وان كان من اهل النار فن اهل النار ثم يقا هذا مقعده حتى  
تبعث يوم القيامة ورواه الحافظ من طريقين

﴿ثوبان﴾ بن جحدر ويقال ابن جحدر ابو عبد الله ويقال ابو عبد  
الرحمن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل اليمن اصابه سيبا فاعتمده  
حدث عنه جماعة من التابعين واخرج الحافظ بسنده الى سالم بن ابي الجعد  
قال قيل لثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذبتم على وقتلتم ما لم  
اقل قالوا حدثنا قال سمعته يقول ما آمن عبد يسجد لله سجدة الا رفعه الله  
بها درجة وحط عنه بها خطيئة وان عرج ايضا عن سالم ان الناس اتوا ثوبان  
فقالوا له حدثنا فقد ذهب اصحابك وفتقرنا الى ما عندك فحدثنا بما يتفقهنا ولا  
يضررك فقال عليكم بكتاب الله فانه احسن الحديث وابلغ الموعظة قالوا صدقت  
ولكن حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعته يقول  
تلقوني بجنات الخوض اذود اهل اليمن بمصاى يعرض عنهم فقام رجل من  
اهل اليمن فقال صلى الله عليه وسلم نعم اهل اليمن فقال رجل لكم طوله  
فقال من مقامى الى عمان وهو يومئذ بالمدينة شرباه اطيب من اللبن واحلى  
من العسل من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا حتى يفرغ من الحساب

له ميزان يصبان فيه من ورق واخرج عن ابي معدان عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء فافطر قال فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فقال انا صبيت عليه وصوته . كان ثوبان يسكن الرملة وكان له بها دار ولا عقب له وكان يمانيا ومات بمصر سنة اربع وخمسين وحكى ابن سعد في الطبقة الثالثة انه من اهل الشام ويذكرون انه من حير اصابه سباً فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه فلما يزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض رسول الله فحول الى الشام فنزل حمص وله بها دار صدقة ومات في خلافة معاوية وقال ابن سعد مرة انه من اهل اليمن وقال المدايني كان بالشام وهو من اهل اليمن وله في اليمن نسب لم يتناهى الى علمه وقال ابن سميع هو من مهاجرة اليمن وتوفي بحمص وقال البخاري يقال انه من العرب من حكم بن سعد وروى الحافظ عن احمد بن محمد البغدادي انه قال ان ثوبان من الالهان كان سبياً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت ان تلحق بمن انت معه فعلت وانت منهم وان شئت ان تثبت فانت منا اهل البيت تثبت على ولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض بحمص وقال عبد الصمد في تسمية من نزل حمص من الصحابة منهم ثوبان وهو رجل من الهان منزله بحمص حمص جابر وصف لنا ذلك محمد بن عوف وقال وانا اعرف داره وخلف بها عقباً يقال له ثوبان وهو الذي خربها ومات من بعد ذلك وقال صفوان وكانت داره بحمص وقفاً على مهاجري فقراء الهان وقال المسكري هو ثوبان ابن محمد بقاء مثناة مفتوحة بعد هاجيم ودال مهملة مضمومة وقد شهد فتح مصر واختلط بها داراً قاله يونس بن عبد الاعلى وكان له بالرملة دار ايضا ( اقول قد انفقت الروايات المتعددة على انه سكن حمص وعلى انه مات بها سنة اربع وخمسين واغرب ابو عبيد فقال توفي سنة اربع واربعين قال الحافظ والاول اصح ) واخرج الحافظ من طريق الخطيب عن يوسف بن عبد الحميد انه قال لقيت ثوبان فرأى على ثياباً فقال ما تصنع بهذه الثياب وفي لفظ ورأى وفي يدي خاتم فقال ما تصنع بهذه الخواتم انما الخواتم للملوك قال فما لبسته بعد وحديثنا ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا اهله فذكر عليا وفاطمة وغيرهما قال ثوبان فقلت يا بنى الله آمن اهل البيت انا فسكت ثم قلت آمن اهل البيت انا فقال في الثالثة نعم ما لم تقم على باب سدة او تأتي

اميراً فتسأله رواء الحافظ من ثلاث طرق باسناده واخرج الحافظ والبيهقي عن ابي الصالية عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يكفل لي ان لا يسأل شيئاً واتكفل له بالجنة فقال ثوبان انا قال فكان يعلم ان ثوبان لا يسأل احداً شيئاً قال معمر وبلغني ان عائشة كانت تقول تعاهدوا ثوبان فانه لا يسأل احداً شيئاً فكان يسقط منه العصا والسوط فما يسأل احداً ان يناوله اياه حتى ينزل فيأخذه ورواه من طريق آخر مختصراً وقال علي بن احمد الواحدى في تفسير قوله تعالى « ومن يطع الله والرسول » الآية قال الكلبي نزلت في ثوبان مولى رسول الله وكان شديد الحب له قليل الصبر عنه فقامه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه يعرف في وجهه الحزن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غير لونك فقال يا رسول الله ما بي مرض ولا وجع غير انى اذا لم ارك فاشتقت اليك فاستوحشت وحشة شديدة حتى القاك ثم ذكرت الآخرة فاخاف ان لا القاك هنالك لاني اعرف انك ترفع مع النبيين واني ان دخلت الجنة سكنت في منزلة ادنى من منزلتك وان لم ادخل الجنة فذلك حين ان لا اراك ابداً فانزل الله تعالى هذه الآية . وقال شريح بن عبيد مرض ثوبان بحمص وعليها عبد الله بن رط الأزدي فلم يعبده فدخل على ثوبان رجل من الكلاعيين عائداً فقال له ثوبان اكتب قال نعم فقال اكتب فكتب للامير عبد الله من ثوبان مولى رسول الله اما بعد فانه لو كان لموسى وعيسى صلى الله عليه وسلم عليهما مولى بمحضرتك لعدته ثم طوى الكتاب وقال له اتبلغه اياه فقال نعم فانطلق الرجل بكتابه فدفعه الى ابن قرط فلما قرأه قام فزعا فقال الناس ما شأنه احدث امر فأتى ثوبان حتى دخل عليه فعاده وجلس عنده ساعة ثم قام فاخذ ثوبان بردائه وقال اجلس حتى احدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول يدخل الجنة من اتى سبعون ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون ألفاً واخرج الحافظ عن محمد بن زياد الالهاني قال كان ثوبان خبازاً لنا وكان يدخل الحمام فقلت له في ذلك فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام وكان يتنور

﴿ ثوبان ﴾ بن شهر الاشعري من اهل حمص سمع من كريب بن ابرهة وعبد الملك بن مروان بدمشق وروى عنه عبد الرحمن بن حوشب وقال كذا



عند عبد الملك على سطح بدير صرمان وعنده كريب فذكروا الكبير فقال كريب سمعت ابا ریحانة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من الكبر شيء قال ابو ریحانة فقلت يا رسول الله انى احب الجلال حق في جلازى وشراك نلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك من الكبر ان الله جميل يحب الجلال انما الكبر من سفه الحق وغص الناس به به يريد بالجلال سير السوط (قال في النهاية الجلال السير الذى يشد في طرف السوط قال الخطابي رواه يحيى بن معين جلالان بالنون وهو غلط والغص احتقار الناس وان لا يرى لهم شيئاً) ورواه الخطيب والطبراني بلفظ انى احب ان اتجمل بسير سوطى وشسع نلى ثم ساق الحديث ورواه الحافظ من طريقه بلفظه وليس فيه ان الله جميل يحب الجلال . قال ابو زرعة ثوبان بن شهر في الطبقة الثالثة من الشاميين وقال ابن سميع هو حمصى وقال البخارى حديثه في الشاميين وقال احمد بن صالح هو شامى ثقة

﴿ثوبان﴾ بن عمرو بن اللصيت الجذامى كان شريفاً بمصر في ايامه وكان

من شهد فتحها

﴿ثوبان﴾ ابو ثابت اخرج الحافظ عنه مراسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بطعام فقال يبدأ بالطعام الامام او رب الطعام او خيرهم ثم اخذ بيد ابى عبيدة ابن الجراح ورأوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يومئذ صائماً ﴿ثوب﴾ بن تلدة الوالى الاسدى احد الاميرين المخضرمين (قال ابو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين هو ثوب من تلدة الاسدى من بنى والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمه) وروى الدارقطنى من طريق الامام احمد عن عاصم ابن ابى النجور انه قال قال ثوب بن تلدة الوالى ادركت ثلاث والبات وكان قد بلغ مائتى سنة واربعين سنة وقال الكلبي عمر في الاسلام دهرأ طويلا وله شعر في القادسية وكان يقول

وان امراً قد عاش عشرين حجة \* الى مائتين كلما هو دائب

لوهن لاحداث المناسيا وانما \* يلبيه في الدنيا منه الكواذب

وقال ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني (صاحب كتاب المعمرين) سمعت مشيختنا يقولون عاش ثوب بن تلدة الاسدى عشرين ومائتى سنة وادرك معاوية

فدخل عليه فقال له ما ادركت وكم عمرك قال لا ادرى الا اني ادركت بنى والبة  
ثلاث مرات يريد افنيت ثلاثة قرون قال فكيف بصرك اليوم فقال احد ما  
كان قط كنت ارى الشخص واحداً فانا اراه اليوم شخصين قال فكيف مشيك  
فقال امشى ما كنت قط كنت امشى تأيذاً فانا اليوم اهرول هرولة فقال هل  
ادركت امية بن عبد شمس قال نعم وهو الذى يقول

اذا قلّ لم مالى الم بذى الغنى \* ولكن اخشن للحوادث جانبي  
وان بلدة نأت على طلابها \* صرفت لآخرى رحاى وركائبي  
وان مر من دهر على حوادث \* تشيب النواصي بعد شيب الحواجب  
قلت اذا ما الدهر احدث نكبة \* باخضع ولاج بـوت الافارب

( وفى كتاب الممهرين ان معاوية قال له هل ادركت امية قال نعم وهو اعنى  
يقوده عبد له يقال له ذكوان فقال له معاوية كف فقد جاء غير ما رأيت يا  
ثوب ثم قال معاوية ليس فى البيت الا اموى فانظر اى هؤلاء اشبه بامية فنظر  
ثم قال هذا لعمر بن سعيد بن العاص وهو عمرو الاشديق وقيل له الاشديق  
لانه كان خطيباً مقلداً ) وقال محمد بن السائب الكلبي دخل ثوب على معاوية  
فقال له ما ادركت قال ادركت اعيان بنى وابنة اصلبه ثم ابنائهم ثم انا فى الطبقة  
الرابعة ولقد رأيتنى وامية بن عبد شمس يطوف بالبيت ما ادرى انا اكبر منه  
ام هو فقال له كيف بصرك فقال ابصر ما كنت ارى كنت الهلال واحداً وانا  
اليوم اراه اهلة قال فكيف مطعمك قال كنت أكل فى اليوم مرة وانا اليوم أكل  
مراراً قال فكيف مشيك قال امشى ما كنت كنت اتبختر فى مشيقى وانا اليوم  
اخب خبياً فضحك معاوية قال سيف بن عمرو قال ثوب يوم القادسية

لقد علمت بالقادسية اتى \* صبور على اللامواه عف المكاسب  
اخوض بسيف غمرة الموت معلما \* واقدم اقدام امره غير هائب  
وفوق دلاص ذات شك حصينة \* كان فيه بها عيون الجنادب  
ترد الحسام الغضب حين ينالها \* بمصيبة عنها كهمام المضارب  
وتحتى نجيب مثلاً الريح جريه \* أأم بها قدما نبحور المرازب  
فلا تسألنى ان اقل فائقى \* كريم الشافى الناس خضض الضرائب  
واما ترى قلّ مالى فقله \* لدفع خصوم حمة ونوائب

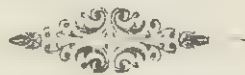
﴿ثور﴾ بن معن بن يزيد بن الاخضس السلمي من اصحاب الخخاك بن  
 قيس ومن دعا الى بيعة ابن الزبير قتل مع الخخاك بخرج راحط سنة اربع وستين  
 ﴿ثور﴾ بن يزيد بن زياد ابو خالد الكلاعي ويقال الرحبي الحمصي قرأ  
 القرآن وروى الحديث عن الزهري ونافع وابن المكي وعطاء وخلق سواهم  
 وروى عنه محمد بن اسحاق وسفيان الثوري وابن المبارك وابو عاصم النبيل  
 والواقدي وخلق غيرهم وقدم دمشق وحج منها مع مكحول واخرج الحافظ  
 والطبراني من طريقه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع الشاة من بين  
 يديه قال الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه  
 اخرج البخاري عن ابي عاصم وعن ابي نعيم عن سفيان الثوري جميعاً عن  
 ثور واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الله بن عمرو انه قال ارواح الشهداء  
 في طير كرزازير ترد انهار الجنة حتى يردّها الله عن وجل في اجسادها . قال  
 محمد بن راشد خرجنا مع مكحول الى مكة فكان ثور يؤذن له وكان يأمره ان  
 لا ينادى بالشاة حتى تذهب الحرة ويقول هو الشفق وقال ابن سعد ثوب بن  
 يزيد في الطبقة الرابعة من اهل الشام وعنه من الطبقة الخامسة ايضاً وقال هو  
 من اهل حمص مات بيت المقدس وكان ثقة في الحديث ويقال ان ابا جعفر  
 المنصور رباه وكان جده قد شهد صفين مع معاوية وقتل يومئذ مكان يقول  
 اذا ذكر علياً لا احب رجلاً قتل جدي وكانت وفاته سنة خمسين ومائة وقال  
 يحيى بن بكير سنة خمس وخمسين ومائة بيت المقدس وقد وثقه جماعة وقال  
 الاوزاعي هو ثقة الا انه كان يرى القدر وقال يحيى القطان ما رأيت شامياً  
 اوثق من ثور بن يزيد وليس في نفسه شيء اتبعه وقال يحيى بن سعيد  
 كان ثور كان قلبه بين عينيه ووثقه يحيى بن معين ووصّيع وقال كان صحيح  
 الحديث وكان أعبد من رأيت وسئل عنه سفيان فقال خذوا عنه وقال عمرو  
 بن علي روى عنه الاكابر وقال عيسى بن يونس كان من اثبتهم وقال هو  
 رجل جيد الحديث وقيل للوليد بن مسلم اكان ثور يحفظ حديثه فقال كان  
 يحفظ حديث خالد بن معدان وقال ابن عدي ان ثور احاديث كثيرة صالحة  
 وهو من الثقات ولا اري بحديثه بأساً اذا روى عنه ثقة وهو صدوق وله من  
 المسند ما لعله يبلغ مائتي حديث او اكثر وروى البخاري في التاريخ ان ثوراً

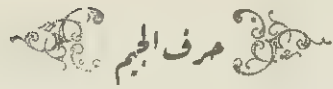
لقى الاوزاعي فد ثور يده لمصافحه فابى الاوزاعي مصافحته وقال له لو كانت الدنيا كانت المقاربة ولكنه الدين يقول لانه كان قدريا قال ابو مسلم الفزارى قلت للاوزاعي حدثنا ثور بن يزيد فعضب غضبة شديدة ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنهم الله وكل نبي حجاب الدعوة الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله وثور بن يزيد احدهم ثم قال لى لاناخذ دينك عنه ولا عن محمد بن اسحاق فانه كان يرى الاعتزال قال ابو مسلم فحيت كتابى الذى سمعته من ثور والقيته في التنور وكان الاوزاعي يسمى القول في ثلاث في ثور ومحمد بن اسحاق وزرعة بن ابراهيم وقال يزيد بن هارون كان ثور قدريا وقال الامام احمد كان يرى بالقدر وكان اهل حمص نفوه واخرجوه منها لانه كان يرى القدر ولا بأس به وقال الطبراني كان ثور قدريا وجهم بن صفوان صاحب الجهمية وعمرو بن عبيد كان معتزليا ثم انشد لابن المبارك

ايها الطالب علماً      \*      ايت حماد بن زيد  
فاطلبن العلم منه      \*      ثم قيده بقييد  
لاكثر وجهيم      \*      وكهمرو بن عبيد

وقال عطاه الخراساني لاصحابه لا تجالسوا ثوراً وقال سفيان الثوري اتقوا لا ينطعنكم ثور بقرنه قال وكان يرى رأى القدرية وقال يحيى بن معين كان مكحول قدريا ثم رجع وثور ايضا قدري وقال سفيان ايضا خذوا عنه واتقوا قرنيه وقال عبيد الله بن سالم ان اهل حمص اخرجوا ثوراً واحرقوا داره لكونه قدريا وقال سمالك رأيته يصلى ويقبل موضع سجوده قال الهيثم مات سنة خمسين وقيل سنة اثنتين وخمسين ومائة وقيل سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس وخمسين ورواية الثلاث اصح اسناداً

وهذا ما انتهى اليه من حرف التاء المثناة ويليها حرف الجيم ان شاء الله تعالى





## ( ذكر من اسمه جابر )

﴿ جابر ﴾ بن سمرة بن جندبة بن جندب السوائي صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه احاديث وعن عمر بن الخطاب وسعد ابن ابى وقاص وابى ايوب الانصارى شهد خطبة عمر بالجابية ( يعنى انه من اجل ذلك ترجم في تاريخ دمشق ) وسكن الكوفة روى عنه الشعبي وغيره واخرج الحافظ بسنده الى سماك عن جابر بن سمرة انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر فجعل يهوى بيده بين يديه وهو في الصلاة فسأله القوم حين انصرف فقال ان الشيطان جافى باقى على شرر النار ليقتنى فتساوته فلو اخذته ما انفلت منى حتى ينط ( يعلق ) بسارية من سوارى المسجد ينظر اليه ولدان اهل المدينة وعنه ايضا انه قال مات رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاتى رجل فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له انه لم يميت فاتاه الثانية فقال مثل ذلك ثم اتاه الثالثة فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف مات فاخبروه فخرج من عنده فلم يصل عليه وعنه ايضا انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى نحواً من صلاتكم ولكنه كان يخفف الصلاة كان يقرأ في صلاة الفجر بالواقعة ونحوها من السور وعنه ايضا انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح بقرآن المجيد ورأيت صلاته بعد تخفيفاً واخرج الحافظ من طريق ابى داود الطيالسى عن شعبة عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة انه قال خطب عمر بالجابية فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اكرموا اصحابى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفسوا الكذب حتى يشهد الرجل وما يستشهد وفى لفظ ويحلف احدهم على اليمين قبل ان يستحلف فمن اراد بمجوحة الجنة فليزِم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد الا لا يخلون رجل بامرأة فان ثأتهما الشيطان الا من سرته حسنته وسامته سيئته فهو مؤمن قال الحافظ حديث غريب عن عبد الملك

الجلد ٣ ( ٢٥ )

تفرد به عبد الحميد بن عمام عن ابي داود عنه والمخفوظ انه عن جرير بن حازم عن عبد الملك عن جابر وقال يحيى بن معين اختلف على عبد الملك بن عمير في حديثين احدهما هذا الحديث فقال بعضهم عن عبد الملك عن جابر وقال بعضهم عن عبد الملك عن عبد الله بن الزبير عن عمر والقوم الذين اختلفوا في الروايتين اكثرهم ثقة انتهى وكان سمرة والد جابر قد اسلم ونزل جابر الكوفة واعقب بها وابنى بها داراً وتوفى بها في خلافة عبيد الملك بن مروان وكان يقول جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة

﴿ جابر ﴾ بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة كان ابوه احد النقباء شهد بدرأً وقتل يوم احد وابنه جابر لم يشهد بدرأً وشهد المشاهد كلها اخرج الحافظ بسنده الى جابر بن عبد الله انه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا له لا تكنيك ابا القاسم ولا تنعم عينا فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال سم ابنك عبد الرحمن وعنه ايضا انه قال دخلت المسجد فسمي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فقال قم فصل ركعتين واخرج عنه عن خالد بن الوليد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح توفي جابر سنة ثمان وسبعين وقيل سنة ثلاث وكان قد قدم مصر ايام مسلمة بن مخلد وقال ابن مندة شهد جابر هو وابوه بدرأً والعبقة وشهدا مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة وقدم الشام ومصر ومات سنة سبع وسبعين وهو ابن اربع وتسعين سنة انتهى وكان جابر من المكثرين في الحديث وكان يقول كنت امج لابي الماء يوم بدر قال محمد بن سعد ذكرت لمحمد بن عمر هذا الحديث فقال هذا وهم من اهل العراق وانكر ان يكون جابر شهد بدرأً وكان جابر يقول لم اشهد بدرأً ولا احداً منعني ابي ثم لم اختلف عن غزوة قط ولما قتل ابي بكيت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك اما ترضى ان اسكون انا ابوك وعائشة امك فسمع على رأسي فكان اثر يده من رأسي اسود وسائر ابيض وقال جابر كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم خير اهل الارض وقال ايضا يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم على الموت فانزل تعالى « لقد رضى عن الله المؤمنين اذ



يا يعونك تحت الشجرة » واخرج الحافظ بسنده الى جابر انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا جابر هل تزوجت قال نعم يا رسول الله قال بكر ام ثيب فقلت بل ثيب قال فهلا بكرا تضاحكها وتضاحكك فقلت يا نبي الله انها وانها وانما اردتها لتقوم عليهن ويأخذوا من آدابها فقال اصبحت ارشدها الله وقال له يا جابر غفر الله لك وانا اعقد حتى استغفر خمسة وعشرين مرة وقال ايضا استغفر لى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين استغفارة كل ذلك اعدتها بيدي بقول اديت عن ابيك دينه فاقول نعم فيقول يغفر الله لك واخرج الحافظ عن جابر انه قال انطلقنا من غزوة تبوك فربى النبي صلى الله عليه وسلم بالليل وجملى قد قام وانا احط عنه فقال من هذا قلت جابر قال مالك قلت جملى قد قام وانا احط عنه فقلت اردد عليه متاعك واركبه فدنا منه فمسه فقام بى الجمل فجعلت لا اضبطه فى السير ثم قال لى يا جابر تبعنى جملك فقلت نعم فقال بكم قلت بدرهم قال لا يكون جمل بدرهم قلت بدرهمين فقال لا اخذته منك باربعين درهما وحملناك عليه فى سبيل الله ثم قال يا جابر يوشك ان تأتى المدينة فتنام على فراشك فقلت يا رسول الله لا والذي بيمتك بالحق ما لنا فراش ننام عليه الا ان ارضنا رملة فنرشيها بالماء فننام عليها ثم قال تزوجت قلت نعم قال بكر ام ثيب فقلت ثيب قال فهلا تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك قال جابر فاقام الجمل عنده الى زمن عمر فقلت يا امير المؤمنين هل لك بشيخ شهيد بداراً والحديدية فقال جى به فبعث به الى ابل الصدقة وقال ارعه فى اطيب المراعى واسقه من اعذب الماء فان توفى فاحفر حفرة له فادفنه فيها قال عطاء بن مسلم الحنفى ان عمر حفظ جملا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فلهو بأمته ارحم واخرج الحافظ بسنده الى جابر بن عبد الله قال لما انصرفنا راجعين يهنى من غزوة ذات الرقاع فكنا بالسفرة قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ما فعل دين ابيك فقلت يا رسول الله هو عليه انتظر ان ننجذ نخله فقال اذا جئذنت فاحضرنى فقلت نعم فقال من صاحب دين ابيك فقلت ابو الشحم اليهودى له على ابنى تبعة من تمر فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم تجذها فقلت غدا قال يا جابر اذا جئذنتها فاعزل العجوة على حديثها ولوان التمر على حديثها قال ففعلت فجعلت انصمجانى على حدة وامهات الحداديق على حدة والعجوة على حدة ثم عمدت الى جمع من

التمر على اختلاف انواعه وهو اقل الثمر فجعلته جبلا واحدا ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فانطلق ومعه عليه من اصحابه فدخلوا الخياط ودخل ابواشحم فلما نظر رسول الله الى التمر مصنفاً قال اللهم بارك له ثم انتهى الى الحجوة فسما ومس اصناف التمر ثم جلس وسطها ثم قال ادع غريمك فجاء ابو اشحم فقال له اكل فاكثال حقه كله من جبل واحد وهو الحجوة وبقية التمر كما هو فقال يا جابر هل بقي على ابيك شيء قال لا وبقي سائر التمر فاكلنا منه دهرأ وبنا منه حتى ادركت الثمرة من قابل ولقد كنت اقول لو بعث اصلها ما بلغت ما على ابي من الدين فقضى الله ما على ابي من الدين فلقد رأيتني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لي ما فعل دين ابيك فقلت قد قضاه الله فقال اللهم اغفر لجابر فاستغفر لي في ليلة خمس وعشرين مرة ورواه الحافظ من طريق آخر وفيه ان القصة حين رجوعهم من احد وافظه لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من احد وكان ابي قد اصيب بها قال لي هل ترك ابوك عليه ديناً فقلت ان عليه لتمر آجلة لرجل من تمر واحد وليس عندها من ذلك التمر ما بقي بالدي عليه فارسل الى الرجل فقال خذ منهم من التمر فقال انه لا يتام فقال لي اذهب حتى آتيك قال فانطلقت الى نخلي فجاء هو وابو بكر وعمر فاستقرأ النخل يقوم تحت كل نخلة لا ادري ما يقول حتى مررت على آخرها فلما اراد ان ينصرف قلت يا رسول الله لو دخلت البيت فدخلوا فقربت لهم طعاما فاكلوا فلما ضرب برجله اطاعت المرأة وكانت افقه مني فقالت يا نبي الله ادع لنا بخير فدعا لنا ثم خرج فاتيت فقلت يا رسول الله ما منهم احد الا وفيته تمره وما انتقصته وفضل فضل قال فانطلق فاخبر ابا بكر وعمر فاتيتهما فاخبرتهما فقالا وما يريد رسول الله الى هذا السنا نعلم فذكرنا من امر رسول الله وفي رواية ان الدين كان عشرين وسقاً من التمر وان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتى هو وابو بكر وعمر ذبح جابر لهما عزا كان قد رباها ورواه الامام احمد بلفظ قال جابر اتيت النبي صلى الله عليه وسلم استعنيه في دين كان على ابي فقال آتيكم قال فرجعت فقلت للمرأة لا تكلمي رسول الله ولا تسأليه فلما اتى ذبحنا له جديا كان لنا فقال يا جابر كائنكم عرقم حبنا للحم فلما خرج قالت له المرأة صل على وعلى زوجي او صل علينا فقال اللهم صل عليهم قال فقلت لهما

ليس نهيك فقالت ترى رسول الله يدخل علينا ولا يدعو لنا وفي رواية ان ابا  
 جابر ترك سبع بنات او تسع بنات وانه تزوج فقال له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تزوجت يا جابر فقلت نعم قال بكرة ام ثيباً فقلت بل ثيباً فقال فهلا  
 جارية تلاعبها وتلاعبك او قال تضاحكها وتضاحكك فقال له ان عبد الله هلك  
 وقد ترك تسع بنات واني كرهت ان احبهن بمثلهن فاردت امرأة تقوم عليهن  
 وتعلمهن فقال بارك الله لك واخرج الحافظ من طريق ابى يعلى عن جابر ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من يصعد نذية المزار فانه يحط عنه ما حط عن  
 اسرائيل فكان اول من صعدنا خيل بنى الخزرج ثم تتابع الناس فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كلکم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فنظرنا  
 فاذا رجل ينشد ضالة او قال ناقة فقلنا له تعال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يستغفر لك فقال والله لان اجد ضالتي احب الى من ان يستغفر لي صاحبكم .  
 واخرج ايضا عن جابر انه قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه  
 فجعلت في على خانم النبوة فجعل ينفع على مسكاً وقد حفظت منه تلك الليلة  
 سبعين حديثاً ما سمعها معي احد منه وروى عنه انه قال دخلت على رسول  
 الله ذات يوم فقال مرحباً بك يا جابر قال الدارقطني حديث غريب . واخرج  
 ايضا عن جابر انه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر  
 هؤلاء الاعتر احدى عشرة عنرا في الدار احب اليك ام كلمات علمهن جبريل  
 آنفاً يحمدا لك خير الدنيا والآخرة فقلت والله يا رسول الله اني لاحتاج وهؤلاء  
 الكلمات احب الى فقال لي قل اللهم انت الخلاق العظيم اللهم انك سميع علم  
 اللهم انك غفور رحيم اللهم انك رب العرش العظيم اللهم انك انت الجواد  
 الكريم فاغفر لي وارحمي وعافني وارزقني واسكنني واجبرني وارفعني واهدني  
 ولا تضلني وادخلني الجنة برحمتك يا ارحم الراحمين قال فطقق يرددن على  
 حتى حفظتهن ثم قال لي تعلمن وعلمن عقبك من بعدك ثم قال استبقين معك  
 قال فاستبقيتهن معي واخرج ايضا عن جابر انه قال دخلت على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ذات يوم فقال مرحباً بك يا جابر جزاكم الله بمشعر الانصار  
 خيراً أو يمتوني اذ طردني الناس ونصروني اذ خذاني الناس فجزاكم الله خيراً  
 فقلت له بل جزاك الله عنا خيراً هداانا الله بك الى الاسلام وانقذتنا من شفا حفرة

من النار فبك نرجو الدرجات العلى من الجنة واخرج عن جابر ايضا انه قال  
 حادنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدنى مرابطا لا اعقل فدعا بى فأتوا  
 ثم رش على منى فافقت فقلت كيف اصنع فى مالى يا رسول الله فانزل الله تعالى  
 «يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين» وفى لفظ فقلت يا رسول الله  
 انه لا يرثى الا كلاله قال فنزلت آية الفرائض وفى لفظ جاءنى يهودى ليس  
 براكب بغل ولا برذون وفى رواية ان الآية التى نزلت «يستفتونك قل الله  
 يفتيكم فى الكلاله» وقال هشام بن عروة رأيت لجابر حلقة فى المسجد يؤخذ  
 عنه (يريد انه كان مفتيا) وقال عبد الرحمن بن سعيد جئت جابراً فى قتيان  
 من فريش فدخلنا عليه بهد ان كلف بصره فوجدنا حبلاً معلقاً فى السقف  
 واقراصاً مطروحة بين يديه او خبزاً فكلما استطعم مسكين قام جابر الى قرص  
 منها واخذ الحبل حتى يأتى المسكين فيعطيه ثم يرجع بالحبل حتى يقعد فقلت  
 له عافاك الله نحن اذا جاء المسكين اعطيناه فقال انى احتسب المشى فى هذا ثم  
 قال الا اخبركم شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال  
 سمعته يقول ان قرىشا اهل امانة لا يبيعهم العثرات احد الا اكبه الله بمخبريه  
 وعن جابر انه قال هلاك الرجل ان يدخل عليه احد من اخوانه بيته فيمقتقر  
 ما فى بيته ان يقدمه اليه وهلاك القوم ان يحتقروا ما قدم اليهم وكان يقول  
 تعلموا العلم ثم تعلموا الحِلْم ثم تعلموا العلم ثم تعلموا العمل بالعالم ثم ابشروا وقال  
 دخلت على الجلاج فما سلمت عليه وقال زيد بن اسلم ان جابراً كلف بصره  
 وذكر امامه يوماً ما يلبسه السلطان من الخنز والوشى وما يصنع فقال ليت سمعته  
 قد ذهب كما ذهب بصره حتى لا اجمع من احاديث السلطان شيئاً ولا  
 ابصره ولما قدم بسر بن ارطاة المدينة اخذ الناس بالبيعة فجاهبوا سلمة  
 فقالوا لا نبائع حتى يحى جابر فانطلق جابر الى ام سلمة فسألهما فقالت  
 هذه بيعة لا ارضاها اذهب فبائع تحقن بها دمك ودخل على عبد الملك بن  
 مروان فرحب به وقربه فقال له جابر يا امير المؤمنين هذه طيبة ان رأيت ان  
 تصل ارحام اهلها وتعرف حقهم فكره عبد الملك منه ذلك واعرض عنه وجعل  
 جابر يلح عليه فاقوموا اليه فسكت فلما خرج قال له قبيصة ان هؤلاء القوم صاروا  
 ملوكاً فقال له جابر اهلك الله بلاء حسناً فانه لا عذر لك وصاحبك يسمع فقال

له لا يسمع الا ما يوافقه وقد امر لك امير المؤمنين بخمسة آلاف درهم فاستمن بها على زمانك فقبلها جابر واخرج الحافظ وابن ابى شيبة عن جابر انه قال كانت الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان الظل مثل الشراك ثم صلى العصر حين كان الظل مثله ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ثم صلى بنا الفجر ثم صلى الظهر حين كان ظل كل شئ مثله ثم صلى العصر حين كان ظل كل شئ مثليه قددر ما يسير الراكب الى ذى الحليفة العنق ( ضرب من سير الابل وهو المشى السريع الذى تتحرك فيه عنق البعير يقال اعنق البعير يعنق اعناقاً قاله في كفاية المتحفظ ) ثم صلى المغرب حين غاب الشفق ثم صلى العشاء حين ذهب ثلث الليل ثم صلى بنا الفجر فاسفر فقبل له كيف نصلى مع الحجاج وهو يؤخر فقال ما سلاها للوقت فصلوا معه فاذا اخر فصلوها لوقتها واجعلوها معه نافلة . وارسل ابان بن عثمان الى اولاد جابر يقول اذا مات ابوكم فلا تقبروه حتى اصلى عليه فلما مات جاء ابان فصلى عليه وكانت وفاته سنة سبع وسبعين عن اربع وتسعين سنة وكان آخر من مات عن الصحابة بالمدينة وقيل مات سنة ثمان وسبعين وقيل سنة اثنين الى غير ذلك من الخلاف والاول اصح

﴿ جابر ﴾ بن عبد الله بن عصمة المحاربي لم يذكر الحافظ من ترجمته الا ما رواه من قوله لقد اتى على زمان لو قيل لى هل تعرف فى قومك امراً سوا لوقفت اذكر وانا اليوم فى زمان لو قيل لى هل تعرف فى قومك رجلاً صالحاً لوقفت اذكر

﴿ جابر ﴾ بن عمرو بن صعصعة الانصارى البخارى له حجة وشهد احداً وغزوة مؤتة من ارض البلقاء واستشهد بها قال الحافظ له ذكر ولا اعرف له رواية

﴿ جمونة ﴾ بن الحارث بن خالد ويقال ابن جمونة بن قرة روى عن عمر بن عبد العزيز قوله والزهرى واستعمله عمر على الدروب واخرج الحافظ من طريق الخطيب وتمام الرازي عن بقية عن جمونة عن هاشم الاوقص عن نافع عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى ثوباً بمشرة دراهم وفى ثمنه درهم من حرام لم يقبل الله له صلاة ما دام عليه رواء

ابو عتبة الحجازي عن بقية فقال عن يزيد بن عبد الله الجهني عن ابي جعونة  
 فادخل بينه وبين بقية رجلاً واسقط ناعماً وزاد فيه ان ابن عمر ادخل اصبعه  
 في اذنيه ثم قال صمنا ان لم اكن سمعته من رسول الله مرتين او ثلاثا وكذا  
 رواه محمد بن المبارك الصوري الا انه اسقط منه ابا جعونة فقال عن يزيد الجهني  
 عن هاشم الاوقص عن عبد الله بن عمر ورواه هارون العبدى عن بقية عن  
 الوابد عن سلمة الجهني عن هاشم عن ابن عمر وهذا الاضطراب في الحديث من  
 بقية فانه كان يخط فيه وقال جعونة ولى عمر بن عبدالعزيز على الصائفة عمراً  
 ابن نفيل السكوني فقال له اقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم ولا تكن في  
 اولهم فتقتل ولا في آخرهم فتفشل ولكن كن وسطاً حيث يرى مكانك ويسمع  
 صوتك وقال ايضاً قال لى عمر بن عبدالعزيز يا جعونة انى ومقتك ( احببتك )  
 قايلك ان امقتك ائدرى ما يحب اهلك منك قال نعم يحبون صلاحى قال لاواكبنهم  
 يحبونك ما قام لهم سوادك واكلوا في غمارك وتزودوا على ظهرك فاتق الله ولا  
 تطعمهم الا طيباً . هاجر جعونة الى الجزيرة فنزل وادى بنى عامر ثم انتقل  
 الى الرها فانحذها منزلاً وعظم قدره بها حتى اختصه عمر بن عبد العزيز وكان  
 ابنه منصور احد مدد عبد الله بن على بن عبد الله بن عباس ووجوه قواده  
 فلما سار الى ظفر توتنا لموافقة ابى مسلم خلف امواله وثقله بالرها عند منصور  
 فلما هزم عبد الله وانحل امره امتنع منصور على ابى مسلم بالرها فحاصره مدة  
 طويلة فلم تكن له فيه حيلة الا بالامان فامنه على نفسه وماله فلما حصل فى يد  
 المنصور نقله منها الى ملطية وهدم سور مدينة الرها وسائر اسوار الجزيرة من  
 اجل ما كان من امتناع منصور بها وذلك سنة اربعين ومائة وقال ابو جعفر  
 المنصور يوما لا تحمدون الله تعالى ان رفع عنكم الطاعون فى ولايتنا فقال له  
 جعونة الله اعدل من ان يجمعك علينا والطاعون فقتله لاجل ذلك وهذا حين  
 كان منصور والياً على الجزيرة ولا ارى جعونة بقى الى ايام السفاح

﴿ جاهر ﴾ بن حميد الجرشي حدث عن ابى المنيب روى عنه يعلى قال  
 شداد بن اوس ان جاهر مجهول لم يرو عنه غير يعلى وقال ايضاً حديث  
 شداد بن اوس اذا رأيت الناس يكتنون الذهب والفضة رواء جاهر بن حميد  
 شيخ مجهول لم يروه عنه غير يعلى



﴿جواهر﴾ بن عيسى القرشي من ساكني الفراءيس له ذكر قال ابن أبي العجايز هو ابو الازهر الغساني الزملاكي من اهل زملاكا حدث عن بشار بن عمار ودحيم وغيرهما وروى عنه جمع ولد سنة ثلاث عشرة ومأتين وقال الكتاني هو ثقة مأمون وتوفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة واخرج الحافظ من طريقه عن جرير بن عبدالله مرفوعا من كان صادقا في الدنيا ينفعه في الآخرة ﴿جمال﴾ بن بشر العامري الكلابي قيل انه كان ممن غزا مع مسلمة بن عبد الملك وقال عبد الله بن سعد القطر بلى اجتمع جماعة يوما فتذاكروا الكذب فذموا فقال شيخ منهم لربما نفع الكذب ونعم الشيء هو فاستعملوه فتعجب القوم من قوله ونظروا اليه فقال سأخبركم بذلك اني كذبت كذبتين فسرت في احدهما واستغنيت بالآخرى كنت في الامداد الذين وجهوا الى مسلمة بن عبد الملك بارض الروم فالتقى المسلمون والروم ذت يوم فوقفت مع الناس وراء مسلمة ورجل من المسلمين يقاتل العدو قتالا شديدا ويبلى بلاء حسنا فقال مسلمة من الرجل جزاه الله عن الاسلام خيرا فقلت وانا ورائه هذا جمال بن بشر الكلابي اصلح الله الامير وسميت نفسي اذ لم يحضر من يعرفني ولا يعرف الرجل فجعل مسلمة يقول جزاك الله يا جمال عن الاسلام خيرا فلما انصرف وكان العشي رأيت وجوه اصحابي يتأهبون للمسير اليه فذهبت معهم فلما صرت بالباب زبرني الحاجب ومنعني فناديت باعلى صوتي انا جمال بن بشر الكلابي اصلح الله الامير فقال مسلمة ادخلوه ادخلوه جزاك الله خيرا يا جمال عن الاسلام اتدرون ما صنع هذا فاحسن اينما رأى ذلك اصحابي اطنبوا في الثناء على وشايهوه على غير معرفة منهم فالحقني في شرف العطاء فسرت هذه ثم صرنا بعد ذلك الى امير المؤمنين فاوفد رجلاين الى خالد بن عبدالله القسري انا احدهما والاخر روح بن زنباع الجذامي فلما وصلنا الى خالد قدم ابن عمه عليّ وفضله في المجلس واللقاء والجائزة وانصرفت وقد كنت اخاطب اقواما بالكوفة يشتغلون بالتجارة فابضعوا معي بضائع من مال وبرود وغير ذلك فاصابتنا السماء في الطريق فلما نزلنا المنزل حلت ما كان معي من اثياب واخرجت المال فاختلط بعضه ببعض فنظر الى روح فدخله من ذلك حسد عظيم فقال ما هذا يا اخا بني عامر فقلت ما كنت احب ان تعلم بهذا فالح عليّ في المسألة فقلت له

ان عمك فضائي في الجائزة واستحيالك فاستكنفى فتغيط عليه ونشط لسانه حتى شتمه وتنقصه عند وجوه قومه وجملت احسن الثناء عليه واظهر الشكر له فكتب اليه بذلك فكتب الى من كتب له والله ما فعلت ولكن فضلت روحا على العامري في جميع حالاته ولكن العامري رجع الى شرف وكرم ورجع روح الى لوئم وقد وجهت بالف دينار الى العامري فاوصلوها اليه قال فاستغيت بها فنعى الشيء الكذب هذا كلامه قلت ان كان حفظ اسم روح في هذه الحكاية فهي كذبة ثالثة من جمال الكلابي لان روحا مات في آخر ايام عبد الملك قبل ان يلى خالد القسري المراق لان الذي ولاه انا هو هشام بن عبد الملك اللهم الا ان يكون روح رجلا غيره

﴿ جمع ﴾ بن القاسم بن عبد الوهاب ابن ابان ابن خلف ابو العباس المؤذن الجمحي المعروف بابن ابى الخواجب روى الحديث عن جماعة كثيرين وروى عنه مكى وابو عبد الله ابن مندة وغيرهما واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتخذ كلباً الا كلب ماشية او كلب ضاري نقص من اجره كل يوم قيراط والقيراط مثل احد واخرجه ايضاً من طريق الحاكم عالياً الا انه قال او كلب صيد واخرج ايضاً من طريقه عن كعب بن عجرة انه سمع بسمان الفارسي وهو مرابط في بعض ارض فارس فقال له سلمان مالك ههنا فقال انا مرابط فقال له اولاً اخبرك بأمر سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عوناً لك على رباطك فقال كعب بلى فقال سمعته يقول رباط يوم في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه ومن مات مرابطاً في سبيل الله اجير من فتنة القبر واجرى عليه صالح عمله الى يوم القيامة . قال محمد بن عوف سألت جمعا عن مولده فقال في سنة ثمان وتسعين ومائتين وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة قال عبد العزيز كان ثقة نبيلاً اتقى عنه ابن مندة

﴿ جوح ﴾ بن عمر الفهمي شاعر وفد على معاوية ومدحه بايات يشكى فيها من زياد منها

وان زياداً هو العث في اديكم \* واشأأمكم والشؤم ليس له ثجب  
وتارككم في لعنة بعد نعمة \* وداء الصمخ ان تداركها الحرب

فوالله لا ينهى زيادا ورهطه \* سوى ان يقولوا لازياد ولا حرب  
 حكاه ابن المرزبان ولم يذكر في الاصل غير هذه الايات الثلاثة  
 ﴿ جميل ﴾ بن احمد بن فضالة بن الصقر بن فضالة بن سالم اللخمي كان  
 من المحدثين وقال انشدنا بعض اهل العلم

وما لمت في الاتفاق نفسي لاني \* رأيت بخيل القوم اهوهم قدنا  
 فلا تعجب يا سلم ان قل درهم \* وما قل حتى قل من يطلب الجهدا  
 وليس الفتي المرزوق من زاد ماله \* ولكنما المرزوق من رزق الرشدا

﴿ جميل ﴾ بن تمام بن علي قال الحافظ كتبت عنه شيئاً يسيراً وكان اسن  
 من اخيه يحيى بن تمام وكان خيراً وروى بسنده الى عبد الله بن السائب انه  
 قال شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قال قد  
 قضينا الصلاة فمن شاء ان يشهد الخطبة فليشهد ومن احب ان ينصرف  
 فلينصرف توفي في صفر سنة ستة وثلاثين وخمسمائة ودفن بمقبرة باب القرايس  
 ﴿ جميل ﴾ بن عبد الله بن معمر بن صباح بن ظبيان بن حسن بن ربيعة  
 بن حرام بن ضبة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد المذري الشاعر صاحب  
 بثينة حدث عن انس بن مالك قال محمد بن راشد قلت لجميل لو قرأت القرآن  
 كان احسن لك من الشعر فقال له هذا انس بن مالك اخبرني ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال ان من الشعر لحكمة ومن كلامه

فا روضة بالحزن صاد قرارها \* نجاه من الوسمى او ديم هطل  
 باطيب من اردان عزة موهنا \* الابل لرياها على الروضة الفضل  
 وكان مع الوليد بن عبد الملك في سفر والوليد على نجيب فقال  
 يا بكر هل تعلم من علاك \* خليفة الله على ذراكا  
 فقال الوليد انزل فازجره وظنه يدحه فنزل فقال

انا جميل في السنام من معد \* في الذروة العليا والركن الاسد  
 فقال له اركب لا جملك الله ولم يدح جميل احداً قط وقال ايضا  
 وای معد كان في زمامه كا \* قد اتانا والمفاخر منصف  
 ( وقال ايضا وهو يذكر نسبه )

نمت في الروابي من معد وافلجت \* على الخفرات البيض وهي وليد

وجعل الفضل بن الحباب جيلا في الطبقة السادسة من الحجاز بين الاسلاميين  
ولما وفد الشعراء على عمر بن عبد العزيز قال من بالباب قيل له جميل بن معمر  
فقال هو الذي يقول

الا ليتنا نحيا جميعاً وان نمت \* يوافي ضريحى في الممات ضريحها  
فما انا في طول الحياة براغب \* اذا قيل قد سوى عليها صفيحها  
فلو كان عدو الله تمنى لقاءها في الله ليعمل بعد ذلك صالحاً والله لا يدخل على ابدأ  
وقال نصيب قدمت المدينة اريد عالماً بالشعر اعرض عليه شعري فقيل لى هنا  
الوليد بن سعيد المقرئ وهو في شعب سلع مع عبد الرحمن بن الازهر الزهرى  
ومعه عبد الرحمن بن حسان فاتيهم فانشدته فقال انت اشعر اهل جلدتك ثم  
مكثت فاذا رجل بعيد ما بين المنكبين يقود راحلة وعليه حلة حسنة فاضل عليه  
عبد الرحمن بن حسان وقال هذا جميل فصاح به ابن الازهر فقال له جميل من  
انت فقال عبد الرحمن بن الازهر فقال قد علمت انه لم يكن ليبتري على غيرك  
فقال له انشدنا فقال

ونحن منعنا اول يوم نساكنا \* ويوم اقي والاسنة ترعف  
ويوم ركابا ذى الحذاة ووقعة \* بشيان كانت بعض ماقدتساف  
وضننا لهم صاع القصاص رهينة \* بما سوف نوفيها اذ الناس طففوا  
اذا استبق الاقوام مجدأ وجدتنا \* لنا مفرق بمجد ولناس مفرق

فقال عبد الرحمن انشدنا هزجا قال وما الهزج قال القصير قال نعم فانشده

رسم دار وقفت في طلاله \* كدت اقضى القداة من جلله  
بينما هن في الاراك معا \* اذا بدا راكب على جلله  
فناظرن ثم قلن لهما \* اكرمه خيب في نزله  
واجتمع الفرزدق وجميل بن معمر وكثير عند سكينه بنت الحسين ففصلات  
للفرزدق انت الذي تقول

هما دلياني من ثمنين قامنة \* كما انقض باز قتم الريش كاسره  
فلما استقرت الرجلان بالارض قائما \* أحى فديرجى ام قتيل نحاذره  
فاصبحت بالقوم الجلوس واصبحت \* مفاقة دونى عليها دسا كره

( وقالت لكثير انت القائل وقد اتت محبوبتك اليك ايلا )

طرقك صائدة القلوب وليس ذا \* وقت الزيارة فارجى بسلام  
(وقالت لجميل اليك حيث تقول)

لكل حديث عند بن سياسة \* وكل قتيل عند بن شهيد  
[ وهذا البيت من القصيدة التي يقول فيها ]

الايت ريمان الشباب جديد \* ودهراً يولى يا بشين يعود  
وصكنا كما كنا نكون وانما \* صديق واذا ما تبدلين زهيد  
( وقال ابو العباس ثعلب انشدنا ابن الاعرابي لجميل )

رسم دار وقفت في طلاه \* كدت اقض الغداة من جلله  
الطلل ما شخص من آثار الديار مثل الاثافي والرسم ما اصق بالارض مثل  
النوى والرماد ويقال فعلت هذا من جلالك ومن اجالك ومن جرائك كما قال  
موحشاً ما يرى به احد \* يمسح الريح ترب معتدله  
معتدله ما استوى منه وقوله مسحته الريح معناه غيرته وبعده

وصريعا نرى من النمام \* ترى عارمات المذب في اسله  
بين عليا وابش وبلى \* فالعجم الذي الى جبهله  
واقفا عند ربع ام جبير \* من ضحى يومه الى اصله  
يا خليلي ان ام جبير \* حين بنوا الضجج من عسله  
روضة ذات حياة انف \* جاد فيها الربيع من نسله  
قد اصون الحديث دون اخ \* لا اخاف الاذاة من قبله  
وخليل صافيت مرتضياً \* و خليل فارقت من ملله  
غير بغض له ولا ملق \* غير اني ائت من وجهه  
اغت جاوزت . وخرج عمر بن ربيعة الى الشام حتى اذا كان بالجناز لقيه  
جميل فاستنشهده عمر فانشده كلبه التي يقول فيها

خليلي فيما عشتما هل رأيتما \* قتيلاً بكى من حب قاتله قبل  
ثم استنشهده جميل فانشده قافيته التي اولها .

عرفت مصيف الحى والمرتبأ

حتى بلغ الى قوله

وقر بن اسباب الهوى لم يتم \* يقيس ذراعاً كلما قاس اصبعاً

فصاح جميل واستحميا وقال لا والله ما احسن ان اقول مثل هذا فقال له عمر  
اذهب بنا الى بثينة لتحدث عندها فقال له ان السلطان اهدر دمي متى جئتها  
قال فدلني على ابياتها فدلته ومضى حتى وقف على الابيات وتأنس وتعرف ثم  
قال يا جارية انا عمر بن ابي ربيعة فاعلمى بثينة بمكاني فاعلمتها فخرجت اليه فقالت  
له لا والله يا عمر ما انا من نسائك اللاتي تزعم ان قتلهن الوجود بك قال واذا  
امرأة طوالة ادماء حسناء قال لها عمر فاين قول جميل

وهما قالتا لو ان جيلا \* عرض اليوم نظرة فرآنا

نظرت نحو تربها ثم قالت \* قد ابانا وما علمنا ميانا

يئسا ذاك منها رأينا \* اوضع النقص سيرة الزفيانا

ويروى اعمل النقص سيرة زفيانا . فقالت له لو استمد جميل منك ما افطخ وقد  
قيل اشدد العير مع الفرس فان لم يتعلم من جريده تعلم من خلقه . قال المعافا  
ابن زكريا ومعنى قوله اوضع النقص سيرة الزفيانا انه يحمله على سرعة السير  
قال الله تعالى ولا وضمو خلاكم قال ابو عبيدة الايضاع في السير السرعة  
يقال اوضعت بعيري واوضعت ناقتي اذا اسرعت فاذا كانت هي الفاعلة قلت  
وضعت الناقة تضع وضعا ويقال اوضع الرجل يضع اذا سار اسرع سير قال  
دريد بن الصمة

يا ليتني فيها جذع \* اخب فيها واضع

والزفيان بين الحب والوضع . وقد اختلف في بيت عمر بن عبد الله ابن ابي ربيعة

تباً لهن بالعز فان لما نكحرتي \* وقلن امرء باع اكلا واوضعا

فرواه قوم هكذا وجعلوا أكل من الكلال وهو من الرزوخ والاعياه قالوا انه

لجده في طلب ناقته اوضع في طلبها واسرع مع الكلال ليدير كها فاجتمع عليه

الكلال والاجياع ورواه آخرون . وقلن امرء باع اضل واوضعا . يعني انه

اضل بعيره فجاء في بغائه واوضع في طلبه وقوله النقص يريد الذي قد هزله

السير فصار نقصاً باليا ويجمع انقاصا والزفيان كنعوه وقوله امرأة طوالة يعني

طويلة وهذا مما جاء على فميل وفعال يقال رجل طويل وطوال قال الراجز

جاؤا بصيد عجب من العجب \* از برق العينين طوال الذنب

ويقال امر عجيب وعجاب قال الله تعالى « ان هذا لشيء عجاب » ومثله كبير



وكبار قال تعالى « ومكروا مكراً كباراً » ومن الكبار قول الاعشى

كحقيقة ابن ابي رباح \* نسميها الالهة الكبار

وهذا باب واسع واستقصاؤه يطول وله موضع هو اولى به . واتي كثير عزة  
جبيلا فقال له متى عهدك ببثينة قال مالي عهد بها منذ عام اول وهي تفصل ثوبا  
بواد في الروم فقال له كثير اتحب اعداءك ابليس قال نعم فاقبل راجعاً الى  
بثينة فقال له ابوها ايا فلان ما ورائك اما كنت عندنا قبل قال بلى ولكن  
حضرتي ابيات قلتها في عزة قال وما هي فقال

قللت لها يا عز ارسل صاحبي \* على نأى دار والرسول موكل  
بان يحمل بيدي وينك موعداً \* وان تخبريني بالذي فيه افعل  
اما تذكرين العهد يوم اقيتكم \* باسفل وادي الروم والثوب يفسل  
فقلت بثينة اخساً فقال ابوها ما حاجك قالت كلب لا يزال ياتينا من وراء  
الجبل بالليل وانصاف النهار فرجع اليه وقال له وعدتك من وراء هذا الجبل  
بالليل وانصاف النهار فالحق ان شئت . ومن كلام جميل

كأن دموع العين يوم تحملت \* بثينة يسقيها الرشاش معين  
ورحن وقدأ ودعن عندي امانة \* بثينة سر في الفؤاد كمين  
كثير التزى لم يعلم الناس انه \* توى في قرار الارض وهو دفين

( وله )

ويقن انك قد ركنت لباطل \* منها فهل لك في اعتزال الباطل  
ولباطل ممن الذ واشتقي \* اشهى الى من البغيض الباذل

( ومن قول جميل ايضا )

فاقسم طرقي بنهن فيستوي \* وفي الصدر بون بنهن بعيد  
الاليت شعري هل ابيت ليلة \* بوادي القري اني اذا لسعيد  
وهل يلقي سهد من الدهر مرة \* وما من عصر الشباب جديد  
ومن يعط في الدنيا قرينا كمثلها \* فذلك في عيش الحياة رشيد  
يموت الهوى متى اذا ما ذكرتها \* ويحيى اذا فارقتها فيعود

( ومن قوله ايضا )

وكنا اذا ما معشر اجتمعوا بنا \* ومرت جوازي طيرهن ونفنوا

- وضعنا لهم صاع القصاص رهينة \* ونحن نوفيها اذ الناس طفقوا  
 ترى الناس ماسرنا يسرون خلفنا \* وان نحن اومأنا ترى الناس وقفوا  
 برزنا واحمرنا لكل قبيلة \* باسافنا اذ يؤكل المستضعف  
 فاني ممد كان عند رماحه \* كما قد اتانا والمفاخر منصف  
 ونحن منعنا يوم اول زمارنا \* ويوم اخي والاسنة ترعف  
 ونحن حينما يوم مكة بالقنا \* قصياً واطراف القنا يتقصف  
 فخطنا بها اكناف مكة بمد ما \* ارادت بها ما قد ابى الله خندق

( وقال يمدح عبد العزيز بن مروان )

- الى القرم الذي كانت يده \* لفعل الخير سطوة من ينيل  
 اذا ما غالى الحمد اشتراه \* فما ان يستقيل ولا يقيل  
 امين الصدر يحفظ ما تولى \* بما يكفي القوى به النيل  
 ايا مروان انت فتي قريش \* وكهلهم اذا عد الكهول  
 توليه العشرة ما عنها \* فلا ضيق الذراع ولا بخيل  
 اليك تشير ايديهم اذا ما \* رموا اوقالهم امر جليل  
 كلا يوميه بالمعروف طلق \* وكل بلائه حسن جميل  
 تامل في النؤابة من قريش \* ثناء المجد والعز الاثيل  
 اروم ثابت يهتز فيه \* باكرم منبت فرع طويل  
 ولما علق جميل بثينة وجعل يشببها استعدى آل بثينة مروان بن الحكم على  
 جميل وطلبه صاحب ثيما فهرب الى اقصى بلادهم فاتي رجلاً من بني عذرة  
 شريفاً وله بنات سبع كانن ابدور جالا فقال يا بناتي تحلين بحليكن والبسن  
 جيد ثيابكن ثم تعرض لجميل فاتي انافس على مثل هذا جميع قومي فكان جميل  
 اذا مر بهن ورءاهن اعرض بوجهه فلا ينظر اليهن ففعلن ذلك مراراً وفعل  
 فلما علم مرادهن انشأ يقول  
 حلفت لكيما تعامني صادقا \* وللصدق خير في الامور وانجح  
 ثكلتم فيوم من بثينة واحد \* ورؤيتها عندي الذ والمخ  
 من الدهر لو اخلو بكن وانما \* اعالج قلباً طامحاً حيث يطمع  
 فقال ابوهم ارجعن فوالله لا يفلح هذا ابداً ومشى اهل بثينة الى جميل واهله

واستوهبهم من جميل وكان الصوت قد ارتفع به وعلا ولاموا جيلا ونهوه  
وعذلوه في اتباعها فلم يسمع قول قائل منهم بحبرها فقال

وعواذلى الحوا بى فى محبتها \* يا ليتهم وجدوا مثل الذى اجد  
لما اطلوا عتابى فيك قنت لهم \* لانكثروا كل هذا الاوم واقتصدوا  
قد مات قبلى اخوهند وصاحبه \* مرقش واشتقى من عروة الكمد  
فكلهم كابدوا فى عشق منيته \* وقد وجدت بها فوق الذى وجدوا  
انى لارهب بل قد كدت اعلمه \* ان سوف يوردنى الخوض الذى وردوا  
ان لم تنلنى بمعروف تجود به \* او يدفع الله عنى الواحد الصمد  
( وله ايضا )

خيلى فيما عشقا هل رأيتما \* قتيلا بكى من حب قتله قبلى  
افى ام عمرو تعذلانى هديتما \* وقد تيمت قلبى وهام بها عقلى  
( وله ايضا )

اريتك ان اعطيتك الود عن قلى \* ولم يك عندى ان اتنفعا  
اتاركتى للموت انت لميت \* وعندك لى لو تعلمين شفا  
فوا كبدى من حب من لا يحبنى \* ومن عثرات ما لهن شفا  
وقال محمد بن احمد الاهوازى كان ابو بديعة قد استعدى امير المؤمنين على جميل  
فاهدر لهم دمه وجبرها فلم يدعوها تظهر فقال جميل فى ذلك

فان تحجبوها او يحل دون وصلها \* مقالة واش او وعيد اميرى  
فلم يحجبوا عيني عن دائم البكا \* ولن يملكو ما قد يحن ضميرى  
الى الله اشكوا ما الاق من الهوى \* ومن حرق تعادنى وزفيرى  
ومر رجل بجميل فاضافه وخبز خبزة من مكوك وثردها فى لبن وسمن واته بها  
فحمل الرجل يحدث جيلا عن بنت عم له وبأكل اتي حتى على الخبزة فقال جميل  
وقد رانى من جعفر ان جعفرأ \* الح على قرصى ويك على حمل  
فلو كنت عذرى الملاقة لم تكن \* بطينا ونسلك الهوى كثرة الاكل  
( وله ايضا )

صدت بديعة عنى ان سعى ساع \* وآيت بمد موعود واطماع  
وصدقت فى اقوال لا تقولها \* واش وما نالوا شى بطواع  
الجلد ٣ ( ٢٦ )

- فان تبينى بلا جرم ولا ترة \* وتولى بي ظلمها اى ابلاغ  
فقد يرى الله انى قد احبكم \* حباً اقام جواه بين اضلاعى  
لو لا الذى ارنجى منها وآمله \* لقد اشاع بموتى عندها ناعى  
يا بشن جودى وكافى عاشقاً دنفاً \* واشقى بذلك اسقامى واوجاعى  
ان القليل كثير منك ينفعنى \* وما سواه ككثير غير نفاع  
آليت لا اصطفى بالجود غيركم \* حتى اغيب تحت الرمس بالقاع  
قد كنت عنكم بعيد الدار مغترباً \* حتى دعانى لحنى منكم داعى  
فاهتاج قلبى لحزن قد يضيقه \* فما اغض غمضاً غير توباع  
ولا تضيقين سرى ان ظفرت به \* انى لسرك حقاً غير مضياغ  
اصون سرك فى قلبى واحفظه \* اذا تضايق صدر الضيق الباع  
ثم اعطى ان ما استودعنى ثقة \* يمسى ويصبح عند الحافظ الراعى

( وله ايضا )

- خليلى عوجا اليوم عنى فسلما \* على عذبة الانياب طيبة النشر  
فانكما ان عجتما بي ساعة \* شكرتكما حتى اغيب فى قبر  
وانكما ان لم تموجا فاتى \* سأصرف وجداً قاذرا اليوم بالهجر  
وما لى لانا بى وفى الايك نائح \* وقد فارقتى شجيرة الكشم والخصر  
ايكى حمام الايك من فقد الفه \* واصبر ما بى عن بثينة من صبر  
يقولون مسخور يحزن لذكرها \* فاقسم ما بى من جنون ولا سحر  
واقسم لا انسالك ما ذرّ شارق \* وما خب آل فى ملمعة قفر  
وما لاح نجم فى السماء معلق \* وما اورق الاغصان من فنن السدر  
لقد شغفت نفسى بشين بذكركم \* كما شغف المخمور يابش بالخر  
ذكرت مقامى ليلة الباب قابضا \* على كف حوراء المدامع كالبدر  
فكذبت ولم املك اليها صباية \* اهيم وفاض الدمع منى على النحر  
فيا ليت شمى هل ابتن ليلة \* كليتنا حتى نرى ساطع الفجر  
تجود علينا بالحديث وتارة \* تجود علينا بالرضاع من الثغر  
فليت آلهى قد قضى ذلك مرة \* فيعلم ربى عند ذلك ما شكرى  
ولو سألت منى حياتى بذلتها \* وجدت بها ان كان ذلك من امرى

وقال ابو بكر محمد بن القاسم الانباري انشدني ابي هذا الشعر الجليل وقال  
بروي لغيره

قدنوت مخفيا لم يديتها	✽	حقى ولجت الى خفي الموج
فتناولت رأسي ليعرف مسها	✽	بمخضب الاظفار غير مشج
قالت وعيش اخي ونعمة والدي	✽	لانهن القوم ان لم تخرج
نخرجت خيفة قولها فتبسمت	✽	فلمت ان يمينها لم تلج
فلثمت فاما آخذنا بقرونها	✽	شرب الزيف يبرد ماء الحشرج

( وله ايضا مما انشده المؤمل له )

قد لان ايام الصبا ثم لم يكن	✽	من الدهر شيء يمدهن يلين
ظماثن ما في قربهن لدى هوى	✽	من الناس الا شقوة وفنون
وولكنه واله ثم تركه	✽	وفي القاب من وجد بن رصين
فوا حسرتي ان حبل بيني وبينها	✽	ويا حين نفسي كيف منك تحين
تشيب روعات الفراق مفارق	✽	وانشرون نفسي فوق حيث تكون
شهدت بانى لم تغير مودتي	✽	وانى بكم حتى الممات ضنين
وان فؤادى لا يلين الى هوى	✽	سواك وان قالوا بلى سيلين
وانى لا استغنى وما بى نعمة	✽	لعل لقاء في المنام يكون
ولما علونا اللابتين تشوفت	✽	قلوب الى وادى القرى وعيون
كأن دموع العين يوم تحملوا	✽	بثينة تسقىها الرشاش معين
ورعن وقد اودعن عندي امانة	✽	امانة سر في الفؤاد مكين
كسرت الزى لم يعلم الناس انه	✽	ثوى في قرار الارض وهو كين
فان دام هذا الهجر منك فاني	✽	لاغيرها في الجانيين رهين
لكيما يقول الناس مات ولم ين	✽	عليك ولن يذنب منك قرون

اخرج الامام احمد عن ابن عيينة عن الزهري عن مالك بن انس واخرجه  
الحافظ بسنده عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله ولا يحل للمسلم ان يهجر  
اخاه فوق ثلاث قال ابو الحسين ابن النحوى سمعت هذا الحديث من عبد الله  
ابن الامام احمد ثم انصرف من عنده الى ابي العباس ثعلب فقال ما حدثكم  
عبد الله فقرأت عليه حديث الزهري فقال انشدنا ابن الاعرابي

لا تهجرني يا بشين واحسنى \* وخافى ما ليك الناس في البعد والهجر  
 فقد جاء قول عن رجان اتوا به \* وجاء به سفيان حقاً عن الزهري  
 واخبرني ايضا به غير واحد \* روهه باسناد عن الحسن البصري  
 فان يحجر الانسان فوق ثلاثة \* اخاه تولى الله عنه الى الحشر  
 فيهلك ان لا يستعيد لما مضى \* ويحجرى على الحد الذي لم يزل يحجرى  
 فيا عاذلي في الحب لم تدر ما الهوى \* ولم تدر ان لم تدر انك لا تدرى  
 قال الخافظ لا احسب ان هذا الشعر لجليل لان جميلا اقدم من سفيان وامل  
 قائله سلك طريق جميل في التشبيب بشينة . وقال نصيب لرجل من قر يش  
 اتروى الشعر فقال نعم فقال له انشدني لجليل فانشده

اني لاحفظ سرهم ويسرنى \* لو تعلمين بصالح ان تذكرى  
 ويكون يوم لا ارى لك مرسل \* او نلتقي فيه على كاشهر  
 يا ليتني اتى المنية بقتة \* ان كان يوم لقائكم لم يقدر  
 تقضى الديون وليس ينجز عاجلا \* هذا الغريم لنا وليس بمعسر  
 فقال لله دره والله ما قال احد الا دون قوله ولقد ترك لنا مقالا لا يحتذى  
 عليه اما صدقنا في شعره فجميل وكان المسور اليربوعي يقول ما ضر من روى  
 من شعر جميل وكبر ان لا يكون عنده مقنيتان مطربتان وقال بكار بن علي  
 كان ابن ابي مالك عالما بالشعر فسأله رجل من اصحابنا ما اجود الشعر فقال ما  
 لا يحجبه عن القلب حاجب مثل قول جميل

الا ايها النوام ويحكم هبوا \* اسائلكم هل يقتل الرجل الحب  
 وقال بعض العلماء ان الفناء والشعر درجا يتجولان فليقيا القناعة فاستقرا ومن  
 شعر جميل

كفى حزنا لامرء ما طاش انه \* يسير وما ان زال منه مروع  
 فواحزني لو ينفع الحزن اهله \* ويا جزعي ان كان للنفس مجزع  
 فاي قلوب لا تذوب لما ارى \* واي عيون لا تجود فتدمع  
 قال المهلبى حدثني شيخ من بني سعد فقال خرجت انا ورفيق لي من السعديين  
 نتجول في مناهل العرب فرفعت لنا نيران خلت انها نيران بني سعد فقصدناها  
 فاذا القوم عذريون واذا انا بامرأة في هودج ومعها غليم فسلمنا فردت علينا



فقلنا من هذا الغلام فقالت هذا ابن اخي فقلنا لها اتروين من شعر جميل شيئا  
فقلت لا ان رجالنا كانوا يغارون علينا من شعر جميل لان بئينة كانت من رهننا  
ثم نزلت واناخت بعيرها فآتسنا اليها فقالت ان السلطان كان قد نذر دم جميل  
واباحنا اياه فانقطع عنا مدة فوالله اني اني ذات يوم انا وبئينة نسير وغز لائنا  
والحي خلوف فما شعرنا الا وقد ظهر لنا جميل فقلت من اين يا جميل فقال انا  
والله في هذه الخضراء منذ ثلاثة ورأيت متغيراً كأنه يقاسى علة فقلت له ما  
الذي اصابك فصيرك الى ما ارى فقال هذه الغول التي ورائك فقلت لبئينة اما  
ترين الجوع في وجهه فوثبت الى اقط مطحول فجعلته في قف وزرقته في سمن  
ودفعته الى فناولته جيلا فعلق منه لعقات ثم قال اني اريد مصر وجئت لادعكم  
ثم مضى فكان هذا آخر العهد به . وقال محمد الاهوازي قدم جميل على عبد  
العزيز بن مروان بمصر فدخل حماما لهم فاذا في الحمام شيخ من اهل مصر  
وكان جميل جسيما وسما فقال له الشيخ يا بني كانك لست من هذه البلدة قال  
اجل فقال من اين انت قال من الحجاز قال فن اي الحجاز قال رجل من بني  
عذرة قال فما اسمك فقال جميل بن عبد الله بن معمر قال صاحب بئينة قال  
نعم قال فما رأيت فيها يا ابن اخي فوالله لقد رأيتها ولو ذبح بعرقوها طائر لنبيح  
فقال له جميل يا عم انك لم ترها بعيني ولو نظرت اليها بعيني لاحببت ان تلقى الله  
وانت زان . ومرض جميل مرضه الذي مات فيه فدخل عليه العباس بن سعيد  
الساعدي وهو يحود بنفسه فقال له جميل يا عباس ما تقول في رجل لم يقتل  
نفسا ولم يزن قط ولم يشرب خمرأ قط اترجو له فقال له العباس اي والله  
فقال جميل اني لارجو ان اكون ذلك الرجل فقال له سبحان الله وانت تتبع  
بئينة منذ ثلاثين سنة فقال يا عباس اني اني آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم  
من ايام الآخرة لا ثالثي شفاعة محمد ان كنت وضعت يدي عليها قط ثم مات  
رحمة الله عليه وروى الزبير بن بكار هذه الحكاية وحكى انها كانت بالشام  
وحكى الدولابي وابن رشيق ان جيلا قدم مصر على عبد العزيز بن مروان  
ممدحا له فاذن له وسمع مدائحهم واحسن جائزته وسأله عن حبه لبئينة فذكر  
وجدا فوعده في امرها موعدا وامره بالمقام عنده وامر له بمنزل وما يصلحه فما  
اقام الا يسيرا حتى مات رحمه الله وذلك في سنة اثنين وثمانين

﴿ جميل ﴾ بن يوسف بن اسماعيل ابو على المارداني العراقي نزيل بانياس  
سمع الحديث بدمشق في قدومه اليها سنة خمس وستين واربعمائة واسند الحافظ  
من طريقه عن ابي ايوب ان رجلا قال يا رسول الله عظمي واوجز فقال اذا  
كنت في صلاتك فصل صلاة مودع واياك وما يعتذر منه واجمع اليأس عما في  
ايدي الناس توفي المترجم الاكواخ من بانياس سنة اربع وثمانين واربعمائة  
﴿ جناح ﴾ بن روح بن جناح كان يمد شاعراً من شعراء اهل دمشق  
شهد حرب ابي الهندام في الواقعة التي كانت بين اليمانية والمضرية وقال في ذلك

لله ام نمت قيس بن غيلان \* ماذا نمت من ذوى فضل واحسان  
جاءت بكل بط-ين فاضل بطل \* سيف جواد كريم غير منان  
اني شهدت لقيس ان امهم \* بيضا محصنة جاءت بفتيان  
كم من غلام حازم بطل \* ومن كبير شجاع القلب طمان  
ان الرماح اشحات تظلمهم \* ولبسهم ابدأ بيض بابدان  
عصى قيس سيوف الهند قد وصلت \* منهم يا حبل راحات وابدان  
حتى اذا ما التقوا شبتهم غنما \* مذعورة نفرت من حس سرحان  
قد قلت ان اقبلت قحطان زحمتها \* وحق قيس عليها ربح قحطان  
ناديت يا عامر الفارات خلهم \* وامن على آل قحطان بن شيطان  
فداسهم دوسمة لم يبق من احد \* بجانب المرج من غربي جولان

﴿ جناح ﴾ ابو مروان مولى الوليد بن عبد الملك وكان به وصاحب خاتمه  
وروى الحديث وقال سمعت وثلة بن الاسقع يقول قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ليس للمرأة ان تترك شيئاً من مالها الا باذن زوجها اسنده الحافظ  
وكان الوليد قد ولي جناحاً على عمارة مسجد دمشق وقال له رجل ادام الله  
فرحكم فقال ان الله لا يحب الفرحين

﴿ جنادة ﴾ بن ابي امية حدث عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لما زات مورة « اذا جاء نصر الله والفتح » جاء اهل اليمن  
لينة افندتهم لينة طباعهم شجيرة قلوبهم عظيمة خشيتهم دخلوا في دين الله افواجا  
﴿ جنادة ﴾ بن ابي خالد ابي الخطاب قيل انه دمشق سكن الرها وكان  
على الطراز ايام هشام وكان امه على الرقم وروى عن مكحول وروى عن ابي

شبيبة المهري انه قال قلت لعمر بن عنبسة حدثنا حديثاً ليس فيه وهم ولا نسيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله ما كذبت ولا وهمت ولا نسييت من توصاً خرجت خطاياها كما يخرج من بطن امه ومن روى سهماً في سبيل الله كانت له يوم القيامة نور ومن صام يوماً في سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفاً وروى عن مكحول عن ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في ظلمة الليل الى المساجد اتاه الله نوراً يوم القيامة اخرج به اليه واخرجهما الحافظ . واما جنادة هذا فعنده ابو عروبة في الطبقة الثانية من التابعين من اهل الجزيرة

﴿ جنادة ﴾ بن عمرو بن الجنيّد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث مولى بني أمية روى عن جده الجنيّد انه قال آتيت من حوران الى دمشق لاأخذ عطائي فصليت الجمعة ثم خرجت من باب الدرج فاذا عليه شيخ يقال له ابو شبيبة القاص يقص على الناس فرغب فرغبنا وخوف فبكينا فلما انقضى حديثه قال اختموا مجلسنا بلعن ابي تراب فلعنوا ابا تراب عليه السلام فالتفت الى من على يميني فقلت له فن ابي تراب فقال علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله وزوج ابنته واول الناس اسلاما وابو الحسن والحسين فقلت ما اصاب هذا القاص فقامت اليه وكان ذاوفرة فاخذت وفرته بيدي وجملت الطم وجهه واطمح برأسه الحائط فصاح فاجتمع اعوان المسجد فوضعو رداي في رقبتي وساقوني حتى ادخلوني على هشام بن عبد الملك وابو شبيبة يقدمني فصاح يا امير المؤمنين قاصك وهص آباك واجدادك اتى اليه اليوم امر عظيم قال من فعل بك فقال هذا فالتفت الى هشام وعنده اشراف الناس فقل يا ابا يحيى متى قدمت فقلت امس وانا على المصير الى امير المؤمنين فادركتني صلاة الجمعة فصليت وخرجت الى باب الدرج فاذا هذا الشيخ قائم يقص فجلست اليه فقرأ فسمعنا فرغب من رغب وخوف من خوف ودعا فأمنا وقال في آخر كلامه اختموا مجلسنا بلعن ابي تراب فسألت من ابوتراب فقل علي بن ابي طالب اول الناس اسلاما وابن عم رسول الله وابو الحسن والحسين وزوج بنت رسول الله فوالله يا امير المؤمنين لو ذكر هذا قرابة لك بمثل هذا الذكر ولعنه بمثل هذا الا ان لاحت به الذي احدث فكيف لا اغضب لهما رسول الله وزوج ابنته فقال

هشام بنس ما صنع ثم عقد لي على السند ثم قال لبعض جلسائه مثل هذا لا يحاورني ههنا فيفسد علينا البلد فيأخذته الى السند فلم يزل بها الى ان مات وفيه يقول الشاعر

ذهب الجود والجنيد جميعاً \* فملى الجود والجنيد السلام

﴿ جنادة ﴾ بن كبير وكنيته ابو امية لدوسي الازدي لاييه صحبة وادرك النبي صلى الله عليه وسلم وسكن الاردن وقدم دمشق وروى عن عبادة بن الصامت وعباد بن جبل وابن عمر وابي الدرداء وروى عنه مجاهد وجماعة واخرج الحافظ من طريق ابن مندة ان جنادة ام قوما فلما قام من الصلاة قال اترضون قالوا نعم ثم فعل ذلك عن يسارة ثم قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ام قوما وهم له كارهون فان صلاته لا تتجاوز ترقوته ( الترقوة هي العظم الذي بين ترقى النحر والعاتك وهما ترقوتان من الجانبين ووزنها فملوة بالفتح قاله في النهاية وقال في كفاية المحققين الترقوتان العظمان المشرفان على اعلى الصدر اه والمعنى ان صلاته لا يقبهاها الله فمكانها لم تتجاوز حلقه وقيل المعنى انه لا يعلم الصلاة ولا يثب عليها فلا يحصل له غير القيام ) واخرج من طريق الامام احمد عن جنادة انه قال قال بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان الهجرة قد انقطعت واختلفوا في ذلك فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان انا ما يقولون ان الهجرة قد انقطعت فقال ان الهجرة لا تقطع ما كان الجهاد وعنده انهم ولجوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثمانية رهط وهؤلاء يوم الجمعة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام فقال لرجل كل فقال اني صائم وقال لا تخر كل فقال اني صائم حتى سألهم جميعا فقال اصمت امس فقالوا لا فقال اصيام غدا فقالوا لا فامرهم ان يفتروا ( اقول فيه دليل على كراهة افراد يوم الجمعة بالصوم وروى البخاري عن محمد بن عباد قال سألت جابراً انبي النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة قال نعم واخرج ايضا عن ابى هريرة انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يصوم من احدكم يوم الجمعة الا يوما قبله او بعده وقد علل شراح البخاري ذلك بمثل اقربها عندي الى الصواب ان الحكمة فيه انه لا يشبه باليهود في افرادهم صوم يوم الاجتماع في معيهم وروى ابن ابى شيبة باسناد حسن عن علي من

كان منكم متطوعا من الشهر فليصم يوم الخميس ولا يصم يوم الجمعة فانه يوم طعام وشراب وذكر ) واخرج من طريق الامام احمد عن جنادة عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل ( معنى تعار استيقظ وقال في النهاية ولا يكون التعار الا بقطة مع كلام وقيل هو ان يقطي وفي القاموس التعار الدهر والتقلب على الفراش ايلا مع كلام ) فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال ربي اغفر لي او قال ثم دعا استجيب له فان عنزم يصلي فتوضأ ثم صلى قبلت صلاته ( رواه البخاري ) كان جنادة هذا ابن امرأة عبادة وقيل لابن معين الجنادة صحبة قال نعم ( اقول والذي مال اليه الخافض في صحيحه ان له صحبة فانت ترى انه اخرج عنه الاحاديث المتقدمة بلا واسطة ) وقال الامام احمد هو شاذي تابعي ثقة من كبار التابعين وذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي اهل الشام وقال الواقدي توفي سنة ثمانين وكان ثقة صاحب غزو وحكي ابن جميع انه كان ممن ادرك الجاهلية وقال ابن يونس كان جنادة من الصحابة وشهد فتح مصر وولى البحر لماوية وتوفي بالشام سنة ثمانين وقال ابن مندة ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولا تصح له صحبة وكذا قاله البخاري في تاريخه واخرج ابو داود عن شعبة عن الحكم عن مجاهد عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى غير ابيه لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد مسيرة سبعين عاما فلما سمع ذلك جنادة وكان معاوية اراد ان يدعيه قال له انما انا سهم من كنانتك فارم بي حيث شئت وكتب اليه معاوية يأمره بالفاخرة على جزيرة البحر عن معه وذلك في الشتاء بعد اغلات البحر فقال جنادة اللهم ان الطاعة على وعلى هذا البحر اللهم انا نسألك ان تسكنه وتسيرنا فيه فزعوا انه ما اصاب فيه احد وغزا اقريطية ورودس سنة تسع وخمسين وفي وفاته خلاف والاصح انه سنة ثمانين

﴿ جنادة ﴾ بن محمد المري الدمشقي روى عن منصور بن عمار وسفيان بن عيينة وهو من اقرانه وجماعة وكتب عنه البخاري وروى باسناده عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قلب ابن آدم شاب في حب اثنتين

حب المال وطول الامل وكان جنادة من اهل القنوى بدمشق وقال عبد الغنى بن سعيد له غرائب مات سنة ستة وعشرين ومائتين

﴿ جندب ﴾ بن زهير بن الحارث بن كبير بن جشم الازدى يقال ان له صحبة وهو من اهل الكوفة وكان ممن سيره عثمان من الكوفة الى دمشق وشهد مع علي صفين اميراً على الازد وقتل يومئذ وكان اذا صام او صلى او تصدق ارتاح لذلك وزاد في عمله لقالة الناس فنزل فيه « فن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً » كذا رواه الحافظ وابن مندة واتي النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من الازد فكتب لهم النبي صلى الله عليه وسلم « اما بعد فن اسلم من عائد فله ما للمسلمين من حرمة ماله ودمه ولا تحشروا ولا تعشروا وله ما اسلم من ارض وقال جندب لقيني عبد الله بن الزبير وعليه وجه من حديد فطعنته في وجهه فنزل السنان عنه ثم اقيه بعد ذلك عبد الرحمن بن عتاب فطعنه فارداه كالنحلة السهوق

﴿ جندب ﴾ بن عبد الله ويقال ابن كعب بن عبد الله بن الحارث الازدى له صحبة حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي وعن سلمان وقدم دمشق في خلافة عثمان وروى ابن مندة عن ابي عثمان النهدي ان ساحراً كان يلعب عند الوليد بن عتبة فكان يأخذ السيف فيذبح نفسه ولا يضره فقام جندب الى السيف فاخذه فضرب عنقه ثم قرأ « اتأتون السهر وانتم تبصرون » وروى ابن مندة عن الحسن بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حدد الساحر ضربه بالسيف قال ابن مندة جندب بن كعب قاتل الساحر عداة في اهل الكوفة واخرج محمد بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى ابن ظبيان الازدى يدعو ويدعو قومه الى الاسلام فاجابه في نفر من قومه في مكة وقدم عليه المدينة جماعة من الازد منهم جندب وشك البغوى في صحبة جندب واخرج الحافظ بسنده الى علي بن ابي طالب انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فنزل فساق باصحابه الركاب وجعل يقول جندب وما جندب الا قطع الخير زيد وجعل يمين ذلك ليلته فقال له القوم ما زال هذا قولك منذ الليلة فقال رجلان من امي يقال لاحدهما جندب يضرب ضربة يفرق بين الحق والباطل والاخر يقال له زيد يسبق عضو من اعضاء الجنة



فقتله سائر جسده قال فاما جندب فانه رأى ساحراً عند الوليد بن عتبة وهو  
يريم انه يسحر فضر به بالسيف فقتله واما زيد فانه قطعت يده في بعض مشاهد  
المسلمين ثم شهدا جميعاً مع علي فقتل زيد يوم الجمل مع علي واخرجه الخافض  
عن ابن عباس وابن عمر وفيه واما زيد فاصيبت يده يوم جلولا وفيه واما  
جندب فانه رأى ساحراً عند الوليد بن عتبة يلعب بين يديه يدخل في است  
الحمار ويخرج من قبل دبره فحمل سيفه وجاء فضر به عنقه فقتله ورواه ابن  
معدة عن بريدة وفيه انه قال اما جندب فيضرب ضربة يكون فيها امة وفيه  
انه رأى ساحراً يرهم انه يحيي ويميت فقتله وقال له احيي نفسك الآن فقال  
الناس خارجي فقال لست بخارجي من عرفني فانا الذي ومن لم يعرفني فانا  
جندب وكان ذلك بالكوفة فرفع الى عثمان فقال له شهرت سيفاً في الاسلام لولا  
ما سمعت من رسول الله فيك لضربتك باجود صحيفة في المدينة ثم امر به الى  
جبل الدخان واما زيد فقطعت يده يوم القادسية وقتل يوم الجمل فقال ادفنوني  
في ثيابي فاني مخاصم ايتناهم في دارهم وطعنا على خليفهم فيما ايتنا اذا ابتلينا  
صبرنا ورواه البيهقي ايضا وروى الدارقطني عن محمد بن مخنف انه قال كان الوليد  
بن عتبة اول عامل احدث منكرأ وكان يأوى السحرة ويشرب الخمر وكان  
يحالسه على شرابه ابو زيد الطائي وكان نصرانياً وصفياء له وكان يجلس على  
شرابه جماعة فكان الناس يتذاكرون شربهم واسرافهم على انفسهم فدخل  
عليه جرير بن عبد الله والنعمان المزني وهو يشرب فادخل كل شيء كان بين  
يديه تحت السرير فجلسا عنده فقالا له ما هذا الذي تحت السرير فادخلا  
اليهما تحته فاذا هما بمنب قد اكل عامته فاستحيا وقاما فنقل سريره الى المسجد  
ثم حضر رجل من اهل بابل فكان يرهما العجائب فاجتمع الناس عليه فاخذ  
يرهما الاعاجيب يرهم جبلا في المسجد مستطيلاً وعليه قيل يمئى وناقة تحب  
وفرس تركض والناس يتعجبون مما يرون ثم يدع ذلك ويريم حماراً فيدخل  
في فيه ويخرج من دبره ويدخل في دبره فيخرج من فيه ثم يرهم رجلاً قائماً  
فيضرب عنقه فيقع رأسه جانباً ويقع جسده جانباً ثم يقول له قم فيرونه يقوم  
وقد عاد حياً كما كان فرأى ذلك جندب بن كعب فقتله فغضب الوليد وهم  
بقتله فحال اصحابه بينه وبين ذلك فسمجته مدة وكتب به الى عثمان فكان من  
امره ما ذكرناه سابقاً

﴿جندب﴾ بن عمرو بن حممة بن الحارث الدوسي الأزدي له صحبة شهد يوم اليرموك واستشهد باجنادين ويقال باليرموك ولا اعلم له رواية ولما كان يوم اليرموك اميراً على بعض الكراديس رفع رايته وقال يا معشر الازد انه لا ينجو من الاثم والقتل والعدو الا من قاتل الا وان المقتول شهيد والخائب من فر ثم اخذ يقول لا يمنع الراية الا الابطال فقاتل حتى قتل وروى الحافظ ان جندبا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وحسن اسلامه وجعله عريف قومه ثم هاجر الى الشام في خلافة عمر مع قومه الازد وسكن هو وقومه بها وقتل يوم اليرموك وسكن داره بدمشق من بعده ولده سعيد ثم ولده عمر ودفنا في دارهما بعد موتهما ثم باع حفص بن عمر الدار وتحول الى زملكا

﴿جنيد﴾ بن حكيم بن الجنيد الأزدي البغدادي الدقاق رحل في الحديث الى دمشق ومصر والعراق وروى عن جماعة وروى عنه الحلبي وابن الاعرابي وجماعة يطول ذكرهم قال الدارقطني ليس بالقوي وقال غيره كان من اصحاب الحديث توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين

﴿جنيد﴾ بن خلف بن حاجب ابو يحيى السمرقندي الفقيه قدم دمشق وحدث بها عن جماعة وروى بسنده الى ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل من رجل يأخذ مما فرض الله ورسوله كلمة او كلمتين او ثلاثا او اربعا او خمسا فيجهلن في طرف ردائه فيعمل بهن فيعلمن قال قلت انا وبسطت ثوبي فجعل رسول الله يحدث فحدث حتى سسكت فضممت ثوبي الى صدرى فاني لارجو ان اكون لم انس حديثا سمعته منه بعد

﴿جنيد﴾ بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن خازجة بن سنان ابن ابي حارثة بن مرة بن قيس بن غيلان ابو يحيى المزني من اهل دمشق استعمله هشام بن عبد الملك على السند وخراسان فأت بها وكان من الاجواد الممدحين ولم يكن بالمحمود في حروبه قال خليفة بن خياط وفي سنة ثلاث عشرة ومائة غزا اشروس بن عبد الله السلمي فرغانة فلقية الزحف واحاطت به اترك فبلغ ذلك هشاما فعزله وخرج الجنيد فازيا يريد طخارستان فجاثت اترك بسمرقند فسار الجنيد حتى كان على اربع فراسخ منها فلقية خاقان فاقتتلوا قتالا شديدا حتى امسوا فتحاجزوا فكتب الجنيد الى سورة والى سمرقند يأمره

بالقدوم عليه فأتى فلقبه اترك قبل ان يصل الى الجنيد فقتل سورة ثم لقيهم الجنيد فهزمهم الله وذلك سنة اربع عشرة ومائة وبقى الى سنة خمس عشرة ثم عزل قال ابو عبيدة دخل ابو جويرية الشاعر على خالد بن عبد الله يدحه فقال له خالد البست القائل

ذهب الجود والجنيد جميعا \* فعلى الجود والجنيد السلام

اصبها ناولين في جوف سرو \* ما تقنى على القصون الحام

اذهب الى الجود حيث دفنته فاستخرجه قال ابو جويرية انا قائل هذا

كنقما بهزة الكرام فمت م \* ت مات الندى ومات الكرام

وانا الذي اقول بعده فوثب الحبش ليدفعوه فقال خالد دعوه لا نجتمع عليه حرمانا ومنعا من الكلام فانشأ يقول

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم \* قوم باولهم او مجدهم قدموا

او قلد الجود اقواما ذوى حسب \* فيما يحاول من آجالهم خلدوا

قوم سنان ابوهم حين نسبهم \* طابوا وطاب من الاولاد ما ولدوا

جن اذا فزعوا انس اذا امنوا \* مزردون مهالك اذا احتشدوا

محسدون على ما كان من نعم \* لا ينزع الله عنهم ما له حسدوا

فخرج من عنده ولم يهطه شيئا فقال

تظل لامعة الاتاق تحملنا \* الى عمارة والقود الشراهد

( وعمارة هو جد ابى الهندام )

وكان الشعراء يغشون الجنيد فقال له رجل منهم وهو مقم ايها الامير ما تقانى او تضرب لى موعدا فقال موعداك الحشر فر الشعير راجعا وبعد ايام دنا من الجنيد شاعر آخر فقال

ارضى بخير منك ان كان آتيا \* والا فواعدنكى كيعاد زائل

وزائل هو الشاعر الاول الذى وعده فقال له الجنيد وما وعدت به زائلا فقال الحشر فقال الجنيد لصاحب الشرطة ان فاتك زائل فهى نفسك فاتبع زائلا على البويد فلحقه فى طريق همدان فردده الى الجنيد بمرور فاعطاه مائة الف واعطى الشاعر الثانى خمسين الفا وبين سرو وهمدان نحو من ثلاثمائة فرسخ وروى محمد بن جرير الطبرى فى تاريخه ان الجنيد تزوج القاضلة ابنة

يزيد بن المهلب فغضب هشام على الجنيد وولى عاصم بن عبد الله خراسان  
وكان الجنيد ابتلى بداء الاستسقاء فقال هشام لعاصم ان ادركته وبه رمق  
فازهق نفسه فقدم عاصم وقد مات الجنيد وكان جبلة بن ابي زراد قد دخل  
عليه في عتته عائداً فقال له ما يقول الناس قال يتوجعون الالمير فقال ليس  
عن هذا اسألك واشار نحو الشام فقال تقدم على خراسان يزيد بن شجرة  
الرهاوى فقال ذلك سيد اهل الشام ثم قال ومن فقال عصمة او عصام  
وكنيت عن عاصم فقال ان قدم عاصم فلا مرحبا به قال ومات في المحرم سنة  
ثلاث عشرة ومائة وقال الطبري مات الجنيد سنة خمس عشرة اتمى وهو  
الصحيح ولما كان مريضاً جاء مؤذنه فسلم عليه بالامارة فقال يا ايها لم تقل لنا .  
وكان ابو نخيلة مداحاً للجنيد وكان له محبا يكثر رفده ويقرب مجلسه ويحسن  
اليه فلما مات رثاه بقوله

لعمري لان ركب الجنيد تحملوا \* الى الشام من مرو وراحت كتابه  
لقد غادر الركب الشامون خلفهم \* فقى عطايا تملل جاذبه  
لقد كان يسرى للعدو كائناً \* عجاج القفا في كل يوم كتابه  
وكان كائن البدر تحت لوائه \* اذا سار في جيش وسارت عصائبه  
﴿جواس﴾ بن حياض ويقال له انفعطل بن الحارث الكلبي شاعر

له شعر في وقائع مرج راهط ومن كلامه  
ارقت بدير الماطرون كائنى \* لاسارى النجوم آخر الاليل حارس  
واعرضت للشعري العبور كائناً \* معاق قنديل عليه الكنائس  
ولاح سهيل عن عين كائنه \* شهاب نحا وجهه لريح قابس  
قال ابن مأكولا جواس بحجم مفتوحة وواو مشددة آخرة سين مهملة هو  
شاعر اسلامي كان في دولة بني امية

﴿جون﴾ بن قتادة بن الاعون بن ساعدة التيمي ثم التيمي البصري  
قيل ان له صحبة شهد وقعة الجمل ووفد على معاوية وقد ذكرنا وفادته في  
ترجمة بشر بن يزيد المعروف بالجاباب واخرج الحافظ من طريق ابن مندة  
عن هشيم عن منصور بن زاذان عن الحسن عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله  
عليه وسلم في بعض اسفاره فر بعض اصحابه بسقاء معلق فيه ماء فاراد ان

يشرب فقال صاحب السقاء انه جلد ميتة فامسك حتى لحقهما النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال اشربوا فان دباغ الميتة طهورها قال ابن مندة هكذا قال هشيم ورواه جماعة عن هشيم عن منصور ورواه غيرهما عن الحسن بن محبوب وهو الصحيح وكلهم يرويه عن جون وليس له صحبة وقد روى من وجوه متعددة عن جون عن سلمة بن الخنق وهو الصواب والذي حكاه ابن مندة انما هو غير هذا الاسناد والحديث غير هذا واخرجه ابو يعلى عن جون عن سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا في غزوة تبوك بماء من عند امرأة فقالت ما عندي الا في قربة غير ذكي فقل ألسني دبغتها فقالت نعم قال فان دباغها طهورها او قال ذكاتها ورواه الامام احمد عن الحسن بن رجل عن سلمة وفي اسناد هذا الحديث اختلاف واضطراب وخلاف في الواقعة ففي بعض متونه ان القصة كانت في تبوك وفي بعضها انها كانت في حنين . ولجون حديث آخر مشكوك فيه ومختلف في اسناده وهو ما رواه الحافظ بسنده الى اسلام بن مسكين انه قال سألت الحسن بن الرجل يقع بجارية امرأته فقال حدثني قبيصة بن حريث الانصاري عن سلمة بن الخنق ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يزال يسافر ويغزو وان امرأته بعثت معه جارية لها قالت تفعل رأسك وتخدمك وتحفظ عليك ولم تجعلها له وانه طال سفره في وجهه فواقع بالجارية فلما قفل اخبرت الجارية مولاتها بذلك فغارت غيرة شديدة وغضبت فانت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بالذي صنع فقال ان كان استكرهها فهي عتيقة وعاليه مثلها وان كان اتاها عن طيب نفس منها ورضاه فهي له وعليه مثل ثمنها لك ولم يقم فيه حدا قال البخوي قد روى هذا الحديث شعبة عن قتادة عن الحسن بن جون عن سلمة انتهى وصحيح هذا الحديث عن الحسن بن قبيصة بن حريس عن سلمة قاله الحافظ واخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن بن قبيصة عن سلمة وروى عن الحسن بن رجل عن سلمة ورواه الامام احمد عن الحسن بن سلمة . هذه خلاصة ما اطل به الحافظ في استاد هذا الحديث . قال قررة بن الحارث كنت مع الاحنف وكان جون مع الزبير بن العوام فقال كنت مع الزبير فجاء فارس يسير وكانوا يسلمون على الزبير بالامرة فقال السلام عليك ايها الاير فقال وعليك السلام

فقال هؤلاء القوم قد اتوا الى مكان كذا وكذا قال فلم ار قوما ارث سـ الا حـ  
ولا اقل عدداً ولا ارب قلوبا منهم فقال قوم ابيك ثم انصرف وجاء آخر  
فسـلم وقال ان القوم نزلوا بمكان كذا وكذا بما جمع الله لهم من المدة والعزة  
فقدف الله في قلوبهم الرعب فولوا مدبرين فقال الزبير ايه عنك الآن فوالله  
لو لم يجد ابن ابي طالب الا العرفج لدف الينا فيه قال ثم انصرف . قال علي  
ابن المديني حديث الماء في غزوة تبوك رواه قتادة عن الحسن عن جـون  
وجـون معروف لم يرو عنه غير الحسن الا انه معروف وقال خـايفة بن خياط  
ادرك جـون الزبير وقد ذكرنا ذلك سابقا وعده ابن سـعد في الصحابة وقال  
وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا بالشـبكة موضع بالدمـهـاء  
وسئل احمد بن حنبل عنه فقال لا يعرف فقيل له روى غير هذا الحديث فقال  
لا يعنى حديث الدباغ قال ابن عدى وقد ذكرت له حديثا آخر وما اظن ان  
له غيرهما وقال البخارى روى جـون عن سلمة بن المخنف يـعد في البصريين  
تميمى سمع من الحسن لا يعرف الا بهذا وقال احمد بن هارون في الطبقة الثامنة  
من الاسماء المفردة هو ثقة وقال ابو نعيم الحافظ جـون يـعد في البصريين لا  
ثبت له رؤية ولا صحبة ذكره بعض الواهمين في الصحابة وهو وهم

﴿ جوهر ﴾ مولى بنى تميم الملقب بالملز بعثه مـولاه بجيش عظيم من العرب  
الى ديار مصر فكسر جيش الاخشيدية واستولى على مصر في شعبان سنة  
ثمان وخمسين وثلاثمائة وبني القاهرة المعزية ثم قدم مـولاه ابو تميم مصر فاقام  
بها مدة ومات وقام بالامر بعده ابنه الملقب بالعزيز فبعث جوهرأ في عسكر الى  
دمشق سنة خمس وستين وثلاثمائة فنزل بظاهرها فقاتل اهلها واميرهم هـفتكين  
التركي مدة ثم رحل عنها سنة ست وستين ولما هجم الشتاء دخل عليه من قتل  
اصحابه واقتادوا بهم لقـلة الملوقة ولحقه هـفتكين الى ارض الرملة وجرت يده  
وبينهم حروب كثيرة فهرب الى عـسقلان وتحصن بها فحاصره فيها الى ان خرج  
منها بامان ولحق بمصر وتوفي سنة احدى وثمانين وثلاثمائة

﴿ جويه ﴾ بن عائد ويقال ابن عاتك من بنى نصر بن معاوية ويقال  
الاسدى النحوى الكوفى دخل على معاوية فقال له يا جويه ما القرابة قال  
المودة فقال ما السرور فقال المواساة قال فما الراحة قال الجنة قال صدقت



حكى ابو العباس الاصم ان الفراء قرأ قوله تعالى « قل اوحى الى » وقال القراء  
بجمعون على هذا وقرأ جوية « قل اوحى الى » جعلها من وحيث فهمز الواو  
لانها انضمت كما قال « واذا الرسل اؤقت » وقال الشاعر

ما هيج الشوق من اطلال \* انضمت قفاراً كوحى الواحى

قال وسمعت بعض بني كلاب يقول ليحيى الى وحياء بتشديد الواو (يعنى المنقابة ياء)  
وما اعرفه . قال ابن ماكولا جوية بضم الجيم وفتح الواو وبعدها ياء مشددة  
﴿ جهير ﴾ بن محمد ابو القاسم لم يذكر الحافظ له ترجمة غير انه قال انشد

جهير لابن كاتب المطيرى

فديتها عيناً اذا اقبلت \* سجع انساني لانسانها

﴿ جيش ﴾ بن خمارويه بن احمد بن طولون ولى امرة دمشق بعد قتل  
ابيه ابي الجبل مدة يسيرة ثم خرج متوجها الى مصر فقتل قبل ان تطول مدته  
وكان خروجه من دمشق سنة اثنتين وثمانين ومأتين وخلف عليها طغج ولما حضر  
الى مصر قتل عمه ابا العشائر فحرك الناس لذلك ووقع بمصر نهب وحريق  
فقتله هارون بن خمارويه واستقر مكانه سنة ثلاث وثمانين ومأتين وقال ربيعة  
بن احمد بن طولون لما توفى خمارويه قبض جيش على وعلى نصر وشيبان ابني  
احمد بن طولون وحبسنا بدمشق فلما قفل الى مصر حبسنا فى حجرة من الميدان  
وكانت تأتينا كل يوم مائة نجتجع عليها وكان فى الحجرة رواق وبيتان وكان  
جلوسنا فى الرواق فوافى خادم له فادخلوا اخانا نصر فى البيت فانفصل عنا  
فكانت المائة تقدم الينا ونمنع ان نرى اليه شيئاً منها فاقام خمسة ايام لا يطعم ولا  
يسقى ولا يستغيث ثم وافى الينا ثلاثة من اصحاب جيش فقلنا ما مات اخوكم  
بعد فقلنا ما نسمع له حساً ففتحوا الباب فوجدوه حياً ورام القيام فلم يصل اليه  
فرماه الثلاثة بثلاثة اسهم فى مقتله فطفي وكانت ليلة الجمعة فاخرجوه واغلقوا  
الباب علينا فاقفنا يوم الجمعة والسبت لم يقدم الينا طعام فظننا انهم سلكوا بنا  
طريقه فلما كان يوم الاحد سمعنا صارخة فى الدار ففتح باب الحجرة وادخل  
علينا جيش بن خمارويه فقلنا ما خبرك فقال غلب اخى على امرى وتولى اماره  
البلد هارون بن خمارويه فقلت الحمد لله الذى قبض يدك واصرع جددك فقال  
ما كان عزى الا ان الحقكما باخيكما وانفذ الينا جماعتنا مائة فلما طمئنا بعث

الينا خادما يقول ان جيشاً كان قد عزم على قتلكما كما قتل اخاكما فاقبلوا وخذوا  
بشاركما منه فانصرفوا على امان وبعث الينا خدما فقتلوا عوا الى جيش فقتل  
وانصرفنا الى منازلنا وقد ابقينا حتف عدونا وكان ذلك سنة ثلاث وثمانين  
ومائتين وكانت مدة جيش تسعة اشهر وقيل ستة اشهر

✽ جيش ✽ بن محمد بن صمصامة ولى دمشق من قبل خاله محمود امير  
المؤمنين امير جيوش المصريين سنة ثلاث وستين ومائتين ثم عزله ثم ولاء  
مراراً ثم ولى دمشق سنة تسع وثمانين ومائتين واقام بها والياً حتى مات وكان  
سفاكا للدماء شديد التمدى والظلم وكان داعياً من دعاتهم وعم الناس في ولايته  
البلاء من القتل واخذ المال حتى لم يبق بيت بدمشق ولا بظاهرها الا  
امتلاء من جوره خلا من كان ظالماً يعينه على ظلمه ثم ان الله تعالى ابتلاه  
بالجذام حتى رأى منه العبر ثم مات سنة تسعين ومائتين

✽ جيش ✽ بن ميمون بن عبدالله ابو الفتح الاطرابلسي المقرئ الكاتب حدث  
بمصر وحكى عن سعيد بن حمادة المالكي انه قال عرضت لى قصة فى وقت من  
الزمان كبرت على قلبي وانا اضيق ما كنت منها وقد استترت فى البيت فجلست  
انظر فى دفاترى فرأى هذا البيت

يستصعب الامر احياناً بصاحبه ✽ ورب مستصعب قد سهل الله  
فسرى عنى ما كان بى وقت من وقته وخرجت الى الطريق وعلمت ان الله قد  
فرج عنى قال فما رأيت الا خيراً

الى هنا انتهى ما وجدناه من حرف الجيم من تاريخ الامام الحافظ لسنة  
النبي صلى الله عليه وسلم على ابن عساكر الدمشقي ويليه حرف الحاء ان شاء  
الله تعالى



## حرف الحاء المهملة

﴿ حابس ﴾ بن سعيد ويقال ابن ربيعة بن المنذر بن سعد الطائي اليماني يقال ان له صحبه وكان فيمن وجههم ابو بكر الى الشام فقتل حمص وولاه عمر قضائها وحدث عن ابي بكر الصديق وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم دمشق وشهد مع معاوية حرب صفين وجعله على الرجالة يومئذ واخرج الحافظ بسنده اليه عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في عهده فمن قتله طلبه الله حتى يكبه الله في النار على وجهه قال الدارقطني حابس اليماني عن ابي بكر الصديق مجهول مـتـروك ( قوله فلا تخفروا يقال خفرت الرجل اجرته وحفظته وخفرتة اذا كنت له خفيراً اى حامياً وكفياً وتخفرت به اذا استجرت به والمعنى هنا فلا تنقضوا عهد الله وزمامه اه ) واخرج الحافظ ايضا بسنده الى حابس عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم انها اريت في منامها انكحت ابا بكر ونكح على اسماء بنت عيسى وكانت اسماء تحت ابي بكر وتوفى ابو بكر وتوفيت فاطمة فنكح على اسماء وذكر ابن سعد حابساً فيمن نزل الشام من الصحابة وكذا ذكره ابو زرعة وابن سميع وجعله في الطبقة الاولى وقال البخاري ادرك حابس النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال ابن ابي حاتم وقال قتل يوم صفين وهو شامي ولم يرتض هذا عبد الصمد بن سعيد القاضي فقال في تسمية من نزل حمص من الصحابة يقال ان حابساً ادرك عمر بن الخطاب قال الحافظ كذا قال يقصد من ذلك التبرئ من كلامه ثم اخرج بسنده عن عبد الله بن خابر انه قال دخل حابس بن سعد المسجد من السحر وقد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم فرأى الناس يصلون في صدر المسجد فقال المراءون اربعوهم فن اربعوهم فقد اطاع الله تعالى ورسوله فقام رجل الى رجل من خلفه فوجده في صدر المسجد فقال ان الملائكة تصلى من السحر في مقدم المسجد واخرجه من طريق ثان مختصراً وقال ابو الطفيل العامري ان حابساً كان صاحب لواء طيء من اهل الشام مع معاوية فقال

اما بين المنيا غير مع \* بقين من المحرم او ثمان  
 اما يجيبك انا قد كففتنا \* عن اهل الكوفة الموت الميان  
 اينسانا كتاب الله عنهم \* ولا تنهاهم السبع المثاني

فقتل بعد ذلك في المحرم سنة سبع وثلاثين وقال الحارث بن يزيد لما كان يوم صفين  
 اجتمع ابو مسلم الخولاني وحابس الطائي وربيعة الخرشى وكانوا مع معاوية فقالوا  
 ليدع كل انسان منكم بدعوة فقال ابو مسلم اللهم اكفنا وعافنا وقال حابس اللهم  
 اجمع بيننا وبينهم ثم احكم بيننا وبينهم وقال ربيعة اللهم اجمع بيننا وبينهم وابلهم  
 بنا فلما اتفقوا قتل حابس وفقت عين ربيعة وعوفي ابو مسلم فقال شاعر العراق  
 نحن قتلنا حابساً في عصابة \* كرام ولم نترك بصفين معصبا

قال يعقوب كانت صفين في شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين ورأى خارجة بن حر  
 العدوي رؤيا فقصها على حابس فقال رأيت اتي آتيت باب الجنة فاذا انا بمصرعين  
 طويلين وانت معي واذا حاطها من شوك طويل فذهبنا للنج من بابها فنعنا فكانه  
 جعل لي جناحان فطرت حتى دخلتها فاذا انا فيها ملقي منبطح ثم رأيتك دخلت  
 ثمى من بابها فقال حابس تلك الشهادة قد كنت ارجو ان اقتل شهيداً فاما انت  
 فستقتل شهيداً ثم ان خارجة غزا في البحر فخرقت جالده حديد سفينته  
 ومصر على رضى الله عنه على القتل بصفين ومعه الاشر فرأى رجلاً مقتولاً  
 فاسترجع الاشر وقال هذا حابس صكنت اعهد مؤمناً واره قتل على ضلالة  
 فقال على رضى الله عنه وهو الآن مؤمن وكان حابس رجلاً من اهل اليمن من  
 اهل العبادة والاجتهاد

﴿ حاتم ﴾ بن شقي بن يزيد ويقال مرشد الهمداني من اهل دمشق ومن  
 اهل حرب روى عن مكحول وغيره وكان يقول رأيت مكحولاً يقنت في صلاة  
 الصبح بعد الركوع ويرفع يديه قليلاً من تحت الرواح ويقول ربنا ولك الحمد  
 ملاء السماوات والارض وما بينهما وملاء الارضين السبع وما بينهما وملاء ما  
 فيهن من شئ بعد [ اللهم ايك نعبد ولك نصلى ونسجد واليك نسعى ونخفد  
 نرجو رحمتك ونخاف عذابك ان عذابك بالكفار ملحق ] وقال رأيت مكحولاً  
 يعتم على قلنسوة ويرخي من خلفه شبراً او اقل من الشبر بعمامة بيضاء . قال  
 ابن ابي حاتم سألت ابي عن حاتم بن شقي فقال يكتب حديثه

حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدى  
 انتهى نسبه الى سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وحاتم هو الطائي الجواد  
 شاعر جاهلي قدم الشام فخطب معاوية بنت جحر بن النعمان الغسانية كما ذكرنا  
 ذلك في ترجمة اوس بن حارثة وكان اجود العرب واخرج الحافظ بسنده الى  
 كميل بن زياد النخعي انه قال قال امير المؤمنين على رضي الله عنه يا سبحان الله  
 ما ازهد كثيراً من الناس في الخير عجباً لرجل يحبته اخاه المسلم في حاجة فلا  
 يرى نفسه للخير اهلاً فلو كان لا يرجو ثواباً ولا يخشى عذاباً لكان ينبغي ان  
 يسارع في مكارم الاخلاق فانها تدل على سبل النجاح فقام اليه رجل فقال فداك  
 ابي وامى يا امير المؤمنين اسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو خير  
 منه لما اتى بسبايا من طى وقمت جارية حمراء اسماء شماء الانف دلفاء عيطاء  
 شفاء معتدلة القامة والهامة ردماء الكعبين خدلجة الساقين افاء الفخذين خبيصة  
 الخصرين ضامرة الكشحين مصقولة المتنين فلما رأيتها اعجبت بها فقلت لا طلبتها  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تكلمت انسيت جمالها لما رأيت من  
 فصاحتها فقالت يا محمد ان رأيت ان تخلني عنا ولا تشمت بنا احياء العرب فاني  
 ابنة سيد قومي وان ابي كان يحمي الذمار ويفك العاني ويشيع الجائع ويكسى  
 العاري ويقرى الضيف ويطعم الطعام ويفشى السلام ولم يرد طالب حاجة  
 قط انا ابنة حاتم طي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جارية هذه صفة المؤمنين  
 حقاً لو كان ابوك مسلماً لترحمنا عليه خلوا عنها فان اباهما كان يحب مكارم الاخلاق  
 والله يحب مكارم الاخلاق فقام ابو بردة ابن نيار وقال يا رسول الله آله يحب  
 مكارم الاخلاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا  
 يدخل الجنة احد الا بحسن الخلق . رواه البيهقي ( اقول السبايا الاسرى واللعس  
 بفتحين لون الشفة اذا كانت تضرب الى السواد قليلاً وذلك يستعمل وبابه طرب  
 والشمم ارتفاع في قسبة الانف مع استواء اعلاه والدلفاء التي تمشي على هبتها  
 من غير اسراع في مشيها وتقارب خطوها لادلالها والعيطاء الطويلة وقوله شفاء  
 معناه ان جسمها قد انتحل من الهم والوجد وردماء الكعبين قال في التساج كل  
 ما لفق بفضله على بعض فقد ردم وخدلجة الساقين مملكتها واراد بلفاء الفخذين  
 امتلائهما ايضاً والخبيصة الضامرة والمنتان مكتفا الصلب عن عيين وشمال

والمصقولة الناعمة ) واخرج الحافظ بسنده الى عدى بن حاتم الطائى انه قال قلت يا رسول الله ان ابى كان يفعل كذا وكذا فى الجاهلية فقال التمس ابوك امراً يؤمّنك يعنى فى الدنيا ورواه الخطيب بلفظ آخر عن عدى انه قال قلت يا رسول الله ان ابى كان يطعم المساكين ويعتق الرقاب فهل له فى ذلك اجر فقال ان اباك التمس امراً فاصابه ورواه الامام احمد والحاكم وابو يعلى وقال فى آخره ان اباك اراد امراً فادركه يعنى الذكر ورواه الدارقطنى ( والحاصل ان اسناد هذا الحديث فيه اضطراب ولكن كثرة اسانيد يعدل بعضها بعضاً ) وذكر امر ابى حاتم فقال كان والله اذا قاتل غلب واذا غلب انتهب واذا سئل وهب واذا ضرب القداح سبق واذا اسر اطلق وكان يقول اذا كان الشئ يفيكه تركه فاتركه وكانت زوجة حاتم يقال لها النوار وخلف عديا وعبدالله وسفانة ابنته وقيل للنوار حديثنا عن بعض امراء حاتم فقالت كل امرء كان عجبا ولاخبركم عنه بحجب اصابتنا سنة احصت كل شئ اقشعرت لها الارض واغبر لها الافق وراجت الابل جدبا جداً بين ما تبض بقطرة وضنت المراضع على اولادها وجلفت السنة المال وايقنا انها الهلاك فوالله انى انى ليلة منيرة بعيدة الطرفين فتضافا اصيبتنا عبدالله وعدى وسفانة من الجوع ان وجدنا شيئاً نعلمهم به فقام الى احد الصبيان فحمله وقت الى الصبية فعلقها فوالله ما سكثوا الا بعد هداة من الليل ثم افترشنا قطيفة لنا شامية ذات خمل فانما الاصبية عليها ونعت انا وهو فى جرة والصبيان بيننا ثم اقبل على يطلنى بالحديث فعرفت ما يريد فتناومت وماياتنى نوم فقال اما لها نامت وسكثت فلما تهورت النجوم واداهم الليل وسكثت الاصوات وهدأت الرجل اذا بشئ قد رفع كسر البيت يعنى مؤخره فقال من هذا فقالت جارتك فلانة فقال ويلك مالك فقالت انى اتيتك من عند اصبية يتساوون تماوى الذئاب من الجوع فما وجدت على احد مولا الا عليك يا ابا عدى فقال اعجلهم قالت النوار فهبت اليه فقلت فوالله لقد تصاعا اصيبتك من الجوع فما اصبحت ما نعلمهم به الا بالنوم وتأيننا هذه الآن واولادها فقال اسمكى والله لاشبهتك واياهم وجعلت اقول ومن اين فوالله ما اعرف شيئاً فاقبلت المرأة تحمل اثنين ويمشى بجانبها اربعة كانوا نعامة حولها رثالها فقام الى فرسه حلاب فوجأ لبته بمدة ثم قدح زنده ثم جمع حطياً ثم كسشط عن



جلده ورفع المدينة الى المرأة وقال لها اشبعي صبيانك فبعيتهم فاجتمعنا جميعاً على اللحم فقال حاتم انا كلون شيا دون اهل الصرم ثم انه جعل يأتى بيتاً بيتاً فيقول يا هؤلاء هبوا وعليكم النار فاجتمعوا وقعد هو في ناحية ينظر اليها فلا والله ما ذاق منه مزعة وانه لاحوجهم اليه ثم اصبحنا وما على الارض منه الا عظم او حمار فانشأ حاتم يقول

مهلا نوار اقلى اللوم والعذلا \* ولا تقولى اشي فأت ما فعلنا  
( اقول لم يرو الحافظ غير هذا البيت وهو من قصيدة رأيها في الديوان المنسوب  
لحاتم فاثبتها بتمامها وهى بعد المطلع

ولا تقولى لمال كنت مهلكه \* مهلا وان كنت اعطى البحر والجبلا  
يرى البخيل سبيل المال واحدة \* ان الجواد يرى في ماله سبلا  
ان البخيل اذا مات يتبعه \* سوء الثناء ويحوى الوارث الابلا  
فاصدق حديثك ان المرء يتبعه \* ما كان يبنى اذا ما نعشه حملا  
ليت البخيل يراه الناس كلهم \* كما يراهم فلا يقرى اذا نزلا  
لا تعذلى على مال وصلت به \* رحماً وخير سبيل المال ما وصلا  
يسعى الفتى وحمام الموت يدركه \* وكل يوم يدنى للفسق الاجلا  
انى لاعلم انى سوف يدركنى \* يومى واصبح عن دنياى مشتغلا  
فليت شعرى وليت غير مدركة \* لاي حال بها اضحى بنو ثعلا  
ابلق بنى ثعل عنى مغفلة \* جهد الرسالة لاحكام ولا بطلا  
اغزو بنى ثعل فالغزو حظكم \* عدو الرواى ولا تبكوا لمن ثكلا  
ويها فداؤكم امى وما ولدت \* حاموا على مجدكم واكفوا من اثكلا  
اذ قاب من قاب عنهم من عشيرتنا \* وابدت الحرب نابا كالحأ عصلا  
الله يعلم انى ذو محافظة \* ما لم يخنى خليلى يتبنى بدلا  
فان تبذل بالفانى اخو ثقة \* عف الخليفة لا نكسا ولا وكلا

قل الهيثم بن عدى الصرم الايات العشرة اونحوها ينزلون في جانب . وقالت  
امرأة حاتم له يوما يا ابا سفانة انى اشتهى ان آكل انا وانت طعاماً وحدانا  
وليس عليه احد قال افشيت ذلك قالت نعم فقال لها فوجهى وبرزى خيمتك  
حيث اشتيت فحملت الخيمة الى الجماعة على فرسخ وامر بالطعام فهى وبني

مرحاة ليستورها عليها وعليه فلما قارب نضج الطعام كشف عن رأسه ثم قال  
 فلا تطبخي قدرى وسترك دونها \* على اذا ما تطلبسين حرام  
 ولكن بهذاك اليفاع فلو قدى \* مجزل اذا اوقت لا بضرام  
 ثم كشف الستور وقدم الطعام ودعا الناس فاكل واكلوا فقالت امرأته له ما  
 ائمت لي بما قلت فقال لها ما بي لا تطاوعني نفسى ونفسى اكرم على من ان  
 تطاوعني على هذا وقد سبق الى السخنة وقال

امارس نفسى البخل حتى اعزها \* وانزل نفسى الجود لا استشيرها  
 ولا تشكيني جارتى غير انها \* اذا غاب عنها بملها لا ازورها  
 سيلفها خيرى ويرجع بملها \* اليها ولم تقصر على ستورها  
 ووفد حاتم على النعمان بن المنذر فأكرمه وادناه ثم زوده عند انصرافه حملين  
 ذهباً وورقاً غير ما اعطاه من طرائف بلائه ورحل فلما اشرف على اهله تلقته  
 اعاريب طى فقالت يا حاتم انت اتيت من عند الملك بالغنى واتينا من عند اهلينا  
 بالفقر فقال حاتم هلموا فخدوا ما بين يدي فتوزعوه فوثب القوم الى ما بين  
 يديه يقولون مرحباً بالنعمان فاقسموه فخرجت الى حاتم طريفة جاريته فقالت  
 له اتق الله وابق على نفسك فما يدع هؤلاء ديناراً ولا درهما ولا شاة ولا بعيراً  
 فانشأ يقول

قالت طريفة ما تبقى دراهمنا \* وما بنا سرف فيها ولا خرق  
 ان يفن ما عندنا فالله يرزقنا \* بمن سوانا ولسنا نحن نرتزق  
 ما بألف درهم المضروب خرقتنا \* الا يمر عليها ثم ينطلق  
 انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا \* ظلت الى سبل المعروف تستبق  
 وقال رجل لحاتم هل في العرب اجود منك فقال كل العرب اجود منى ثم انشأ  
 يحدث فقال نزلت على غلام من العرب يتيم ذات ليلة وكانت له مائة من النعم  
 فذبح لى شاة واتانى بها فلما قرب لى دماغها قلت ما اطيب هذا الدماغ قال فذهب  
 فلم يزل يأتيني منه حتى قلت قد اكتفيت فلما اصبحت فاذا هو قد ذبح المائة شاة  
 وبقى لا شىء له فقيل لحاتم ما صنعت به فقال اعطيته مائة ناقة من خيار ابلى  
 وضاف بحاتم رجل فى سنة فلم يقدر على شىء فطلب من عمه فراه لم يقدر على  
 شىء وله ناقة يسافر عليها يقال لها اقي فمقرها واطعم اضيافه وقال

لما رأيت الناس هرت كلامهم \* ضربت بسيفي ساق افعى فحرت  
ولا ينزل المرء الكريم عياله \* واضيفه ما ساق مالا بضرت  
( اقول الذى رأيت في الديوان المنسوب لحاتم ان الابيات اربعة ذكر الحافظ  
الاول منها والرابع واما الثاني والثالث فهما

وقلت لاصباء صفار ونسوة \* وشبهاء من ليل الثمانين قرت  
عليكم من الشطين كل ورمة \* اذا النار مست جانبها ارمعت

( وقال حاتم )

ولا ازرق ضيفي ان تأويني \* ولا اداني له ما ليس بالداني  
له المواساة عندي ان تأويني \* وكل زاد وان ابقيته فاني  
قال ابن الاعرابي كان حاتم الطائي اسيراً في عزة فقات له امرأة يوماً قم فافصد  
لنا هذه الناقة وكان الفصد عندهم ان يقطع الفاصد عرقاً من عروق الناقة ثم  
يجمع الدم فيشوى فقام حاتم الى الناقة فحمرها فلطمته المرأة فقال حاتم لو غير  
سوار لطمته فذهب قوله مثلاً وقالت له الذبوة انما قلنا لك افصدها فقال هكذا  
فصدى انه يريد انا يريد لغة طي وفيها اربع لغات تقول انا قائم باسقاط الالف  
في الوصل وانا قائم باثبات الالف في الوصل وانه بادخال هاء السكت والرابطة  
حكاهما ابو العباس عن بعض النحويين عن العرب ان قائم بسكون النون  
يراد بها انا قائم كما قال الشاعر

انا شيخ العشيرة فاصرفوني \* حميداً قد تزريت السنما

فنصب حميد على المدح وتزريت ارتفعت الى ذروة الحسب وذكر السنم مثلاً  
قال المعافا بن زكريا قد كان اهل الجاهلية فيما ذكر يشوون الدم مخلوطاً بالوبر  
ويأكلونه ويسمونهم العلهز ولما قال حاتم لو غير سوار لطمته فارسلها مثلاً صارت  
كلمة يقولها القائل عند عدو الذي الحسب على من فوقه وحين يتضمن الرفيع  
قدر من هو دونه . هذا وقد كانت ام حاتم ايضاً موصوفة بالكرم وكانت من  
امحى الناس فاضعفوها جوعاً لملها ترجع وتمسك فاجيت فلم ترجع وروى  
الخرايطى عن حماد الرواية ومشيخة من مشيخة طي قالوا كانت عتبة ام حاتم لا  
تمسك شيئاً سخاء وجوداً وكانت اخوتها ينعونها فتأبى وكانت امرأة موسرة  
فحبسوها في بيت سنة يطعمونها قوتها لملها تكف عما تصنع ثم اخرجوها بعد سنة

وقد ظنوا انها تركت ذلك الخلق فدفعوا اليها صرمة من مالها وقالوا لها استمعي  
 بها فاتتها امرأة من هوازن وكانت تغشاها فساتها فقالت لها دونك هذه الصرمة  
 فقد والله مسنى من الجوع ما آليت ان لا امنع سائلا شيئاً ثم انشأت تقول  
 لعمري قدماً عضنى الجوع عضته \* فالآيت ان لا امنع الدهر جائعاً  
 فقولاً لهذا اللائى اليوم اعفى \* فان ائت لم تفعل فعرض الاصابعا  
 فاذا عسيتم ان تقولوا لا ختمكم \* سوى عذلكم او منع من كان مانعاً  
 ومهما ترون اليوم الا طيبة \* فكيف بتركى يا ابن ام الطبايعا  
 ( وانشد احد اصحاب حاتم حاتمًا قول الملقم )

قليل المال تصلحه فيبقى \* ولا يبقى الكثير مع الفساد  
 وحفظ المال خير من فناء \* وعف في البلاد بغير زاد  
 فقال قطع الله لسان قائله لقد حل الناس على البخل اين هو من هذه الايات  
 فلا الجود يفيى المال قبل فوائده \* ولا البخل فى مال الشحيح يزبد  
 فلا تلتبس مالا بعيش مقتر \* لكل غمد رزق يحى جديدا  
 الم تر ان المال قاد وراح \* وان الذى يعطيك غير بعيد  
 قال المعافا بن زكريا بعد ما انشد البيت الاخير لو كان حاتم مسلماً لرجى له ما  
 اتى من هذا ما يغبط به فى معاده ولقد اتى كتاب الله تعالى فى هذا المعنى ما يهجز  
 المخلوقين عن مساواته قال الله تعالى [ واسألوا الله من فضله ] وقال تعالى [ واذا  
 سألت عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداعى اذا دعانى ] وقال حاتم ايضا  
 وما من شيتى شتم ابن عمى \* وما انا مخلف من يرتجئى  
 سامعهم على العلات حقى \* ارى ماوى ان لا تشتكى  
 وكلمة حاسد فى غير جرم \* سمعت فقلت مرى فانفذنى  
 فعابوها على ولم تعبى \* ولم يعرق لها يوما جبينى  
 وذو الوجهين يلقانى طليماً \* وايس اذا تغيب يأتسنى  
 ظفرت بعيبه فكففت عنه \* محافظة على حسبي ودينى  
 ( فلومينى اذا لم اقر ضيقا \* واكرم مكرمى واهن مهينى )

ولما نزل بهد الله شداد الموت دعا ابناً له فاوصاه فقال له يا بنى ان سمعت يوماً  
 كلمة حاسد فكن كاذك لست بالشاهد فانك ان امضيتها امياها رجعت العيب على من

قالها وقد كان يقال ان الاديب الماقل هو الفطن المتغافل فكُن يا بني كما قال  
حاتم الطائي يعني الابيات المقدمة وروى ابو جعفر الطحاوي خاتم

اذا ما بت اشرب دون غيري \* ليسكرني الشراب فلا رويت  
اذا ما بت اختل عرس جاري \* ليخفي الظلام فلا خفيت  
لافضح جارق واخون جاري \* فلا والله اقل ما حيث  
(كذا في رواية الطحاوي وزاد غيره بيتاً مفتحاً به وهو

سكريم لا ايت الليل حاد \* اعدد بالانامل ما رزيت )

( وانشد ابن الاعرابي خاتم )

سلى الياثى المقرور يا أم مالك \* اذا ما اتاني بين ناري وبحزري  
أبسط وجهي انه اول القرى \* وابذل معروفى له دون منكرى

( وله ايضا )

وانى لاستحي صحابي ان يروا \* مكان يدي في جانب الزاد افرا  
اقصر كفى ان تنال اكفهم \* اذا نحن اهوينا وحاجاتنا معا  
وانك ان اعطيت بطنك سهولة \* وفرجك نالا منتهى الذم اجما  
(ايت خيصر البطن مضطمر الخشا \* حياء اخاف الذم ان اتضعا

( وقال ايضا )

ما ضر جاراً لي اجاوره \* يكون لنا به سفر  
اغصى اذا ما جارق برزت \* حتى يوارى جارق الخدر

( وله ايضا )

يعيبوا كريماً بالجنون وما به \* جنون ولكن كيد امر يحاوله  
فاوقدت ناري حين ابرزت ضوئها \* واخرجت كلبي وهو في البيت داخله  
فلما رآني كبر الله وحده \* وبشر جوقا كان جماً بلابله  
فقمتم الى البرك الهجان اعداها \* اوفيه حقاً نازلا انا فاعله  
نخال خليلاً واقنابي بخيره \* سيلاً واملاء الى الثقل كاهله  
فاطمته من كبدها وسنامها \* شواء وخير الخير ما كان عاجله

وكانت النوار تمايب حاتماً على انفاقه وتحننه على ولده وكانت مأوية سكوتة  
لم تلد له وكانت تحضه على نفسها فقال خاتم

اماوى قد طال انجذب والهجر \* وقد عذرتنى في طلبك عذر  
 اماوى اما قانع فبين \* واما عطاء لا يهنهه الزجر  
 لقد علم الاقوام لو ان حاتما \* اراد ثراء المال كان له وفر  
 اذا انا دلانى الذين احبهم \* بلحودة زلج جوانبها غير  
 وآبوا ثقالا ينفضون اكفهم \* وكلهم دعى انامله الحفر  
 اماوى ما يغنى الثراء عن الفقى \* اذا حشر جت نفس وضاق بها الصدر  
 اماوى انى لا اقول لسائل \* اذا جاء يوما خلّ في مالنا نزر  
 اماوى ان المال غاد ورائح \* ويبقى من المال الاحاديث والذكر  
 ولا اشتهى ابن العم ان كان اخوتى \* شهوداً وقد اودى بأخواته الدهر  
 ولا آخذ المولى بسوء بلانه \* وان كان محنو الضلوع بها جمر  
 وعشنا مع الاقوام بالفقر والغنى \* وكلا سقايه من كأسه الدهر  
 فما زاد يا ماوى على ذى قرابة \* غنانا ولا ازرى باحبائنا الفقر

زاد بعضهم على هذا

الم تر ما انفقت ما كان ضررى \* وان يدي مما بخلت به صفر  
 وقال ابو جعفر اليأس عما في ايدى الناس غناء المؤمن عرضة ودينه ثم قال  
 اما سمعت قول حاتم

اذا ما آتيت الياس الفيته الغنى \* اذا اعزفته النفس والطمع الفقر  
 وقال حاتم لابنه اي بنى انى اعهدك من نفسى ثلاث خلال والله ما خانك  
 جارة لى لريبة قط ولا اوعيت على امانة الا اديتها ولا اتى احد قط من قبلى  
 بسوء . وصرت نقر من عبد القيس بقبر حاتم فنزلوا قريبا منه فقام  
 اليه بعضهم فجعل يركض قبره برجله ويقول يا ابا الجعراء اقرنا فقال له بعض  
 اصحابه ما تخاطب من رمة قد بليت واجنهم الليل فناموا فقام صاحب القول  
 فزما وقال يا قوم عليكم مطيكم فان حاتما اتانى فى النوم وانشدنى شعرا وقد  
 حفظته وهو

ابا البخترى وانت امرؤ \* ظلوم العشرة شتامها  
 آتيت بحمبك تبغى القرى \* لنى حفرة خنيت هامها  
 تبغى لى الذنب عند الميتم \* وحولك طي وانعامها



فانا سنشيع اضيافنا \* ويأتى المطي فيعتامها

وفى رواية ثانية انهم بعد ان اتهموا وجدوا ناقة صاحب هذا القول تلوس عقيراً ففحروها وباتوا يشربون ويأكلون فقالوا والله لقد اضيافنا حاتم حياً وميتاً واتى ابن دارة القطفاني عدى بن حاتم ليمتدحه فقال له اخبرك بما الى فان رضيت فقل قال فما مالك فقال ما تا صائبة وعبد وامة وفرس وسلاح فذلك كله لك الا الفرس والسلاح فانهما فى سبيل الله فقال قد رضيت فقال فقل فقال ابن دارة

ابوك ابو سفانة الخير لم يزل \* لدى شب حتى مات فى الخير راغباً  
به تضرب الامثال فى الشعر ميتاً \* وكان له اذ كان حياً مصاحباً  
قرى قبره الاضياف اذ نزلوا به \* ولم يقر قبر قبله الدهر راكباً  
( وهذا يحقق الحديث الذى مر آنفاً ) وفى رواية اخرى ان القوم لما وجدوا ناقة صاحبهم عقيراً اردفوه وساروا فاذا رجل يتبعهم راكباً على جمل يقود آخر فقال ايكم ابو البخترى فقال انا فقال ان حاتم اثنى فى اليوم فاخبرنى انه قرى اصحابك ناقةك وامرني ان احملك وهذا بهير نخذه فدفعه اليه

﴿ حاتم ﴾ بن النعمان بن عمر انتهى نسبه الى قيس بن غيلان الباهلى شهد مع معاوية صفين وكان اميراً على بعض العسكر وكان حاتم سيد بنى هائلة بالجزيرة وهو الذى افتتح مرو فى زمن عبد الله بن عامر فى خلافة عثمان رضى الله عنه سنة احدى وثلاثين وحكى ابن سعد ان حاتم هذا افتتح مرو صلحاً هو ونافع ابن خالد فاقتحماها كل واحد منهما على نصف المدينة واقتحما رستاقها عنوة ﴿ حاتم ﴾ بن يونس ابو محمد المعروف بالخصوف الجرجاني رحل فى طلب الحديث الى دمشق وغيرها وسمع من هشام بن عمار وغيره وروى عنه ابن خزيمة وابن الجارود وغيرهما واقام بنى سابور برهة من دهره يحدث وروى بسنده الى عائشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلق الامة تطليقتين وتعد حيمضتين

﴿ حاجب ﴾ بن مالك بن اركين ابو العباس الفرغانى سكن دمشق وحدث عن ابي حاتم الرازى وسليمان الطبرانى وجماعة كثيرين وله ذكر عند اهل الحديث واخرج بسنده الى جابر انه قال طفتنا مع النبي صلى الله عليه وسلم

طوافا واحداً وسبعيناً سعيًا واحداً لحجة واعتمرنا وفي اسناده عمرو بن حبيب وهو مكي ثقة قال الحافظ وبلغني ان هذا الحديث لم يحدث به غيره سمعت ابا علي النيسابوري يقوله وترجم الخطيب حاجباً هذا في تاريخ بغداد وقال قدم بغداد وكان ثقة وقال الدارقطني ليس به بأس وقال الخطيب ايضا قدم بغداد سنة ست وتسعين ومائتين وكان ضعيفاً وتوفي سنة ست وثلاثمائة

﴿ حاجب ﴾ ابن خليفة ويقال ابن خليف البرجمي البصري حكى انه حضر خطبة عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فسمعه يقول الا الا ان ما من رسول الله وساحباه فهو دين نأخذ به ونلتجى اليه وماسنه سواهما فاننا نرجئه ﴿ حاجب ﴾ بن الوليد بن ميمون ابو احمد المؤدب الاعور البغدادي رحل الى الشام وعسقلان والبلقاء وحمص وحلب وحران وسمع الحديث وروى عنه يحيى بن آكثم القاضي واضراجه وروى بسنده الى انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المريض اذا مرض وصح من مرضه كمثل البردة تقع من السماء في صفائها ولونها . قال الخطيب كان حاجب ثقة وسئل عنه يحيى ابن معين فقال لا اعرفه واما احاديثه فصححة فقليل له ترى ان نكتب عنه فقال ما اعرفه وهو صحيح الحديث وانت اعلم . توفي ببغداد سنة ثمان وعشرين ومائتين

﴿ حارثة ﴾ بن بدر بن حصين بن قطن بن مالك بن غدانة بن يربوع القداني القيمي البصري وغدانة لقب واشتقاقه من التغدن وهو التفتي والاسترخاء قال الشعبي وغيره كان حارثة من اهل البصرة فافسد في الارض وحارب في زمن علي رضي الله عنه فانطلق سعيد بن قيس الى علي فقال له يا امير المؤمنين ما تقول فيمن افسد في الارض وحارب فقال « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله » وقرأ الآية فقال سعيد ارايت من تاب قبل ان يقدر عليه قال تقبل توبته قال انه حارثة بن بدر قد تاب قبل ان تقدر عليه فاتاه به وامنه وكتب له كتاباً فقال حارثة في ذلك

الابليغ همدان ما لقيتها	✽	سلاماً فلا يسلم عدو يعيها
اعمر اهلهم ان همدان يبتغي الـ	م	الله ويقضى بالكتاب خطيها
لنا نعمة كنا نقيس فروعها	✽	فقد بلغت الا قليلا خلوفها

تشيب رأسى واستخف حوله \* رعود المنايا حولنا وبروقها  
 وأنا لتسحقى المنايا نفوسنا \* ونزل اخرى مرة ما نذوقها  
 وكان عطائه من الوليد بن عبد الملك الفسا وستمائة دينار فكان عنده يوما  
 فدعا له وقال

الى الفين مطلع قريب \* زيادة اربع الى قد بقينا  
 فان اهلك فهن لكم والا \* فهن من المتاع لنا سفينا  
 فقال له الوليد نشاطرك ذلك لك متان ولنا متان فجعل عطائه الفا وثمانمائة ثم  
 ابدى الوليد الفرح فقال حارثة هذه فرصة اخرى فقام فنهأ ودعا له ثم قال  
 وما احتجب الالفين الا بهين \* هم الآن ادنى منهما قبل ذاكما  
 تجد بهما تفديك نفسى فاقى \* معلق آمالى ببعض حبالكا  
 فامر الوليد بالمأتين فانصرف وعطائه الفان ولما ولى حارثة سرف خرج معه  
 المشيعون من اهل البصرة وفيهم ابو الاسود الدؤلى فقال

احار بن بدر قد وليت ولاية \* فكأن حرداً فيها تخون وتسرق  
 وبارى تميماً بالغنى ان الغنى \* لسان به المرء المهوبة ينطق  
 فلا تحقرن يا حار شيئاً أصبته \* فحظك من مال العراقيين مشرق  
 وان جميع الناس اما مكذب \* يقول بما يهوى واما مصدق  
 يقولون اقوالا بظن وشبهة \* فان قبل هاتوا حققوا لم يحققوا  
 فلا تجزن فالعجز او طأ مركب \* فاكل من يدلى الى الرزق يرزق

( فاجابه حارثة بقوله )

اصرت بحزم لو امرت بضيره \* لا لفتنى فيه لامرك عاصياً  
 جزاك آله الناس خير جزائه \* فقد قلت معروفا واوصيت كافياً  
 ستلقى اخا يصفيك بالود جازيا \* ويوليك حفظ الغيب ان كنت ناثياً  
 وايسر ما عندى المواساة مسحاً \* اذا لم يجد يوماً صديقاً مواليا  
 قال المعافا ابن زكريا رخم ابو الاسود حارثة فى شعره فحذف الهاء والتاء  
 وبعض الهويين لا يحيز ذلك فيقول يا حارث فيحذف الهاء خاصة فيقول يا  
 حارث بضم التاء ويا حارث بفتحها على لغتين للعرب فيه فصيحهما اقرار بحركة  
 الحرف فى الترقيم على ما كانت عليه وهو الوجه المختار والاخرى ضمه على

حكم النداء المفرد والقضاء على ما بقي بعد حذف الحرف للترخيم بأنه اسم قد قام بنفسه واكتفى عن غيره ولا يجوز هذا الترخيم على هذين الوجهين الا في حارث قوله

واقرب ما عندي المواساة مسجعا \* اذا لم يجدد يوما صديقا مكافيا  
اشتق مسمع من السماحة والسماح يقال سمع فلان بماله ومعروفه وسامح  
وتسمع وتسامح واسمع فهو مسمع اذا انقاد واحجب والاآن جانبه وقارب غير  
مستصعب قال ابن ابي مقبل الجعلافي

هل القلب عن دهماء سأل فسمع \* وتاركه منها الخيال المبرح  
ودخل حارثة على زياد بن مروان وبوجهه اثر وكان حارثة صاحب شراب  
فقال له زياد ما هذا الاثر بوجهك فقال صلح الله الامير ركبت فرسا اشقر  
فحمانى حتى صدم بي الحائط فقال زياد اما انك لو ركبت الاشهب لم يصيبك  
مكروه اراد حارثة انه شرب صرفا فسكر واراد زياد بالاشهب الممزوج  
( واتشدني عمر بن شمية لحارثة )

وجربت هذا العيش الاتعة \* وما الدهر الا منجنون يقلب  
وما اليوم الا مثل امس الذي مضى \* ومثل عذا الجاني وكل سيذهب  
( وله ايضا )

واذا افتقرت فلا تكن متخسعا \* ترجوا الفواضل عند غير المفضل  
واستغن ما اغناك ربك بالغنى \* واذا تكون خصاصة فقحمل  
( وله ايضا )

لعمرك ما ابقى لي الدهر مع اخ \* حفي ولاذى خلة لي اواصله  
ولا من خليل ليس فيه غوائل \* وشر الاخلاء الكثير غوائله  
( وله ايضا )

يا كعب ماراح من قوم ولا ابتكروا \* الا وللوت في آثارهم حادى  
يا كعب ما طلعت شمس ولا غربت \* الا تقرب آجالا لميعاد  
لا خير في عيش من يحيا وليس له \* ذووا ضفائن لا تخفى واحقاد  
وما تحمل قوم نحو طيهم \* الا وللوت في آثارهم حادى  
يا كعب كم من حمى قوم نزلت به \* على صواعق من زجر وايماد

يا كعب صبراً ولا تجزع على احد \* يا كعب لم يبق منها غير اجداد  
 ينسا قلب ارواحاً نخرجهما \* كراع راحل او باكر فادى  
 انى واياك والامثال نضربها \* فى حين زجر على قرب وابساد  
 لك الذى قال يوما فى معاتبة \* والناس شق الا لله اجدادى  
 لا الفينك بعيد الموت تشدنى \* وفى حياتى ما زودتنى زادى  
 انظر الى سلك دهر انت تاركه \* هل ترأسن اواخييه باوتاد  
 اذا لقيت بواد حية ذكراً \* فاهدا وذرنى امارس حية الوادى  
 وقصة هذه القصيدة ان حارثة كان يفزو خراسان فلما قفل من غزوته واتى  
 نيسابور اشكى بها وكان معه غلام له اسمه كعب وكان مولداً بالشراب يخرج  
 اول النهار ولا يعود حتى يظلم الليل واذا دماه لم يحبه ولم ينتفع منه بشئ فقل  
 صبره واعتاظ وقدم عليه نفر من قومه فسألوا عنه فوجدوه مريضاً مدنفاً فلما  
 رأوا حاله قالوا له نحملك فقال ما بى محمل فقالوا له نقيم عليك حتى يقضى الله  
 فى امرك ما شاء فقال كلا انى عرفت شوق العاقل فاستوثق منهم باليمين واخذ  
 منهم ليفعلن بملاسه ما يأمرهم به وقد عرضوا عليه النفقة فقال انظروا ما فى  
 انخرج فنظروا فاذا بقية فاضلة فقال ان غلامى قد عقى واستعصى على فهو لا  
 ينفعنى وقص عليهم قصته فذهبوا فاقاموه وهو سكران فدماه فلم يحبه فنادى  
 اصحابه فامرهم باخذه والاستيثاق منه ففعلوا فتركوه مقموطاً حتى اصبحوا ثم قال  
 رضوا ما بين اطراف اصابعه الى مرفقه واصابع رجله الى ركبتيه ففعلوا ذلك  
 ثم قال اطرحوه فى ناحية البيت حتى انظر اليه وطفق يقول يا كعب ماراح من  
 قوم ولا ابتكروا الى آخرها ثم توفى بنيسابور ودفن بها وعده بعضهم فى الصحابة  
 والله اعلم . وقال الحاكم بلفظى ان حارثة مات غريباً بالاهواز فى ولاية المهلب  
 ﴿ حارثة ﴾ بن عمرو بن صخر القتيبي كان من كتاب المزة وكان فى الجيش

الذى وجهه يزيد الى المدينة فقتله عبد الله بن مطيع فقالت ابنته

قتلت ابن عمرو مقبلاً غير مدبر \* صبوراً على وقع السيوف البوار  
 ولوشئت فت القوم فوق مخيب \* من الخيل وثاب الجرائم ضامر  
 بذلت حذار العار نفساً كريمة \* اكل ردينى من السمرة طار  
 كذلك ذووا الاحساب تسخوفونهم \* بورد المنايا واحتمال الجرائر

إذا ما جنوا حرباً مروها بأدرع \* طوال وايد بالسيوف حواسر  
ولا تحسبون الصبر يدني من الردى \* ولا الخوف ينجي من عدو مساور  
فما يردون الموت إلا مفحماً \* عليه إذا هبت رياح المقادر

﴿ حارثة ﴾ بن قطن بن زائر بن حصن بن كعب بن عليم الكلبي من اهل  
دومة الجندل وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وارسل معه كتاباً الى اهل  
دومة يقول فيه « هذا كتاب من محمد رسول الله الى اهل دومة الجندل وما يليها  
من طوائف كلب لنا الفاجية من النخل ولكم الصامته من النخل على الجارية  
العشر وعلى الفائرة نصف العشر لا تجمع سارحتكم ولا تعد فاردتكم تقيمون  
لوقتها وتؤننون الزكاة بحقها لا يخطر عليكم النبات ولا يؤخذ منكم عشر النبات  
لكم بذلك المهد والميثاق ولنا عليكم النصيح والوفاء وذمة الله ورسوله شهد الله  
ومن حضر من المسلمين « الفاجية التي لا يتربط بسرهما والجارية الماء الجاري  
والفائرة ما لا يحرق » قوله لا تعد فاردتكم معناه لا تعد الفائرة اي لا تضم  
الفائرة يعني الزائدة على الفريضة الى غيرها فتعد منها وتحسب ) وحارثة هذا  
عده ابن سعد في الطبقة الرابعة وكانت وفاته هو واخوه حصن فاسلما

﴿ حارثة ﴾ بن النمر شهد يوم اليرموك وقال فيه

نجى جذاماً وطمأ كل سلمية \* واستحكم القتل اصحاب البرازين

[ وقال ايضا ]

ضرب المواكب بينها انكالها *	فكانها ملفوفة بقرام *
واقول في كشف الامور بفضلها *	والحق يعرفه ذووا الاحلام *
ان ليس حصن غير دعوة احمد *	ترجى ولا دول سوى الاسلام *
فانا امرؤ قدموس جنم معلى *	وقوى سطج وهلق زنطام *
فرعان من اصل نجيج واحد *	قيدوم طود قضاة المقدام *
نيلان اسد بالسواد البلهم *	اذ يمصبان بدعوة وامام *
لله ما اليرموك جند طمطيوا *	احساب عات الروم بالاقدام *
فضلوا عليهم فضلة مشهورة *	هجمت بهم في برزخ النوام *
فتمافتوا بالنار في واقوصة *	وكستهم في دار شر مقام *
وتمطلت منهم كنائس زخرفت *	بالشام ذات فسافس ورخام *



وشهدت من باب دمشق شهدا \* اشجى دمشق مدينة الاصنام  
وتطلعت رهبانها فـكانهم \* هام تنوح على رؤس الحام  
عجبا عجيبا ما حلانا دارة \* كانت لعاد بعد نزلة شام  
ولمن نالهم من قرون طمطعوا \* فتهافتوا في المنفر والقمقام  
وكذلك نحن بها لدولة اكنا \* حتى قليل عبدة بجمام

( انت الشاعر دمشق وهى دمشق فدل على جواز تأنيثها ودل كلامه على ان دمشق كان بها من القديم عبدة الاصنام وان عادا قد ملكها في القدم )

﴿ الحارث ﴾ بن اوس بن عتيك الانصارى الاوسى قال الحافظ له سمعته ولا اعرف له رواية شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم احدا وما بعدها من المشاهد وقتل يوم اجنادين شهيدا وذكره ابن سعد في الطبقة الثانية وقال ليس له عقب

﴿ الحارث ﴾ بن بدل ويقال ابن سليمان بن بدل النصرى من اهل دمشق قيل انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الحافظ من طريق الطبراني عنه انه قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وقد فر اصحابه اجمعون الا العباس بن عبد المطلب وابا سفيان بن الحارث فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوهنا بقبضة من الارض فانهمزنا فما جبل ولا جبالا وهو في آثارنا ورواه من طريق آخر عن الحارث عن رجل من قومه شهد يوم حنين شهد ذلك مع عمر بن سفيان الثقفي ولفظه فانهمزنا فما خيل الينا الا ان لكل حجر او شجرة فارس يطلبنا قال الثقفي فاعجزت على فرسى حتى دخلت الطائف وقال ابن مندة ان الحارث بن بدل عداة في اهل الشام واخرجه ابن منبج وجماعة في الصحابة وهو من تابعي الشام وقال ابو حاتم روى الحارث عن عمرو بن سفيان عن رجل من قومه عن النبي صلى الله عليه وسلم ( والحاصل ان رواية هذا الحديث فيها اضطراب فروى مرة عن الحارث مرفوعا باسانيد في بعضها بـكر بن بكار وهو سى الحفظ ضعيف الحديث وروى مرة بواسطة كما رأيت وعليه فلا يقطع بان الحارث من الصحابة ) وعده ابن مسمع في الطبقة الثالثة في الشاميين

﴿الحارث﴾ بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو  
 ابن هصيص القرشي السهمي معدود في الصحابة من مهاجرة الحبشة استشهد  
 يوم اجنادين وقبل يوم اليرموك وقبل يوم فحل قال ابن مندة ولا تعرف لرواية  
 ﴿الحارث﴾ بن الحارث ابو الحارث القمامدي له صحبة روى عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم حديثا وسكن الشام وشهد واقعة راهط واخرج الحافظ  
 بسنده اليه انه قال قلت لابي ونحن بمنا ما هذه الجماعة فقال هؤلاء قوم اجتمعوا  
 على صابئهم قالوا يا رسول الله تدعو الناس الى توحيد الله تعالى والايمان به  
 وهم يردون عليه قوله ويؤذونه حتى ارتفع الثار وانصدع عنه الناس واقبلت  
 امرأة قد بدا نحرها تبسكي تحمل قدحا فيه ماء ومنديلا فتأوله منها وشرب  
 وتوضأ ثم رفع رأسه اليها فقال يا بنية خري عليك نحرى ولا تخافى على ابيك  
 غلبة ولا دلا فقلنا من هذه قالوا هذه زينب ابنته رواه البخارى في التاريخ  
 مختصرا ورواه ابو زرعة الدمشقي وقال هذان الحديثان صحيحان يعنى هذا  
 وحديث البخارى واخرج الحافظ بسنده الى شريح قال اخبرني ابو امامة  
 والحارث وعبد بن ابى الاسود في نفر من الفقهاء ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 نادى في قريش فجمعهم ثم قام فقيم فقال الا ان نبيا بعث الى قومه وانى بعثت  
 اليكم ثم جعل يستقرئهم رجلا رجلا ينسبه الى آباءه ثم يقول يا فلان عليك  
 بنفسك فاني لا اغنى عنك من الله شيئا حتى خلص الى فاطمة عليها السلام ثم  
 قال لها مثل ما قال لهم ثم قال يا معشر قريش لا القين انفسا يا تونى يحجرون  
 الجنة وتأتون تجرون الدنيا اللهم لا اجعل لقريش ان يفسدوا ما اصلحت  
 امي ثم قال ان خيار امتكم خيار الناس وشرار قريش شرار الناس وخيار  
 الناس تبع لخيارهم وشرار الناس تبع لشرارهم رواه البخارى في التاريخ  
 وفي لفظ خيار ائمة قريش خيار ائمة الناس قال البخارى الحارث هذا بعد في  
 الشاميين وعنده ابن سميع في الطبقة الاولى من الصحابة وقال ابن عوف ما  
 اخبرني ان يكون من اهل حمص قبل له هو مدرك بن الحارث فلم يرد في  
 ذلك جوابا وكأنه هاب القول فيه وقال ابن مندة الحارث له  
 ولبه صحبة

﴿الحارث﴾ بن حرملة بن ثعلب بن ربيعة الحضرمي ويقال الرهاوي

حدث عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمرو بن العاص واخرج الحافظ عنه انه قال قال علي بن ابي طالب رضى الله عنه لا تسبوا اهل الشام فان فيهم الابدال وقال الحارث حدثني رجالات يبسان انهم قالوا كذا فحدث انه لا يزال بها رجل او اثنان من الابدال ولا تحدثني عن مقاوت ولا طمان وقال عبد الرحمن التنوخي ان الحارث هذا ولى قضاء الشام قال الحافظ لا اعلم الحارث ولى القضاء ولا احسبه دمشقيا وذكره ابن سميع في الطبقة الثانية من تابعي الشام وقال ابن مندة كان قدريا وقيل انه مصرى وايس صحيح

﴿الحارث﴾ بن الحكم ابن ابي العاص بن امية بن عبد شمس الاموي اخو مروان سمع ابا هريرة وادرك يوم الدار وشهدا ذكره ابو زرعة الدهشقي في الاخوة والاخوات وقال الزبير بن بكار ولد الحكم بن ابي العاص احدى عشر رجلا وجاء الحارث بن الحكم يوما فجلس على وسادة ابي هريرة فظن ابو هريرة انه جاء الحاجة فجاء رجل فجلس بين يدي ابي هريرة فقال له مالك قال استمدى على الحارث بن الحكم فقال قم يا حارث فاجلس مع خصمك فتسكاه الحارث فقال قم يا حرير فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اذا جلس الحاكم فلا يجلسن خصمان الا بين يديه وقضت السنة بذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ائمة الهدى ابي بكر وعمر فقال الحارث فجلس مع خصمه بين يدي ابي هريرة فقال الا آن درست يقول الا آن صحيح وتزوج الحارث امرأة فقال عندها فوجدها خضراء فطلقها ولم يمسها فارسل مروان الى زيد بن ثابت فساله فقال زيد لها الصداق كاملا قال انه ممن لا يتم فقال ارايت يا مروان لو كانت حبلى اكنت مقبلا عليها الحد قال لا قال فلا

﴿الحارث﴾ بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى القرشي المخزومي المكي الشاعر روى عن عائشة وروى عنه زرارة بن مذهب قيل انه ولى مكة لمعاوية ولم يصح وولى ابوه خالد مكة لعثمان فقتل عثمان وهو واليا فمزله على بن ابي طالب وولى يزيد بن معاوية مكة ايام ابن الزبير فلم تتم ولايته ووفد على عبد الملك بن مروان بدمشق فلم يره منه ما يريد فرجع الى مكة وقال الليث حج يحيى بن حكيم بن صفوان الجمحي سنة ثلاث وستين وكان اهل مكة قد

رضوا به واستعملوه عليهم ليصل بهم بدل الحارث بن خالد عامل يزيد على مكة  
ولم يكن الزبير يومئذ دعا الى نفسه بعد موت يزيد وبويع بيعة الخلافة بعده  
وكان اهل مكة نجوا الحارث والحقوه بداره وكان الحارث شاعرا كثيرا الشعر  
وهو الذي يقول

من كان يسأل عنا اين منزلنا \* فالاخوانة منا منزل قن  
اذ تلبس العيش غضا لا يكدره \* قول الوشاة ولا ينوبنا الزمن  
اذا الجبان حبا ممن يسر به \* والحج داع به معروفه تكن  
الاخوانة ما بين ميمون الى بثر ابن هشام \* ولما وفد على عبد الملك في مشق  
ولم ير عنده ما يحب انصرف وقال

صعبك اذ عني عليها غشاوة \* فلما انجلت قطعت نفسي الوهما  
عطفت عليك النفس حق كاشفا \* بليتسك يؤسى اولديك نعيمها  
فابي وان اقصيتني من ضراعة \* ولا افتقرت نفسي الى من يسومها

[وهو الذي يقول]

كاشفي اذا مت لم اضطرب \* بزين الخيلة اعطا فيه  
ولم اسلب البيض ابدانها \* ولم يكن اللهو من شأنه  
وكانت ام عبيد الملك عند الحارث ولها منه بنت اسمها فاطمة واخوها لامها  
محمد وعمران فقال فيها

يا ام عمران ما زالت ولا برحت \* منا الصيانة حق شفنا الشفق  
القلب تاق اليكم كي يلاقكم \* كما يتوق الى منهانة الفرق  
تؤتيك شيئا قليلا وهي خائفة \* كما يمس بظهر الحية الفرق  
وانشد رجل هذه الابيات وعمران بن عبد الله بن مطيع جالس فقال له عمران  
لا عليك فانها كانت زوجته قال مصعب يريد بقوله تاق اليكم تائق اليكم وقال  
الله تعالى « على شفا جرف هار » يريد هائر وقال ضرار بن الخطاب الفهري ثم  
المحاربي في يوم احد وكان قد شهدا مع المشركين

القوم اعلم لولا مقدى فرسى \* اذ جالت الخيل بين الجزع والقاع  
ما زال منا بجنب الحر من احد \* اصوات هام ترقى امرها شاع  
بريد بشاع شائع وانما انزل القرآن بلسان قریش وقال بعض الشعراء

فلو انى رميتك من قريب \* لماكك من رغاء الذئب علق  
يريد عائق وحكى ثعلب ان الحارث قال لآخيه

لعمري لان لم يجمع الله بيننا \* بما شاء لا يزداد الا تشاينا  
اعد الليالى ان ثابت ولم اكن \* بما زل من عيش اعد الليالى  
اخاف انقطاع العيش دون اقاكم \* بارض ولو منيت نفسى الامانيا  
اذا ما بكى ذوا الشجوا صغيت نحوه \* وآسيته بالشجوا ما دام باصيا  
( ومن كلامه )

اظلوم ان مصابكم رجلا \* اهدى السلام اليكم ظم

( وله ايضا )

سأبكي وما لى غيره من معول \* عليك وما لى غير حيك من جرم  
امل انسكاب الدمع ان يذهب الاسى \* ويشقى مما فى الضمير من السقم  
( اخذه ذو الرمة فقال )

امل انحدار الدمع يقب راحة \* من الوجد او يشفى نجى البلبال  
الحارث بن خالد ويقال ابن عبد الازدى شهد صفين مع معاوية  
وكان على رجالة اهل فلسطين وسيأتى ذكره

الحارث بن سعيد بن حمدان ابو فراس ابن ابى العلاء الثقفى الهمداني  
الامير الشاعر فارس كان يسكن منبج وينقل فى بلاد الشام فى دولة ابى  
الحسن بن حمدان المعروف بسيف الدولة ومن كلامه

خفض عليك ولا تبت قلق الحشا \* مما يكون وعله وعساه  
فالدهر اقصى مدة مما ترى \* وعساك ان تكذب الذى تخشاه  
( وله ايضا )

ما كنت مذ كنت الاطوع خلانى \* ايسر مفارقة الاحباب من شأنى  
يحنى الخليل فاستحلى جنباته \* حتى اذل على عفوى واحسانى  
يحنى فاصفح عنه جانبا ابدأ \* لاشئ احسن من جانى على جانى  
( وقال )

يا مجبا بنجوه \* لا انقص منك ولا السعاده  
الله ينقص ما يشاء \* ومن يد الله الزيادة

تهذيب

دع ما اريد وما تريد م د فان لله الارادة

( وله ايضا )

افى كل يوم رحلة بعد رحلة \* اجرع نفسى حسرة ونزوعها  
فلى ابدأ قلب كثير نزاعه \* ولى ابدأ نفس كثير ولوعها  
لحى الله قلبا لا يلين صباة \* اليك وعينا لا تقيض دموعها

( وقال ايضا )

ولى من جوى ذاك الجميع كريمة \* لهادون عطف الستر من صونها ستر  
وفى الكم كف ما رآها عدلها \* وفى الخدر روحه ليس يعرفه الخدر  
اشيعها والدمع من شدة الاسى \* على خدها نظم وفى نحرها نثر  
فبت وقلبي بين شجى غيظها \* ولى افت نحو هودجها كثير  
فهل عرفات طرافات بزورها \* وهل شعرت تلك المشاهير والجر  
اما اخضر من بطنان مكة ما ذوى \* اما اعشب الوادى اما نبت الصخر  
سقى الله قوما حل رحلك بينهم \* سحائب لا قل جدادها ولا نذر

( وقال ايضا )

لم او اخذك اذا جنيت لانى \* وائق منك بالاخاء اجمع  
فجمل العدو غير جميل \* وقبيح الصديق غير قبيح

( وناله صداع فقال )

لطيرتى بالصداع نالت \* فوق منال الصداع منى  
وجدت فيه اتفاق سوء \* صدعنى مثل صدعنى

( وقال )

الزمى ذنبا بلا ذنب \* ولج فى الهجران والعتب  
او حاول الصبر على هجره \* والصبر يحظور على الصب  
واكتم الوجد وقد اصبحت \* عيناي عيذه على قلب  
قد كنت ذا صبر وذا سلوة \* فاستشهدا لى طاعة الحب

( وقال )

الا فى الله طلعت سريعا \* واصعبه السلامة حيث سارا  
وبلفه امانيه جميعا \* وكان له من الحدائق جارا

( وقال )



في الناس ان قتشتم \* من لا يعزك او تذله  
فاترك مجاملة الليث \* م سيم فان فيها الجزكله

( وله ايضا )

مصابي جليل والعزاء جميل \* وظنى بان الله سوف يزيل  
جراح واسر واشتياق وخرقة \* اهل انى بعد ذالحول  
وانى لنى هذا الصباح اصالح \* ولكن حظى فى الظلام جليل  
تطول بى الساعات وهى قصيرة \* وفى كل دهر لا يسرك طول  
تناسانى الاحباب من دون عصابة \* ستلحق بالاخرى غداً وتحول  
ومن ذا لندى يبقى على العهد انهم \* وان كثرت دعواهم لقليل  
اقلب طرفى لا ارى غير صاحب \* عيل مع النعماء حيث تميل  
وصرنا نرى ان المثارك محسن \* وان خليلاً لا يضر خليل  
وليس يرانى قادر بى وحده \* ولا صاحبي دوز الرجال ملول  
فكل خليل هكذا غير منصف \* وكل زمان بالضكرام بخيل  
وقبلى كان القدر فى الناس شمية \* وذم زمان واستلان خليل  
( نعم دعت الدنيا الى القدر عدة \* احاب اليها عالم وجهول )  
وفارق عمرو ابن الزبير شقيقه \* وخلى امير المؤمنين عقيب  
فيا حسرتى من لى بخل موافق \* اقول بشهوى مرة ويقول  
وان وراء الستر اما بكائها \* على وان طال الزمان طويل  
فيا امنا لا تعدى الصبر انه \* الى الخير والنجم القريب رسول  
ويا امنا لا تحبطى الاجر انه \* على قدر الصبر الجليل جزيل  
امنا لك فى ذات النطاقين اسوة \* بمكة والحرب الموان تجول  
اراد ابنها اخذ الامان فلم يحجب \* وتعلم علماً انه اقتيل  
تأسى كفاك الله ما تحذرينه \* فقد قال هذا الناس قبلك غول  
وكونى كما سكنت بأخذ صفة \* ولم يشف منها بالبكاء غليل  
ولو رد يوماً حمزة الخير حزنها \* اذا لعلها رنة وعويل  
وما اثرى يوم اللقاء مذم \* ولا موقفى عند الاسار دليل  
ولكن بذات النفس حتى تركتها \* وفيها وفى حد الحسام فلول

اذا لم يمشك الله فيما تريد \* فليس لمخلوق اليه سبيل  
 وان هو لم ينصرك لم تلق ناصراً \* وان جل انصار وعز قبيل  
 وان هو لم يدلك في كل مسلك \* ضلت ولو ان السماء دليل  
 وان رجائيه وظنى بفضلته \* على قم ما قدمته لجبل  
 ( وقال ايضا )

لا عيب للطرف ان زلت قوائمه \* وليس ينقصه من عائب دنس  
 حملت بأسا وجوداً فوقه وندى \* وايس يقوى لهذا كله الفرس  
 قالوا فصدت فما خلق به حرك \* خوفا عليك ولا نفس لهائف  
 صكف الطيب دعا كفا يقبلها \* و يطلب الغيث منها حيث يحتمس  
 وفي سنة خمسين وثلاثمائة قتل ابو فراس قتله ابو قرعونة غلام سيف الدولة  
 ولما بلغ قتله امه قامت عينها وكان قتله عند ضيعة تعرف بصدد في حرب كانت  
 بين شريف ابن سيف الدولة وبين ابي فراس

﴿ الحارث ﴾ بن سعيد الكذاب ويقال الحارث بن عبد الرحمن بن  
 سعد المثنى دمشقي مولى ابي الجلاس العبدري القرشي ويقال مولى مروان بن  
 الحكم قال ابن جابر دخل القاسم بن بخيمرة على ابي ادريس الخولاني وهو  
 يومئذ على القضاء بدمشق في زمن عبد الملك فقال ان حارثاً يقينى فاخذ عهدي  
 لاسمن منه فان قبلته قبلت وان سخطته كتمته عليه ثم قال له انه رسول الله  
 فقلت له انت احد الدجالين الكذابين الذين اخبر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان الساعة لا تقوم حتى يخرج ثلاثون دجالاً كلهم يزعم انه نبي  
 وانت احدهم ومن لا عهد له وسأرفع شأنك الى عبد الملك امير المؤمنين فقال  
 ابو ادريس امأت اذ انذرت له لو ادنيته اليها حتى تأخذه قال فرفع امره الى عبد  
 الملك فقتله صلباً قال العملاء بن زياد ما غبط عبد الملك بشئ من ولايته الا  
 بقتله حارثاً حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى  
 يخرج ثلاثون دجالون كذابون كلهم يزعم انه نبي فن قاله فاقنوه ومن قتل منهم  
 احداً فله الجنة وروى ابن ابي خيثمة ان الحارث الكذاب لما ظهر اتاه مكحول  
 وعبد الله بن ابي زكريا وجعل له الامان وسألاه عن امره وما يقول فاخبرهما  
 بانه نبي فكذبا وردا عليه وقال له لا امان لك ثم اتيا عبد الملك واخبراه فهرب

الحارث الى بيت المقدس فاخفى به فبعث عبد الملك في طلبه حتى اتى به فقتل  
وروى ايضا عن عبد الرحمن بن حسان انه قال كان الحارث الكذاب من اهل  
دمشق وكان له اب بالحولة وكان رجلاً متعبداً زاهداً لو لبس حبة من ذهب  
لرأيتها عليه زاهدة وكان اذا اخذ في التعميد لم يسمع السامعون الى احسن من  
كلامه فعرض له ابليس فكتب الى ابيه بالحولة يا ابتاه اعجل على فاني قد رأيت  
شيئاً اتخوف ان يكون الشيطان قد عرض لى فزاده ابوه عناه فكتب اليه ابوه  
يا بنى اقبل على ما امرت به ان الله تعالى يقول في الشياطين تنزل على كل  
افاك ائيم ولست بافك ولا ائيم فامض لا امرت به فكان يحكى اهل المسجد رجلاً  
رجلاً فيذاكرهم امره وياخذ عليهم العهد والميثاق اذا هم رأوا ما يرضون  
يفعلون والا فاتهم اكنتموا عليه قال كان يريهم الاعاجيب يأتى الى رخامة في  
المسجد فينقرها بيده فتسبح وكان يطعمهم فأكهة الصيف في الشتاء وكان يقول  
لهم اخرجوا حتى اريككم الملائكة فيخرجهم الى ديرمران فيريهم رجلاً على  
جبل فيتبعهم بشر كثير وفشا الامر في المسجد وكثر اصحابه حتى وصل الامر  
الى القاسم بن مخيمر قال فعرض على القاسم واخذ عليه العهد والميثاق ان هو  
رضى امراً يقبله وان كرهه كتم عليه فقال له القاسم كذبت يا عدو الله والله ما انت  
بنبي وليس لك عهد ولا ميثاق ثم اخبر ابا ادريس فقال له بدس ما صنعت اذ لم  
تلين حتى تأخذه الا ان يفر ثم قام ابو ادريس من مجلسه حتى دخل على عبد  
الملك فاخبره بامرهم فبعث عبد الملك في طلبه فلم يقدر عليه فخرج عبد الملك فتنزل  
بالصيرة واتهم جميع عسكره ان يكونوا رأوا رأبه وخرج الحارث حتى اتى بيت  
المقدس فاخفى فيها وكان اصحابه يخرجون يلتقون الرجال يدخلونهم عليه وكان  
رجل من البصرة قد اتى بيت المقدس فاتاه رجل من اصحاب الحارث فقال له  
ههنا رجل يتكلم فهل لك ان تسمع من كلامه فقال نعم قال الوايد واهل البصرة  
يشتهون الكلام فانطلق معه حتى دخل على الحارث فاخذ في التعميد فسمع البصري  
كلاماً حسناً ثم اخبره بامرهم وانه نرى نبوت مرسل فقال له ان كلامك حسن  
ولكن في هذا نظر فقال له انظر فخرج البصري ثم عاد اليه فردد عليه كلامه  
الاول فقال له ان كلامك لحسن وقد وقع في قلبي وقد آمنت بك وهذا هو  
الدين المستقيم فامر ان لا يحجب عنه فحمل البصري يتردد عليه ويعرف بداخله

ومخارجه وابن يهرب وابن يذهب حتى صار من اخصى الناس به ثم قال له  
 اتأذن لى فقال الى اين قال الى البصرة اكون اول داعية لك فيها فاذن له فخرج  
 مسرعا الى عبد الملك وهو بالصيرة فلما دنا من سرادقه قال النصيحة النصيحة فقال  
 اهل العسكر وما نصيحتك فقال نصيحة لاميير المؤمنين وجعل يدنو من عبد الملك  
 فاذن له فدخل وعنده اصحابه فصاح النصيحة فقال وما نصيحتك فقال اخفى  
 حق لا يكون عندك احد فاخرج من باليت وكان عبد الملك قد اتهم اهل عسكره  
 ان يكون هواهم مع الحارث كما اسلفنا ذلك ثم قال له ادنى فدنا منه وعبد الملك  
 على السرير فقال ما عندك قال الحارث فلما قال له الحارث طرح نفسه من على  
 السرير ثم قال اين هو فقال يا امير المؤمنين انه بيت المقدس وقد عرفت  
 مداخله ومخارجه وقص عليه القصة وكيف صنع به فقال انت صاحبه وانت  
 امير بيت المقدس وامير ما ههنا فرنى بما شئت فقال يا امير المؤمنين ابث معى  
 قوما لا يفقهون الكلام فامر اربعين رجلا من فرغانة فقال انطلقوا مع هذا فما  
 امركم به من شئ فاطيعوه وكتب الى صاحب بيت المقدس ان فلانا الامير  
 عليك حتى يخرج فاطمه بما امرك به فقدم البصرى بيت المقدس واعطى  
 الكتاب الى اميرها فقال له مرنى بما شئت فقال له اجمع لى ان قدرت كل شمعة  
 بيت المقدس وادفع كل شمعة الى رجل ورتبهم على ازقة بيت المقدس وزواياها  
 بالشمع فاذا قلت لهم اسرجوا اسرجوا جميعاً ففعل ما امره به ورتبهم فى ازقة  
 والزوايا وتقدم البصرى وحده الى منزل الحارث ليلا فأتى الباب فقال للحاجب  
 استأذن لى على نبى الله فقال فى هذه الساعة ما يؤذن عليه حتى يصبح فقال اعلمه  
 انى انما رجعت اليه شوقا اليه قبل ان اصل فدخل عليه الحاجب واعلمه بكلامه  
 وامره ففتح له الباب ثم صاح البصرى اسرجوا فاسرجت الشمع حتى كان بيت  
 المقدس كأنه نهار ثم قال من مر بكم فاضبطوه ثم دخل كما هو الى الموضع الذى  
 يعرفه فطلبه فلم يجده فقال اصحابه هيهات تريدون ان تقتلوا نبى الله قد رفع  
 الى السماء فطلبه البصرى فى شق كان قد هياأ سر با فادخل يده فى ذلك الشق  
 فاذا بشوبه فاجتذبه فاخرجه الى خارج ثم قال للفرغانين اضبطوه فربطوه فجعل  
 يقول اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله فقال اهل فرغانة اولئك النجم هذه  
 كرامتنا فهات كرامتك انت ثم ان البصرى سار حتى اتى به عبد الملك فلما سمع

به امر بخشبة لتصب فصلبه وامر بحربة وامر رجلا فطعنه بها فاصاب ضلعا  
من اضلاعه فكعب الحربة فجعل الناس يصيحون الانبياء لا يجوز فيهم السلاح  
فلما رأى ذلك رجل من المسلمين تناول الحربة ثم مشى بها اليه ثم اقبل يحسبه  
حقى وافى بين ضلعين فطعنه بها فانفذها فقتله ودخل خالد بن يزيد على عبد  
الملك فقال له لو حضرتك ما امرتك بقتله فقال له لم ذلك قال ان معه شيطانا  
يقال له المذهب ولو جوعت له ذهب ذلك عنه . وقال خالد بن الجعلاج اغيلان  
ويحك لم يأخذك شك تراهي النساء في شهر رمضان بالتفاح ثم صرت حارثيا  
( يعنى من اتباع الحارث ) تحجب امرأته وتزعم انها ام المؤمنين ثم تحوات  
فصرت قدريا زنديقا وروى ابن ابى خيثمة عن شيخ يكفى ابا الربيع وقد ادرك  
اناسا من القدماء ان الحارث لما اخذ من بيت المقدس جعلت في عنقه جامعة  
من حديد وجعلت يداها الى عنقه فلما اشرف على عقبة بيت المقدس تلى هذه  
الآية « قل ان ضللت فانما اضل على نفسى وان اهتديت فيما يوحى الى انه  
سميع قريب » فتقلقت الجامعة فسقطت من يديه ورقبته الى الارض فوثب اليه  
الحرس الذين كانوا معه واعادوها عليه ثم ساروا به فلما اشرف على عقبة اخرى  
قرأ آية لا احفظها فسقطت من رقبته ويديه الى الارض فاعادوها عليه فلما  
قدموا على عبد الملك حبسه وامر رجالا كانوا معه في السجن من اهل الفقه  
والعلم ان يعظوه ويخوفوه الله ويعلموه ان هذا من الشيطان فابى ان يقبل منهم  
فاتوا عبد الملك فاخبروه بامره فاصلب وقال غير واحد ان الذى طعنه  
اولا بالحربة فانتثت قال له عبد الملك اذ كرت الله حين طعنته فقال له نسيت  
قال فاذكر اسم الله ثم اطعنه فذكر اسم الله ثم طعنه فانفذ الحربة

﴿ الحارث ﴾ بن سعد الجعفرى وجور قبيلة من همدان له شعر فى

حرب ابي الهندام

ان افلت النوم فلامات	●	هيات هيات هيات
لا غنص له ولا انفلات	●	اليوم حتى حضر الميقات
قطان احياءنا اموات	●	قد غنى منهم ولا التفات

﴿ الحارث ﴾ بن سليم بن عبيد بن سفيان بن مسعود بن سليمان الجهمى

البصرى وحكى انه كان فى مجلس سليمان بن عبد الملك فأتى سعيد بن عمرو بن

خالد بن عثمان يشكوه موسى بن شهوات وأنه استطال على عزمه فاحضر موسى فانكر وقال ما كان مني شيء الا اني مدحت ابن عمه فغضب هو فقال سليمان لموسى وما ذاك فقال عشقت جارية وليس معي ثمنها فآتيته وهو صديقي فشكوت ذلك اليه فلم اجد عنده في ذلك شيئاً ثم آتيت ابن عمه سعيد بن خالد بن عبد الله بن اسيد فشكوت اليه ما شكوت الي هذا فقال اذهب ثم عد الي فتزكته ثلاثاً ثم عدت اليه فما استقر بي المجلس حتى اصر بقمع باب بين يديه فاذا بالجارية فقال لي هذه بغيتك فقلت نعم ثم اصر بطيب الجارية فاعطانيها ثم اعطاني الف دينار وقال لي خذها فاستغن بها فقال له ماذا قلت في ذلك فقال

يا خالد اعني سعيد بن خالد \* اخا العرب لا اعني ابن بهت سعيد  
ولكنني اعني ابن عائشة الذي \* ابو ابويه خالد بن اسيد  
عقيد الذي ماعاش يرضى به الناس \* ما وان مات لم يرضى الندا بعقيد  
دعوه دعوه انكم قد رقدتم \* وما هو عن احسابكم برقود  
فقال سليمان يا غلام علي بسعيد بن خالد فاتي به فقال يا سعيد احقاً ما وصفك به موسى قال وما هو يا امير المؤمنين فذكر له الايات فقال قد كان ذلك يا امير المؤمنين قال فما طرقت ذلك على الكلف فقال دين والله يا امير المؤمنين ثلاثون الف دينار قال لك مثلها ومثلها ومثلها ومثلها ومثلها امثالها قال فآتيت سعيداً بعد حين وقلت له ما فعل المال فقال والله ما اصبحت املك منه ديناراً ولا درهماً فقلت له فن اغتاله فقال خلة من صديق وفاقة من ذي رحم وكان الحارث يقول ان الرجل ليتنى لي عنان دابتي فاشكرها له فلما هزم بنو المهلب ايام بن اجور بلغني ذلك فارسل الي واليهم باربعة آلاف درهم كانت عنده لاكل رجل منهم مائة درهم وكانوا اربعين وقال تباغوا بها الي البصرة وكان والد الحارث ممن شهد واقعة الجمل مع عائشة وكان من اشراف قومه ووجوههم وكان ابنه خالد جواداً

﴿الحارث﴾ بن عباس روى عنه انه قال لابي مسهر هل تعرف احداً يحفظ على هذه الامة امر دينها قال لا اعلمه الا شاب في ناحية المشرق يريد به احمد بن حنبل

﴿الحارث﴾ بن عبد الله بن حنظلة الغسيل قدم على يزيد بن معاوية مع ابيه واخوته وهم سبعة فاعطا اياه مائة الف واعطاه هو واخوته ثمانين الفاً



لكل واحد منهم عشرة آلاف سوى كسوتهم وكالاتهم فلما قدم والده المدينة اتاه الناس فقالوا له ما ورائك فقال لهم اتيتكم من عند رجل لو لم اجد الا بخی هؤلاء لجاهدته بهم فلما انهزم الناس يوم الحرة وعبد الله بن حنظلة متساند الى بعض بنيه امر اكبر بنييه فقاتل حتى قتل فلم يزل يقدمهم واحداً بعد واحد حتى اتى على آخرهم ثم كسر جفن سيفه فقاتل حتى قتل

﴿الحارث﴾ بن عبد الله بن ربيعة ذی الرمحین المخزومی القرشي وكان اسم عبد الله بجير فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله روى الحارث عن عائشة وام سلمة وروى عنه الزهري وطبقته وولى البصرة لابن الزبير ثم وفد على عبد الملك بن مروان في خلافته فقال له ما اظن ابن الزبير سمع من عائشة ما كان يزعم انه سمعه منها فقال الحارث بلى انا سمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك قصرُوا في بناء البيت ولولا حداثة عهدهم باشرک لاعدت فيه ما تركوا منه فان بدا لقومك ان يبنوه ففعلى لاريكى ما تركوا منه فاراها قريباً من سبعة اذرع وفي رواية اعدت فيه ما تركوا منه واجعل لها بابين موضوعين في الارض شرقياً وغربياً وهل تدبرين لماذا كان قومك رفعوا بابها قالت فقلت لا قال تقرر ان لا يدخلها الا من ارادوه كان الرجل اذا كرهوا ان يدخلها يدعوه حتى يرتقى حتى اذا كاد يدخل دفعوه فسقط فقال عبد الملك للحارث انت سمعتها تقول هذا فقال نعم قال فمكث بمصاه ساعة ثم قال وددت اني تركته وما نجعل وفي لفظ قال لو كنت سمعت هذا من قبل ان اهدمه لتركته على بناء ابن الزبير وروى الامام احمد ان الحارث حدث عبد الملك بهذا الحديث في البيت الحرام ولفظه بينما عبد الملك يطوف بالبيت اذ قال قائل الله ابن الزبير يكذب على ام المؤمنين يقول سمعتها تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة لولا حدثان قومك بالكفر لبنيت البيت حتى ازيد فيه من الحجر وان قومك قصرُوا عن البناء فقال الحارث لا تقل هذا يا امير المؤمنين قانا سمعت ام المؤمنين عائشة تحدث بهذا فقال لو كنت سمعت هذا قبل ان اهدمه لتركته على بناء ابن الزبير وروى الحافظ باسناده الى يوسف بن ماهين من اهل مكة عن عبد الله بن صفوان انه قال حدثتنا ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعوذ

بهذا البيت يعنى الكعبة قوم ليس لهم منعة ولا عدد ولا عدة فيبعث اليهم جيش  
 حتى اذا كانوا ببغداد من الارض خسف بهم قاله يوسف واهل الشام يومئذ  
 يتجهزون الى مكة فقال عبد الله بن صفوان اما والله ما هو بهذا الجيش ورواه  
 من طريق عال عن الحارث عن ام سلمة بلفظ يسود عائذ بالبيت فيبعث اليه  
 جيش حتى اذا كانوا ببغداد من الارض خسف بهم قالت ام سلمة فقلت يا رسول  
 الله كيف من كان مكرها قال يبعث على ما كان في نفسه فقال عبد العزيز بن  
 رفيع قالت لابي جعفر وهما من رواه انها قالت ببغداد من الارض فقال والله  
 انها لبغداد المدينة واخرج ايضا بسنده الى الزهرى انه قال ذكر الحارث ان  
 معاوية قضى بانه ايماء رجل وهب امرأته لاهلها وجعل امرها بيدها او يد  
 وايها فطلعت ثلاث تطليقات فقد برئت منه قال الزهرى واخبرنا رجاء بن حياء  
 ان عبد الملك قضى بذلك . واستعمل ابن الزبير الحارث على البصرة فمر بالسوق  
 فرأى مكيالا فقال ان مكيا لكم هذا القباغ فسماء اهل البصرة القباغ وجعل ابن  
 سعد الحارث في الطبقة الاولى ممن روى عن عمر من اهل مصكة قال وكان  
 قليل الحديث واخرج الحافظ بسنده ان ام الحارث لما ماتت وكانت نصرانية  
 شهد جنازتها اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت الى الحارث  
 مولاة له فسارت له وقالت اعلم انا وجدنا الصليب في رقبة امك حين جردناها فسلها  
 فقال للناس انصرفوا ادى الله الحق عنكم فان لها اهلا بمكة هم اولى بها منكم  
 فانصرف الناس وكبر ما فعل من ذلك عندهم وفي رواية قال لهم ان لها اهل  
 دين من غيركم فقال معاوية لقد ساد هذا وكان والد الحارث عاملا على اليمن لعثمان  
 فاسر امه وهى بنت ابرهة الحبشى واسر معها ستمائة من الحبش فلما اصطفاها  
 لنفسه قالت له لى اليك ثلاث حوايج قال وما هى قالت تعتيق هؤلاء الضملاء  
 الذين معك قال ذلك لكى فاعتق لها ستمائة من الحبش قالت ولا تمنى حتى  
 تصل الى اهلك ودارك ففعل وقالت له ولا تحملنى على ان اغير دينى قال وذلك  
 لك فقدم بها فولدت الحارث وروى ابن سعد ان عبد الملك لما كان حاجا طاف  
 للقدوم فلما صلى ركعتين قال له الحارث عبد الى الركن الاسود قبل ان تخرج  
 الى الصفا فالتفت عبد الملك الى قبيصة فقال قبيصة لم ار احدا من اهل  
 العلم يعود اليه فقال عبد الملك طفت مع ابى فلم اره عاد اليه ثم قال عبد الملك

يا حار تعلم متى اردت ان التزم البيت فابت على فقال افعل يا امير المؤمنين ما هو باول علم استفدته من علمك ورواه بلفظ آخر وهو ان الحارث قال طفت مع عبد الملك بن مروان بالبيت فلما كان الشوط الرابع دنا من البيت يتعوذ فحذته فقال مالك يا حار فقلت يا امير المؤمنين ادرى اول من فعل هذا عجوز من عجائز قومك فضى عبد الملك ولم يتعوذ وذكر يحيى بن معين الحارث من التابعين من اهل مكة وقال ابن سعد في ترجمة الحارث كان خطيباً عفيفاً وكان فيه سواد لان امه كانت حبشية نصرانية وفيه يقول ابو الاسود الدؤلى لعبد الله بن الزبير

امير المؤمنين جزيت خيراً	✽	ارحنا من قباع بن المغيرة
حمدناه ولمناه فاعيا	✽	علينا ما يمر لنا مريره
سوى ان القى نكح اكلول	✽	وسهاك مخاطبة كثيرة
كانا حين منياه اطفنا	✽	بضممان تورط في حفيرة

وكان الحارث يومئذ والياً على البصرة فمزله ابن الزبير وكانت ولايته عليها سنة وقال ابو ذؤيب في ابى الحارث

سحب الشوارب لا يزال كانه	✽	عبد لآل ابى ربيعة مشنع
--------------------------	---	------------------------

فقوله سحب معناه مرسل وكان عبد الله والد الحارث استعمله ابو بكر الصديق رضى الله عنه على اليمن ومات في خلافة عثمان وقال الحافظ حدث الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا ادرى سما او غير سماع وفيه يقول الشاعر

احارث دارى مرتين هلم منها ✽ وكنت ابن اخت لاتبجار غوائله

وانت امرى بطحاء مكة لم يزل ✽ بها منكم معطى الجزيل وفاعله

وتزوج رجل من الموالى امرأة من العرب ففرق الحارث بينهما وهدم من دار الزوج فأتى ابن الزبير فقال

هذا مقام مطرد	✽	هدمت مساكنه ودوره
وشى عليه عداته	✽	ظلماً فعاقبه اميره
في ان شربت نجم ما	✽	كان حلا فيه غديره

فكتب اليه ان يردها اليه وقال يونس كان الحارث على البصرة فخاصم اليه رجل من بني تميم يقال له مرة رجلاً فقال

احار تفهم في القضاء فانه \* اذا ما الامام جار في الحكم اقتدا  
فانك موقوف على الحكم فاحفظ \* ومهما تصير اليوم تدرك به غدا  
واني مما ادرك الامر بالانا \* وقطع في رأس الامير المهتدا  
فقال والله لا قطعته في رأسك قبل ان تقطعه في رأسي فامر به فحبس ثم دس اليه  
من قتله . وكان مرة هذا يقطع الطريق فجلبه الحارث في بعض احداثه فقال  
عمدت فعاقت امرأ كان ظمأ \* فالهب في ظهري القباغ واوقدا  
سياطاً كاذباب الكلاب وشرطة \* مقاليس راعوا مسلماً متهودا  
﴿ الحارث ﴾ بن عبيد الله الانصاري من اهل دمشق روى عن ام الدرداء  
ورأى وائلة بن الاسقع وكان من اصغر اصحابه

﴿ الحارث ﴾ بن عبد الرحمن بن عمرو الجرشي وكان من وجوه اهل  
الغوطة وفصحاءهم ووفد على ابي جعفر المنصور مع جماعة من اهل الشام فقام  
عدة منهم فتكلموا ثم قام الحارث فتكلم فقال يا امير المؤمنين انا لسنا وفد  
مباهات ولكننا وفد توبة ابتلينا نفقة استفزت كريمنا واستحقت حلينا فحنن بما  
قدمنا معترفون وبما سلف منا معترفون فان تعاقبتنا فبما اجرمتنا وان تف  
وتحسن فظالمنا احسنت الى من اساء فقال المنصور للوفد خطيبكم الجرشي  
وامر برد ضياعه اليه في الغوطة وكان سبب ذلك ان اهل الشام ولوا عبد  
الله بن علي وكانوا معه فحارب به المنصور وهزمه وحبسه ببغداد ثم ان المنصور  
عفا عن اهل الشام وقيل الاصمعي ان رجلاً قال للمنصور لما عفا عن الشاميين  
قال له يا امير المؤمنين الانتقام عدل وانتجاوز فضل والمتفضل قد جاوز حد  
المنصف فحنن نعيم امير المؤمنين بالله من ان يرضى لنفسه باوكس النصيبين وان  
لا يرتفع الى اعلى الدرجتين واستعمل الحارث على الصائفة سنة خمس وثلاثين  
ومائة فحسن سيرته ولما استعمل المهدي ثمانية بن الوليد العباسي على الصائفة  
سنة احدى وستين ومائة ظفرت الروم فيها من المسلمين بما لم تظفر بمثله قبلها  
ولا بعدها فقال فيه ابو الخرقاء

النام لم تسمع صريح جماعة \* صرخوا بدعوة مجرح ملهوف  
ينحاك يا سرهم وانت بسمع \* منهم بدابق في الوف الوف  
حيران تضرب في الصدور مهانة \* وحاة كضارط المتزوف

قدع المعالي لست من احلاسها \* للحارث الجرشي او معيوف  
 (الحارث) بن عبدة ويقال ابن عبدة بن رباح الغساني اخرج الطبراني  
 والخليل والحافظ بسندهم عنه بسنده الى عبد الله بن منيب انه قال تلى علينا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية « كل يوم هو في شان » فقلنا  
 يا رسول الله وما ذلك الشان قال ان يغفر ذنباً ويفرج كرباً ويرفع اقواماً  
 ويضع آخرتاً

(الحارث) بن عبد الله بن وهب الازدي الثمري الدوسي له حجة  
 وشهد يوم اليرموك ونزل فلسطين وشهد مع معاوية صفين وجعله على رجاله  
 فلسطين وذكر الواقدي انه كان من عقلاء المسلمين واخيارهم واخرج ابن مندة  
 والحافظ عنه انه قدم مع ابيه على النبي صلى الله عليه وسلم في السبعين الذين  
 قدموا من دوس واقام مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجع الى السراة وكان  
 كثير الثمار فقبض النبي صلى الله عليه وسلم والحارث بالمدينة انتهى وذكره  
 البخاري في تاريخه في الصحابة وحكى عنه انه قال شهدت اليرموك وكنت صديقاً  
 لخالد بن الوليد وكنت قبلما افارقه وكان مما يستشيرني في الامر اذا نزل به  
 فكنت اشير عليه بما بلغ رأيي فكان يقول انك ما علمت لميمون الرأي وقما اشرت  
 عليه بمشورة الا رأيت عافيتها تؤدي الى السلامة فلما غدا يوم اليرموك الى غزوة  
 الروم سألتني ان اخرج معه فخرجت معه حتى اذا دخلنا عسكرهم وضربت  
 قبضته وبعث اليه ما هان ليلقاه قال لي قم فقممت معه وقتل له ان القوم انما  
 ارادوك ولا اراهم يريدوني معك قال امضه فضيت فلما دنونا من ما هان وعلى  
 رأسه الوف من الرجال ما يرى منهم الا الحلق وفي ايديهم العمد الحديد فلما  
 قربنا جاء الترجمان وقال ايكم خالد بن الوليد قال خالد لنا قال اقبل انت وليرجع  
 هذا فقال خالد ان هذا رجل من احبابي ولست استغنى عن رأيه فرجع الى ما هان  
 فقال دعوه فليأت معه فاقبلت نحوه ولم نغش الا خطا خمسا او ستا حتى جاءنا  
 الترجمان في نحو من عشرة فقال لي ضع سيفك ولم يقولوا لخالد شيئاً فنظرت  
 الى خالد فقال خالد ما كان ليضع عزه من عنقه ابداً قد بعثتم الينا فاتيناسكم  
 فان تركتمونا جلسنا اليكم وسممنا منكم وان ابستم نخلوا سيبلنا ننصرف عنكم  
 فرجع الترجمان الى ما هان فاخبره فقال دعوهما باسيا فهما فلما اقبلنا رحب

بخالد واجلسه معه وجئت انا فجلست على غارق مطروحة للناس حيث اسمع  
مراجعتهم فقال ما هان خالده انك من ذوى احساب العرب فقال خالده ان  
نبينا صلى الله عليه وسلم قال لنا ان حسب الرجل دينه ومن لم يكن له دين  
فلا حسب له وقال لنا ان خير الشجاعة عاقبة ما كان منها في طاعة الله عز  
وجل وقد ذكرت اني اوتيت عقلاً ووقاراً فالتفت المحمود على ذلك قال نبينا  
صلى الله عليه وسلم ما خلق الله عز وجل من خلقه شيئاً هو احب اليه من  
العقل ان الله عز وجل لما خلقه قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال  
وعزني وجلالي ما خلقت من خلقي شيئاً هو احب الى منك بك تنال طاعتي  
وتدخل جنتي والوفاء لا يكون الا من العقل ومن لا يكن له عقل فلا وفاء له  
( اقول الى هنا ذكر الحفظ تلك الرواية وقطعها وقد تقدم بعض هذا في المجلد  
الاول في حديث وقعة اليرموك ان ما هان قل لخالد قد علمت ان الذي اخرجكم  
من بلادكم غلاء السعر وضيق الامر بكم واني قد رأيت ان اعطى كل رجل منكم  
عشرة دنانير وراحلة تحمل حملها من الطعام والكسوة والادم فترجعون بها الى  
المقابلة ببلادكم وتطمعون منها اهلكم ونحن نعين لكم هذا في هذه المرة فاذا كانت السنة  
بعثتم اليها فبعثنا اليكم بمثلها فانا قد جئناكم ومعنا من الجيوش والعدد ما لا قبل  
لكم به فقال له خالده ما اخرجنا من بلادنا جوع ولا ضيق امر ولكننا معشر  
العرب نشرب الدماء فقليل لنا انه لا دم احلى من دم الروم فاقبلنا نهرق دماءكم  
ونشربها قال فنظر اصحابه بعضهم الى بعض وقالوا هذا ما كنا نمحدثه عن العرب  
من شربها للدماء ثم انصرفنا وباقي anecdote والواقعة مذکور في مكانه اه )  
وكان سفيان بن عوف قد اتخذ من كل جنود من اجناد الشام رجالا اهل  
فروسة ونجدة وغفاف وسياسة للحرب وكانوا عدة له قد عرفهم وعرفوا به  
منهم من اهل فلسطين الحارث صاحب هذه الترجمة وجنادة بن ابي امية فلما  
مات سفيان قال الحارث يرثيه

اعني ان انفدتا الدمع فاسكبما	✽	دمايان سفيان بن عوف فودعا
معاوي من للروم جاشت واقبلت	✽	عليك ولا سفيان للداع ان دعا
ليك على سفيان شعث ارامل	✽	وارملة شعثاء في الثغر ضيما
وبيك على سفيان ككل طمرة	✽	وكل طمر سارح قد تحلما



اقام التقي والجند والحزم والنهي \* بحرقه ما غنى الحمام وسجما  
قال الحافظ واسم الموضع الذي مات فيه سفيان اشيم فقال الحارث حرقة  
لضرورة الشعر (اقول لا ضرورة في ذلك فان وزن اشيم وحرقة واحد اه)  
وولي معاوية الحارث على البصرة سنة خمس واربعين فلم يلبث الا يسيراً حتى  
كتب اهل البصرة الى معاوية يستعفونه ويشكون ضعفه وكتب اليه الحارث  
يستغني فمزله وولي زيادا مكانه ومات الحارث في زمن معاوية وذكره ابن  
سعد وخليفة بن خياط في الطبقة الاولى بعد الصحابة

﴿الحارث﴾ بن عمر ويقال ابن عمرو الاشعري قيل انه ولي القضاء  
في دمشق ايام عبد الملك بن مروان فقدم عليه رجل فحكم عليه فزعت امرأة  
انه اهدى الى امرأة القاضي هدية فقضى له فكتب اليه عبد الملك

اذا رشوة من دار قوم تقهمت \* على اهل بيت والامانة فيه  
سمعت هر بامنه وولت كأنها \* حلـيم تولى عن جواب سفيه

قال الحافظ ولم اجد ذكر الحارث بن عمرو في غير هذه الحكاية والله اعلم بصحتها  
وقد ذكره ابو الحسن بن سميع في الطبقة الرابعة من تابعي اهل دمشق وحكى  
نقطويه ان هذه القصة كانت مع الحارث هذا المترجم والله كان قاضياً على دمشق  
﴿الحارث﴾ بن عمرو الطائي ولي امرة البلقاء في خلافة عمر بن عبد العزيز  
ثم ولي ارمينية سنة سبع ومائة وبه سلميان بن عبد الملك الى المدينة وفي سنة  
ثمان ومائة حاصر داريند بن خاقان درئان ورماها بالمنجنيق فاتي خبره الى الحارث  
وكان يومئذ والياً على اذربيجان فتوجه فقطع الرس من فوق ورئان والتقي بـ  
خاقان وجنوده فهزم الله ابن خاقان وجنوده وقتل الحارث منهم جمعاً كثيراً قال  
خليفة ابن الكلبي ان الحارث بن عمرو كان حياً سنة اثنتي عشرة ومائة

﴿الحارث﴾ بن عمير الزبيدي الحارثي روى عن معاذ بن جبل وابي  
عبيدة بن الجراح وعبد الله بن مسعود وروى عن سلمان الفارسي انه قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف  
وما تباكر منها اختلف ورواه الخطيب موقوفاً على سلمان فاخرج عن الحارث  
بن عمير انه قال قدمت على سلمان الى المدائن فوجدته في مربة له يعرك اديماً  
بكفيسه فلما سلمت عليه قال مكانك حتى اخرج اليك قال الحارث والله ما اراك

تعرفني قال بلى قد عرفت روحى روحك قبل ان اعرفك فان الارواح جنود  
مجندة فما تعارف منها في الله ائتلف وما كان في غير الله عز وجل اختلف قال  
الخطيب هكذا رواه عبد الرحمن بن غنم عن الحارث موقوفا ورفعته عكرمة مولى  
ابن عباس عن ابن عباس ثم اورد الخطيب سنده عن عبد الرحمن بن غنم عن  
الحارث صاحب الترجمة انه قدم مع معاذ بن جبل من اليمن فبات معه في داره  
فاصابهم الطاعون فظمن معاذ وابو عبيدة وشرحيل بن حسنة وابو مالك جميعاً  
في يوم واحد فلما امسى طعن عبد الرحمن الذى كان معاذ يكنى به وهو بكرة  
واحب الناس اليه فدفنه من القند واخذت امرأته جميعاً فما عدا ان فرغ من  
دفنها فظمن معاذ فاخذ يرسل الحارث الى ابي عبيدة يسأله فلما قضى معاذ نحبته  
انطلق الحارث حتى اتى ابا الدرداء بمحمص ثم قسم الكوفة فاخذ يحضر مجلس  
ابن ام عبد ثم قدم على سلمان بالمداين واخرج الحافظ هذه القصة وزاد بها انه  
لما طعن معاذ وابو عبيدة وشرحيل وابو مالك جميعاً في يوم واحد وكان عمرو  
ابن العاص حين احس بالطاعون فرقاً شديداً فقال يا ايها الناس تبددوا في  
هذه الشعاب وتفرقوا فانه قد نزل بكم امر من الله لا اراه الا رجزاً او الطوفان  
فقال له شرحيل لقد صاحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت اضل من  
حمار اهلك قل عمرو صدقت فقال معاذ لعمر وكدبت ليس بالطوفان ولا بالرجز  
ولكنها رحمة ربكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين قبلكم اللهم انت بالعباد  
والنصيب الاوفر من هذه الرحمة فلما امسى حتى طعن عبد الرحمن ابنه وبكره  
الذى كان يكنى به واحب الخلق اليه فرجع معاذ من المسجد فوجده مكروبا  
فقال يا عبد الرحمن كيف انت فاستجاب له فقال [ يا ابت الحق من ربك فلا  
تكونن من الممتزين ] فقال معاذ [ وانا ان شاء الله سيجدى من الصابرين ]  
فامسكه ثلاثة ثم دفنه من القند ثم اخذتا زوجتيه جميعاً فارادا ان يقرع بينهما  
ايما يجهز قبل الاخرى فقال الحارث جهزهما جميعاً وحفر لهما قبرا واحداً  
فشق لاحدهما والحد للآخرى فما عدا ان فرغ منهما الا وطمن معاذ فاخذ  
يرسل الحارث بن عبيدة الى ابي عبيدة يسأله كيف هو فاراه ابو عبيدة طعنة  
خرجت في كفه فتكابر شأنها في نفس الحارث وفرق منها حين رآها واقسم له  
ابو عبيدة ما يجب ان له مكانها حر النعم فرجع الحارث الى معاذ فوجده مغشياً

عليه فبكى الحارث وابكى ساعة ثم ان معاذاً افاق فقال يا ابن الحيرية لم تبك  
اعوذ بالله منك ان تبكى على فقال والله ما ابكى عليك ولكن ابكى على ما يفوتني  
منك في القدر في الرواح فقال له معاذ اجلسني فاجلسه في حجره فقال له اسمع  
منى فاني اوصيك بوصية ان الذي تبكى على زعمت من غدوك ورواحك لي فان  
العلم مكانه لمن اراده بين لوحتي المصحف فان اعياء عليك تفسيره فاطابه بهمدى  
عند ثلة عند عويمر ابي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد الله بن مسعود  
ابن ام عبد واحذر زلة العالم وجدال المنافق واحذر طلبه المنافق وقال الحارث  
ان معاذاً اشتد عليه النزع نزع الموت فنزع نزعا لم يترعه احد فكان كلما افاق  
من غمرة فتح طرفه ثم قال اخنقني خنقك فوعزتك ربي انك تعلم ان قاضي يحبك فلما  
قضى نحبته انطلق الحارث الى ابي الدرداء بحمص فكث عنده ما شاء الله ان  
يمكث وذكر له وصية معاذ ثم انطلق الى الكوفة فجعل يحضر مجلس ابن مسعود  
غدوة وعشية فينفخ هو يوما في المجلس اذ قال له ابن مسعود ممن انت يا ابن اخي  
فقال له انا امرؤ من اهل الشام فقال نعم الحى اهل الشام لولا واحدة فقال له  
الحارث وما تلك الواحدة قال لولا انهم يشهدون على انفسهم انهم من اهل الجنة  
فاسترجع الحارث مرتين او ثلاثا ثم قال صدق معاذ بما قال حيث حذرنى زلة  
العالم والله يا ابن مسعود ما انت الا احد رجلين اما رجل اصبح على يقين من  
الله ويشهد ان لا اله الا الله فانت من اهل الجنة واما رجل صرت لا تدري  
اين منزلك قال صدقت يا ابن اخي انها زلة منى فلا تؤخذني بها فاخذ ابن مسعود  
بيد الحارث فانطلق به الى رحله فكث عنده ما شاء الله ان يمكث ثم قال لا بد  
لي ان اطالع على سلمان فانطلق حتى اتى المدائن وسأل عن سلمان فوجده في  
مدينة له يعرفه بكفيمه فلما ان سلم عليه قال له مكانك حتى اخرج اليك  
قال الحارث والله ما اراك تعرفني يا ابا عبد الله قال بلى قد عرفت روحى  
روحك قبل ان اعرفك فان الارواح عند الله جنود مجندة فما عارف منها ائتلف  
وما تناكر منها اختلف فكث عنده ما شاء الله ان يمكث ثم رجع الى الشام  
فاوائلك الذين كانوا يتعاونون في الله ويتزاورون فيه اللهم اجعلنا منهم يا رب  
العالمين آمين وروى الحارث عن معاذ انه قال في وصيته له خذوا الحق ممن  
جاء به وردوا الباطل على ما جاء به كائناً من كان قال الهيثم مات الحارث  
في زمن معاوية

﴿الحارث﴾ بن عمير الازدي له حجة وروى الواقدي ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى ملك بصرى بكتاب فلما نزل مؤتة عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فقال له اين تريد فقال اريد الشام فقال له لملك مرسل من قبل محمد قال نعم فامر به فاوثق رباطاً ثم قدم فضرب عنقه ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك اشتد عليه ونذب الناس واخبرهم بقتل الحارث ومن قتله فاسرع الناس وعسكروا بالجرف فكانت غزوة مؤتة المتقدم ذكرها ومؤتة بادنى البلقاء والبقاء دون دمشق

﴿الحارث﴾ بن عمير ابو الجوزي الاسدي الشامي سكن واسط روى عن ابي ذر مرسل وعن نافع وغيرهما وروى عنه شعبة وهشيم وابو عوانة وغيرهم واتصل سندنا به الى ابي الدرداء قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم ان انظر الى من هو اسفل مني ولا انظر الى من هو فوق وان احب المساكين وان ادنومهم وان اصل رحمي وان قطعوني وجفوني وان اقول الحق وان كان مرأ وان لا اخاف في الله لومة لائم وان لا اسأل احداً وان استكثر من لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كثر الجنة وروى ايضا عن رجل يقال له بلخ عن ابي شعبة المهري انه قال قلنا لثوبان حدثنا عن رسول الله قال رأيت به قاه فافطر ورواه البغوي عن علي بن الجعد عن شعبة عن ابي الجوزي باسناده وقال ابو الجوزي سمعت عمر بن عبد العزيز يقول نعم الذخيرة للمرء المسلم عند الله يوم القيامة اصطناع المعروف وقال لي اغتنم الدمة تسليها على خدك لله عز وجل قال يحيى بن معين ابو الجوزي شامي ثقة وكذا قال النسائي وقال ابو حاتم هو صالح وقال سفيان الحميري ابو الجوزي الذي يقال روى عنه شعبة كان بواسط وانتقل الى سجستان

﴿الحارث﴾ بن عبد منبه الاموي ذكره الازدي في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني امية وانه كان واهله بدير هند من اقلية اقليم الابر من غوطة دمشق

﴿الحارث﴾ بن ليث النفري حدث عن بقة بن الوليد وبشر بن بكر وروى عنه ابو حاتم الرازي وكتب عنه بدمشق في رحلته الاولى وسئل عنه فقال هو صدوق

﴿الحارث﴾ بن محمد بن الحارث بن خسرو الهروي الصياد العابد حدث بدمشق روى عنه ابو زرعة وابن عدى واخرج عنه بسنده الى ابى هريرة انه قال اوصاني خليلي ان لا اترك صلاة النحر في حضر ولا سفر ولا انام الا على وتر وصيام ثلاثة ايام من كل شهر وروى ايضا عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستاك عرساً ويشرب مصاً ويتنفس ويقول هو اهنى واسراً وابراً

﴿الحارث﴾ بن حجر ابو حبيب الظهري الحنفي قاضي عمان روى عن عمرو بن قنبر بدمشق لالويد بن يزيد واخرج الحافظ بسنده عنه عن ابى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مؤمن يصيبه صداع في رأسه او شوكة فتؤذيه او ما سوى ذلك من الازى الا رفعه الله بها يوم القيامة درجة وكفر عنه وفي لفظ ويكفر عنه بهما خطيئة وروى عنه انه قال الايمان يزيد وينقص وكتب عبد الملك بن مروان اليه يقول له كم عقوبة اللوطي فكتب اليه ان يرى بالبحارة كما رجم قوم لوط قال تعالى ﴿وامطرنا عليهم حجارة من سجيل﴾ فقليل لعبد الملك ذلك منه وحسنة من رأيه قال العسكري واما حجر فقد رأيت من اصحاب الحديث الحفاظ من يقوله بكسر الميم وفيهم من يقوله بفتح الميم الاولى وكسر الثانية وانحاء ساكنة ومنهم الحارث بن حجر بالفتح ابو حبيب قاضي حمص شامي ثقة والظهري قبيلة من حمير وكان قاضياً لاهل حمص ايام عمر بن الخطاب ووثقه الامام احمد ومات في ايام يزيد بن الوليد

﴿الحارث﴾ بن مسلم بن الحارث ويقال مسلم هو الحارث وهو الصحيح روى عن ابيه انه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فلما هجمنا على القوم تقدمت اصحابي على فرس فاستقبلنا النساء والصبيان ينجون فقلنا لهم تريدون ان تحزروا منهم قالوا نعم فقلت قولوا لنشهد ان لا اله الا الله ونشهد ان محمداً عبده ورسوله فقالوا فاجاء اصحابي فلاموني وقالوا اشرفنا على الغنمة فنعتنا منها ثم انصرفنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه بالذي صنعت فقال اتدرون ما صنع لقد كتب الله له بكل انسان كذا وكذا من الاجر ثم ادناي منه فقال اذا صليت الغداة فقل قبل ان تكلم احداً اللهم اجرني من النار سبعاً فانك ان مت يومك ذاك كتب الله لك جوازاً من النار واذا صليت

المغرب فقل قبل ان تكلم احداً اللهم اجرنى من النار سبع مرات فالتك ان مت  
من ايلتك تلك كتب الله لك بها جوازاً من النار واخرجه محمد بن سعد وقال  
في آخره فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حسن لى ما صنعت وقال ان  
لك من الاجر بعدد كل انسان منهم كذا وكذا ثم قال اكتب لك كتاباً اوصى به  
ائمة المسلمين بعدى فكتب لى كتاباً وختمه فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم  
اتيت ابا بكر بالكتاب ففضه فاعطاني شيئاً ثم ختمه فلما قبض ابو بكر اتيت عمر  
بن الخطاب بالكتاب ففضه واعطاني شيئاً ثم ختمه فلما استخاف عثمان اتيته بالكتاب  
ففضه واعطاني شيئاً ثم ختمه فلما استخاف عمر بن عبد العزيز بعث الى الحارث  
بن مسلم فاتاه فاعطاه شيئاً وقال لو اردت لوصلنا اليك ولكنى اردت ان تحذفنى  
بحديث عن ابيك عن النبي صلى الله عليه وسلم فخرته به رواه داود بن رشيد  
عن الوليد بن الحارث عن الوليد بن الحارث عن عمر بن عبد العزيز مسلم بن الحارث . توفي الحارث  
ابن مسلم فى زمن عثمان وحديثه يعد فى الشاميين وكان آخر خلافة عثمان  
سنة خمس وثلاثين

الحارث بن معاوية الكندى الاعرج رأى بلال بن رباح بدمشق  
وروى عن عمر وابى الدرداء وادرك النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابو  
امامة الباهلى ومكحول وغيرهما وقسم على عمر بن الخطاب فقال له انى قدمت  
اسألك عن الوتر فى اول الليل او فى وسطه او فى آخره فقال عمر كل ذلك  
قد عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن ابى الدنيا عن المهاجر بن  
حبيب عن الحارث واخرجه عبد الله بن الامام احمد عن ابيه عن المغيرة عن  
صفوان عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن الحارث انه ركب الى عمر بن  
الخطاب فسأله عن ثلاث خلال قال فقدم المدينة فسأله عمر ما اقدمك قال  
لا اسألك عن ثلاث قال وما هن قال ربما كنت انا والمرأة فى بناء ضيق  
فتمضى الصلاة فان صليت انا وهى كانت يجذائى وان صلت خافى خرجت من  
البناء فقال عمر تستر بينك وبينها بثوب ثم تصل بجذئك ان شئت وعن  
الركميين بعد العصر فقال لى عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن  
القصص فانهم ارادونى على القصص فقال ما شئت كانه كره ان يمنعه فقال انما  
اردت ان انتهى الى قواك فقال اخشى عليك ان تقص فتترفع عليهم فى نفسك



ثم تقص فترتفع حتى يخيل اليك انك فوقهم بمنزلة الثريا فيضعك الله عز وجل تحت اقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك واخرج الحافظ بسنده الى مكحول عن الحارث الكندي انه قال كنت اتوضأ انا وابو جنبل ابن سهيل على المطهرة فذكرنا نزع الخفين ومرونا بلال فقال يا ابا عبد الرحمن كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال سمعته يقول امسحوا على الموق والخمار فود ابو جنبل عقبه في الحصب بهد ان كان اخرجه قال ابو وهب الكلاعي وحديثي المسلاء بن الحارث عن مكحول هذا الحديث وذكر ان المطهرة عند الجب في دمشق واخرج الحافظ هذا الحديث من وجه آخر عن الحارث عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمسحوا على الامواق والصيف . قال الحافظ التصفيف الخمار قال النابغة

سقط التصفيف ولم ترد اسقاطه \* فتناولته واتقنتا باليد

ورواه ايضا بلال بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين والخمار ورواه عن بلال بسند آخر بلفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين والعمامة واخرج الحافظ بسنده ان الحارث قدم على عمر بن الخطاب فقال له كيف تركت اهل الشام فاخبره عن حالهم فحمد الله ثم قال لعالمكم تجالسون اهل الشرك فقال لا يا امير المؤمنين فقال انكم ان جالستموهم اكتمتم وشربتم معهم وان تزلوا بخير ما لم تفعلوا ذلك . قال محمد بن سعيد ان الحارث في الطبقة الاولى من تابعي اهل الشام وقال ابو مسهر كان من رؤساء اصحاب ابي الدرداء واعلمهم وما ادرى ابن كان ينزل بدمشق ام محمص وقال احمد بن صالح هو شامي تابعي ثقة من كبار التابعين وقال ابن سميع قدم حص **الحارث** بن النعمان بن اساف بن فضالة بن عمرو بن عبد عوف بن مالك بن النجار الانصاري له حجة وشهد غزوة مؤتة واستشهد بها كما ثبت ذلك في روايات متعددة وكان ذلك في جمادى الاولى سنة ثمان من الهجرة **الحارث** بن نمير التوخي من فرسان اهل الشام وجهه معاوية على خيل وامره ان ينفذ الى الجزيرة ويأتيه بن وجده فيها على طاعة على رضى الله عنه

**الحارث** بن ابي وجرة تميم بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس بن

عبد مناف قدم الشام مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه وشهد خطبته بالجابية  
 ووجرة بالواد والجبم والراء والهاء ولما سار عمر رضى الله عنه الى الشام  
 قال لاهرفن ما مدحتم به خالد بن الوليد فانه رجل يهتز عند المدح ولا يعرف  
 ما مدحته به يا ابن ابى وجرة فلما قدموا الشام اقبل ابن ابى وجرة وعمر  
 فى مجلسه وعنده خالد متقنع بردائه فسلم وقال افيكم خالد هو والله ما علمت  
 اجلكم وجها واجراً كم مقدما وابذلکم يدا فلما انصرف خالد بمث اليه باقى  
 دينار وراحلة فلما انصرف عمر قال لابن ابى وجرة ألم انك عن مدح خالد  
 فقال من اعطانا منكم مدحته له ومن منعنا سببنا سباب العبد لسيد ففعل  
 عمر وكيف سباب العبد لسيد قال حيث لا يسمع فضحك عمر وقيل ان المساح  
 لخالد هو ابو وجرة السعدى وسياقى فى باب الكنى . وقال الحارث صليت  
 خلف عمر فقراً « كانوا خشب مسندة » وكان الحارث رجلاً آدم طوالاً فقال  
 الى تمرض يا ابن الخطاب والله لا اصلى خلفك ابداً ثم انصرف وكان ابو وجرة  
 عاش ثمانين ومات سنة حق اقدم من رجله واسر الحارث يوم بدر

﴿ الحارث ﴾ بن وداعة الحميرى شهد صفين مع معاوية وبارز على بن  
 ابى طالب فقتله وسياقى ذكره فى ترجمة كريب بن الصباح وسئل الشعبي عن  
 اهل الجبل واهل صفين فقال اهل الجنة اتى بعضهم بعضاً فاستحيوا ان يفر  
 بعضهم من بعض

﴿ الحارث ﴾ بن معاوية المازنى ويقال الحارثى روى عن عمر بن الخطاب  
 ووجهه سالم بن زياد من دمشق الى خراسان فلم يزل والياً بها حتى مات يزيد  
 ﴿ الحارث ﴾ بن هاني بن مدلج بن مقداد بن زمل بن عمرو السدري  
 روى عن ابيه وروى عن آبائه عن جده الا على زمل انه قال كان ابى عذرة  
 صنم يقال له حمام وكانوا يعظمونه وكان وجوده فى بنى هند بن حزام وكان  
 سادته رجلاً يقال له طارق وكان يبيتون عنده قال فلما ظهر النبي صلى الله  
 عليه وسلم سمعنا صوتاً يقول يا بنى هند بن حزام ظهر الحق واودى حمام  
 ورفع الشرك الاسلام ففزعنا لذلك وهالنا فكشنا ايما ثم سمعنا صوتاً وهو يقول  
 يا طارق يا طارق بمث النبي الصادق حتى ناطق صدم صادم بارض تهامة  
 لناصر به السلامة ولتاركه الندامة هذا لودع لى يوم القيامة قل زمل فوق

الصنم لوجهه فانتفت راحلة ورحلت حتى آتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع  
نفر من قومي وانشدته شعراً قلته

إليك رسول الله أعلمت نصها \* اكلفها حزناً وفوراً من الزمل  
لأنصر خير الناس نصراً مؤزراً \* واعدد حبلاً من حبائك في حبل  
واشهد أن الله لا شئ غيره \* أدين له ما أثقلت قدمي نعلي

قال فاسلمت وبايعته واخبرناه بما سمعنا فقال هذا من كلام الجن ثم قال يا معشر  
العرب اني رسول الله الى الانام كافة ادعوهم الى عبادة الله وحده واني رسول  
الله وعبدوه وان تحجوا البيت وتصوموا شهراً من اثني عشر شهراً وهو شهر  
رمضان فمن اجابني فله الجنة نزلاً وثواباً ومن عصاني فله النار منقلباً ومثوى  
قال فاسلمنا وعقد لنا لواء وكتب لنا كتاباً نسخته . بسم الله الرحمن الرحيم  
من محمد رسول الله لزم ابن عمرو ومن اسلم معه خاصة اني بعثته لقومه كافة  
فمن اسلم في حزب الله ورسوله ومن ابى فله امان شهرين شهد على بن ابى  
طالب ومحمد بن مسلمة الانصارى . قال الحافظ هذا الحديث غريب جداً

الحارث بن عجم الاشمري القاضى ولى القضاء فى دمشق ايام الوليد  
بن يزيد بن عبد الملك وروى عن عبد الله بن عمر وابى سعيد رجل له صحبة  
وقيل روى عن رجل عنه واسند الحافظ اليه انه قال حدثني رجل يكنى ابا  
سعيد فقال قدمت من العالية الى المدينة فما بلفت احق اصابني جهد فيينا انا اسير  
فى سوق من اسواق المدينة سمعت رجلاً يقول لصاحبه ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قرى الليلة قال فسمعت ذكر القرى وبى جهد فآتيت رسول الله  
فقلت انك قرى الليلة فقال اجل فقلت وما ذلك قال طعام فيه مسخنة قلت  
قلت فما فعل فضله قال رفع قلت يا رسول الله انى اول امتك تكون موتاً او فى  
اخرها فقال لى اولها ثم تحقونى اتناً يفتى بعضهم بعضاً واسند اليه عن عبد  
الله بن عمر انه قال الناس فى الفوز جزئان فجزء خرجوا يكثرُونَ ذكر الله  
والتذكير به ويحبون الفساد فى المسير ويواسون الصاحب وينفقون كرائم  
اموالهم فهم اشد اغتباطاً بما انفقوا من اموالهم منهم بما استفادوا من دنياهم فاذا  
كانوا فى مواطن القتال استحبوا من الله تعالى فى تلك المواطن ان يطلع على ربيبة  
فى قلوبهم او خذلان للمسلمين فاذا قدروا على الغلول طهروا منه قلوبهم واموالهم

فلم يستطع الشيطان ان يفتنهم ولا ان يكلم قلوبهم فبهى يعز الله دينه ويصكب  
الله عدوه واما الجزء الآخر فخرحوا ولم يكثروا ذكر الله ولا التذكير به ولم  
يحتسبوا الفساد ولم ينفقوا اموالهم الا وهم سكارهون وما انفقوا من اموالهم  
راؤء مفرما وحزنهم به الشيطان فاذا كانوا عند موطن اقتتال كان مع الآخر  
الآخر والخاذل الخاذل واعتصموا برؤس الجبال ينظرون ما يصنع الناس فاذا  
قم الله عز وجل للمسلمين كانوا اشداهم تخالفاً بالكذب فاذا قدروا على الغلول  
اجترأوا فيه على الله عز وجل وحذتهم الشيطان انها غنية اذا اصابهم رخاء  
بطروا وان اصابهم حبس فتهم الشيطان بالعرض وليس لهم من اجر المؤمنين  
شئ غير ان اجسادهم مع اجسادهم ومسيرهم مع مسيرهم دنياهم واعمالهم شتى  
حتى يحجمهم الله عز وجل يوم القيامة ثم يفرق بينهم . قال البخارى الحارث  
بن عجلد حديثه في الشابين وذكره ابن سميع في الطبقة الرابعة في تسمية اهل  
دمشق والاردن وقال المسكرى الحارث بن محمد قاضى حمص ويعجد اوله ياء  
مشاة تحتية مضمومة والميم حاكنة والجيم مكسورة وقال ابو محمد بن ابى حاتم  
كان الحارث قاضياً بـحمص كان ابى يقول ذلك واهل الشام اعلم بامر بلادهم  
من اهل الرى ويحتمل ان يكون قضى بـحمص ودمشق جميعاً وهو حمصى الاعلى  
والله اعلم وروى ابو عبيد ان عمر بن عبد العزيز بعث يزيد بن مالك لدمشق  
والحارث بن محمد يفتقها الناس في البدو واجرى عليهما رزقا فلما يزيد قبل  
واما الحارث فابى ان يقبل فكتب الى عمر بن عبد العزيز بذلك فكتب عمر  
انا لا نعلم بما صنع يريد تاسا واكثر الله فينا مثل الحارث

( يقول مذهب هذا التاريخ النادر المثل انصافى الموارد الغائص للبحر  
العلوم ملتقطاً منها الفرائد قد آن للقلم ان يقف عن سرى تهذيب هذا المجلد  
الثالث وان يحدد الهمة لسبك الرابع في قالب الاحسان وان يعاق عليه من  
الفوائد ما يقتضيه الحال ويرغبه الزمان فاليكم انصار العلم واحباب الحديث  
وعشاق الادب والتاريخ المصنفين بصفاء التصوف ومنهج التحقيق كتاباً

تناهى حسنه فقدا فريدا \* يباهى الشمس في نور وسير

لقد كان لا يسمع طالبه الا بذكره ولم يقف على شئ من خبره وسره يحن اليه  
حنين الوله ويندب منه الدمن والاطلال حتى ظهر للعيان لا بسأ حلية هذا

الزمان طارحا مكرره وحدث فلان عن فلان يختل في برد تهذيب فينججل  
 الاقار وفي روض شرح قد سبكته ايدي الاذهان وفي ترتيب وضم شوارد الذ  
 من صوت المثلث والمثاني ففسأله تعالى ان يعيننا على اتمامه وان يوفقنا لتذيله  
 حق يتصل شمله بزمنا هذا فانه تعالى ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل )







فهرست المجلد الثالث من تهذيب تاريخ حافظ عمرة وفريز  
(دهره ابى القاسم على بن عساكر الدمشقي)

صفحة	مقدمة المذهب	صفحة
٢	باب الهمة مع السنين	١٦
٤	اسم بن سهل الحماني وبعض حديثه	١٧
٦	اسم القرشي مولى عمر رضى الله عنه وبعض حديثه	١٨
٨	حكاية غريبة	١٩
٩	اسم الكنتاني وحديث الفتن	٢٠
١٠	ذكر من اسمه اسماعيل	٢١
١١	اسماعيل الواسطي المحدث	٢٢
١٢	الباسي الخيزراني المحدث	٢٣
١٣	ابو الفضل الجرجاني الصوفي	٢٤
١٤	اسماعيل الرازي النعمان المحدث	٢٥
١٥	الكرميني القندي المحدث	٢٦
١٦	ابن مشكان المحدث	٢٧
	اسماعيل السمرقندي محدث بغداد	٢٨
	ابو سعيد الجرجاني الخلال	٢٩
	الوراق المحدث	٣٠
	شيخ الشيوخ الصوفي	٣١
	السككي البتلي المحدث	٣٢
	الترجماني المحدث التابى	٣٣
	الحنفى المحدث قاضى دمشق وخطيبها	٣٤
	ترنجة مولى قریش وحديثه	٣٥
	اسماعيل القرشى المخزومي المدني	٣٦
	وحديث هجرة جده	٣٧
	الرملى	٣٨
	شمس الملوك امير دمشق	٣٩
	اسماعيل بن الحسين الشريف	٤٠
	ابن حصن القرشى الجبلى	٤١
	ابن ابي حكيم مولى عثمان رضى	٤٢
	الله عنه وله حكاية	٤٣
	ابن حمدويه اليكندى المحدث	٤٤
	الجبلى القسرى من وجهاء دمشق	٤٥
	ابو رافع المزنى مولى مزينة	٤٦
	المسقلاني الاديب	٤٧
	اليروقي القاص	٤٨
	ابن سعيد الهمداني سيد همدان	٤٩
	الرعي الجري	٥٠
	اسماعيل الهاشمي المحدث وحكايته	٥١
	مع الرشيد	٥٢
	النيسابورى الصيدلانى المقرئ	٥٣
	العبدري المعروف بالسكرى	٥٤
	صاحب محمد بن الحسن	٥٥
	ابو محمد القرشى العدوى مولى	٥٦
	عمر رضى الله عنه	٥٧
	سمويه الفقيه	٥٨
	الجبلى البندادى ابن ابى الرجال	٥٩
	ابو هاشم القسرى الجبلى	٦٠
	ابن ابى المهاجر الدمشقي المحدث	٦١
	التابى	٦٢
	ابن عبيد العكي	٦٣
	ابو عثمان الصابونى الحافظ	٦٤
	الواعظ المفسر	٦٥
	ابن نفع العنسى الحمرستاني	٦٦
	ابو هشام الخولاني الدمشقي	٦٧
	الثالى المعروف بالمهدى	٦٨
	اسماعيل الهاشمي الدمشقي	٦٩
	الطوسى المعروف بالحاكى الفقيه	٧٠
	الاسترابادى الواعظ	٧١

صحيفة	صحيفة
وذكر نوادره	٣٥ ابن زنجويه الرازي السمان
٨٠ اشب بن ثور الشاعر	الحافظ المعتزلي
اشيم السدوسي	٣٦ الهاشمي عم السفاق والمنصور
٨٢ اصبح الكندي امير كندة	العين زربي الشاعر
٨٣ اصبح ابو ريان الاموي	٣٨ اسماعيل الاشديق الاموي
اصبه من اهل دومة الجندل	٣٩ ابو عتبة العنسي الحنظلي المحدث
٨٤ اغنس الهداني شاعر	٤٠ الاسدي من شعراء الدولة الاموية
اغير مولى هشام	٤١ اسماء بن خارجة واخباره
افلح ابو كبير مولى ابى ايوب الانصاري	ونوادره ( وقد وقع اسمه
٨٥ افلح الاندلسي	اسماعيل وهو خطأ )
٨٦ الاقرع بن حابس ووفد بني	٤٦ اسود بن اسرم الصحابي رضي الله عنه
تميم	٤٧ اسود بن بلال الداراني
٩١ اقبيل القتيبي الشاعر	اسود التميمي الشاعر
اكيدر صاحب دومة الجندل	٤٩ اسود الحميري
وحدث اسره	اسود البقاوي
٩٤ الب ارسلان	اسود بن المغوار
٩٥ الياس عليه السلام	٥٠ اسيد بن الحضير الصحابي
١٠٠ امام بن اقوم الفيرزي شاعر	وبعض حديثه
١٠١ اماجور والي دمشق	٥٢ ذهاب بن غير الى المدينة باصر
١٠٣ امد من المعمرين	رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٠٤ امرئ القيس الكلبي	وقصة الهجرة النبوية
امرئ القيس الكندي الشاعر	٥٦ الكلام على الكرامات
المشهور	٥٨ اسيد من اصحاب مكحول
١١٥ امية بن ابان	اسيد الخثعمي الفلسطيني
امية بن خالد	٥٩ اشجع السلمي الشاعر
امية بن ابى الصلت	٦٤ اشعث التميمي الحنظلي
١٢٨ امية بن عبد الله الاموي تابعي	اشعث بن قيس الصحابي
١٣٠ امية ابو عثمان القرشي الاموي	٦٥ وفد كندة مع الاشعث
١٣١ امية الدمشقي وعقيدة اهل السنة	٦٦ ارتداد كندة عن الاسلام
١٣٣ امية بن عمرو الاموي	٧٥ اشعث ابن ابي صرة
١٣٤ امية بن يزيد الاموي	اشب بن جفير مولى عثمان رضي
انتصار المعروف برز بن الدولة	الله عنه وهو المشهور بالطماع

صحیفة

صحیفة

- ۱۳۴ انس الجوی  
 ۱۳۵ ابو عقیل الخولانی الامطرطوسی  
 ۱۳۶ اخو محمد بن سیرین  
 ۱۳۷ بحث المکس المعروف بالکمرک  
 ۱۳۸ انس بن عباس الصحابی ووفد  
 ۱۳۹ ابو ضمرة اللبثی المدنی  
 ۱۴۹ انس بن مالک الصحابی  
 ۱۵۰ تفهیم غریب الفاظ اج  
 ۱۵۱ انس الجهنی الصحابی  
 ۱۵۲ انوجور الاخشید  
 ۱۵۳ انوجور الختی  
 ۱۵۴ انیف العذری شاعر  
 ۱۵۵ اوسط البنعلی التابی  
 ۱۵۶ ذکر من اسمه اوس  
 ۱۵۷ اوس الثقفی الصحابی  
 ۱۵۸ ابن بشیر المافری المصری  
 ۱۵۹ اوس بن ثعلبة الصحابی  
 ۱۶۰ ابن لام دایة البلت  
 ۱۶۱ اویس المرادی القرنی من تابعی  
 ۱۶۲ اهل الیمین ( و ذکر اسمه اوس  
 ۱۶۳ خطاً )  
 ۱۶۴ ایاس ابو زکریا من التابعین  
 ۱۶۵ ایاس بن معاویة بن قرة المزنی  
 ۱۶۶ المشهور  
 ۱۶۷ ایاس الفزاری  
 ۱۶۸ ذکر من اسمه ایمن  
 ۱۶۹ ایمن بن نائل مولی ابی بکر  
 ۱۷۰ ایمن بن خرم الصحابی  
 ۱۷۱ ایمن رجل من ثقیف  
 ۱۷۲ ذکر من اسمه ایوب  
 ۱۹۰ ایوب علیه السلام  
 ۲۰۰ ابو سلیمان البغدادی الاخباری  
 ۲۰۱ ایوب بن بشیر البصری  
 ۲۰۲ ابو سلیمان التیمی المقری  
 ۲۰۳ ایوب الجرشى  
 ۲۰۴ ایوب بن حران مولی ابن زیاد  
 ۲۰۵ ابو عثمان الجهنی الحرانی  
 ۲۰۶ ابو سلمة القرشی  
 ۲۰۷ ایوب الاسدی المحدث  
 ۲۰۸ ایوب بن سلیمان  
 ۲۰۹ ایوب ابن ابی عائشة المحدث  
 ۲۱۰ ابن الاخیف العامری التابی  
 ۲۱۱ ابو سلیمان الرقی الوزان المحدث  
 ۲۱۲ ابو المیمون الصوری  
 ۲۱۳ ابو عمرو الخنقی القاری المحدث  
 ۲۱۴ ایوب بن موسی القرشی الاموی  
 ۲۱۵ ابو کعب السعدي من اهل  
 ۲۱۶ البلقاء الحلبانی  
 ۲۱۷ ایوب بن نافع  
 ۲۱۸ ابن هلال الکلبی  
 ۲۱۹ ابن القرية الثمري  
 ۲۲۰ حرف الباء الموحدة  
 ۲۲۱ بشر بن ابی ارطاة القرشی العامری  
 ۲۲۲ بشارة الاخشیدی  
 ۲۲۳ بشارة الاصفهانى القصار  
 ۲۲۴ بشرى الرملی الصوفی  
 ۲۲۵ بشر ابو حنبل النخعی الدمشقی  
 ۲۲۶ بشر القرشی الانصاری  
 ۲۲۷ بشر بن بکر الدمشقی  
 ۲۲۸ بشر الحافی احد الاولیاء الصالحین

مصحفة	مصحفة
٢٦٥ بشير الثقفي البصري	٢٤٢ ابن ابي حفص الكندي
٢٦٦ ابن عقربة ابو اليان الجهفي	ابن ابي صريم المزني
له صحبة	ابن الخشيني البلاطي
٢٦٧ بشير الخزرجي	بشر بن صفوان
ابن الحماصية السجاني	٢٤٣ بشر السلمي الحنصلي
٢٧٠ ابو منقذ الشقي الشاعر	٢٤٤ ابو عبيد الله القرشي الربيعي
بشير بن النعمان الانصاري الخزرجي	ابو الحسن الاموي
بشير الانصاري النعماني المقرئ	بشر بن عصمة المري الشاعر
٢٧١ بشير مولى معاوية	٢٤٥ بشر المازني
بشير دولى هشام	٢٤٦ ابن عون القرشي الجوهري
بشير العدوي البصري	بشر الربيعي
٢٧٢ بطريق الكلبي العلبي	٢٤٧ بشر التلعلي التابعي
بفا احد قواد المتوكل	٢٤٨ ابو القاسم الصوفي
٢٧٣ بقية بن الوليد	ابو مروان الاموي القرشي
٢٧٧ بقي بن مخلد الاندلسي الحافظ	٢٥٣ ابو السمرة قندي الحنصلي
احد علماء الاندلس	ابو المنذر الرملي
٢٨٠ بكار بن بلال الداملي	٢٥٤ ابن الثالث الشاعر
بكار بن تميم	ذكر من اسمه بشير
٢٨١ بكار بن عبد الله	بشير بن الوليد بن عبد الملك
بكار بن عبد الملك	بن مروان
بكار الرياعي	٢٥٥ ابن وهب ابو مروان
٢٨٢ بكار بن قتيبة	ابن عليا الكلبي
٢٨٤ بكار بن محمد كان من اهل	الختات بن يزيد ووفد تميم وما
الحديث	جرى بين شاعرهم وبين
بكجور ابو الفوارس التركي	حسان رضى الله عنه وما جرى
٢٨٥ ذكر من اسمه بكر	بين الختات وبين معاوية
التنيسي المعروف بالشعراني	٢٦٠ ابو محمد الانصاري الخزرجي
ابو محمد الديمطي المحدث	المحدث
٢٨٦ ابو الوليد القرشي	٢٦١ بشير والد النعمان بن بشير
ابن ابى المهاجر القرشي	صحابي وذكر سرية فذك
المخزومي المحدث	٢٦٤ بشير بن سعد من الصدر الاول
المعاقرى المصري	ابو سهل المدني السلمي الشاعر

فهرست تهذيب تاريخ ابن عساكر

صحيفة	صحيفة
٢٨٧ ابو القاسم المزى الطرائقى	٣٢٥ ﴿ حرف التاء ﴾
ابو منصور التاجر النيسابورى	تبع ملك اليمن
بكر بن مصعب	٣٢٨ تبوك مولى نصر بن هاج
٢٨٨ ذكر من اسمه بكير	تبوك الكلابى المعدل
ابو هاشم الحارثى احمد دعة	٣٢٩ تبع الحميرى
بني العباس	٣٤٠ تمش بن الب ارسلان
الكلام على الطائفة الحربية	تكن الخزرى مولى المعتض بالله
من التناخية	٣٤١ تلد الحصى
٢٨٩ الدامغانى قاضى نيسابور	ذكر من اسمه تمام
٢٩٠ ابو القاسم المنذرى الطرسوسى	التوزى
ذكر من اسمه بلخ	تمام بن حبيب الشاعر
بلخ الدمشقى	٣٤٢ ابن المظفر السراج
٢٩١ ذكر من اسمه بلعم	ابو الحسن النخعى
بلعم او بلعام بن باعورا	ابو قدامة الجبيلى
٢٩٥ بنان بن حازم	تمام الرازى الحافظ
٢٩٦ بندار الهمداني الصوفى	٣٤٣ ابن بنجى الاسدى
ابو سعيد الرويانى	٣٤٤ تمصوت القائد
بورى بن طفتكين	ذكر من اسمه نعيم
٢٩٧ ذكر من اسمه بلال	فحل والى دمشق
بلال بن جرير الشاعر	تميم الدارى الصحابى وحدث
٢٩٨ ابو عبد الرحمن المزى الصحابى	الاقطاعات التيممية وحدث الجساسة
وحدث اقطاعه	٣٥٧ ابن بشر الانصارى وخبر جيلة
٣٠١ بلال بن رباح مؤذن رسول	بن الاهيم وحسان بن ثابت
الله صلى الله عليه وسلم	٣٥٨ تميم بن الحارث الصحابى
٣١٥ بلال السكونى الواعظ وفقر من كلامه	ابن عطية العيسى من اهل داريا
٣١٨ بلال بن سليمان	ابو عبد الرحمن الطوسى المحدث
بلال بن ابى بردة	٣٥٩ ابن مرداس القنوى
٣٢١ بلال بن عبد الله القرشى	ابو اسعد التميمى
بلال بن ابى هريرة	ابن ورقاء الخثعمى
٣٢٢ بلال ابن ابى الدرداء	توبة بن كيسان الغنبرى المصرى
٣٢٣ بلال النوبى الاسود	٣٦٠ توفيق الاطرابلسى الحموى
٣٢٣ بيهس بن صهيب	٣٦٢ ﴿ حرف التاء ﴾

# فهرست تهذيب تاريخ ابن عساكر

صحيفة

صحيفة

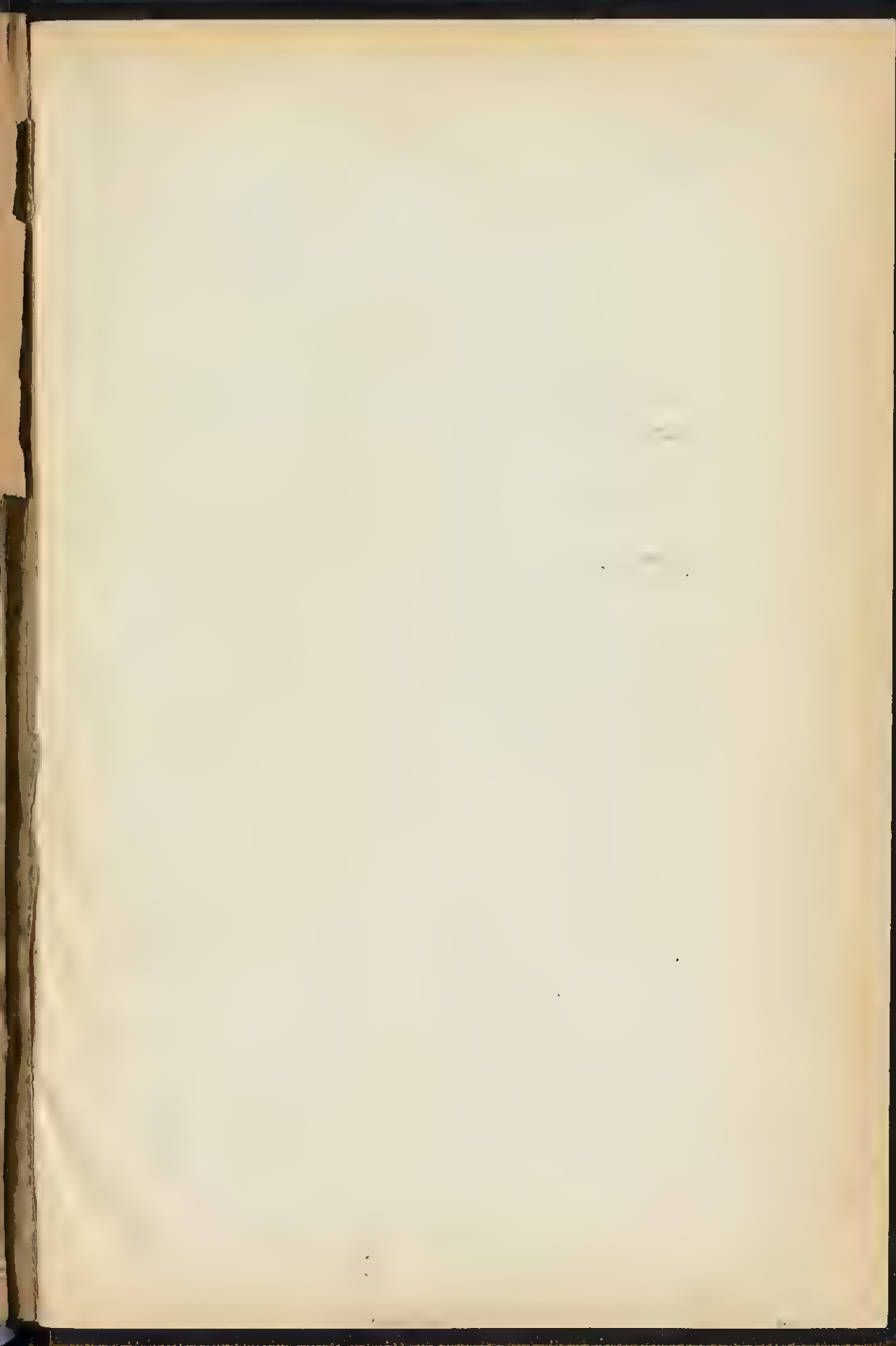
- ٣٦٢ ثابت البغدادي  
ابو نصر البوسنجي الصوفي  
ثابت بن اكرم الصحابي البدرى  
٣٦٤ ابن ثوبان  
ابو طاهر التهاوندى المقرئ  
٣٦٥ ابو نصر البغدادي  
ابن خويلد البجلي  
ابو سلمة الدوسي  
ابو عمر الطائي الحمصي  
٣٦٦ الخشعي كاتب يزيد بن الوليد  
ثابت بن عبد الله بن الزبير  
٣٦٨ ابن عجلان الانصاري  
٣٦٩ ثابت الانصاري الظفري  
٣٧٠ ابن المنفع الكوفي المحدث  
٣٧١ ابن معبد الحاربي التابري  
٣٧٢ ابن نعيم الجذامي  
ابو عباد الرازي كاتب المأمون  
٣٧٥ الورثاني المحدث  
ابن ابي صريم  
ثروان مولى عمر بن عبد العزيز  
٣٧٦ ثريا الالهاني البزاز  
ثعلبة ابو المعالي المحدث  
ثعلبة بن حزن اختلف في صحبته  
٣٧٧ ثمامة بن عدي الصحابي  
ثمامة بن يزيد الازدي  
ثميل الاشعري الدمشقي  
ثوبان الموصل  
٣٧٨ ثواب الانصاري  
ثوبان بن محمد مولى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
٣٨٠ ثوبان بن شهر الاشعري  
ابن اللصبيت الجذامي

- ٣٨٠ ثوبان ابو ثابت  
ثوب ابن تلفة الوالي المعمر  
٣٨٣ ثور السلمى  
ثور الكلاعي  
٣٨٥ ﴿ حرف الجيم ﴾  
جابر بن سمرة الصحابي  
٣٨٦ جابر بن عبد الله الصحابي  
٣٩١ ابن عصمة الحاربي  
جابر بن عمرو الانصاري الصحابي  
جمونة بن الحارث  
٣٩٢ جاهر الجرشي  
٣٩٣ جاهر القرشي  
جمال العاصري السكلافي  
٣٩٤ جمع بن ابي الحواجب  
جوح الفهمي الشاعر  
٣٩٥ جميل النخعي  
ابن تمام الرازي  
جميل صاحب بئنة الشاعر  
٤٠٦ ابو علي المنارداني العراقي  
جناح بن روح من شعراء دمشق  
جناح ابو سروان  
جنادة ابن ابي امية  
جنادة ابن ابي خالد  
٤٠٧ مولى بني امية  
٤٠٨ ابواية الدوسي الازدي  
محدث صوم يوم الجمعة  
٤٠٩ جنادة المري  
٤١٠ جندب بن زهير الازدي له صحبة  
جندب بن عبد الله الازدي  
٤١٢ جندب بن عمرو الصحابي  
جنيد الدقاق  
ابو يحيى السمرقندي القفهي



صحيفة	صحيفة
٤٣٧ الحارث بن خالد الخزومي الشاعر	٤١٢ ابو يحيى المزني
٤٣٩ الحارث بن خالد	٤١٤ جواس بن حياض الشاعر
ابو فراس الحمداني الشاعر المشهور	جون التميمي البصري
٤٤٢ الحارث المتنبى الكذاب	٤١٦ جوهر الملقب بالمعز
٤٤٥ الجودي الشاعر	جوية النحوي الكوفي
الجهيني البصري	٤١٧ جهير
٤٤٦ الحارث بن عباس	جيش بن خارويه بن احمد بن طولون
ابن عبد الله بن حنظلة القليل	٤١٨ جيش بن محمد بن مصامة
٤٤٧ ابن ذى الرمحين الخزومي القرشي التابي	ابو الفتح الاطرابلسي المقرئ الكاتب
٤٥٠ الحارث الانصاري	٤١٩ حرف الحاء المهملة
الجرشي من وجوه اهل القوطة	حابس بن سعيد الطائي اليماني العباني
٤٥١ ابن عبدة التساني	٤٢٠ حاتم بن شفي الهمداني
الحارث الازدي النخعي الدوسي له حجة	٤٢١ حاتم الطائي الجواد المشهور
٤٥٣ الحارث الاشعري	٤٢٩ حاتم بن النعمان الباهلي
الطائي امير البلقاء	المختوف الجرجاني
الزيدي الحارثي	حاجب الفرقاني
٤٥٦ ابن غير الازدي	٤٣٠ حاجب البرجمي البصري
ابو الجوزي الاسدي	حاجب المؤدب الاعور
ابن عبد منبه الاموي	حارثة بن بدر الغداني التميمي
ابن ليبد النخعي	البصري ونواده
٤٥٧ الهروي الصياد العابد	٤٣٣ حارثة القتيبي
ابو حبيب الظهري	٤٣٤ حارثة بن قطن من اهل دومة
الحارث بن مسلم	الجنيد وفيه كتاب النبي صلى
٤٥٨ الكندي الاعرج التابي	الله عليه وسلم الى اهل دومة
٤٥٩ ابن النعمان الانصاري له حجة	ابن التمر وقصيدته في اليرموك
ابن نعيم التوخي	٤٣٥ الحارث ابن اوس العباني
ابن ابي وجرة	ابن بدل يقال انه ادرك النبي
٤٦٠ ابن وداعة الحيري	صلى الله عليه وسلم
ابن معاوية المازني	٤٣٦ الحارث معدود في الصحابة
ابن هاني العدري	ابو الحارق الغامدي له حجة
ابن عجمد الاشعري	ابن حرمل التابي
	٤٣٧ الحارث بن الحكم تابي









## COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

This book is due on the date indicated below, or at the expiration of a definite period after the date of borrowing, as provided by the rules of the Library or by special arrangement with the Librarian in charge.

[illegible]

DEC 10 1945



COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0315333639

893.7112

Ib59

v. 3

Ibn Asākir

cop. 1

Al-ta' arīkh al-kabīr.

DEC 27 1950

*Mendelsohn*

893.7112

Ib59

v.3

c.1



